# مقالات مأمون الزلاز

الإسلام.....15

وفيه: ـ لمَ الإسلام.....15

ـ هل انتهى الإسلام.....19

ـ توازن الإسلام بين الرحمة بالمؤمنين والشدة على الكفار.....22

ـ نظرة الإسلام للموت.....24

ـ اختزال مفهوم تطبيق الشريعة مقابل جذرية الإسلام.....30

ـ القسوة كمنهج إسلامى.....35

ومقالات أخرى

النسوية.....47

وفيه: ـ لماذا تلحد النسوية..... 50 .....

ـ المساواة بين الجنسين.....65

ـ الثقافة الموهومة.....67

ـ تاريخ النسوية.....79

ـ النسوية الاسلامية.....100

ومقالات أخرى

العلمانية ..... 132

الإلحاد .....189

التطور ..... 219

العلموية .....235..

الليبرالية ..... 243

تفسير المدارس الفلسفية الغربية للعدل.....272

الأصولية الإسلامية.....277

الريدكالية.....291

ـ لماذا الريدكالية؟.....291

ـ لماذا الريدكالية-2 ..... 293

ـ لماذا الريدكالية- 3.....296

ـ لماذا الريدكالية-4.....298

ومقالات أخرى

الرأسمالية.....315

الدولة القومية الحديثة.....338

الاستعمار.....364

ـ أسباب صعود القوى العظمى.....373

ـ الاستعمار الثقافى.....375

ـ أسباب بقاء الهيمنة الأمريكية على بلادنا..... 381

النظام العالمى.....411

الشرق الأوسط الجديد.....470

الحداثة..... 477

القومية.....494

الحرب.....518

الإستهلاكية.....537

الحرب الروسية الأوكرانية.....545

الحضارة.....564

ـ الدين والحضارة .....564

ـ مظاهر تفسخ الحضارة.....568

ومقالات أخرى

اليسارية..... 576

المجتمع والأسرة..... 581

ـ مقارنة بين المجتمع الاصولى والمجتمع الحداثى.....581

ـ تشكل القدوات..... 584

ـ كيف تتصاعد الايدولوجيات الغربية فى مجتمعنا.....598

ـ كيف يتغيرمُجتمعنا ثقافياً تمهيداً لتغييره اجتماعيا.....ء600

ـ نظرة المسيحية والمجتمع الغربى للجنس..... 605

ـ تأثير النخبة والقادة فى المجتمع.....609

ـ نقد خطاب الاستحقاقية.....610

ـ تأثير النخبة والقادة فى المجتمع.....609

ـ نقد خطاب الاستحقاقية..... 610

ـ تأنيث الرجال.....617

ـ دور النساء المسلمات فى مجد الامة.....620

ـ الأدب وتأثيره فى المجتمع.....634

ومقالات أخرى

التعليم النظامى..... 644

ـ المدرسة مؤسسة أمومية.....644.

ـ التعليم بين الحضارة الاسلامية والدولة القومية الحديثة.....649

ومقالات أخرى

الفروق بين الذكر والانثى..... 662

تكريم المرأة..... 674

مواقع التواصل الإجتماعى..... 677

الزواج..... 692

ـ الزواج بين الاسلام والليبرالية..... 692

ـ العزوف عن الزواج..... 698

ومقالات أخرى

**شبهات**.....**682**

حقوق الإنسان.....**686**

## متفـــرقـــات:

المـوت.....**706**

فلسفة كانط الاخلاقية.....**710**

العـدل.....**711**

النظام الشمولى.....**713**

معرفة الله –تبارك وتعالى-.....**719**

الشـذوذ..... **722**

عبودية الغرب..... **727**

تأثير الشائعات على الانسان..... **728**

الثورة التى ترضى عنها أمريكا..... 731

الرجولة والمسؤلية..... 734

إليك رسالتى..... 736

العمارة الاسلامية..... 740

العلاقة بين إيران وإسرائيل .....744

المرأة بين الأصالة والحداثة..... 749

الإيمان العاطفى..... 753

العبودية الحديثة..... 757

عقدة الخواجة..... 759

الشعبوية..... 761

الصحوة والتدين الظاهرى.....763

المساواة.....766

اليسار الكلاسيكى و اليسار النيوليبرالى.....769

الجندر.....773

التغذية والرياضة.....778

صوابية التعميم وتاريخ ظهورها..... 781

التـقـدميـة..... 785

التنشئة الاجتماعية..... 786

عقلنة التحريم والتحليل..... 787

الذكورية والنسوية وجهان لعملة واحدة..... 790

التيار السلفى المعاصر..... 796

صفات المنافقين..... 798

الصراع..... 802

أولوية المقدسات..... 803

القيم النصرانية فى مجتمعنا..... 806

# الإسلام

## (1) لِمَ الإسلام؟

**أكتوبر 2021**

عمرى ما حبيت انى اتكلم عن نفسى او عن شخصى لأسباب عدة وكتير .. منها فى المقام الاول أمنية خاصة بيا .. ومنها ده الأهم ان معظم اللى بيتابعنى مش بيتابعنى لمحتوى شخصى او سرد لتجربة خاصة بيا لكن قولت نفضل شوية او شويتين نتكلم وندردش فيهم وهبدء انا عن نفسى ..

-فى البداية وزى اى شاب مصرى كانت احلام وطموحات اى واحد فينا هى الحلم السائد عند معظم جيلنا ، مشهور ومعاك فلوس وعربية ومتجوز او مصاحب واحده حلوه ومعاك فلوس كتير وبتسافر بلدان اكتر واكتر .. فضل الحلم ده يراودنى وكأنه جنة .. وهى فعلاً جنة انا اختلقتها بإيدى او قول بمخيلتى اللى للأسف مطلعتش من ذاتى الشخصية قد ما هى عُصارة تغييب مجتمعى وتسفيه لأصل الانسان ..

-كانت اهتماماتى لا تنحصر اكتر من صحابى وخروجات الخميس فى النادى وحفلات المغنيين من جانب .. ومن جانب تانى الاهلى وفقط .. هى دى كانت جُل اهتماماتى ان مكنتش كُلها .. لحد ما قامت أغرب واهم حدث فى القرن الحالى على مصر .. مظاهرات فى كُل حته والشعب نزل فى الميادين وهروب للشرطة ونزول للجيش ودعوات عصيان مدنى والخ والخ .. قدام سيل كامل من الاخبار جايز يكون غريب او مستوعبهوش الجيل الصغير الحالى ..

-وبعد ما الامور هديت نسبياً والشعب خلاص اسقط النظام وكده يعنى .. بعد الثورة اتفتحت بيبان كتييير كانت مقفولة .. وبدأت روافد افكار كتير تظهر .. تيارات كتير بدأت تتشكل وتحاول تغنم الفرصة دى وتوصل للسلطة .. وقدام شاب مش لاقى هويته الذاتيه اصلاً .. كُنت بحب اسمع لكل التيارات دى بلا استثناء .. وعلشان كده ناس بتستغرب وتفضل تسألنى .. هو انت فعلاً كنت من ٦ ابريل ؟

يا جماعة نص ما يُطلق عليهم اسلاميين حالياً كانوا من منتمين لتيارات مختلفة .. المهم .. افكار وتيارات كتير تشيل وتحط فى قناعاتى .. ايدولوجيات بتتصارع ونُقاد وندوات ومؤتمرات انتخابية كتير عاصرتها وشوفت الكلام والنقاشات اللى فيها .. بعضها كان بينتهى بنهاية جميلة وراقية وبعضها كان بينتهى بإن المتناظرين مستنين يستلموا سلاحهم ويبدأوا مبارزة نااو ..

فى ظل الزخم ده كان التردد والتقلّب اللى الواحد عاصره كفيل انه يخليه اشتراكى شيوعى السبت والاربع .. ليبرالى تقدمى حد وخميس .. بتنجانى قُلقاسى باقى ايام الاسبوع .. كُل الحركات والاتجاهات السياسية شمرت ايديها ونزلت عجن فى ملحمة سميناها مجازاً "مخاض الثورة" اللى هتخلفلنا المولود الجديد اللى اسمه الحرية ..

وقصاد كل التقلبات دى قررت انى خلاص هبطل انى اسمع لأى مناقشات من اى طرف .. وكعلمانى متنور هدّى فرصة لنفسى لتقييم كُل الافكار والاصول والثوابت والقيم لكل التيارات او على الاقل معظمهم .. وخرجت بنتيجة هى اللى شكلّتنى وكانت حجر الأساس اللى كونت اتجاهى طوال ٦ سنين لاحقة ..

-الاسلام ثابت مع اى مُتحرك متغير .. مُتحرك مع كل جامد وثابت.. شئ اتفق عليه كُل المؤرخين اللى عاصروا الدين ده .. كونّه متفرد بطبعه .. ليس له من قبل ولا من بعد شبيه .. لا يتوارى خلف اى ايدولوجية .. يستبد احكامه بنفسه لا يقبل ان يطرأ عليه تغيير او زمن فى اصوله .. بل ثابته كثبات الحجر .. وفى نفس الوقت تختلف احكامه تبعاً للديار ..

يوحد بين شعوب العالم اجمع فى رسالة واحده مفادها الايمان والتصديق بالله وبرسول أُمى بُعث على سن الاربعين أعجز العرب ثم غلب البدو برسالته العجم .. دينٌ لا يقبل الانسحاق او الاستسلام .. لا يعترف بموازيين القوى بل يسعى لتغييرها ..

-صدمتى وذهولى من ان يكون فيه فكرة تمتلك القدر ده من القوة والتأثير على الساحة البشرية كُلها لقرون طويلة من وقت ظهورها خلانى اخوض معركة طويلة مع نفسى .. وهى دى اساس كتابة الكلام ده كُله .. (أنا مين ؟! )

-شباب كتير فى أمس الحاجة لقضية .. لفكرة .. لإنتماء يدافع عنه .. يقاتل فى سبيله .. يوالى ويبرء على اساسه .. مُستعد يضحى بحياته فى سبيل انتصار فكره وايدولوجيته .. لكنه للاسف بيخوض المعركة من الزواية الخطأ .. المعركة الاساسية مع نفسك انت قبل تنظيرات غيرك .. المعركة مع ذاتك .. مش مع موروثات او مُدخلات عصرية او مناهج تعليمية سامة او بروباجندا على النت ..

-مهما اختلفت الايدولوجيات الا انها مُتفقة على شكل واتساق واضح واحد .. التأصيل الفلسفى ليها وبعدها يحملّها ويعبر عنها نُخبة .. النُخبة يشكلوا الكُتاب .. الكاتب يخلق رأى عام .. الرأى العام يتوحد فى اتجاه ويخلق نخب .. النخب تقود الاتجاه و يأسس لفصيل وهكذا .. تكمن ضعف كل الايدولوجيات كونها بتحتاج دايماً وابداً لتصحيح ولهدم ثوابت وبالتالى محتاجه لإعادة التمركز من جديد على الاصول اساساً اللى اقامها الفيلسوف الأول .. مما يهدد اصل الفكرة والايدولوجية اساساً من جذورها .. ويحولّها لتجربة مسخ اشبه بالتجربة الماركسية المصرية اللى حاولت انها تخلق واقع ماركسى على سنة وهدى محمد صلى الله عليه وسلم .. فشوّهت الفكرة من جانب وفقدت هى ذاتها وجدانها ..

-لتفهم الفكرة صحيحة تحتاج للرجوع للخلف .. طويلاً للوراء .. ففهم المُنظرين الاوائل يسبق فهم من بعدهم .. ويخلق هذا عصف شديد وانقسامات حادة تطال كُل تلك الايدولوجيات مكوّنة تشعبات ومدارس ورؤى فلسفية متضاربة ثم متضادة مع بعضهم

البعض (كالتعددية الليبرالية والليبرالية الكلاسيكسة مثلاً ) .. يحتاج الفرد لفهم الاصول دائماً وابداً الى الرجوع الى الوراء لأميال طويلة عديدة مع مراعاة البُعد الزمانى والمكانى المُحاصر للفكرة وللايدولوجيا والمسيطر عليها اساساً والمشكل لأصلها الفلسفى .. فكيف سيفهم الغلبان المُقتنع بهذه الايدولوجيا او تلك ؟!

لا حل له سوى بروباجندا عن طريق قلب الحقائق واحتكار المعرفة بالاصول الفلسفية ومصادرة حق النقد والتصحيح الا للنخبة من القُدامى حصراً .. لأنهم اصبحوا يمثلون الايدولوجيا بحد ذاتها ..

الاسلام فى حد ذاته يختلف اختلافاً جذرياً عن هذا الشكل النمطى .. فى الاسلام قد يجيبك فلاح فصيح بأحكام الطهارة والوضوء بما لا يفقهه بعض من دكاترة الجامعات فيستمعون لما عنده من علم ثم يذعنون لأوامر من الله اتت على لسان عامى متوسط الحال .. يؤم بالناس فى المسجد عامل نظافة وفى الصف الاول ستجد طبيب ومهندس وقائد عسكرى متقاعد .. لا تحتاج لتنظيرات طويلة وتيه وتردد ثم كُفر بكل ما هو موجود ناتج عن يأس فى ايجاد ذاتك او علاقتك بغيرك .. "هذا شكل نمطى للإلحاد فى ما بعد الحداثة" .. بل جُل ما تحتاجه هو معرفتك بربك ثم برسولك ثم الاستسلام والانقياد له وحده سبحانه .. على ان لا تُشرك به احداً قط ..

-اعجبتنى مقولة احد الصحفيين حينما كان يسأل فلاح افغانى .. كيف انتصرتم على اقوى قوة عظمى تسجد لها كُل جيوش الانظمة العميلة العربية وغيرها .. فنظر له الفلاح نظرةً فيها من الاستعجاب والاستغراب .. كيف لك ان تسأل هذا السؤال اساساً .. نحن نقاتل عدواً صائلاً لمجرد أن امرنا الله بذلك ..امر فى غاية البساطة .. لا تحتاج لعشرات المُنظرين ولا النُقاد ولا السياسين لشرحها .. كونها تشرح ذاتها .. الدين .. الذى يُذعن له اكبر الملوك لأفقر فقراء الارض له مركزيةٌ واحدة ..هى لله .. لا مركزية نخبوية .. ولا يتأثر اصله بزمان ولا مكان ،. بل هو الجامد المتغير والأصل المتحرك .. انظر الى بلدان العالم حالياً .. لا يُقاوم احد النيوليبرالية والامبريالية الجشعة الا نحن .. كُل شعوب العالم مهما بلغت قوتها

وشراستها فيما مضى .. الا انها اليوم ارتضت ان تكُون متجراً كبيراً لشركاتهم .. ارتضت ان تكون قطاً اليفاً ومستهلكاً وديعاً او مُنتجِاً رخيص الثمن .. الا نحن .. لا نرضى ان نتحول الى ملهى ليلى كبير كسنغافورة .. او ان نُخرج بناتنا لكسب لُقمة عيشٍ بأجسادها ..

-لقد عانى المسلمون طويلاً ويبقى كذباً وزوراً ان نتذكر بلداً كاليابان مثلاً والتجربة النووية فيها ثم نقول انهم قد وصلّوا حد المعاناة .. لا لقد كسرنا ما لم تصله معاناةِ غيرنا .. قدمنا كمسلميين الملايين من الشهداء -نحسبهم والله حسيبهم- فى بلاد لا تتخطى شعوبها ال٤مليون اصلاً -كمصر زمن عرابى- ..هذه الصفات وحدها التى تجعل اصحابها لا يأهبون لما يُسمى ب"القوة العظمى" .. بل يسعون لتحطيمها واستبدالها ..كما فعل قدواتهم من صحابة محمد صلى الله عليه وسلم عندما ازالوا بأيديهم اعظم امبرطوريات عرفها التاريخ الانسانى فى ١٠ سنوات تقريباً .. هذا ما يجعل هذا الدين جذاباً .. وهو ماضٍ الى حشد العالم لقوتين متقابلتين .. قوة حق وقوة باطل مهما طال التاريخ او قصر ..

## (2) هل انتهى الإسلام؟

**مايو 2021**

-إحدى المحادثات التى أجريتها مؤخراً وطلب صاحبها إخفاء هويته .. وذلك لنجيب على سؤال عظيم ... هل مات الإسلام ؟! هل انتهى الاسلام كدين وكقوة ؟! وكان محض فرضياته تدور حول هذا الفلك ..

=حتى اكثر الغربيين تشدداً ويميناً لم يقولوا مثل ما قُلت وأفردت.. الإسلام القوة الوحيدة على ظهر هذا الكوكب تناطح غيرها من المعايير .. الاسلام القوة الوحيدة الحيوية

كأيدولوجية صعبة التأثر او الهضم او تدجينها ..أتفق معك فى أن ابواب الاجتهاد فى الدين وتعليمه وتعلّمه وخصوصاً فى هذا العصر قد أوصدت وتوقفت بفعل القوة العالمانية والمهيمنة على بلادنا وروبوعها ولعل ذلك خدم الاسلام اكثر فى مسألة الاجماع على معظم القضايا المثارة بفعل الحداثة حالياً..

الاسلام لم ينتهى كقوة بالعكس هو لم يتوارى ولو للحظة امام ضربات المزاج العصرى العالمى الحالى .. فى عز قوة المسلمين يُعز الاسلام .. وفى عز ذلّهم تجد الاسلام نفسه يتحرك فى اتجاه عكسى تماماً كأنه حى ويدافع عن الأمة ..

لا وزن لقوة اسلامية واحدة داخل مدارج النظام العالمى والقوى المركزية .. لا قوة فعلية للمسلمين .. وتجد ان الاسلام ذاته يفرض نفسه ولا يتوارى امام الضربات بل يؤثر فيمّن أمامه بما يسمى اصطلاحاً "بالقوة السلبية المضادة" .. وهى قوة التأثير السلبى .. ولها نظريات عدة فى علم العلاقات الدولية السياسى الاجتماعى ..

الاسلام سبب الازمة الحالية وتصاعد يمينى غير طبيعى يعيد تفسييرات عدة ويهدم ثوابت وأصنام كانت لا تُمس من قبل ك "التعددية والفردانية و الديموقراطية" والخ .. اليوم ترى جدالاً شرساً فى الاوساط السياسية الغربية عن نكر الديموقراطية وتسفيها بعد قدوم ترامب وحتى بعد حصوله على اكبر عدد اصوات حصل عليها اليمين فى بلاد ليبرالية الانجلوساكسونين .. وترى بعينك صعود تيار يمينى شديد التطرّ ف ولهجة تتزايد بدعوات كسر الانفصالية والاحتدام المباشر بين العالمانية اللائيكية وبين المسلمين ..كل ذلك فقط قوة الاسلام فى ذاته بلا ادنى قوة تُذكر للمسلمين من حيز الدراسة الرقمية لموازيين القوى ،،

-من قال بأن الإسلام انتهى ؟! لم ولن ينتهى بل باقٍ الى قيام الساعه .. باقٍ لينتشر ويؤثر .. ألم يكن تأثييره ظاهراً على السياسات الخارجية والداخلية الامريكية وحالة الانقسام الاولى فى التاريخ الامريكى وتشويه رئيس اكبر دولة ديموقراطية لنزاهة الانتخابات ولنزاهة

الديموقراطية ذاتها واعلان الدولة الامريكية العميقة واقتحام الكونجرس وتحطيم دعاوى الديموقراطيات والخ والخ .. هذا تأثير فقط الاسلام .. الاسلام المتسبب الرئيسى فى صعود هذا التيار وصعود غيره وغيره .. لأنه يقاوم و يملك قوة حتى لو لم يملكها المسلمون ..

تتغير معاييرهم من معايير ليبرالية او قومية مسيحية او متبدلة برغماتيه .. وتتغير اصوات شارعهم ومن لا يتغير فى المعادلة ؟! (الاسلام ذاته) لأنه لا يقبل التغيير ولا يقبل السحب تحت أى مظلة ..

من يعيش فى أزمة هو الغرب ذاته .. بدأت تتهاوى نفوذ هيمنة المركز تدريجياً وظهر للعيان زيف ما كانوا يدّعون .. حتى تتقارب الرؤوس فى أبيض وأسود .. اخلالات كعكة المركز وفجوات المناطق الرمادية جعلت الولايات المتحدة مثلاً تتجه الى تعميم استخدام اسلوب "تعميم وتوسيع النطاق" -مركز راند تقرير الحرب الطويلة ٢٠١٤- فى شأن تعاملاتها مع المجريات الحالية .. وهى تعنّى ان الهيمنة الموجودة على بلادنا ومقدرّاتها قد بدأ خطر زوالها وقد عُممت استراتيجية مواجهته من الشرق للغرب .. وهو حرفياً بوادر سقوط النُظم والقوى المركزية وهو ما ذكره بول كيندى .. وما حوادث موجات الال حاد والتعصبات الفردانية وغيرها الا انعكاسات سُعّار الغرب مما يعانيه من تفكك قيمى واجتماعى -وانفصالى .. -

جُل روّاد المدارس السياسية والاجتماعية سواء كُنت مقيد بفلسفة "هوبز" للصراع او كنت متبعاً لأسلوب كينيت والتز فى الاستقراء السياسى .. لا يوجد قارئ او باحث واحد تفرد بقراءة وقائع العالم المعاصرة قد ذكر ضعف الاسلام حتى .. عوضاً عن كونّه ميت .. بل جُل ما تؤكده كل المدارس بلا استثناء حتى المدارس البرغماتيه ان الاسلام وحده العائق الاكبر امام العالمانية بكل تشعباتها كونه يحتكر المعيار .. وإنا لنُعد أنفسنا لهذا اليوم الذى تتهاوى بسرعة الصاروخ أكاذيب الغرب ونُخبهم وأدعيائهم جميعاً .. ليملأ الفراغ الاسلام من جديد .. المسلمون قد يهزمون نعم .. لكن الاسلام فى جُل الاحوال منتصر

بقوة المسلمين او بدونها .. وما نحن نرجوا الاسلام وندفع بالقوة الا نجاة لنا وطواعيةً للاسلام بضرورة بقاء الصراع عقدى بين الحق والباطل ..

## (3) توازن الاسلام بين الرحمة بالمؤمنين والشدة على الكفار

### أكتوبر 2020

الأمر ليس أن الصورة الوردية للإسلام كالحب والعطف والرحمة التي رسمها دعاة وعلماء فاسدون صورة زائفة. كل ما في الأمر أنهم يتجاهلون أو يقللون من جوانب الدين التي لا تتوافق مع المثل العلمانية الماسونية لليبرالية.

هذا النهج في الواقع يدمر الإسلام بالكامل لأن الدين مثل كل شيء آخر في الخليقة مرتبط ببعضه البعض من خلال القطبية الإيجابية والسلبية. إذا لم تكن هذه القوى متوازنة فسوف يتفكك كما هو حال الإسلام عموما وفي الغرب خصوصا.

النضال أساس الوحدة حيث تتشكل الهوية من خلال التجربة المشتركة وكلما زادت حدة التجربة المشتركة زادت قوة الهوية المشتركة. هذا هو السبب في أن القبائل في إفريقيا وأماكن أخرى لديها طقوس شعائرية مكثفة ومؤلمة للغاية في بعض الأحيان والأمر نفسه ينطبق على العصابات. في حين أن التجارب المشتركة للصعوبات والنضالات تؤسس الهوية المشتركة فإن الدعم المتبادل هو الذي يحافظ عليها. قد يكون هذا الدعم ماديًا أو عاطفيًا أو روحيًا. بينما يدعم الأغنياء الفقراء ماديًا فإن الفقراء يدعمون الأغنياء عاطفياً وروحياً. لكن

دعم بعضنا البعض من خلال النصرة المتبادلة هو أحد أقوى الروابط التي يمكن تشكيلها بين البشر. ميثاق الدفاع المتبادل يبني رابطة عاطفية يمكن بسهولة أن تُتجاوز إلى المجال الروحي.

لا أفهم كيف يمكن للدعاة تقديم الإسلام كمجموعة من الحجج الفكرية والمعتقدات ودعوة الناس إليه. الإسلام كما يبدو أن الصحابة رضي الله عنهم عاشوه يقتضي التضحية من أجل أمن وصلاح المسلمين. الإسلام يعني الاستسلام لله ولكنه يعني أيضًا السلامة الروحية في المقام الأول قبل سلامة النفس والعرض والمال.

الرحمة بالمؤمنين والقسوة على الكفار وجهان لعملة واحدة. فقد الخوارج قديماً رحمتهم بالمؤمنين وانتهى بهم الأمر بمحاربة المسلمين وترك الجهاد ضد المشركين لكن بالمثل فإن المسلمين المعاصرين قد تخلوا عن القسوة تجاه المشركين ونتيجة لذلك فقدوا رحمتهم بالمسلمين. فلو بقي بهم رحمة بالمسلمين لما بذلوا طاقتهم ليكونوا جزءًا من مجتمع يخوض حربًا علنية ضد المسلمين من الشرق إلى الغرب ويقصفون المدارس والأفراح والمساجد بسبب جبنهم وعدم رغبتهم في القتال إلا من وراء الجدران ثم يتحدثون على أنها "أضرار جانبية مقبولة". قبل أن نكون جادين في دعوة الناس إلى الإسلام نحتاج إلى شيء نفخر بدعوتهم إليه.

يتبادر إلى الذهن قصة الشاة التي مرت على بيوت الصحابة قال ابن عمر رضي الله عنه: أهدي لرجل مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس شاة، فقال: إنَّ أخي فلانًا وعياله أحوج إلى هذا منَّا. فبعث به إليهم، فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتى تداولها أهل سبعة أبيات حتى رجعت إلى الأوَّل، فنزلت: وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ [٥٩:٩]

سيكون هذا الدعم والدفاع المتبادل دائمًا متناسبًا مع كراهيتنا للأعداء الذين يهددون مجتمعنا لأغراض شيطانية لايزيد أحدهما إلا بزيادة الآخر لذا فإن الاختبار الحقيقي لمن يدعي

الرأفة تجاه المسلمين هو موقفه من أعداء الله. إذا كانت هذه العداوة مفقودة فلا بد أن تكون الرحمة مفقودة أيضاً.

## (4) نظرة الإسلام للموت

**يناير 2023**

تاني ..

حياتك مش المركز .. حياتك نفسها مش مهمة خصوصاً لو مكنتش لغاية او ايدولوجية ؛ قبل الحداثة كانت المجتمعات والاعراق والشعوب والاسر الممتدة "القبائل او العائلات" بتكتسب مكانتها من حيزين .. الأول الممانعة والتاني شدة ايمانها بقضية او ايدولوجية ..

بعد الغزو الروسي لأوكرانيا ومشهد هروب عشرات الالاف من الرجال الروس على جورجيا وباقي البلدان الحدودية كانت اللقاءات الصحفية معاهم بيرددوا دايماً انهم بيحبوا روسيا بل وبيحبوا بوتين وبيدعموا خطواه تجاه اوكرانيا .. وهما بالمناسبة صادقين جداً فى ادعاءتهم دي مبكذبهمش ..

لكن مفيش حد منهم اطلاقاً مستعد يضحى بحياته علشان "ما يؤمن به" .. النتيجة دي رسختها الحداثة فى المجتمعات والشعوب ؛ ان حياته هى اغلى ما لديه ولازم يبقى اناني فى التضحية بيها لأجل ما يؤمن بيه .. فكلّها بتنظر وكلها بترغي وبتهري فى اللى بتؤمن بيه .. وقت الجدّ الفرار سيّد الموقف ..

زمان كانت الانتصارات دايماً للأيدولوجيات اللى شعوبها قادرة على التضحية بشكل اكبر من غيرهم.. الشعوب اللى معندهاش اللى تخسره وقادرة تروّى اللى بتؤمن بيه بالعرق والدم والكفاح ..

لكن الليبرالية علشان متفهمة كويس انها ثقافة الرعاع والجهلة وخليط من الانسلاخ والتفكك ولا يجمعها ناظن فبتلجأ لتحويل الصراع بشكل مبطن لأسلوب التبشير النصراني عن "الحب والتسامح والمحبة والتقبّل وضم المختلف" ..

ده اهون بكتير من دخولها فى صراعات فكرية وصراعات عسكرية حقيقية مع غيرها ..

عندنا فى الاسلام الموت مش مسبة ولا اخر الطريق هو بداية الطريق الحقيقي للمؤمن والكافر على حدٍ سواء .. لو الموت بحد ذاته سئ لما قُتل الانبياء .. لو التشريد فى الارض فى حد ذاته سيئ لما طُردوا من ديارهم وشردوا فى اصقاع الارض ..

اصحاب الاخدود وصفوا بأنهم الفائزون على الرغم انهم اتقتلوا حرقاً ! اى فوز فى الموت ؟! عوضاً عن الموت حرقاً ؟

الفوز فى ان حياتك ومحياك ومماتك لمُتعالي يرضى عنهم وهو الله .. وده تحديداً سر انتصار المجتمعات الأجدر على ممارسة العنف فيها قبل ممارسته على غيرها..

ناضل بكلمة الحق .. قاتل على ما تؤمن به.. انت مُسلم .

# (5)

**ديسمبر 2022**

فى فضاء عالم الافكار والفلّسفات تبقى تراطمها واحتكاكها الثقافى والمدلولات الاصطلاحية جانب من جوانب حيز الفكر والنقاش وده مش بس بيثريك كمتابع للنقاشات وللاطروحات النقدّية لكُل الافكار ولكن بيخلّق عندك حسّ سليم .. فى تبنى الرأى وتفكيك المدلول وتحرير المصطلح بدّقة ..

فالاختلاف والضدّ يولّد التمايز وده حقيقة .. لكن رسالتى انا كمادارا لأى حدّ مُتابع ليا ؟!

الحقيقة ان الايدولوجيات على اختلافها ومرجعيتها نقدّنا كمسلمين ليها ليس الا للفّهم الواقع .. وكراديكالى تسعى للتغيير الجذرى للواقع بواقع وصفةّ بديّلة مختلفة تماماً عن القائمة حالياً فهنا هتفضل فى معضلّة فهم الخصوصية الفلسفية والتاريخية والمكانية للفكرة .. وهتحصرها فى بعدّها وبعدها تتولّى مرحلة نقدّها وتفكيكها بُناء على نسقّك المعرفى (الوحى) ومنظورك (التراث العقائدى والفقهى) ..

فخلينى اقولك نقطتين مُهمين مادام قررت انك تبقى جذرّى فى تصورّاتك وتفهم ان الواقع الحالى مُختلف عن الغاية او الهدّف المنشود ..

النقطة الاولى : كُل الايدولوجيات والحضارات والمعتقدّات بتتقاطع مع بعض فى نقاط مُشتركة وتختلف فى نقاط اخرى .. وهنا الايدولوجيات بنقّسمها على اختلافها لنظريّات مركزية حداثية ل٣ مجموعات ..

فيه المادية الحداثية :واللى بتفسر الكون والاقانيم الانسانوية والحضارات على اساس مُشتق المادة والاقتصاد والتجارة والطبقات الغنية والفقيرة وطرّق توزيع الثروات.. وبالتالى منظورها المعرفى مبنى على نسق ان الثروة وطريّقة توزيعها هى اللى بتشكل الحضارة وهى اللى بتصنع القوالب المجتمعية والاشكال السياسية للأمم .. مثال : الماركسية والماركسية

الحديثة والاشتراكية والرأسمالية وغيره .. وتأثيراتها المجتمعية والسياسية معروفة بالشيوعية والليبرالية والليبرالية الحديثة ..

وفيه السياسية الحداثية : واللى بتفسرّ الصراع الكونى وقيام الحضارات و العُمران على اساس السيادة (اعلى المراتب والتطلعات السياسية) .. وهنا بيتبّع فتفسيره للواقع السياسى للعالم عن طريق مجموعة من المدارس السياسية .. فهو مؤمن بالوطن كوحدة سياسية فى حقل العلاقات السياسية الدولية .. او المؤسسات الدولية والنظام العالمى كنخبة قادرّة على اجتياز المصاعب .. وان الوحدّة السياسية (الوطن) والعلاقات السياسية هى القادر على اخضاع الاقتصاد المحلى والمجتمع المُعايش لمُعادلات تخدّم الوطن وساكنيه .. وهنا بقى امثلّة كتير عن النظرية البنائية - النظرية النقدّية -النظرية الليبرالية الدولية - النظرية المركزية ..

واخيراً : النظريات المجتمعية واللى قايمة ايدولوجياتها على نسّق معرفّى مُحدد يدّعى من خلاله ان المُجتمع بالاساس هو وحدّة الاقرار و نقطة انطلاق كُل الحضارات فالمنظومة المجتمعية هى الحاكمة للسياسة وللاقتصاد .. وان الثقافة المُجتمعية او التخصصية المجتمعية هى القادرة على رّسم خارطة نجاح الامم ونهضتها .. والنظريات المجتمعية كتير وبتفسر امور كثيرة جداً .. فمثلاً النظريات اللى بتفسر الطبقّات المُجتمعية والظلم المجتمعى "اليسارية" لا تُحصى كالماركسية المُجتمعية مثلاً او النسوية او التقاطعية اليسارية او الاناركية اللاسلطوية.. وفيه نظريات أُخرى عن الخصائص المجتمعية للأمم واللى منها نقدّر نقول اولى خُطط التقدّم الحضارى كالقومية ، الاممية ، .. الخ وفيه الحركات اللى بتعتمدّ على الخصائص المُجتمعية كثابت لا يقبل التحريف ووحدّة قائمة بذاتها لها جذور تاريخية واصل لاهوتى.. كالفاشية ونسختها المصغرة العروبية .. والنازية والخ .. وفيه النظرية القائمة على الهيمنة المجتمعية الهيجلّية على المجتمع كوحدّة واحدة ..

كُل النظريات دى بلا استثناء مُعتمدة بشكل او بآخر على مركز لفهم الواقع .. فيه اللى بيعتمد على المادة (الثروة) فى فهم الواقع ..فيه اللى بيعتمد على تشابك المصالح والمفاسد

والخلافات فى فهم الواقع .. فيه اللى بيعتمد على التوزيع الطبقى او التوزيع العرقى او الخصائص الجينية والعرقية او بيعتمد على الخصوصية القومية لشعب او سكان مُحددين ..

كُل هذه القراءات والمنظورات والاهداف والنماذج والسعّى لِما ؟! لأصل علمانى قائم منسوخ عن الاصل الالهى .. وهى كُلها نظريات تهدّف الى تحقيق : ١-الرخاء ، ٢-الرفاهية ، ٣- السعادة ..

اما الاسلام فهو بحدّ ذاته دينّ ثورى لا يميل لمنظومة مجتمعية او سياسية او اقتصادية .. بل الاسلام لهُ منظومة شاملة خاصة به تحكم كُل تلك المنظومات .. وهى المنظومة العقائدية .. والتى تقوم ببساطة على عقدّ بين الانسان ورّبه قائم على توحيد الانسان ربّه فى الدُنيا بالطريّقة التى امر بها الله حصراً .. ثم له جزاء فى الدنيا والاخرة ..

فالله يُحذرنا من عبادة انفسنا او الدنيا او الرفاهية .. ويكرر عليّنا ويأخذ منّا العهدّ ان لا نُشرك به انفسنا ونزواتنا .. او نستسلم للشيطان .. والله يرّسخ ان لا رفاهية ولا فرّح فى الدنيا .. وان الدنيا فى حقيقة الامر كبد ومشقة ..

وان عبادة الانسان وتجارته وسياسته واقتصاده واعماله ودخوله المرحاض وطريقة نومه وتفسير الاحلام قائمٌ على حقيقة واحدة مفادها ان صلاة الانسان ونسكه ومحياه ومماته خاضعٌ لله وحدّه ..

ومن هذا فالمنظومة العقدّية هى الحاكم .. وتوحيد الله يهدّم كُل اصنام الماضى والحاضر ويرّسخ فى عقل الانسان "ان الحكم الا لله" .. وان الانسان مهما بلّغ علمه وسعيه فإن كُل الانظمة التى خلقها وابتكرّها واحسن تأديتها ستبّقى عاجزة على ازالة كُل الظُلم والكبّد والتعبّ فى الدنيا لانه باقٍ فيها مهما حاول بخلّق حلمٍ امريكيى او فردوّس توزيع ثروات او كسرّ الطبّقات او غيره ..

ولهذا نقول ان الاسلام لا ينتمى الى المادة ولا يسعى اليها ولا يجعل الانسان عبداً لرفاهيته وملذاته فى الدنيا .. بل الاسلام يُشجعك اساساً ان تُزهق حياتك دفاعاً عن ارضك

وعرضك .. فأى رفاهية تلّك التى تتمحور حولّها الامانى وتخاض لأجلها جُل الحرّوب .. ان صراعنا الان هو صراعٌ لإعادة المُقدس الى عصرٍ لم يّعد فيه مُقدساً سوى الانسان ورغباته وملذاته !

فالاسلام هو الاكثر ثورية بين كُل المُعتقدات والافكار ولأجل علوّه فى الارض يُبذل الدّم وفلذات الكبّد والروح والراحة والسكينة ..

يا ايها الناس ان الله بعث مُحمداً بالحق .. فكُل ما عُبد نداً للحق فهو باطل وموضوع .. ديننا لا يحتاج شفقة من اليمين الغربى او تفكيك مُصطلحات بنكهة الرجعى القدّيم .. ديننا قائمٌ بذاته .. فإن المُسلمة التى تعرف التوحيد وتمتثل لله ولكنها العاصية اقرب عندّى من الذكورى المُلحد .. والهندى المُسلم انضف عندّى من العروبى المُلحد ولو كان يُحب العرب وتاريخهم حتى العبّادة ويشترك فى حبّهم بحب عفلّق والارسوزى .. وان اثر نعال صحابية جليلة شهدّت ما شهده المسلمون من الملاحم والمواقف وثبتت مع رسول الله واصحابه .. برأس الدارويني الاجتماعى الذكورى وبّى انا ايضاً..فديني ثورى على العالم الحديث والعالم القديم .. ولسنا فى خواء لنعبدّ تماثيل روما ان نقدّس التجاريديا الثقافية الالمانية ..

فأنا يحكمنى دين وعهد وعقّد بينى وبين الله .. لا مجتمع ولا اعضاء جنسية ولا اموال ولا جينات ولا اعراق ولا رجعيات جاهلية .. وان تقاطعوا جميعاً مع سعىّ فآخذ فقط ما يتناسب مع عقيدتى دون التسليم اللامشروط للمُنظر.

# (6) اختزال مفهوم تطبيق الشريعة مقابل جذرية الاسلام

## أكتوبر 2021

-يعتقد الكثير من المسلمين حقاً ان بتطبيق الشريعة الاسلامية غداً ستطور البلدان تطوراً مذهلاً وستعم الحضارة الاسلامية الناس وهذا تصور خاطئ تماماً .. ان الشريعة الاسلامية لا يجوز اختزالها فحسب بأنها بعض الاحكام الفقهية للحساب وللعقاب .. فهى ليست احكاماً شرعية او مُختزلةً فى بعض الحدود .. بل ان الأمر أعمق من هذا بكثير ..

-قبل الاسلام لم يعرف ويعهد عن العرب بتشكيل مؤسسة قط الا دار الندوة .. وقد انشأها قُصى بن كُلاب بن كعب .. وكانت ثانى دار تُبنى بعد بيت الله المُعظم .. فقد كانت أثراً تاريخياً جامعاً وضارباً بالثقافة المحلية .. فلِما لا ؟ .. هى الدار التى وفدت اليها كُل القبائل العربية للتشاور وللتفاوض وللقرار .. وكانت أيضاً الدار التى تجتمع فيها سرايا العرب وقواتهم .. فهى بحد ذاتها مؤسسةً قائمةً منُفصلةً قويةً .. تدخل فى كل شئ .. ان كان اجتماعياً او سياسياً او تجارياً او عسكرياً .. فالندوة كانت شكلاً مُبسطاً عن كيان الدولة ..

-ولما أتى الإسلام ، أتى كدينٍ ثورى على كُل الأصعدة .. سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وعسكرياً وثقافياً والخ .. وما جعل الإسلام يسود على ما دونه من العادات هو جذريته فى مواجهة الجاهلية .. فما إن فُتحت مكة .. حتى نسف الإسلام مكانة تلك المؤسسة تماماً .. فلم تعد لها قيمةً اجتماعياً او سياسياً او اقتصادياً حتى .. احتكر الاسلام وحده المعنى لكل تلك التجليات والمجالات .. فسلب من الجاهلية القوة ثم استأثر بها وحده كدين حق أتى من خالق عليم خبير أنزله على من لا ينطق بالهوى .. صلى الله عليه وسلم .

-وتحولت دار الندوة من مؤسسة لها مهابتها الى مجرد دار مضايفات واستراحات للخلفاء والامراء ولم يذكر اى مصدر تاريخى لها ذكراً بعد ذلك قط .. ان هذا التعامل الجذرى مع المشكلة الراهنة بتفريغ المحتوى الجاهلى تماماً ثم استبدالها بعملية من الاحلال والتجديد طويلة الأمد من قيم الاسلام وترسيخها داخل المنظومات الاجتماعية هو ما شكلّ ما سُمى بنواة الإسلام وبذرته ..

-علّمنا محمد صلى الله عليه وسلم على ان لا نرضى بالشرك او ان نرضى بالجاهلية ابداً او بمركزية الانسان حتى ولو طُبقت الشريعة فى بعض مكنوناته .. فسيبقى فاسداً لأنه لم يُحقق الغرض المرجو والذى بلغنا به المولى عز وجل فى كتابه بأن يكون الدين كُله لله .. والمقصود بالدين كله لله على ان يُجبل كُل مكنونات الارض وعناصر المجتمع على افراد المولى عز وجل بالطاعةِ والعبادة .. ولهذا فستفشل اى دولةٍ لا تُحقق هذا القدر من الجذرية فى التعامل مع الواقع .. فهى ستدخل الاسلام ك(طرفٍ فى المعادلة) لا ك(أصل ومركز المعادلة) .. وهذا تأثيرٌ خطير سيتضح آفاقه فيما بعد ..

-فجعل الحدود بحد ذاتها سبب فى الرخاء او النهضة هى نظرة سطحية للأمور .. فالاسلام نفسه هو رسالة وحركة وتمدد.. والرسالة تكمن فى الشرائع .. والحركة تكمن فى تطبيق تلك الاحكام والتفصيلات والشرائع ..والتمدد بنوعيه وبشقيه الجيوبولتيكى والعسكرى .. جميعهم يحققون بنفس القدر المتطلبات الهامة لتكوين (الأمة الاسلامية المصنوعة)..

وبسقوط عامل من تلك العوامل تظهر كارثةً = فى انها اقحمت الاسلام وخلطته بالجاهلية ..

-فتطبيق الشريعة فى دولة قومية حديثة ..الولاء والبراء فيه لحدودٍ جغرافية محددة =يمنع تمدّدك وتنوعك ويحد من قوتك..

خلطك للقوانين الوضعية او للسياسة العلمانية البرجماتيه البحته المعتمدة على المصلحة الوطنية دون الأممية او دون الولاء والبراء العقدى +احكام الشريعة فى بعض الامور يجعل منك = دولةً محافظةً وليست اسلامية ..

فالاسلام كما ذكرنا يعتمد على ٣ ركائز عامة عاملة .. بسقوط احداهم تفقد الدولة صيغتها وتنسل فى مصاف الدول العلمانية البرجماتية الاخرى لا تبحث الا على مصالحها الشخصية ..

-أتفق پول كيندى و بريت بودن وتييرى مينيسى وكل علماء السياسة والاجتماع من حللوا ظاهرة القوى العظمى وتكلفة السيادة على الأمم .. ان بوادر تشكل أى عناصر قوة داخل اى مجتمع تتمثل فى ثلاث نقاط هامة ..

أولهم: الايدولوجيا والتماسك القيمى -وليست هى وحدها- ..

ثانيهم: التوسع والتنوع ..

ثالثهم : التجارة والاقتصاد ككل ..

=يذكر پول فى كتابه ان من اهم تلك العناصر حاجة الدول العظمى الشابة فى بداية طريقها لأيدولوجيا قوية راسخة وتماسك قيمى شديد يسمح لهذه الأمة بإستمرار الصراع والاحتكاك مع جوارها .. ثم إرفاد الكوادر الهامة بفعل التوسع من شتى الاعراق والاجناس .. سيسهل على الدولة حديثة التكوين والقفز لعشرات السنين التكنولوجية ان استفادت واستطاعت تدوير كل المكونات البشرية المُعطاة بشكل إصلاحى كما فعل محمد صلى الله عليه وسلم وليس بالتفاضل والانساب والعرق واللون وغيره ..

[ولعلنا نتذكر ان خديعة اتقنها فارسى مُسلم -رضى الله عنه - بحول الله وقوته وإرادته نفعت الأمة الاسلامية ككل فى غزوة الاحزاب .. فلقد توفر لمحمد صلى الله عليه وسلم تكنولجيا لم تتوفر للعرب .. لأمتلاكه التنوع الذى رفضته العرب بدعاوى القلبية والعصبية

الجاهلية .. وكل الأمم بالمناسبة هكذا .. لذا ترث الدولة المنتصرة الدولة المهزومة بكل علومها وفنونها .. فألمانيا مثلاً بعد الحرب العالمية الثانية .. والاتحاد السوفيتى بعد التفكك وهروب عشرات العلماء وغيره وغيره كثير لا وقت لحصره..]

-الاقتصاد الاسلامى الذى ستشكله الشريعة اقتصاد يلغى البيروقراطيات ويحاربها وبالتالى فإنه يكسر دوائر الهدر والفساد المتشعب داخل هذه الأمة .. وهذا فى حد ذاته بيئة خصبة داعمة للتجارة وتشجع على الصناعة مع كفالة الشريعة لعدم احتكار التكنولجيا الاساسية والذى هو بالطبع أكبر مشجع للابتكار وللتفنن .. وبهذا الشكل نستطيع ان نرسم معادلة بسيطة سهلة تُلخص شكل الاقتصاد كما ستكفله الدولة ..

{منع هدر أموال المسلمين فيما لا يُفيد +توزيعها على مُستحقيها ونزع يد السلطان من عليها + تشجيع الابتكار بمحاربة احتكار المعرفة +كسر البيروقراطيات وأرفف الفساد الطبقى+مؤسسة الأوقاف كبديل لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع + رقابة شعبية على عمل المؤسسة الخدمية +التوسع لتأمين طرق التجارة الداخلية والخارجية عبر العالم= القضاء على شطر كبير من الفساد يهيئ لطفرة كبيرة }

=فكما ذكرت الموضوع متشعب وكبير وأكثر عُمقاً من ان يتم اختزال الشريعة فى مصفوفة قوانين الحقوقٍ شخصية او غيره ..

وكما ذكرت .. كل تلك النتائج الملموسة لا يجنى ثمارها الا الاجيال المتعاقبة .. فمحمد صلى الله عليه وسلم رّبى اصحابه تربيةً عسكرية بحت .. تسببت حالة الثورية التى فرضها الاسلام على المجتمع الدولى الجاهلى بشقيه (الرومى الفارسى) بحرب شديدة شنها المسلمون على الجناحين الدوليين فى آن واحد .. ولم يندرج عليه الصلاة والسلام تحت ظل الروم بإعتبارهم أهل كتاب ودرءً للمصائب وهو اكثر اهل الارض رحمة بأمته .. بل حاربهم معاً ورفض ادراج المسلمين كقوةٍ تابعة .. بل كقوةٍ منفردة مستقلةٍ بذاتها .. ولهذه الحركة كانت نتائجها فعلى قدر الفتوحات والتمدد الذى حققه الجيل الاول من هذه الأمة ..

الا انه كان ذات تكلفةٍ باهظة .. فقد استشهد ٤ صحابة من كل ٥ فى معارك طاحنة مع النظام القائم وقتئذٍ .. لكن تضحية هذا الجيل كانت الرافد لمن يليه بجنى الثمار ..

ولعمرى ما نحن افضل من الصحابة حتى نتنمى ان نسوّد العالم كما تأمرنا الشريعة دون ان نضحى على الاقل مثلهم او ان شئت قُل ان نضحى بما ضحى به اهل الاديان والايدولجيات الارضية الاخرى ..

{إذا طرحنا من الوجهة التقنية مشكلة الحضارة من أجل خلق إرادة وإمكان مجتمع معين، سواء تعلق الامر بالمجتمع الغربي أوالسوفياتي، قلنا: لخلق إرادة المساعدة في مجتمع ما بالنسبة لكل عضو من أعضائه، توجب إيجاد "مجتمع فكري". وبتعبير آخر، لابد من إيجاد قاسم مشترك فكروي (إيديولوجي) يمنح لكل واحد من أعضاء المجتمع شعورا بالمسؤولية اتجاه كل فرد. وهو ما ينطوي عليه في العمق مفهوم لفظة (دين) نفسها.}

مالك بن نبى

# (7) القسوة كمنهج إسلامى

**فبراير 2022**

القسوة كمنهجٍ اسلامى .. لِمّا على الرجّال أن يكوّنوا قُساة ؟!

-لا يختلّف اثنان على ان التاريّخ حلقةٌ دورية تتكرر مع الزمن .. فهو ليس خطياً ليبرالياً يتسابق مع الزمن ليحقق "السعادة" عبر التكنولوجيا .. فهذا الهُراء ثبت فشلّه كلّما تقدم الوقت زادت رغبة الإنسان فى إنتاج أسلحةٍ أقوى وأفتّك .. فكمّا قُلنا الصراع والحرب هى الأساس أم السلام فهو الحادث العرّضى ..

-قد مُنيت البشرية جمعاء منذُ الحرب العالمية الثانية برواسب حضارية .. هذه الرواسب هى خصيصاً من مُنتجات الحضارة والسلام والدعّة .. تحوّل الرجال داخل المجتمعات واختزلوا آلة يجوز ان تُسبتدل او ان تتغير او ان تصدأ .. فكل وظائف الرجل المُعاصر فى حد ذاتها قد استبدلتها الآلة بالفعل ..كان ذلك السلام المجتمعى يترافق مع رغبةٍ حثيثةٍ فى استحقاقيات جنسية لا معنّى لها ..

-تذهب تلك الاستحقاقيات وكل تلك الرواسب الحضارية مع الصدّمة الأولى لأفول الحضارة .. فالأمن والأمان همّا سمتّان المجتمع الحضارى (ولذلك انشئت المؤسسات بالأصل) .. اما الفوضى والاضطراب فتلّك سمة المجتمع الثائر او المُنتفض .. وعبر التاريخ أجمع ما من أمةٍ أُبتيليت بالسلام والروتينية القاتلة تلك الا وصحتها الحروّب ووضعت كلٌ فى نصابه .. وأمتنا بالأساس أمةٌ حرّبية .. أمةٌ لها منظورٌ (قيمّى - واقعى) يُحفزّها على دخول الصراعات الجمّة ،. وهذا اساس علاقتنا مع باقِ الامم ..

-درّبنا وحرّضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كرجّال على القسوة .. وترك كل تلك المخلّفات الحضارية بآمراضها .. فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم {كل ما يلهوا به الرجل المُسلم باطل عدا رميةِ قوّس ، تأديبه فرسه ، ملاعبته أهله (اللعب معهم) فإنه حق } هذه التّربية الفرّيدة فى خلّق الرجال مُنتمين إلى أهلهم و يزداد جسدّهم وعقلهم وعياً وصلابة .، تلك هى المدرسة النبّوية فى خلّق جنود لهذه الرسالة . وليس مُدمنين شاشات إلكترونية وامراض حضارية كإرتفاع الكوليسترول والسكر والضغط وغيرها ..

-يُحرضنا الاسلام على الرماية فيقول صلى الله عليه وسلم (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمى ألا إن القوة الرمى ألا إن القوة الرمّى) لم تكُن عبثاً أن يُكررها رسول الله ثلاث مرات .. إنما تأكيد وتوكيد على أهميتها .. أن تكوّن رامياً بقوسٍ كما كان وقتها أو رامياً بسلاحٍ مُتمكنٌ منها فى وقتنّا هذا هى أولوية كُل مُسلم .. حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن الله ليُدّخل بالسهم الواحد ثلاثٍ الجنة : صانعه يحتسب فى صنعته الخير ، الرامى به ، الممّد به) .. وعمّل بالرمى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلّم .. فزادت قوتهم وصقلوا موهبتهم فى الرمّى لساعات فى شمس البادية الحارقة .. حتى ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يُنصبون أهدافاً على اطراف حقل التدريب وهدفاً امامهم فيّحدثهم رسول الله ان كل خطوةٍ بين الهدفين فى لمّ الأسهم لها أجرٌ محفوظ .

-كمّا الرمى بالسلاح ومعرفة أنواعه والتدرّب عليه سُنةٌ نبوية كذلك الصيّد .. فهو من أسمى الرياضات التى قد يمارسها المُسلم .. إذ يوّجه الاسلام ويصقل الذكورية العدوانية لإتجاهٍ مُتماسك قوّى عبرّ الصيّد .. والذى أنا اعتبرّه صراحةً أهم تلك النشاطات التذكيرية بحضور الموّت وتذكر النهاية والفناء بعيداً عن اللحوم المجمدة فى المحلّات او غيرها الصيد لها شأن اخر.. يكمن الصيدّ بأن الهاوى او المحترف قد يُخطى فى اضاعة فريسته بضغطة واحدة او ان يرجع بيته بحقيبة كاملة من الصيّد الوفير .. هذا يضع الصائد فى صبّر وتجلّد وتجرّد وخضوع ومذلّة لحكمة الله وطلباً لرزقه .. صوتٍ بسيط فى غُصنٍ أسفل قدمك قد يُضيع رزقك وصوتٌ بسيط اسفل قدم فريستك قد يعنى بدنو رزقك .. فما المترتب على هذه

الرياضة ؟! بلا ادنى شك التركيز القاتل وانتهاز الفرص وزيادة الثقة فى النفس والقدرة على اتخاذ القرارات المصيرية والهامة فى الوقت المناسب .. كما أن اصطحابك كصيّاد لحيوان كالنسر مثلاً (فى الخليج وباقى البلدان العربية) أو لكلب صيّد يجعلك فى رحمة وود وخبرة فى التعامل مع غيرك من الكائنات الحية .. ممّا يُعمق فى نفسك قيّم التسّامح والتواصل والرحمة على الضعيف .. يبدأ الصياد فى البسملة حتى يخترق جسد فريسته ويتأمل سقوطها فيترّك فى نفسه وفى قرارتها حزنا ً قد سمّاه بعض الفلاسفةِ (حزن الصياد على فقدان الارواح ) مما يترك فى نفسه شعورين يشكلّا عصب شخصية ممارس تلك الرياضة (شكر الله على نعمّه وتوفيقه وادراك قيمة حياته التو بُنيت وسُخرت على ما دونه ، قبول قضاء الله وقدرّه وحتمية الموّت لكل الكائنات الحية والتسليم والاذعان لهذا) .. فيا لها من قيمةٍ غُيبت بفعل الحداثة والتمدّن والمدّن الصناعية التى اصبحت تبيع اللحوم من الثلاجات جاهزاً فهى كمّا ترّى المدن الصناعية غيبت أهم المشاهد التى يجّب على الانسان تذكرها .. هى استحضار الموت كحقيقةٍ امام العين ..

-وقيمةٌ اخرى يُعليها الاسلام وهى العمّل اليدّوى .. وهنا نحن نتبعد قليلاً عن مخلفات المُدن الصناعية ودواليب المكاتب الورقية والشهادات الجامعية .. ان تلك الاعمال "اليونوفورمية" على قدر مكاسبها المالية وعلى قدر مكانتها الاجتماعية الوظيفية حالياً .. الا انها ما دائماً تُهلك روّح الانسان ولا تمتلك اى قيمة بنيوية لشخصيته .. بل على النقيض تُعرضه دائماً لنوبات من الاكتئاب والقلق والروتينية وتحُطُ من قيمته الانسانية وتسّلخه منها لتجعلّه فى النهاية أشبه بآلة لكن بدمٍ ولحم ..عرفت المجتمعات طوال حياتها فى شبابها العمّل اليدوّى ثم التقنّى تباعاً .. بل حتى الاعمال التكنولوجية كالتلفاز والراديوا مثلاً كانت فى العقود الاولى يعلّم الرجّال آلية عملّها جيداً ان لم يقم معظمهم بتصنيع وانتاج نسخٍ منها يدوياً عبر مكوناتها بالطبع ،،

-لكننا فى عصر الشركات الان وقد ابتعد الانسان عن التكنولوجيا واصبحت محتكرة من الشركات الكبرى .. من منّا يعلم كيف تعمل الدرونز ؟! اشارات المرور ؟! تبريد الثلاجات

لطعامنا .. قديماً كانت الاجيال القديمة قادرة حتى على تصليح ومعالجة تلك المعدّات ... لكن التطور التكنولوجى فى حد ذاته استهلاكى .. عنّى بإبعاد الناس تماماً عن معرفة آليات التقنية .. لجعلهم فى حاجة ملموسة لإنفاق المال عليها. وقد علمّنا رسول الله فقال (ما أكل أحد طعامًا قط خيرًا من أن يأكل من عمل يديه، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده) .. وعمّل يدّه هنا المقصود بها مما تفعلّه يده كمثل عمّل داود عليه السلام ولذا فإن تعلّم حرفةٍ تعلم تصليح آلة او فهم تقنية هى جزءٌ من العمّل اليدوى الذى أخبرنا رسول الله بتعلمه وعملّه. وفى عصر النيوليبرالية غابت معظم تلك الحرّف للاسف التى توارثتها اجيال واجيال لعائلاتٍ كانت مشهورة فيما مضى بها .. لتحل محلّها الشركات (المُغذية) والمستهلكين (الداعمين) ..

-ويمكن الشعور النفسى بالاحباط هو احساسنا دائماً وابداً بالقيود المفروضة على الانسان بصفته عنصراً فى مجتمعه .. فينازعه احساس متناقض بالحرية وانه ليس ب حُرٍ تماماً .. بل هو فى حقيقة الامر ضحية من ضحايا المجتمع الصناعى الذى صمم وجوده فقّط فى خدمته وانمائه على حساب صحته ونفسه ووقته .. ان الحياة الصناعية الحديثة التى نعيشها اليوم والتى بعدّتنا كل البعد عن الطبيعة وعن الارض التى سُيرنا فيها لتجعلنا كفئران تلهث وراء التجرّبة وتتعطش للاستهلاك والرفاهية .. الا يُسمى بذلك استعباد ؟! اليس من الضرورى ان نتحرر ولو بشئٍ بسيط كرجال من أسر علّب الكبريت تلك المسماة بالشقق ..من الحوائط الاسمانتية والبيوت الدافئة لنُلاقى ولو قدر قليل من المشقة فى سبيل تهذيب النفس وترك الكسل ؟! الا يرى أحد ان الحياة الحديثة قد سمّنت الجسم بالفعل لكنها اهلكت الروح ؟! دمرّت النفس ؟! سجنّت العقل ؟! وحددت الفكر ؟! تكمن مصيبة الرجل الحديث فى ما قاله جون ذا سافاج نموذج لهسكلى حينما صرخ وقال (لا اريد الراحة .. اريد الله .. اريد الشعور .. اريد الخطر الحقيقى .. اريد الحرية) .. وهذا الشعور هو ما يشعر به كل رجلٍ فى سلم بيروقراطى وظيفى وكل طالبٍ او عامل .. هو يريد

اخراج تلك المشاعر والرغبات التى قتلتها المدينة بالفعل وعمّها "التحضر والرفاهية" .. هو يريد القسوة يُريد ان يصقل ذاته بالألم ..

وكما قال عمر رضى الله عنه (حدثنا يزيد، حدثنا عاصم، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه أنه قال اتزروا وارتدوا وانتعلوا وألقوا الخفاف والسراويلات وألقوا الركب وانزوا نزوا وعليكم بالمعدية وارموا الأغراض وذروا التنعم وزي العجم وإياكم والحرير فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عنه وقال لا تلبسوا من الحرير إلا ما كان هكذا وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بإصبعيه.

كن قاسياً .. تعلّم ان تتألم .. وأخشوشن فإن ذاك من الرجولة فرسوّلك حارب العرب ، العجم وكان سباحاً ماهراً ومقاتلاً ورامياً بالسهم ومُصارعاً قوياً وشجاعاً فلا تخذله...

## (8)

**يونيو 2021**

-التاريخ بصفةٍ عامة والاسلامى خصيصاً لم يعرف قط أسلوب "الضربة القاضية" فى معاركه المتلاحقة والصراع العقدى القائم بين ثنائية (إسلام -كفر) .. ولا يعتمد على تدافع متوالى يشبه التسومانى بشكل جارف ليُغرق اعدائه .. ان الحق أن يوصف الصراع بأنه (موجات متلاطمة عنيفة من الشرق تصطدم بالغرب والعكس بالعكس ) بلا نهاية او توقف ..

-إن ما نراه حالياً لن يكون اسوء مما رآه من قد سبقنا .. فقد سقطت الأندلس "ثغور المسلمين الغربية" وعانوا من ضربات متتالية قاسية جداً .. ثم الشمال المملكة الارمينية النصرانية شديدة البأس التى نكلت بالمسلمين شمال الشام .. وفى قلب الشام ذاتها خلّف

صلاح الدين الايوبى عدة امراء مماليك يتبعهم دراويش من المدخلية والمشعوذ يين يتناحرون فيما بينهم ..

ووصل الحال ان يعرض خائن محمد الآيوبى الملقب "بالكامل" على قائد الحملة الصليبية الخامسة الاستسلام وتسليم الاقصى بدون نقطة دم واحده على ان يعاونوه بقتال إخوانه .. وفى دمياط القبطية المصرية رسّت جيوشاً اقوى من التى غزت الشرق من قبل .. وقد رسوّا وسيطروا لبضع سنوات هُناك يرفضون بكل عنجهية الإستسلام او الانسحاب ..

ولم يكن حال "العمق" الاستراتيجى بأحسن من الشرق .، فالشرق حرفياً كان محرّ قة للمسلمين على يد المغول .. عملت فى هذه الأمة ثلاثُ أسيافٍ رأساً تُقطعها إرباً إرباً .. حتى ظن "بيلاجيوس" ان الاسلام مسألة وقت فحسب فلا أى قوةٍ تذكر للمسلمين إطلاقاً أمام مد تسومانى عنيف ومدّمر وقاسى مثل ذلك ..

-وماذا بعد ؟! .. امواجاً عنيفة شديدة البأس تصقل عزم هذه الأمة وتخضعها جبراً لأسباب إنتصاراتها الأولى .. سواء إن قابلت تلك الأمواج زُبداً أم قابلت صخراً فستظل امواجاً ثم تنحسر .. إن سنة الله فى الأرض المغالبة .. الصراع الطويل .. الوارث والموروث .. كلاهما سنة الله فى الأرض .. لا ضربات قاضية بل هم "اصحاب قرون" كما أخبرنا محمد صلى الله عليه وسلم ..

-إن المحزن بالأمر ان ترى من ينكر "التدافع" كعماد بقاء هذا الدين .. من قال اننا فى نهاية هذه الفجوة العنيفة من الشرق للغرب والصراع القائم بينهما ؟؟!

إن الداعى لل"تضامن الاجتماعى" و"التعايش" لمحض كذا ب أشر .. إن الكارثة الكبرى أن يتحول سردية التاريخ عبر المثبطين الحالميين ان الاصل فى الانسان "الاجتماع والحب والورود والفراشات" .. لا الاصل التدافع والمغالبة ! .. إن كُنا نقول ان الاوليين قد اختلفوا فى مصطلحات الضربات القاسمة القاضية ..

فإننا حالياً بعد الغزو الحداثى نعيش حالة تقديس <<الأنا الإنسانية>> بكل عنجهية .. فكمثل الحركات العنجهية الاحادية الجنسية حينما تووّلف مجموعةً من العلوم والدين والمجتمع والسياسة والاقتصاد لخدمتها فنحن نرى الان تسامى روح "الانسانوية" العظمى .. والكذب ليس فقط على الله ورسوله .. بل حتى على كل التاريخ والمعرفات البشرية التى عرفها الانسان فى حياته من قبل !! ..

-إن سرعة القاء المغلوب للسيف ودعوته للتعايش المجتمعى والايدولوجى مع "الغير" لأكثر الافكار سخافة على الاطلاق .. يقول البعض عن حروب الردّة والطلب "حروب عدوان لا فتح ..إن حروب الامويين والعباسيين هى حروب لم تستفد منها الأمة بل على النقيض .. يفتحون بلاداً ويتركون أخرى تنهشها الجوع والعطش "

بهذه العبارة الساذجة لخص قائلها واسقط علم الجيوبولتيك بالكامل ..

اسقط دون ان يدرى رؤية كينيت وهوبز ومولز وغيرهم عن التاريخ انه قائمٌ على التدافع بالاعتبار الاول لنهضة الانسان ولتقدمه بالاساس ..فيقولون "ان البلاد التى فُتحت بالسيف لم يثبت فيها الاسلام كما ثبت فى غيرها من الدعوة انظر ماليزيا وانظر اندونيسيا وغيرها"

هل انحسر الاسلام يا ترى فى مصر وافريقية وافغانستان والسند وبلاد التُرك والاناضول والشام والعراق والمغرب ؟!! هل فتحت تلك البلدان بالدعوة فقط ؟! .. من الغبى الاحمق الذى يردد كالأبله ما لا يستطع أحد تكذيبه او انكاره وهو من المعلومات البديهية ..

-إن البشر لا يقدسون إلا القوة ويتأثرون بالقوى لا صاحب الحق .. فكل ذا صاحب قوةٍ مُطاع ومولع بتقليده واتباعه المغلوب .. ولذا حرّم ربك ان تتزوج مُسلمة يعلّوها كافر حتى لا تُفتن به وهو سبب من الاسباب الهامة او ان يتولى احد الامامة من غير الاسلام.. فالاسلام غير تنظيرات هؤلاء الفارغة عديمة القيمة .. الاسلام يرى القوة بمنظورها المجرد

غير المتأوول ... ولكن الفرق بين المسلمين وقاطعى الطرق .. ان المسلمين لهم قيما اخلاقية ودينية ودعوة بالعز تعز من يبتغيها .. وهذه حالة فريدة تحتاج مقالات عدة لشرحها لتنظر ان الاسلام وحده فريد .. فريد ومتأصلٌ بذاته ..

-لهذه الأمة خصائص لم تعطى لمثلها من قبل .. الاسلام لا يتوارى أمام الضربات العقدية المعاصرة الموجهة نحوه .. كما أن لُب الإسلام هو الممانعة والمقاومة والمغالبة والهيمنة والقيادة والثورة والعنفوان وغيره .. قال الامام الترمذى رحمه الله (إنما سؤال الميت في هذه الأمة خاصة؛ لأن الأمم قبلنا كانت الرسل تأتيهم بالرسالة، فإذا أبَوْا كفَّت الرُّسل واعتزلوهم، وعُوجلوا بالعذاب، فلما بعث الله محمدًا - صلى الله عليه وسلم - بالرحمة إمامًا للخلق - كما قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧] - أُمسك عنهم العذابُ وأُعطي السَّيف حتى يدخل في دين الإسلام مَن دخل لَهابة السَّيف، ثم يَرسخ الإيمانُ في قلبه، فأُمهلوا، فمن ها هنا ظهر أمرُ النِّفاق، وكانوا يُسرُّون الكفر ويُعلنون الإيمان، فكانوا بين المسلمين في ستر، فلما ماتوا قيَّض الله لهم فتَّانَي القبر، ليستخرج سرَّهم بالسُّؤال، وليَمِيز اللهُ الخبيثَ من الطَّيِّب، فيثبت اللهُ الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ويُضل الله الظالمين، ويفعل الله ما يشاء))

من الذى يدفع الباطل ويدافع عن الدين ويزود عن الأمم من قبلّنا ؟! هل كانت الدعوة ؟!

*هؤلاء يخلّطون بين العقاب الإلهى من الله للبشر كما حدث مع الأقوام الظال.مة من قبلنا ..وهذا قياس خاطئ .. إن الله أعطى لهذه الأمة خصائص المغالبة والجها..د والقتال لا العقاب الإلهى .. ولعل ما سيظهر للمطلع ما حدث لقوم بنى إسرائيل .. فقد نزل على موسى فى المرحلة الاولى "التشريع" والعقيدة .. وتكفل الله بصد المعاندين عنها فغرق فرعون والظالمين معاً ... وحينما بدأت المرحلة الثانية كأن امر الله بالنزال والقتال والظهور فى الأرض لبنى إسرائيل .. وقالوا وقتئذٍ "اذهب أنت وربك فقاتلا ..إن ها هنا لقاعدون" وذلك لتقاعسهم فى المرحلة الثانية "مرحلة التطبيق"..

*ما من شريعة أنزله الله على الأرض الا وترافق معها دعوةً صريحةً لضرورة تحكيمها وتطبيقها .. وبالتالى ضرورة وجود نظام .. وبالتالى دولة .. وبالتالى الممانعة والمغالبة لإقامتها .. ونبى الله يعلم تلك الحقيقة اليقينية فيراجع المتبايعين امام بيعة الرضوان لينظروا ولينتبهوا فيما يتبايعون عليه .. فهم سيقاتلون العرب والعجم ولترمينهم شتى الأمم عن قوسٍ واحدةٍ .. فدعك من هذا لن تنتصر على من دنسوا فلسطين بالدعاء .. ولن تحرر مناجم اخوانك بإفريقيا بالإبتهال .. ان زمن المعجزات والتدخلات الالهية ليغرق امريكا او يصيب فرنسا بصاعقة لن تجدى أبداً نفعاً ..

-إن أعظم الفخاخ التى تسابقت فيها كُل الحركات الاسلامية انها تخلت عن أنيابها تماماً وأعتقدوا ان كفة الصراع قد تُحسم من النصر الاجتماعى والتنشئة الدينية لجيل الصحوة .. للجيل القرآنى ..لجيل اخلاقه كالصحابة تمشى على الأرض .. وهذه واحده من أشد الكوارث بل أبشعها على الاطلاق تسببت فى خسائر بالغة بل مدمرة ولكن تعلمت منها الأمة فيما بعد ..

-الجيل الحاسم والجيل القرآنى ليس موجوداً الا فى عقل المتوهم .. حاول جيل صحابة رسول الله الأنقى عقيدةً والاكثر إلتزاماً وصبراً وجلداً فتح القسنطينية ليس لمرة بل أكثر .. لقرن من الزمان حاولوا بعد صراعات مريرة ولكن لا فائدة ، ودخلها محمد الفاتح بجيشه فدعك عن عقيدة الغالب من هذا الجيش او اخلاقه ولكن انظر من نُصر ؟! هل يرقى هذا بذاك على مستوى الخلق والعقيدة ؟! .. ان حلقة الصراع لم تكن حاسمة بين أمويو الشام وبين أشتريوس ... بل ظلت لقرون تتحرك وتحوّم بين الأثنين حتى انتهت بقرون بفوز هذا الجيل ليس الا انه تمّسك بأسباب الظفر بعدما فهم حقيقة الصراع..

-إن الفاتحين ليسوا بعباقرة .. وليسوا بالمنظر الملائكى السماوى الذى تلقيه الكثير من القصص على مسامع الناس ولم يكون الكثير منهم من "جيل الملائكة" الذى أتى ليكون قرآناً يمشى بين الناس .. بل فيهم المذنبون والخاطئون واصحاب النعرات الجاهلية واصحاب عقائد غير صافية وغيره .. إن الكثير من الناس يرسمون خريطة بما يسموّنه "النموذج

الكامل" يشمل دولةً وقيادةً وجنوداً وآلية عمل مثالية عظيمة .. ولكن الواقعون فى هذا الحلم والسردية إن رجعوا للوراء لكانوا أول المتخلّفين عن ركب صلاح الدين الأيوبى .. كيف لا ؟

-أولم يكن يخوض حروباً لسنوات عديدة متواصلة وقاسية فى الشام وقلاع الصليبين على مرمى حجر منه ؟! بل ذهب لحصار الموصل فى اقصى الشمال مرة تلو مره وهو يأمن جانب الصليبين ؟! ..

-ماذا لو مات فى سنواته الاولى قبل ان يحارب الصليبين ؟! كيف كان سيوصف ؟! ألن يكن ذاك هو الخارجى المارق الجاسوس صنيعة الصليبين الذى أفشل جهود عشرات السنوات المتراكمة من الزنكيين والفاطميين لاسترداد بيت المقدس ؟!

-كم شخص كان يلعنه ليل نهار على تخريب ديار المسلمين فى عسقلان لمجرد انها ستقع فى اياد الصليبين بعد ؟!

-كم شخصاً اتهمه بالعمالة والخيانة بعد ان فك حصار الكرك ثم هرب من ملاقاة نور الدين محمود ؟! وهو قائده العسكرى ؟! كم شخصاً اتهمه وقتها بالخيانة والعمالة للصليبين وأذنابهم ؟!

-ما الذى سيكتبه التاريخ ان وصل جيش فريدريك البالغ ١٥٠ الفاً فى أكبر جيشٍ عتيٍ قوى عرفته الصراعات بين الحضارتين بينما كان جيش صلاح الدين لا يتجاوز ال٢٠ الف موزعين فى الشام كسرايا وقد انهك معظمهم من العطش والجوع والفقر والكدح.. كم مؤرخ سيكتب عنه انه الاحمق الذى سفك د ماء المسلمين وخرب الدين والدنيا وكان ذريعة التدخل سفك دماء الملايين ؟!

كان ليُلعن بإعتباره مبتدعاً أشعرياً خارجياً سافكاً لدماء المسلمين جاسوساً قاتلاً ومقاتلاً اهل الاسلام وتارك اهل الصليب .. كان ليُلعن بأنه مدمر البيوت والحرث والنسل .. كان

ليُلعن ان دخل (الجيرمانز والانجليز والفرانكه ) بجيش فريدريك وابادوا بالفعل مُدناً مصريةً او احتلوا الشرق ..

-إن المعادلة سهلة بسيطة .. حتى تُسجل فى التاريخ ، لا يهم ما سيُقال عنك ،، أمضِ فى الصراع فهو بطيئ لن يهدئ أبداً .. إن الحرب بيننا وبينهم طويلة لن تنتهى الا بفوز وهيمنة أحدنا على الاخر .. وهم لن يدخروا وقتاً ولا مجهوداً ولا استطاعة الا لفعلوها .. فالغريب ان هذه الأمة لم تُمسح ذاكراتها كاليبانية او الالمانية .. بل هى أمةٌ أبيةٌ عنيدةٌ لاترضى بأن "تعيش وصيفة " ..

إن بعد المد الجارف جزرٌ كبير .. قد تراه بعد بضع اعوام .. او بعد جيل او اثنين ولكنه حتماً كحتمية الموت قادم .. ان الثابت فى الكون "التغيير والتقلّب" لا العكس .، لا غالب ابدى ولا مغلوب أزلى .. ان محاولة الغالب المثيرة للضحك بأن يعتقد ان هذه الامة كغيرها سيستطيع ان يحولها لرواد فضاء او صانعى تلفاز او متجرٍ واسعٍ لبيع خردوات المركز واهم .. هذه الأمة تؤمن بالإستعلاء .. تؤمن بالهيمنة .. تؤمن بأنها ستحكم العالم كله .. ولن يضاهيها أحد ..

ونقول لليبرالجية وسط البلد .، وملا-حدة الاقاليم وحفرجية القرى .. ان الجذر هذه المرة سيكون شديداً بشكل لا يبقِ ولا يذر .. قد أدرك ذلك ترامب فقال "يتوجب علينا وأد النار بالنار" .. ولا نار ستغلب ناراً ابداً بل ستُشعلها .. ان الشرق كُله سيتمايز من الغيظ وسيزداد حنقه مع ازدياد معدلات النهب والاستهلاك وانحطاط القيم الاخلاقية والمد الجارف العلمانى .. وستخرج أصوات كثيرة لترفض .. ثم تندد ..و الله اعلى واعلم بالقادم .. وإن دويلة اليهو --د لن تبقى ليدخل عليها قرنٌ آخر .. بل ان تحريرها أراه قريب .. ان كسر المسلمون ما قد علمتموهم فى مناخكم الانسانوى هذا تماماً .. وهو قريب ان شاء الله ..

# (9)

## أكتوبر 2020

ولا عز للأسلام الا بالسيف .. لا بالتشريعات ولا بالمصالحات ولا بالانتخابات ولا المشاركة فى "وحل الواقع" .. بل بكسر الواقع وحرق قواعد اللعبة جميعاً ..

الاسلام لا يتعلمن .. والعلمانية لا تتأسلم ..كالنار والماء لا يلتقيان ابداً..

لا حُرية تُهب لشكائين بكائين كالاطفال .. بل تأخذها بالحديد والدم وبقرع الطبول .. لا تظن انك فى دولة ذات سيادة وحُر فيما تختار .. أفق أيُها المغُفل .. ما تراه هو وهم .. دولاً صنعوا اعلامها فى دقائق لتمُت عليها اجيالٌ من بعدها .. حُكاماً ما جلسوا على عرش بلدِك الا بعدما استبشر بهم المستعمر ..

نظام عالمى يقسم العالم حسب مكانة الامم فيه .. هنا المركزى وانت هناك فى دول الهامش او ما أسموه "العالم الثالث" .. ثروات بلدك للنهب ونخب بلدك تجدها ألسنة صامويل وجون فى واشنطن ولندن .. ومثقفين بلدك أصبح جُلّ ما يرضيهم أفخاذ النساء وصدورهم .. ومناهج تعليمك يشرفون عليها .. بل وحتى مسجدك يتحكمون فى خطبته ..وجيوش بلدك ما وجدت الا حماية لهذه الانظمة الموضوعة وحماية مصلحة السيد "صاحب المعونة".. يُصرف رواتبها من النظام العالمى لحماية الكلاب الضالة التى تُقيدك كالثور فى مزرعة لتخدم صنم أسموه ب"الدولة" ! أى دولة ؟ يقولون جوع وأعطش لأجل ان تأكل الدولة وتشرب .. أترك ارضك وبيتك لأجل الدولة .. ادفع ضرائبك لأجل الدولة .. فأنت خُلقت عبداً لتلك الدولة .. ذاك الصنم الذى يقف وراءه عصابات جثمت على قلبك لعقودٍ أيها المغفل .. أول العلاج هو معرفة واقع المرض .. أُكفر بكل شئ .. اكفر بالواقع جُلّه وكُله ..

# النسوية

## (1)

**مايو 2020**

النسوية هى حركة هشة .. حركة سطحية لدرجة انها لو اتعرضت للنقد وللتنظير فى أى مجتمع هتنطوى على نفسها وهتسقط بسهولة .. فكرة المساواة الكاملة هى فكرة غير منطقية ولا فلسفية .. لإنك ببساطة بتعرض الانثى بضغط المجتمع وما يسمى بال"نفعية"و"القيمة" اللى من خلالها هيتم تجريد أى امتيازات لأى جنس والمعيار المطلق هنا بالمفيد للمجتمع .. فالحقوق على قدر الواجبات ..

بعيداً عن الفوارق النفسية والبيولوجية للجنسين لكن المساواة الكاملة بين الحقوق والواجبات هو أكتر شئ مجحف وظالم لطبيعة المرأة نفسها .. حتى النسويات المشهورات زى زينة الزعترى أكدت ان فكرة المساواة الكاملة بعيداً عن امكانية تحقيقها فهى فكرة هزلية وغير منطقية واستحالة تطبيقها .. مين الأب أو الزوج أو الاخ اللى هيوافق ان أنثى تحت عباءته تتساوى بواجباته زى الخدمة العسكرية الاجبارية المفروضة على الذكور مثلا أو الاعمال الشاقة المدينة المتطلبة لقدرات بيولوجية وتحمل غير عادى مقارنةً بالمرأة ..

الواجبات والحقوق لكل فرد فى المجتمع بيحدده المجتمع والدين تلقائياً .. وبيحط لكل واحد فى المجتمع قدر معين من الحقوق متناسب مع واجباته .. سواء كان الفرد ذكر او انثى .. طفل شاب عجوز .. معافى البدن او صاحب إعاقة ..

نخبة النسويات ومنظريهم إستحالوا فكرة نقطة المساواة الكاملة أو التجريد الكامل للسلطة الابوية والذكورية عموماً على الستات.. لأن ده هيأزم من وضع المرأة بشكل أكبر من

الموجود حالياً ..وهيعرضها لضغط المجتمع .. وهيبقى فيه القانون الرسمى اللى هيتبعه المجتمع هو النفعية المطلقة .. ومهما قعدنا نساوم وننظر لمليون سنة فقدرة الراجل البيولوجية بتخدمه فى إنه يفرض نفسه على المجتمع ويبقى بالقوة متصدر المشهد .. وهيبقى كل فرد فى المجتمع هيبقى معياره ان البقاء والامتياز "للأقوى والأصلح والأقدر" ..

تصدر المرأة للمشهد من التسعينات فى بعض المجالات لحد اللحظة دى فى العالم الغربى فى عصر الالة كان لتغلبها على بعض المعوقات البيولوجية وده ظهر فى اختراع المناديل الصحية كمثال وتوافر الالة اللى سهلت العمل كتير ووفر وقت وجهد للمرأة كبير مكنتش تقدر تستغله زمان .. لكن ليه الاصرار الرهيب على تخطى كل الفوارق البيولوجية وبالعافية تحطوا المرأة تحت حكم وتحكيم المجتمع بتطبيق سياسة المساواة الشاملة بين الجنسين ؟هتنكروا حتى الفوارق البيولوجية دى ؟

ومحدش فى المجتمع المادى هيرتضى انه يوافق ياخد خدمة رأسمالية من مرأة بتأديها أقل من نظيرها الراجل .. سواء كانت فى حرف معينة أو مهن شاقة أو إدارة أعمال شاقة تحتاج جهد وذكاء وقيادة شديدة الحرص ..فالمساواة الشاملة هى فى مصلحة رجالة كتير لأنها هتوفرلهم جهد ومشقة تحملوها لالآف السنين.. وهيحرم المرأة من امتيازات ومكانة خاصة دفع تمنها رجالة كتير على مر العصور..

## (2)

**سبتمبر 2020**

-بيصعب عليا البنت اللى تعرضت لعنف أسرى أو تهميش مقصود أو تحرش أو غيره .. فمتلجأش الا لتجار القضية دول يحتضنوها ..

-الحقيقة غياب صوت التيار الاسلامى والمجتمعى فى احتواء البنات دول واختزال الدين فى مجرد تكليفات صارمة مجتمعية وأبوية وأسرية .. هيخلى البنت فى مرحلة ما تكّفر بيها لما

تستقل مادياً أو تخف السلطة الأبوية من عليها ومن خلال دراستى وشغلى برا مصر شوفت بنات مصرية كتير قلعت وهربت من التكليفات دى اول ما بعدت عن اهلها وكلنا شوفنا صور الطيارات والبنات بتخلع الحجاب وترميه فوراً اول ما تدخل الطياره وكأنها ملتزمة فقط علشان اهلها والمجتمع .

-فيه تيار فى مصر عايش على المظلومية .. أكل عيشه المظلومية والمظلومين.. كان هو التيار الرؤوف الحنين اللى يحتوى البنت الثائرة على قيود الأسرة والمجتمع والتزُمت الشديد فى تطبيقها .. فالتيار ده يكسبها فى صفه وبعدها تبدأ سياسة النقد الصريح للمجتمع ..ولثوابت المجتمع .. وبعدها مهاجمة القيم الاخلاقية الدينية -اللى ملهاش أى ذنب فى القصة دى ولا التحامل والظلم ده -.. وبعدها يتم مهاجمة الدين نفسه .. وفى الاخر نلاقى البنت عامله اكونت فيك وعارفه نص شباب وسط البلد وبتسب وتلعن ليل نهار ..

-محدش يلوم البنت دى على الاختيار ده .. معظم الاجيال الحالية متستغربش من موجة الحا.دهم .. انت تستغرب أزاى باقيين على الدين وهما ميعرفوش غير تكليفاته .. لا عرفوا المنظومة القيمية الاسلامية ولا تعريف العدل فى ضوء الاسلام ولا المعرفة الجوهرية للذات الالهية وعظمة تدبير الكون وتسييره ..

-الفيمنست كحركة بتصطاد فى المية العكرة كل البنات المظلومة فى غياب العقلاء من الدين لضرورة ايقاف كل اشكال التعسف والظلم الميدانى للبنات والمتمثل فى التحايل على البنات مره والتحايل على الذكور مره .. وده من الاعراف والتقاليد اللى ربنا سبحانه لم ينزل بها من سلطان ..فتقوم الحركة بإصطياد المسلمات وبتأجيج نار الكارهية فى قلوبهم من الدين ومن القيم الاخلاقية فتنزع منها أنوثتها ودينها على نحو متسارع جداً..

-حركة الفيمنست مؤسسيها ومنظميها حول العالم غير معترفين بالقيود الدينية أو المجتمعية من الأساس .. هما بيسعوا لهدمها لأنها من ثوابت وركيزة المجتمع .. والمجتمع نفسه صنم لليبرالية لازم تكسره ..فالخطاب النسوى المصرى حالياً فى مرحلة الحشد .. مرحلة البريق ..مرحلة

الاعجاب بالنسبة لكل مراهقة ..لكن قريب هيتحول الخطاب النسوى من مطالبات بحقوق حياتيه .. لحريات عامة

فى الفديو ده واحده من أشهر مؤسسات الفكر النسوى فى مصر .. بتعبر صراحةً عن حوكة النسوية الحقيقية وتفكيرها الحقيقى اللى هو هدم تكليفات الدين عن المرأة تماماً ونسفها لكن الحقيقة المره ان الخطاب ده مكانش هينجح الا بسبب الظلم المجتمعى من جهة و جهل وحماسة البنات من جهة تانية ..

## (3)لماذا تلحد النسوية

**سبتمبر2020**

لماذا تُلحد النسوية ؟

-قبل الإجابة على هذا السؤال يجب معرفة الأسس الفلسفية التى اعتمدتها سيمون بوفوار للتأسيس للموجة الثانية للحركة، فلن نخوض عن الجانب العقائدى لسيمون التى هاجمت فيه الإله وتلك الارهاصات .. ولكن الفكرة فى الاساس الفلسفى اللى بتنطلق منه الحركة بكلها الحالى..

-فى البداية تعتمد الحركة على المذاهب الفلسفية الثلاثة العلمانية .. مذهب "الارادة الحرة" ل لوك ومذهب "اللذة والألم" لجون ستيوارت ومذهب "الضرار" لفولتير .. ومن هنا تنطلق الحركة فى تقييم وتشريع كل حقوقيات المرأة والرجل ..

البنت المسلمة اللى اتولدت فى مجتمع جاهلى محكوم بنعرات قبلية ودساتير الاستعمار الفرنسى والبريطانى فى الدول العربية مبتلاقيش مفر فى الانضمام الا للحركة دى سعياً منها للمطالبة بحقوقها .. ولكن بعدها بفتره بتبدأ تتأثر بالخطاب النسوى اللى يتضمن المبادئ

والركائز ال٣ وبعد فتره طويلة بتبدى تقتنع بالفلسفة الثلاثية لمؤسسى العلمانية وتبدى تقيم المجتمع بناء على المرتكز الفكرى والتقييم العلمانى ..

- وبعدها تكتشف تعارض الدين مع الفلسفة العلمانية دى تعارض تام .. فكمثال اتباع الحركة الخطاب المعتمد على سياسة لوك فى الحرية الفردانية واعلاء الارادة البشرية وتأليه اختيارات الانسان .. فتوافق ضمنياً على فكرة الجنس بالتراضى بين ٢ ذوى أهلية وناضجين .. وتجد تعارض الدين تماماً مع الفلسفة دى .. لأن الاسلام ببساطة تشريعاته لا تكتسب شرعية ب"هوى" الانسان ورغباته .. بل رضى الخالق عنها .. فلو حتى الاتنين موافقين وبالتراضى واهلهم ومجتمعهم تبقى الحالة "زنا" لإفتقارها لعقد الزواج الشرعى المنصوص عليه بالقواعد والشرائع الدينية .. وتبدأ تتكون اشكاليات وصراع داخلى بين ما تقتنعه من فلسفة وبين واجب الاقتناع كالاسلام ..فالاسلام لا يكتسب الشرعية من موافقة الناس على الفعل .. بل يكتسب الفعل الشرعية من موافقة الخالق سبحانه عليه

- وبعد ما يترسخ فى ذهنها الفارق والتضاد الجوهرى بين الاسلام من جانب والفلسفة العلمانية .. تجد التعارض بين مبدأ "اللذة والألم" لجون ستيوارت وبين الاسلام .. فالألم فى إنجاب طفل وتحمل مسؤولية تربيته ورعايته واللذة فى اجهاضه وعدم تحمل تلك الاعباء المفروضة وهو ما تنطلق منه الحركة فى احقية "الاجهاض" والتى يرفضها الاسلام جملةً وتفصيلاً .. فيتسع الفارق بين "الفلسفة العلمانية" وبين "التشريعات الدينية" ويسبب حالة من الشك والارتياب ..

- تزداد حالة الشك مروراً بزيادة المطالبات التحررية دون الحقوقية فقط .. حتى تصل الى مبدأ الضرار لفولتير .. فتقتنع ان كل ما لا يضر الاخرين هو مباح .. وان الانسان حرٌ فيما يفعل ما لم يضر غيره .. وهذا الخطاب يحمل فى مضمونه تأييد ولو جزئى لأحقية المث.لية والدفاع عن حقوقهم وهذا يتعارض مع الجانب العقائدى والدينى للإسلام فى تحريمه للفعل حتى وان لم يضر الغير فالقاعدة الذهبية فى التشريع الاسلامى هو (رضا الخالق)

والاستلام له وهذا ما تعنيه كلمة (مُسلم) وهى العبودية التامة لله دون العبودية للهوى والرغبات ..

- ويزداد الفارق وصولاً الى رفضها تماماً حق زواج القاصرات ثم معارضة زواج الرسول بالسيدة عائشة .. وبعد هذه الرحلة تصل النسوية الى مرحلة من الريدكالية لتصف ان الدين ذكورى يرفض اعطاءها القيم والحقوق الممنوحة من جانب الفلسفات العلمانية ..

هذه الرحلة تصل بها الى رفض الاسلام عاجلاً ام آجلاً سواء اأعلنت ذلك ام لم تُعلن .. ولعل هذه الامثلة منتشرة جداً من بنات مُحجبة تهاجم الجانب الدينى بشراسة وتصفه "بالتخلف والرجعية" .. فكل مُسلمة نسوية هو مشروع الحا.د قادم لا محالة .. كمثل كل مُسلم علمانى ..

## (4)

**ديسمبر 2020**

-فيه ناس بتبقى مقتنعة ان النسوية = حركة حقوقية للمطالبة بحقوق المرأة .

-لكن الحقيقة ان الحركة النسوية مش حقوقية تماماً .. الحركة كما أخرجتها سيمون بوليفار حركة "تحررية" "ثورية" .. فهى ثائرة على "السلطة المجتمعية" و "الدينية" و"القيمية" .. وخروجها أساساً للدفاع عن "حقوق النساء" هو من معيار المركزية النسائية .. أو بمعنى أدق "تأليه المرأة" ..

فكل حق يعطى "لذة اكبر وألم أقل" -مبدأ جون ستيوارت- ستدعمه الحركة وقِس على ذلك حرية وحق الإجهاض .. فستجد النسوية "المحجبة" مع ال"ملحده" وال"علمانية فى هذا الصف فى نفس الحركة ونفس التحرك ونفس المطالب ونفس الشعار .. وتقدس الحركة النسوية العقل والإرادة الحرة دون أى تقييد -مبدأ جون لوك- فتجدها مع حرية الجنس

بالتراضى و حرية المظهر وحرية الاقتناع وستجد النسوية المسلمة مع النسوية الملحده بنفس الشعار وفى نفس الخانة .. ثم ترفع الحركة شعار "الضرار" لفولتير -وهو بإختصار منح الحق والحرية لكل شخص ما لم يضر أحد- فتجد النسوية المسلمة مع النسوية اللادينية ترفع شعار الحركة التى تطالب بحقوق المثليين وحقوق عاملات الد..عاره ..

فبإختصار الصورة النمطية للحركة النسوية على أنها حركة حقوقية ظهرت فى بيئة ظالمة للنساء وتطالب بحقوقهم هى صورة نمطية تخدع السُذج .. الحركة مؤسسيها ملاحده بإعترافهم وأشد الكارهين للتكتلات الدينية والمجتمعية .. مفيش مسلمة او محجبه دخلت الحركة دى وبترفع شعاراتهم الا جاهلة فى حاجه من الاتنين (الاسلام او النسوية) ..
وأختم بكلام زينة الزعترى أحد النخبة للحركة النسوية {حصر الحركة فى المطالبات الحقوقية من الأمور الكوميدية ، الحركة قامت لتحرير المرأة من كل سلطة عليها} -أنظر بحث نهضة نسوية عربية "امكانيات وضروريات"-

فلا محالة لا بنت مسلمة دخلت هذا التيار الا وأضبحت ساخطة على الدين .. فلا يوجد نسوية مسلمة تعرف الاسلام حقاً ثم. تعرف النسوية حقاً .. الامر أشبه بمسلمٍ لا دينيي مثلاً ..

# (5)

**يناير 2021**

-فى ٢٠١١ اجتمع ملاحدة الداروينية والنسوية فى ورشة عمل واجتماعات مغلقة دامت لأسبوع فى ايرالندا .. ربيكا واتسون وهى مؤسسة منظمة سكيبتشيك النسوية وواحده من أشهر نخب الحركة كانت فى الاجتماع والندوة دى بحضور شخصيات بارزة زى ريتشارد دوكينز ..وفى ليلة من ليالى الاجتماع وبعد ما خلصوا ركبت الاسانسير مع واحد

من العلماء الداروينين قام داعيها انها تشرب كوباية قهوة فى جناحه فى الفندق الساعه ٤ الفجر .. وقتها هى حست بصدمة ان ازاى "شخص متفتح وراقى " زيه يكون هدفه -عدم اللامؤاخذه- انه ينط عليها .. رفضت وبعدها جريت على اوضتها وبدأت تسجل فيديوهات كتير لا كتيير جدا على حسابها على تويتر وقد ايه ان الذكور همجيين قصاد انوثتها وان ده تصرف غير لائق .. وقال ايه انها "هربت من التزمت الدينى" علشان تلتحق بقوافل المتحررين والمتحررات لكن صدمت بواقع ان زميلها المتحرر نفسه ياخدها على سريره ..وبس بقى يا سيدى بدأت حملات الصياح والبكاء واللطميات اللى بتتفنن فيها النسويات ومراهقات وعوام الحركة بدأوا مرحلة لطم لشهور كاملة .. الا ان ريتشارد دوكينز غرد على حسابه على تويتر ان ببساطة كانت تقدر ترفض وتبطل الصياح ده وان دى دعوه جميلة وراقية "للجنس" لا تستحق الكم ده من اللطميات الا لو صاحبة الحالة عايزه تخلق جو عام "يتمحور حول انوثتها" -لئيم ابنلوسخه - ...وطبعا هى كنسوية متقدرش تسكت على الموضوع ده .. طلعت ببساطة وقالت "انها مش هتحضر محاضراته تانى وانه ذكورى متطرف من العصرى الفكتورى المهيمن وانه دوغمائى وانه منحاز لجنسه وانها هتزيل كل كتبه من مكتبتها ودعت كل نسويات العالم لمخاصمته الوحش النوتى" ..

-بعيدا عن صياح النسويات سواء النخب او العامة ولكن فيه سؤال دايما ما يراودنى .. هل التعبير عن الحب والدعوه لممارسة الجنس بشكل راقى ومفهاش اى نوع من انواع الاجبار تعتبر تحرش ؟ ماهو مقياس التحرش هو الاجبار والتعدى دون مواقفة الطرف التانى ..لكن لما واحد يطلب بمنتهى البساطة بمنتهى الشياكه تقدر هى توافق او ترفض .. لكن ليه دايما بتتوصف انها تحرش ؟؟ فيه بنت بتعتبر ده رقى وطلب جميل ومتحرر من شخصية خرجت عن القيود الدينية والمجتمعية وبتوافق بمنتهى الرقى .. وفيه بنت تانيه بتعتبر ان ده تحرش .. وطبعا المتحرش فى كافة المجتمعات والدول يعتبر مذنب وواجب معاقبته .. ايه اللى الدولة واجب تحطه فى معيارية المتحرش ؟! هتكتشف ان مفيش معيارية لاى حاجه غير مزاج البنت نفسها .. ممكن توافق على الطلب فيبقى متحرر وراقى وواجب

الدولة تحميهم وتوفرلهم البيئة المناسبة للكلام ده .. او ترفض فيتحول لمتحرش مذنب وجب فضحه ومعاقبته وتسيحله وتشريده وضربه بالجزم .. الانسيابية الاخلاقية عند تيار ابو دقيقتين ده يعرفك ان المعيارية فيه مزاجية .. مش ممسوكه ولا محدده بقواعد صارمة زى القواعد الاخلاقية فى احكام الاختلاط زى ما الاسلام حدد مثلا .. لكن انت فى حالة فريده من نوعها من "نفسها بس ماسكه نفسها" .. متوقفه على مزاج البنت وشكل اللى قدامها فى انها تحدد ده ينفع ولا لا ..

-لسنين طويلة بسمع ان النسويات ليل نهار بيطربونا بأنهم الثائرات على النظام الابوى البطريركى والثائرات على الاديان وقمعها وسلطة رجال الدين و "يا نساء العالم اتحدوا" ولكن هل فيه فعلا شقاق بين الالحا..د الداروينى وبين النسوية ؟

الاجابة اللى وصلتلها بعد بحثى ان اه .. وفيه فارق كبير جدا جدا كمان ..

-قدمت الحركة النسوية بأعتبرها حركة الحا..دية وثيقة تتضمن نقد لل"داروينية" الاجتماعية والشبكة الدينية داخل التيار الا..لحادى ..وحتى يفهم القارئ بشكل مبسط .. الداروينية الاجتماعية هى اجتماع علماء التطور الاجتماعيين على ان اللامساواة بين الاجناس هى لب التطور الداروينى وان المساوتيه ستعيق فقط تطور الجنس البشرى -وهذه فكرة هربيرت سبنسر بالمناسبة- .. والمعيار الثانى فى النقد النسوى كان التمركز والتمحور حول "الذكر" داخل الا.لحاد الداروينى .. والشبكة الدينية تقصد بيها تكون ثيوقراطيات الحا.دية على غرار الموجوده فى الاديان -ممثلين ونخب ذكور للالحا.د زى الشيخ والبابا والدعاه ورجال الدين فى الاديان-

-جميل الكلام ده وهوبالمناسبة خلاصة ما قدمه فلاسفة الحركة النسوية .. وهنا حابب اوضح نقطتين مهمين .. فيه فرق بين الاكتشاف والتعليل .. الانسان بيكتشف الشئ اى كان قائله وبعدها يبدء مرحلة التعليل والمقارنة والتباين .. يعنى لو انا كطفل قرأت عن نظرية البيج بانج فى مجلة كوميدية للاطفال هل ده هيأثر على محتوى النظرية ؟؟ يعنى مثلا

لو اسرائيلى اكتشف عنصر جديد من عناصر الجدول الدورى هل هيأثر شخصه على الاكتشاف ده ؟؟

مشكلة الحركة النسوية دائما وابدا تمييل للتشخيص والصعبانيات والبكاء والكابة واللطم اكتر ما بتميل لنظرة مفندة للواقع .. حقيقة انا مش فاهم ازاى ده وجه الاعتراض على المردور "العلمى" مثلا للداروينين .. يعنى داروين ليه كتاب اسمه "انحطاط الجنس البشرى" تقريبا على ما اتذكر .. الراجل بيصف ان الست عندها القدرة على الملاحظه والتدقيق والحدس والحواس عندها اعلى من الذكر ودى كلها صفات "الاجناس المتدنية" .. وبيصف ان علاقة وهيمنة الذكر على الانثى هى علاقة فى واقع الامر "أذل" من معاملة البهائم ..وان الراجل فى اى مقارنة مع الانثى بتفريغ ما قدمه الطرفين لتقدم الجنس البشرى فى التاريخ كله "فلا سبيل للمقارنة من الاساس" .. لو بصيت للمعطيات اللى قدمها دارون فهتلاقيه قايم بعدد لا بأس به من التجارب التاريخية والاركيولجية ومفند تقريبا كل مصادر معلوماته .. فترد احدى نخب الحركة على الكلام المقدم من دارون بكتاب "تدنى الجنس النسوى" .. وبتشرح فيه ان السبب فى الفكرة دى كلها هو قعدة الستات فى البيت مش اكتر .. مع ان هى بنفسها ذكرت فى اخر كتابها ان لابد من استرجاع العهد الامومى اللى حكم العالم لقرون -طويلة- .. طب ماشوفناش فى العصر الامومى برده نفس المردود على الذكور من حيث التأثير فى الجنس البشرى ؟؟

فحاولت فيلسوفة نسوية تانيه تلحق الليلة دى قبل ما تخرب فقدمت نظرية ان للنساء اخلاق الرعاية وللرجال اخلاق العدالة والحق والواجب وده قمة كمال العنصر البشرى ... ولكن انهالت عليها الشتائم والصراخ والولوله من النسويات ..

اختم الشخابيط اللى فوق دى بمقولة المهم دايما نفتكرها وهى مقولة لرائدة الحركة النسوية ايما تومسون وهى نسوية ريدكالية متطر..فة "انا ملح.ده لان كثير من الاديان تظلم المرأة .. المسألة ليست مسألة ايمانى بالاله قدر معرفتى ان هذا النظام قاسى"

ايما اللى كانت شايفه ان الاديان ظلمت المرأة وهمشتها اعتنقت بارادتها نظام شايف ان النساء ادنى من الرجال فى القوة البدنية والعقلية والذهنية وكتاب انحدار الجنس البشرى لدارون مثال صارخ على كم رهيب من المبادئ الذكورية "الفكورية" ..فالحقيقة ده بيعكس روح الحركة النسوية .. الاستياء من الشئ ثم تكريس الحياة لمعارضته ..الوقائع تبقى وقائع سواء استأت منها او لا .. سواء كرست حياتك انت واهلك واللى معاك او لا ..

-بعيدا عن الدوشة دى كلها تأمل معايا المعيار القرانى وهو بيتكلم عن المسألة دى .. القران بعد عن جداليات الذكورية والنسوية ووصلا لمعيار اعظم من معيار الرأسماليات فى النجاح .. معيار الاخلاص والصدق والاحسان .. معيار الانسان ذاته ونفسه واخلاصه بالمقدرة والقوة اللى ربنا وهبهاله .. ودى مفهاش فوقية من حد على التانى

[مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ]

# (6)

**ابريل2021**

"النساء أكثر عاطفيةً من الرجال .. المرأة فى حد ذاتها تمتلك قدر كبير من الهرمونات يجعلها لا تستطيع ان تربط جأشها بالمقارنة بالرجل .. المرأة أضعف جسدياً من الرجل ولديها قصور فى الجهاز التنفسى مقارنةً بالرجل ولا تستطيع مجاراته فى الرياضات والاعمال البدنية ولا تقدر ان تتفوق عليه فى رياضة أو فى نزال متكافئ "

-ما أوردته ليس رأياً شخصياً او مقولةً لذكورى أو تحييز جنسى اتجاه النساء .. الذى أوردته هو ما قالته سيمون دى فوار فى كتابها "الجنس الاخر" صفحة ٤٢-٤٤-٤٦ .. ومن لا يعلم من هى سيمون هى ببساطة اشهر المُنظرات للنسوية وصاحبة التيار النسوى السائد الذى قام بإتاحة الفرصة لعمل كافة التيارات النسوية بإختلافها .. وهى المُنظرة التى قادت بنفسها الموجة الثانية للحركة النسوية .. هل تعتبرين ما قالته سيمون تحييز جنسى تجاه النساء ام لا ؟!

-ان ما قالته سيمون هو ببساطة تجريد لفلسة "ماهية" الجنسين .. يعنى ببساطة مميزات وعيوب كل طرف من الناحية الفيزيائية والنفسية والروحية .. لكن تتغاضى الحركات النسوية عن اتجاه "الماهية" وتعتمد على اتجاه "الوجودية" .. الوجودية بإختصار هو التركيز على وجود الانسان وهدفه فى الحياة .. وعيب الحركة النسوية وفلسفتها انها قائمة على الوجودية مع الاختلاف الرهيب فى الماهية بين الطرفين .. لذا تنادى الحركة بالمساواة "الوجودية" .. مساواة فى هدف الحياة والحقوق والواجبات والحريات وغيره دون التطرق لل"ماهية" .. وهذا له عيوب كارثية سأوضحها بالتفصيل ..

-وإنى لأسأل حتى النسوية الريدكالية ما الذى يدفعكم لتجاهل "الماهية" والاعتماد على "الوجودية" فى حراككم ؟! ما المنطق الذى يجعلكم تتجاهلون تلك الفوارق الهامة بين الجنسين ؟! لِما تتجاهلونها بالاساس ؟! .. ما الذى يجعل الحركة النسوية ان تتجاهل "ماهية" الجنسين وهو أمر هام .. ثم تقفز للوجدانيات وتنزع حق الابوة من الذكور والامومة من الاناث او ان تتحكم فى مصيرهم بدعوى "المساواة" ؟! تقول إيما واترسون "الجوهر الحيوى" ليس مهماً بقدر "المساواة الوجودية" !!

-وهذا الدافع ما جعل سيمون تقفز بحكمها حتى على الذكور فى الثدييات وتقول "ان الذكور فى الثديات لا يهتمون بإبنائهم عكس الاناث التى تطورت اعضائها فقط لغريزة الامومة .. وهذا يجعل الذكر فى مقام السيد الذى لا يعبأ الا بالقدرة الجنسية والانثى التى هى عبدة " فهذا أشبه بأن تقول بأن الرجل -حتى النسوى- يولد وكأن لديه الحق فى "التسلط"

على الاناث وبدافع منه يتمسك بتلك القيمة او يتخلى عنها .. فخطيئة الرجل هو ان "الطبيعة" جعلته رجل .. وهذا ما جعل بيادق الشرق كمثل نوال غيرها تصف المرأة التى تقر فى بيتها كأنها "أمة" -عبدة- وتصف نوال فى احدى كتبها "بحظائر البيوت" .. فالمرأة التى تعمل فى البيت على رعاية الاطفال وتنظيف البيت وغسل الاوانى وغيرها بنظر سيمون ونوال وغيرهم من رواد الحركة هم "عبيد" .. لانهم ببساطة يقدمون خدمات مجانية دون أخذ اجر معين من الزوج ..

-لو عكسنا الادوار ولو قليلاً فى هذا الموضوع وجعلنا "فوزية" هى من تخرج لتعمل فى مناجم الفحم ويبقى "فارس" فى البيت لتربية الاطفال وغسل الاواعى وغيره .. وحينما تدق أجراس الحرب تخرج فوزية ومعها كل نساء المجتمع "عاملات نظافة - مقاولات - عاملات بناء وتشييد وغيرها " تخرج تلك النساء مجبرةً ليست مخيرةً للدفاع عن رجال هذا المجتمع .. فحينما تعود تفاجئ بأن فارس يخبرها أنه "عبد" فى هذه العلاقة .. ف "فوزية" التى فقدت أحد اطرافها على الحدود فى دفاعها عن عرضها وابنائها والتى تنفق كل اموالها على بيتها ورجلها وابنائها هى الاقرب للعبودية من فارس ..

-فى كتاب "أسطورة السلطة الذكورية" لووريل فاريل وصف الرجل بأن الحركة النسوية هى حركة تهدف لاعادة تقييم "دور المرأة" فى المجتمع دون ان يعبأ احد ما دور "الرجل" فيه ..

وسأقتبس هنا بعض ما ذكره عن هذا الموضوع بشئ من التفصيل ..

أولاً : تقول الحركة النسوية ان هناك فجوة جنسانية فى التحصيل المادى بين الجنسيين ..

*لكن لا ينظر احد ان صحيح الدخل الاجمالى للرجل أكثر من المرأة لكن الدخل الصافى للمرأة اكثر من الرجل .. وقدرتها الشرائية تفوق الرجل بأضعاف .. فإحصائياً قدرة صافى الانفاق الشرائى للرجل الامريكى ١٠٠٠٠ دولار سنوياً بينما المرأة تصل ل١٥٠٠٠ دولار تقريباً .. فحتى المولات الكبرى والشركات الكبرى تفهم هذا فعلى سبيل المثال فى

المولاّت العظمى تجد ان معظم المحلات والشركات هناك تتناسب مع اختيارات المرأة الشرائية .. لأن المرأة تنفق اكثر من الرجل .. وهذا ما يدفع هذا السوق لحرب شرسة من الدعاية والاعلانات والتخفيضات لاسفزاز النساء اصحاب القدرات الشرائية الضخمة مقارنةً بالرجل ..(١٥٠٪ مقارنة بالرجل) ..

ثانياً : يُجبر الرجال فى كل الحضارات والعصور على الدفاع عن المجتمع والاناث .. بل وتتحرك الجيوش من الرجال لأجل ذلك .. لم توجد حالة واحده فى التاريخ ذكرت ان دولة أجبرت الاناث على دخول الجيش الاجبارى دفاعاً عن الرجال .. بل وتحدثت احدى النسويات صراحةً وقالت بما على النساء المعاناة والموت فى الدفاع عن الرجال ؟! تلك النسوية التى لازالت تطربنا ليل نهار بأصوات صياح "عبودية خدمة البيت" .. هل تعرفين معنى العبودية ؟! العبودية هو ان يضحى رجلاً بحياته لاجل الدفاع عن امرأةٍ لا يعرفها .. او العبيد السو د الذين عملّوا بالسخرة لعقود طويلة فى حقول القطن الامريكية ليحافظوا على مستقبل نسائهم واطفالهم .. الرجال الذين يشغلون "٩٦٪" من عمال المهن الخطيرة هم العبيد الحقيقيون .. وان ٩٩٪ من اعمال الاستقبال والكتابة وغيره هى اعمال نسائية بإمتياز فكيف لنا ان نقارن ؟!

-فى حادثة مشهوة فى السويد منذ بضع سنين مكتئب مؤهل للسقوط عملت فيه النساء .. فلما سقط وأودى بحياة النساء خرجت المنظمات النسوية والنسويات والحقوقيات الى ضرورة وضع قانون صارم ومعاقبة صارمة لمن يجعل النساء فى هذه الاعمال الخطيرة !! .. الا يرون هؤلاء كم الرجال الذين يموتون سنوياً فى حفر المناجم وغيره ؟! لما لا يتحرك أحد ؟! لانه ببساطة يتوقع من الرجل ان يموت .. لكن المرأة لا .. يتوقع من الرجل عبر الالاف من السنين ان يعمل بجد فى اعمال مميته لينفق على زوجته واطفاله وان يخرج ليُقتل إجباراً ليدافع عن النساء فى مجتمعه .. ولا يتوقع العكس ..

-عدو النسوية الاول ليس الرجل .. عدو النسوية الاكبر هى الام .. الام فى حد ذاتها مُعضلةً كبرى فى الكتابات النسوية .. المسؤول عن موظف واحد تعتبر سلطته جيده فى

شركة فما بالك بأربع او خمس او ستاف كامل من الموظفين ؟! هكذا هى سلطة الام داخل المجتمعات .. هى التى فوّضها الاسلام لتعليم ابنائها الذكور الرجولة وتقويمهم وضربهم وتربيتهم هذه من سلطتها .. بل ان سلطتها قوية حتى لبث الكره من الاطفال لأبيهم .. هذه السلطة النافذة تجعل منظرّى الحركة فى اضطراب لتفسيرها .. فلجأوا لمهاجمة "الأم" فى كتاباتهم .. نيغوزى كتبت فى "مراحل النسوية الخمس عشر" ان الانثى التى اختارت أن تصبح أم "هى منحطة" ..

-هؤلاء تغاضوا عن الماهية "علم النفس والاجتماع والعلوم والبيولوجيا ..الخ" .. واهتموا بال"وجدانيات" فأفترضوا مساواة "الوجدان" والهدف الحياتى والدور المجتمعى وغيره .. ولهذا يمكن وضع حقوق النسويات او مطالباتهم فى ضوء فهم السياق .. فالكثير من الاسئلة مثل "لماذا لا تعدد النساء" "لماذا طلاق الرجل للمرأة اسهل من العكس" وغيره من الاسئلة التافهة .. هذا لان الاسلام لا يؤمن بالمساواة المُطلقة .. الاسلام يؤمن بالمنطقية .. بماهية الانسان نفسه .. بما "يستطع" وبما "لا يستطع" ولا يقفز قفزات كاملة ويتغاضى عن ماهيات الانسان مثلاً .. فالاسلام يؤمن بالمساواة العامة لا المطلقة .. حينما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "النساء شقائق الرجال" .. وقال تعالى "من عمل صالحاً من ذكرٍ أو انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياةً طيبةً ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون" ..

-لما تقول النسوية لما الرجل طلاقه للمرأة اسهل من العكس ؟! أولّيس عليكى ان تدركى حجم القوة التى يمتلكها الاثنين ؟! أولا تعلمى ان الأم قوتها على اطفالها أقوى بمراحل من الاب ؟! وان الطفل بيولوجياً يميل لحضن امه ودفاع امه عنه ويستميل بميل أفكارها ؟! لم تفعل شيئاً لتنال هذه القوة الا لمجرد انها الأم !

ولهذا كان قول الحق سبحانه فى هذا الفصل :

{وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا ۖ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ۚ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا }

صدق الله العظيم ..

# (7)

**يناير2023**

اليوتوبيا اللى النسوية عايزه تطبقها وتفسد بيها اخر ركن من اركان الزواج هى مسألة (العائد المادي من الخدمة الأسرية)

ان يبقى فيه اشتراك يومي وشهري للمرأة مقابل (تضحيتها بالطبخ ورعاية الاطفال وترويق البيت) .. ادخال الجانب المادي فى علاقة أسرية زي دي هو تفكيكها تماماً من مضمونها وتحويل الزوجة الى (أنثى عاملة) بمقابل ؛ وده لأن النسوية بذاتها هى حركة مادية وانقلابية على التقلّيد بالأساس لا تنظر للمرأة الا بصيغة فردانية واحدة فقط وكل النسخ " الأسرية " الاخرى هى بالضرورة نُسخ إضطهادية (أم-زوجة-أخت-ابنة)..

الصورة اللى قدامك دي تجلّى للمقولة الشهيرة لأوغست كونت {يجب أن تُكمل النساء الثورة البروليتارية} .. الزوج اصبح بقدرة قادر برجوازي و رب عمّل طاغي وعياله بكلهم منتهزين ومنافع .. والانثى هى اللى يا حرام (بروليتارية) مُضطهدة ومنهوب حقها ..

التوصيفات النسوية التفاضلية عن الأسرة وعن الراجل تحديداً هنلاقيها دايماً بتقبع فى النضال الاشتراكي المهبب ده ويتجلى بكلام "شيلا كرونين" (ان الزواج استعباد للمرأة ؛ لا يقل عن استعباد الاعراق الأخرى)

من الضروري يا اخوانا نفهم الأسس دي .. النسويات معندهمش اى معنى (للزواج) ؛ ولا ليه قيمة مقدسة عندهم .. المُقدس الحصري عندهم هو العائد المادي مقابل الخدمات ..

والحمد لله عيشت ومشوفتش راجل بيطالب بمقابل مادي من مراته نظير انه طبخ او أكل عيل او انه نضف البيت او انه غسل المواعين ..

لكن شوفت ناس تانيه الاستروجين كتم على مخارج دماغهم عايزين يأسلموا النسوية داخل منظومة (الأسرة) .. والذراع النسوي الأكبر  فى القصة دي الأزهر ..

طب النسويات وطرحوا فكرة العائد المادي وتقاسم الثروات ده لثنّى الراجل الغربي عن الزواج بإعتبار ان الأسرة "ثانوية الانتاج كما المصنع والشركة"  تحتاج لتأميم ولتقسيم ..

طيب الازهر عايز ايه ؟

## (8)

**يوليو 2021**

-حتى لا ننسى الرمز .. حتى لا ننسى "زاڤيرا هولاندر" .. تلك البطلة التى تمجدها كثير من النسويات حول العالم وصاحبة الكتاب الأكثر شهرة "العاهرة السعيدة" .. بيع اكثر من ٢٠ مليون نسخة منه حتى الآن ..

-يقول مساعد النائب العام الأمريكي رودي ، أن لقاءات العاهرات التي كانت السي اي ايه تشرف عليها كان بيتم تسجيلها بالصوت والصورة ، وأن بعض كبار الزبائن كانوا يعلمون بوجود الكاميرا ، بل كانوا يستعرضون امام الكاميرات لرغبتهم بالحصول على نسخة شخصية لهم من الفيديوهات !

ادارة الرئيس نيكسون استخدمت فتيات زافييرا هولاندر بشكل خاص مع الدبلوماسيين العرب ، حيث كانت تطلب العشرات منهن ، واستفاد من خدماتهن الكثير من الرؤوساء ..

المناضلة النسوية وغيرها من النسويات كان بيتلاعب بيهم نيكسون ومشغلهم فى الدعاره .. طلبوها ولاقوها

ومش دى المره الوحيده اللى بتتلاعب الدول دى بالنسويات او حتى بمطالبهم ..

فرنسا مثلاً ساركوزى قرر يطيح بمنافسه الوحيد دومنيك ستروس واللى كان متفوق عليه فى استطلاعات الناخبيين .. فإذا يا مؤمن عاملة نظافة من غينيا تدخل غرفته بعد منتصف الليل وتخرج بعد ١٠ دقايق وتصرخ وتقول انه تم "الاعتداء عليها جنسياً" .. وطبعاً مع دعم من حكومة ساركوزى لنخب الحركة النسوية الفرنسية .. خرجت "أنا أصدق الناجيات" للنور .. وافتحت بلاعة دعم عاملة النظافة وتم الاطاحة بالراجل ويُكتشف بعد كده ان العاملة دى مسجله جنائياً وان القصة كلها متلفقة .. لكنه استخدام جيد من ساركوزى لنسويات فرنسا بإسلوب "كاتش" ..

قصة ستروس اتعملت مسلسل على نيتفلكس حالياً اسمه "غرفة ٢٨٠٦" .. وكل اللى عملته الحركة النسوية بعد الصياح ده الا الاعتذار -واسفين جداً مكناش نقصد والله- ..

-دول مش خلايجة وسعوديين ولا تويتات على تويتر .. لا دول نسويات متحررات من المجتمع الذكورى الأبوى الغاصب وعايشين فى جنة لاحسى مراحض الغربى .. مجرد عاهرات مُدربة تحت اشراف الcia .. او مجرد عرايس بتحركها حكومات القوى .. لا اكثر ولا اقل

# (9)المساواة بين الجنسين

**يوليو 2021**

-الحجاب مُعضلةٌ كُبرى .. فهو لا يتخطى كونه غطاء الشعر نسبةً لكثيرين ... ولكنه إختلافٌ أعمق ولّد إشكالية كُبرى لدى رواد الحركة النسوية .. سواء الغربيين أو بيادقهم فى الشرق .. ان هذا العصر الحداثى إن قررنا إختصاره فى جملة بسيطة " التشابهية" .. الا ترى هذا النسق الغريب فى التشابه بين الأمم والشعوب على اختلاف ثقافاتها ؟! .. جميعهم قد تم أدلجتهم فى النموذج الغربى ل"إنسان المتحضر" ..

-فيقف الهندى بجوار المصرى بجوار العربى لا تستطيع أن تميزهم الا بلون البشرة واللسان .. فهذا العصر عمل على انتاج "قوالب" من البشر مصمتته الشكل تتبع المركز "الغرب" فى السلوك والتقليد والملبس واللغة بل وحتى الثقافة .. وهذا شأن الأمم المهزومة المسحوقة دائماً وأبداً .. ثم تطرّف هذا العصر فعمم المساواة بين الجنسيين .. مولداً انفجاراً غريباً معرفياً لم تشهده البشرية من قبل .. فعملت الحداثة على نسف ما تبقى من فطرةٍ بين البشر .. فرفعت شعار {لا اختلاف ..جميعنا واحد} .. وهذا يذكرنى بمقولة الأصفر فوكايما مُنظر الليبرالية {ان النظرية الليبرالية الحديثة لا تهتم سوى بخلق عالم جديد ثورى على الثقافات والاديان البالية .. هذا ما تسعى اليه الليبرالية .. وحدة النوع البشرى وتطابقها وفق ما تحدده الليبرالية ومركزها -يقصد الغرب- } نهاية التاريخ .. الرجل الأخير ص ١٣٦

-تكمن المشكلة الحقيقة فى الاسلام انه لا يتوارى بعكس النصرانية .. او يعلُ عليه معيار مثل البوذية والهندوسية وغيرها .. بل هو دينٌ متحدٍ قوى مستبدٌ بمعاييره .. لا يقبل أن ينقل من أحد أو ان يتأول احكامه .. بل يحتكرها وحده .. وامام الموجة الحداثية الكُبرى التى نشاهدها اليوم تكمن مشكلة الحجاب عميقة لدى النسويات على اختلاف مدارسهم .. فها هو الاسلام يفصل بين الاحكام بين الذكور والاناث .. فيأمر النساء بالحجاب ولا

يأمر الذكور مثلاً .. وهذا عكس التيار والمزاج العالمى السائد .. فكيف نستطيع قلب الطاولة ؟!

-لا حل .. الاسلام عبر قرون طويله وعبر الالاف من سلسلة متصلة من العلماء بإختلاف مواضعهم وبعشرات الادلة يؤكد على تلك الحقيقة .. ان لا مساواةٍ مُطلقة فى الاسلام .. فأحكام الاناث فى أمور تختلف عن الذكور والعكس بالعكس .. هذه الحقيقة الجوهرية تخالف العقيدة المساواتيه التى تغنت بها الحركة النسوية لعقود .. فحاول الكثير منهن إيجاد مخرج .. فالبعض مال لمدرسة لوك الليبرالية وتقديس الارادة -لذا فى الغالب ستجد ان معظم صفحات النسوية العربية تكتب "هذا قراراها اختيارها وبلا بلا" - .. والبعض الاخر امثال نوال السعداوى لم تدخر جهداً فى مهاجمته بإعتباره ثقافة "تميزية" تفرق بين الذكور والاناث ..

-والحقيقة ان تناقض التيارين واختلافهما بل ومهاجمة بعضهم البعض عمّق من أُطر القضية ونسف أى دعايا لوحدة "التيار النسوى الحقوقى فى الشرق الاوسط " .. فأتباع المدرسة المهاجمة يهاجمن اتباع مدرسة لوك الليبرالية بقولهن "ما الاختيار فى فرضٍ دينى ؟! هل يصح ان اصف مسلماً يُصلِ الفجر فى المسجد ثم أعلق بقول "هذا اختياره وارادته وانا ادعمه " ؟! إذن ان اتبعنا المُسلمة الأولى فعلينا الالتزام بباقى الفكرة ودعم حرية المرأة فى تغيير دينها مثلاً .. وهذا يتنافى مع اسباب تأييد أى مُسلمة محجبة لهذا المبدأ .. فدينها الذى فرض عليها الحجاب هو من فرض عليها البقاء على التوحيد ... والخروج منه ردّة والمساعدة والدعم فى ذلك خروج عن الاسلام بالكامل ..

-كل الافكار واللوازم النسوية إنما توصل الى الاتجاه اللذى سلكته نوال .. وهو الدين نفسه .. المُعضلة الحقيقية ان الاسلام ليس كهنوتياً كالنصرانية حتى نضغط لتعديل أية او لتغيير حديث .. وليس سوق خضار لنختار ما نحب ونرفض ما لا نحبه .. فالاسلام لا يقبل أن يحكم عليه الواقع .. بل يغير الواقع لصالحه .. واليوم لا شئ مُختلف فى العالم الذى سيطرت عليه النكهة المائعة الماسخة التى لا طعم لها سوى الاسلام .. تستطيع ان تُفرق بين الرجل

والمرأة .. ملابس شعوب الاسلام فى الشرق الاوسط والاقصى .. ثقافتهم .. عادتهم وتقاليدهم والخ ..

فالحق يجب ان يُقال ان الاسلام وحده يواجه الحداثة وما بعدها .. يواجه عملية تمسيخ عقائد البشر وتمييع مركباتهم الثقافية .. وهذا إنما الحق الذى يودى بصاحبه الى اتباع الاسلام .. فرب العزة الذى إن قال كُن فيكون فخلق بها الكون .. لا يُحكم عليه بالزمن والكون الذى خلقهما .. بل وحده سبحانه يحكم عليهم ويُبدد عبادات الوثنية .. سواء كانت الاصنام قديماً او الانسان حديثاً .. فيتمدد الاسلام ويبقى .. وما محاولات نشر خلع الحجاب والفجور الا محاولات لن تلق مرادها الا من ضعف قلبها وقلبه .. وعلى النقيض يدخل فى دين الله افواجاً واقواماً اخرين .. ويستبدل من أتخذ نفسه واهواءه الهاً .. بمن جعل قلبه لا يميل ولا يحيد عن حب ربه ... والجهاد فى سبيله

والعاقبة للمتقين

# (10) الثقافة الموهومة

## أغسطس2021

-من الجيد أن تكون مُطلع ومُثقف .. لكن من الغباء بالزمان والمكان أن تبنى بُرجاً كبيراً يناطح السحاب وقاعدته مبنية على "بلاعة" على أقصى تقدير .. مالا تفهمه الكثير من مراهقات الحركة النسوية وخصوصاً نسويات "النص اسلاميك نص بوفوار" .. أن لا توسّع قبل إيجاد القاعدة .. ولا توجه يسبق البوصلة كما السيارة لا تتقدم دون اتجاه ..فنستطيع الحكم عليها .. هل تقترب من الموقع المطلوب أم تبتعد عنه ؟!

-الكارثة الكبرى التى مُنيت بها هذه الجموع من الزومبى هو هوّس القراءة لمجرد القراءة .. والتصنع لمجرد التصنع .. دون بوصلة ،دون اتجاه ،دون أدنى معيار .. فالنتيجة الواضحة انها تتحول رويداً رويداً لمجرد بغبغان يردد ما يقرأ دون معيار ودون وقوف ودون لزام.. فعلى سبيل المثال لا الحصر .. قد قرأت العديد من المؤلفات لفلاسفة عُظام بمختلف تياراتهم .. ونظريات سياسية واقتصادية بل واجتماعية عدة .. بل المفاجأة هنا أننى شخصياً أعتقد فى كل فكرٍ صوابٌ فى نقطةٍ معينة واختلف معه فى باقى طرحه .. وهذا ما قد قلته من قبل فى ترجمتى لكتاب الفيلسوف (جيرالند برونر) وهو يتكلم على ان الراديكالية لا تتزمت برأيها قدر ما تُخضع نظريات الواقع للبحث والتفكيك ومن ثم النقد والتحليل والدراسة .. فهى فى النهاية ستواجه واقع ويلزم منها أن تطلع عليه بحيادية لتتعامل معه ..

-لكن مشكلة اليوتيوبرز المصريين ان ثقافتهم لا تتخطى سوى مزيد ومزيد من الروايات والكُتب والاوراق البحثية على الانترنت عن مجالات متنوعة .. انها ثقافة العبد .. او قل ثقافة العوام .. التى تأسر صاحبها لرأى محدد لا يخرج عن نطاقه .. وسرعان ما تزدد وتزداد تمايلاً لرأى اخر وتستمر فى التقلّب والتحور .. حتى تصل لنقطة .. ثم بعدها ترجع لتعيد الكرّة من جديد .. ولعل هذه الظاهرة واضحة على نخب مثقفين مصر ..

-لذا فقبل كل شئ ..ضرورة ان يُستخدم المعيار وأن ترسم لنفسك على الاقل ما يؤهلك للتعامل مع كل المخرجات العصرية بسنف عادل .. لا ان تنقاد اليها معتقداً بأن الطريق الذى فرضه عليك العصر هو الصحيح والصواب لمجرد ان مخرجاته الاخلاقية وأبحاثه القيمية فرضت عليك هذا التيار وهذا الأتجاه .. فهذا إنما يولد التناقض الرهيب الفجّ الذى تراه العين فتستقبحه وتشمئذ منه .. والمثال على ذلك احدى دودة الكُتب -وهى محجبة للعلم- تحمل كماً للتناقضات الذى يجعل بدنك يشمئز من كلامها .. وهى الظاهرة التى أسماها كارل شميت "بثقافة الغوغاء" .. ان لا معيار لهم ولا هدف لثقافتهم سوى مزيد ومزيد من السفسطه على ما يُجبرها عصرها على قوله أصلاً ..

-لذا فالواجب على الانسان قبل إدخال مُدخلات الافكار والمفاهيم لعقله ان يكون له الصورة الأكمل فى عقله .. هل الأصل فى شتى المعرفة واكتشاف الانسان لذاته ولحوله "الثبات أم الحركة " .. هل الكُلية هى حقيقة مجردة ام ان الكثرة والجزئية هى الحقيقة المجردة ؟! ام ان الاصل الكُل ثم أتى تتابع "الوحدة" ؟! هل الموجودات التى استنبطها العقل تراتبية من أعلى لأسفل أم من أسفل لأعلى ؟! هل الأعلى الأصل والأساس أم ان الأسفل فى الموجودات هو الأصل وهو الأساس ؟!

فللتوضيح لذلك الأمر وبشكل فلسفى بحت :

-تنطلق المثقفة ومثيلاتها للحكم على عصر نبوة محمد صلى الله عليه وسلم تاركةً النظرة المعرفية والوجودية وحاكمةً على ذاك العصر بالنتيجة لا المقدمات لا بل بالنتائج بقضايا كمثل "السبى- الجوارى -ملكات اليمين-التعدد - الرق- القوامة وغيرها" وودت كل نسوية نص اسلامية حذف كل تلك القضايا حتى تدخل الاسلام وبعدها ستكون أشد المُسلمات إلتزاماً وحباً وطاعة .. ولهذا وجب ان نفهم ونفكك ايدولوجية .. ولذلك سأوجه عدة اسئلة :

*هل انتى ترّين الواقع بنظرة فعلاً حيادية ؟!

ام أنكى تنظرين للواقع بنظارة "عصرك" ؟!

أليس من الممكن أن تكون طريقة نظرتك للواقع تشوهه أصلاً بذاته ؟!

ألا يمكن أن يكون عصرك جعلك مُتعصبةً له بل وأقنعك عصرك الحداثى وما بعده أقصد" أنكِ قد وصلتى الى تمام الادوات المعرفية للحكم على الواقع ؟!

-هل الكون والعالم كاملٌ بذاته ؟! أم مُفتقرٌ لشئ ؟!

أليس من المطلوب بالمكان والزمان معرفة الأوليات والمقدمات ونظرية المعرفة والوجود والالهيات "مصدر التشريع" وكل ما يتعلق بالمُقدمات أصلاً قبل الحكم بالمخرجات والنواتج ؟! ..

يعنى خذ مثال للتوضيح :

-القضايا المعيارية النسوية تنطلق من ميزانين أثنين "الجمال والقيم" لتصف الواقع فى كل عصرٍ هل هو حسن/قبيح .. قيم شريرة //قيم حسنة .. ثم تجعل المقدمة هى الانسان .. وبالتالى هو المركز ..وبالتالى نظرته المركزية ستكون نفعية حسب ما اراده هو وليس الصواب لكونه صواب بل لاعتبار الانسان انه صواب .. وتلك طامة كُبرى .. وذلك فى المقدمات وحدها .. كما صرح ستيفن لو أحد أقطاب الانسانوية [جعل الانسان وحده يستأثر بسلطة تعيين الصح من الخطأ اشبه بالتأليه .. فنجيب ونقول نعم .. شيئت ام ابيت يجب ان يؤدى احدهم هذا الدور ..هذه حقيقة] فهذه المُقدمة الفاسدة التى تصف الانسان كإله تنسف كل مُخرجات هذه القيم ومعايير الجمال والقبح وتحولها لكلام انشائى بفعب هيمنة العصر عليها..

فتقفز الحركة النسوية بعد تجاهلها للمُقدمات ونظرية المعرفة وترتيب الوجود ولا عجب ف هى من نواتج الحداثة الى مُسلمتين أثنين :

١-كل فكر ودين وشريعة تخالف قيم واخلاقيات عصرنا "فهى باطلة" .. وبالتالى عطلت النسوية رغماً عنها العمل بكل ثقافات العصور السابقة .. هذا لأن خوارزميات النظارة العصرية التى ترتديها فى الحكم هى مخرجات عصرية حالية لها .. فالقيم والاخلاق والجمال والتحسين والتقبيح هى نواتج ومخرجات العصر .. فكيف نحكم بمخرجات العصر الحالى على مخرجات العصور السابقة ..

٢-ثم نقفز برفض وتعميم الرفض على كل ثقافة لا تمتد لثقافتنا الحداثية الحالية ؟! ويشمل ذلك الاديان وحتى وصلت للعلم ووصفته لوبان بأنه ذكورى .. لمجرد ان نتائجه تخالف تلك القيم والمعايير والمخرجات الحداثية..

-فنخب الفيس بوك التى تخرج يومياً لتهلل على قرارات الامم اللا متحدة فى تجريم الرق والحريات العامة والخاصة وغيره -وطبعاً هذا الكلام ورقى- .. تقع فى اشكالية عظيمة ..

إذا كان الحكم على العصر هو بنواتجه "القيم والاخلاقيات والجمال" .. وهذا دون دليل .. فكيف ستبرهن على صدق اخلاقك وقيمك نفسها فى عصرك ؟! هل بإجماع الأمم او معظمها ؟!

= فعليك اذن ان تأخذ بالاجماع ايضاً فى قضايا الالهيات والوجوديات ونظريات المعرفة التى اجمع عليها البشر فيما قبلك فنفس العقل الذى اجتمع على الموافقة على قوانين الامم المتحدة كان قد توافق على نظريات معرفية محتها الحداثة بالفعل .. فلو كان اجماع العقل البشرى صحيحاً ودليل على صواب او خطأ او جمال او قبح اى شئ = فوجب عليك اتباع اجماع العقل فى الماهيات والالوهيات والتى ستوصلك لإخراج نفس المخرجات والقيم والجمال فى عصرهم ايضاً.. فلو ان الاجماع وسيلة حقاً .. لما كان لك ان تتبجح بقيم تخالف الاجماع اصلاً فى موقف اللاهوتيات والمعرفة وتأخذ به فى موقفٍ اخر عن الجمال والقيم..

-فالحقيقة الاساسية والتى لا تفقها معظمهن أن العقل ينظر للوجود من حوله .. ثم يصيغ قيماً ومعايير لتناسب الوجود الحالى .. الفقيم والاخلاق والتحسين والتقبيح جميعها :توابع هذا العصر وكل عصر ومخرجات كل منهم .. ولا يجب ان تُنتقد أصلاً ما دون عصرها أو تنظر أو أن تُرى بعين النقيصة.. فالوحى يُسقط ما زل عليه عقل الانسان ويُحثه على اخر..

وهنا يجب أن نسأل سؤالاً هاماً :

-هل الحركة فى كل عصر هى الأساس الذى تُبنى عليه النظرة المعرفية الكُلية للإنسان ؟! فكما نرى أنها متغيرة وتابعة ل زمانها ؟!

-هل ترى أى نضال او اى نسوية محجبة .. أن عصر الرسول أسمى العصور وأفضلها؟؟ ..

فبالنسبة لنا المسلمون هذا العصر هو عصر المجتمع المُسلم وهو أصل الإسلام ومنبته .. هل ترين أن هذا العصر هو قمة العدل وقمة الرفاهية وسترغبين بالعيش فى كنفه ؟!

ام انك سترفضين العصر فكما تريين ان مخرجاته كُلها تضاد مع مبادئ نسويتك النفعية منها والمساواتيه بل وتضرب فى اصل قيمك التى هى ذا مركزية مُقدِسة للإنسان..

وعلى هذا الأمر يُكشف نفاقكن .. ويعلم القاصى والدانى أنكم مجرد مثقفين ورق .. أنشغلتوا فى الفتى والهرى والكلام المنمق دون دراسة حقيقية فعلية على الأقل لمعتقداتكم ..

فما زاد العجب الا بعدما رأيت نسويةً مُحجبةً على منهاج سيمون وتقدس نوال او الاغرب كانت نسوية مُنقبة

## (11)

### اغسطس2021

-فيديو مشهور منتشر الفترة الاخيرة لنسوية محجبة عن موضوع "شعر المرأة" بتبدى البنت الفيديو بمقولة :

-(الذكر الشرقى ده غريب جداً) .. وقبل بس ما ندخل فى تحليل الفيديو فهنا واجب نوضح نقطتين هامين جداً .. الأولى هو معاداة النسوية بكل اصنافها للثقافة المجتمعية ..ويتضح فى شعارهم "المجتمع هو من يخلق الفتاه فتاه" ..

فوفق الرواية النسوية المعاصرة .. يولد الجميع متساوون تماماً بلا ادنى اختلاف .. الفتاة والصبى .. حتى يبدء المجتمع بوضع الحقوق والواجبات عبر الثقافة التى تشمل "الثقافة المجتمعية-الدينية-الحضرية-البدوية-العادات والتقاليد-العلم الذكورى المسمم-اى شئ فى الكون هو مشارك فى هذه المؤامرة الكبرى العظيمة على الفتيات لمنعهم من التساوى مع الذكر .. فتسبب تلك الثقافة فى الحوكمة على المرأة من المجتمع الذكورى ..

-لذا فدائماً سترى زومبى الحركة ليل نهار يرددون "المجتمع الذكورى-رجال الدين-ذكوريين-ذكوريات-تذكير-ذكرنة-ذكورة" واى لفظ او مصطلح يحمل حقد وغل لا اكثر ..

لذا فتلك النسوة المريضات نفسياً أعلّنت الحرب منذ زمن بعيد .. بقيادة بوفوار ولوبان وبيتى فريدان وغيرهم على الثقافات المحلية التى هى من صنع دين او مجتمع .. واعتماد الثقافة العالمية "العولمة" التى مركزيتها الانسان ويطبقها وينشرها الغرب بحد السيف ..فتجعل الحاكم الفعلى حقيقتاً هى المادة .. الشركات متعددة الجنسيات وما تطلقه التيارات اليسارية من سموم فى الاعلام والبروباجندا ..

-النقطة الثانية : الحركة النسوية بما انها ترفض الثقافة المجتمعية المحلية ومؤثراتها .. فهى أيضاً تحارب التنميط .. والمقصود بالتنميط انها ترفض شكل معين للمرأة او جسم معين او حالة معينة .. ووصل التطرّ ف لرفض هيئة معينة للمرأة .. فإن كان النمط المجتمعى للمراة فى مجتمعنا الحالى هو ان المرأة تهتم بنظافتها وتزيل الشعر الزائد فى يديها وقدمها والثقافة المحلية تحمل عدة خطب وعدة فتاوى تحلل ذلك -كفتوة بن عثيمين مثلاً- فهذه تسمى سطوة المجتمع الذكورى وظلم النساء وتهميشهم ..

-هذه العقلية البطيخية من الصرع المظلماوى ليل نهار كان من المتوقع رؤيته فى الغرب .. حيث لا قيود أصلاً .. لكن كان المستغرب لى حقيقةً انتقال هذا الوباء الصياحى بهذه السرعة ليتمكن من محجبة تسكن احدى احياء القاهرة .. هذا انما يدل على الكوميديا السوداء التى بتنا نعيش فيها .. هذه الفتاة لا تناقض نفسها فحسب بل تناقض حتى الحجاب الذى ترتديه ..

-المشكلة ان تلك النسوية الرافضة للتنميط قد بدأت حديثها ب"الذكر الشرقى" .. هى طبعاً تقصدها كصيغة تصغير .. لكن السؤال هنا .. اليس هذا استخدام للتنميط ؟! نعتك لرجل صاحب رأى فى مسألة بأنه ذكر وليس رجل .. اليس ذلك ما قمتى انتى اساساً بعمل الفيديو لمهاجمة تلك الثقافة ؟!

-أتفهم ذلك الصرع اليسارى والنسوى لسلطة المجتمع .. فيصبح الكثير منها يردد ليل نهار كهيستريا بلا توقف "لا تحكم على" .. "لا تضعنى فى خانة معينة" .. "بينى وبين ربى" .. هذا العته وما كان يردده سارتر وفوكو ودريدا من رفض أى سلطة على الانسان .. امتدت حتى سُلطة الله بعد مسخ كل تلك الافكار ثم رصها فى الكتب والمناهج التعليمية ثم ايداعها ليل نهار فى عقول الصبية .. فما النتيجة المتوقعة ؟!

-النتيجة هى مسخ فكرى محجب يعيش فى صوابية مجتمعية كوميديه .. لا تصف نمطاً معيناً للمرأة .. لكنى سأصف لك نمطاً ان اختلفت عنه سأنعتك ب"الذكر" للتشكيك فى رجولتك .. سأستخدم الكثير من المغالطات امثال "انت تحب امرأة بلا شعر زائد اذن انت تحب الاطفال" .. يا سلام ؟! انتى مش شايفه يا نضال ان نص اللى بيتابعوكى بيحبى "بتس" .. وطبعاً غنى عن التعريف اشكالهم واوصافهم .. ينفع اقول ان اللى بيحبهم عنده شهوة تجاه الاطفال ؟! .. والله العظيم بكتب الكلام ده وانا بحاول اخده على محمل الجد .. لكن الغريب مش الكلام ده .. الغريب ان كل الستات بتنشره وهى فرحانة جداً بالرد واسلوب المكايدة .. مش فاهمين ان الموضوع ابعد الف مره من الشعر الزائد اللى بالمناسبة

"من المسكوت عليه حكماً" .. لكن الموضوع اعمق .. عيشنا وشوفنا فى مصر نسوية راديكالية محجبة بتهاجم الثقافة المحلية وعايزه تستبدلها بثقافة بوفوار على سنة الله ورسوله ..

تخيل هى دى المثقفة اللى النسويات فرحانين بيها .. تخيلت ؟! طب الحمد لله والله ..

## (12)

### أكتوبر 2021

القطار التقدمى الحداثى النسوّى لن يتوقف على هذا القدر .. لقد عهدناه لقرنٍ كاملٍ من الزمن تقريباً مُتقلب المعانى وثائرٌ على المفاهيم تتحكم فيه السيولة بشكل يعجز عن إدراكه العقل اأو يثبت له إقرار منطق .. فكما اعتدنا لا ثابت فى وجه الحداثة وقيمها .. لذا فلعلنا نستطيع طرح سؤال "ماذا بعد" ؟! فلا ثابت إذاً حتى المفاهيم النسوية الحالة تمثل الطبقة الفوقية التى لن تسلم من المراجعة والتجاوز ومن ثم النقد والسقوط .. وهكذا لا ثابت ...

-من الثوابت الحالية والتى ترسخها الحركات النسوية والحقوقية بصفةٍ عامة (ملف:الجندر) .. فالجندرية وإن كانت توحىّ بإتساق مفهوم بيولوجى .. الا ان الحركة النسوية ولعقودٍ كاملة تجنبت الحديث عن التميزات الماهية البيولوجية فى خطاباتها ولحشودها .. بل اعتبرت ان التميز الجندرى لا يتحقق الا بالوظائف والادوار المجتمعية والاقتصادية والسياسية للمحيط الحضارى .. الا ان الواقع الذى سأرسخه فى هذا المقال ان النسوية بذاتها الحالية تهدم ذاتها التأسسية قاضيةً وبشكل مريع وبخطى ثابته على كل القضايا التى رفعتها من عقودٍ بسيطة .. بل تهاجم اصحابها حالياً

=لقد رسخت الحداثة والسيولة القيمية المركزية للانسان قيماً من الفردانية التأصيلية التى أمتدت لتصل لحال تقديس "النوع" بإعتباره نوعاً وهو بحد ذاته أمرٌ متفرد !!!!.. فالنسوية

حينما تنظر للمرأة لا تنظر اليها من الجهة التشابكية الاجتماعية كونها تنتمى هى والذكر لنفس الفصيلة ويحكمهما اصل مشترك ونهاية ومصير موحد.. بل حيدّت المرأة كأصل الحياة ولُب الأنواع وقيمةً متجردةً بذاتها ولها احقية المركزية ومن خلالها وحدها سيُعاد تعريف كُل شئ من حقوق وواجبات واصل وفصل وتعريف وتحسين وتقبيح .. وهذا ما ذكره الفيلسوف بوبر حينما وصف مساوئ الحداثة فقال [ان قيم المصانع -يقصد بها القيم السوقيّة الحداثية- قد اختزلت الانسان الى مجرد أدوات كأدوات الانتاج فنزعت عنه ما يميزه ككائن حى له دورة طبيعية وميولاً اجتماعية لمجرد شئ ]

-ككل الحركات الحداثية القائمة على عبادة الانسان والنزول والخضوع لكل التقلبات والانقلابات التى تشهدها المفاهيم المتغيرة .. فلا يوجد تعريفاً واحداً متسقاً متفقاً عليه من الحركة النسوية فى العالم أجمع لتعريف ماهية الجندر ووظيفته واطاره التمثيلى .. بل لا يوجد تعريف واحداً هيكلياً جامعاً اساسى للحركة النسوية مع وجود ما يقرب ال٢٠٠ تعريف مختلف عن بعضهم البعض للحركة فى قاموس اكسفورد ..

ان الحداثة لو كانت كائناً حياً ذو عقل فهم لأختارت النسوية تحديداً لتمثلها .. فقد تلاقت جانبين اثنين .. النيوليبرالية والنسوية فى ان الجسد الأنثوى يمثل حالة فريدة من التمنع ضد النظام الذكورى الأبوى .. وهو ما اشارت اليه الباحثة الكندية ليندا هينشتون بأن الاقتصاد الحداثى هو اقتصاد تسليعى بالمقام الاول لا معنى فيه للتشابكات الانسانية قدر ما يعتبر الافراد بال"تروس" الصناعية التى أُقيم عليها ..

=وبدأت الحداثة بالتآكل من داخلها .. فكما قُلت هو عالم سائل رخيص لا قيمة فيه لأى شئ .. فمن اصل المرتكزات التى قام عليها عصر التنوير هو مركزية الانسان بدلاً من الاله .. الا ان تلك قد استبدلت حالياً بالتقنية .. فأصبحت القيم الانسية متهافتة وسائلة بالشكل الغريب الذى لم يألفه أحد .. وحتى كتابة هذا المقال فقد ضخت النسوية وغيرها من الحركات ما يقرب من ال٦٠ جندراً مختلفاً وكلها توصيفات وتصنيفات (للانسان) حددتها التقنية ..

=ينظر الاسلام نظرةً مختلفة من حيث الإبتداء .. فهو حينما ينظر للمرأة وللرجل لا ينظر لهم كقيمة مجردةٍ قائمةً ومنفردةٍ بذاتها كشأن الحركات الاحادية .. بل ينظر الاسلام الى الانسان كزوج وجودى .. رجل وامرأة ..ومن دقة العربية ان الانسان وهى كلمةٌ مفردة لكن بصيغة المثنى .. أنس+أنس =انسان .. فإذا اهملنا هذا التشابك ونظرنا للرجل والمرأة بصيغتهم الفردّية بذاتها فكأنما نزعة الصيغة التكاملية التى خلقهما الله عليها .. فحواء من ضلع آدم ومكملةً لما نقص منه .. وحواء منه وله تنتمى .. هكذا رسّخ الاسلام واعلى من المنظومة التشابكية عوضاً عن الاحادية الجنسانية التى ما رسخها الا عبي/d المادة ..

=فالأصل كما ثبته الاسلام هو المثنى .. اجتماع الاثنين معاً لا ان التفرقة على الاصل الجنسانى .. او الجندرى .. فالجندرية هى فى حقيقة الامر انزياح عن الاصل وانحراف عنه .. فالاصل هو التشابك بين الاثنين لا الفردانية كمعيار تأطيرى .. لذا فلا معنى للجندرية او التأسيس والتأطير على اساس النوع الجنسى او الاعضاء التناسلية او لون الميول -المزاجية الجنسية- .. بل يأطر الاسلام ان الاصل فى الانسان هو الاتصل والاجتماع .. لذا فحقوق البنت تختلف عن حقوق الاخت .. الزوجة .. المرأة .. الجدة .. والصبى للفتى للشاب للكهل .. يزدد وينقص حقوقك على مدى قربك أو بعدك من منظومة الأسرة ومدى ترقيك فى المستوى والتشابك الاجتماعى ..

فى حين ان الحركات الحداثية كالنسوية .. لا تنظر للانسان الا بنفس النظرة النيوليبرالية الكُبرى التى رسختها المادة عبر عقود .. ان الانسان افراداً .. لا جماعات .. لا وجود لما يسمى بالأسرة .. لا وجود بالمجتمع .. لا وجود بالدولة .. لا وجود لأى مظلة اجتماعية جامعة .. نحن افراد لا اكثر .. لذا حينما سنميز .. سنميز بالاعضاء التناسلية او بالميول الجندرية للفرد .. ولا يجوز لك الا دعمه فقط .. اما دون ذلك فهو انتهاك للاقليات ولحقوقهم ..

=لم تكتفى السيولة التقدمية النسوية عند هذه النقطة فحسب .. بل امتدت لتثور وبشكل واضح على كل الموروثات القيمية للانسان .. فثارت على ما أسمته "قيم الفضيلة" .. وبالفعل كُسرت قيود النشر الجنسى على كثير من المطبوعات .. وسمح بالمرافقات الكابلزية للفنادق

بعدما كان غير مسموحاً ..كان هذا التمدد التقدمى يتلاقى مع التقدم اليسارى الشبابى المستشرى فى تلك المجتمعات .. فكانت اشبه بنقاطٍ مفصلية منها نُقم كُل تلك الاطراف للمؤسسات المجتمعية القديمة .. ممثلة فى المملكة والكنيسة والاسرة .. وكانت النسوية ونخبة قادتها رأس الحربة فى تفكيك تلك المؤسسة ..

=الدور المجتمعى للمرأة وقت المؤسسات الاجتماعية الثلاثة القديمة (المملكة-الكنيسة-الأسرة) كان يسمح للمرأة بالعمل ولكن داخل النطاق الريفى ضمن أُطر المؤسسات الثلاثة وتحت حمايتها ..ولما قامت الثورة الصناعية والتحق الكثير بالرجال للجيش .. بدأ رسمياً دخول جيوش من نساء القرى للعمل داخل المدن الصناعية .. فخرجت بذلك المرأة خارج تلك المنظومات الثلاثة تدريجياً .. وبدأت تتشكل الحركة النسوية فى الأول كحركة لإعطاء نفس القدر من الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية كالرجل كونهما اصبحا قوةً عاملةً وليس فى اتصال مُشترك .. لكن الحركة النسوية يصعب القول بأنها بالأساس تطالب بالمساواتيه .. بل فى حقيقة الامر انها تخطت كل تلك الجوانب واصبحت تطالب بالغاء الفوارق بين الادوار الاجتماعية بناءً على الفوارق الماهية كما ذكر دودن.. (الماهية اى ماهية الانسان واصله .. يعنى قوة العضلات الطول العرض القلب الرئة كلها تسمى بالماهيات) ..

# (13) تاريخ النسوية

## أكتوبر 2021

النسوية والتاريخ .. هل هى حركةٌ بريئة حقاً ؟!

=ظهرت النسوية بتجلّى فى كتابات الأديب الفرنسى تشارلز فوريي منذ قرنين من الآن تقريباً ، وكانت النبتة التى خرجت منها الحركة النسوية قائمة على "حقيقة" رسّخها هنرى سان سيمون والقائلة بأن الأصل الانسانى (خُنثى) {andorogony prinpcle} .. فالموجود الإنسانى الأصلى حاملاً للذكورة وللأنوثة فى آن واحد ..

=ومن هذه النقطة الأصلية ترسخت فيما سنرى كل قواعد البيت النسوى ، وكان أول موجةٍ حقيقية كانت النسوية الاشتراكية والتى بإختصار رفضت توزيع الادوار والمهام الاجتماعية والوظيفية على أساس الجنس .. بل الاصل عندهم هو (الموجود الانسانى الأول) ..

=تبنت النسوية الاشتراكية الماركسية القائلة بأن اصل كُل المظالم فى المجتمع هو الصراعات الطبقية .. ولا حل الا بتقييد سُلطات تلك الطبقات .. فرسّخ آنجلز لهذا المفهوم عام١٨٤٤ بعد طرحه لكتابه الشهير والذى لن تخلو منه مكتبة أى نسوية : (أصل العائلة) .. والتى اعتبرها منظومة فاسدة تقليدية متبعةً لأصلٍ لاهوتى لا معنى له .. فلا وجود للاله بالنسبة لهم .. فدعى الكاتب صراحةً لكسر هذه المنظومة وتحرير النساء من قيد المنظومة وشيوع الاطفال كذلك ..

=وبالفعل بدأت البوادر الفلسفية النسوية بإعتماد تلكم الرواسخ المأصلة .. فظهرت (الفلسفة النسوية) وتجلّت بشكل كبير بعد تكوّن النظام العالمى الجديد .. ويرجع الفضل كُل الفضل لسيمون كونها تمثل لُب الرعيل الأول .. ففسرت سيمون العلاقة بين الرجل والمرأة فى كتابها (الجنس الاخر) على اساس الفلسفة الماركسية الوجودية .. بل وقفزت قفزات متسارعة

لتلوم الطبيعة كونها وهبتها (الأنوثة) التى تمثل العائق الأكبر لها ولكل النساء فى العالم لمجاراة الرجل ..

=بعد تلاشى الحلم الماركسى وفلسفاتهم وخفوت نجمها .. ظهرت الاصوات النسوية الحديثة لتنقلب على سيمون كونها مُحقرةً للأنوثة وداعية للكمال "الذكورى" .. فعلى الرغم من مجهودات سيمون فى ملف "الجنس والجندرية" والربط بينهم الا ان ذلك لم يشفع لها عند النسويين المُتقدمين ذو النزعة الامريكية الصِرف .. اعتمدت النسوية فى مراحلها الاخيرة ما بعد سيمون على كتابات جاك دريدا وميشيل فوكو .. لتبدأ الهجمات النسوية الاخيرة بضراوة لتفكيك كُل معقد .. ولإستبدال كل مُقدسٍ أصلٌ قائمٌ بآخر نسبى اختيارى ..

=تطورت الفلسفة النسوية كثيراً بعد سيمون لتصبح بحد ذاتها قُنبلة التفكيك الكُبرى التى رعاها النظام العالمى بشكله النيوليبرالى القائم .. فعلى الفوّر أُسست (مجلة هيباتنا) الفلسفية النسوية التفكيكية .. والتى ذكر نيكسون فى كتابه (غطرسة القوة) أنها كانت مدفوعة الأجر وتحت اشراف كامل من مراكز البحث وللترجمة الامريكية ل٣٤ لغةً مختلفةً لنشرها فى كل أصقاع الارض .. ورفعت منذ وقتها حتى اليوم النسوية شعارها الخالد (كُلنا سواسية لكن الثقافة المحلية تخلق الاختلاف) فلا حل الا لتفكيكها ..

=تبدو الفلسفة النسوية الاخيرة فى مرحلة ما بعد سيمون قائمةً بشكل كبير على التحايل الفلسفى والنداء المظلمى قدر الامكان .. فمن نقدّ وتفكيك كل مقدس الى نبذ الاختلاف والتميز بين الجنسيين الى كشف المؤامرة الذكورية الفلسفية الكُبرى من زمن أرسطوا لأبن رشد وافلاطون حتى ديكارت .. جميعهم فلاسفة ذكور ذكوريين متعطشين لظلم المرأة والحيلولة دون حريتها ..

= وبما ان العالم عاش فى مؤامرةٍ ذكورية كُبرى فكذلك كُل التجارب العلمية والسياسية والاقتصادية من صنيعة الرجال الذكوريين المستبدين ..فلابد من انشاء علم نسوّى مُستقل ..وكان من رواد هذا الاتجاه (مارى إلن وايث) .. ورأت الحركة ان الثقافة المحلية ليست

مُرتبطةً فقط بالعلّم الذكورى المسمم من زمن افلاطون .. بل الاخلاق والسياسة ايضاً مُسممين بالمؤامرة الكُبرى على النساء من بداية التاريخ..

فظهرت النسوية الاخلاقية على يد آليسون جاغر والتى كانت أشد التقدميين شراسة .. فنقدت بشكل صريح الفضيلة .. متهمةً أياها بالفكرة الذكورية السلطوية المهوّسة بتكبيل المرأة عن الاستمتاع بجسدها وبعقل وتلبية غرائزها ..

ورسخت كيت ميليت للنسوية السياسية والتى هى بالحقيقة تطابق الماركسية حتى النخاع .. فالتغنى بأن العائلة والأسرة هو انعكاس صغير للنظام السلطوى الظالم لقاعدة الهرم الأسرى ..

=واجهت النسوية هجوماً لاذعاً يمينياً عليها فى السبعينيات وكان المرتكز الاصلى منه دينى .. لذا تحركت اوساط النظام العالمى على تفكيك وتطبيع الكنيسة مع التوجه التقدمى النسوي ..ومع الضغط المفرط استسلمت الكنيسة -كما استسلمت للدولة- ودعا المجتمع العالمى للكنائس فى العالم حضور الاجتماعات الهامة التى تحدثت وبشكل صريح عن المطالب النسوية وخصوصاً عن (الجندرية-الجنسانية-) ، ولم يكد يمر وقتاً طويلاً حتى طبّعت الكنيسة مع النسوية .. فخرج كتاب النسوية (مارلى دالى) عن الرب .. وجنس الرب .. تعالى الله عما يفترون ..

=وتحت شدة الضربات التى تلقتها الكنيسة على يد الاعلام ووسائل المعرفة ونفوذ الشبكات الاجتماعية الكُبرى .. كان لا بد من ضربةٍ قوية تُنهى تماماً وبشكل نهائى على هذا السور وهذا التعارض .. فخرجت مجلة (كونسليم) النسوية الدينية للنور .. والتى هى بإختصار إدثارية كنسية .. ومن ابرز النسويات المسيحيات المتدثرات كانت إليزابيث شوسلر والتى قالت وبوضوح .. ان المسيحين الاوائل كانوا اكبر الدعاةِ للمساواة بين الجنسين ولكن السلطة الكنسية وسلطة الكهنوت فسرت هذه الحقيقة بتفسيرات ذكورية بقصد او بدون قصد .. (ممم.. كلام مش جديد تقريباً ..مش بيفكرك بحاجه ؟! )

=وما ان تهاوت السلطة الكنسية حتى بدأت سلسلة من الاصلاحات الكنسية العقدية تولّت النسوية الإشراف المباشر عليها من قبل المعاهد العلمية الكُبرى التى تسيطر عليها اكبر الشركات العابرة للقارات .. ولعل ابرز ما يميز هذه الفترة الاتجاه المولكى نسبةً لكريستا مولك والتى هاجمت الدين كُله على بعضه .. قائلةً ان زمن اصلاحات المعتقدات البالية القديمة قد ولّى .. وحان وقت استبدالها .. والجدير بالذكر ان مولك نفسها كانت تنتمى لمدرسة (جى يونغ) رب أرباب الانسانية .. فأعتبرت ان بنى اسرا-- ئيل هم ثوار حقيقيون امام الرب .. وان الاله فى حقيقة الامر صاحب تلك المركزية هو رأس هذا الهرم الظالم .. لذا فأصبح ولا بد من استبدال المركزية الالهية بالمركزية النسائية ..

=ومن ضمن لجنة التفتيش او المراجعة مع افراد الكنيسة كانت الكاتبة النسوية مارى دالى .. والتى هى بالمناسبة حاصلة على رسالة الدكتوراه فى اللاهوتيات من اكبر الجامعات فى العالم (فرايبورغ) .. وبعد حصولها على الدكتوراه بفترة قليلة خرج كتابها قائلةً ومتبجحةً (ان كان الاله مذكراً .. فالذكر هو الاله) * فلك ان تتخيل ان هذه تحديداً من نصبتها المعاهد والجامعات العالمية لمراجعة الكنيسة وتصحيح اخطاءهم اللاهوتيه .. ولما لا ؟! فالدكتورة كاتبة وحاصلة على اكبر الشهادات العلمية !! على الرغم من قولّها بصراحةٍ انها قطعت كل علاقتها بالاله المسيحى بل وبكل آلهة الاديان الابراهيمية .. وذكرت دالى انها ترفض الفكرة القائلة بأن الرجل متمم ومكمل للمرأة .. بل وتعتبر بصراحة ان الشهوة بحد ذاتها هى الطريقة الوحيدة لوصول المرأة للسلطة الكاملة ..

(كان من المفترض ان هنالك فيديو شهير لها تثنى دالى على جهود العائلات اليهودية الكُبرى أمثال روتشيلد وروكفلر والماسون الاوربيون والامريكان على دعمهم المباشر للجهود التقدمية بالقوة الاجتماعية والقانونية وبالضغط الاقتصادى .. لكننى فقدته فسأحاول البحث عنه ثم إرفاقه ان شاء الله تعالى)

المصادر :

١- NYE, Philosophy and Feminism: At the Border

٢-Marry Ellen Waith (A history of Women Philosophers)..

٣-Allison Jagger [Feminist Ethics]...

٤-Sarch Lucia Hoagland, Lesbian Ethics...

٥- Carol Gilligan, in a different voice: Psychological the oryand woman's development, (Cambridge: Harvard University Press, 1982)

٦- Elisabeth Grossman, In Memory of Her: A Feminist theological Reconstruction of Christian Origins ..

٧- Mary Daly, Beyond God the Father, Toward a Philosophy of women's Liberation ص١٧

8- يمكن الرجوع لكتابات كُلاً من

*Grossman

*Rosemary Reuthe

*Cathrina Halkes

* Molt Mann Wendel

حيث انهم اول من طالبوا بتحويل النقد النسوى لأداة مؤساستيه تحميها أذرعٌ قوية تُحاسب الكنيسة وتعيد صياغة مفهوم الدين

# (14)

## نوفمبر 2021

-معنديش أدنى مشكلة شخصية مع نضال كونها بنت مثقفة نسوية اسلاميك او نسوية هاف ليبرالية هاف إسلاميك وبغض النظر عن مرجعيتى الدينية والشرعية والفلسفية فى الحكم عليها الا انى هخلى {نضال} هى اللى ترد على {افكار نضال} وده كُله إثبات لحالة واحدة بس {إن تناقض الاحكام والتحيز الاخلاقى فى الحكم بناء على اختلاف المرجعيات يؤدى قطعاً لإنتصار مرجعية على اخرى} .. والحقيقة محتاجتش أدور كتير على نضال وأفكار نضال وده بعضاً منها :

١- فى فيديو رقم (٦٣) لنضال على اليوتيوب والدقيقة (٢:٥٥) نضال قالت فيما معنى كلامها {مينفعش نحكم النص الدينى بشكل قاطع على كُل الأزمان والاعمار والعصور .. فالمتطلبات المطلوبة من الزوجة فى عصرٍ ما .. اصبحت غير مناسبة للعصر الحالى .. وضربت مثال زواج القاصرات}

استعانت بكتابات على عزت بيجوفيتش علشأن تأصل ان الاسلام ثورى بطبعه وأتى ليحارب الأفكار المجتمعية والاعكار الجاهلية القادمة قبلّه ! وهى وجهة نظر سديدة جداً فالاسلام بالفعل دمّر عادات المجتمع الجا.هلى وهندّم البعض الاخر منها ولكن فى حتى لا يتحول النضال الثورى للاسلام لنضال هدام يهدّم الاسلام ذاته فيُضيف على عزت بيجوفيتش فى كتابه (ان أصول الاسلام بحد ذاتها تمثل رواسخ له ، يمنع التشتت والتشظى العقدى عبر الزمن) وللسبب ده فالافكار الباطنية فى الاسلام كانت عادةً ما يتم وأدها فى بدايتها كونها مخالفة للأصل وهو التشريع رغم كونها افكار ثورية جداً ! ولكن الاسلام مازال متحكم بقوّة فى إثبات مركزيته على الصعيدين (الفكرى والحركى) فيمنع التشظى والافكار الثورية التى تخالف اصل الاعتقاد والثوابت الشرعية كتحريم الز.نا مثلاً فهل هنلاقى الثوابت دى عند نضال ؟..

٢-فى تويته لنضال على تويتر .. لمّح احد المُعلقين لإنتقاد وصل أمانة المنقولات بإعتباره عُرفاً مجتمعياً ظهر فى اخر قرنين علقّت نضال قائلةً فيما معناه (ان الاسلام وهب للمرأة المهر بالصيغة اللى تحددها ويجبلها مُساعدة ولكم فى أبو بكر وأسماء قدوة) .. هنا لازم نقف ثانية ! هل فيه شرّع او آية او حديث نص صريح مباشر وواضح على ان المهر يتضمن وجود "مُساعدة" ؟! ام كان والعياذ بالله عُرف اجتماعى سائد وقتها بوجود الجوا..رى ؟! طب ليه الاستاذه نضال تخلّت عن الصيغة الثورية فى النقطة الاولى واصبح العرف المجتمعى هو الأصل ؟! الله أعلم

٣-نضال فى تويته من تويتاتها ذكرت نصاً (ان الراجل العربى عايز ياخد البنت ببلاش زى البنت الغربية ! وانه على الرغم من ده فهو عايز يمشى عليها طبيعة الذكورية الشرقية .. وبتقول هات للبنات العرب شباب ألمان واحنا فى الحالة دى هنوافق ومش هنطلب جنيه حتى)

(مانجا)

٤-تويته برده من نفس اكونتها بترد فيه (ان موضوع المهر يبقى على قدّر الحاجة وفرش البيت كُله عليه وعلى قدر ظروفه =أنه ابتزاز بإسم الدين والقصد ان المرأة تخرج من المولد بلا حمص ومتطلعش بمصلحة)

٥-الراجل العربى والمصرى لا يدفع مليم لوحده .. الموضوع كُله مشاركة النص بالنص فى الجواز بين الطرفين ! ووصفت الموضوع بالنطاعة كونه يقبل على رجولته انها تشارك معاه!!!

٦-بتسأل نضال برده على حسابها على تويتر سؤال "حقيقى" وبتقول فيه الآتى (هل فيه نص دينى او شرعى يربط المهر والنفقة "الجواز بصفة عامة" يقابله السمع والطاعة من المرأة لجوزها ؟! ) لا خالص الصراحة يا نضال.

٧-فى اجابتها على سؤال هل يجب على الرجل انه يصرف على مراته فقالت (انه تبعاً للراجل ولمكانته الاجتماعية والقانونية فأه وبشكل اساسى) طب ما تقوليلى يا نضال هو ايه اللى يجبره ؟! ايه المقابل يا عنيا ؟

٨-نضال المتدينة (لا طبعاً المرأة مينفعش تتساوى او تتشارك فى المنظومة الأسرية ، كون ان الشغل واجب على الراجل وكون هو له القوامة ولا ينازعه فيها أحد قانونياً وشرعياً)

٩-نضال الاسترونج انديبندنت (من فتره نزلت سكرين لبنت تركّت التعليم للاختلاط .. اكشلّى مش كل تصرفات المرأة واجبة الدعم ، والستات مش دائماً مُصيبة وعلى حق) ..

١٠-فيديو ١٣٠ لنضال على اليوتيوب تذكر فيه الآتى:

- (احنا مش دول رأسمالية كوننا إستهلاكيين) .. دى واحده من اكبر المشاكل انك تفتى فى اللى ملكش فيه ..

-(بدّل ما نلوم المرأة على شُغلها لازم نلوّم الرأسمالية بحد ذاتها) : جملة جميلة ورنانة لكن فيها كمية تناقض غير طبيعية ! راس مال الرأسمالية هما اتنين (حرية التملّك ) (حرية الاستهلاك) .. ولأن المرأة دورها الاجتماعى يختلف تماماً عن الراجل ..فالراجل بيشتغل للضرورة القصوى =لبداية حياته ، والست بتشتغل =لتأمين حياتها او تخرج بأقل الاضرار فى حالة المنازعة او الطلاق وده برده اللى هى ذكرته فى الفيديو .. فالست اللى نزلت تشتغل مباشرةً هى بتشتغل علشان تضمن دوام (التملّك والاستهلاك) حتى بعد الطلاق .. لكن نضال وغيرها من البنات هيكلمونا عن حتمية العمل وحتمية خوض غبار إثبات الذات وتأمين الذات برده وان سوق العمل ينتظركِ للنجاح وانتى الجوهرة التى يبحث عنها احدهم فى شركته !!مش هيكلمونا عن الرواسب فى المجتمع الرأسمالى زى الغارمات اللى هما ضحية الافكار المجتمعية اللى بتشجع على الاستدانة = للإستهلاك والتملّك

واللى اكتشفته ان الحركات النسوية ملهاش اى جانب من جوانب مُساعدة الرواسب والحالات العرضية دى اللى هما بالمناسبة بعشرات الالاف .. اللى كان ولازال بيساعدهم

هما الذكوريين والمتدينين الوحشين .. نذكر كمثال ليس الحصرّ زكاة الفطر كل عام من الازهر والجمعيات الدينية لمساعدتهن .. ده حتى تنظيم الدولة نفسه اعفى عنهن وسمحلهم بوظيفة عملّ كخياطات فى الموصل! ..

فى بلد محورى ومهم وضخم زى مصر شوفنا فيه ما يُقارب ال٢٢ حركة نسوية مُسجلة ومراكز بحث نسوية على اعلى مستوى ! مفيش حركة نسوية اجتماعية واحدة توحد ربنا للنساء اللى منهم واللى غرامتهم لا تتخطى ال١٠ الاف جنيه حتى! عارفه ليه ؟! لأنهم رواسب اجتماعية بالاساس! لا معنى ولا قيمة لمساعدة طبقة فاشلة فى ظل نظام رأسمالى قاتم قائم ! فمش لازم تبقى بتصنعى بإيدك علشان تمشى بقيم الرأسمالية ..

-(مشاكل التحرش والاعتداء وعدم ملاءمة العمل للطبيعة النفسية والفيسيولوجية للمرأة) =(يُسأل فيها الرجل صاحب العمل وحده) ! يحضرنى هنا مقولة عظيمة لنعوم تشوميسكى فى كتابه (الربح فوق الشعب) {تتصنع الدوائر الرأسمالية الموافقة من الحمق..ى من الشعب عن طريق ما يُسمى بالموافقة بلا موافقة .. إذ توهم الرأسمالية الانسان عبر مخدر العائد المادى وشهوة الاستهلاك وعجلة الديون ان العملّ سيمثل مُسكناً جيداً فى عالمٍ موحش ولكن الحقيقة أنها عبودية بوهم الإختيار} ففعلاً يا نضال الحقيقة المُرّة ان اللى بيجبر عدد كبير من الستات انها تدّخل الجانب ده من العبوّ دية هو المخدّ ر المادى = الاستقلال المادى ، شهوة الاستهلاك= شراء الحاجيات الانثوية كالميكب وغيره ، عجلة الديون والاستدانة = نتيجة عُرف مجتمعى كالقايمة اللى دافعتى عنها مثلاً .. فهى مُسببات مباشرة لدخول دايرة انتى بنفسك بتحاربى عليها وبتحمى الدايرة المُحكمة دى واللى بالمناسبة كفيلة تفسخّ اى دايرة اجتماعية او منظومة قيمية!

١١- نضال نسوية .. ولأنها نسوية فالنسوية عالمانية .. حتى لو كانت نسوية بطابع اسلامى فده بيسموهم ايدولوجياً (نسوية توافقية) =تحاول موافقة بين الاسلام وبين الافكار النسوية !

والعالمنية عالمانية ليه ؟ لأن أصلها هو العالم .. هو الحقيقة الكُبرى والمرجعية الاكبر لمعرفة الصح من الخطأ وهو الحقيقة الكُبرى والمعلم الاول .. لذا فالشرع والدين هو اشكال ميتافيزقية من الاعتقادات الغير مهمة !

النسوية مركزيتها هى الانثى بحد ذاتها .. الانثى ككائن مركزى قوى له كُل الحقوق وعليه قدر من الواجبات هى اللى تحدده لانها هى المركز .. وللسبب ده فالنسوية وشبيهاتها من الافكار هتميل دايماً للفردانية واللانجابية .. ف سبرينت سريع هنلاقى ان نضال بتخاطب وبتهتم بالمرأة ذاتها ! واهمية المرأة ذاتها وحقوق المرأة لكونها مرأة .. وهى لسته طويلة من الحقوق والواجبات الجندرية على اساس الجنس .. اه زى ماقريت

اما الاسلام فبيعطى الحقوق والواجبات بناءً على التشابكات الاجتماعية والسلمّ العائلى .. فحقوق البنت تختلف عن الاخت تختلف عن الام تختلف عن الجدة .. حقوق الطفل غير الاخ غير الاب غير الجد .. كُل منهم له حكم مختلف تماماً فيما يخص الحقوق والواجبات (الميراث،القوامة،وغيره) .. اى يعنى ان الاسلام لا ينظر للانسان بكوّنه فرداً .. بل بكونّه جزء من نسيج كامل مجتمعى ودينى وأسرى !

وللسبب ده هتلاقى تويته ليها مباشرةً بتنكر الناس اللى بيذكروا المنظومات الاجتماعية كالأسرة او العائلة او المجتمع ! فبالنسبة لنسوية كنضال فلا معنى ولا قيمة على الاطلاق للمنظومات دى .. عندّها

وفى حالة نضال او غيرها فهى بتمثل حالة خطيرة من محاولة المقاربة بين مرجعيتين مختلفتين عن بعض تماماً .. هتفضل تمشى على السلك كده لحد ما مرجعية منهم تهزم التانية وتورثها ويظهر المنتج النهائى اللامتناقض .. وده اللى انا مستنيه منها بفارغ الصبر ،لأن عدى عليا كتير من النماذج المتحذقة دى.

# (15)

## أكتوبر 2021

-بدأت مرحلةً جديدةً من الصراع النسوى المدعوم بكل قوة فى سبعينيات القرن الماضى وخصوصاً بعد إخضاع الكنيسة بشكلٍ كُلى للمحاسبة العقائدية .. فخُلق لاهوتٍ جديد أسماه كثير من الباحثين باللاهوت النسوى .. وهنا لنا وقفة طويلة حوّل مغزى وهدف اللاهوت النسوى ..

-اللاهوت النسوّى هو لاهوت مُقدس تؤمن به الحركة النسوية كالأديان .. اى انه ليس مُثبت وقائعياً بل يجب أن يوصف بأنه إعادة بلّورة نسوية لمفهوم الأديان الكون الاله والمراة .. وعلاقتهم التراتبية ببعض .. من يجب ان يسبق الآخر ..

ولعلنا هنا سوف نطرح الشكل التفكيكى والتقدمى النسوى

خرجت الفرنسية لوس إيرغراى فى مؤلفاتها وصرّحت انها ضدّ الشكل الثالوثى والسرد المسيحى للتراتبيه والطبقية فيه ..وذكرت ان المرأة وإن احتاجت لإله فلا يجب ان يكون من الاسلام او المسيحية او اليهودية .. كون ان ذاك الاله هو قناع الظلم وجزء من المؤامرة المستمرة لقرون على المرأة ..

-وذكرت لوس ان مادام الاله هو القناع الذى استفاد منه الذكر لقرون لبسط سيطرته وسلطته عن ما حوّله مع حرمّانه المرأة من حقوقها كسيطرتها على جسدها واطلاق كامل رغباتها وتفريغ شهوتها (the pure lust) .. لذا فالاله المذكر دائماً ما كان ليخدم الذكر على المرأة .. فطمحت لوس وذكرت ان لا جنسانية الاله لا تخدم الهدف النسوّى .. بل يجب ترسيخ نسونة الإله ..

على كُل حال من الممكن ان نقول ان هؤلاء كانوا نُخب التعصب اللاهوتى النسوّى .. على اى حال فهناك أُطر اتفق عليها الجميع من نخب الحركة وخصوصاً اصحاب الاتجاه اللاهوتى .. ومنها رفض الاتجاه التكاملى بين الرجل والمرأة .. دعم العائلة غير التقليدية فقط "غير تقليدية أى مثلية" ، الأم العازبة ، اعادة كتابة كُل النصوص الدينية بما يتناسب مع التوجه النسوى .. وهذا الشكل المعتدل او الاقل تعصباً من الاتجاه النسوى اللاهوتى ..

الاسلام والنسوية :

=لا سبيل لتوافق بين اتجاه علمانى "يعتمد الارض او العالم مصدراً للتقبيح وللتحسين" وبين دين الله الذى لا يشرع أحداً فيه تحسيناً او تقبيحاً الا هو سبحانه .. والجمع بين متناقضين يعنى جهل المرء بأحدهم دون الاخر .. وهذا ما نراه فى الفترة الاخيرة .. وعلى الاقل سوف نُصدر هنا بعض الامور المتشابكة بيننا وبين الملاح--دة فى هذا الاتجاه :

-ترفض النسوية بأى شكلٍ من الاشكال شكل التكاملية او العائلة ولا تنظر لها الا كعقد يتيح للرجل بموافقة الاله فى التحكم فى الاناث .. "اى ما يعنيه ان النسوية الحقيقية يجب ان ترفض العائلة والزواج بالاساس كونهما تسليع ووسيلة هيمنة على المرأة .. ويتضح ذلك من كتابات إنجوزى وبيتى فريدان وحتى سيمون وبهذا الشكل وحده ستكتشف ان نسويات مصر او الشرق الاوسط ما هم الا مسخ غريب غير مبرر من الشرق والغرب يمثلون يوتوبيا نسوية غير حقيقية مُجمعة لإمتيازات الكثير من الايدولوجيا فى آن واحد" ..

=الاسلام يرفض هذه الصورة تماماً .. يرى ان العلاقة بين الجنسين يجب ان تكون تشابكية فى عائلة واحدة ويرفض تماماً العلاقات خارج اطار الزواج .. الاسلام يرى الزواج خير وسيلة لتنظيم المجتمع هو عقد دينى بإمتياز .. جعل الاسلام فيه القوامة للرجل وهذا لن تقبل به النسوية أبداً ..

وحتى تضح تلك الصورة والمعاداة لحقيقة (الزواج والعائلة) لعلنا يجب ان ننظر الى كتابات اليزابيث مولتن ان المُقدسات البطريركية ثلاث (سلطة الادارة اللاشعور -سلطة التاريخ

على الطبيعة -سلطة الرجل على المرأة) .. فكانت الوسيلة الاساسية بل الطريقة الوحيدة بالاساس للسيطرة على المرأة هى الزواج !! لذا فالنسوية الحقيقية تعادى هذا العقد ..

بينما ينظر الاسلام ان الحرية الحقيقية هى التحرر من تلك الفلسفات الدنيوية العلمانية والتسليم لله وحده والانقياد له بالطاعة والاستسلام .. مع شرط ان لا يقع مظلمة على الانسان من خلال هذا الانقياد .. بينما ترى النسوية ان الحرية الحقيقية هى تحررها وعدم انقيادها والمغزى التعبير عن الرأى وارضاء الميول والرغبات هذه هى الفضيلة النسوية .. بينما يرى الاسلام ان الفضيلة فى كبح هذه الرغبات والخروج من الحيز البوهيمى الى حيز الانسان الصالح الذى لا يفرغها الا لرضا الله ..

المصادر :


١- Elisabeth Motmann Wendel,«Werkstatt ohne angest», forum Religion, 334

٢-Luce Irigaray, Sexes and Genealogic, ER. Gillianc. Gill

٣- Mary Daly, Beyond God the Father, Toward a Philosophy of women's Liberation Pp.19

٤-W. Morgan Shuster, the strangling of Persia, Pp 197- 198

# (16)

**نوفمبر 2021**

-ليست القضية (التعدد) بحد ذاتها تُثير غليانهم .. بل القضية الرئيسية لِما لا تخضع ببساطة للهيمنة الثقافية مثلنا ؟! لِما لا تتحرك وتؤدلج افكارك حتى تقوم على (المساوتيه) كمّا شرعن المركز ؟! وهنا نصف القضية أو قُل أغلّبها..

=حينما وصفّت سيمون بوفوار فى كتابها (الجنّس الآخر) المرأة .. ربطتها بثنائية وجودية عدمية فكما (الوجود والعدم) .. أصبح (الذات والاخر -المرأة-) .. والذات هو الفاعل ودائماً وأبداً هو النظام الأبوى مجتمعياً وقانونياً ودينياً ..

-تقول سيمون وببساطة ان الرجل دائماً وأبداً يُكبل المرأة ويغير التاريخ لذاته عبّر منظوماتٍ عدة أهمها طبعاً الإله -الذى وصفته سيمون بالذكورى- .. فُقيدت المرأة وبصراحةٍ ووضوح لا تجده عن كثير من النسويات المتأسلمات ..

-ان الذات يجب ان تتشابه بذات أُخرى حتى تُصبح ذات .. وطالما هى أقل منه فهى آخر وليست ذات أو ترقى ان تصبح ذات .. وعلى هذا المنوال تجمع النسويات فى مظاهرات حاشدة بالولايات المتحدّة وألقوا كُل ما نمّط المرآة وأعاقها عن ان تصبح ذات وموّضعها فى مكانها الاجتماعى التاريخيي المعروف فى {الفريدوم تراش}: (كُتب دين-ادوات المطابخ-فساتين مُحتشمة ..إلى آخره.) كُل تلك من الثقافة الذكورية العالمية السامة لحيلولة المرأة من الانطلاق والتساوى بالذات (الذكر) ..

-لم تبّنى سيمون تحليلها ومطالبها بناء على علمٍ (بيولوجى مثلاً) او نفسى او تحليل اجتماعى (ماركسى) .. بل بنّت أطروحتها وطلبّات كل النسويات فى العالم بناءً على العنصّر الأهم والأبرز .. وهو الاقتصاد والتقدمية الاجتماعية..

-راق للقلة اليهودية المتحكمة فى الاعلام والسينما هذا التوّجه ، فكيف لا ؟ ضرائب جديدة سُتضاف مع ولّع النساء لإثبات (ذاتهم) .. فسعّوا لتمكينهم وأُصدرت عشرات الصحف والجرائد والمجلات تحذوا حذوّها فنزلّت المرأة وبشراهةٍ لسوق العمل للتساوِ بالرجال فقط لأنهن شعرنّ أن لابد لهن من إثبات الذات .. ولا سبيل لإثبات الذات الا بكسرّ الارتباط التقليدى (الزواج) .. لِما فيه من إثبات خضوع لمنظومة أبوية كالدين بإمتياز .. بل وبعضهن هاجم الأمومة والأم بذاتها بأنها خاضعة وجا..رية فكيف لها تقبل أن يلمسها ذكر وان تحمل منه وان تظل فى كنفه وفى بيته علماً ان الذى قال مقولتهن تلك كان بيتى فريدان وإنجوزى وحتى سيمون !

-لقد كان صراعاً مُستميتاً واستغلّته تلك الاقلية ببراعة .. صراعاً على من يستحق لفظ (التّرس) فى ماكينة الرأسمالية العملاقة .. قد أوّر هذه الحرب وهذا الصراع تروّس الماكينة الاعلامية من اخبار وصحافةٍ وحتى أفلام ومسلسلات .. وما الغرّض الاساسى كُله الا المساوتيه .. ليس لشئ ولكن للزج بمزيد ومزيد من عامل المادةِ الموظف الشره الذى تحولّت نقمته ونعمته إلى خطوةٍ حثيثة إتجاه <الحلم الامريكي The American lifestyle>

-فالتعدد والقوامة وغيّرها من القيم ليست الا عقبّات لا يسّع الا هدمها لتتساوى الرؤوس و تنسّف الاسرة التقليدية التى لطالما كانت رأس حربةٍ ضد تلك القلّة .. واليوم نسأل هن النسوّة بحد ذاتهن .. (هل ترى سيمون التى بدأت هذا النضال ان تلك المكاسب حققتها النساء بأيديهن) ؟!

الاجابة عند سيمون لا علينا ..

«دعنا نقول ذلك بوضوح: طالما أننا لا ندرك الواقع التاريخي والاجتماعي للسلطة الثقافية، وطالما أننا لم نتأمل في دور الحركات الفكرية خلال القرنين الماضيين، وطالما أننا نتجاهل الاعتبارات الأيديولوجية والثقافية ونعتبرها "هامشية" أو "ثانوية" -بل و"عديمة القيمة"- رغم أنها وحدها القادرة على حشد الناس على المدى الطويل ومنحهم مصيرا تاريخيا، وطالما

أننا لا ندرك أن محاضرة جامعية يمكن أن تكون أكثر أهمية من مؤتمر صحفي أو برنامج حزبي وأن مسلسلا مثل (١٩٦٩) Jacquou le Croquant ساعد في صعود اليسار إلى الحكم أكثر مما فعلت تصريحات أي سياسي يساري، وأن ما تعرضه شاشة التلفزيون بعد نشرة الثامنة مساء يفوقها أهمية [...] طالما بقينا هنا، فسوف نفشل وسيكون فشلنا طبيعيا ومنتظما جدا وحقيقيا».

— آلان دو بونوا - «الأسباب الثقافية للتغيير السياسي» - من أجل «غرامشية يمينية» - (١٩٨١)

"لكن اليوم؛ ليس هدف خطاب حقوق الإنسان هو فقط تقديم إيدولوجيا بديلة بعد إنهيار الأطروحات الكبرى؛ بل محاولة فرض معيار أخلاقي معين على كل الشعوب، يهدف لإعادة راحة الضمير للغرب عبر السماح له مرة أخرى بأخذ موقع القدوة ووصف كل من يرفض ذلك بـ "البرابرة".

عبر التاريخ "الحقوق" لم تكن غالبًا سوى ما يقرره سادة الإيدولوجيا السائدة أن يُعرف كذلك؛ مرتبط بتوسع الأسواق، خطاب حقوق الإنسان يشكل الدرع الإيدولوجي للعولمة؛ هو قبل كل شيء أداة سيطرة، ويجب النظر إليه كذلك."

-ألان دو بينوا| ما وراء حقوق الإنسان.

# (16)

**يناير 2022**

-فى كتاب (الأنثى هى الأصل ) لنوال السعداوى تطرّح المفكرة النسوية ذائعة الصيت فى بداية كتابها نقداً لاذعاً لفرويد .. فالوصف الجندرّى المتعلق بفرّويد فى تلك القضية بإختصار يمكن تلخيصه فى تقديرى لنقطتين أثنين :

الأولى : الأنثى فى طبيعتها ذكر ناقص ..وذلك نراه بشكّل فج فى كتابات هنرّى سان سيمون ان الافتراض المطروح هو ان الكائن البشرّى الأول كان خن' ثى بالأساس ثم انفلق وتطوّر عبر السنين الى جنسين وهذا عكس اعتقادنا كمسلمين بالطبع ..

الثانية : أن عقدّة النقص من كوّن الأنثى ليس بذكرٍ كاملٍ دفعها دائماً وأبداً للتحايل على الذكر دائماً .. لذا فدائماً ستشعر بالإضطهاد ودائماً ستقف فى اخوة نسائية دائمة ضد الذكر الكامل ..

فكيف نقدت نوال ذلك الطرّح ؟!

-بدأت بهجومٍ شخصى لاذع على فرويد كونه من أصول يهو،، دية .. ثم أنه برجوازى مُستفيد من الظلم التاريخى للمرأة ..

-ثم اتهمت فرويد بأنه حامل لأفكار الكنيسة من العصور الوسطى !! فرويد من اتباع الكنيسة ^^

-ثم أجهزت عليه بأن العلّم فى جُلّه ذكورى متعّصب اختلقه الرجال لإضطهاد الإناث وهو بذلك متمركز حول الرجل يحمى مكاسبه ..

ولم تمرّ ١٣ صفحة فقط فى أول ٥٠ صفحة من الكتاب حتى جثت نوال على ركبتيها لطرّح (ليستر وورد) القائل بالآتى:

-أن الانثى هى الأصل

-الذكر وسيلة إخصاب هامشى مقارنة بالدور المحورى للإناث

-الرجل يشعر بعقدة النقّص دائماً وأبداً وضغينة إتجاه امه التى اعتمد عليها فى الرضاعة !

-حينما يبلّغ يجذ نفسه فى مواجهة شرسة للحصول على انثى التى لها الاختيار فى الموافقة والرفض لذا فعقدّة نقصه تلك أدت لإختراعه قيم كال(شرف-الدين-الحياء-الاخلاق) والعمل الخاص (خدمة البيت -تربية الاطفال-خدمة الزوج) حتى يهرب من نقصه ..

-لا يوجد فى طرح المرأة حرفياً منهجاً ثابتاً راسخاً فى نقدّها لفرويد .. فلكونها لا دينية تعتز بمركزية الأنثى وتراها حقٌ مُطلق .. لم يكن أمامها سوى التكذيب العاطفى لنظرية فرويد (التجريبية) فيما يتعلّق بدراسته للحيوانات .. لتتشبث بنظرية ليستر وورد فى دراسته لسلوك النباتات !

-وقد عنونت كتابها خصيصاً لمواكبتها لتلك النظرية ! هل هذا بعمل ناقد او باحث ؟! ام كيد واحدة ست فاضية فارشه على ناصية شارع ؟!

-الذى يجعل نقدّها هشاً هو انها ببساطة تنطلّق من منطلق مركزى أنسانوى بحت .. منطق المرأة أولاً كمنطق فرويد الذكر أولاً .. مما يجعل آلية النقد عند كليهما ضعيفة وهشة للاخر .. فلم تنقد الاخوانية السابقة نوال السعداوى نظرية هنرى سان سيمون مثلاً القائلة بأن النفس الانسانية الاولى كانت مزيجاً متكاملاً من الانوثة والذكورة ما لبث ان تطور عبر السنين الى جنسين ذكراً وانثى لذا فهما اصلاً واحداً والعدل أن يُمنحا نفس الحقوق والواجبات (الأصل اللاهوتى للمساوتيه) .. ومما نعتقده كمسلمون ان هذا الكلام خاطئ تماماً .. فأول أسرةٍ فى التاريخ البشرى كانت تتكون من آدم وأمنا حواء عليهما السلام .. وقد فرّق الله بينهم منذ اللحظة الأولى فى الحقوق والواجبات إذ قال سبحانه :

{فَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَـٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ}

والتفسير الميسر لهذه الآية واضح وصريح :

فقلنا: يا آدم إن إبليس هذا عدو لك ولزوجتك، فاحذرا منه، ولا تطيعاه بمعصيتي، فيخرجكما من الجنة، فتشقى إذا أُخرجت منها..

.. والشقاء والعمّل والنفقة على الرجل تحديداً والاختلاف هنا فى الواجبات تبعاً لإختلاف كينونتهما ..

-هذا الحقّد الدفين الذى تُخلّفه تلك المرأة وارءها ليتأثر بها مُثقفى اليوتيوب ، لا يقبع الا فى نفوس النسويات الراديكاليات صراحةً .. لكن العيب ليس عليها فهى عانت الأمرين من الرجال -حسبما سوّقت لقطيعها- .. العيب على من سمتهم نخب الفيس بوك وأخرجتهم الviews على مسرح السفسطة لينصبوا لها تمثالاً للثقافة والفن والأدب ورمزاً للتحرر من القيود .. ليدعوا صِغار السن لقراءة مؤلفاتها بصدرٍ رحب .. ثم تأتى للصراخ بأننا الظالمون أعداء العلّم والتنوير !!

## (17)

## يوليو 2022

-اللى قرأ كتاب الجنس الاخر لسيمون هيفهم الصراع الابدى واختزال لموقف النسويات بشأن ٩٠٪ من القضايا -إن لم أكن أُبالغ- فى كُل القضايا المُثارة حالياً..

-كُنت كتبت قبل ذلّك عن تعريف سيمون للماهية (التكوين النفسي والفيسيولوجي والبايولوجى والعقلّى والأداتى للعنصر البشرى) .. وكالعادة أقرّت سيمون بإختلاف الماهية بين الجنسين .. ولكن الشئ المُستغرب بعلّم سيمون وبإقرارها بالاختلاف الجوهرّى بين

العنصريين "ذكر وانثى" .. الا انها قادت الحركة المساواتية النسوية فى العالم .. والسؤال المطروح .. كيف لعنصريين مُختلفيين "قلوّى وحمضى" ان يتساوى كليهما فى الحقوق والواجبات ؟!

-الاشكالية المُعاصرة اللى بيعانى منها الغرب حالياً .. هى ذاتها ما اعتمدت عليه سيمون فى بناء أطروحتها النضالية النسوية حتى الان .. الا وهو "مفهوم المرأة" .. ما هى المرأة ؟! .. السؤال الاكاديمى الاول والاكثر إرباكاً لأصناف اليسار وتحديداً النسويات حتى اليوم .. ما هو تعريف المرأة ؟ !

-الموضوع سهل ويعتبر بديهى على أى مؤمن بمنظومة معرفية ثابتة وراسخة قائلة بوجود ذكر وانثى .. فتعريف الذكر وتعريف الانثى ليس فيهم أى اشكالية .. على النقيض ان جُزء عرضى اساسى من النضال اليسارى التقدمى والنسوى الحقوقى قائم على السيولة المعرفية ..

فبالنسبة لسيمون (فالمرأة) هو مُصطلح خُلق خلقاً من قبّل المُجتمع وحُدد تحديداً وفقاً لقواعد ومُعرفات ومُسلمات النظام الأبوى .. "patriarchy" وبالتالى مُصطلح المرأة لا يحمّل اى مدلول بايولوجى او فيسيولوجى .. بل هو مُصطلح نتاج ثقافى ذكورى ووصم اجتماعى زى وصم الراجل لصحبه بالبدانة مثلاً.. فالثنائية اللى دائماً تطرحها سيمون هو ان مُصطلح المرأة مُحدد بصورة نمطية مُجتمعية .. وبالتالى فهى ثقافة وليست دلالة بايولوجية او فيسيولوجية عن جنس اخر غير الرجال..

-الالزام الاكثر وضوحاً هو إن اعتبرنا ان المرأة هو نتاج ثقافى او مُصطلح مُنتج من السُلطة الابوية الغاشمة .. إذّن السؤال هُنا .. ما عدّد الاجناس البشرية ؟! هل جنس واحد ؟! ام جنسين ؟! ام ثلاثة ؟! ام خُلقنا جميعاً كأجناس مُتشابهة ثم وصمّ بعضنا البعض اوصاماً حتى يسهل استغلاله وتهميشه ؟!

"يُقال لنا الأنوثة فى خطر ويحثوننا ان نكون نساءً ..فكأنما كُل انسان مؤنث ليس امرأة بالضرورة بالنسبة لهم .. "

الجُملة الكارثية التى كررتها سيمون تحمل دلالة على ان المؤنث شئ .. والمرأة شئ اخر .. فالمرأة توصيف مُجتمعى أبوى مُقصى.. بينما المؤنث والمذكر انتماءات جنسانية كالانتماءات المثلية كُلهم جميعاً ينتميان للجنس البشرى بنفس الدرجة..

إذن وبما ان المُذكر والمؤنث والمثلّى ومُحب الضفادع حتى .. جميعهم جزء من كيان واحد وجنس واحد ولكن بميول مختلفة ..

لِما تدّعى النسوية حتى الان وجود مظلمة تاريخية من "الرجال" على "النساء" عبر التاريخ ؟! .. فالمرأة او النساء لا وجود لهم فى التاريخ بل هى أوصام اجتماعية ومصطلحات أبوية .. إذّن ما هو المُضطهِد ومن تم اضطهاده ؟!

إذّا كان الجنس البشرى لا يمتلك التنوع "كأجناس وأنواع مُختلفة ومتباينة" بل فقط "ميول جنسية لنفس النوع" .. إذن بلا وجود لنوع النساء يستلزم عدم وجود نوع للرجال .. أم ان جميعنا رجال ؟! اذن ما هو النظام الابوى الظالم اذن ؟! هل نظام من نفس النوع يضطهد نفس النوع ولكن خُصص لإضطهاد أصحاب الميول الجنسية "الانثوية" ؟!

إذّا كُنت تعترفين بوجود مظلمة تاريخية كُبرى قد أُحيكت فى الظلام قبل ان يلمع ضوء النسوية وسط المدينة ورسم نداءً ليُنادينا ..فمن الظالم ومن المظلوم ؟! ان قُلتى الرجال فأستلزم وجود نوعٍ مُغاير لهم وقع عليهم الظلم وهم النساء .. وبالتالى هذا ينسف النظرية الجندرية والمساوتية بالكامل .. وان قُلتى ان الرجال والنساء جميعها أوصام مجتمعية ومصطلحات ونواتج ثقافية واننا جميعاً نفس النوع ولكن بميول مختلفة .. اذن لا وجود للمظلمة الاجتماعية فجمعنا ننتمى لنفس النوع ولكننا مُغايرين فى الميول..

وهكذا دواليك .. تقاطعات وفتى وهرى .. لا تستطيع نسوية اى كانت مدرستها ان تُقييم تعريفاً واحداً لمفهوم المرأة .. هل هناك مرأة اصلاً ؟! ام انها وصم اجتماعى ؟ !هل يشمل

الذكور المتحولين ؟! هل المرأة حقيقة تاريخية ذات مدلول بايولوجى ؟! ام مصطلح ثقافى مُبهم ؟! اذن لِما سُميت الحركة ب"فيمنست" تحديداً مادمنا من نفس النوع ولا وجود للمرأة او الرجل ؟ .. !

اسوأ ما فى تلك الحركات هو نزعتها التفككية .. وده صعب يدركه مراهقات السوشيال ميديا.

## (18) النسوية الإسلامية

**اغسطس2022**

تكمن واحدة من الكوارث المُجتمعية وعلى الجانب الاخلاقى والقيّمى هو موقف النسوية الاسلامية فى ذاته ..إذ ان الموقف الاخلاقى للمنتسبة لهذا التيار ينطوى على تسطيح فى إحدى النقيضين .. إما القراءة الدينية أو القراءة النسوية ..

فالفضاء النسوى هو فضاء علمانى بالطبع .. والليبرالية الحقوقية الحديثة هى ابنة التيار (المسيحى-الليبرالى) لذا فلا عجب ان الكثير من القيم الليبرالية الحقوقية هى اشتقاق من الديانة المسيحية ذاتها .. ومنها بالطبع حينما نُفصل مُقدماً مبدأ حقوق الانسان ذاته .. فبالعلموية العلمانية لا وازع قيّمى علمانى واحد قد يُثبت اننا أفضل من "اسلافنا" .. ولكن المسيحية وحدها تخبرنا بهذا التكريم وتخبرنا بقداسة الانسان لذاته .. وان البشر بإختلافهم متساوون لأنهم جميعاً أبناء الرب.

وتكمن خطورة النسوية الاسلامية ليس لأنه تيار مارقٌ بالكلية عن الاسلام او العلمانية .. بل كونه تياراً انتهازياً مُسمماً بالفضاءين (الاسلامى والعلمانى) تحت مبدأ واحد : وهو المنفعة الذاتية (البرغماتية) وهم يشتركون هُنا مع النسوية التفاضلية وشبيهاتها من الراديكاليات التى لا تُمانع من استغلال الانظمة الاجتماعية الذكورية لمصلحتها والجمع بين مكتسبات النظامين ..فالشاهد كلّما زادت الفتاوى الدينية التقدّمية ازداد هذا التيار المشوّه وتغذى على المُقاربة بين نظام وضع من إله حكيم ؛ أو نظام وضعى إنسانوى مشتقٌ من الرب وخلاص السيد المسيح !

## (19)

**اغسطس2022**

-كونك قررتى تشتغلى ويتر فى مطعم او سكرتيرة عند مدير شركة محدودة او مالتى ناشونال او حتى تبّاعة فى محطة رمسيس ده ليس له أدنى علاقة بتحقيق الذات يا آنسة تهانى والله .. زى ما بقولك كده مفيش علاقة بين المحفظة بتاعتك وبين تحقيقك لذاتك .. تكنيزك للمال حتى وان تحملتى جُل ومعظم مصاريفك الشخصية ده أمر يحسب ليكى طبعاً بس امر "ذاتى" مش اضافة للمجتمع انك تفضلى تصدعينا بعشرات البوستات عن فرحتك بأول قبض فى شركة مالتى ناشونال فى عالم رأسمالى قايم على بخ الاحتكارية فى مجاله وبياخد دعم غير محدود من البنوك الكُبرى واللى بسببه اتسببت فى اكبر موجة تضخم فى العالم نهبت من الناس مخزونها النقدّى واطاح بعُملات محلية كتير .. ده فى حالة انك شغالة فى شركة مالتى ناشونال من اللى بيقدمولها بارجراف كبير فى الCV ..

-اما لو شغلانتك متواضعة وبتقومى بمصاريفك الشخصية والذاتية وبتخففى من عبأ الضغط المادى على اهلك ولو بنسبة بسيطة .. فده برده حاجه (ذاتية شخصية) تفيدك انتى وتفيد أهلك ومش ذنب أهالينا اتصدعينا بعشرات البوستات عن مواقف ليكى فى الشغل وعن مثابرتك فى لم أجرة السرفيس وانتى مسافرة عشرات الكيلومترات لشغلك اللى بالكاد هيقدر يوفى التزامتك من الطفح والشرب وتغيير جراب الموبايل وطبعاً باقة النت اللى هتركبى بيها ودن اللى بيتابعوكى..

-الانسان المُعاصر ولأن اتسربتله قيم القنانة الحديثة .. بقى شايف الشغل بحد ذاته فضيلة .. مش امر لزومى وحتّمى ودافع كبير للهروب من شبح العوّز والجوع والفقر .. فبتطلعلنا اشكال لا يعلم بيها الا الله تختلق مجد شخصى لمجرد ان محفظتها اتحشت ورق يمهدلها اجتماعياً بأنها تلّعب دور الناصح والقدوة والمثابر والمكافح .. طبعاً فى امثلة تستحق فعلاً الاشادة انها بتقاوم لحد النهارده تلاقى ال"مم" اللى تاكله اخر الليل ..

-لكن على الجانب الاخر فى شعور بالاستحقاقية فى فرض الذات لمجرد العمل عند كتير جداً من الجيل واللى شرب فكرة "مادام انا بشترى حاجات كتير يبقى بالضرورة انا غنى فشخ" .. دوائر استهلاكك المتطرّفة مش دليل على نزاهتك .. صورك كل خميس وانت فاتح قميصك قصاد العربية القسط مش دليل على رُقيك الاجتماعى .. ستورى ستاربكس مش دليل على انك خلاص عديتى ودخلتى مرحلة (المالتى مليونير))

ربط السعادة بالاستهلاك مؤذى .. وده مش كلامى .. بصوا على العالم الأول يا جماعة اللى عندهم تطرّف فى الرفاهيات مكانش فى روما ذاتها وشوفوا مدى التوحش والبربرية اللى هما فيها أمنياً واللى غالباً وازعها مادى وظروف اقتصادية قاحلة لان الانسان مش قادر يجدد دوائر استهلاكه ..

المؤسسة الاجتماعية الوحيدة اللى قادرة تدعم الفرد مهما كان مؤهلاته الذهنية والعقلية والبدنية حتى هى الأسرة .. الاخوة والابوبة والامومة بيتجلوّا داخل الكيان ده ..فتيجى

لينا مفعوصة عندها تجربة اجتماعية متدهورة تقدم نصايحها واللى تتلخص فى ترك المؤسسة والهيكل الاجتماعى الوحيد اللى قادر على الدعم بدون انتظار مقابل مادى=بسعّار الاحتياجات الرأسمالية و المغالاة فى الاستهلاك اللادمى ..

انتى مش مناضلة ولا ثائرة لما تمشى بقوانين عصرك اللى يا -سبحان الله- بيتطرّف فى المغالاة الفردانية وبيتلذذ فى إيهام المرتبطين بيه ايدولوجياً بالسعّى للرفاهية .. انتى مش ثائرة لما تقوليلنا انك بتاخدى نسبة من شكاير الفلوس اللى بتقشطها شركتك أول بأول من المستهلكين المفحوتين .. او مش قوّية ومثابرة لما تبقى المواطن اللى قادر على استهلاك منتجات التجميل مُضاف لها القيمة الجمركية والضرائب .. انتى مش مُتحدية المجتمع لما تتعرى بلّبس متوفر فى برندات دولية عليه خصومات وسلّعة تُقدم عليها عرض وطلب .. انتى بس بتسايرى المنظومة دى ومفكره نفسك انك بتكافحى .. اه انتى بتكافحى بس فى اتجاه التيار ..

الوحيدة المناضلة فى سوق النخاسة الرأسمالى ده وسعّار التجديد والفاشون هى اللى قدرّت تفرمل نفسها وتستدعى مُتعالى عن عالم المحافظ والبنكنوت والمادة.. اللى عندها وازع دينى واخلاقى يقولها أعملّى ومتعمليش .. اللى بتواجه الجنان الفردانى و "البيبي" اليسارى بتمسكها بالكيان الاجتماعى (الأسرة) .. اللى فاهمه ان السوق وحش ودخولها فيها هو لكسب لقمة حلال إضطرت الظروف تجبرها عليه .. مش وسيلة لبّث الصورّم ب٣٠٠٠ جنيه هيخلصوا فى قعدتين كافيه وخروجتين فى مكان نضيف وكام هدمة فاشون ..

فبالله يا مناضلين يا ملايكة .. بطلوا تتمليكوا علينا .. واشتغلى فى صمت مش لازم نعرف حواديتك وقفشات مُديرك .. ياتك خيبة

# (20)

**سبتمبر 2022**

"لما كانت نقائِصُنا من صميمِ طبيعتنا وليست أعراضًا سطحيَّةً، فإننا لا نستطيع التخلّص منها دون أن نشوه تلك الطبيعة."

إميل سيوران

-لما رأت الحركة النسوية بالأعين الرجولية مدى النقائص فى الانوثة وصفتها ب(الاخر) التى لا ترقى ان تكون ذاتاً كالرجولة .. وعمّدت لوصف الرجولة بالذات ..كانت تلك النظرة مُلازمة لكينونة لقائدة الكفاح سيمون بوفوار عندما اطلقت الموجة الثانية النسوّية ..

-وكما ذكر تيد يعيش اليسار فى الغالب على عقدة نفسية مسيحية قديمة لكسر كُل الارتباطات والمعايير والقواعد حتى ولو فى النفس البشرية ووجدانها .. تلك المعايير تخلق الناس تتفاوت فى الطبقات بين الرجاحة والفصاحة والجمال والخ.. فعمدّوا لكسرّها .. فمثلاً الميل البشرى الطبيعى هو للجسد الصحى القريب من المثالى .. فبدلاً من القول بضرر الجسد البدّين صحياً وجمالياً حتى .. يعمد اليسار وتحديداً النسويات الى كسر القيمة ذاتها حتى تتساوى بالكامل كُل تلك الافراد.

-وكما كان المظهر له معاييره الفطرية التى مالّوا لهدمها وتحقيرها .. فإنهم ازدروا بالكامل الجانب الاخلاقى والمعايير الاخلاقية التى تُصنف الشريفة العفيفة بالعا**ة .. لذا فكان لزاماً تحريراً شاملاً عن الجانب الاخلاقى وقد صحّ لهم ذلك برفع انموذج "الحرية" لتشمل الحرية الفردية اولاً ..ليصبح او لتصبح جانب التحسين والتقبيح النسوّى هو الابتعاد/الاقتراب

من مفهوم الحرية .. فالاجبار على التمسك بالفضيلة والشرف قبحٌ .. والحرية فى تركها فضيلة فى ذاتها .. وكل ذلك لإزالة العار عن النساء بالجُملة ..

-لا يكمن التشويه اليسارى للقيم الفطرية انثوى الجانب فحسب بل يمتد الى تشويه الرجال نفسه .. فكُل تلك المحاولات ستصبح فاشلة لا جدوى لها ان كان نصف المجتمع "الرجال" لازال ينعتها بنفس المُسميات القديمة .. لذا جرى عملّية بلورة القيم الحديثة داخل التحضر والتقدم والتهندم .. والقيم المُثار عليها تحت غلاف الرجعية والتخلّف والذكورية والصاقها فوراً بأى رجعى يكفر بالقيم اليسارية الفرنسية .. ولهذا لا تستعجب المحاولات الدؤوبة لتمييع الرجال وقص شواربهم وكسر ارادتهم

-وكما ان الرجال يمثلون محوراً ممانعاً .. تمثل المؤسسات الرجعية كالمسجد و المؤسسات الاجتماعية كالعائلة ثورة مضادة على القيم الحديثة .. فجرى مهاجمة الاسرة والعائلة بل والزاوج نفسه من حينٍ الى اخر من شيلا كرونين ومارلين فرينش حتى اليوم

لقد كان اليسار صريحاً فى اتخاذه دريدا مُعلماً ورسولاً له .. فالتفكيك هو الحل الوحيد لتدوم سلطة اليسار بجانب القضايا الاجتماعية والجريمة وتحديداً على الطبقات الاضعف ليعطيها السلطة لتطرح حلولاً ايدولوجية يسارية خالصة.

# (21)

**اغسطس2022**

نظرة على ديموغرافية المُجتمع المصرّى .. بواقع المركز القومى للإحصاء ..

-تبّلغ نسبة الذكور والاناث فى مسألة رب الاسرة المصرية الى ٨٤٪ من الاسر تحت انفاق الذكور .. ١٦٪ تحت من الاسر تحت انفاق الإناث المُعيلات

-الحالة الزواجية للمُنفق بالنسبة للذكور (٨٥٪ من المجتمع)

"٩٥٪ متزوج"

"٣٪ مطلق؛٢٪لم يتزوج -ينفق على اخوته- ؛ ١٪ارمل"

الحالة الزواجية للمُنفقة من الإناث :

"٧٥٪ أرملّة (٢٦٪ من الاربعين حتى الخمسين و ٥٠٪ من الحالات تكون فوق الخمسين عاماً و ٢٦٪ من فوق الخمسين حتى الستين وتتولى ادارة مُمتلكات زوجها وتوزيع الميراث على الابناء وغيره )

"١٦٪ متزوجة ولكنها القائمة على الاسرة وذلّك لعمّل الزوج فى الخارج ؛ وتبلغ نسبة المتزوجات التى تُنفق على اسرها نتيجة مرض الزوج او انه عاطل ٢٪ أى ان السردّية والديباجة النسوية عن الرجال العواطل بتوع القهاوى لا تمثل غير ٢٪ من اجمالى١٦٪ من المجتمع"

عدد المُطلقات القائمة قيادة الاسرة ٧٪ من اجمالى عدد النساء المُنفقات بإستخدام نفقة الزوج+ دوام جزئى.

وتبلغ عدد العاذبات المُنفقات على أسرّها بعد وفاة الاب والام "الاخت الكُبرى" نسبة ١٪ من اجمالى عدد النساء المُنفقات "ال١٦٪ فى المُجتمع" ..

مالا افهمه .. ان نسبة الاحتياج المادى للانفاق على الاسر ٨٥٪ تقريباً من حاجة المُجتمع .. واغلب المُنفقات على الاسر تخطوا سن الخمسين بالفعل اى انهم خارج القوة العمّالية وفى الاغلب يتولون ادارة مُمتلكات ومصالح الزوج ..

اى اننا لو افترضنا ان ١٠٠ أسرة ولكل أسرة طفلان.. يتولى الرجال الانفاق على١٧٠ طفلاً تقريباً بينما تتولى المرأة العاملة (مُطلقة او عازبة بما يعادل٧ اطفال تقريباً من اصل ٢٠٠ طفل)

فبأى حقٍ تفترض الدولة ان محور التنمية المُستدامة ل٢٠٣٠ هو توفير فُرص عمل بالتساوى ؟! كما تطالب بعضهن حتى بالمساواة فى الراتب علماً ان حجم المسؤولية الاجتماعية غير متساوٍ اصلاً ؟!

أيّن كانت عقول واضعى هذه الاجندة ومُطب الاجندة العالمية بحذافيرها من حيثيات "التكلفة الاجتماعية" ؟!

التكلفة الاجتماعية للرجل اكبر .. الرجل يُنفق على اسرته بواقع ٩٥٪ من الرجال اجمالى ٨٥٪ من المجتمع المصرى !!

وان سلّمنا افتراضاً بأن الزوجة تُساعد فى الانفاق مع زوجها .. فهل الزوجة تدفع معه نفس التكلفة الاجتماعية من "مهر وشبكة وعفش وشقة ملّك وفرح وبم وتك وشخاليل " ؟! ام من يُشارك فى ترتيب اساسيات الزواج هم العريس وأهله "ابوه او اخوته الرجال" واهل العروسة "ابوها او اخوتها الرجال" ؟!!

الا يخجل هؤلاء من انفسهم بتزييف وفزلكة الارقام البيانية على صفحات الحزّق النسوّى فى شبكات التواصل ؟! .. المرأة القوامة كما تصورها اشباح وسائل الاعلام لا تصعد لهذا الدور الا فى ١٥٪ من الاسر فقط .. اغلبها عند موت الزوج وادارة مُمتلكاته ..

فبأى حقٍ تُضيق على الذكور فرّص العمل برواتب خسيسة لا تساعده فى تأدية التزاماته الاجتماعية .. بدعوى المساواة ! اى مساواةٍ تلّك وبتلك النسّب والالتزامات الاجتماعية القاصمّة على أظهر الرجال وحدهم !

ان ما يحاولون فعلّه هو خلق الانانية الفردانية للرجال بدفعهم لعدم الزواج او تأدية الارتباط الغربى بلا اى التزامات تقليدية.. وهذا ما دفع كثير للاتجاه للزواج العرفى الذى كان مُستقبحاً فى ٢٠٠٨ بواقع١.٧٪ "٥ الاف عقد" الى ١٧٪ ب١٤٠ الف عقد ..

قريباً سيُفتك بهذا المُجتمع وما فيه واول ما سُينتهك فيه هى حُرمة المرأة الاسترونج انديبندنت بعد هبوط مستويات الزواج لارقام قياسية

## (22)

**سبتمبر2022**

غالطة الكرز .. نقّى اى حاجه وشبّعها بهيستريا العنّف او المظلمة او الخ ..

بس خلينى أوجه رسالة لضحى وباقى الاكس مُسلمين من الشلة الكريمة فى ضواحى اوروبا وامريكا.. هل انتم كنسويات مصريات مُتسقين مع (الجواز) بصيغته الشرعية ؟!

يعنى مثلاً ليه مسمعناش رأيكم عن كتابات شيلا كرونين ووصفها للزواج بإنه عقد "عبوّدية" او موافقة المرأة لأى علاقة جنسية شرعية كانت او حتى لا هى (عنف تجاه المرأة)

تعريفكم للعنف مطاط وملزّق لأن تحديده حصرى عليكم ..وحصان طراودة اشباع الغير بالمظلومية وشحتفة التضامن .. مين قال ان النسوية كحركة بتعترف بالزواج الشرعى او القوامة او الهرم الاجتماعى او حتى بالشرائع الدينية ؟!

وبالمرة نثير الجدل ونقول ايه رأى احبائنا فى الwomen empowerment وتوصيات المؤتمر الكارثية لتفكيك ما تبقى من الأسرة ككيان اجتماعي مُنظم ؟! علماً ان التوصيات دى كُلها نسوية..

{الempowerment عُربت بوزارة الثقافة المصرية والعربية لتمكين .. مع ان الترجمة الفعلية ليها الاستقواء .. التمكين هو enabling .. وببحث بسيط على قاموس اكسفورد هيطلعلك الفرق بين الاتنين}

وده يفسر التضارب الكبير بين نص الامين العام للامم المتحدة ٢٠١٤ عن "التمكين" مثلاً .. (لا يتم -تمكين- المرأة بشكل جيد اثناء مرحلة الطفولة ..يتم تعلّيمهم داخل الاسر مبدء الخضوع للزوج والاب وان قيم الانوثة لا تتوافق مع السيادة والاستقلال) ..فطاعة البنت لأبوها او زوجها هى خضوع .. دى النظرة ببساطة لمؤسسة الزواج ككل.

مبدء الاستقواء النسوّى نفسه ده لُب دعايا الحركة النسوية الراديكالية .. والكلام هنا مش على شغل ولا مناصب ولا غيره الكلام على الأسرة او العائلة او على الصعيد الاجتماعى ..وعلشان كده القوامة او غيره هى من الاسئلة المُحرجة للنسوية المصرية او العربية او الاسلاميك فيمنست..

بالمناسبة الافكار النسوية كُلها عن الزواج او الزواج الشرعى مُشبعة بأفكار فريدريك إنجلز واللى بيصف العائلة او الاسرة الفردية بأنها (عبوّ..دية سافرة) ..وان لا حل الا بهدم المنظومة بأكملها ..

فمش فاهم انتوا ليه متلونين ومش جايين دوغرى مع الناس ؟! بتتعاملوا ليه معاهم على انهم عيال مبتدورش ولا بتقرأ للهجص اللى بتحشوه فى دماغهم .. فليه يعنى ؟! ما تقولوا ان الزواج الشرعى او فكرة الاسرة النووية لا تتلاقى اساساً مع افكاركم.. ليه بتحشروا قضايا العن*ف والتعني*ف فى الموضوع .. مع ان الست اى ست تقدر تعمل اصغرها محضر فى جوزها ويتجاب ده لو ملهاش اهل .. او تبعتلكم بس صورتها وانتوا هتحشدوا الزومبى وتقوموا بالواجب ..لكن نغمة الصعبنة بتاكل كويس مع الشريحة دى.

هل ينفع مثلاً اأدلج العنّف لايدولوجية مُعينة وادعوا للذكورية اعتماداً على احصائيات زى ان الست المصرية الاكثر عنفاً على زوجها بالمقارنة بغيرها ؟!

الكلام بالحلاوة واكل عقول الاندرايدجز حلو .. لكن متهافت ومقزز .. لا اليساري يسارى ولا النسوية نسوية ولا فى احترام لأى لقمة حرام والله ..

## (23)

### ابريل2022

الفيديو اللى قدام حضرتك ده مدته ٤ دقايق لنضال .. مكنتش محتاج اكتر من ٤ دقايق مهمين فى كلامها علشان يلخصوا اهم ٣ مواضيع جوهرية النضال النسوّى المصرى وفئة "مثقفى الشباب" بيلفوا ويدوروا حواليهم .. اسمع الفيديو الاول وبعدها كمل القراءة ..

١-نضال تؤمن بقصّد -أو بدّون قصد- بمذهب المدرسة التفككية وهو واحد من اخطر وأهم المذاهب الفلسفية اللى بيستخدمها اليساريون والحقوقيون واصحاب النظريات التقدمية الاجتماعية .. وحالياً بيُستخدم وبكثافة من قبل الجماعات التنويرية فى تفكيك المنظومات القيمية واعادة تحديثها.

*} التفكيك كمدرسة فلسفية تزامن ظهوره مع انفجار ماسورة الحريات الجنسية والحريات الشخصية والمجال الحقوقى فى الغرب .. اواخر الستينات اللى كانت تُمثل لُب الحراك اليسارى فى العالم كُله .. ومن غير حتى ما تتعمق فى كُتب درايدا ومؤلفاته هناخد المُفيد المُستفاد من المدرسة دى ..

*}كما يُعبر دريدا (المُلحد) عن مدرسته الفلسفية فإن المحصلة النهائية من التفكيكية هو الهدم والتدمير والتحطيم والتقويض للوصول الى حالة لا نهائية المعنى ..

(المصدر : دريدا علم الكتابة .. ص١٢ وكتاب دريدا هوامش فلسفية ص ١٧)..

-أُسس المدرسة التفككية كما أقامها دريدا وعبّر عنها سوسير قايمة على "لاهوتيين" بإيمان مُطلق لا يجوز التشكيك فيهم أو تأويلهما ..

١-الحق بالكامل نسبّى فلا وجود لأبيض ولا أسود .. فالمدرسة نفسها خرجت ما بعد الحداثة ..

٢-الدلالات اللغوية تحمّل فى طياتها مجالاً داخل النص وفى محيطه او فى قراءة مُبطنة او فى قراءة تفسيرية محاذية يُمكن بها خلخلة (التفسير الأحادى) =الواحد .. (الكتابة والاختلاف ص٥١)

-هتلاقى الصيغة دى دائماً يحملّها الحقوقيون او متشبعين بها .. أنّه يرسملة هالة وضبابية كبيرة جداً ويعرّض عليك كُل شذرات الاراء الصالح منها والطالح ويدّعى ان كُلها صحّ او كلها خاطئة بس من المؤكد ان مفيش فيهم حالة واحدة مُناسبة ..

-نضال بترمّى لنقطة ان الدين عبارة عن اراء ومذاهب واصناف وانواع كتيرة جداً لا يُمكن حصرها .. فالحق ودلالة المُصطلح مش موجودة .. وهى دى بالظبط النظرة التفكيكية للدلالة اللغوية عن الحق ..

-نضال خلطت وعن عمّد (حالات النص الشرعى) وعن (أحقية النص الشرعى) .. حالات النص الشرعى بإختلاف الحالة (زى الميراث والحقوق الواجبات والدية وهنا التفصيل يرجع لطبيعة الحالة ) .. وأحقية النص الشرعى (انها نزعت منهم جميعاً او قاربت منهم جميعاً بالاحقية ) ..

فمن الاخر كأن حد بيقولك

(ازاى ربنا أمر بأن الذكر له ضعف حق اخته فى الميراث وان البنت ممكن تتساوى معاه فى الميراث فى حالةٍ ما ؟! محدش عارف الحق فين) .. وده بالظبط اللى بتعبر عنه نضال وكتيير من الليبراليين فى تهربهم للنص الشرعى الواضح بفرض مآلات ودلالات كتير بغية التشغيب عن المُثبت والمُتفق لتثبيت الاراء الشاذّة واعطاءها نفس القدر من الاحقية للاراء الصحيحة المبنية على اسس واضحة.

---

(النقطة التانية)

تذكر نضال فى الدقيقة (٢:١٥) عن رفضنا للاعتراف بالمُصطلحات والاشكاليات الحقوقية حالياً .. هذا صحيح وسأُبين ليا نحن كمسلموّن نرفض الاعتراف بتلك الالفاظ كالتحرش والاغت،صاب الزوجى والخ ..

١-كُل أيدُولوجية أو دين فى التاريخ لهُ نسقه المعرفى .. أى أساس معرّفى ثابت .. منه يُستمد المنظور المعرفى وتُشرعن المصطلحات ويُستخدم التحسين والتقبيح .. ونحن كمسلمون نسقنا المعرفى حصرا هو التوحيد .. أى اننا نؤمن ان مصدر التحسين والتقبيح

فى أمرٍ ما هو لله وحده وما أمرّ به المسلمون من آدم عليه السلام حتى خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم..

٢-فالمنظور المعرفى الخاص بالمُسلم وعقليته فى التعامل مع الحوادث قائم على توصيفها بالوصف اللغوى الشرّعى .. لأن الدلالة اللغوية يجب ان ترتبط بتحسين وتقبيح نابع من مصدر المعرفة وهو الله ..

فنحن نؤمن ان الله هو مُعلم الانسان -لا الطبيعة- وانه وحده العالم بالامور لأنه الحكيم -لا التقدم البشرى - .. لذا فالدلالة اللفظية واللغوية للتوصيف هما جداً .. فمثلاً الزّ، نا هذا وصف شرعى لغوى فيه خضوع الانسان بالدلالة اللفظية للمنظور الاسلامى يترتب عليه حكم شرعى .. يُقابل هذا اللفظ علمانياً (الجنس بالتراضى)، (الخيانة الزوجية ) وكأن الموضوع خاص وحده بالزوج وهو يملك تقرير المصير.

التعدى على الحُرمات بالقول او الفعل= التحرّش هنا لفظ علمانى راجع للست ذاتها فى تقرير ده كومبليموه لطيف وكيوت ولا تحرش..

البغا،ء والفُحش = عاملات الجنّس .. بائعات الهوى (اه يا هوا)

=فعدم اعترافنا بالمُصطلح يرجع لاختلاف مرجعيتنا نُحن الاثنين ... مرجعية تردّ الاوصاف لله .. ومرجعية عالمانية تردّ الاوصاف تارة للانسان وتارة للطبيعة وتارةٍ بإسم التكنولوجيا وتارةً بإسم الحضارة والتقدم الحضارة وهكذا ..

وكل لفظ ودلالة من المذكور لها حكم شرعى ولا اظن ان مُسلم سينكر هذا الحكم .

---

النقطة الثالثة :

١-مشكلة نضال وغيرها من الناشطات هو تأثرهم القمئ بالتبشير الحقوقى والضجات الشعبوية .. وده برده راجع لأختلاف المرجعتين .. فمثلاً نؤمن كمسلمين بأن الشرع واحكامه

الشرعية واجبة النفاذ حتى وان خالفت اهواء اغلبية الناس او خالفت حملة التأييد الشعبوى .. وهذا لأن الحاكم هُنا ومقرر الحق والعدل والحكمة هو الاله وليس التفاعل الجمهورى ..

=فلو ماتت عائلة من طبيب وسيم مُهمل يُطبق فيه الشرع حتى ولو تحرك "مجتمع تويتر" و"هاشتاجات النخب المثقفة" بل حتى ولو وقّع ملايين من الشعب على العفو عنه فإنه لا يُهم .. نظراً لان القاضى هُنا لا يهتم بالكثرة والقلة ولا بالغلبة ولا الفئة .. القاضى هُنا يعمل بمقصوصة الحقوق الشرعية التى وضعها للبشر لزاماً عليهم حتى = لاينتشر الفساد فى البر والبحر =بما ارادت واشتهت وتمنت أيدى الناس .

٢-فهنا المرجعية لنا هى الشرع .. ليست خطابات تويتر الرنانة ولا هاشتاجاته المثيرة للجدل .. فبلاعة تويتر لا تهمنا فى شئ .. بل والاكثرية والاقلية والاغلبية والفئات ليست معياراً للحق .. ففى الحديث القدسى سيبعث الله النبى ومعه الرجلان ومعه الرجل ومعه البضع ومعه القلة .. فالاغلبية الجماهرية الشعبوية الانسانوية التى رفضت الرسول ورسالته تدل على فساد ما دعى له ذلك النبى ؟! فالهاشتاجات وتويتر والضجة الجماهيرية ليست معيار استرداد الحق من الاساس .. معيار استرداد الحق هو تطبيق كلام الحق سبحانه.

٣- واخيراً النشاط الحقوقى اليسارى اللى تمثله الاستاذة نضال مش غرضه حقوقى بإبراز معاناة المجتمع والتهميش والظلم النسوى يبقى واهم ومضحوك عليه اللى يفتكر كده ..

النشاط الحقوقى النسوى بيعتمّد على اجندة مباشرة وصريحة فى استمرار نفوذ وهيمنة التيار اليسارى على المجتمع .. فالتيار ده عايش على المظلوميات .. عايش على الحصار والقضايا والاخبار وكل ما هز ولز .. فاادول اللى طبقت المساواة المُطلقة لم تختفى فيها النسويات بل بالعكس وصلوا الى القمة النسوية اللزبية وازداد تواجدهم واستمروا فى الحراك بعد حراك واستمروا فى لفظّ الرجال ولازالوا رغم المساواة يتغنون بالقضايا المجتمعية والجرائم =

كوسيلة مطالبة بمزيد من الحقوق والحريات .. هو تيار عايش على اللقطة .. عايش على تعميم السواد المجتمعى لتمرير اجندته ..

اليسارية قوة شمولية، أينما كانت اليسارية في موقع قوة فإنها تميل إلى غزو كل زاوية خاصة وإجبار كل فكرة على التحول إلى قالب يساري، يعود ذلك جزئيًا إلى الطابع شبه الديني لليسار: كل ما يتعارض مع المعتقدات اليسارية يمثل الخطيئة، والأهم من ذلك، أن اليسار هو قوة شمولية بسبب دافع اليساريين للسلطة، يسعى اليساري إلى إشباع حاجته إلى السلطة من خلال التماهي مع حركة اجتماعية ويحاول أن يمر بعملية السلطة من خلال المساعدة في متابعة وتحقيق أهداف الحركة، ولكن بغض النظر عن المدى الذي قطعته الحركة في تحقيق أهدافها، فإن اليساري لا يرضى أبدًا، لأن نشاطه هو نشاط بديل، أي أن الدافع الحقيقي لليسار ليس تحقيق أهداف اليسار الظاهرة، في الواقع..

هو مدفوع بإحساس القوة الذي يحصل عليه من النضال من أجل ثم الوصول إلى هدف اجتماعي، وبالتالي فإن اليساري لا يكتفي أبدًا بالأهداف التي حققها بالفعل، إن حاجته إلى عملية الطاقة تقوده دائمًا إلى السعي وراء هدف جديد ، قضية ، مظلمة ، حادثة شهيرة الخ،

فعلى سبيل المثال : اليساري يريد تكافؤ الفرص للأقليات، عندما يتم تحقيق ذلك، فإنه يصر على المساواة الإحصائية في الإنجاز من قبل الأقليات، وطالما أن أي شخص يحمل في زاوية ما من عقله موقفًا سلبيًا تجاه بعض الأقليات، يجب على اليساري إعادة تثقيفه وتحضره ، والأقليات العرقية ليست كافية ؟!

ممم اذن لا يمكن السماح لأي شخص بأن يتخذ موقفًا سلبيًا تجاه المثليين والأشخاص البدينين وكبار السن والأشخاص القبيحين وغير ذلك، لا يكفي أن يتم إعلام الجمهور بمخاطر التدخين ؛ يجب ختم تحذير على كل علبة سجائر، ثم يجب تقييد إعلانات السجائر إذا لم يتم حظرها، لن يرضى النشطاء أبدًا ايضاً ..

لقد حارب النشطاء إساءة معاملة الأطفال الجسيمة ، وهو أمر معقول، لكنهم الآن يريدون وقف كل الضرب، عندما يفعلون ذلك، سيرغبون في حظر شيء آخر يعتبرونه غير صحي، ثم شيء آخر ثم شيء آخر.... لن يكونوا راضين أبدًا حتى يتمتعوا بالسيطرة الكاملة على جميع ممارسات تربية الأطفال، وبعد ذلك سينتقلون إلى سبب آخر وهكذا دواليك فلن ينتهوا بوقت او هدف او غاية .. لأنهم حركيون لا تحكمهم شريعة او دين ..

## (24)

### أكتوبر 2022

[النسوية هى حركة دفاع عن الحقوق الانسان والمرأة النسوية هى المهتمة بحقوق الانسان والمشاكل الاجتماعية التى تواجه المرأة من تحرّش لإغت*صاب لعن*ف أسرى لزواج تحت السن المُحدد من الأمم المتحدة للتفرقة على اساس التعليم والشغل = فالحركة النسوية هى حركة بتجابه كل المشاكل الاجتماعية دى وبتسعى لحقوق المرأة .]

كام واحد فينا شاف كومنت بالشكل ده ؟! او بمعنى أدق كام بنت مصرية او عربية تنتسب للاسلام مؤمنة إيمان يقينى بده ؟

النظرة اللى فوق دى هبّد .. مفهاش بربع جنيه واحد دراسة مفصلة او تحليلية او حتى رؤية واقعية للحركة النسوية او متابعة لأدبيات ناشطات ومؤسسات الحركة .. الواقع ان الافكار الغربية لما بتوصل مصر والعالم العربى بتتقابل بصوانى التطجين الايدولوجي ..

فيبقى شكل ايدولوجى مسّخ مقزز هجين لا يؤمن الا بمعطيات ولا يُسلم للنتائج ولا يُقر عليه فلسفة ..

النسوية : حركة تقدّمية اصولية بمرجعية عالمانية (تستمد رؤيتها من العالم -بلا دين و لاهوت -) .. لها إفضاءات سياسية واقتصادية واجتماعية ودينية وثقافية وفلسفية وعلمية .. اى انها حركة شاملة لا يمكن تجزءتها الى "حقوق" الا فى مُخيلة الشعبويات فقط وحصراً .. الحركة تتمركز حول المرأة حصراً كما عبرّت عنها مؤسسة الموجة الثانية النسوية سيمون بوفوار ان ما قبل الموجة الثانية (كان الذات هو الرجل والاخر هى المرأة) .

-لذا لا يوجد عاقل واحد فى مجرة درب التبانة يستطيع اختزال حركة لها تصورات حتى علمية -كمثل لوبان- فى انها حركة حقوق ومجابهة لتعنيف أسرى ! هذا تخلف .. ويمكن هدمه بسؤال واحد للشعبويات (لماذا تستمر الحركة النسوية فى بلدان كأسبانيا والدول الاسكندنافية التى فيها تمثيل حكومى نسوّى وقد طبقت كُل المطالب النسوية بحذافيرها ؟! )

-داخل الحركة النسوية يوجد العديد من المدارس .. فهى حركة سائلة تخطى تعريفها ١٠٠٠ تعريف فى معجم اكسفورد ..

ما الشئ المُشترك الذى يجمع مُلحدة مع "مُسلمة" مع يهو*دية مع مثلية مع علمانية فى فعالية واحدة او مسيرة واحدة للنسوية ؟! انها القضايا الحقوقية او الجنائية المشتركة التى تمس المرأة وحدها والتى بالطبع تُمثل غذاء التقدميين لفرض ايدولوجيتهم الليبرالية ببساطة على المجتمع ..

هل الحركة النسوية تدافع عن حقوق الزوجة ؟!

=بالطبع ستدافع عنها.. بل انها ستدافع حتى عن حقوق "بائعات الهوى" حتى .. النسوية ستدافع عن أى انثى مهما كانت عقيدتها او معتقداتها ثقافتها او شكلها .. فهى حركة تتمحور حول الأنثى وتنظر للحقوق والواجبات على انها استحقاقيات .. ليست حقوقاً مكتسبة بل

واجبة بغض النظر الى الشرائع او التشريعات او الثقافات او القوانين .. ثمّ استروجين فى أى جهة من جهات العالم ثمة نسويات يناضلن للمكتسبات .

ما رؤية الحركة النسوية للزواج ؟!

-تنظر الكثير من الأدبيات النسوية گ شيلا كرونين الى الزواج بإعتباره عقد عبودية وليست فقط شيلا كرونين من رفضت هذا العقد الاستعبادي المُسمى بالزواج الشرعي .. بل امتد الأمر الى اوصاف سيمون بوفوار وانجوزي وبيتى فريدان وكاثرين ماكينون ومارلين فرينش .. فما سبب تلك النظرة بالأساس ؟!

السبب ان النظرة النسوية العالمية ترى المرأة كائناً فردانياً مُنفصلاً وقائماً بذاته .. وبالتالى الحديث عن زواج او غيره هو تخلّف .. فما قامت الحركة به هو دعم التحرير المرأة من المنظومات الدينية والاخلاقية والمجتمعية ..

نلاحظ هنا تأثر مُعظم النسويات بأفكار فريدريك إنجلز الاشتراكي .. الذي آمن بتحرير المرأة من الرجال كما حُرر العُمال من سلطة الاقطاعيين .. والمقصود المُباشر هنا هو التحرر من ناموس وعقد الزواج المتعارف عليه والوصول الى الأسرة "المشاع" .. والتى تم ترجمتها من بعد الى الحرية الفرويدية الجنسية فى الستينات .

لكن الحركة النسوية تسعى لحماية الاقلية والطبقات الاضعف فى المجتمع وبذلك تدافع عن حقوق المجتمع ؟

لا بل تنسّف المجتمع نفسه .. فحسب ما أوردته سيمون فإن الثقافة هى من تخلق الانثى أنثى .. والمجتمع هو من يخلق الرجل رجل .. ولا سبيل لخلق انثى قيمتها هى (ذات) كما الرجل الا بنسف وتحطيم كل الصور النمطية لهذه المجتمعات عن الذكورة والانوثة والمثلية والاقلية والخ .. فالموضوع ليس الا تعاطفاً تقاطعياً مع المظالم له ارتباطات اخرى ..

النشط فى بلداننا هى الحركات النسوية بعد دعضعضت اى سبيل اصلاحي ديني فى مجتمعاتنا وتشوييهه وبالتالي احتكرت تدريجياً كل نشاطات التوعوية للمجتمع .. وليس من سبيل المصادفة ان نشطاء الحركة وحدهم يحتكرون الUNWOMAN .. وليس من قبيل المصادفة ان معظم من كتب القوانين والقواعد التى تُقدسها كل النساء والنسويات على مستوى العالم بإختلاف اسماءهم (مارجريت-وناتاليا-وفاطمة-وماري) هم يهو.د .. وان كُل النضاليات الحداثية تؤمن بآلهة تنافى أمر الله كإله المساواة واله العلم التجريبي واله الارادة الحرة واله اللذة واله الديموقراطية والحرية الفردانية واله الحقوق الانسانوية .. وكل ما خلا الله باطل وان لا اله الا الله وحده لا نؤمن الا به وكل ما خلاه موضوع مُحقر رحت اقدمنا

فالحقيقة اننا كأمة لا نحتاج لمثل هذه الحركات السائلة او شقها اليساري التبشيري للدفاع عن اخواتنا او بناتنا من التحر*ش .. ولسنا بحاجة الى شعبويين لم يقرأوا صفحةً واحدة عمّا يؤمنون به .. بل المصيبة ان صغار السن البلهاء من متابعي صفحات التواصل الاجتماعي وخصوصاً من تأخذ بخباثة نضاليات القضايا الاجتماعية كستار للتمدد الافقي وحشى القيم الليبرالية فى زومبي المتابعين ..

ولا يجتمع قلبٌ وعقل فيه كُفر وايمان .. الا بجهلٍ لإحداهما عن الاخر ..

# (25)

## أكتوبر 2022

«أيُّ صفاتٍ في الرجل تجدها المرأة مفيدة، تدعوها صفات رجولية، وجميع الصفات الأخرى التي لا تجد فيها فائدةً لها أو لأي شخصٍ آخر في هذا الشأن، اختارت أن تسميها مخنثة.»

استير فيلار

جزء اساسي من النسوية الثقافية اللى اتربى عليه المجتمع المصري والعربي هى مرحلة "قضم اظافر الرجال" واللى غالباً بتبقى اوصام اجتماعية ما وضعت بالاساس الا لهندسة الفاعلية المجتمعية للرجال ..

آلية الدفاع عند كتير من النساء هو (يوتوبيا رجولية) وتصور عن الرجولة يخدم فقط ويتمحور فقط حول المرأة ..

فالنسوية واليساريين فى اى مجتمع صدعونا لعقود عن مدى سالبية الرجال فى التحرك للدفاع عن النساء من التحر.ش والاغتصاب والتعدي وباقي الافعال المرضية الاخرى ..

هم ايضاً اكثر الداعين الى الفردانية والفتك بالشبكة الاجتماعية للمجتمع والحرية المُطلقة للمرأة فى ذاتها .. بلا مسؤولية او واجبات منها تجاه النسق الاجتماعي والثقافي .

وكأنهم يقولون حصراً نريدك حينما تتدخل وتضع انانيتك الذاتية جانباً وتعصف بنفسك فى مشاكل الغير =حصراً فى الدفاع عني تجاه الذكور الاخرين .. وان لم تفعل فأنت بالتأكيد لست برجلاً او انك انثى مثلى ..

فلو طرحنا هذا الطرح وقُلنا ان تدخل رجلاً مُلتزماً متدينا ً للدفاع عن متبرجة تتعرض للتعدي من قبل ذكورٍ آخرين ؛ فقام بحمايتها ثم ذكرها بالالتزام بالنسق الاجتماعي والديني

لأعتبرت الانثى ان التصرف الاول (الحماية)=تصرفاً رجولياً ممتازاً وشهما وينم عن رجولة واخلاق صاحبه .

اما التصرف الاخر (فرض المسؤولية على المرأة) = تصرفاً ذكورياً وتدخلاً فى شأن الاخر ووصاية أبوية وذكورية سامة ..

ما تريده النسوية هو تقديم الرجل فقط لمنافع بنى جنسها حصراً دون انتظار عائد من الالتزام وتحمل المسؤولية .. وهذا شكل من اشكال التمحور حول الانثي بصيغة كارثية مدمرة ..

ولا يمكن تحقيقه الا فى حالة تربية الذكور منذ الصغر على الخضوع التام لتلك المركزية ..

مسألة الحقوق والحريات الشخصية كما وصفها سيوران لا تنمو الا فى جسد اجتماعي مريض ضعيف ومهمش حيث يصر على عدم قدرته على تحمل أى مسؤولية .. فى حين على النقيض الاخر يصر بتحميل المسؤولية الى الاخرين (الرجل-المجتمع-الدولة-الثقافة الخ)

كما نرى فى صراخ و صياح النسويات بشأن الحجاب ويقتنعون ان المجتمع والرجال فى يدهم الغائه او الغاء النظرة الثقافية والمجتمعية لتاركته .. ولا يعلمون ان الحجاب مثلاً شأنه شأن الصلاة والصيام أمر يتخطى الواقع المادي ويتعالى على الانسان نفسه ورغباته واخلاقه حتى .. فهو طلب من لا يستحق لمن لا يملك .

# (26)

**ديسمبر 2022**

-فيه فيديو مشهور لنضال بترّد فيه على بنت ذكرت ان النسوية حرام .. الفيديو تقريباً حوالي ٦ دقايق على التيك توك بتاعها واستدعاني الصراحة الرد عليه مش لأنها كليشيهات (نضالية) -نسبة لنضال كشخص- ولكن لإختلالات نفسية لا تخفى على العين ..

*)اول دقيقتين من الفيديو :

بتشرح نضال معنى كلمة راديكالي انها (جوهرّى) أو (أصولى) والنسوية الراديكالية من المؤكد انها لا تعنى (نسوية متطرفة) مؤمنة بسيادة المرأة او انها أصل الحياة الواجد "بالنظرة الاستعلائية الموروثة عن النظرة النصرانية للسيدة مريم البتول" .. لكن سحقاً .. أى الكُتب قرأت تلك الفتاة حتى تصل الى نقطة ان النسوية الراديكالية لا تؤمن بالاستعلاء النسوّى بالضرورة ؟! .. حتى الجاهل قد قرأ كتاب النسوية نوال السعداوي (الأنثى هى الأصل) والذى قدّمت فيه نظرية ليستر وورد عن النباتات لتستدل أن الانثى بالضرورة هى الأصل وهى المحور وان الرجل هو الهامشي .. ان كان هذا ليس بإستعلاء نسوى فمّا معنى الاستعلاء ؟! بالمناسبة نضال معظم بنات افكارها من نوال ومثيلاتها .. لا يكفيك البحث ان ترى افكار النسويات الراديكاليات عن الحمل الرضاعة الزواج او عن الرجل عموماً .. وأنا اتحدى نضال واشباهها ان يستعرض مثل هذه القراءات بلا تمطيط او تجميل زائف .. فلو استعرضنا بعض افكار النسويات الراديكاليات لعلمنا ان اغلبهم لديهم هوّس بمطاردة الانوثة وازدرائها قبل ازدراء الرجال او التشبه بهم.

*) فى منتصف الفيديو تُقدم نضال وشبيهاتها من النسويات الاسلامويات "وهم أسوء حتى من النسويات الليبراليات او الراديكاليات إن أردت رأيى" .. دائماً الحجة القائمة التى تعتمد عليها النسويات فى تقديم حجهم حجة الحقوق الفردية تحديداً .. لا يُصدق الليبرالي ابداً ان هناك قوماً كانوا يعيشون حياة هانئة وان المجتمع يقوم بذاته دون الحاجة الى المؤسسات الليبرالية او الحقوق الفردية للجنسين .. هذا لا يتقبله عقل الليبرالي لا بد ان هُناك منقصة .. لا بد ان هناك احداً ما يُعاني لا بد أن هذا المجتمع تعيس او مريض لا بد أن احداً ما مظلوم فبل ان يأتى الليبرالي ويعطيه "حقوقه" التى أقنعه بضرورتها ..

أى "متوسط عقل" يا نضال يعلم ان ملف الحقوقيات الفردية داخل الليبرالية عموماً أثقل بمراحل من الحقوق فى باقى الاديولوجيات المناوئة .. هذا لأن الليبرالية بالاساس قائمة على أساس الجنة الارضية ولهذا مبدء الارادة الحرة للوك يُمثل لاهوتها الخاص .. فحرية المرأة داخل الاسلام او اى دين لا تساوى ربع حريتها فى النسوية او الايدولوجيات الحداثية كالليبرالية او الاشتراكية .. بل أزيدك انا من الشعر ابيات حرية الرجل نفسه داخل الطقوس النسوية او المجتمع الفردي اكبر بمراحل من الحقوق والحريات للرجل داخل النموذج التقليدي.. فالليبراليون وعلى رأسهم "ماري ولستونكرافت" تغنّوا لعقود عن "اخضاع النساء" والدعوة لتحريرها وشمّل هذا التحرير بالطبع تحرير الرجال وتحرير الاطفال من النموذج التقليدي المُهيمن.

=

فنحن لا نحكم بصدق ايدولوجية او بفسادها = بمدى اللذة والحقوق والسعادة التى ستقدمها لنّا .. والا لكان من الواجب على نضال ومتابعيها ان تستقبل المسيخ الدجال بالدفوف ..

*) فى نهاية الفيديو وكالعادة تُقدم نضال مغالطة (البديل) .. انت لا تريدينى ان اكون نسوية يا شيخ لأن النسوية حكمها الشرعي كذا وكذا .. إذن أوجد لى حركة بأسم بديل

تقوم بنفس دور النسوية وسأدعمها wtf ! .. ثم مغالطة الاحتكام الى الرأى السائد -عن نظرة المجتمع لحقوق النساء الشرعية -

سبحان الله نضال وامثالها تتحمل الانتقادات المجتمعية فى سبيل الدفاع عن ارذل اصناف النسويات "الراديكاليين" .. لكنها لا تتحمل ابداً اى انتقادات لأجل الحقوق الشرعية للنساء مثلاً !

إذن تلخيص هذا الفيديو :

١-اعتماد على ثقافة المتابعين كونهم لا يقرأوا او يرجعوا ما تقوله فتحاول ترقيع (النسويات الراديكاليات) انهم لا يدّعون لعلّوا الأناث على ما دونهم .

٢- الاعتماد على الحقوقيات كدليل على الاحقية الايدولوجية .. وهذه مغالطة كارثية تُفضى حتى الى دعم الايدولوجية التى تُشجع على المثلية او التحول الجنسي او التصوير الاباحي "كمؤسسة pink and white النسوية" .

٣- الاحتكام الى المجتمع لتصوير اضطراراهم الى دعم فكرة "تحمل كم تناقضات دينية وجوهرية كارثية" ..

فالمجتمع والحقوق همّ من اجبروها لدعم النسوية .. وهذا تحديداً ما نفسره ب "رزق نضال عيال اعدادي" .

# (27)

**فبراير 2023**

مفيش نسوية عليها القيمة .. هتكلمك مثلاً عن "الاقتصاد المنزلي" .. علماً ان الاحصائيات اللى وصلّتلنا من قبل بزوغ "الدولة القومية" أن ثُلث الانتاج الحصري للمجتمعات كان اقتصاد منزلي ممثل بمنتجات كالمنسوجات والخياطة ووصولاً حتى للطعام .. وكان ده اقتصاد أنثوي صِرف بالمناسبة بيتم بضوابط شرعية ومن داخل البيت ..

لكن الدولة القومية شافت ان حق ليها الهيمنة على الوقف الاسلامي والهيمنة على السوق والهيمنة على القضاء .. وده تمهيداً لفتح الاسواق وبشكل سريع قدام العجلة الانتاجية المسعوّرة للغرب .. وبكده اقتصاد المجال الخاص لا يمكن ينافس فى مقوّمات صناعية عالية وسوق مفتوح ..

كام علبة جبنة وكام نوع سمنة وكام ماركة مستوردة على الاقل احنا نملّكهم لنفس الشركات الكبرى ؟!

فتح الاسواق السريع ونقل تكنولوجيا التصنيع من دول الهامش للدول الاستعمارية ده مش قضى على الانتاج المحلّي .. ده حصراً كبلّه بإنعدام المنافسة والقضاء على مئات الالاف من فرص العمل وجرّهم حصراً للفقر لإجبارهم على تغييرات ثقافية واجتماعية واستهلاكية بالشكل السئ ده ..

والنسوية لأنها حركة حداثية بالاساس فهتلاقي ان اكتر مؤسستين تعرضوا لوابل الحزق النسوي حصراً (الأسرة-الزواج) .. الزواج وده لأنه عقّد الزامي بضوابط بتحدّد ضوابط الاستهلاك الفردية .. والأسرة لأنها مؤسسة اجتماعية دينية اقتصادية بتهدد السوق المفتوح اللى لا يمكن تنمو النسوية او شبيهاتها من الافكار الا حصراً فى كنفّه ..

وللسبب ده من المستحيل تشوف جهود نسوية فى محاربة إفقار المرأة او حقوق "الغارمات" من داخل المسودّات والمؤلفات النسوية .. وده لأنه توجه "اخلاقي ديني اجتماعي" ملهوش علاقة "بالمادية-وادبيات السوق"

طبعاً الكلام ده محتاج دردشة وتوسع اكبر فى طرحه .. بس حبيت أوضح بس نقطة ان احتكار العمل في المجال "العام" ده أ ب الصراع الاستعماري فى الشرق الاوسط واللى احنا بنجني ثماره بشوية مراهقات شايفين ان كيانهم لا يمكن يتحقق الا انهم يبقوا إمساء للرأسمالية وتتشد زي البقسرة بتقلّبات السوق وحدود مقدرتها الاستهلاكية اللى صك عبودية البنك نوت بيحددهالها ..

فحظنا وقع مع اشكال بيض عندها عقد سيندريلا و مجتمع نصه بيعاني من عقدة إليكيترا ..

## (28)

**فبراير 2023**

تعيش النسوية حالة إضطراب بين "عقدة المساواة" و بين "الصورة الوجدانية"

فالمساواة لا تنموا الا بإحساس التساوي بين شيئين بذاتهما ؛ (الاخ وأخوه) ؛ (الأب والعم) ؛ (الزوجة والخالة) ؛ (المُعلم ؛ والمُعلمة) .. هذا الإحساس من الرغبة بالمساواة والمُناداة بها لا يظهر حصراً الا مُصاحباً بشعورين أثنين :

١-ان هناك خطأ فى القسمة والمرتبة؛ وان مكانته ومرتبته أعلى

٢-انني أستحق معه هذه المكانة

فبالمنطق لا تخرج دعاوى المساواة الا بإحساس دنيوي غالب ؛ ولهذا تحتقر النسويات كُل أشكال الصور التقليدية للنساء عبر كل العصور ما قبل ظهروهم ؛ كُل هؤلاء النساء دنيويات وفي أدنى المراتب بالضرورة .. بالامكان الرجوع لبيتي فريدان لفهم هذه السيكولوجية ..

تتنامى مشاعر الاستحقاق نتيجة الشعور المُطلق (بالمساواة) .. فعندما يكون الأخ الاصغر مثلاً لا يرى نفسه إلا مساوياً لأخوته ؛ يبدء بالتطلّب مثلهم بل احياناً يحقد الاخ على اخوه نظراً لأنه يشعر "بالمظلمة" وان هناك تقسيماً ليس بعادل على الاطلاق ..

وبالمثل تربي النسوية وافكار الحداثة المساواة المُطلقة فى الشعوب والمجتمعات .. لتفتح المجال لمطالبات اكثر استحقاقية وحقد دفين من "المظلومين" ضد من يعتقدون انهم يتميزيون "بخدمات و مكانة اعلى" على الرغم انهم جميعاً "متساوون بشكل مطلق" ..

هذا الحقد والاستحقاقية تُربيها النسوية تجاه كل الاشكال التقليدية التى ترى انها "ظالمة بالضرورة" كالمجتمع والأسر الممتدة بل والاسر النووية والدين والثقافة .. ثم تمتد لتحقد "اخوها الاكبر -مثلاً-" وهو الرجل لكونه يتمتع بمكانة أعلى مع انهم متساووين ..

فلا تتقبل النسوية بل المنظومة القيمية المُعاصرة "القوامة -الطاعة - السبّي -التعدد -الميراث والخ" الا في حيز الشبهة حصراً ..

لأن كُل تلك الامور الدينية والمجتمعية مثلاً تخالف شعورها الضمني "بالمساوة والاستحقاق" وهذا واقع بدرجات مختلفة نمّاها "المواطنة+الارادة الحرة +الفردانية" ..

ولمقاومة الشعور بالحقد والمظلمة ؛ تتفنن النسوية فى إبداء المظاهر البراقة للتأكيد على "المؤكد" العقلي بنظرهم !

فها هي أول امرأة تسوق قطار !

-تصفيق

ها هى اول امرأة تصعد للفضاء !

-تصفيق

هاهي أول امرأة تكسب فى نزال شطرنج !

-تصفيق!

ردة الفعل المُبالغة تلك اشبه بردة فعل اطفال لعبّوا مع شباب أكبر منهم سناً ثم أحرزوا هدفاً فبالغوا فى الفرح ..

مبالغتهم فى الفرح لمعرفتهم اليقينية أن كلاهم ليسوا على نفس السواء ؛ ومن المُضحك ان نرى هذا فى النسويات بنفس الكيفية الطفولية ..

فلو ان النساء مساويين للرجل (الزام عقلي)

لوجب ان نقول ان التاريخ كان تبادلي بينهما (الزام عقلي)

ولو ان التاريخ تبادلي بالقيادة طرفاً مع طرف = لوجب ان نقول ان لا مظلمة تاريخية (الزام عقلي)

ولو انه لا توجد مظلمة تاريخية = اذن ما فائدة النسوية بتأكيد المؤكد اذن ؟! (الزام عقلي)

هذا التخبط نابع من عقدة واحدة .. عقدة ان الرجل مساوي للمرأة بشكل مُطلق.. هذا ما يجعل التناقض العقلّي فى أوجه داخل هذه الايدولوجيا وتصرفاتها ..

-المرأة مساوية للرجل

تصفيق !

-ولكن المرأة تعرضت تاريخياً للاضطهاد وللأبد من المساوي والمكافئ لها !

تصفيق + دموع !

-لكننا اليوم سنعيد تعريف البديهي وسنثبت اننا متساويين !

تصفيق+تصفير !

-أفرحوا بأول سائقة سفينة فى العالم !

هاااالاح + تصفيق +تطبيل + تهليل

لا ينظر هؤلاء بنظرة واحدة منطقية لمّا يدعونه ؟!

مساواتك مع غيرك لا يمكن ان تكون الا بفضاء أعلى يمنحك هذا الشعور والاستحقاق .. هناك (اله) ما يوفر لك فضاءً ما لأخذ "المكافأة الاجتماعية" .. وهذا الاله أبوي سلطوّي ايضاً

وحدها الحضارة الماريكيتانية "السوق"

منحتك نفس الحقوق + تشجعك على تحدى نفسك + تشجعك على كسر المستحيل = حتى تتساوي مع المكافئ لك

## (29)

**يناير2023**

انا مش فاهم هو ليه الصراحة اهلنا والمجتمع والناس بيتعامل مع الجنس الرقيق دائماً وأبداً انه "معدوم أهلية" ؟!

ليه فيه التصور الكارثي ان الست او البنت فى عُمر البلوغ هي عبارة "عن طفلة كبيرة ماشيه فى الشارع ناقصها سمسمية" وواجب علينا نتحمل كُل التقلبات المزاجية والنرفزة او

نرمي دائماً حسن الظن حتى لو مقدمات التعامل معها كشخص مش مُريحة ولا مُطمئنة ؟!

لو اتنين زوْا فى الشارع بتسمع دايماً النغمة دي (هى غلطانة طبعاً .. بس الواد ده وسخ استغلها واستغل حبّها وضحك عليها وغرغر بيها وأغراها وسحب رجليها وخططلها صح ) ؟!

يعني هى مش كبيرة وعارفه مثلاً هى رايحه ليه وهى بتعمل ايه ؟!

لا هي عارفه كويس حاجه زي دي .. وعارفه تبعاتها .. فملهاش لازمه يا استاذه سها تقوليلنا (عندي واحده مسكينة طيبة غلبانة مظلومة ضحك عليها ذئب ووحش كاسر ) ..

لا يا استاذه سها .. اشتراكها فى الفعل وقبولها بالخضوع له فى الحرام له ثمن = والثمن من جنس الفعل ..

وعلشان كده عقاب (الزانْية هو هو نفس عقاب الزانْي) يا سبحان الله ..بل ربنا قدمها فى الأية وفي العقاب تحديداً لأن كل محاولات الذكر هى فاشلة لو مبدأها ذاته عدم التفريض فى فرجها..

النغمة دي من تصوير البنات دائماً على انهم ملايكة هى مُضرة للنساء برده قد ما ضررها واضح للرجال .. فزي ما فيه بنات مغمضة فيه على الناحية التانية رجالة كل معلوماتهم عن الجنس الاخر انهم شبه امه واخته وبالتالي بيقدم ضمانات وبيبقي شاري من غير ما "يفهرّس" اللى قدامه صح ؛ بالعقل مش بتقديم الصورة الملائكية المبقعة دي ..

عجبتني مقولة احدهم لما غلط والكل دخل لامه وغلطه فقال (لو كنت بنت كنت هسمع من الطبل ألوان) ؛ فحقيقي السمبنة المستشرية فى المجتمع فى تبرئة اى بنت ورمي حسن الظن دائماً مهما كانت البنت دي بصو مغايرة تماماً عن المُتخيل عنها .. السمبنة دي بتفكرني بالمجتمعات الاوروبية اللى ملقتش حاجه تقدسها وتعبدها بعد "موت الاله" ؛ فلجأوا

لتقديس الطبيعة وتقديس التاء المربوطة والمغالاة فى حبهم لا لشئ لكن محاولة لتبرئة الذات عن قرون من العلاقة العضوية السامة اللى تمتع بيها المجتمع الفيكتوري الاوروبي ..

فمعاً لتصحيح المُصطلحات :

مسمهاش ساذجة وغبية ويا حبة عيني ضحك عليها = اسمها بمزاجها وافقت وبمزاجها طلعته

مسمهاش سينجل مازر = اسمها عرقبها وخلع

مسمهاش "ان فيرجن" = اسمها انتوا عارفينه

مسمهاش "اصلها مكانتش تعرف انها هتتعاكس" = اسمها "اختارت تمشي بالطقم ده علشان السرسجية يصطادوها"

مسمهاش تيكتوكر تتعرض للتحرش= اسمها راقصة فى منصة رقمية تتعرض للتحرش

وهكذا يعني.. فمن أمن العقاب اساء الأدب وانتوا ملكمش اللى بيأمنوا العقاب بس .. ده انتوا ليكوا اللى بيسيئ الادب معانا اصلاً

وللبنات الشاطرة .. بطلوا تمثلوا دور الملايكة الغلابة اللى متعرفش اى حاجه فى اى حاجه.. بطلوا مليكة يا اخت منك ليها .. لا انا هندي ولا انا رابط الفيل على ناصية الشارع.

# العلمانية

## (1)

**سبتمبر 2020**

ماذا يريد الاستاذ عمر المتنور والنملة المثقفة ..

-فى الحقيقة وكبداية على مدار عقود طويله بنسمع جملة العلمانية هى الحل .. فصل الدين تماماً عن الدولة هو نبراس التقدم .. هو نبراس النهضة .. وتدخل "اللاهوتيه والكهنوتيه والميتافيزيقية" فى أمور الناس ده ظلم .. وتسمع كلام الاستاذ عمر وهو بيكلمك عن امريكا وبلاد برده عاملين ازاى .. وازاى هيبقى فيه عربيات بتطير بالبخار بعد ١٠ سنين ..

-العلمانية او فصل الدين عن الدولة .. ده اصطلاح جزئى متلاعب المصطلحات .. العلمانية هى فصل الدين عن الدولة وعن التحاكمية والنسبية الاخلاقية ويشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وإلخ ..

والعلمانية مرت ب٣ أطياف و٣ أشكال ومدارس رئيسية .. تعرف معنى كلمة عدل .. ولان العدل هو اللى هيحطلنا قانون ودستور نمشى عليه ومعيار نعرف نحدد مين الصح والغلط .. فلما كان الناس -الدقة القديمة- بيميلو لتعريف العدل عن طريق الكتب السماوية ..دلوقتى جيه الدور ان الانسان ينحى ويبعد الشرائع دى ويفكر هو فى معنى العدل .. فإتفقوا على العلمانية وفصل الدين تماماً عن الانسان .. والانسان وحده هو مصدر التشريع مصدر الصح والغلط .

*المدرسة الاول : كانت المدرسة العلمانية النفعية على ايد جيرمى بينتم.. ودى بتقدم منفعة الانسان ومتعته ولذته على انها العدل التام الكامل .. وكل ما هو يضنك حياة الشخص ويبعده عن اللذه فهو ظلم .. فهو خطاب "Pragmatism" .. فالمفروض ان الانسان هو مركز الكون ولأجل سعادته وهب الاله ليه الخلاص ومات لأجل رضاه .. فمفيش مانع الانسان يستمتع .. وده العدل بحد ذاته .. وكل شئ يتعب حياته ويحسسه بالنقص والتعب والارهاق والمشقة فهو ظلم فى ظلم .. الجنس والحرية الجنسية وغيرها من ملذات الدنيا منفعة وعدل ..

قيس على كده مثلاً شركات البورن .. اللى بتدخل عنوة بنات صغيره "مشقة صغيره بتعود عليهم" مقابل يتفرج ملايين من المرضى والحثالة على بنت عمرها ١٦ سنة او اقل بيتهتك براءتها .. ولو ان المعيار ده صحيح .. ليه اللى عمله الرومان فى المسيحين فى روما من القاءهم للأسود والكلاب البرية غلط ؟! .. مش الموضوع كان بيحضره عشرات الالاف وممتع جداً جداً ليهم ؟! وقيس على كده عشرات الامثلة .

المدرسة التانية : المدرسة اللايبراليتيه (liberté) "الليبرالية" على ايد اكتر من فيلسوف منهم جان لوك.. المدرسة دى فسرت العدل على انه الحريات .. كل ما تدى الشخص حرية كل ما هياخد عدل .. الظلم انك تفرض على الشخص مسار معين لازم يتخذه .. الانسان حر فى كل شئ وأى شئ .. وحر أنك متحكمش عليه بالثواب ولا بالعقاب بمعاييرك أنت .. طيب جميل .. ايه رأى المدرسة دى فى مسألة الفطرة ؟! .. المدرسة شايفة ان الفتره هى اخلاق ذوقية تربوية وتختلف من شخص للتانى وهى قيد من القيود المفروضة على الشخص فى اختياره للصح والغلط .. فالانسان هو اللى يختار براحته .. طيب لو ان طفل صغير أخد درجات من سؤال غفى عنه المدرس والطفل ده لا يستحقها فى امتحان معين وبعدها حس بالندم .. وبعدها رجع لمعلمه و وراه الخطأ واتخصم منه درجات واخد الجايزه زميله .. هل تعتبر الليبرالية هذا التصرف أخلاقى ؟! الاجابة لا .. لان احساس الطفل بالندم ناتج عن فطرة وقيم اخلاقية ودينية اجبرته على فعل زى ده

مش لإن وعيه وأدراكه أراد ده .. فهما شايفين ان الفطرة بتدمر حرية الشخص .. زيها زى المجتمع /زى السلطة الاسرية /السلطة الدينية/ السلطة الابوية كلها سلطات اتفرضت علشان تكبل الانسان عن الحرية المطلقة اللى هى أسمى قيم العدل .. ولينا وقفة طويلة مطربة فيها

الجمعاتيه : وده نوع من العلمانية أخف شويه بيحترم القيم الاخلاقية المجتمعية والهوية الدينية وبيسعى لحمايتها لكن من جانب انها قيم مجتمعية بعيداً عن الدين والكهنوتيه .. وهنا لازم ننوه ان المدرسة دى ارهاصاتها متخلفة .. فمثلاً فى مصر عندنا فيه فى الصعيد عادة "الثأر أو الطار يا ولد عمى" وممكن يتم اقتصاص الثأر من أى شخص ملهوش علاقة بالموضوع عادى ..هل لانى عايش فى مجتمع كله صعايده اقبل بعاده مخالفة للقيم الدينية زى دى ؟ طب لو عايش وسط الهنود الحمر هل وجب عليا انى احترم عبادتهم اللى كانت عباره عن تدخين نوع من انواع المخدرات ؟!

———

دى كانت المدارس العلمانية ال٣ بإختصار شديد قدر الامكان .. مش عارف ليه العلمانى المصرى او العلمانى العربى او اكتر واحد شايف اننا بنطبق الشريعه ونازلين بتكليفاتها .. مع ان المتعمق فى الشأن المصرى والعربى هيعرف ان كل الانظمة العربية بلا استثناء علمانية بتاخد من المدارس اللى عايزاه وترمى الباقى ..

منين بتحبس بنات التيك توك وبتجرى وراهم لأجل الحفاظ على القيم المجتمعية (علمانية جمعاتيه) ، ومنين سامح بالرقاصات الروسيات وشقق الدعاره والنايتات فى الساحل وشرم الشيخ ولا علشان بتجذب وبتمتع طبقة معينة من الشعب (علمانية نفعية) ؟!

منين انت دولة بتحافظ على القيم والاخلاق وبتجرى تقبض على العيال اللى بتفطر فى رمضان (علمانية جمعاتيه) ومنين سامح بdrinks والاهرام للكحوليات وسامح بالمسخره والعرى فى الافلام والمسلسلات فى قلب رمضان (نفعية) ؟!

ولما واحده تقول رأيها فى ان الحجاب والمحجبه افضل من غيرها تتحاسب على الكارثة اللى قالتها وازاى تحكم على غيرها (ليبرالية) وانت بتطارد عيال وسط البلد والمتنورين علشان شوا..ذ وليسب..يان (جمعاتيه) ؟!

وقيس على كده تصرفات النظم العربية كلها .. كل دساتيرهم مشتقة من الفرنسية والبريطانية وكلهم بلا استثناء علمانين للنخاع..الانظمة بتستدعى الدين فقط كوسيلة الهاء وضغط ومتاجرة لا اكثر لكن جميعهم علمانين وقومين واشتراكين وغيرها من مزابل الفكر ..واللى عايشين فيه هو بسبب الدساتير العلمانية وفصل الدين عن الدولة .. والدين اصبح مطارد مهزوم والدولة فى ايد علمانى مجرم كعشرات الدول والأمثلة !

أيها العلمانى المصرى .. ان كنت تعتقد سبب تخلفنا هو الدين .. فأحب ان اقول لك ان الموجود حالياً ليس الاسلام .. فإن كان هناك اسلام فقد وجب "حش وسطك"

## (2)

**أكتوبر 2020**

أتنبح صوتنا لعقود ونقولهم العلمانية زفت الطين .. ومجتمعاتنا نتيجة عن مركزية الدولة .. ومركزية الدولة نتيجه عن البرنامج العلمانى الدستورى اللى ماشيين بيه .. عيب نبقى فى القرن ال٢١ وبعد ما استقلينا نفضل ماشيين على نفس قوانين المستعمر ودستوره !

الناس طلعت تقولنا الشريعه قطع ايد ورجم وحاجه فى منتهى عدم الانسانيه .. قعدنا نقول ان الموضوع مش بالبساطة دى .. ده سيدنا علي وعمر وابو بكر ترد شهادتهم فى زانية لو كانوا تلاته وهم أصدق الناس، قعدنا نقول العلمانية هى اللى خلت المجتمع (ظكورى) .. يعنى أيه راجل متجوز يخون ويزنى ياخد ٦ شهور ومراته سنتين ؟ الزانى المحصن زى الزانية

المحصنة .. الأيد اللى اتمدت على شرف البنت وقتلتها كان سوابق وكان لازم تتقطع علشان تتزجر هى واللى زيها ..

-على حد معرفتى بقطاعين الطرق والنصابين والبلطجية بيدوروا شغل جوا السجن اكتر من برا .. والسجن اللى فيه اكل ببلاش ونوم ببلاش هيخلى اى بلطجى مبتدأ يدخل يفهم اللى فيها ويطلعلنا يعتدى على بناتنا واخواتنا وعرضنا وينتهك عرضهم ويقتلهم بالمنظر ده ! قولنا قبل كده واتنبح صوتنا المشكلهة مش فى المجتمع المشكله فى الية حكم المجتمع .. زى كوريا الشمالية والجنوبية شعب واحد ولغة واحده وثقافة واحده .. اتقسمت حكومتين كل حكومه رسخت مبدأ مختلف عن التانيه وبقينا نشوف الوقائع ..

المشكله مكانتش فى المتحرش او القاتل .. المشكله فى القانون اللى هيخلى اللى هيتحرش يتحرش عادى .. بعد ما كان بيتم تعزير هذا (الظكورى) قصاد كل (الظكور) بالجلد لتحرشه وتعديه على حُرم المسلمين ..

العلمانى اللى كان بيحزق ويقولنا انتوا عايزين ترجعولنا شريعة من ١٤٠٠ سنة -وكأن كلام ربنا بياكله الدود ويعدى عليه الوقت- .. هو نفسه نفسه العلمانى اللى مقتنع بمذهب قايم عليه كل قوانين العلمانية وهو اله المنفعة واله الضرر وده مذهب قديييم جداً وثنى نقله جون ستيوارت عن معلم جيرمى بينثام فى كتبه .. يا ترى العلمانى هيقنعنا ازاى بإنسانية ان اللى قتلوا البنت المسكينه اللى دافعت عن عرضها وشرفها .. ان الانسانية انهم يعيشوا ويأكلوا ويشربوا وياخدوا ١٠ ولا ١٥ سنة والبت وأهلها عايشين كمداً .. او ياخدوا احالة للمفتى ويتقدم طعن .. وكله بالقانون الاستعمارى البريطانى المفروض على خلق الله ..

القانون هو اللى خلى شاب دافع عن عرض مسلمة بيتحرش بيها بلطجى فيقوم البلطجى بمعاونة اصحابه بقتله .. والغريب ان القانون ميقدرش يقولهم تلت التلاته كام .. لان احنا ورثنا القوانين عن انجلترا اللى مبتحاسبش القصر .. لكن نبعد عن دين ربنا اللى قال العين

بالعين والسن بالسن .. ونتفاجأ ان كل واحد فيهم خد ١٥ سنه وتعالى قابلنى فى المناقضات ..

القانون العلمانى هو اللى خلى مجتمعاتنا كده وهيخليها أسوء يوم ورا التانى .. لإن القسمة فيها مجحفة وتدخلات البشر لتعديله بتكون مصحوبه بعواطف او قواعد مسبقة فبينتج عن اسوء مما فات .. قيس على كده قانون العقوبات وقانون الاحوال الشخصية وقوانين الدولة عامةً ..

قال سبحانه وتعالى (ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون) ..

لعلهم يرجعون

لعلهم ..

## (3)

### أكتوبر 2020

العلماني العربي عنده ازدواجية في الحكم على الأفكار.. فـ لو سمع عن حاجه اتعملت في الغرب حتى لو صعب العقل يتقبلها، تلاقيه بيرحب بيها وبيدعمها.. ولو نفس الفكره موجوده بصورة تانيه في المجتمع العربي "الإسلامي" يقعد يتشقلب عشان يثبت انها غلط..

يعني عمرنا ماسمعنا واحد منهم طلع اتكلم عن عمليات تغيير صمامات القلب اللي بنستخدم فيها صمام بقره أو خنزير وقال ازاي نحط جزء من حيوان في جسمنا..

مثلاً في عمليه اسمها Fecal microbiota transplant.. دي عباره عن عملية نقل كاكا.. لما البكتيريا النافعه تموت في قولون المريض.. بيجيبوا متبرع وياخدوا لامؤاخذه البيبي بتاعه

ويزرعوه في بطن المريض عشان ياخد البكتيريا النافعه منها.. العمليه بتتم سواء بمنظار من الشرج أو بـ أنبوبه من الأنف..

أدويه كتير بتستخرج من الحيوانات.. يعني لحد التمانينات ماكنش في انسولين غير انسولين الخنازير.. ولحد دلوقتي بيجيبوا أدوية من بول الحيوانات زي Premarin اللي بيتجاب من بول الخيل..

كل دا عادي ولازم نضحي في سبيل العلم.. مش بس كدا.. دا لو حد اعترض يبقى جاهل ومش Open minded وبيقف في طريق التقدم المادى الجامد..

وتلاقيه بقى شغال مدح ولحس في الحاجات دي وينبهر بيها.. وسبحان الله البول جميل والبراز أجمل.. وازاي وصلوا لكدا! دي طفرة في الطب.. واو! بيعالجوا بالكاكا! شايف التقدم وصل لفين!

لكن ازاي تيجي انت يا رجعي يا متخلف ياللي عايش في عصور الظلام تتجرأ وتقول إنك مؤمن بحديث بول البعير اللي في صحيح البخاري!! الناس بره طلعوا القمر وانت جاي تقول علاج بـ بول بعير!! عيل متخلف صحيح هههه..

## (4)

### أكتوبر 2020

يُلاحظ وبشكل هام وكبير تصاعد النشاط العلمانى المصرى .. وبعد تصريحات القزم من قبل "مش معقول الفكر اللى احنا بنقدسه ده يدفع بالأمة دى ان هى تبقى مصدر القتل والتدمير والتخريب فى الدنيا كلها " "احنا محتاجين ثورة دينية " .. كلنت شعارات علمانية

رنانة على لسان السيسى نفسه فى قلب اكبر المؤسسات الثيوقراطية الدينية فى مصر وهو الازهر ..وكان ذلك فى ١ يناير ٢٠١٥ وهو يعكس توجه الايدولوجى للنظام المصرى ..

وعلى هذه الخلفية الايدولوجية تصاعد التيار العلمانى وال"مستنيرين" بشكل واضح فى مصر .. وزاد خطابهم ووصولهم لعموم الشباب الى حدٍ كبيرٍ ..وهذا يوضح ماهية مقابلة رأس النظام المصرى مع المتنويرين المُثيرين للجدل أمثال فاطمة ناعوت وغيرها ..والملاحظ هنا أزدياد شعبية السيسى بين العلمانين والقوميين بعد هذا الخطاب ..وتزايد نشاط الحزب العلمانى المصرى وحركة علمانيون من خيث النشاطات الثقافية او منشورات التوعية او الندوات الثقافية الى جانب دعم النظام للظهور الاعلامى الاكبر لهذه الايدولوجية..

ولكن لم يسير شهر العسل بين العلمانين "غير النظامين" وبين النظام العلمانى المصرى "النظامى" .. فسعى غير النظامين للاستفاده بالغطاء والدعم السلطوى لمواجهة العدو اللدود وهو التيار الاسلامى فى ضعفه كان بسقف جرأةٍ أكبر من اللازم .. وهو ما اعتبره النظام المصرى "توظيف النظام لأجل العلمانية" فتم مقابلته بحملة اعلامية شرسة .. وما لبث ان تحدث عنها السيسى لاحقاً وعبر عن استياءه من نشاط التنويرين فقال "بصراحة انا لما اتكلمت عن مشكلة الدين قولت اللى يقوم بدور الاستنارة ده وزارات الدولة المعنية بشكل منظم الخطاب الدينى لن يتم اصلاحه الا بجهود علماء افاضل..ولما قولت استنارة قولت نتحرك فى هذا الموضوع بوعى وبمسؤولية وبإستنارة"وكان ذلك فى مارس من نفس العام

وبعدها مباشرةً تم الحكم على فاطمة ناعوت وحبس اسلام البحيرى والسماح والحماية لمن يناوئ هذه الايدولجية وخفض سقف الحريات العلمانية وغيرها ..

وهذا يعكس الخلاف والهوة بين مصلحة العلمانية النظامية المصرية والعلمانية غير النظامية (الايدولوجية)..

مما ينذر بحتمية وجود صدام مستقبلى يتعارض مع الفكرين ..

فالنظام المصرى يقتبس النموذج الفرنسى فى توظيف الايدولوجيات لمصالحه لا العكس.. فلن يسمح النظام بأيديولوجية فوقية تُملى عليه .. بل توظيفها كأيديولوجية لمحاربة الاسلامين وعلى ما يبدو ان انتصار العلمانية كأيدولوجية مستحيل فى ظل نظام علمانى لائكى اشبه بنظيره الفرنسى ..

## (5)

**نوفمبر 2020**

{العلمانية تمنع سيطرة دينك على بقية الاديان} .. {العلمانية تتيح لك حرية الاختيار والارادة} .. {لا للسلطوية والأبوية .. بدنا الصبى جنب البنية} -هتاف لبنانى- .. {العلمانية سبيل التقدم وأوروبا تقدمت بسببها فهى الحل} .. {الدين ليس تجارة لكسب الانتخابات .. فلاسياسة فى الدين ولا دين فى السياسة}

مفيش حد دخل المستنقع الوبائى الأزرق الا وسمع العبارات المُنمقة البراقة واللى مبتسحبش غير السُذج .. قامت العلمانية على عدة مبادئ .. تلك المبادئ فى جوهرها متناقضة تماماً مع بعضها فى حقيقة الأمر .. فمثلاً العلمانى العربى بيربط بين العلمانية والعلم من غير ما يفهم ايه العلاقة بين "الايدولوجية" و"التطبيق" ..ومن غير ما يقرأ عن المنطق "الارسطى" واعتماد الكنيسة "حاكمة أوروبا" على ما يسمى بإله "الفجوات" فأوعزت الكنيسة كل حركة فى الواقع الى تدخل (المحرك الأول) الاله فيه تدخلاً مباشراً .. ولذلك وجب وجود أيدولوجية تدعوا الى تحرير القبضة الكنسية عن العلم المادى .. وبالطبع لا يعرف العلمانى ان اول من نقد هذا المذهب كان المسلمون وعلى رأسهم ابن تيمية رحمه الله ولفيف من علماء الأمة ..

ان قُلت ان العلمانية هى الانسانية المحض البعيدة "عن قطع الايادى" و"صلب المفسدين" فهل قتل الأجنة وتقنينها يُمت للأنسانية بصِلة ؟

ان كنت من متبعين مدرسة جون لوك عن الارادة الحرة وحرية الاختيار فما رأيك فى من يعرض اعلان "عن رغبته فى قتل شخص" -حدث بالفعل- بمحض إرادته وبمنتهى التوافق .. هل يجب على الدولة ان تكون سلطوية وتتدخل فى حرية الاشخاص وارادتهم واختيارهم ؟؟ ام عليها ان تكون علمانية تُعلى من إرادة الانسان وتحترم رغبته ؟؟ وإن لم تدخل الدولة ونزعت سلطتها الأبوية عن شعبها فهل هذا الفعل صحيح لمجرد إقترانه "بحرية الاختيار والارادة الحرة " .. وإذا تحرك الانسان بفعل إلتزامات اخلاقية مُسبقة أو دينية لِما تعتبرها هذه المدرسة (تصرفاً غير اخلاقياً) ؟! لما الشعور بالذنب لفعلٍ ما ثم الاعتذار عنه تصرفاً غير اخلاقياً ؟؟ وما رأيك فى أن يُجبر طفلٍ لا يمتلك حرية الاختيار والارادة على توقيع "عقدٍ إجتماعى" -شهادة الميلاد والجنسية- دون إرادته واختياره وإن رفض هذه الوثيقة وفضل اخرى عليها "وجب ان يُقتل" -رسالة فى التسامح ص١٧٧-

إن كنت من اصحاب مدرسة (جون ستيوارت) عن (اللذة/ الألم) وترى ان وظيفة الدولة توفير أكبر قدر ممكن من اللذة مقابل اقل قدرٍ ممكن من الالم .. فلن اسألك عن مصدر هذا المبدأ لأنك بالطبع عزيزى العلمانجى العربى جاهل لا تعلم انها لها أصول دينية وثنية - سبحان الله- ..ولكن سنتخطى كل ذاك ، هل تصرف الرومان من عرض المسيحين - رحمهم الله وتقبلهم- وهم "قلة قليلة وألم قليل" للإلتهام من الأسود والضباع امام عشرات الالاف من المشاهدين "لذة كبرى" أليس هذا تصرف أخلاقى ؟؟؟ وان لم يكن غير اخلاقى فلما ؟؟ ولماذا لا يُقاس بهذا المنوال شركات الدعاره والبورن التى تعرض فتيات صغيرة السن من الملاجئ وتهتم بتغذيتهم ليتم انتهاك براءتها "الم قليل" امام ملايين المشاهدين "لذة كبرى" ؟؟؟ أليس هذا الامر هو أيضاً غير اخلاقى ؟!

وإذا كُنت من مدرسة فولتير "لا ضرر ولا ضرار " .. فأى ضرر يسببه زواج الاخ وأخوه فى العالم المتقدم الحديث ؟ لما يتم تجريم هذا الأمر ؟؟ هم لن ينجبوا أبداً ولن يضروا أحداً قط .. لِما يتم تجريم هذا الفعل ؟؟؟ وهل هذا الأمر اخلاقياً أصلاً ؟؟؟

إن كُنت تعتقد ان العلمانية تُعطيك حرية الاعتقاد والإرادة فأنت واهم .. فالعلمانية تُجبرك على "اللائيكية" فى فرنسا -وذيلها- فإن لم تؤمن بتسامى هذه الفكرة فأنت "خائن إنفصالى وخطر محقق" !!

{الحرية الاخاء المساواة}

مبادئ براقة ترفعها العلمانية من الشرق للغرب لا تتلاقى أبداً .. فهى دعاية ممتازة لجذب "البهائم" ..الاخاء ان الجميع بلا استثناء اخوة ويجب احترام الاخر وتقبله .. ثم الحرية فى نقد كل شئ وأى شئ والتعبير عن أى شئ فخالف ذلك المبدء الاول وولد الاحتقان والكره والرفض والعنصرية .. ثم رفع المساواة ولكن لا ينتقد اصحاب البشرة السوداء والمرأة والشواذ و اليهود او رموز الدولة وغيرهم .. فنقد ذلك المبدء ما سبق من المبادئ ..

العلمانية لم تقم فى بلادنا الا بالحديد .. لم تقم الا على اكتاف هدى الشعراوى وطه حسين ولطفى السيد وقاسم امين وسعد زغلول وغيرهم تحت مظلة دبابات كرومر .. فأستنسخت العلمانية فى بلاد الصحارى ففشلت .. لانها لم تكن سوى مظلة لأفكار القومية والوطنية والديموقراطية والخ .. فهذه النبته النجسه لم تزرع الا بالقوة .. ولا تقام الا بحد بالسيف ولا تسقط الا بنفس الحد .. وان تقدم اوروبا لم يكن سوى بالغزو والنهب .. فحركة الاسبان والبرتغال وتقاعس هذه الأمة فجرت سنة الكون على المسلمين فأستضعفوا ونُسِفوا .. وسيظلون مادامت تتلبسهم روح كانط الاخلاقية ماداموا يتحدثون عن اوروبا والأوربين انهم ملائكة قد سقطوا من السماء .. فأكفر بكل هذا العته .. فمن أراد نسخ التجربة العلمانية لا سبيل له غير السيف وقد وعى ذلك وفهمه .. وانت لازالت تبحث عن التعايش المجتمعى وسبيل تلوين "القيد" باللون الاسلامى ومحاولة "أسلمة العلمانية" أو "علمنة الاسلام" .. ياك داهية تاخدك

# (6)

## نوفمبر 2020

العلمانية يا مادارا هى مشتقة اساساً من العلم وعلفكرة هى ظهرت بسبب التفسير الميتافيزيقي الضيق للأديان عن التدخل المباشر للإله فى كل شئ وفى كل لحظة فده عطل آلية البحث لعقود وجت العلمانية تكسر التحجر ده وتحرر العلم من القبضة دى ..

=بسم الله .. اما عن قولك ان العلمانية أتت من صراع العلم مع الكنيسة فهذا قول باطل .. ان العلمانية فى معناها اللغوى الاصطلاحى اللاتينى الجذر تعنى (العالم) لا تعنى (العلم) .. وهى ايدولوجية عقائدية فى تسير والتحكم فى كل مكونات العالم بعيداً عن "الدين" .. اما عن ما قُلته انت من صدام العلم مع الكنيسة وتحرير العلمانية للعقل فهذا الادعاء لم يخرج الا فى نهاية عصر الانوار اساساً ومعناه انه ليس السبب الرئيسى هو "الجهل المادى" ولكنه احد الاسباب .. وفى هذا القول ما ذكره عالم الاجتماع الامريكى رودنى ستارك {ليس العلم من انتاج الربوبين والعلمانين بل هو نتاج دينى بحت من الاساس} .. فالمحرك الاول والسبب الرئيسى للعلمانية لم يكن (الصدام العلمى الدينى) او (تحرير العلم وغيره من الهراءات) .. والدليل على ذلك بقاء الاديان ومعتقديها على الرغم من سيطرة العلمانية فى كافة النواحى ونسف سلطة الاديان على المجتمع والفرد بشكلٍ عام .. فلما بقت "الخرافة" بعد تحرير العلم ؟!

-إذن ان كُنا سنربط العلمانية يا مادارا كمصطلح فما هوو المحرك الاساسى والسبب الرئيسى فى ظهروها كأيدولوجية ؟

=قال الله تعالى [قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ۖ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ] صدق الله العظيم

قضية الاصطلاحات والمصطلحات هى أهم طرق النقد والدراسة والتحليل .. فلا نستطيع الحكم على الامور دون تصورها وفهمها واقصر تلك الطرق فهم طبيعة الاصطلاحات "كالعلمانية والاسلاموية والاصولية وغيرها" .. والعلمانية كمصطلح خرج من الجذر الرومانى لإتجاه الفرد (للعالم) فهو يعنى بإنشغال الفرد للمادة والعالم بعيداً عن الكهنوتيه والتدين بصفة عامة .. فالعلمانية هى المادية .. وقد خضعت التوجهات البشرية فى الغرب على ثلاث ..

-ترك التفاسير الكونية للكون والاتجاه للنصرانية والرهبنة وتفسير كل حركة فى الكون كتدخل مباشر من الخالق للكون

-اكتشافات جاليليو ونيوتن تحديداً فى الميكانيكا بتحويل الاله الى صانع ساعةٍ جمعها لتعمل بإنتظام وفق نواميس ..

-ثم تحول الى المادية الاتجاه و"علموية التفسير" فوصل الامر بتقويض الاله واتهام كل ما هو ليس مادة ولا تراه العين ولا تدركه الحواس الى "وهم وخرافة" ومنها الدين والاله والاعتقاد والايمان .. واصبحت العلمانية (التفرغ الانسانى للمادة) يستخدم (العلموية) فى تفسير ما يعجز الانسان عن تفسيره فى هذا العالم .. وقد وصف عالم البيولوجيا "ريتشارد لونتن" فى مقال نشر له عام ٩٧ الأمر بمقولة عظيمة

(ان رغبتنا فى تصديق دعاوى العلم التى قد تخالف البداهة هى ببساطة صراع بين العلموية و الفوق طبيعية .. انا نؤيد العلموية فى حربها بناءً على التزام اخلاقى بالرضوخ للمادية -يقصد العلمانية- "

وبناء عليه لا علاقة بين العلم والعلمانية .. العلمانية تعنى العالم والمادة تحديداً وعلاقة الانسان بها والعلموية هى ايدولجية اشبه بالدينية لملأ الفراغ المعرفى والفجوات والتساؤلات الانسانية وحشيها بالنظريات المتضاربة "التطور المتسلسل البطئ والتطور الموجه كمثال" وكل ذلك لإيجاد ما تحشيه العلمانية فى عقول الناس من ناحية الاعتقاد .

# (7) كيف علمنت بريطانيا مصر

**ديسمبر 2020**

-شكل المجتمع المصرى فى الوحدة الزمنية ما قبل العشرينيات من القرن الماضى يشبه فى ثقافته ثقافة مزيجية بين التكاليف الدينية الظاهرية "الحجاب بمختلف أشكاله حسب المناطق (ريفية حضارية ساحلية) // مكانة اجتماعية -متغيرّة تبعاً لتوجه الدولة- لطلاب العلم الشرعى والتيار الاصولى الاسلامى بصفة عامة // وجود الدين ولو بصورته المجتزأة كقوة ناعمة داخل الدولة -علمانية غير معادية للدين- // ظهور جانب عقدى دينى ولو فلكلورى أو ظاهرى حتى يُغلف الدولة // الثقافة نابعة من أواصر المجتمع ب طيبّها ومُرّها // تنامى السلطة الأبوية للمجتمع داخل المُجتمع // وتماسك إلى حدٍ كبير داخل نواة المجتمع "الأسرة"

فده ممكن نقول إنه ببساطة ما كان يُميز مصر قبل الوحدة الزمنية اللى شبابنا اليسارجى مُتمسك بيه كأنه قضية مصيرية .. ولكن السؤال الأبرز .. مادام مصر الأصل لها كهندسة للمجتمع هو الترابطات والتشابكات دى .. أزاى تكونت الوحدة الزمنية المشهورة بالستات المتحررة اللى نص جسمها باين والشباب اللى كانوا بيصيفوا فى اسكندرية مع البنات عادى .. الفتره اللى كل صورها مغرقة الفيس بوك دى ظهرت واتكونت ازاى .. ده السؤال الأهم .. بل السؤال الأخطر واللى للأسف ملقتش حد من الاسلاميين بصفة عامة طرحه بشكل موضوعى ..

-للإجابة على السؤال ده لازم نعرف خلفية البيئة سياسياً .. فمصر كانت درة بريطانيا العظمى فى الشرق الأوسط وقتها وهى اللى بنفسها اللى أعادت هندسة وعى المجتمع المصرى بصفةٍ عامة ..

وفيه بنود عريضة وجب معرفتهم لتشكيل "المجتمع المصرى" كما تريده بريطانيا .. وهو ببساطة ما صرح بيه كرومر المندوب السامى البريطانى وحاكم مصر وقتها فى كتابه {{مصر الحديثة New Egypt}} "إن الإسلام منافٍ للحضارة وينافى العمران ولا يبيح الخمر والربا وهؤلاء الجهلة الرعاع -يقصد المصريين- حاقدين على غيرهم بسببه" فالواضح من كرومر ان المجتمع المفترض إنشاؤه هو مجتمع مصرى علمانى لائكى يعادى الدين .. وكان ذلك على ثلاث أوجه

أولاً : من حيث نُخب المجتمع .. انشأت بريطانيا صالونات ثقافية .. أشهرهم صالون الأميرة نازلى اللى اشترت فيلا هنرى وحولته للصالون الثقافى ده .. واللى أصبح فيما بعد "مفرخة" إنتاج النُخب فى المجتمع المصرى الجديد .. فخرج منه سعد باشا زغلول والشيخ محمد عبده وطه حسين وقاسم أمين ولطفى السيد وهدى الشعراوى وغيرهم .. كان يدير الصالون من الخلف كرومر -المُحتل الإنجليزي- ذاته .. وتم توظيف كل رواد الصالون فى أهم المناصب داخل المجتمع المصرى ..

سعد زغلول وزير معارف وبعده رئيس وزراء // محمد عبده مفتى ديار مصر // لطفى السيد رئيس جامعة القاهرة // هدى الشعراوى ككاتبة ومحررة وقائدة النسوة فى مصر .. إلى آخره.

ثانياً : وزارة التربية والتعليم ((المعارف))

عن طريق تولية عالم لاهوتى مسيحى متشدد عُرف عنه الكره الغير طبيعى للإسلام وهو "دوجلاس دانلوب" .. وهو صاحب المقولة الشهيرة "متى توارى الاسلام والقرآن رأينا الحضارة والتقدم" .. وكانت أول قرارات دانلوب هو تقسيم العلم المادى والدينى .. ثم جعل العلم الدينى غير مُضاف للمجموع .. مع شريطة ان يوافق الصالون ورواده على اللاتى ذِكره فى المناهج الدينية بما لا يتعارض مع نموذج الاستنساخ البريطانى للمجتمع المصرى المحتل .. وخفض تماماً من ماهية علماء الازهر ومدرسى اللغة العربية والعلم الشرعى تماماً مقارنةً

بزملائهم معلمى الكيمياء والفيزياء وغيرهم .. فأصبح معلم الانجليزية يتقاضى أضعاف مضاعفة من كافة المعلمين وهو على قمة الهرم طبعاً .. وبالمدرسة فحسب يكفى ان تُعيد إنشاء الاجيال القادمة.. وهذا بالمناسبة كان عنوان الصدام المبكر بين العلمانية من جهة والكنيسة فى اوروبا من جهة أخرى .. فبسيطرت العلمانية على المدرسة انتصرت فى النهاية .. فمن يملك أدوات المعرفة يستطيع هندسة وعى الجماهير ..

ثالثاً : كانت القوة

فالمحتل البريطانى بدبابته هو صاحب القدم الثقيلة داخل مصر .. والمجتمع مُكبل ولا وجود لمرجعية دينية او ثورية مطروحة كخيار مثلاً .. والقوة التى تم استخدامها لهندسة المجتمع هى نوعان (ناعمة//خشنة)) الخشنة تمثلت فى قرارات سيادية من مناصب تهم المجتمع .. فشرع لطفى السيد إلى الاجبار على الاختلاط واجبار الفتيات على لبسٍ موحدٍ داخل الجامعات وتكلفة الاعتراض عليه كان الفصل فوراً .. ويكفى ان ترى رأيه الشخصى فى الحجاب مثلاً ..

وكذلك قياساً على كل مؤسسات الدولة التى تولاها نُخب صنعها المُحتل ..

أما القوة الناعمة فتمثلت فى الافلام والمسلسلات والتى هى كانت صناعة تُديرها نُخباً تدين بالولاء للمحتل وبالمناسبة كانت صناعة يهودية بإمتياز .. والصحف عن طريق مجلة المجلة التى كانت تستقبل يومياً نخبةً من نخب ذلك الصالون .. والاذاعة والتلفزيون وُكلت إلى لطفى السيد أيضاً والتى ما أنفك إلا ان يولى مؤسسات وصحف الدولة لرواد الصالون او للمسيحين من جانب آخر .. فسقط الاهرام المقتطف والهلال والمقطم كصحفاً تنشر ليل نهار مقالات رواد الصالون وقيمهم .. وانشأت مؤسسة اخرى على نفس النسق وهى روز اليوسف ..

وبتلك الخطوات وبقوة الدبابة البريطانية ومخابراتها وعملائها من نُخب الكاس والسيجار وكتم أى مخالف بحد السيف .. تم هندسة وعى المجتمع المصرى تماماً .. فأصبح الدين بأمر بريطانيا

محصوراً فقط فى خانة المسجد وفقه الصلاة والوضوء والزواج وغيرها فقط .. وغُيب الدين بقوة الدبابة البريطانية ومناصب عملائها عن الساحة تماماً .. فظهرت الصور اللى يسارجية قهوة أندريا ليل نهار يشيروا فى صورها .. الفكرة ببساطة ان قيم المجتمع فى الدولة القومية الحديثة بيتم زراعتها زرع من قبل الدولة .. فالمسيطر على الدولة هو اللى فى أيده زمان زرع أو سلب قيم المجتمع او هندستها .. مش حاجه مشرفة لما تنزل صورة جدتك وهى بالمينى جيب ووراها جندى انجليزى بالكرباج .. وصراحةً مش شايف لأى واحد منكم حرج فى انه ينزل يلحس جزمة أى جندى محتل غربى مادام هيعادى الاسلام .. احنا فاهمين ده كويس وعارفين ردك "ايه يعنى ما ياريت يرجعوا تانى" .. وعارفين انك مادام مش لاقى اى حرج تقعد على حجر رفيقك الثائر على الخرافة .. يبقى الحوار كله ميهمكش .. احنا بس بنفكرك أزاى الفلته الزمنية دى جت .. وبنعرفك أنها ظهرت بس نتاج الدبابة و الجندى الأشقر .. ياوطنى يا بتاع القومية البتنجانية .. والاصل فى المصريين هو الالتزام اللى بتخاف منه وتسميه وهابى ..

## (8)

**سبتمبر 2020**

لو عندك شك فى حرف انا بقوله افتح دور انا ذاكر مصدر مصدر لكل كتاب انا جايب منه معلومة .. والقصد هنا انى انكشك تدور ورا الناس دى فى كتبهم علشان تعرف التيار ده صنيعة ايه ومين ووظيفته ايه ..

قال زومير -رئيس المبشرين- فى مؤتمر القدس سنة ١٩٣٤ م .. (نريد أن نخرج جيلاً لا صلة له بالله، ولا صلة له بالأخلاق التى تقوم عليها الأمم)

وقال (موروبيرجر) فى كتاب -العالم العربى اليوم- "إن المرأة المسلمة المتعلمة هى أبعد أفراد المجتمع عن الدين وأقدر أفراد المجتمع كله بعيداً عن الدين"

كان الاهتمام أولاً بالمرأة المصرية فبدأت ب منيرة ثابت اول صحفية مصرية واللى أتسمت بالفتاه الثائرة وكانت صديقة لسعد وتقدر تشوف كتاباتها عن العلمانية وكرومر أشاد بجهودها .. وصفية زغلول اللى سمت نفسها على نفس النسق الأوروبى وهدى شعراوى اللى قادت النساء فى مظاهرة واحرقوا الحجاب .. سعد زغلول نفسه قال بالحرف (لقد شاركت قاسم أمين فى أفكاره التى تضمنها كتاب المرأة الجديدة) .. اضافة إن الصالون فتح جريده كاملة تحررية نسوية للمرأة بإسم (فتاة الشرق) ومجلات الهلال والمقتطف والمصور..

ونادى لطفى السيد بضرورة الاختلاط وفرضه على الجامعه وفرض uniform على النسق الاوروبى اجباراً وأيده فى كده هدى شعراوى وطه حسين وسمير القلماوى وغيرهم!

وياريت التراهات الفكرية للصالون ده وقفت عند كده .. طلع لينا طه حسين بكتاب الشعر الجاهلى وتتبع فيه التشكيك لربوبة الخالق واتبع مذهب ديكارت فى التشكيك..

وطه حسين برده اللى قال فى كتاب (مستقبل الثقافة فى مصر) "علينا أن نسير سيرة الأوروبيين ونسلك طريقهم لنكون لهم أنداداً ولنكون لهم شركاءً فى الحضارة ..خيرها وشرها .. حلوها ومرها .. ما يحب منها وما يكره .. ما يحمد وما يعاب" واعوذ بالله !!

———- الشاهد ان الصالون انقسم لتيارين :

*تيار علمانى فرنسى يمحى الدين ويعاديه ويفصله تماماً عن الدولة وهؤلاء امثال "طه حسين وسلامة موسى ولطفى السيد وصهره اسماعيل مظهر وعبد العزيز فهمى وغيرهم ..

*تيار حاول التوفيق بين العلمانية والترقيع الاسلامى ودول امثال محمد عبده وجمال الدين الافغانى ورفاعة الطهطاوى وفيه قال المستشرق جب (لعل الاراء الجديدة وحاجات الحياة ستنج اخيراً فى تشتيت المجتمع الاسلامى وتمزيق وحدته )..

فمثلاً من اراء المدرسة الشاذة دى رأى الاستاذ رفاعة الطهطاوى مؤسس جامعة القاهرة فى الرقص الفرنسى انه نوع من الشلبنة (الاناقة والفتوة والرياضة) واعجابه الرهيب بالفرنسية وبالحضارة الفرنسية والدعوة للاختلاط علانيةً ..

-محمد عبده ومدرسة احمد خان و وحيد خان فى الهند ..كلها مدارس كانت بتأدى لنفس الغرض وهو ترقيع الاسلام لسد العوز المادى بين الحضارة الاسلامية من جانب والحضارة الاوروبية .. وكرومر سماها "تمدن الاسلام" .. ولا يخفى على احد ان محمد عبده نفسه دخل الماسون واتكرم فيه ولو دورت على الانترنت شويه هتعرف الوثائق دى واماكنها ومدى صحتها حتى بإعتراف حفيده .. وقوفه بجوار كرومر ضد الخديوى عباس .. فده خلى كرومر يعجب بيه ويصر على بقاؤه لفتره اطول كمفتى مصر .. وكان بيأدى نفس الدور أحمد خان بهادور فى الهند فى نفس الوقت

*عبد الرحمن الكواكبى : من الصالون وكل اصدقاءه كانوا يهود ونصارى وكانت دروسه فى قهوة (سبنلددنار) .. فى كتابه (طبائع الاستبداد) دعا للمساواة بين الاديان فقال (دعونا ندبر حياتنا الدنيا ونجعل الاديان تحكم الاخرة فقط .. دعونا نتفق على كلمة سواء .. فلتحيا الأمة وفيليا الوطن ولنحيا طلقاء اعزاء) (هذه الأمم الاوروبية وامريكا هداها العلم لطرائق الاتحاد الوطنى دون الدينى والوفاق الجنسى دون المذهبى والارتباط السياسى دون الإدارى)

وكانت افكار الثلاثة (الكواكبى والافغانى ومحمد عبده) قنطرة علمنة الاسلام زى ما ذكر البرت حورانى فقال (ومن الحق ان من يرى مناظرات محمد عبد مع رينان وفرح انطون يريد ان يشعر انه قد اقام مقام سد امام العلمانية لكن الحقيقة انهم أصبحوا قنطرة تعبر عليها العلمانية للعالم الاسلامى بأكمله)

ومن شدة حب كرومر لمحمد عبده سلم وزارة المعارف لتلميذ محمد عبده سعد زغلول اللى اول ما طالب بيه هو الهوية المصرية الفرعونية والانسلاخ من الحضارة العربية العروبية ..

ومن المضحكات المبكيات قول كرومر فى محمد عبده (انى أشك كثيراً ان صديقى محمد عبده لا أدرياً)

وذكر بلنت صديق محمد عبده برده فى نفس السياق (اخشى ان أقول ان محمد عبده بالرغم انه المفتى الاعظم لمصر الا انه ليس لديه من الثقة فى الاسلام كما الثقة فى الكاثوليكية) ..

وللاسباب السابقة قال عنه كرومر فى كتاب مصر الجديدة (هؤلاء الراغبون فى ترقية مصالح مواطنيهم واحوانهم فى الدين لكنهم غير متأثرين بأفكار كالجامعه الاسلامية والخلافة وغيرها يتضمن برنامجهم التعاون مع الاوروبين لا معارضتهم فى ادخال الحضارة والثقافة الاوروبية لبلادهم)

———— وللتأكيد على كل اللى فات نقدر نشوف رأى المؤسستين الاسلاميتين فى العالم الاسلامى وقتها ايه فى شيخ التنوير محمد عبده ..

مفتى وصدر الاسلام للعثمانية قال (لعل محمد عبده وجمال الدين ارادوا ان يلعبوا دور أرثر وكلفن فى المسيحية بتأسيس دين جديد للمسلمين لكن اقتصر سعيهم على مساعدة الالحاد بالنهوض والتجديد )

وبعدها طلع شيخ الازهر وكفره صراحةً وعلى المنبر وتوعد بضربه بالعصاية ..

وتقدر برده تشوف رأى الشيخ مصطفى صبرى فيه ..

فالشاهد ان حركة التنوير ومكنتش وليدة اللحظة .. الحركة ورموزها احنا درسناهم فى التاريخ على انهم رعاة ثقافة وهما مطبعين مع المحتل وبيمشوا على أجندته سواء كانوا علمانية صرف او الاسلوب الترقيعى الحداثى المنمق ده

مصادر:

نبذة عن كتاب مورو بيرجر
**https://www.hindawi.org/books/13920718/13/**

تقرير جميل عن الصحافة النسوية فى الوطن العربى والبداية الاولى كانت لمصر
**https://archive.islamonline.net/10938**

لطفى السيد والاجبار على الاختلاط وتصرف الصالون ورواده عموماً مع الحركة النسائية
**https://m.marefa.org/%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%B1_%D8...**

احمد خان .. ياريت تشوف معتقداته بالتفصيل وتقارنها بمعتقدات محمد عبده .. نفس التيار اللى حشر الدين فى البيولوجيا
**https://ar.m.wikipedia.org/.../%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A...**

كتاب مصر الحديثة لكرومر
**https://ketabpedia.com/.../%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9.../**

اللى بالمناسبة ذكر الاتى :

(ما يعنيه الأوروبيون عندما يتكلمون عن الحكم الذاتي المصري هو بعيد كل البعد عن السماح للمصريين باتباع ميولهم غير المُصلَحة، بل يعنون أن يُسمح لهم بالطريقة التي يرى الأوروبيون أنها الطريقة التي يجب أن يُحكم بها المصريون .. ما أن تشرح للمصري ما عليه أن يفعل فإنه سيفهم الفكرة بسرعة، فالمصري مُقلد جيد، سينجز نسخة أمينة وتكاد تكون مطابقة لعمل راعيه الأوروبي، فهو مُستعد لأن يقبل تعاليم ولغة الأنظمة الإدارية الأوروبية ورطانتها وإن لم يفهم روحها ومعناها"

وياريت يا شباب تشوفوا رد شيوخ الازهر على الافغانى ومحمد عبده فى كتابين مهمين

"تحذير الامم من كلب العجم"

"كشف الاستار فى ترجمة الشيخ الفشار"

محمد عبده قبل النفى غير محمد عبده بعد النفى .. لذا وجب التنويه قبل النفى كان الشيخ المخلص المجدد الداعى لضرورة مواجهة الاستعمار .. بعد النفى الكتابين اللى فوق دول كفيلين جداً تعرف حقيقته

## (9)

**يناير 2021**

-بيصعب عليا دائماً تأويلات النسويات والعلمانجية فى محاولة لىّ الدين لخدمة قضاياهم .. فتلاقى تصريح هنا أو هناك لنُخبهم فى قضايا فرعية حسب منطقهم ومحاولة "إلزام" المتدينين بيها ..

ومن الحاجات اللى أتحفنا بيها التيار العلمانجى واليسارى السنين الأخيرة دى مسألة "زواج المُسلمة من كتابى " .. فتلاقى تشريعهم اللى خالف وقول صريح الدين وفعل المسلمين "السلف والخلف" .. وهو الإباحة وأن لا مانع من إضافة "بهارات التنوير" للفكر "الدينى المتزمت" ..

وللأباحة التنويرية جانبين معيارين .. المعيار الأول هو معيار المساواة .. وهنا لازم نطرح سؤال .. مين اللى قال ان تكليفات الذكر والانثى بالتساوى ؟! أو ان حقوقهم المكفولة شرعاً بالتساوى ؟! .. أغلب أصحاب هذه المعيار والمنطق هن النسويات .. فده شئ طبيعى لأن فكرهم مبنى على "المساواة" بين الجنسين فى كل شئ ..

وهنا يجب الايضاح لنقطة هامة .. أن الدين ليس معترك مجلات حقوقيه بين الذكور والاناث .. بل ان الدين كلف الاناث بتكليفات شاقة دون الرجال فى نواحٍ تُخصهم .. والرجال فى نواحى أخرى .. فالجماعات والجمع والمشقة والعمل والنفقة والجهاد والدفاع عن الأرض والعرض هو واجب على ذكر بالغ يأثم بتخلفه عنه .. والحشمة والقيام بخدمة الأطفال والزوج ورعاية شؤون البيت للنساءِ دون الرجال .. فكما أختلفت التكليفات اختلفت الحقوق من الميراث وحقوق الزواج وغيرها ..

فالعدل فى الاسلام لا يقوم على تكريم الفرد بناءً على إعطائه أكبر قدر من الحقوق وأقل قدر من الواجبات كما جون ستيوارت "اللذة والألم" .. بل تكريم الفرد الإسلام مبنى على طاعة التكليفات والرضا بالواجبات .. كما ذكر ابن خلدون عن الشرع "هو وضع إلهى لإخراج الناس من اتباع أهوائهم إلى إتباع الخالق بما أنزله على مُحمد (ص) "

فالمساواة غير موجوده فى تكليفات وحقوق المكفوله من الإسلام ... المساواة لا تكون إلا فى حساب كل فردٍ بما وضع على كاهله من تكليفات العبودية والإستسلام لله .. والرجل دون المرأةِ فى الزواج له سُلطةٍ معنويةٍ عليها شئنا أم أبينا .. فحتى المجتمعات "العلمانية الحداثية" جرائم قتل الأزواج للإناث بفعل الانتقام أكبر .. وكذلك التحرش والاغتصاب مثلاً .. فهذا الأمر نتيجة لإحساس الذكر بسُلطة عُليا .. وقد عنى الإسلام بتقويم تلك السلطة وإحتوائها بدلاً من السفسطة النسوية المبنية على تجاهل الواقع وإنكاره .. فالزوج المُسلم إن تزوج كتابية له سُلطة معنوية .. وقد أتاحه الإسلام لأنه ببساطة يؤمن بالمسيح ويؤمن بموسى عليها السلام .. والإنتقاص منهم لمجرد الإنتقاص أو الطعن يُخرجه من الإسلام بالإجماع .. وفضلاً عن ذلك فقد عنى الإسلام بتوجيه تلك السلطة المعنوية حتى ذهب الإمام الشافعى إلى مُجرد دعوة الزوجة الكتابية للإسلام تعدُ من باب الإكراه .. فهو يستغل سلطته المعنوية عليها وستسعى هى بغريزتها لإرضائه وليس قناعةً منها بالإسلام .. وهذا الأمر لن تجده فى زوجٍ لا يؤمن بمحمد (ص) .. فسُلطته المعنوية ستجبرها لإرضائه وبالتالى زعزعة إيمانها فضلاً عن دين أولادها تبعاً لأبيهم .. وهذا نقيض ما شرع به الإسلام

لحقوق الكتابية لقول أبن حنبل وعامة جمهور الفقهاء بضرورة إيصال الزوجة الكتابية لكنيستها أو ديرها أو معبدها .. فقارن بين توجيه تلك السلطة المعنوية فى الحالتين ..

والمعيار الثانى للعلمانين وهو أعتبار ان الزواج هو حق "مدنى" .. وبالتالى إحترامه لمُجرد أن بموافقة طرفين ذوى أهلية تحت أى مُسمى .. وينطلقون هنا من معيار جون لوك ((تقديس الإرادة)) ..

ألا أن الاسلام لا يشتمل على الإرادة وتقديس إرادة ورغبة العقل البشرى فى ((شرعنة الفعل)) .. بل الإسلام دين عبودية للخالق سبُحانه وهو ما تعنيه كلمة مُسلم ومُسلمة .. وهو الإستسلام لله والأنقياد له بالطاعة ..

فتشريع الفعل فى الإسلام يستلزم رضا الخالق .. وأى فعلٍ للعبدِ فى الدُنيا يتطلب رضا المعبود عليه .. ولا معنى لأهواء البشر كمعبودٍ مع الله .. وإلا فالجنس بالتراضى هو "شرعى" لمجرد موافقته لأهواء البشر .. بل هو حرام حتى وان تم بالتراضى بين الطرفين وبين أهلهم حتى دون الاحكام الشرعية التى وضعها "الخالق" من الزواج ..

فالزواج فى الإسلام هو ١- "تكليف" شرعى ودينى يبتغى به رضى الله .. ٢- بابٍ من أبواب التكليفات الشرعية الآتية أيضاً بعده .. ومن هذه التكليفات هى للجنسين من نفقةٍ على الأطفال وتربيتهم وتعليمهم أمر دينهم وتقويم سلوكهم وتهذيبهم لتحريكهم داخل الأمة ..

وكُل تلك التكليفات تسقط من على المرأة "المُسلمة" التى تزوجت كتابى لأنه ببساطة سيلزم أن يكون أبناؤها على دين أبيهم .. فبالتالى هى تأثم ليس فقط على فعلها من الزواج به .. بل حتى على ابنائها وحقوقهم فى الاسلام التى ستسقط مع تنصر أو تهود أبنائها .. والأمر بالعكس مع الزوج المُسلم الذى يستلزم أن يكون أبنائها مُسلمين مثله .. وبالتالى سيوجه سُلطته المعنوية إلى تحقيق تلك التكليفات ..

وبهذا التكليف وحده يزدد سواد المُسلمين وإليه يُعزى أن يكون أجداد اجدادك مُسلمون وأسماء أبنائهم مُحمد وأحمد وعبد الرحمن ..

فكُل تلك المحاولات ستبوء بالفشل مادام إنتقال هؤلاء من تلك المرجعيات التى يتعارض معها الإسلام تعارضاً تاماً .. ومهما حاول هؤلاء نقد مُسلماتِ الدين فى تأويل نصوصه الصريحة فيما يتعلق بالمسلمة تحديداً كالحجاب والميراث والزواج مثلاً .. فهؤلاء يتهربون من حقيقة أن الإسلام ليس كهنوتياً يسهل التلاعب بمثلية مثلاً .. بل هو نص صريح وعبودية واضحةٍ تطال كل أمور حياة معتنقيه بداية من تفسير أحلامهم ووصولاً لزواجهم وطريقة تربية أطفالهم ..

## (10)

**يناير 2021**

دائما ما كنت أراهن على ازدواجية التيار العلمانجى اليسارجى المصرى ... لأكثر من مره أردت الشباب الى عدم الالتفات تماما لمناقشة صعاليك الريف المصرى والاهتمام بنسف الفكر وتحليل ذاته ..

التيار اليسارجى المصرى مصطنع ومصنوع ومدعوم بشكل مباشر أو غير مباشر بالنظم الليبرالية والعالمانية الأوربية .. فاطلاقات هذا التيار داخل المجتمعات العربية والاسلامية تحديدا هو لمجرد تفريغ الشحنة الدينية (الاصولية) وجعلها فى حيز الدفاع المستميت عن افكارها ..وقد نجحت هذه السياسة -قريبا سأنشر مقال مهم جدا لفهم ألية عمل هذا المخطط-

-المصطلحات ..طرق النقد .. لا دينية العرض .. لا حيادية التفكير .. نقل حيثيات والبناء التراكمى فى المنطق العالمانى العربى هو مقتبس بشكل صارخ عن المجتمعات الغربية فى عصر التنوير لا المجتمعات العربية فى وقتنا هذا ..

-هؤلاء اسيادهم الغرب وهم مطايا لهم يفعلون ما يأمرون به .. الحرام ما حرمه الغرب والحلال ما حلله الغرب .. لا يصح ان تتعامل معهم بغير ذلك .. الذومبى العلمانى العربى هو لادينى المعتقد فى الاساس وان كان هو لا يدرك ذلك الا ان منطقه يصرخ بذلك الامر ..

-لعقود طويلة ظل نخب التيار الاسلامى فى صدام تام وموقف دفاع مخزى فى نقاشات حادة امام حفنة من القبضجية مدعى ثقافة وجهلة بأبسط علوم السياسة والتشريع ليبرروا سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وجواز تطبيق الاصولية بكافة نواحيها على المجتمع .. وأقيمت المناظرات والتهليلات ليل نهار لتبرر زواج الرسول صلى الله عليه وسلم بأم المؤمنين عائشة رضوان الله عليها .. فلا أفلح الاسلاميون فى الطرح ولا أقتنع نخب الفودكا والدقيقتين به .. وما ان تشرعنه دولة من دول الغرب حتى تتحرك بيادقها اليسارجية فى التهليل والتشريع والتحليل والاحتفاء والاقتداء .. من قال اننا فى موقف دفاع اوتبرير لأصحاب ملاحق الاعدادية هؤلاء ؟ دين الله غالب بنا او بدوننا فما بالك بهؤلاء المتوحدين ؟ أينقص الاسلام نقدهم ؟ هل أصبح التيار الاسلامى هش حتى يحتفى بأن فرنسا قننت ذلك ؟

فق من غفلتك .. وقل دينك ولا تأخذك بتلك الكلاب المكلوبة شفقة .. كما عهدناهم أكثر التيارات جبنا وتعلقا بالحياة .. فسل نفسك أين الفصائل العلمانية المقاومة فى فلسطين او الصومال او العراق او افغانستان او غيره ؟ ببساطة ذابت مع اول صدمة من صدمات الحرب .. ونحن لا نعترف سوى بأمرين فقط .. القوة (العقيدة القتالية) .. المال (مصادر الطاقة) فى نجاح أى مشروع اقليمى .. وتلك التيارات أكثرهم جبنا وخسة وليس لهم اى وزن وأحمق من يعطيهم وزنا او يناقشهم او يضيع وقتا فى جدالهم .. امريكا والنظام العالمى لا تقييم وزنا لكلابها الضالة عندنا .. بل تقيم وزنا لمن هو أعند واعنف وله ثقله .. قارن بين حجم الدراسات على المجتمعات الاسلامية والعربية كافة بين التيارات الاسلامية وغيرها كافة .. لن تجد بأى حال من الاحوال نظير .. فلا تزن مراهقى نيتفلكس او شمامين اندريا

او حفرجية المنصورة او فرافير المدارس و الجامعات الدولية -كنت منهم يوما من الايام- بأكثر من وزنهم .. صياحهم  واننهم ليل نهار لن يفيد الا باصابتك بالارق والصداع دون فائدة .. من الاخر كبر مخك .. هما ييهللوا بكلمتين حافظينهم وخليك زى مادارا ..فكر برا الصندوق واكسر حوض سمك جدالات الشرق الاوسط

## (11)

**فبراير 2021**

-"كل انسان يولد وفى رقبته طوق يحركه" اوتشيها مادارا ..

لوبصيت ببساطة للواقع للانسان بذاته وبمفاهيمه وبأفكاره وبمبادئه هتلاقى طوق معين .. الطوق ده مجموعة من السلطات اللى بتفرض نفسها على الفرد داخل اى مجتمع .. والسلطات دى ٣ ..

السلطة الاولى وهى "الاله" والمقصود بيها هنا هو الدين بصفته سلطة معنوية قايمة بذاتها بتحييد الانسان عن امور كثيرة وتشجعه على امور اكتر وبتختلف بأختلاف الدين ذاته .. وقد يكون الدين سماوى لعصر ومحرف او وضعى فى عصر وبلد اخر ..

السلطة الثانية وهى "الملك - الدولة " .. والدولة او الحكومة او الملك هو ببساطة سلطة النخبة للعامة .. وهما نخبة من الناس بيفردوا بعض او جل القوانين داخل الدول والمجتمعات والمنظمات قد تكون عادلة وقد تكون ظالمة ..

السلطة الثالثة وهى "السلطة الابوية" والسلطة الابوية هى سلطة الاب او الذكر القائم على البيت كله .. وبيخضع لاوامره زوجته واولاده .. وقد يكون اب ظالم او عادل ..

-السلطات ال٣ دول هى السلطات اللى بتمنع تلقى او اعتناق فرد اى حزمة من المعتقدات او "تناوله بالمعلقة" معتقدات تانيه .. وبالشكل الفلسفى البحت ده تقدر تشوف اسس قيام الايدولجيات هتلاقيها كلها بلا استثناء اول ما بتنطلق فى رقعة جغرافية ما .. بتبدء فورا صراع رهيب مع ال٣ سلطات دول بغرض هدمهم تماما ثم بناء السلطات ال٣ وفق الايدولجية المنتصرة .. وبالشكل ده بتتغير المجتمعات وبتعتنق افكار وتتخلى عن تانية .. بتدخل دين وتحارب اخر ..

-الاسلام لما جيه كان ايدولجية عنيفة رفضت تماما التطبيع والانسيابية مع الجاهلية .. بل سعت لنسف السلطات ال٣ تماما .. السلطة الوثنية من عبادة الاوثان والشرك .. السلطة القبائلية الحاكمة من الاسياد اصحاب التجاره والعبيد والسلطة الابوية اللى قايمة على احتقار الاناث وقتلهم ومعانى فاسدة وباطلة اكتر واكتر .. الاسلام كان ريدكالى تماما انه ينسف مبادئ السلطات ال٣ ولا يتسامح معها .. وبعد مرحلة التفكيك والهدم جرى بناء المجتمع المسلم بسلطة الهية لدين التوحيد ولسلطة حاكمة وهى الشريعة وتسرى على الحاكم والمحكوم وسلطة ابوية قائمة على الطاعة لكن فى نطاق وخضوع تام للشرع ..

-وعلى هذا الاساس تقدر تقيس كل الايدولجيات والافكار فى بناءها تميل دايما للهدم ثم البناء .. الهدم ثم البناء .. وهكذا دواليك ..

حتى ابتلانا الله بأحقر الافكار المستقدمه من الخارج وهى "العلمانية" .. العلمانية فى حد ذاتها هى فكرة الهدم للسلطات ال٣ .. فسلطة الاله والدين على المجتمعات تم محاربتها ثم تحييدها بالالحاد والعلموية والمادية واللادينية وغيرها .. وسلطة الملك او الدولة تم محاربتها ب"الديموقراطية" .. والسلطة الابوية تم محاربتها بالحركات والفلسفات النسوية وغيرها ..

-العلمانية فى بادئ الامر تبدو حقوقية وبراقة وجميلة ..

فهى اتت لمحاربة "محتكرى حق الاله فى الحق والباطل والثواب والعقاب" .. محاربة "الديكاتورين والحكام الحمقى والقتله وغيره" .. محاربة "الظلم المجتمعى على المرأة والتهميش

جراء السلطة الذكورية الغاشمة" لكن خلف هذا الوجه الحقوقى "الكيوت" يكمن فكر العلمانية ذاته .. وهو التفكيك .. تفكيك لا بناء .. اليسارى لا يمتلك معيار بناء قيمى او مجتمعى للمجتمعات العلمانية او غير العلمانية .. فالاخلاق فى حد ذاتها نسبية .. فشخص ما يرى هذا الفعل صائب وقد اختاره بمحض ارادته وشخص اخر لا يرى وجوب ذلك .. فتجده يرفض زواج القاصرات مثلا .. ثم يبيح -الزاما- منه حق ممارسة الجنس للفتيات فى سن ال١٣ عاما فى فرنسا وولايات امريكية عديدة .. تراه يرفض تماما وبشكل قاطع تعدد الزوجات .. ثم يوافق على "البولى ريلشين شيب" امراءة تمتلك العديد من العشاق .. والعكس .. يوافق على الشذوذ بدعوى انه ارادة الفرد وانها لا ضرر منها ولن تؤذى احدا .. ثم يعاقب بالقانون زواج اخ مثلى لاخوه .. وغيرها من الامثلة الكوميدية التى ترى تضارب صريح وكوميدى بين الاخلاقيات اليسارية وبعضها .. والحقيقة ان اليسار هو معيار تفكيك للمجتمعات لا بناء ..

-فالليبرالية مثلا هى اول المناديين بالفردانية وكسر كافة القيود المجتمعية والدينية والاسرية مع تشبعها بأفكار فرويد والتطورية فى معرفة طبيعة النفس البشرية .. فهذا حرفيا هو تسليع الانسان .. سلخه من محيطه الاجتماعى ومن الرقابة الالهية واخرجه من السلطة الابوية وزجه فى عالم مادى صرف .. لايرى الانسان الا منتج او مستهلك وفى كلتا الحالتين تشجيع للسوق .. والسوق والمادة هى من يجب ان يكرس الانسان حياته لاجلهم لا العكس ..

-الالحاد الذى ببساطة يسحب مجموعات السذج من الارضيات الدينية لمفاهيم وقوالب جديدة .. فيستبدل الخير والشر بالذكى الاسرع الاوقى الانفع الاقدر .. فينتج مجتمع ال٢% وال٨٠% .. ٨٠% خلقوا عبيد بلا اى رحمة او شفقة دون اى فرصة فى عالم اشبه بعالم الحيوانات يتعالى فيه الانسان النيتشاوى الاسمى .. فيكابد الانسان كل حياته لنيل ربع فرصة للفوز بان يلقى مكانة اقتصادية مادية اعلى من غيره فى طريق الماده ..عكس الاديان التى وصمت قوم عاد وبناة الاهرام واسياد الماده بالخلود فى جهنم

والخسران المبين لانحطاط فطرتهم وعلى النقيد وصم اصحاب الاخدود بأنهم اصحاب الفوز الكبير ..

-النسوية .. التى هى معول هدم وتفكيك اكثر من كونها معول بناء .. فجعل المركزيه هى مركزية المرأة وتأليه المرأة .. ثم مكافحة السلطات الثلاثة السابق ذكرهم يدفع بنفس الشئ .. وهو تشجيع المرأة للنزول للمجتمع الرأسمالى وغيرها ..

-الديموقراطية التى فى ظاهراها "شورى" وصلاح للامة وغيره .. لكن ما ان بان امرها .. فالديموقراطية التى تعنى "حكم الاغلبية" .. وضعت كمسار تفريغ لا اكثر ولا سيما فى بلادنا نحن .. والامثلة على الديموقراطيات المنتكسة كثيرة .. وهذا ما يسمى بالديمقراطيات الاجرائية اما الاجتماعية فحدث ولا حرج .. فقد قمعت من اول الدول التى نادت بها ..فحكم الاغلبية من المجتمع فى تقنين دساتير او مشروعية قوانين تسرى على باقى المجتمع تم تهشيمه ب"حقوق الاقلية" كسلاح جعل الاقلية ذاتهم اقوى بمراحل من الاغلبية واستلموا مقاليد الحكم فى العديد من البلدان وعلى راسها سوريا العلوية مثلا .. ويطول فيها الشرح

-هذه الارهاصات اليسارجية بشكل او بأخر تخدم طرف واحد فقط .. يلمع فيها ويسير دفة النظام العالمى لصالحه .. وهى الشركات متعددة الجنسيات .. فلا يوجد افيد من مجتمع بدون ارتباطات دينية او بتحييدها وبدون حاكم مستقل قوى -ظالم او عادل- وباحلال قلة من الشعب تأتمر بأمرها للحفاظ على مكانتها وبأسرة مفككة وانسان بلا ارتباط دينى خلقى مجتمعى اسرى .. انسان ولد ليكون موظف او عامل او جندى يدافع عن مصالح تلك الشركات ودولها الراعية ..

# (12)

## مارس2021

تعالى احكيلك القصة من الأول .. فى العصور الوسطى فى القارة العجوز كان الحكم اصولى كنسى .. يعنى ايه اصولى كنسى ؟ .. يعنى الكنيسة هى اللى مفوضه من الرب ومن قدسية الرب تفتى فى كل شئ وأى شئ .. الأدب ، الفنون السياسة علوم الاجتماع ، العلوم ، التاريخ حتى .. كل شئ كان كنسى .. لدرجة ان احد فلاسفة العصر ده قال "ان قالت الكنيسة على الأبيض أسود لصدقناها" .. فكل علوم الدنيا والدين فى ايد الكنيسة .. والكنيسة مؤسسة ضخمة احتكرت "صكوك الغفران" وكانت هى "حلقة الوصل بين العبد والرب" .. فبيركع تحت رجليها الملك ، المواطن ، التاجر ..

-لحد ما ظهر شخصية مهمة فى القرن ال١٦ ميلادياً .. الشخصية دى اسمها "مارتن لوثر" .. حمل مذهب جديد مختلف تماماً لتفسير الدين عن التفسير الكنسى الشائع .. فقدم "لاهوت التحرير" لتفسير الديانة بشكل مختلف عن الكنيسة .. فمثلاً الخطيئة الأبدية لآدم المذكورة فى كل الاديان فسرها مارتن بشكل مختلف تماماً عن الوجه اللى بتفسره الكنيسة .. فسرها ان آدم فضل "العقل والارادة الحرة " عن آوامر الاله بدون عقل .. فضل يستخدم عقله ويرتكب ذنب الاكل من الثمرة اللى الرب حرم اكلها .. ووقتها الرب أدرك قوة الانسان وقوة ارادته .. فنزل الرب من قدسيته وعرشه للانسان .. يسمع من الانسان .. ويعيش مع الانسان ويغفر للانسان ويرجوا رضا الانسان .. لأن الانسان هو صاحب اسمى سمة من الكائنات الحية وهى "العقل والارادة الحرة" .. فالمركزية هنا لمين دلوقتى ؟! مين اللى بيرجوا رضا مين ؟! مين اللى بيسعى لينال ثقة التانى ؟! هكذا تحدث مارتن لوثر .. كتب مارتن "القضايا الخمس والتسعون" اللى بيتكلم فيه عن مذهبه هو تحكيم العقل والارادة الحرة بالشكل الكامل على كل مجريات الحياة .. وان مادام العقل مقدس وربنا

وهبه للانسان اذن كل ما ينتج عنه العقل هو مقدس ويحظى برضا الانسان .. واستمر الاصلاح "البروستانتى" وتوّج بمسك الختام "ما لقيصر فليقصر وما للرب فهو للرب" ..

-وبكده ضُربت الكنيسة فى مقتل وخصوصاً ان كل الفلاسفة اللى ظهور بعد مارتن بدأوا يستخدموا حججوا الدينية فى كافة المسارح الدينية بلا استثناء .. وأشهرهم جون لوك اللى كان متدين وبيحاجج خصومه بالانجيل وبتفسيره ليه ..

فالعقل ومنتوجه هو جزء من اجزاء قدسية الرب اللى خلقها للانسان .. وبهنا تتجلّى الايدولجية العلمانية اللى بدأت تظهر وتتعمق بدعم من "رجال متدينين" نفسهم .. ففصلت العلمانية الكنيسة عن اوروبا بشكل كامل .. وسلمت الادب والدين والاجتماع والعلوم وغيره لمؤسسة جديدة غير الكنيسة اسمها "الدولة" ..

-وابتدأت العلمانية بفلاسفة انطلاقاتهم فى الاساس تدينية ك جيرمى بينتام "وثنى" وجون لوك "مسيحى" وغيرهم .. وخرجت العلمانية ب٣ مدارس هامة جداً جداً جداً .. الارادة الحرة والعقلانية لجون لوك .. اللذة والألم لجون ستيوارت .. مبدأ الضرار لفولتير .. وبدأت رحلة "الاجتهاد العقلى" فى تحديد قوانين ومتعلقات الانسان بعد نزع الانسان للمرجعية "اللاهوتيه" وظهرت مكانها المرجعية "العالم نية" .. وهو ان العالم هو الحقيقة المجردة الواضحة .. وهو مصدر التقبيح والتحسين .. الصح والخطأ .. لا مرجعية دينية او قيمية تعلوه .. العالم هو هو المُعلم وهو المرشد ..

-خرجت الايدولوجية العلمانية الاولى من مذهب جون لوك بأن كل البشر سواسية .. فظهرت المساواة .. وتحولت المساواة من حقٍ مسلوبٍ فى بعضٍ من نواحِ الحياة "حرمان المرأة من التصويت والتعليم .. التمييز والعنصرية تجاه اصحاب البشرة السوداء " الى أيدولوجية كاملة تسعى لكسر اى فوارق بين البشر .. حتى ان كانت تلك الفوارق موجوده طبيعياً .. فتحولت الايدولوجية الى ايدولوجية عنيفة تسعى بكل الطرق لنسف كل المعوقات "الطبيعية" بين الجنسين .. فعلى الرغم من اختلاف طبيعة الجنسين الى انها

تغاضت عنها بشكل كامل .. فوضعت مسودة حقوق الزواج بين الجنسين ان تكون بالمناصفة .. لا علوّ لجنسٍ على اخر لا فى القوامة ولا حتى ترتيبات الزواج .. ولما شعر الذكر الاوروبى بمأساة انه فى لحظة واحدة تستطيع زوجته اخذ نصف ما يمتلك وقت الانفصال .. تفشى ظاهرة الزنا داخل المجتمعات .. لا احد يريد وبأى شكل ان يدخل فى هذه المغامرة غير المحسوبة .. فظهر فرويد ودعم فكرة الجنس الايجابى او ما يسمى اصطلاحاً "الجنس بالتراضى" .. وذلك لتقنين عملية الز نا بين الجنسين حتى لا تكون وصمة عار مجتمعياً واخلاقياً وعلى صعيد الدولة .. فنتج عنها حركة شاملة فى الستينيات لتقنينها ثم وافقت الحكومات العلمانية لانها ببساطة لا تعارض اى مذهب من ال٣ ..

-وبعد انتشار الز نا فى اوروبا وامتلائها ب عشرات الملايين من الزو انى نتج عن تلك الحركة ملايين من الاطفال غير الشرعيين .. وتفاقمت تلك المشكله اكبر حينما ينفصل الابوين وهم عن غير زواج .. ما يدفع الحكومات الى دعم تلك الاطفال خدمياً .. كل تلك التكاليف كانت تُثقل اوروبا بالضرائب بين حينٍ وآخر .. فتم السماح ب"الاجهاض" كحق للمرأة من أواخر الستينات والسبعينيات .. ويتم اجهاض سنوياً ما يقارب عدد ق تلى الحرب العالمية الاولى والثانية .. وعلى الرغم من هذا كله الا ان الدول الاوروبية وعلى رأسها فرنسا والمانيا وغيرهم هى الاولى فى العالم بلا منازع للاطفال غير الشرعيين .. نحن هنا لا نتحدث عن حالات فردية بل سلوك مجتمعى ..

-هذه الظواهر ليست استخدامات فردية من افراد لحقوق حثتها العلما نية .. بل هى سلوكات مجتمعية .. وما الهدف منها فى الاساس ؟! .. ان الهدف الاساسى من كل التشريعات العلمانية بصفة عامة هو كسر للثلاث منظومات .. منظومة وقيد الرب .. منظومة وقيد المجتمع .. منظومة وقيد السلطة الابوية .. ولما ؟! .. لأنها فى الاساس تهدف لفردانية المجتمع .، تهدف لجعل المجتمع افراداً بدل القوالب .. القوالب دائماً تشكلها سلطة من الثلاث .. ان لم تشكلها الثلاث معاً .. والهدف هنا تجارى رأسمالى بحت ... من سيستفيد من جعل المجتمع بلا منظومة تشرع له حلال وحرام .. او عيب او لا يصح ؟! .. انها

الشركات الكبرى التى تسعى لجعل الفرد اما منتج او مستهلك .. فحينما تكسر تلك المنظومات الثلاث معاً لن تكون سلطة ابوية تمنع (المرأة من النزول للعمل فى كل المجالات الهامة وغير العامة) = كثرة الايادى العاملة =ايادى عمل رخيصة = ضرائب اكثر او على الاقل ستعفى الحكومة من ملفات تقديم الخدمات الطائلة .. عندما لا تكون سلطة مجتمعية =ستتمكن النساء من لبس الموضات الاوروبية وشرب السجائر دون اى وصم مجتمعى =استهلاكيات ومكاسب .. عندما لا تكون سلطة دينية = لن تكون هناك حلال وحرام مُباح غير مباح = استهلاكيات الحرام فى هذه الدول والمجتمعات سيرتفع ..

وهكذا من الممكن قياس ذلك مثلاً عبر مؤشرات الاقتصاد الامريكى عندما نزلت النساء رأساً برأس مع الرجال وبروباغندا السجائر للنساء وقتئذ وغيرها -لو أردت الاستزاده-

-أنظر للبنان كمثال لنسب العنوسة عند السيدات -هذا المصطلح سيختفى تدريبجاً- .. وحالات الطلاق التى ارتفعت لنسبة ١٥٠% بعد الانشطه الدعوية للحركات النسوية والقوانين المدنية .. وكذلك تونس التى احتلت المرتبة الرابعة عالمياً بعدما قررت تلك الحكومات استخدام الاصلاحات العلمانية الغربية المتقدمة على مجتمعها ..

الزواج هو امرٌ فاشل ومشروع فاشل لأى زوج فى ظل تلك القوانين .. لان الوحيد المتضرر من الطلاق باحكام المحاكم هو الزوج .. قريباً ستتوقف حالات الطلاق والزواج فى تلك المجتمعات بعد جيلين على اقصى تقدير ثم ستنحدر الى المطالبات بالحرية الجنسية .. ولما نذهب بعيداً ؟! جارة تونس "المغرب" تحرك علمانييها للمطالبة به كحل للمصائب المتلاحقة ..

-فى الصدمات عليك بأثنين .. اما ان تقاومها من علم .. او ان تهرب امامها .. لا تقف ان وقفت سيجرفك التيار .. بنت بلدك الريفية او الصعيدية او من اى مناطق ذوى نخوة ودين اولى بك .. هذا ما ستلزم نفسك به .. اما ما سنشهده قريباً هو مزيد ومزيد من

الدعم ومزيد ومزيد من المساواة حتى تُكسر الولاية .. ولما لا .. فقد طالبوا بها فعلاً .. أهرب أو قاوم ..

## (13)

**مارس2021**

تعالى احكيلك القصة من الأول .. فى العصور الوسطى فى القارة العجوز كان الحكم اصولى كنسى .. يعنى ايه اصولى كنسى ؟ .. يعنى الكنيسة هى اللى مفوضه من الرب ومن قدسية الرب تفتى فى كل شئ وأى شئ .. الأدب ، الفنون السياسة علوم الاجتماع ، العلوم ، التاريخ حتى .. كل شئ كان كنسى .. لدرجة ان احد فلاسفة العصر ده قال "ان قالت الكنيسة على الأبيض أسود لصدقناها" .. فكل علوم الدنيا والدين فى ايد الكنيسة .. والكنيسة مؤسسة ضخمة احتكرت "صكوك الغفران" وكانت هى "حلقة الوصل بين العبد والرب" .. فبيركع تحت رجليها الملك ، المواطن ، التاجر ..

-لحد ما ظهر شخصية مهمة فى القرن ال١٦ ميلادياً .. الشخصية دى اسمها "مارتن لوثر" .. حمل مذهب جديد مختلف تماماً لتفسير الدين عن التفسير الكنسى الشائع .. فقدم "لاهوت التحرير" لتفسير الديانة بشكل مختلف عن الكنيسة .. فمثلاً الخطيئة الأبدية لآدم المذكورة فى كل الاديان فسرها مارتن بشكل مختلف تماماً عن الوجه اللى بتفسره الكنيسة .. فسرها ان آدم فضل "العقل والارادة الحرة " عن آوامر الاله بدون عقل .. فضل يستخدم عقله ويرتكب ذنب الاكل من الثمرة اللى الرب حرم اكلها .. ووقتها الرب أدرك قوة الانسان وقوة ارادته .. فنزل الرب من قدسيته وعرشه للانسان .. يسمع من الانسان .. ويعيش مع الانسان ويغفر للانسان ويرجوا رضا الانسان .. لأن الانسان هو صاحب

اسمى سمة من الكائنات الحية وهى "العقل والارادة الحرة" .. فالمركزية هنا لمين دلوقتى ؟! مين اللى بيرجوا رضا مين ؟! مين اللى بيسعى لينال ثقة التانى ؟! هكذا تحدث مارتن لوثر .. كتب مارتن "القضايا الخمس والتسعون" اللى بيتكلم فيه عن مذهبه هو تحكيم العقل والارادة الحرة بالشكل الكامل على كل مجريات الحياة .. وان مادام العقل مقدس وربنا وهبه للانسان اذن كل ما ينتج عنه العقل هو مقدس ويحظى برضا الانسان .. واستمر الاصلاح "البروستانتى" وتوّج بمسك الختام "ما لقيصر فليقصر وما للرب فهو للرب" ..

-وبكده ضُربت الكنيسة فى مقتل وخصوصاً ان كل الفلاسفة اللى ظهور بعد مارتن بدأوا يستخدموا حججوا الدينية فى كافة المسارح الدينية بلا استثناء .. وأشهرهم جون لوك اللى كان متدين وبيحاجج خصومه بالانجيل وبتفسيره ليه ..

فالعقل ومنتوجه هو جزء من اجزاء قدسية الرب اللى خلقها للانسان .. وبهنا تتجلّى الايدولجية العلمانية اللى بدأت تظهر وتتعمق بدعم من "رجال متدينين" نفسهم .. ففصلت العلمانية الكنيسة عن اوروبا بشكل كامل .. وسلمت الادب والدين والاجتماع والعلوم وغيره لمؤسسة جديدة غير الكنيسة اسمها "الدولة" ..

-وابتدأت العلمانية بفلاسفة انطلاقاتهم فى الاساس تدينية ك جيرمى بينتام "وثنى" وجون لوك "مسيحى" وغيرهم .. وخرجت العلمانية ب٣ مدارس هامة جداً جداً جداً .. الارادة الحرة والعقلانية لجون لوك .. اللذة والألم لجون ستيوارت .. مبدأ الضرار لفولتير .. وبدأت رحلة "الاجتهاد العقلى" فى تحديد قوانين ومتعلقات الانسان بعد نزع الانسان للمرجعية "اللاهوتيه" وظهرت مكانها المرجعية "العالم نية" .. وهو ان العالم هو الحقيقة المجردة الواضحة .. وهو مصدر التقبيح والتحسين .. الصح والخطأ .. لا مرجعية دينية او قيمية تعلوه .. العالم هو هو المُعلم وهو المرشد ..

-خرجت الايدولوجية العلمانية الاولى من مذهب جون لوك بأن كل البشر سواسية .. فظهرت المساواة .. وتحولت المساواة من حقٍ مسلوبٍ فى بعضٍ من نواحِ الحياة "حرمان

المرأة من التصويت والتعليم .. التمييز والعنصرية تجاه اصحاب البشرة السوداء " الى أيدولوجية كاملة تسعى لكسر اى فوارق بين البشر .. حتى ان كانت تلك الفوارق موجوده طبيعياً .. فتحولت الايدولوجية الى ايدولوجية عنيفة تسعى بكل الطرق لنسف كل المعوقات "الطبيعية" بين الجنسين .. فعلى الرغم من اختلاف طبيعة الجنسين الى انها تغاضت عنها بشكل كامل .. فوضعت مسودة حقوق الزواج بين الجنسين ان تكون بالمناصفة .. لا علوّ لجنسٍ على اخر لا فى القوامة ولا حتى ترتيبات الزواج .. ولما شعر الذكر الاوروبى بمأساة انه فى لحظة واحدة تستطيع زوجته اخذ نصف ما يمتلك وقت الانفصال .. تفشى ظاهرة الزنا داخل المجتمعات .. لا احد يريد وبأى شكل ان يدخل فى هذه المغامرة غير المحسوبة .. فظهر فرويد ودعم فكرة الجنس الايجابى او ما يسمى اصطلاحاً "الجنس بالتراضى" .. وذلك لتقنين عملية الز نا بين الجنسين حتى لا تكون وصمة عار مجتمعياً واخلاقياً وعلى صعيد الدولة .. فنتج عنها حركة شاملة فى الستينيات لتقنينها ثم وافقت الحكومات العلمانية لانها ببساطة لا تعارض اى مذهب من ال٣ ..

-وبعد انتشار الز نا فى اوروبا وامتلائها ب عشرات الملايين من الزو انى نتج عن تلك الحركة ملايين من الاطفال غير الشرعيين .. وتفاقمت تلك المشكله اكبر حينما ينفصل الابوين وهم عن غير زواج .. ما يدفع الحكومات الى دعم تلك الاطفال خدمياً .. كل تلك التكاليف كانت تُثقل اوروبا بالضرائب بين حينٍ وآخر .. فتم السماح ب"الاجهاض" كحق للمرأة من أواخر الستينات والسبعينيات .. ويتم اجهاض سنوياً ما يقارب عدد ق تلى الحرب العالمية الاولى والثانية .. وعلى الرغم من هذا كله الا ان الدول الاوروبية وعلى رأسها فرنسا والمانيا وغيرهم هى الاولى فى العالم بلا منازع للاطفال غير الشرعيين .. نحن هنا لا نتحدث عن حالات فردية بل سلوك مجتمعى ..

-هذه الظواهر ليست استخدامات فردية من افراد لحقوق حثتها العلما نية .. بل هى سلوكات مجتمعية .. وما الهدف منها فى الاساس ؟! .. ان الهدف الاساسى من كل التشريعات العلمانية بصفة عامة هو كسر للثلاث منظومات .. منظومة وقيد الرب ..

منظومة وقيد المجتمع .. منظومة وقيد السلطة الابوية .. ولما ؟! .. لأنها فى الاساس تهدف لفردانية المجتمع .، تهدف لجعل المجتمع افراداً بدل القوالب .. القوالب دائماً تشكلها سلطة من الثلاث .. ان لم تشكلها الثلاث معاً .. والهدف هنا تجارى رأسمالى بحت ... من سيستفيد من جعل المجتمع بلا منظومة تشرع له حلال وحرام .. او عيب او لا يصح ؟! .. انها الشركات الكبرى التى تسعى لجعل الفرد اما منتج او مستهلك .. فحينما تكسر تلك المنظومات الثلاث معاً لن تكون سلطة ابوية تمنع (المرأة من النزول للعمل فى كل المجالات الهامة وغير العامة) =كثرة الايادى العاملة =ايادى عمل رخيصة = ضرائب اكثر او على الاقل ستعفى الحكومة من ملفات تقديم الخدمات الطائلة .. عندما لا تكون سلطة مجتمعية =ستتمكن النساء من لبس الموضات الاوروبية وشرب السجائر دون اى وصم مجتمعى =استهلاكيات ومكاسب .. عندما لا تكون سلطة دينية = لن تكون هناك حلال وحرام مُباح غير مباح = استهلاكيات الحرام فى هذه الدول والمجتمعات سيرتفع ..

وهكذا من الممكن قياس ذلك مثلاً عبر مؤشرات الاقتصاد الامريكى عندما نزلت النساء رأساً برأس مع الرجال وبروباغندا السجائر للنساء وقتئذ وغيرها -لو أردت الاستزاده-

-أنظر للبنان كمثال لنسب العنوسة عند السيدات -هذا المصطلح سيختفى تدريبجاً- .. وحالات الطلاق التى ارتفعت لنسبة ١٥٠% بعد الانشطه الدعوية للحركات النسوية والقوانين المدنية .. وكذلك تونس التى احتلت المرتبة الرابعة عالمياً بعدما قررت تلك الحكومات استخدام الاصلاحات العلمانية الغربية المتقدمة على مجتمعها ..

الزواج هو امرٌ فاشل ومشروع فاشل لأى زوج فى ظل تلك القوانين .. لان الوحيد المتضرر من الطلاق باحكام المحاكم هو الزوج .. قريباً ستتوقف حالات الطلاق والزواج فى تلك المجتمعات بعد جيلين على اقصى تقدير ثم ستنحدر الى المطالبات بالحرية الجنسية .. ولما نذهب بعيداً ؟! جارة تونس "المغرب" تحرك علمانييها للمطالبة به كحل للمصائب المتلاحقة ..

-فى الصدمات عليك بأثنين .. اما ان تقاومها من علم .. او ان تهرب امامها .. لا تقف ان وقفت سيجرفك التيار .. بنت بلدك الريفية او الصعيدية او من اى مناطق ذوى نخوة ودين اولى بك .. هذا ما ستلزم نفسك به .. اما ما سنشهده قريباً هو مزيد ومزيد من الدعم ومزيد ومزيد من المساواة حتى تُكسر الولاية .. ولما لا .. فقد طالبوا بها فعلاً .. أهرب أو قاوم ..

## (14)

**ابريل2021**

-انا علمانى انا احترم ثقافة الغير .. بينما أنت يا مادارا لا تحترمها .. بل تسعى لتهميشها ..

كثير من تلك المقولات والهراءات التى يطرحها هؤلاء ليل نهار .. الاصوليين لا يحترمون الغير ولا يرغبون فى التعايش والخ .. الحقيقة ان هؤلاء تحديداً هم الذين وجب أن لا يتحدثوا عن ذاك الأمر تحديداً .. ان اليسار الفرنسى المُشبع بقيم العلمانية الذى قاد تاريخياً حملات الاستعمار والاستخراب ف شتى انحاء العالم وحمل رسالة "التقدم والنهضة والازدهار" .. والغريب فى ذلك ان الذى قد عارضهم هو التيار اليمينى المحافظ .. لكن أصر يسار الانسانية وعلمانين حقوق الانسان أن يغزو ويقت لو وينهبوا ويأسروا ليعلموا العالم معنى "الانسانية والتحضر" فأى احترام الغير ذلك ؟!

-ألم تقدم العلمانية نموذجاً موحداً للآخر يُعد اعتداء على الغير ؟! الشكل اليسارى للانسان المُتحضر "هو طمس لهويته ذاتها" ؟! ما تريده من العلمانية الحالية ان تحترم كل تقلبات "الافراد" و"ميولهم" .. بينما هى تعتمد على خرط "المجتمعات والقبائل" فى شكل واحد ونسق واحد وخط انتاج واحد .. يجلس الفرنسى بجوار الامريكى بجوار العربى .. نفس

النمط المشهود ونفس الشكل الذى خطته اقلام فلاسفة اليسار .. أولم يقل جون ستيوارت "يجب اجبار الناس على الحرية .. يجب اجبار الناس على التحضر" .. ثم احتكرت "التحضر" واحتكرت "الحرية" .. التحضر هو أن تقبل النموذج الغربى اليسارى بكل صوره ومحاسنه ومفاسده .. ودون ذلك "انت بدائى" والحرية فى ان تشك فى كل شئ وتنتقص كل شئ ما عدا العلمانية وافتراءات اليسار ذاتها ..

-عاش الاسلام لقرون فى بقاع عدة .. لم يعمد لتغيير الناس وثقافتهم .. بل حيدها بالحلال والحرام وما دون ذلك فالهندى كالقبطى كالبربرى والامازيغى والعربى لا يتقاربون الا بالتقوى .. بينما حينما حكمت العلمانية بلاد الشرق عمدت لتغيير كل شئ .. الملبس الثقافة القناعات الشخصية وغيره .. ولعل الهند مثالاً على ذلك .. فرغم حكم المسلمون لها بالشريعة الاسلامية الا انهم لم يتدخل احد لفرض زى معين او تدخل المسلمون حتى فى معتقدات غيرهم رغم الكفريات الصارخة .. بينما حينما حكمت بريطانيا بقوانينها العلمانية منعت طقوس كثيرون كحرق جثث موتاهم مثلاً .. او ثورة الطرابيش فى تركيا وغيرها ..

-الفرق بيننا وبينهم اننا نؤمن بأن كتابنا مُقدس لنا وغير مقدس لغيرنا .. لكنهم يؤمنون بأن ما يقولنه مقدس لديهم ولدى غيرهم .. لن يحترموا مجتمع وارادته .. يحترمون فقط ارادة الفرد مهما كانت مخالفة للفطرة او للمجتمع .. بل سيسعون دائماً لتغيير الفطرة والمجتمع لأجله .. الفردانية تحكمهم وتقودهم .. و هم إلى زوال بإذن الله ..

# (15)

**ابريل2021**

-تبقى القضية الاولى والاخيره .. البداية والنهاية .. بداية القول وفصل الخطاب .. تتمحور فى من له الحق .. من له الحق فى المركزية .. وأقصد بالمركزية هو تسخير العقل لمركز .. هل الاله له الحق فى أن نُستعبد لأجله .. أم الانسان هو المركز ؟! ..

-ربت المسيحية أوروبا لعقود على ان الانسان هو المركز .. فكما قال نيتشه "خلقت المسيحية إلهاً ضعيفاً وإنساناً قوياً" .. هذا الاله الذى نزله من عرشه وملكوته ليسمع للبشر وليرجوا رضا البشر ويغفر للبشر وليعش بين البشر .. هذا الاله تحول بأن يكون فى دائرة الانسان لا عليه .. فلا عجب ان يكون تفسير الدين فى قاموس أكسفورد انه "الايمان بوجود قوةٍ ميتافيزيقية ما متخطيه لحدود قدرات البشر " .. هذا التعريف القاصر يوضح لنا ماهية الاله بالنسبة للأنسان .. يوضح لنا ان تعريف الاله نفسه مقتصر على رغبة الانسان فى "ان يصدق بوجود تلك القوة ام ينكر " وهذا هو الدين وهذا هو الاله ..

-ولهذا كان التجذر العلمانى فى قلب المسيحية ذاتها .. وهذا ما حاجج به مارتن لوثر وعلى لسان المسيح .. ألم يقل "ان مملكتى ليست فى هذا العالم" .. فهذا الاله المسيحى كما ذكر نيتشه "الانسان الحديث لم يعد بحاجة الى المسيح " .. فهذا الاله المسيحى حينما أوتى به ليحكم بين فريقين من "عباده" .. قال "ومن جعلنى عليكم حكماً" .. فهذا الاله أحق بأن يترك ولو على سبيل المركزية .. وتُنقل المركزية تباعاً للإنسان بأسم الاصولية العلمانية .. ويبقى السؤال المحورى هل الانسان قادر على ان يفهم من العالم معانى الغيبيات .. أى القيم المتعدية للمادة وللعالم ؟! ..

-واكثر ما كان يُغيظننى هو طرح العالمانية هنا .. فعادةً يتم تهميش المصطلح او حصره فى "الدولة" او جانب من التشريعات "الحقوقية" او "الاحوال الشخصية" .. فالنقد العلمانى العربى للاصولية هو نقد غربى بإمتياز وقد ذكر ذلك شاكر اليساوى (ص ٩٦-١٠٧) فى

كتابه "الليبرالية المصرية" .. فلا يساهم ذلك فى هشاشة النقد فحسب .. بل يساهم فى ان يجعل العلمانية كتيار مختلق .. تابع للتيار العلمانى الغربى .. والحقيقه ان انتصار العلمانية على الكنيسة لم يمر الا بعد قرون من السجال حينما أدركت الكنيسة ان لا سبيل لها لمقاومة تيار يعتمد على الحجة المسيحية فى نقده .. فأستسلمت وتحولت تباعاً للدولة القومية الحديثة -كما أوضحت سابقاً-..

-ان التحول للمركزية الانسانوية سيطرح بالطبع تحول للجندر الانسانوى .. الذكورى والنسوى .. وخلقت العلمانية قيم الاستحقاقية التى عبر عنها جون ستيوات فقال "اللذة هو كل ما يُمكن الانسان من السعادة والالم هو النقيض" فاحول تباعاً الانسان الى عبد لتلك القيم .. والتى تقوم ببساطة بأخذ اكبر قدر ممكن من الملذات وطرح اقل قدر ممكن من الالم .. فخلقت تياراً جارفاً فى الحريات التى ادارتها المركزية الالهية من قبل وحكمتها بقوانين تشريعية تأصيلية ..

-النسوية والذكورية كلاهما كانا من نفس الكأس الاستحقاقى .. كلٌ ينظر للحياه على انها قدر كبير من المكتسبات التى وجب اغتنامها .. واعتمادها فى الاساس على محور الالم واللذة فى الحكم .. فخلق تيار متجاذب ومتطاحن بين افراد المجتمع الانسانى والذى أدى بدوره لتفكيك المجتمع وجعله انفرادى وسائل للحد الذى يهين من انسانيته ..

-وما السبيل ؟! السبيل فى النقد والبحث فى فهم لمن المركزية .. لمن الحق فى اصدار النواهى والمرغبات .. الحلال والحرام .. هذا ما يُقام على صالحه الدين .. والاسلام نفسه حالة منفردة بذاتها يعطى الحقوق والراجبات على اساس التشابك.. حقوق المرأة لا بكونها مرأة .. بل لكونها تترقى داخل السُلم الاجتماعى .. حقوقها كبنت واخت وزوجة وام .. والذكر كأبن واب وزوج واخ .. فالاسلام لا يعتمد تلك النظرة الاستحقاقية الاولى صاحبة النظرة الاحادية .. الاسلام يعتمد على التشابك .. يعتمد على بُنية المجتمع وقوامه لا رغبة الفرد .. هذا أُس الاختلاف .. لذا لا تضع العالمانية من جانب انها فصل دين عن دولة .. او فصل دين عن سياسة .. العالمانية اصولية كالدين .. واعتبارها كالدين هو من واقع فهمنا

نحن الشرقيون للدين .. فالدين لدينا هو كل ما دان به الشخص .. الله سبحانه وتعالى اعتبر ان عبادة الاصنام دين .. اتباع الشيطان دين .. اتباع الهوى دين .. والاسلام دين .. كلٌ دين .. فأختر دينك

(قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين)

## (16)

## مارس2022

-من رابع المستحيلات على العلّمانى العربى بصفة عامة أنه يمارس تبشيره بالعلمانية دوّن الاقتباس الحصرّى لنموذج العلمانى السائد -الغربى بالتأكيد - .. أصبح من المستحيلات ايجاد علمانى عربى يؤمن بفصل الدين عن المجال العام يؤيد نموذجاً غير النموذج الغربى المركزى حصراً .. وإن قُلنا له ما الذى يجعلّك مؤمناً بشكل أو بآخر بأنه النموذج الامثل مثلاً .. الصين تمتلك فائض تجارى وقوة جيواستراتية اقوى من اوروبا بأكملها وهى دولة علمانية فصلت تماماً الميتافيزيقيا بكل اشكالها عن المجال العام .. سيجيبك ب لاء .. انا اريد الغرب حصراً ..

-لعلّ ذلك مثلاً ظاهراً حينما نتكلم عن دولة كاليابان او كمّا يسمونها العلمانين "كوكب اليابان" .. فمن شبه المستحيلات ان تجد علمانية او نسوية عربية تؤيد دولة كاليابان رغم قدر تطورها او رّقيها لمجرد انها لا تدعم نفس ملف الحقوقيات الجندرية الغربية حصراً .. فالمسألة هُنا لا تتعلق برفاهية اقتصادية او رفاه اجتماعى او ثراء مثلاً .. الحقيقة ان الهوية العلمانية العربية لعقودٍ تركز نشاط تبشيرها بفعل غلّبة النموذج الغربى الذى تنتشر فيه بنوك الشمال

الاوروبى حصراً وتقود مقود الاخلاقيات الاجتماعية الشركات المالتى ناشونال والبنوك فوق الوطنية ..

-لذا فالعلمانى العرّبى سيبقى دائماً وأبداً مُنتحلاً لهويةٍ ليست ذاتية تُعبر عن كينونته او ثقافته بل هوية مُصطنعة بالاساس نتيجة التأثر المباشر بإستيراد النموذج الغربى وهيكلّه البنائى .. فسيقع دائماً فى ورطة كبيرة حينما تسأله هل العلمانية الغربية علمانية بمّا يكفى ؟! .. فالعلمانية الغربية بالاساس قامت على موروثات كنسية مسيحية لاهوتيه صرف .. وهنا لا نقصد مثلاً ان نقول بان العلمانية هو النتاج الطبيعى للمسيحية .. لا بل ان فكرة نزع الدين من المجال العام لم تتولد فى اى أمةٍ على الاطلاق بإستثناء المسيحية التى فصلت المجال الخاص والعام بل وحددتهما ..

-لذا فمن رابع المستحيلات ان تكون العلمانية فى الموطن العربى او الاسلامى تجربةً اجتماعية كمثل نظيرتها فى الغرب المبنية على اصول واعتقادات لاهوتية .. كأعتقاد اول شيوعي فى العالم بابوف والذى اختلق مبدء المساواة انطلاقاً من كوننا اولاد الرب فكلنا متساوون ..واذا فتشت فى تيارات الحداثة بمختلفها فستجد جذوراً مسيحيةً عتيّة وقوية بداخله ..مما يؤهل العلمانية ان تكون تجربةً اجتماعية عن جدارة وتطور طبيعى لسقوط المؤسسة الاولى الغربية (الكنيسة) واستبدالها بأختها "الدولة القومية" والتى ستسقط ان شاء الله..

-ويتضح ذلك حتى حينما نرى تسرب مثل تلك الافكار الى العامة من الشعوب العربية .. فمثلاً التبشير العلمانى العربى بشكله العفوى الشعبوى يأخذ طابع دينى بحت كنظيره الغربى .. فحينما ينطلق الشعبوى مثلاً بمعيار علمانى "فصل المجال العام عن الخاص" يستدل عليها بالحساب الالهى والشأن الدينى الخاص (الخلق للخالق- امره لربه-ليس لك عليه سلطة- اذكروا محاسن موتاكم) وهذا كله لتنحية الحكم الشرعى فى مسألة عامة اصلاً !.. وهو تبشير علمانى مسيحى صِرف لانه حرفياً لا ينطلق من معايير اسلامية فى الحكم .. سواء الامر بالمعروف او النهى عن المنكر او العبودية لله او الانتماء لجماعة المسلمين او الولاء والبراء..

-فهذا الجانب المخلّط من ازدواج المعايير بالاساس تقوم به الدولة القومية بنزع الولاءات الدينية وتعمّيق الهوية الفردية بإسم مواطن .. وعبر سنين تتشكل هذه الهيئة والتركيبة المنطقية من التردد غير المفهوم لحمل هويتين مختلفتين فما بالك بالمبشر بهما ؟!

-تكمن قوة العلّمنة المباشرة بالاساس فى منطقتنا عبر تاريخها باعتمادها ابتداءً على القوة الصلبة "الشوكة" فى قهر الفئات والتنظيمات والكيانات الاجتماعية الاخرى "المتدينة مثلاً" .. ثم بعد زج تلك الفئات وانخبهم فى السجون تستغل العلمانية كُل طرق القوة الصلبة او السائلة فى التبشير بمحتواها سواء أكان حقوقى او الادعاء بوجود تنظيم اجتماعى "افضل" قد تقدمه وقد استخدمتها بالفعل دول كثيرة رأت ان تلك الثقافة ليست بالاساس غريبة بل متطورة عمّا اعتقدته .. فأخذت ما تريد مع الاحتفاظ بنموذجها التجريبى منفرداً (علمانية شرق اسيا مثلاً).. مع ان سؤالاً واحداً تركيبياً يوجه الى العلمانى العربى قد يجعل هذا البناء كُله مُنهار .. من اين اكتسبت العلمانية بصفتها العامة مركزية الانسان ؟! استحالة ان توجد مثل تلك المركزية القائمة على رفاه الانسان والسعى لسعادته دون وجود "تكريم ميتافزيقى" مُشتق من دين .. هذا الدين بالاساس هو الوجه الاخر للعلمانية .. وهذا بالاساس ما يدعوك اليه ..

اما ما يمثل خطراً حقيقياً فكون ان النموذج الغربى يعتمد على الحركة دائماً لا الثبات .. فأصبح لاهوته بشكلٍ او بآخر المادة .. فالتكنولوجيا هى وحدها التى ستجعله يتغلب عن العوائق التى تواجه كينونته فى العالم "العدمى" .. تقديس التكنولوجيا واعتبار ان العلم الرصدى التجريبى هو اداتنا الوحيدة للتحسين والتقبيح سيُخضع الانسان بالتأكيد الى المادة والى التغيرّ العلمى المتتالى كما يخضع التلميذ لإستاذه ... فيبقى كل شئ نسبى . وكل ثابت مشكوك .. وكل شكٍ مُقدس .. وكل معلومٍ وبديهى يتطلب التفكيك .. منذ يومين سألت مسؤولة امريكية سؤال بسيطاً (ما معنى المرأة) فأجابت (اعذرينى لا استطيع الاجابة ..انا لست عالمة بايولوجيا ! ) .. هل يستطيع العلمانى العربى ان يقفز كُل تلك

القفزات بحد ذاتها دون اى اصل يربط به وبين المجتمع ؟! .. هل استخدام القهر والغصب سيمكنه من ذلك ؟!

الاجابة وببساطة .. فى كُل ركن وفى كُل بيت هُناك أحدهم سينازعه احدى الهويتين حتى يمتد جذرها الى الاقوى والاعتى والتى تقوى عزيمته وتصلّب قدمه .. وتلك بالتأكيد ليست هويةً مستوردة لا تستقى من نيتفلكس وافلام مارفيل..

"المسيحى المعاصر لا يطلب ان يُغفر له .. بل ان يقر الاله بأن الخطيئة لا وجود لها .. فمن هنا الاله"

دافيلا

# (17) كيف تعلمن الحداثة التاريخ

## يوليو2022

على عكس الصور المُختزلة لحياة اسلافنا ما قبّل الحداثة والتى عمدّت العلمانية الى تشويهها بشكلٍ فج .. فمن الصور المغلوطة هو وصّم كفار قريش بالقبح المنظرّى والخُلقى و الاخلاقى فى المسلسلات والافلام.. وهذا شئ اختلقته العلمانية العربية عن قصدٍ بتصوير ان الصراع كان لجانب اخلاقى -ليس عقدى- محض وليس صراع عقيدة بالاساس ! .. فائمة قُريش وان عُرضوا على الشعوب حالياً لفُتن اكثرهم ببلاغتهم ومنطقهم .. بل وقد يلتف الشباب للحاق بالحملة العسكرية التى ستطلقها قُريش "لإنقاذ قافلة التجارة" التى يُهددها قلّة ارها-بية تقطع الطرّيق وتسكن الصحارى .. بجانب بئر بدر..

فالناس قديماً لم يكونوا حمقى او اراذل كما تصورهم العلمانية .. او متبعّين مشوهّى النفس والنفسية اصحاب الحواجب السميكة واللاهثين خلّف أفخاذ النساء كما صورتهم واختزلتهم الشاشات السينمائية وزرعت هذا الوازع الحداثى فى عقول الناس .. بلّى ان الحرب بالاساس حرّب عقيدة وتوحيد .. وان امتلك القرّشى الوثنى الجمال والحسب والنسب والاخلاق ثمّ هشّ بالذباب للاصنام قُربةً لها فقدّ هلّك وهلّك من لم يُنكر عليه ذلك !

وكما الحال تصور الحداثة ان الصراع الاسلامى مع الجاهلية الاولى .. كان لتفشّى امراضاً اجتماعية .. وهى بذلك وضعت رسول التوحيد كمصلّح اجتماعى يسعى للمساواة بين الحر والعبيد ويصحح الاخلاقيات العامة للناس ويحسن من مظهرهم بدل من الحواجب السميكة ! وهذه الصورة تحديداً يُصر العلمانى ان يقّمع فيها التصور اللاهوتى للمقدسات على انها امتداد طبيعى لمُخرجات عصره من "حقوق الانسان -وحقوق المرأة - والدعوة الاصلاحية فى الجانب الاخلاقى العام - وحرية الاعتقاد" .. يتّم تلّبيس هذه القيّم بسلوكيات درامية مُتقنة او هزلية حتى ثم عرضها فى قالب اسلامى تاريخى

-نفس الشئ حينما ننظر الى الحملات الصليبية .. إذّ تختزل العلمانية الصراع وأساسه على انه صراع على الموارد والاموال والكنوز .. فلا اعلم ما المعنى الذى ضحى بها عشرات الالاف من الجنود الاوروبيين بحياتهم ليلّقوا بنفسهم فى قلّب عالم اسلامى ذات اتصال ووصال جغرافى عقّدى لغوّى وتراكيبى مُتصل !! الامر اشبه بأن تُقيم دولة تحكم بالشريعة رغماً عن امريكا فى شيكاغوا مثلاً ! هذا من العبّط .. أحقاً تؤمن العلمانية ان الفارس الاوروبى وكل تجيهزاته واسلحته فقط للغزو من اجل المال ؟!

لا يوجد بُعد عقدّى بالموضوع مثلاً ؟!

-ونفس الشئ حينما تحاول الحداثة الحديث عن مشكلة العبيّد والجوارى وهلّم جر .. فإن أول ما سيبدرّ للذهن حقاً هو ان الاستعباد كان للون البشرة او لعرّق مُحدد .. هذا صحيح بالفعل ولكن تلك التجربة الاجتماعية خصيصاً تخص امريكا سفاحة العبيّد وحدها

فقط ..لكن بخصوص هذا الشأن تتجاهل الحداثة البُعد الوجودى للانسان الحُر والعبد .. وهذا فعلاً ما يُميز الامر بوضوح بالنسبة لنا.. فالحر ذات النفس الكريمة لا ترقى نفسه الى سفائف الامور من متاع الدنيا من طعام وشراب وجنس ومسكن ! بل ان الحرّ انسان نبيل كان مُتصفاً ومتصلاً بحقّ بعقيدّة او مبدأ او دين أو فارساً مقداماً يُدافع ويدفع لقضيةٍ حتى وان كُبل بالحديد ..وهذه مفاهيم ابعد ما يكون عن الحضارة الماركيتانية التى تعطى اولوية فى المنزلة الاجتماعية على قدر البزخ على المتاع الرخيصة وتحقيق لاهوتها المقدس "الحلم الامريكى"

-وهذا سبب ان من قاد بلداننا فى الحروب والحكم حتى العبّيد .. لان العبودية والحرية مُتصفتان بترّقى الانسان من رغباته الداخلية وحصرّ تفكيره بملذاته الى الايمان والقيادة والعقيدة والعلم والمعرفة والتضحية فبهم وحدهم يكتسب الانسان الاقتدار على الكرامة والعزة.. هذه صفات النُبل .. فأول خلافة بعد الراشديين حكم آخرها أولاد هجين .. وكان قادة التفسير كأبن سيرين وافذاذ الجيوش وفطاحل القوات عبّيد او ابناء سبّى.. ورغم ذلّك سيدّهم الناس فى الحكم والقيادة والدين والامارة ما لشئ كون ان التجربة الاجتماعية الاسلامية والعربية ليست عنصرية بعرقٍ او لون كما النسق المعرفى المادى العرقى الغربى .. بل تقوم على الترقى إما بطلب العلم او طلبّ العُلا بالاتصاف بوصف الفارس..

-لقد جعل الاسلام حتى تحرير العبيّد فى اسلامهم وتقواهم لربّهم وهذا ما فعله عُمر بن الخطاب رضى الله عنه وليس للون او العرق دخلٌ فى هذا اصلاً .. فى حيّن نرى النموذج والنسق الغربى القائم على التفرقة بلّون البشرة ابتداءً ونعت اصحابها بصفة العبودية المُلازمة لا انقطاع لها وهذا اكبر دليل على ان النسق المادى الحداثى يُعانى الاشكال البنيوى ويُصدره بشكلٍ فج الى غيره عبر الاعلام والسينما !

لذا فنقول اصرار الحداثة على الرواية التاريخية بطابع علّمانى ليوافق مقتضايتها ومبادئها أمرّ سخيف لا ينطلّى سوى على الحمقى .. نعم الصراعات الكُبرى تدخل فيه الماديات لكن ليست وحدها سبب الصراع بل سبباً من الاسباب .. واختزال الصراعات على الجانب

المادى هذا يوضح ان المؤمن بذلك عليه ان يؤمن ان الخلاف العقدى من ابو الانبياء حتى يومنا هذا على صراعات مادية فى عالمٍ مادى لا اكثر.

## (18)

## اغسطس2022

يعتقد العلمانى العرّبى ان جُل ما توصل له من افكار انما هى أتت من حتمية قدرية لرُقى وتقدم الانسان ... بدون تدخل من منظومات المعرفة "التعليم الالزامى والجامعات" او منظومات الثقافة "الروايات والكتب المعروضة والافلام والمسلسلات " .. فبالتالى قناعاته الضمنية تقوم على مبدأ بسيط : "قيمى العصرية هى الافضل وهى افضل ما توصلت له البشرية ..ويجب ان نُخضع كُل المعارف البشرية والتقليدية لها لُتصبح احسن" ..

-هذه النظرة يُرددها شعبويين العلمانين والملا؛حدة خصيصاً وليس النُخبة فحتى النخبة الليبرالية الكلاسيكية قضّت على الليبرالية التعددية فى التسعينات لهذا السبب تحديداً .. فاللاهوت العلمانى التقدمى مبّنى على قناعةٍ دينية رصينية لا تقبل التحريف .. "التاريخ يسير فى خط مُستقيم .. والمستقبل دائماً افضل" .. وبالتالى يجب ان نُخضع التاريخ للمُستقبل .. والماضى بقيم الاختزال التفككية الغربية حصراً .

وبهذه الطريقة تبقى الاديان والمعتقدات والتراكيب الاجتماعية والدينية التى شكلت وعى الانسان عبر الالاف من السنين مُتخلّفة وتحتاج دائماً للتصحيح ..

فظهرت النزعة التفككية كركيزة اساسية لدى التقدميين لكسرّ الانماط الثقافية والمعرفية والدينية والاجتماعية الى قوالب اصغر .. ثم تفكيكها الى اصغر .. وهكذا دوامة كاملة قائمة

على مركزية الانسان ومحوريته امام كُل الهوامش والقيود التى تتضمن اللغة والدين والثقافة والماهية والمجتمع والتقليد ..

لا اعلم ان دودة الاسكارس تلك .. تفهم مثل تلك الامور ام ان عقله أُختزل هو ورادحات ميتم التنوير العربى هذه الصيغة المعرفية .. ام ان اقصى ما يدركه هؤلاء هو بث كيدّ الصورم المتواصل ؟

ولا ابالغ ان قلت ان تيد كان اصدق من وصفهم وصفًا دقيقًا وعرّى زيفهم في بيانه

"لنفترض أنك اعطيت لليساريين ورقةً وقلمًا وطلبت منهم ان يضعوا قائمة لجميع الأشياء التي كانت خاطئة في المجتمع، ثم افترض أنك أنشأت كل تغيير اجتماعي طالبوا به.

فيُمكن أن نقول أنه في غضون بضع سنوات من إن غالبية اليساريين سيجدونَ شكوى جديدة و«شرًا» جديدًا! لأن اليساري مدفوعٌ بالحاجة إلى إشباع سعيه للسلطة -حتى لو اخلاقياً - من خلال فرض حلوله على المجتمع."

# (19) الافكار التنويرية ليست وليدة هذا العصر

**اغسطس2022**

مفيش حاجه فى الدنيا او ايدولوجيا الا ولها إتساق مع مُقدمات فكرية سابقة لها .. وهنا يشمل الكلام على التنويرين تحديداً .. فالاحساس الضمنى بالمسؤولية وبقبس الحقيقة والنور واعطائه للناس لا يمكن ابداً الا بإقتناع لاهوتى محض لا يخالفه شك فى صدق "الحقيقة والحق" والضوء الذى يُنير به ظُلمات جهل البشر لا تأتيه النسبوية ولا الشكوك الديكارتية ولا تفككية دريدا .. فهو ايمان اشد من ايمان مُسلمين كتير بمقتضيات الشريعة للأسف

فى حين استخدامه للتقدمية او المنطق المساوتى او الفردانية كحق وجودى لا يقبل الشك ولا المساومة او حتى حقوق الانسان ولو أدعى بشدة رفضه للاهوت والكهنوت ؛ فكُل تلك القيّم التبشيرية التنويرية مقتبساً خصيصاً من النصرانية ..

الغريب ان التنويرى حينما يُحاجج غيره من الاصوليين تحديداً يُرجع قضايا الايمان الدينى الى نسق تأريخى وعصرّى خاص وبالتالى يكفر بالعمومية والشمولية والتخطى للبعد الزمنى للنص الدينى ويعتبر الدين بمجمله تجربة اجتماعية خاصة لوقت ولزمن ولبعد مكانى مُحدد.. فى حين انه هو نفسه حينما يُريد نقد اى افكار ومسلمات عصرية قديمة ولا تتشابه مع قيمه التنويرية = يُحاججها بقيّمه العصرية خصيصاً ويذّمها ويضعها فى منطق الشبهات !

فحضرتك عايز تعمم افكارك وقيمك وتحكم بيها على باقى العصور وجاى على قرمط وتتهمه بالرجعية والتخلّف -وطبعاً نفتخر بهذا-؟!

فعلشان نقصرّ المسافات على بعض .. الايمان اللاهوتى المُطلق بقيم العدالة البشرية اللى يا سبحان الله هى القيّم العصرية الغالبة .. هو ايمان لاهوتى ..

و أه في آلهة عصرية كتير بنعايشها و لها القداسة والطواعية والشرك مع الله ولها التحليل والتحريم ويُقاد لها الناس ولها الهيبة والخوف .. ومنها ما يصدر عن الامم المتحدة او المؤسسات الفلكية السائرة فى حضن الغرب .. او المشتقات الثقافية الصادرة عن الدولة القومية .. او الثقافات المُشتقة من المناهج الالزامية التلقينية "التربية والتعليم زعموا" ؛ النظام الدولى وكُل ظواهر المجتمع الصناعى ومقدساته ورواسخه فى عقول البشر .. كُل هؤلاء آلهة باطلة كفرنا بها وبقى بيننا العداوة والبغضاء الى يوم يبعثون ..

وأخيراً .. التهريج التنظيرى القائم على فكرة ان التنوير هو الشق الموضوعى من الانسان .. فده اقرب ما يكون لكلام نسوة قاعدين يأوروا كوسة ويلفوا محشى .. احنا مش عُبط .. كُل الافكار التنويرية هى افكار وقيم نصرانية لاهوتية ولكنها مُعلمنة .. فالاسمانية مُرادفها ومشتقها الفردانية .. والمساوتية والتكريم البشري لا يمكن ان يوجد الا حصراً فى ديانة سماوية .. كذلك اللذك والالم هو النتيجة الطبيعية لتضحية الاله بذاته فى سبيل البشر (مقدس اضحى مُدنس لأجل وهب الملكوت) فتنوير ايه يسطا صباح الفل ده دى النتيجة الحتمية للنصرانية من غير مؤسسة او بتبديل الكهنوت والصكوك ..

أ يا كُفار العالم ..

## (20)

**ديسمبر 2022**

إذا رأيت كنيسة ؛ او دير ؛ او معبد بوذي او هندوسي او حسينية شيعية ؛ فما عليك ان تفعل ؟!

=تصمت ودعهم فى حالهم ؛ لا تهتم بأديان الناس لتعوض نقص إيمانك .

-إذا رأيت ندوة ثقافية لملاحدة ؛ يجتمعون فيها لينقدوا ما يسمونه "بالاديان الابراهيمية" ويتحدثون كذباً وتهافتاً عن المولى عز وجل .

=دعك منهم ؛ لا تهتم بإعتقدات الناس لتعوض نقص إيمانك.

-إذا رأيت مؤتمر تبشيري مسيحي فى احدى قرى مصر .. فما انت بفاعل ؟!

=دعك منهم ..الناس لديهم عقول ولديهم إرادة ويعرفون الحق من الباطل ؛ والا انت ضعيف الايمان تحاول ان تعتلّى عقول الناس وتجبرهم على ايمانك الناقص ..

وبنفس الكيفية ..

-إذا رأيت شاب وفتاة يقبلون بعضهم البعض فى الكراسي الخلفية فى سيارة الاجرة خاصتك ؛ فما انت بفاعل ؟!

= ليس من حقك ان تُنظر عليهم وان تفرض عليهم معاييرك الاخلاقية "الرجعية او الفلاحية" ؛ فأمرهم بينهم وبين ربهم .. لكم دينكم ولى دين ..

فماذا ان قُلنا

-إن رأيت مجموعة شباب يتدارسون احدى الكُتب التى حظرتها هيئة ووزارة الثقافة لدى دولتك ؟!

=الواجب الاخلاقي عليك هو ان تُبلغ عنهم ؛ لا تدعهم يمررون افكارهم السامة المُحرمة بأمر الدولة ..

-ماذا ان ركب معك فى سيارة الاجرة ؛ احد الاشخاص الذي كان يُردد فى هاتف مع صديقه عن تحريم الربا والبنوك الربوية ؛ وعن الحاكمية وعن تطبيق الشريعة ؛ وعن الطائفة الممتنعة والخ ؟!

=الواجب الاخلاقي عليك هو ان تُبلغ عنه حتى لو لم يتخطى كلامه حيز التنظير وتبادل الافكار والقناعات ؛ تلك الافكار السامة الواجب وئدها وفوراً ..

-ماذا ان رأيت احدهم يرفع علم الملكية المصرية ولا يعترف بالدولة المصرية وعلمها المصري والدستور المصري ؛ ويعتقد ان الحكم الملكي هو الخير المُطلق وان "ثورة ٥٢" محض انقلاب كارثي والواجب عودة الملكية من جديد ؟

=الواجب عليك ان لا تتركه ؛ بل تُبلغ عنه كونه خائناً لمبادئ ثورة ٥٢ ويهدد لُحمة و الرباط المُقدس بين الجيش والشعب المصري ..

-ان رأيت يهودياً مصرياً يترحم على قتلى اسرائيل فى حرب ٦ اكتوبر بحكم دينه وعقيدته رغم انه لم يؤذيك شخصياً ولا يحب الحرب اصلاً ..

=الواجب الاخلاقي عليك ان لا تتركه يُعبر عن مبتغاه .. فهذا مُنافي لسردية التاريخ الدولة المصرية لأحداث الحروب التى خاضتها ضد هذا الكيان .. وان لم يرتدع فأبلغ المخابرات كونه قد يكون عنصراً جاسوسياً لهذا الكيان ..

---

يعتقد العلماني العربي والمصري ؛ ان العلمانية هي من خلقت الوئام والترابط الشعبي بين الطوائف الدينية على اختلافها ؛ وبالتالى يفرض عليك مغالطة منطقية تستند الى حيز اخلاقي ينطلق من مُنطلق "تقديس اوامر الدولة" ..

الغريب ان العلماني لا يجيب على سؤال منطقي بسيط ..

كيف عاشت عشرات الفرق الدينية لقرون قبل بزوغ العلمانية ؟!

كيف عاش السني والرافضي والمسيحي بل واليهودي والصابئى والزرادشتي والهندوسي فى المجتمعات التقليدية التى التّفت حول متعالي -فى الاغلب ديني - .. كيف عاشت عشرات

من تلك " الجماعات الدينية " فى خضم عشرات فتاوي "التكفير" والموالاة والتباغض فى نفس المجتمع ؟!

فمن وجهة النظر العلمانية بالطبع من المفترض ان يحكم من خليج العرب حتى المحيط الاطلسي ديناً واحداً وان تندثر كُل تلك الاديان والمرجعيات الدينية القلّة بالقوة ..

الحقيقة ان الاسلام لا يهتم بطقوس النصرانية فى الرشم او تغطيس الاطفال ؛ ولا تجد اماماً او فقيهاً واحداً مُسلماً يتدخل فى احكام الطلاق للمسيحين ؛ ولا تجد مسلماً يتدخل بشأن زواج الصابئة لأقرابهم ؛ ولا تجد مُسلماً واحداً يتدخل فى طقوس الهندوس فى حر..ق جثث موتاهم وازواجهم ؛ ولكن حتماً تجد العلماني يتدخل فى الزواج المسيحي والاسلامي او حتى الصابئى وطقوس دفن الهندوس !

لقد كان مُبرراً بالنسبة للعلمانية ارتكاب عشرات من المقاصل الثقافية والتهميش للاراء الدينية تحت مُسمى مرموق "التعايش" .. وكأن العالم كله لم يعرف التعايش الا ببزوغ نجم فولتير وجون ستيوارت وجيرمي بينتام وجان روسو ولوك !

العلاقات العضوية بين الجماعات الدينية تقوم على عقد ديني بإمتياز "ما رأيك فى الاله ؟! ما رأيك فى الدين ؟! هل ستلتزم بأحكامه ؟!" .. وعلى هذا الاساس يُفرز المجتمعات التقليدية الا عناصر تنتمى الى المجموعات الدينية ..

لم يفرض الاسلام الطلاق على المسيحين مثلاً .. بل فرض كحد اقصى نسق اجتماعي يتفق عليه الشرفاء من داخل كُل مجتمع ؛ كمثل نبذ العُرى والدعا..رة والالتزام بالاحتشام ورفض الربا والغش فى الموازين .. تُرد القضايا الحياتية لتلك القلة الى احبارهم ليحكموا فيها .. ولا يتدخل المسلمون الى حصراً عندما يدعون للتحكيم فيمّا بينهم .. فالامر هنا ان استطعنا وصفه علماني اكثر من العلمانية ذاتها !

-مع دخول العلمانية المؤسسية الى بلداننا متمثلةً فى كيان الدولة القومية ودستورها المُتعارف ؛ اصبح هوية كل فردٍ فيها ليست هويته الدينية ؛ ولم يعد يهم قناعتك تجاه الاله او الرب

او الدين أ او ب او كونك متدين صالح او طالح.. بل حصراً قناعتك تجاه (العقد الاجتماعي) الذي يربطك بالمؤسسة الأم المُسماة بالدولة القومية .. حتى يتم تصنيفك مواطن صالح او طالح ..

لا يفهم علمانيون بلداننا ؛ ان للعلمانية مُقدسات لا تقبل "الشرك" كما الدين بالظبط .. وانها قد تتخذ اجراءات صارمة ردعية قوية تجاه من يخالفها ؛ لم يعد الولاء على حيز الدين بل حصراً على حيز كونك مواطناً صالحاً تدفع الضرائب وتقدس مُقدسات دولتك القومية ورموزها وسرديتها التاريخية ؛ ام مواطناً طالحاً تتعالى عليها ..

لن نذكر هنا حيز من اقاويل فولتير عن اجبار الناس عنوةً للدخول فى العلمانية ؛ او نتحدث عن تنظيرات نيتشه فى كتابه غسق الاوثان وهو يهدم وثناً وثناً مما يدعي هؤلاء المتحررين انهم احراراً منه .. بل نسألهم سؤالاً واحداً

ان كان معياركم ان مادام الانسان حراً لا يُضر ؛ فلِما فى بلداننا من يرفض سياسة معينة اتخذتها دولته على الرغم انه لم يؤذيك شخصياً.. يكون ذلك مبرراً كافياً لعزلك وسجنك وتشويهك او حتى تصفيتك ووصفك بكل انواع الصفات التى تشمئذ لها الاوصاف ؟!

الدولة القومية العلمانية هى دولة الملحد بالاساس .. لأنه كيان مُشرع لم يعد بحاجه الى اله او رب .. انه احدى التجلّيات العظيمة التى وصفها نيتشه "لقد مات الاله ونحن من قتلناه" .. وان سألت من هؤلاء الذي قتلوه .. فحسبك ان تعتبر كل من يعتبر ان لا مقدس غير مقدسات الدولة القومية وان الدين جانبي غير محورى وغير هام ؛ وبالتالى اعظم قضايا شغلت المسلمين والمسيحين والزراداشتاين والصابئين والهندوس .. لا تهم

المُهم ان المجتمع توافقي وما يجمعه عقد اجتماعي بكيان مُعتد بنفسه لا يرى اله مُشرع غير ذاته وان احكامه نافذة وان سلطته تعنى سطوته على غيره وان الحق حصراً فيما يُقرره ويدرسه لأطفالك ؛ اما دوناً عن ذلك من الاديان فيجب ان يُساير الدولة حصراً .. مهما كان هذا القانون مجحف ..

{الشريعة الاسلامية -احدى- مصادر التشريع }

الدستور المصري كان صريحاً بهذا الشأن ؛ وقد تحدث السنهوري صاحب اول دستور مصري بعد الاستقلال عن ان الشريعة الاسلامية على سبيل المثال قد أُخذ منها ما يتماشى حصراً مع الدولة والمرحلة التى تمر بها ..

فبالطبع بمستوى التعليم والمقدس المُبجل عند البعض كالعلمانين المصريين والعرب .. ان يُغالوا فى تقديس قيم الدولة القومية .. هذا حصراً ما توصفه الدولة القومية بالصلاح وليس من سبيل الصلاح رد تلك المجتمعات الى عناصرها العضوية او تفريقها بأى نوع من التفرقة التى لم تأمر بها الدولة او تحددها .. فأنعم واكرم بهم صلاح ..

# الإلحاد

## (1)

### يوليو 2020

فى كل القوانين والأنظمة وحتى المجتمعات البشرية فيه تعريف لمبدء الثواب والعقاب .. والعقاب نفسه يصل من أقل الدرجات وهو اللوم إلى أقصى الدرجات وأشدها وهو القتل ..وحقيقةً ميقدرش طرفين يختلفوا إن فكرة خيانة عظمى لدولة أو لمؤسسة أو لمجتمع هى خيانة للأمانه تستلزم حتى القتل كرد فعل طبيعى وكعقاب رادع لأمثال الخائن لتهديده سيادة الوطن والمؤسسة أو المجتمع ..

الحق -جلا وعلا- له من الصفات الكاملة الواجدة بذاتها المستغنية عن سواها وهب للبشر -لإنه عالم بضعف نفوسهم- من أسباب الإستغفار والتوبة عن أى من الذنوب وأشدها وجعل ليها كفارة .. فما بين الصلاتين كفارة وما بين الجمعتين كفارة والحج كفارة والتوبه النصوح كفارة .. وذلك لعلمه سبحانه بزلل البشر وترغيباً فيهم للخضوع والتوبة والمغفرة منه وله وحده وده قمة الإيمان..

وروى عن الرسول (ص) وعن أبى ذرّ (رضى الله عنه) قول الرسول إن مجرد قول وشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسوله والاعتقاد التام والكامل بها يدخل الجنة حتى وإن زنى وسرق .. وعلشان كده الحق سبحانه نزل أيات العقاب والقصاص لإنه العالم جلا وعلا بضعف البشر وبإرتكابهم المعاصى حتى وإن كانوا مؤمنين موحدين..

ولكن الذنب الوحيد اللى مفهوش أى مغفرة أو رحمة هو الشرك بالله .. الخيانة العظمى لخالقك .. الخيانة العظمى بنكران وجوده أو سبه جلا وعلا ..وهو خالق الكون وواجده ..

الشرك بالله بداية من الطاعة والعبادة ووصولاً للحكم .. فيه ناس أشركت مع ربنا فى الحكم عاطفتها .. او علمها المحدود .. او عقلها القاصر .. او اشركت مع الله بإنها جعلت من الحق وشريعته محكومين من الحضارة والزمن والمكان وقررت تقصقص وتختار من الدين اللى يتماشى مع القوانين والاعراف الدولية.. وكإن "الكون" كله مكانتش بدايته بكلمة "كُن" قالها الحق فأتخلق الزمان والمكان والوجود والنهارده وصلنا للفجر ان ناس بدأت تحاكم وتحاسب الحق فى شرائعه وأحكامه ؟

الحقيقة مفيش أحقر من الخيانة للأنظمة والمجتمعات وكل البشر على اختلاف ثقافتهم وبيئاتهم بينفروا منها وبيمقتوها ... فما بالك بخيانة عظمى لخالقك ..

تأكد علم اليقين إن نكرانك لوجوده أو جحدك بحكمه أو تعاليك على شرائعه أو كرهاً لدينه إنك اسوء حتى من اللى أدعى فى الله ما ليس فيه ..فهو على الأقل مؤمن بوجود الحق جلا وعلا ولكن حُرف ما أنزل من صفاته واحكامه فزاد ونقص..

فما بالك بمن علم وجوده ولكن جحد حقه فى حكم الأرض وأدعى معرفته بالحكم الأصح من الحق جلا وعلا ؟ فليك تتخيل إنك بتشرك مع ربنا حكمك وعقلك وعاطفتك .. تفتكر هل ده ذنب عادى زى بقية الذنوب أو الكبائر ؟ الالحاد مش روشنة .. الشرك والكفر والاستهزاء بالخالق مش مدعاة لجلب الشهرة والتعاطف والمظلمة الاجتماعية هى جريمة فى حق نفسك وحدك لإنك ببساطة هتتحاسب وحدك ولا هينفك دعاء أهل الأرض كلهم بعد ما كنت تعلمه كامل العلم وتتيقن من وجوده وتشرك بيه وتجحد حكمه أو تنكره أو تعدله علشان يمشى على ذوقك ..

# (2)

**سبتمبر 2020**

فيه تمن غالى أوى وفاتورة صعبة أنت كملحد لازم تدفعها .. المسألة الإشكالية اللى شباب كتير بيقع فيها هو ان نقد المنظومة المعرفية "العقلية والخبرية" واستبدالها فقط بالمنظومة المعرفية الحسية فأنت محتاج تلغى عقلك تماماً ..فى كتاب لقسيس مسيحى عظيم بيتكلم عن تمن فاتورة الغاء العقل والحسابات العقلية والخبرية والراجل كان دقيق جداً فى إنه يسمى الكتاب "لا أمتلك الإيمان الكافى لأكون مل.حداً"..

لحد لحظتنا دى محدش من عتاولة الملاحده قدر يأكدلنا ويفسرلنا معانى القيم الثابته الوجودية خارج الإطار المادى ومتجاهلة حتى وجود الانسان.. بل هى قيم عقلية ثابته مبتتغيرش .. فلو ان الإنسان هو الواجد لما حوله ومفسره بكل حواسه فمين عقلياً يقدر يقول ان الكون فيه "١+١=٢.٢٥"

مفيش غيره الملحد اللى يدفع الثمن ده .. لإنه لو لم يآمن بيها فيآمن بوجود ثوابت عقلية غير متزعزعه ..

ولحد لحظتنا دى الخطاب الالحا.دى مقدمش دليل واضح فيما يتعلق بالاشكاليات الاخلاقية ..فبعضهم قال إن الاخلاق هى ذوقية تربيوية بيئية .. أى عاقل فى الكون هيوافق على قتل اطفال صغيره وتناثر اجسامهم مثلاً فى صناديق قمامة ؟.. لكن الخطاب الالحا.دى مُصِر على الغاء القيم العقلية الثابته وجعلها متغيره والقيم الاخلاقية تحويلها لذوقية.. علشان كده تشارلز دوكينز كتب "إنه لا يستطيع لوم هت.لر على ما فعله مثلاً" لانه لا معيار اخلاقى ولا كونسبت معين .. إيمانك بالقيم الغيبية زى العدل "حلو" ..الظلم "وحش" فأنت بتآمن بثوابت متخطية حدود المادية الانسانية ! .. العدل حلو يعنى قبل خلق الانسان وبعد ما يموت كمان فهيفضل العدل حلو .. وده شئ محير عتاولة الملاحده ومحدش قادر يقدم تفسير واضح وصريح ليه ..

ومن الفاتورة اللى لازم تدفع هى مسألة الغرائز .. يعنى الخطاب الدينى مؤمن بإيداع الخالق غرائز فى كل مخلوقاته .. غريزة الامومة والبقاء /غريزة الجوع .. فبدل من الاعتراف بوجود غرائز وقيم ثابته الانسان بيعتبرها معيار وبيحثى ليها تم اعتبارها افعال جينية وسلوك جينى محض نابع من انانية مطلقة.. تم أعتبار غريزة الأمومة هى انانية فى جينات الأم لإرسال وإبقاء أكبر عدد ممكن من جيناتها فى الارض..

فيه هذا الصدد نفسه الاشكالية العظيمة اللى وقع فيه الملاحدة وملهاش منفذ سوى إننا بتحركنا جيناتنا ونحن مجرد سيارات ليها لنقلها لا أكثر ..

وده هيقودنا الا عدم الاعتراف بالارادة البشرية الحرة ..وعدم الاكتراث بيها.. الارادة الحرة فى فرح الانسان بإختيار ما يحبه ويرضاه بإرادته وبعقله والشعور بالمضض والحزن إن أجبر على شئ .. لا يعترف الملا.حده بالحقيقة دى وبيكذبوها .. لإن فيه نظرهم الأنسان أجبر على دخول الحياة دون إرادته وهو مير وفق جيناته .. فالمفترض يفضل حزين متشائم لإنه مجبور على أمورٍ ليست من اختياره ! وده عكس اللى انت نفسك حاسه ! مفيش حد فى الكون كله وهو بيختار قميص بلون بيحبه حاسس ان فيه حاجه بتجبره وفارضه عليه الاختيار ده ! الوعى والادارك العقلى بيخبرنا بوجود اراده حره وحرية أخذ الشئ ده..!

وده هيقوده إلا رفض العقل والوعى والإدراك .. وده حصل فعلاً فى احدى كتب تشارلز دوكينز .. فكرة العقل والوعى مادمنا جميعاً بغرائز وتحركنا الجينات .. إذن ما هو العقل وما التصورات العقلية الموهمة لينا بنزعة الحرية الفردانية ؟؟!

وده فى الاخر يعرفنا ان العقل نفسه غير مادى لا يعترف بيه الالحا.د ولو اعترفوا بيه فهيقعوا فى اشكالية ايمان غير محسوس ومدلول الا بوصلات وافرازات كيميائية لكن لا وجود مادى للادراك لإنه خلق الخالق سبحانه للادراك والعقل للكائن الوحيد وسط 8700000 كائن حى..

# (3)

## أكتوبر 2020

أنت كملحد دايماً قدامك ٤ اختيارات ملهمش خامس وأنت بتفسر الكون وبتحزق أوى وانت بتتهم المتدينين بأنهم جهلة وههه بول بعير ..

-الفرضية الأولى: خُلق الكون من لا شئ ..

الفرضية الثانية : أنشأ الكون نفسه بنفسه ..

الفرضية التالته : خُلق الكون من سبب مخلوق ..

الفرضية الرابعة : خُلق الكون من مُسبب غير مخلوق ..

———

الفرضية الأولى :

ممكن كون ينشأ من لا شئ ؟ طب أيه هو اللى لا شئ اللى كَون الكون ؟ ال لا شئ هو غياب الشئ ، وفى الحالة دى نقصد غياب الكون .. لأن الكون له بداية كقول دكتور اليكساندر فلينكن كتاب (عوالم عدة فى عالم واحد)

(لايمكن لعلماء الفلك التهرب من حقيقة أن للكون بداية) ولنظريات علمية كتير فسرت نشأة الكون آخرهم بيج بانج .. فإذن الكون كان غائب وده التفكير المنطقى .. فكيف غياب الشئ يخلق الشئ ؟ ال٠+٠+٠= ٣ ؟؟ لا يمكن علمياً عقلياً منطقياً تجريبياً التأكد من الخرف ده .. لكن يمكن الايمان به ؛ )

وكما ذكر وارتون [لو هناك شئ غير قابل للتصديق فهو ان ينشأ شئ من لا شئ]

وكما قال شيخ الاسلام ابن تيميه رحمه الله (وكل شئ عدا الله مخلوق ، وقم تم خلقه بعد أن لم يكن له ذكر يُذكر)

——

الفرضية الثانية :

الكون خلق نفسه بنفسه ..

أشبه بإنك تفترض وجود الكون وغير وجوده فى نفس الوقت وده بينفى مبدأ عدم التناقض اللى قايم عليه كل المعرفات البشرية على اختلافها .. لا يمكن والدتك تنجب نفسها بنفسها ! لا يمكن يجتمع ٢ تضاد فى نفس الوقت .. فلا يمكن افتراض انك تقدر تجمع نقيضين فى نفس الوقت عوضاً عن تغليب ناقض من النواقض على الاخر .. ده شئ لا يقبل مخ مع سلطات وبقدونس فضلاً عن مخ بنى ادم ..

———

الفرضية الثالثة :

هل الكون مخلوق من سبب مخلوق ؟ يعنى الكون مخلوق من مخلوق ؟

-امكانية غير معقولة او مفهومة من الاساس ..فلو افتراضنا خلق الكون عن طريق كون آخر هو ترسيخ (للانهائية الأسباب ) فالكون مخلوق من كون مخلق من كون مخلوق من كون الى ∞ مما يستحيل أساساً بداية الكون .. كمثال للتقريب عسكرى قبل أن يقتل عدو يرجع بالأمر إلى الأعلى رتبه ثم الأعلى ثم الأعلى الى ما لا نهاية .. هل سيقتل العدو ؟ .. لا نهائية الكون تفرض عدم حدوث الكون بالأساس .. ترفض حتى بداية الكون .. لأن الوقت فى حقيقة الأمر بداية ونهاية .. ولو آمنت بهذا فعليك أن تثبت أولاً وجودك..

كما ذكر دكتور جعفر إدريس ذكرها وقال (لاشئ يسمى سلسلة أسباب بل سلسلة عدم وجود)

———

الفرضية الرابعة :

هذا الكون له مُسبب واحد كان هو مُسبب كل الأسباب .. وهو دون واجد دون مُسبب وهو أول السلسلة وآخرها .. آزلى وأبدى

ذكر ابراهام فارغيز {بكل وضوح المؤمنون والمل.حدون يمكنهم أن يتفقوا على شئ .. إذا وجد شئ ما ، لابد ان هناك ما قبله .. هذه الحقيقة الأزلية لم تتكون ..لم تتكون ..لم تتكون .. لطالما كانت موجودة .. الأله أو الكون ..هناك شئ كان دائماً موجوداً}

((فحتى تثبت عدم وجود الاله .. عليك إثبات أزلية الكون يا عزيزى ولكن أحذر من قانون الديناميكا الحرارية الثانى وهو ليس فرضية أو نظرية بل قانون فى اعلى درجات صحة العلم الذى تعبده وللبشر تطبيقات واسعه عليه .. فعليك نقضه اولاً واثبات ان التطبيقات البشرية عليه ليس تجريبية وانها خيال ومؤامرة .. ثم تقفز الى نقض البيج بانج ثم تثبت أزلية الكون حتى تثبت ان لا اله))

أما اختيارنا أحنا عن الاله فبالحجج العقلية البحته :

١-خالق غير مخلوق يجب ان يكون أزلى لانه لم يُخلق.

٢-يجب ان يكون متعالياً عن قوانين هذا الكون كما قال شيخى ابن تيمية رحمه الله {يجب ان يكون الله خارقاً لعادة الكون مفصولاً عنه}.

٣-يجب ان يكون متصفاً بالارادة فهو أزلى فخلقه للكون يجب ان يكون بإرادته وإرادته تعنى قدرته على التواصل مع ما أنفذ وخلق.

٤- يجب عليه أن يكون قوياً بشكل لا مثيل له.. فخلقه للذرة ولتفاعلات شديدة الخطورة وشطر النواة وغيره من التفاعلات القادرة على محو مجرة بأكملها تعنى وجود قوة كاملة مُصممة لا مثيل لها ..

٥- أزليته تعنى معرفته بكل شئ .. فخلقه لقوانين كمثل قوانين الفيزياء وفرضها على مخلوقاته كالكون تشير إلى توجه إجابى وتشريعى له ..وليس ثمة خوارق للوجود منافية لما أقرره .

٦- يجب عليه أن يكون واحداً .. فشفرة أوكام تفرض عدم تعدد الموجدات لأنها تفرض وجود نقائض النتائج ..فوجود كثير من المسببات يطرح الاف الاسئلة عن تواجدهم للأبد مع بعضهم البعض يفرض احتمالات أشد ويدخل فى مغالطات دائرية من عينة البيضة الأول ام الفرخة وهذا لا يمت بصلة للتفكير العقلانى ..

فهو ببساطة أبدى أزلى قوى وعليم ومشرع وواحد ..

كما ذكر الخالق سبحانه عن نفسه

{قل هو الله أحد.الله الصمد . لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفواً أحد}

# (4)

## نوفمبر2020

فى نقاشك مع الملحد مش مطلوب منك الا استخدام القدر الاقل من عقلك فى انك تهزمه وتخليه مش عارف يرد عليك عالاقل قدام نفسه .. معظم ملا-حدة ارياف وأقاليم مصر وشما.مين وسط البلد كل مشاكلهم مع الدين مش فى أصوله او ركائزه على قدر ما هى مشاكل أفقية ليست ثابته تكثر فيها (القيل والقال) .. ولصغر سنهم ولعدم نضوج

معرفة معظمهم بيبنى الشبهة الافقية دى على أساس انها أصل ثابت تراكمى يقدر ينكر بيه وجود الخالق سبحانه .. ومعظم العينة دى تقدر ببساطة هزيمتها قبل الدخول معاها فى نقاش فى انك تمسكه من الالزاميات الاخلاقية الخاصة بيه .. فهو كمل.حد معندوش ألزاميات اخلاقية تقدر تعرفه الصح من الخطأ ..طب هو بينتقد أزاى ؟ هو بينتقد بناءً على معايير فلسفية عدة أمثال (اللذة/الألم) لجون ستيوارت ، أو (الضرار) لفولتير أو (الارادة المطلقة) لجون لوك ..

فنقده لسن زواج الرسول بعائشة او التعدد او حروب المسلمين والفتنة او بما حكم به الرسول من الاصول التشريعية هو لمخالفتها للمبادئ ال٣ المذكورين .. فتذكر ان ربنا وهبلك عقل انك مش هنا مش متحيز بنطاق فلسفى معين او مذهب دينى مُدافع عنه.. انت تمتلك الأفضلية لأنك معاك الأدلة الاقوى والأصل الثابت .. فبدايةً لازم يقر بالالزاميات الاخلاقية الخاصة بيه وبعدها تبدأ انت نقدك الفلسفى المنطقى ليها وتبين خطأها ولا معترفش بالخطأ ده بسهولة تقدر تدفعه تمن تكاليف الافكار الفلسفية المعتنقة دى .. دى فى حالة أنه بيفهم أصلاً ..

٢- أدلتنا على وجود الخالق متنوعة مش أدلة استدلال دائرى منغلقة على جانب معرفى خبرى واحد وهو الدين .. فعلى نقيضهم اعتمادهم على جانب واحد معرفى وهى (العلموية)(science) فأنت تمتلك القدم العُليا فى ضرب كل حججه بمنتهى البساطة .. دايفيد هويل كمثال لما كان بيترنق فى الحجج المُقدمة فى إثبات الخالق سبحانه ..كان بيتهرب تهربات كوميدية لدرجة انه قال (ليه اساساً يبقى أسمه الخالق) ..ولما معرفش يرد بالادلة المنطقية والحجج الثابته غير قابلة التشكيك رد فقال (وايه تفسير الشر) .. مغالطة الماذا عن اللى بيرتكبوها بتوضحلك حجم المأساة الفكرية عند معظمهم ..

٣- تحيز الكثير من الملا-حدة اللى انت شايفهم دول هو تحيز (منطقى) لأن المنطق مبنى على مجموعة من المعتقدات والافكار والمبادئ اللى فى الأساس (فلسفية) .. فالحل هو نقد وهدم الافكار دى ونسفها فى أول اصطدام .. العولمة وشيوع الافكار التحررية والعولمية

بين صغار السن او اصحاب الملاحق بيأدى بيهم الى افتراض واقعية (نظريات وفرضيات) على مسببات تانية أشد احكاماً وأقوى دليلاً ودامغة لا ينكرها عقل ..

٤-الافكار الالحا-دية فى الشرق الاوسط ظهرت بسبب "الجهل الدينى" مش ضعف الدين على تقديم حججه .. فالحمد لله الاسلام يحمل فى ثناياه ما ينسف أى أطروحة نقدية مقدمة .. وليست إيماناً اعمى بالميتافيزيقيا زى ما بيقولوا .. فالايمان اللى حتى اتكلم عن الفلاسفة اليونانين بوجود قوة وإرادة وعلم وراء التصميم الذكى للكون هو ايمان مبنى على تدبر فقط لا اكثر ولا اقل ..

٥- الكثير من الملا-حده يفضل الهروب من الحقيقة بواقع من النكات والفرضيات والافتراضيات والساركزم والضحك وغيره .. لدرجة ان فى مناقشاتى مع بعضهم بيستمروا بترديد نفس الافكار فى الميمزات والافلام والمسلسلات بالكربون .. اذكر ملح.ده ذكرت نصاً مشهد تصويرى عن ميم للاله ومسلم مع حوريات عين والاله مبتسم لذلك فرح بما يفعل من جماعهم.. وسبحان الله كان ذاك هو "ميم" نشرته من اسبوع قبلها .. فلم تسأل محدودة الذكاء لما خلقنا الله اساساً بأعضاء تناسلية وشهوة وغريزة واباح التعدد فى الحياة الدنيا من الاساس ولم يجرمه ويحرمه ؟ لما خلق الله اساساً لها اعضاء تناسلية ؟؟ هذا الطفح الفكرى من الغباء والعتاهة يجعلهم معتقدين مغرورين انهم على حق .. لكن الحقيقة معظمهم جاهل لم يقرأ حتى افكاره .. فهم ساكنين على عكس الحركى المطلع .. فتصبح اقصى امانى احداهم "ان تتحرر وتهرب من اهلها وتغير اسمها وتتزوج متحرر وأكون فى علاقة مع صديقه" وهذا ما قالته احداهم .. تلك الردود فى مضامينها معانى أكبر ..فهؤلاء كثيراً منهم يل.حد لا بحثاً عن حقيقة كما يدعى بل جهلاً بالحقيقة والواقع عكس ما يدعى .. وهم نسبة قليلة تتساقط كالذباب منذ القدم ولا بواكى .. فأقم الحجة بالعقل ودعهم ينكرونه بالتطورية ودع محبين الريتش والميمز والضحك يضحكون ويتهامزون حتى نسير بدمائهم شوارع القاهرة وما حولها ان شاء الله تعالى.

# (5)

**ديسمبر 2020**

حقيقةً كمادارا لا أخفيكم حقيقة كتمى للضحك بعد كل نقاش جاد مع ملاحدة الارياف والاسواق الشعبية فهؤلاء على قدر كبير من السفاهة تتخطى حتى مذهب هيوم فى نقد "العليّة" وخائب الرجاء فيهم يتبع كانط الوسطى بين الديكارتيه وهيوم .. فيتجه اتجاهاً حثيثاً للاأدرية .. لا أفهم طبيعة ذلك العقل البشرى الذى يؤمن بال"علّيه العشوائية" .. فهو يؤمن بعدم النظام والعشوائية والمادة الضرورية بشكل يفوق قدرات العقل البشرى على التصديق .. فإيمانهم يتخطى حتى إيماننا ..

أقتبس أحدهم فى حوارٍ معى مقولة هكسلى {لو ان هناك ٦ قردة ظلت تكتب على آلة طباعة لملايين السنين فسينتج عن احدهم قصيدة لشكسبير بمحض "الصدفة"} هذه المقولة الخطيرة تعكس أبعاداً كارثية فى عقل الملحد .. ونرد عليه بنفس ما ذكره كونكلين {ان القول بأن الحياة نتجت نتيجة حادث صدفى أتفاق شبيه فى مغزاه بتكون معجمٍ ضخم نتيجة انفجار صدفى حدث فى مطبعة} وقد صدق فى نقده .. فالحقيقة ان المؤمنين بهذه الفكرة اصحاب عقولٍ كوميدية سوداوية .. وحينما نحتج عليهم يكفى الرد عليهم ببرهان واحد وهو برهان العناية ..

-وبرهان العناية بمعناه هو ان العالم مصمم ليتلاءم مع احتياجات الانسان .. فشعور الانسان بالجوع يلزم توفر المادة اللازمة لإشباعه ..وكذلك الجنس والعطش وغيره .. هذا النظام القائم على هذه الدقة هو عمدى ليس عشوائى اطلاقاً .. وهنا يكفى ما ذكره دكتور فرانك الن العالم فى الشؤون البيولوجية {ملاءمة الارض للحياة تتخذ اشكالاً وصوراً متعددة لا يمكن بأى حال من الاحوال ان تكون نتيجة تخبط عشوائى} ويتفق هنا مع شهادة العالم كريسى موريس {جميع مقومات الحياة الطبيعية ما كان يجب ان توجد على كوكب واحد من قبيل المصادفة والعشوائية} وبالطبع يكفى ان ترى الفيزياء والكيمياء وعلمائها

فى شرح أوجه هذه العناية بحيث ان تغير بسيط او طفيف فى المقدرات الفيزيائية والكيميائية او حتى حركة الارض وقربها للشمس كفيل بنسف كل سُبل الحياة تماماً على الكوكب ..واختم فى هذه الجزئية بكلام موريسون (حجم الكرة الأرضية وبعدها عن الشمس ودرجة حرارة الشمس واشعتها الباعثة للحياة وسمك القشرة الارضية وكمية الماء ومقدار ثانى اوكيد الكربون والنيتروجين وظهور الكائن الاسمى صاحب العقل والارادة وبقاؤه على قيد الحياة حتى الآن .. كل تلك الأمور تؤكد خروج هذا "النظام" من الفوضى وعلى التصميم والقصد .. كما تدل عليه القوانين الحسابية والفيزيائية الصارمة ما كان أبداً ان يحدث كل ذلك دُفعةً واحدة مصادفةً)

قال سبحانه {إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} ..

فمشهد العناية وذكره فى القرآن كدليل على إعجاز الخلق النابع من ذات عُليا لها قوة وإرادة وعلم وحكمة .. فترى تلك الصراصير تُقدم المادية على العناية .. وتحاول اقناعنا بأزلية المادة وقدمها وعدم خلقها وسبب نشأة الكون هو نتيجة قوانينها .. فهذا كالمستغيث من النار بالرمضاء .. فظهرت الدهرية وافكارها العفنة من قبل والتى تبين فى النهاية زورها وزيفها كما أفرد ابن حزمٍ فيهم .. وتطور هذا الاتجاه حتى وصلنا الى "المدرسة الفلسفية الطبيعية " ومنتوجها .. وابرز ما ذكره دولباك كان فى هذه النقطة وهى ان العلم مادى وان المادة مفسرة لكل شئ .. والعلم والمادية متطابقان وينبذان المثالية .. فعند هؤلاء ان المادة أزلية غير مصنوعة او مخلوقة وأنها ستظل موجوده دائماً .. لكن الخالق الازلى الابدى المصور هو عندهم خرافة ابتدعها الانسان ..

ومن هنا ظهرت العولمة والعولجية ودخلك بتعرف وانا اصدق الهبد والباحثون السوريوين والبتنجانيون وغيرهم .. نظرتهم للأمور انها المادة .. وانها المفسرة وانها الازلية وانها الحاكمة

بذاتها .. ومن هنا تستطيع الربط بين اصرار هؤلاء على تكذيب كل علم غير "مادى" .. فتلك الاصناف انكرت حتى العقل جُملةً وتفصيلاً ...

فالمادة لا يمكن ان تكون مُطلقتاً ابداً ولا مصدر للحياة لان ببساطة كل ما هو خالى من قوة وفعل ليس مُطلقاً عوضاً عن كونه مصدرً له .. والمادة خالية من الحياة بالقوة والفعل .. فهى جامدة خالية بالمشاهدة والتجريب فكيف بالله ان تكون مصدراً ؟! .. فالواقع الذى لا يفهمه لحاسى البوب ساينس ان الجهود التى بُذلت للحصول على المادة الحية من اللاحية باءت وستبوء بالفشل لا محاالة اقسم بالله اشبه بإن الصخرة تمسى عليك وانت مروح البيت.. فعلى كل منكر لله من اصدقاء صفحة انا اصدق البتنجان ورواد مقهى أندريا ان يقدم دليلاً ان تجميع مجموعة من الذرات والجزيئات عن طريق المصادفة يمكن أن يُقيم حياة فضلاً عن توجيهها وتصميمها وعنايتها بالصورة المذكورة حتى فى أبسط الخلايا البيولوجية الموجوده ولو فيه فعلاً شخص "يؤمن" بهذا الاعتقاد فيايرت ميتهمش اللى بيعتقد ان ببساطة بوجود اله دبر وخلق تلك المكنونات وهيأها بأنه جاهل وههه .. فتحط كيبوردك فى بوءك ومتتحفناش كل يوم عن "الخرافة الخرافة" شبه المعيز

## (6)

**ديسمبر 2020**

الحاجه فعلاً اللى لفتت انتباهى فى أكونتات معظم الملاحده الريفين هى (كلاشيهات الالحاد) .. يعنى أيه كلاشيهات الألحاد ؟!

-يعنى ببساطة ان واحد يقتنع اقتناع ((تأكيدى )) بنسبية الحق فى الأديان لكثرة مدّعين الحق بينهم ((نسبى)) .. فبالتالى ينزع امكانية وجود الحق فى قول واحد منهم ((تأكيدى)) .. ويؤيد وجهة نظره بعدمية وجود الحق الا فى معتقده ((تأكيدى)) .. هذا الكم العظيم من المغالطات تؤكد لك وجود خطأ فى "منطق" الشب ده فى الحكم ..

-كثرة مدّعين الحق لا تنفى وجود الحق بينهم .. يعنى لو فلوسك وقعت على الأرض ومليون بنى آدم شهد قدام المحكمة بأحقيته للفلوس دى .. هل ده هينفى ملكيتك ليها وان ده "حق" ؟! .. لو ان الحق نسبى ومفيش حقيقة أو حق جازم يبقى منين جيبت "تأكيدك الضمنى الواثق" لرأيك ؟! ما انت بتدعى الحق زى مليارات دلشبليارات الاديان -هو بيقول عدد زى كده بالمناسبة" .. ؟! .. دفاعك وتحركك وحركة لسانك لوحدها ولمسك لكيبورد موبايلك كل دى حركات غير متسقة مع مبادئك ..

انت شخص نسبى وأفكارك عن كل الدعوات هى نسبية منطقها واحتكامها للحق وللأحقية .. يبقى متفتحش بوءك وتتكلم عن "مُسلمات عدمية الحق" فى الأديان ..

أنا نفسى الاقى مُلحد واحد او واحده مخه مش بيتحشى من يوتيوبرز الالحا.د أونلاين ده ..

-علشان تفتح بوءك وتتكلم عن الاديان وتقول ((كثرتها تنفى أحقية الحق فى احداها)) دى واحده من ابشع المغالطات اللى ممكن حد يرتكبها .. ولو مشينا على كلامك فكل شئ فى الكون نسبى وحقايقه نسبية لكثرة مدعى تفسيرها ولعدم وحود دليل علمى تجريبى قاطع مُدرك بالحواس عليها.. وبالتالى هنلغى كل معارفنا التواتريه تقريباً .. فيه مليار بنى ادم بيتكلموا عن مليون موضوع بصيغ مختلفة .. لو انكرت عليهم وقدمت مقترحك يبقى بتناقض نفسك .. وده اللى بسميه (إحتكار الحق) ..

-الأديان بتدعو لعبادة خالق الكون والبشر والحياة .. فيه أديان طرأ عليها التحريف بشهادة اصحابها "الزرادشتيه كمثال" .. وأديان تداخلت مع معتقدات مثلاً "النصرانية والتثليث" ..

وأديان بشرية الصنع ..لعبادة ملوك او حيوانات او نباتات او مهبل إناث او اعضاء ذكورية بإدعاء ان دى آلهة خالقة للكون .. إحنا كمسلمين لينا ٣ حجج قوية نقدر نكسب فيهم أى نقاش ونقدم الاسلام كدين منفرد على بقية الاديان .. وده اللى خلى الاسلام بس لوحده ينتشر ويتسارع فى النمو وسط تآكل كل الأديان التانية وإفلاسها علمياً وتكليفياً ..

-الحجة الأولى هو التصور الإسلامى عن الذات الإلهية .. التصور الاسلامى عنه فى قمة المنطق والعقلانية ويكاد لا يختلف أثنين عليه .. خالق واحد أحد لا شريك له قادر قوى عليم خبير .. وفى تفسير كل صفة ومعنى قصة كاملة من العظمة والمنطق اللى يليق بالتفكير والعبادة والتفكر فى المسألة دى ..

-الحجة التانية هى القرآن .. لما بنقول القرآن معجزة حية قائمة بذاتها فده فعلاً حقيقة موضوعية مش دينية حتى .. القرآن بيخاطب كل فئات البشر فى كل الازمان .. آيات كتير عجز المفسرون عن تفسيرها قديماً وحالياً يسهل إدراكها لتوافقها مع العصر الحالى .. القرآن هو معجزة مكملة مع البشر لقيام الساعة .. واللى مخليه يصل للدرجة دى من الاعجاز أنه مبيخاطبش المسلمين بس .. ده خاطب كل الاقوام اللى يعرفها العرب واللى عمرهم ما عرفوها .. وذكر قصص الأولين بمنتهى الدقة الى تتناسب مع صفات الخالق وصفاته رُسله فى التصور الاسلامى ..

-الحجة التالته هى سيرة الرسول (ص) .. رجل أمى لا يعرف لا القراءة ولا الكتابة ولم يعهد عليه بلاغة ولا شعر ..وبدون مقدمات فى الأربعين من عمره يقول كلام يعجز كل العرب فى بيئته .. ويذكرلهم قصص لأقوام سابقين .. المشكلة ان العرب عهدوا على محمد الأمية والجهل بأمور البلاغة والتنظيم وعهدوا عليه بساطته وصدقه وآمنته .. فمكنش قدامهم الا انهم يقتنعوا انه ساحر .. أكيد مفيش شخص هيتحول التحول ده من راعى غنم وتاجر عند خديجة (رضى الله عنها) إلى عالم لغة ومصلح اجتماعى وسياسى وحربى ومفكر وعالم بالتوراة والانجيل ومطلع و مؤرخ وهو اساساً فى ال٤٠ الا بقوة غريبة طرأت عليه .. يعنى لو هو عبقرى كان الأولى أنه يدعى النبوة وهو عنده ٢٠ .. قول ٢٥ ولا ٣٠ سنة

حتى .. لكن واحد بدأ دعوته وهو سنه ٤٠ سنة .. ولو هنقول أنه أدعى الجهل ومثل وضحك على الناس كلها حتى أقرب الاقربين .. ايه اللى ضمنه انه هيعيش لحد الاربعين سنة ؟! وغير النقطة دى سيرة الرسول إعجازية جداً لتحمله شتى ألوان العذاب ومعروض قصاده كل اختيارات الرفاهية اللى اكتر من مدعّى نبوة باع رسالته واستسلم فى الاخر علشان بس ينول ربعها.. لكن شخص محاصر هو وقلة من اللى معاه بياكلوا من ورق الشجر من شدة الجوع .. ويوعدهم بفتح فارس والروم .. ويحصل ده حرفياً بعد وفاته .. ولو هنقول صدفة فهل وعده لسراقة بزى كسرى كانت صدفة برده ؟ هل توقعه غزو المغول بأوصافهم اللى ذكرها عنهم بعد موته بالتفصيل بقرون صدفة ؟! وغيرها من الأمور اللى تشيب العقل وتخليك عاجز انك تدفع كل الدلائل دى .. ان شخص أمى قدر يبنى حضارة كاملة وموبايلك اللى بتشوف منه البوست ده كان ناتج تأثير حركته ..

الاسلام بينفرد بصدق الدعوة وثبات الدلائل ومنطقيتها وثبوتيتها .. وبيقدم نفسه كمُخلص للبشرية من عذاب المادة والعلموية ونظريات وطباشير الافتراضات غير المنطقية .. الاسلام بيتفرد أنه الدين الأسرع انتشاراً حول العالم لجوهره ذاته .. حاجة الانسان لمعرفة ماهيته والسر وراء تخصيصه بالعقل والاخلاق والادراك والذاتيه والارادة وحاجته للعبودية لذات قوية قادرة واحده خالقة للكون وطلب المدد منها والاستعانة بالذات الالهية فى الحوائج .. بيقابلها نظريات سوداوية عدمية تشائمية وانكار للذات والوجود وللعقل وللإرادة الحرة وللأخلاق وللماهية وللمبادئ العقلية الضرورية.. وتسخير عقول الناس لهراء تافه عن منطلقات فلسفية كوميدية او قوانين فيزيائية كمية لا تقدر على اجابة ان واضعها موجود اساساً ام لا .. وكم السوداية ده يعرفك كام فطي.س كل.ب جربان من معتنقى الهرى الفكرى ده انتح.روا ..

احنا اختارنا الاسلام مش خوفاً من النار والعذاب زى ما بعض المشوهين وملا-حده الارياف وملحدات النص حجاب بيقولوا .. احنا اختارنا الإسلام لأنه بيجاوب على اسئلة العقل والمنطق ومطابقته للفطرة ..

عيش/ى حياتك تتغنى بأسم العلموية .. وانك مثقف/ه .. لكن الحقيقة ان ساينس وحده مش علم .. ومتبقيش انتى يا بطه ساقطه فى الاحياء وتيجى تدى لدكتور ولدكاتره مسلمين درس فى البايلوجيا والعلم وتعوجيلى لسانك.. العلم نفسه تراكمي .. ويبقى تفسير نيوتن صحيح للجاذبية وتفسير اينشتاين صحيح .. وكل يوم عن التانى بيتجدد وبيتغير فى سبيل فهم الواقع المحيط لكن لا يمكن يجاوبك عن نشأتك انت لأنه رصدى تجريبى ..لكن المؤكد فيه انه نسبى قايم على الرصد والتجريب .. عيش حياتك زى ما كان غيرك عايشها فى الستينات والسبعينات بيردد ان جدته هى لوسى .. ومات قبل ما تحصل الصدمة فى اواخر التسعينات ويكتشف انه سورى فى اللفظ "غلطة ووهم" ..

عيش/ى حياتك واقصى ما تعرفه وتنقده فى الاسلام هى قشور وقضايا أفقية مبنية على اراء العصر العولمى .. غيرك كان بينقد الاسلام بناء على الغاسق التترى برده .. جمع على قد ما تقدر الاحاديث المكذوبة او الروايات المتروكة او الاحاديث اللى تحتاج للشرح والتوضيح والذكر .. وقدمها للناس على أنه فأس تريد به هدم "الخرافة" وانك محرر الناس وقائدهم وبلا بلا ..

المشكلة الحقيقية انك متقدرش تقدم الحق قصاد الباطل ويسعى الناس فى البحث عن الحق و الباطل .. انت فى عصر (فاطمة يحيي وراما و احمد توفيق والنملة الصعل.وكه وزينب) محتاج تنزل بالحق لغة يفهمها عُباد البوب ساينس اللى كل مصادر معلوماتهم عن الدين فيديو لمعمم شيعى او بوستين عالفيس لناشط او ناشطه حقوقية .. محتاج لغة الكخ واليع .. ونقول ايه بقى .. منه لله اللى لحس دماغ العيال دول واختفى اى كادر دينى محترم "يفهم" الناس معنى كلمة دين .. ومنه لله كرومر اللى فصل "الدين" عن "العلم" وبقى مثقفين المنصورة بيحتكروا العلم وبيعتبروا الدين حاجه تانية غيره .. العيال دى لو قعدت بس امسك بوست بوست ليهم على كمية المغالطات والفلتره اقسم بالله تحتاج مقالات كاملة .. بس نقول ايه بقى .. نفضل ورا قهوة اندريا لحد ما نشوف عالمات وسط البلد ومثقفين المنصورة هيوصلونا بتحف عقولهم لفين .

# (7)

**ديسمبر 2020**

قدامك طريقين اتنين ملهمش تالت .. أنك تكون عبد لله مؤمن بيه سبحانه فبتقع فى خانة (عبدُ الله) وهو المُستسلم لله مُنقاد له سبحانه وتعالى طواعيةً وكرهاً فيما أحببت أو كرهت .. فيما رغبت أو تولّيت عنه ..ومن هنا يُطلق عليك مُسلم .. أى مستسلم له وحده سبحانه وتعالى وما أُنزله من وحى وشرائع ..

-أو انك تختار الخيار التانى .. تنكر وجوده -فى أسوء الاحوال- وهنا بتنقاد طواعيةً وكرهاً لإلزامات أنت نفسك ألزمت نفسك بها .. ومن الإلزامات دى إنكارك التام للإرادة الحرة .. فبإنكارك للإله الصانع ستنكر معه أى معنى للإرادة الحرة وستؤمن بلا قيد أو شرط أنك مجرد وسخ كيميائى يعيش على كوكب متوسط الحجم لا قيمة لك فأنت مُجرد حلقة فى سلسلة تطور عمياء مُستمرة وان اختياراتك كُلها هى بفعل مجموعة من الجينات والغرائز فستنكر وقتئذ إلزامياً بمعنى كل الاخلاق .. فالأخلاق بإختصار مجموعة من القيم البشرية الحيوانية المتطورة والتى لا تنمّ صراحةً الا عن مجموعة من المقدسات التى لا معنى لها .. وستُلزم نفسك بمخالفة فطرتك وفطرة كل طفل يرى من "العدل حُسن" ومن "الظلم قُبح" .. فكل تلك المعادلات يسهل معرفتها والتدليل عليها بوجود الخالق الصانع .. أما انت فلا تستطيع الاستدلال عليها ومن هنا ستدرك حتماً بما لا يدع مجالاً للشك ان غرائز كرحمة الأم وعاطفتها بطفلها ليست نابعةً من حبٍ لولدها بل هى محض "جينات أنانية" .. فى النهاية ستتهرب من كل سؤال غائى عن "من أنت ؟" "ماذا تفعل" .. عوضاً عن إنكارك لكم هائل من المُعرفات البشرية المبنية على المبادئ العقلية الأولية .. فستؤمن بإمكانية أن ١+١ من الممكن أن لا يساوِ ٢ .. وان النقيضين من الممكن ان يجتمعا فى آن واحد وحالةٍ واحدة (سيارة تتحرك وتقف فى نفس الوقت) .. وأنه ليس بالشرط ان الضربة التى ستتلقاها رأسك -على يدى ان شاء الله- مُسبب .. بل من الممكن ان تكون عشوائية .. ستؤمن

بالنهاية انه لا معنى لحياتك .. وستخرج من دائرة الشك إلى الشك .. حلقات سوداوية .. ستودى بك فى النهاية الى الانتحا-ر أو فى احسن الاحوال شخص معدوم القيمة مريضٌ نفسى يهوى الذُل وليست الصورة الوردية التى ترسمها لذاتك من التمتع بكل خيرات الحياة الدنيا .. وبالمناسبة لا معنى لك او لحياتك او حتى موتك .. لا معنى لروك ارادتك اخلاقك مبادئك ولا معنى حتى لموتك .. مجموعة من الذرات المتناثرة ماتت وتحللت وأتى دورها فى الحياة لتكون ميثان ومجموعة من العناصر الغذائية للتربة ..

-أو ان تكون أقل تطرفاً فتذهب بقدمك لغياهب العلمانية .. فتنزع قدسية خالقك وتضعها لعقلك .. فكل ما يُخبرك عقلك وشهواتك ورغباتك ستكون بلا محلٍ للنزاع حقٌ محض .. فتُأله ذاتك ورغباتك بل والأدهى سُتشرعن بذلك عقلك عما دونه .. فتؤمن بأن ما يقتضيه العقل بلا استثناء هو الصح .. فتُخالف بذلك أمر ربك الذى خلقك عبداً له وسخّر لك ما سخر ليرضى هو عنك بما اختاره وقرره وأرتضاه لك .. لا أنت ترضى بعقلك انت عما تراه ..فتنزع القدسية عنه وترضخ وتُستعبد لشهواتك ورغباتك .. فالجنس بالتراضى تشرعه لنفسك "حلال" فهو نتاج "قدسية العقل واختياراته" ورضا نفسك لا رضاه .. الاجهاض هو لذة وهروب من مشقة مسؤولية أطفالٍ فتشرعنها رغباتك لنفسك بينما هو سبحانه وتعالى يُقرها كجريمة .. الشذ-وذ والسلوكيات الشا-ذه لن تُضرك فى شئ ووجودها لن يمثل لك حرج .. فتتيح أحقية ال"غير" بينما هو سبحانه يقُرّها كأنتكاسة لفطرة البشر ويطلب من عُباده ان يوقفوا الباطل وينشروا المعروف بين الناس ..

هو طريقين أثنين .. لا ثالث بينهم .. فأختر بينهم وقرر .. فخالقنا لن يُفيده سُبحانه إيمان جُلّ البشر أو كفرهم .. ولن يضرّ الإسلام إنقلاب العرب أو خذلهم .. أو دعمك أو كُرهك أو عاطفتك المدججة .. الإسلام باقٍ والوحى لا يثبته "عدد" المؤمنين به أو "عدد" الرافضين به .. هو الحق المحض وان كرهه كُل البشر قاطبةٍ ..

# (8)

**سبتمبر 2020**

يا شباب كلمتين مهمين بس نبقى فاهمينهم .. لما تتناقش مع ملحد تطورى او ملحده وتبدأ هى تطعن فى رسولك وتقولك مثلاً الرسول عمل اعمال وحشية زى انه ازاى يتزوج بنت عندها ٩ سنين وهذا التصرف غير اخلاقى وبلا بلا ..

ياريت هنا متستخدمش الاسلوب المدافع او مفند الشبهات .. معظم اطفال المسلمين او العرب بيلح.دوا لاسباب عاطفية غير عقلية فترى ان فكرته الإلحاد.ية مبنية على أساس واحد وهو مهاجمة الدين اللى يكون فى غالبه الاسلام .. وبيبقى معظم المهاجمة للإتنشن وجلب الاهتمام والظهور بمنظر الثائر رافض القطيع ورافض التقاليد وهو المتعلم المثقف المطالع البناء وبلا بلا بلا ..كل اللى عليك انك تعمله هو انك تدفعه فاتورة الحا.ده مش اكتر ..

يعنى كمثال لما يتهم رسولك باللاخلاقية انه اغتصب طفلة صغيره متدافعش او تكون فى موقف المفند .. اسأله .. ايه اللى يمنع راجل يغتصب بنت عندها شهر واحد مش ٩ سنين حتى وبعدها يقتلها ويرميها فى الزبالة ؟! ايه اللى يمنعه ؟!مش وجهة النظر الداروينية ان الانسان هو حثالة كيميائية على ظهر طبيعة عمياء "ريتشارد دوكينز" ؟!

وان الاخلاق كلها يتم تصريفها وتبريرها بإنها مجموعة من الغرائز والDna وفى طريق التطور من الممكن ان يتطور العقل البناء وتطوره الطبيعة إلى عقل أكثر تقدمياً يعتبر ان الاغتصاب هو وسيلة أفضل لتمرير جيناتك لإمرأة أجمل وأقوى وأضخم وهذا لا ينافى مبدأ "البقاء للأقوى ونقدر نشوفه لإسلافنا الحيوانات على سبيل المثال ؟!"

مش الانسان تصرفاته وسلوكياته نابعه من غرائزه وجيناته وده نصاً يؤمن بيه الداروينية يبقى ليه بنقتل القاتل ؟! مش يمكن ده تصرف جينى حثه على الجريمة دى ؟!

حتى العاطفة .. عاطفة الأم الطاهرة اللى ميقدرش حد يشكك فيها فسرها تشارلز بإنه سلوك الجين الانانى داخل الأم .. رغبةً منه فى نقل جيناته للأجيال المتوالية ..

فأخر حاجه يعتقد بيها الملا.حده هى الانسانية والاخلاق لانهم مبيعترفوش بقيمة موضوعية للأخلاق تشتق منها كل الاخلاق .. لانهم لو اعترفوا بده السببية هتجبرهم يعترفوا باللى وضعها .. يعنى الطفل الصغير اللى سنه ٧ شهور هات قدامه طفل قده وادى لواحد منه تمرتين والتانى تمره واحده .. رغم ان الطفل صغير وعمره صغير الا انه هيعرف ان ده ظلم وهيتضايق وهيزعل منك ! والموضوع مش محتاج علمى تجريبى ولا ساينس الموضوع فى فطرة البنى ادم .. اللى عارف ان الظلم حاجه سيئة والعدل حاجه حلوه .. بل وحتى الحيوانات عارفاه .. اذن القيمة دى موجوده بوجود الانسان او غيابه .. يبقى أكيد يبقى لازم لها مُوجد ..

ربنا يحفظ اطفالنا واطفال المسلمين جميعاً .. بس عموماً كفوك بالله هيدفعك حاجات كتير أوى كملحد مش هتعرف تدفعها .. ولا هتعرف تقاومها .. فمتجيش تكلمنى عن الاخلاق وانت بتبيع المايه فى حارة السقايين ..

# (9)

## مايو 2022

الثقافات العولمية المُنتشرة فى الرقعة الجغرافية العربية خصوصاً والاسلامية عموماً هى نتّاج حصرى لغياب مؤسسى إسلامى شبه كامل وانحسار عمليات التبشير والدعوة المُنظمة وارتكانها الى مجهودات فردية بحتّ .. ولذا لا عجب بعد ما يسمى بالربيع العربى انتشرت

افكار كالالحاد والعلموية والغنوصية الحديثة * وغيرها فى منطقتنا .. ففى الحقيقة الافكار والايدولجيات هذه كُلها غطاء لعمّل المؤسسات الدولية عابرة للقارات ..فالالحا،د ليس له علاقة بملف حقوق الانسان مثلاً او القوميات الحديثة .. فالالحاد العرّبى الحديث (خصوصاً بعد الربيع العربى) غير نقّى .. بل مشبّع بأفكار ليبرالية ولاهوتية مسيحية صِرف ..

فالمسيحية هى القيمة اللاهوتية الوحيدة اللى تقدرّ من خلالها كُل الايدولوجيات الحديثة الارتكاز المباشر عليها على اهمية الانسان وعن "حقوقه" .. لكن الالحاد نفسه كشئ بيور ؟! لا الالحاد النقى بشكله المباشر عدّمى سوداوى بحت .. وده اللى فهمه نيتشه فى كتابه غسق الاوثان ..فالانسان لا يمكن يكتسب قيمة ذاتية لنفسه الا من اصل لاهوتى كنّسى مسيحى بحت .. ومن خلال هذا الاصل يمكن الانطلاق بالايدولوجيا الى مركزية الانسان وهامشية كُل شئ فى خدمته .. وده جوهر الليبرالية.

فالالحا،د المعاصر الممزوج بتركيبة لاهوتية مع علموية متطر،،فة اشبه بالدين وبتغذيه وبتنشره المؤسسات الدولية او عن طريق الجامعات الخاصة الدولية والموضوع ده لا يخفى على طفل صغير حتى ..

فمن شبه المستحيل تجد ملّحد عربى غير ليبرالى او يدعم التوجه الصينى او النظرة الكونية اليابانية .. لكن المؤكد ان اعتناقه الدين الالحا،،دى المعاصر هيخليه درويش من دراويش الامم المتحدة والاعلان العام لحقوق الانسان ودينه ما امر به الرجل الغربى حصراً .. هتلاقيه داروينى فى مسألة الالهيات واشد الناس ترديداً لافكار اليسار فى نظرية سبنسر او الداروينية الاجتماعية وتطور الاعراق مثلاً .. مؤمن بحتمية الجينات فى تقرير وهم الارادة الحرة وتفاضلية الجينات بشكل داروينى وهو اكثر الناس دعماً للمساواة والعلاقات التبادلية اللابرجماتية ودعم المرّضى والعجزة ومرضى الhiv وحقوق الاقليات..

فمن الاخر هذا الطفيلّى هو نتاج دروشة المسار التقدمى لا اكثر .. ان علم حقيقة الالحاد وان (لا قيمة للوسخ الكيميائى المسمى بالانسان ) سيعرف الجحيم فى كم التناقضات الهائلة الذى يسقط فيها ..

لذا فخرفياً الانسان فطرياً يعبد لاهوت محدد .. وهؤلاء لاهوتهم النظام العالمى .. هم ابناء تعليمه وكُتابه ومؤسساته .. اما نحن فمن المغضوب عليهم بالنسبةً لهم جميعاً

*الغنوصية الحديثة (دين عبادة الاهواء والملذات وهو دين باطنى ظهر فى المجتمعات مؤخراً)

O disbelievers

.. of the world

## (10)

**يناير 2022**

-لما قامت الثورة الإسمانية داخل الكنيسة فى أوروبا قامت بتوظيف الدين وظيفة صحيحة بقراءة الظاهر من النصوص وإلغاء الكهنتة او المؤسسية الكهنوتية =الكنيسة .. وحلّت محل الكُليات =الجزئيات .. الجمعانية = الفردانية .. ومره واحدة بدل ما كان القسيس هو ممثل الرّب على الارض .. بقى كل انسان جزئى له اوصاف خاصة بيه لوحده حتى لو بينتمى ظاهراً للبشر .. وبالتالى كل انسان ليه قيمة ذاتية تستدعى القيمة دى إلغاء قيود الكنيسة او الكهنوت عليها .. وتحولّت العلاقة بين الرب والانسان بوّسيط كنسى.. الى علاقة ثنائية بين أبن الرب والرب ذاته ..ولأن المسيحية فى حد ذاتها ديانة ضعيفة متقدرش تقاوم او تدافع عن ذاتها بدون مؤسسة قوّية زى الكنيسة .. أتفتقت المسيحية

لمجموعة من القيّم ودابت بشكل كبير فى الايدولوجيات الحالية على اختلافها .. وبقت الحداثة اللى عايشتها اوروبا مثلاً لها جذور وامتدادات مسيحية لاهوتيه بحتّ .. فمثلاً مركزية الانسان اللى بتتشدق بيها كل الحركات الحداثية واللى بالمناسبة ملهاش اى معنى ولا اى دليل ملموس يأكد لنا ليه الانسان تحديداً هو المركز لكن هى التفسير الصحيح والمنطقى لنزول الرب من قدسيته لخدمة الانسان والسهر على راحته والتضحية بذاته لفداء البشرية وتطهير ذنوبها .. المساواة مثلاً اللى نادى بيه أب كل الحركات الشيوعية والاناركية (بابوف) لو قرأت خطاباته هتلاقيها مشبعة ب قيمة جوهرية ان (الانسانية جميعاً ابناء الرب) ومن العدل ان يتساوى الابناء .. فبالتالى تفهم ليه اليقين الدائم والاصرار الشيوعيى على ان المساوتيه هى الخير المحض .. على الاقل اشعلت فكرة الفرنسى بابوف من يليه.

-حتى البرجماتية (المنفعية السياسية) ذاتها خرجت من اوروبا بفكرة ريشيلوا اللى هو كان متدين جداً .. وطرحه للبرجماتيه نفس انبثق من اصل دينى مسيحى .. فمن وجهة نظر ريشيلوا فهو فرد فى مملكة الارض يرجو الخلاص الابدى والهروب من بحيرة الكبريت .. لكن الدولة او الكنيسة فهى ظل ومملكة الارض .. لا خلاص لها ولن تحاكم كونها تتمتع بحرية (القيصر) فى تسيير الامور .. وده كان مبرر خلاه يدعم دويلات وممالك وسط اوروبا على ممالك ودويلات تابعة حتى لدينه لأجل المصلحة والمنفعة البرجماتية ..

كل الجوانب اللاهوتية دى ذكرها مايكل آلين .. واختصرها بأن اوروبا تعيش الحاضر بوهم أن الغد أفضل .. وان ده فى حد ذاته اصل لاهوتى تقدمى لا معنى له الا فى المسيحية .. بيغلّق كل سُبّل وطُرّق تحسين الماضى القبيح واتاحة الفرصة لمستقبل يعمَه الربّ (بالبركة) .. وليه لا ؟! .. حتى ان اكثر قيم العلمّنة نفعية وهنا نقصد مبدأ جون ستيوارت اللذة والألم كان لها اصل لاهوتى عبر معلّمه (جيرمى بينتام) اللى هو اعلنها صريحة انه مؤمن ان للكون خالقين .. واحد للذة و واحد للألم .. وده معتقد دينى وثنى استمر فى اوروبا لقرون وشربته حتى النخاع ..

-الالحاد الريفى الاقليمى المصرى والعربى تحديداً تشبّع بالقيم الليبرالية والنظرة الغربية تحديداً فى ملّف الحقوق الشخصية وقيم العدالة والتحسين والتقبيح والأنا (الخير اللذة) والأنا الشر (القيود والألم) .. فالالحاد الحالى مش نضيف على قد ما هو اسفنجة لامة لكل وسّخ الحضارة الاوروبية والافكار المسيحية المشبعّة (بالحب والتسامح والفردانية وسطور طويلة من الايدولوجيات الاخرى) .. فالالحاد الحالى مثلاً واللى بيدخله رفقاءنا الثوريين على المجتمع هنلاقيهم حدفوا على طول فى جانب الالحاد المؤدلج الغربى المشبع بحقوق الانسان والمساوتيه والمركزية الانسانية وغيره .. لا يمكن تلاقى مُلحد او ملحدة مثلاً بيدعى دخوله لالحاد مؤلج صنع فى الصين او حريات شرق اسيا مثلاً .. ولو عارض مثلاً الملف الليبرالى الحقوقى والمساواتى ذو الاصول الكنسية يبقى متدعى الالحا.د ومنافق والخ. ولم يتحرر بعد من خرافات الاديان ..

-نيتشه مثلاً لما ذكر موّت الاله هو نتيجة طبيعية لإله لا يحكم وضعيف رفّع من مركزية الانسان مقابل مركزيته فى نسخة بولس كمثال.. الى جانب ان الديانة النصرانية ذاتها بنفسها ديانة هشّة ذكر نيتشه موت ذلك الاله الضعيف الذى نُزع منه الحكم على الارض وتاه اتباعه وتفرق شملهم .. ثم ذكر فى بداية ديباجة كتابه (غسق الاوثان) ان العالم الحديث صنّع العديد من الالهة وأصبح يبجلها فحلّت محل الرّب .. كالتقدمية مثلا او العلموية او السعادة او مركزية الانسان او الحقوق والحريات .. فحتى جينالوجيا الالحاد حالياً تحمل فى طياتها كل تلكم الافكار والثقافات .. هنا تقلّص حجم الديانة القديمة وقُزّمت لمجرد طقوس وعبادات مثلاً مقابل الاديان العلمانية الجديدة القوية التى ترعاها العديد من المؤسسات .. فهى ديانة بدون دين .. آلهة بدون ناموس او قانون او رُسل ..وحقيقة الامر انا لا اكيل مكياليين .. فمش هلّوم الانسان المعاصر وتحديداً المسلم اللى اتخطف من حضن اسرته من وهو عنده ٥ سنين ومبقاش ليها الحق حتى تختار مين مُعلم ابنها او القيمة العلمية اللى هيتلقاها .. واتربى على ان التعايش فوق الايدولوجيا و الولاء والبراء الارضى .. ووهبته الدولة القومية المؤسسات الثقافية المهيمنة تزرع فيه ثقافة محددة ومبقاش قدامه

حل من اتنين .. اما ان يتحول بالكلية للاادرى زى اخوننا دول .. واما ان يصبح مسلم (وظيفى) .. اسلامه مزيج توافقى (تدعمه باقى المؤسسات الدينية ) بين دينه وبين باقى الثقافات والايدولوجيات الاخرى ..

-اما بالنسبة لينا فأحنا رافضين الوصاية الثقافية دى .. وبنعتبرها مباشرةً نوع من انواع الهيمنة ومش بنقيّم الصح بالخطأ بملفات الحقوق والواجبات زى ما بيعمل انصاص مثقفين اندريا .. الانجذاب للنغمة الحقوقية دى هو اكبر المغالطات فى تقييم الصح من الخطأ بناءاً على افكار المتنصر المهيمن .. وده يعرفنا ان الملاحدة اللى فى بلادنا دول بلا استثناء هم النتيجة الطبيعية لقصقة الدين او اختزاله واخضاعه لمركزية الانسان ونتيجة عقود طويلة من نغمة متصاعدة بتعظم من الانسان على حساب ربه وده لا يمكن يبقى موجود فى عقيدة او دين غير النصرانية صراحةً ونهائياً! .. وكل الافكار والايدولوجيات المتصاعدة حالياً واللى بيدعّمها الملاحدة زى القوميات على اختلافها ونبّش القبور هى محاولة يائسة لمهاجمة دين حاضر فى وجدان الاغلبية ومؤثر عليهم هو لتمرير اجندة حقوق وحريات انسانوية ضمن قوميات وحضارات لو تجرأ على البوح بأفكاره التسامحية العلمانية المساواتيه وسطهم لتعلق على مسلة..

## (11)

**يناير 2023**

تشير ورقة بحثية جديدة إلى أن ارتفاع معدلات "وفيات اليأس" من البيض في منتصف العمر قد يغذيها فقدان الدين.

ما يسمى بموت اليأس مثل الانتحار أو تعاطي الكحول قد ارتفع بشكل كبير بالنسبة للأمريكيين البيض في منتصف العمر.

تم إلقاء اللوم على ظاهرة مختلفة ، بما في ذلك تعاطي المواد الأفيونية. لكن ورقة بحثية جديدة وجدت سببًا مختلفًا - رفض الممارسة الدينية.

بحثت ورقة العمل ، من تايلر جايلز من كلية ويليسلي ، ودانييل هونجرمان من جامعة نوتردام ، وتمار أوستروم من جامعة ولاية أوهايو ، في العلاقة بين التدين والوفاة من وفاة اليأس. تم توزيع الورقة من قبل المكتب الوطني للبحوث الاقتصادية.

لاحظ المؤلفون أن العديد من مقاييس الالتزام الديني بدأت في الانخفاض في أواخر الثمانينيات. وجدوا أن الانخفاض الكبير في الممارسة الدينية كان مدفوعًا بالمجموعة التي عانت من الزيادات اللاحقة في معدل الوفيات: الأمريكيون البيض في منتصف العمر بدون شهادة جامعية.

نظر الباحثون في إلغاء القوانين الزرقاء على وجه الخصوص. حدت القوانين الزرقاء التجارة ، عادة في صباح يوم الأحد. وقالوا: "لقد ثبت أن هذه القوانين مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالممارسة الدينية ، مما أدى إلى إحداث تغييرات منفصلة في الحوافز لحضور الخدمات الدينية التي لا علاقة لها بشكل معقول بمحركات التدين الأخرى".

الأمر المثير للاهتمام أيضًا هو أن التأثير يبدو مدفوعًا بالمشاركة الدينية الرسمية الفعلية ، بدلاً من الاعتقاد أو الأنشطة الشخصية مثل الصلاة. وقالوا إن "هذه النتائج تؤكد أهمية المؤسسات الثقافية مثل المؤسسات الدينية في تعزيز الرفاهية".

وكتبوا أن "تراجع التدين يطابق اتجاهات الوفيات في كل هذه الخصائص".

# (12)

## فبراير 2023

انا ممكن اتخيل الالحاد مثلاً فى الطبقات الاقتصادية الclass A او الطبقات Z داخل المجتمع وده هيبقى شئ مفهوم ومنطقي أكثر تبعاً لأسلوب الحياة الخاص بالطبقتين ..

يعنى تخيل كده اتنين بيشربوا سيجار أمريكي ومشغلين ماتش هوكي او سلة وبيشربوا red wine ويقهقهوا فى نص كلامهم عن اسهم البورصة والمدعكة الربّوية والديون ونسب الفايدة وعن عيالهم اللى بيقضوا الاجازة فى باريس او لندن وفلوسهم فى بنوك سويسرا وبيطلعوا جزء مش بسيط منها لدعم حركات حقوقية زي حقوق القطط والكلاب الشاردة وده قمة "الفعل الاخلاقي" اللى اخلاق طبقهم الارستقراطية بتمليه عليهم ..

او اتخيل على النقيض شاب او بنت عصفت بيه الحياة .. متلقاش تعليم ولا يعرف لغة ولا معرفة الا بالوسيلة اللى بيفرضها عليهم النظام الدولي "الافلام والمسلسلات والاغاني" واللى بتبقى مشبعة برده بالقيم (العلمانية/الانسانوية) ومبيبقاش عنده اى حصانة معرفية للوقوف على القيم دي .. ودخوله لسلك الالحاد ممكن من ضمن دعاوي بروليتارية الجنس والحب اللى ميعرفش فوارق اجتماعية او اقتصادية .. وده مسكن قيمي مسيحي يخفف من الضغط الاقتصادي والاجتماعي عليهم ..

كلا الطبقتين فى موقف عدائى ضد المجتمع .. الاول شايفهم جهلة غير مندمجين بشكل كافي فى الثقافة العولمية النيوليبرالية بالطبع ..والتاني شايفهم بيتمتعوا بمميزات اجتماعية واقتصادية فى ظل نظام أبوي بيحاييهم وبيحبهم بينما هو لا يمتلك غير ذر الرماد فى العيون ..

لكن اللى مش فاهمه ازاي الالحاد يوصل لطبقة متوسطة ؟! يعنى معروف ان الطبقة المتوسطة دي تعليمها الا حدٍ ما تقليدي متدين ورافض الانصياع للعولمة والانفتاح والافكار التقدمية من قبيل العلاقات الرضائية والاجهاض من جهة ورافض بالشعور

بالنقم على المجتمع بل على النقيض بيسعى للأصلاحية "وده سبب تأصل الحركات الاسلامية الاصلاحية لعقود فيهم" ..

تعريف الالحاد هنا بقى هو الحاد ثقافي .. الحاد مش نابع عن اى مواقف ذاتية او شخصية غير انه تبني موقف عدائي شديد الكره للدين ..

الالحاد الثقافي ده تحديداً الحاد مشبع بأفكار ليست الحادية .. بل حصراً بقيم ومثل افلاطونية من اديان تانية او من ثقافة عصرية .. وده لا يمكن يحصل برده الا بوجود أبواق حصرية تفككية شغالة على الودن ببث الكره المقيت للدين وانه اصل كل الشرور .. الابواق دي هتلاقيها حصراً فى كل المخارج الثقافية للمجتمع بداية من نخب السينما ووصولاً لبيدجات الحقوقيين ..

تصور البت اللى الحدت عن الجنة انها حصراً "مكان للسكس والخمرا والدعارة" دي تهمة متركزتش الا فى اصل لاهوتي مركزية بيحتقر العمل المادي او ممارسة الجنس وبيدعوا للرهبنة من جانب وان الجنة بالاساس مكان للمثل العليا الافلاطونية .. التصور ده تحديداً مش تصور الحمادي ده تصور مسيحي صِرف بيزدري الافعال البشرية زي التنعم بالأكل والشرب والجنس .. وللسبب ده اقصى ما يصله الانسان فى المسيحية من عبادة وخنوع هو الترهبن من كل النعم ووهب الجسد وطاقته فى سبيل الخلاص ..

يبان الموضوع اكتر لما تلاقي ان اكثرية صحاب البت دي تحديداً مسيحيين ..وهنا تحديداً كلامنا هو للأهالي .. كتر الف خيركم مستقبل بنتكم مش بس فى جامعة ووظيفة وكلية تدخلها شكاير فلوس .. الترقي الاجتماعي مهم لكن مش هيفيدكم لو بنتكم بتردد كلام المستشرقين .. مستقبل ابنكم و وبنتكم الحقيقي فى رحلة ما بعد الحياة .. هنا الشهادة والجامعة والمحصلة اللغوية مش هتفيدها بنكلة واحدة ..

لو ابنكم/بنتكم مش واقفين على ارض صلبة بخصوص دينهم وعقيدتهم سهل اى حد يأثر عليهم .. وزي ما المثل بيقول لو عايز عسل استحمل قرص النحل والدبابير .. وظيفتكم

هو تجهيز فرد قادر على الاختلاط بالمجتمع من غير ما يتأثر بأفكار غيره وينصاع للعقاب الاجتماعي (تجربة آش للصوابية المجتمعية بتبين ده) ازاي ان الانسان ككائن اجتماعي ممكن ينهار تحت ضغط محيط .. اى كان نوع الضغط (اغراق معرفي-ضغط عاطفي - ضغط اجتماعي)

التهاون فى المسألة دي هيخليكم تتفاجأوا بقناعات عيالكم وتضربوا كف على كف .. وظيفتكم مش بس تسهيل الترقي الاجتماعي لعيالكم .. وظيفتكم اعدادهم ومعالجة غلطاتهم المعرفية والثقافية وتجهيزهم للى هيقابلوه ..

شوفوا عياللكم بيتابعوا ايه على السوشيال ميديا

شوفهم بيصاحبوا مين

شوفوا دينهم قبل دنياهم

ده اللى هتتحاسبوا عليه يوم القيامة

ربنا مش هيحاسبكم على شهاداتهم ولا عدد اللغات اللى بيتكلموه

# التطور

## (1)

**سبتمبر 2020**

ستحضرنى حالياً موقف كان حصل قبل كده معايا ،كنت فى مره بعد محاضره الفيسيولجى بتناقش مع دكتوره روسية اسمها ألينا من أشد الناس تعصباً للفكر الداروينى فى تطور الكائنات الحية ..ورغم مناقشتنا الطويلة مع بعض الا انها عجزت لا تقنعنى ولا انا اقنعها ..

ففى يوم فى المحاضرة،وكان التلج بينزل بشكل كبير جداً بسبب الشتا وقتها فحصل بينى وبينها نقاش بعد المحاضرة عن النظرية للمره المليون .. فلما سألتها عن قوام النظرية فقالتلى ان قوام النظرية هى الانتخاب الطبيعى للكائنات الحية دى أولاً وثانياً عملية الطفرات "Mutation" ودى صحيح حاجه نادرة الحدوث ولكن رجحتها للصدفة البحته دون تدخل لقوى ميتفزاقيةٍ ما ..

فخرج منى استفسار بسيط وقتها صدفةً وسألتها "ايه الافضل للكلب يكون شعره قصير أو شعره طويل " .. فجاوبتنى وقالتى على حسب البيئة والأفيد ليه الشعر الطويل ينفع فى طقس وبيئة ثلجية زى دى والقصير ينفع فى البيئة الحارة .. فقولتلها حتى الصدفة اللى بتتكلمى عنها لازم تبقى محكومة بالطقس والبيئة المكانية ..فالموضوع مش صدفة : فيه الى حداً ما توافق بين البيئة المحيطة وبين الطفرات فى احداث تغيير فى تركيب بيولوجى لجسمٍ حى فانتى محتاجه صدفتين مع بعض متوازيين ..فاتصدمت من الرد وبعدها فكرت شويه وبعدها خدت كتبها ومشيت ..

ده الى جانب ان النظرية فاشلة فى استبيان "الكائنات الانتقالية " اللى المفروض تبقى اكتر من الكائنات النهائية اساساً لكن الحقيقة لحد النهارده فى تخبط وضحك على الدقون فى الموضوع ده!

المشكلة ان الناس مش قادره تستوعب انك مادام اقتصر علمك ومعرفتك كلها على العلم الحسى بس واخترلت كل العلوم فيه فأنت حرفياً بتلغى علاقنيتك وعقلك وبتصدق خزعبلات غريبة لا يقبلها عقل ..انت بتنكر السببية ومبدأ التناقض والثالث مرفوع اللى هما اساس وركيزة المعرفة العقلية ..وبتبقى جاهل وغبى مصدق ان العلم بس هو العلم النظرى التجريبى والحسى هما اللى قادرين بس يفهمونا الكون والنظرة التطورية الاحفورية!

## (2)

**أكتوبر 2020**

-بعيداً عن اخطاء نظرية التطور او نقط الاشكال فيها .. أيه وجه التعارض العقلى النقلى بين الاسلام كدين والتطور ياعم مادارا بإختصار

= العلم هو ما يتعارض مع النظرية بشكل فج لا الدين فحسب ..فالاسلام نقلاً لا يعارض {اداة التطور} بالكيفية التى يسيرها الله بعلمه وارادته وقدرته فى الخلق والتكوين .. فالاشكال العلمى مع النظرية وقد أفدنا فيه ب٦ أوجه نقد لها .. واما إشكال النظرية مع الدين (التعارض العقلى النقلى) فهى نقطتين :

النقطة الاولى (خلق الانسان) فقد خلق الله آدم بيده ونفخ فيه من روحه وهو يوحى بشئ من التخصيص لهذا الكائن وهذا من القطعيات النقلية .. فيتعارض النقل القطعى مع نقطة تطور قردة مصلوبة القامة إلى إنسان عاقل واعى وشاءت الاقدار ان يتبين العلم من

زيف التطور الخطى فى ٢٠١٨ تقريباً بعد اعتمادها لعقودٍ طويلة وتعتذر كبرى مجلات التطوريين عن هذه الذلة وال"معتقد" ويستبدلوه بعدما بُيّنّ زيفه وحتى الان يبحثون ولا جدوى.. فآدم خلقه الله ومستثنى عن بقية الخلق بالعقل والارادة والاخلاق والغاية ولم ولن يكون وسيطاً فى عملية التطور الحيوانى الداروينى .. فهنا النقطة الاولى .. فلا مانع نقلّى فى استخدام الخالق سبحانه التطور اداةً بين مخلوقاته بعلم وبإحكام .. وهو ما يسمونه (بالتطور الموجه) والذى أشار اليه دكتور جولد ثم ما لبس ان سحب مقترحه بعدما انهالت عليه الشتايم والسباب من ملا-حدة الداروينية .. لانه يترك الباب على مصراعيه فيما أسموه "القوة الميتافيزيقيا الموجهة" لذا فتم لغى هذا الترقيع..

ثانياً العشوائية .. قد أخبر الله عند خلقه لمخلوقاته (إنا كل شئ خلقناه بقدر) .. فلا يمكن ان تكون مخلوقات الله عشوائيةً او محض تطور عشوائى.. بل نؤمن بأن الله حكيم خبير متصفٌ بالعلم يعلم ماهية الامور ولا يتصف بالعشوائية ..فتُنسب خلائق الله الى علم الخالق وتقديره..

لكن لا يوجد نص قطعى فى القرآن يعارض أداة التطور فى الكائنات الحية بل لم يذكر الحق سبحانه فى كتابه وسيلة خلق الكائنات الحية .. وترك هذا الباب مفتوحاً لعقولنا ولما نبحث فيه وندرسه ... فحتى وإن صحت النظرية فى تطور الكائنات الحية -دون الانسان-عن طريق التطور فإنها سببٌ من مسببات الخالق فى الخلق ابتدأت بخلقه الكائن الاول الاكثر تعقيداً وهذا ما لا تجيب عليه الاكاديميات العلمية حتى الان ..بل حتى دارون بعدما كتب هذه النظرية كان مؤمناً متديناً وكتب ذلك فى اخر اصدارات كتبه .. فكما ينزل المطر بمسبباته فى الحياة الدنيا من حرارة ثم تكثف وغيرم ثم مطر بإذنه سبحانه ..ولكن تُعبّد النظرية -ان صحت اصلاً- ل شبكها بالانسان وعشوائية خلقه ومن هنا ايضاً الاشكال العلمى الفلسفى الناسف لها..

ولكن المعلوم ان العلم التجريبى هو اداة تتطور وتتغير بإستمرار .. فمثلاً نظرية تفسير الجاذبية ففسرها نيوتن ان الجرم الأكبر دائماً يجذب الجرم الاصغر .. بينما عدل على النظرية

اينشتاين وافترض "الزمكان" وان الجرم الاكبر يصنع تحدب فيه يجذب اليه كل الاجرام الاصغر ...فنظريات العلم التجريبى تُرقع وتُحدث لتُعالِج نقط الضعف .. حتى الداروينية رُقعت أكثر من مرة مرة بال "التطور الموجه" ومره بال"الطفرات" .. وكل نظرية لها نواقضها .. لكن الاشكال النقلى // العقلى فى هذين النقطتين المذكورتين .. وعلى اساسهم تم نقد النظرية على ستة أوجه .. منها المنطقى ومنها العلمى .. ومن المعلوم ان المنطق هو حاكم كل علم من علوم الدنيا فيكذب نقاطها الرئيسية او افضاءتها بفعل منطق فرع العلم هذا ذاته .. اما نواقض النظرية علمياً وفلسفياً فهى متنوعة ودامغة ولا مفر للتهرب منها ..

وهذا رأيي والله أعلى وأعلم .

## (3)

**ديسمبر 2020**

-مفيش علم إلا وبيهيم عليه "المنطق" ..وهو اللى أشبه بال"فلتر" لكل معلومة أو نظرية أو حكم فى قضية ما فى علمٍ ما .. وحتى تقدر تشوف كل علم لازم ينتهى بكلمة Logy .. يعنى مثلاً biology .. وهو علم الاحياء وهو هنا بيحتكم لمنطق العلم ذاته .. فمثلاً لما يجى واحد يقولك الصخرة دى تقدر تكلمك فى المستقبل مش محتاج تدرس سنين كاملة علشان تثبت "صحة" أو "بطلان" إدعاءه .. أنت تقدر ببساطة تحتكم إلى "منطق علم الاحياء" واللى بينكر كل المعلومات المغلوطة دى .. فالمنطق فوق كل العلوم المعرفية البشرية وبيه البشر يقدر يحتكموا ان اللى بيوصلوه من خلال أبحاثهم "منطقى وصحيح" ولا "مجرد فرضيات وكلام على ورق" ..

-ومن هنا بنطلق أحنا فى نقد أى نظرية أو فرضية أو تدعيمها على حدٍ سواء .. زى نظرية التطور بالظبط .. وإسلامياً أيه المانع من الخالق سبحانه وتعالى انه يستخدم "أداة

التطور" فى خلق الكائنات الحية على الكوكب ده .. هل فيه تعارض مع قدرة الخالق - سبحانه وتعالى- أن يستخدم التطور مثلاً او التطور الموجه المعلوم بقدرٍ وبكيفية لا تخلْ بتوازن الكون ؟ .. أبداً لا يوجد تعارض إلا فى حالتين .. هو "حصيلة التطور العُظمى - الإنسان- وخلقه .. ونسبة "التطور" ل "ذات صماء جاهلة مظلمة" وهى الطبيعة .. فإحنا ببساطة نؤمن أن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان ذاته وبعلمه سبحانه وبقدرٍ سبحانه .. ونعتقد ان الخلق ذاته فعل لا يتناسب إلا مع ذات عُليا قادرة حكيمة واحدة وهو الله - سبحانه وتعالى- .. لكن بعيداً عن الفكرة دى ذاتها هل للتطور نظرية لها علل أم أنه حقيقة لا يمكن إنكارها زى أن الكوكب اللى احنا عليه تغطيه النسبة الاعلى مياه بكافة انواعها ؟!

-للتطور وعلى التطور فيه ٦ إطروحات منطقية من علم البيولوجيا ذاته لحد النهارده لا توجد أى تفسير "منطقى" أو "علمى" ليها .. مما يُرشح إستبدالها زى ما حصل فى السبعينات بشأن "الداروينية الحديثة" واللى بإختصار هو التطور الموجه واللى قدمه عالم إسمه جولد كمحاولة لترقيع أو نقدر نقول تصليح "عيوب النظرية الاولى" كمحاولة للرد على الانتقادات المُقدمة للنظرية .. لكن سرعان ما سحب كتابه فوراً بعد إنتقادات واسعة من الداروينين ذاتهم ومكانش السبب هنا نقد علمى على قد ما النظرية الجديدة بتسعى ل"فتح الباب لقوة ميتافيزيقيا " توجه التطور وده لا يتناسب مع "مغزى النظرية" .. طيب يا مادارا أيه الانتقادات المنطقية دى ؟

-أولاً :النظرية لا تجيب على السؤال الأهم "ما هو أصل الحياة" يعنى ببساطة لا تجيب على السؤال المُعقد أن فرضنا صحة النظرية فيما يتعلق بالتطور البسيط المتدرج عبر ملايين السنين .. أيه أصل الحياة أساساً .. أيه أصل النشوء ؟ قال الداروينين الأصل هو الخلية الحية الأولية .. على الرغم من عرفتهم اليقينية والعلمية بمدى تعقيد الخلية الاولى .. لدرجة إستعانة كل علماء الجامعات البحثية الكبرى فى العالم لتصميمها وبعد نجاحهم -على الرغم من إستخدامهم عضيات موجوده فى الاساس يعنى مش من الصفر- إلا أنهم زنقوا نفسهم فى خانة "المُصمم الذكى" وإن إنتاج الخلية الأولى يتطلب مُصمم ذكى وبارع ذو علم وده لا

يتناسب مع "الطبيعة الجاهلة الصماء" فدفع بعالم كبير زى "كريك" حاصل على نوبل بعد إكتشافه للحمض النووى DNA إنه ببساطة يقول بإحتمالية بداية النشوء عن طريق الفضائيين -أه والله قال كده- فبالنسبة ليه ان الفضائيين علمياً تقبلهم أفضل من تقبل وجود الإله -لأنه ببساطة مُل.حد" وبكده زنق نفسه فى خانة تانية برده معقده ان سلّمنا بكلامه -الغير علمى- وهو ببساطة مين خلق الفضائيين ؟ فضائيين زيهم يعنى ولا أيه بالظبط ؟ ..

ثانياً : تفترض النظرية حصول ما يُسمى بالتطور البسيط الممنهج على مدى ملايين السنين .. والتطور ده تم عن طريق الطبيعة الصماء الجاهلة .. طب تفسر بأيه ظهور عشرات الأنواع من الكائنات الحية فى منتهى التعقيد وتناميها فى وقت قياسى دون أى أسلاف لدرجة أنه بيتوصف بال"إنفجار الكامبرى" .. إنفجار أعداد كبيرة جداً من الكائنات الحية .. غاية فى التعقيد والتركيب .. هل ده يتناسب مع صحة ال"التطور البسيط السلس عبر ملايين السنين" ؟ ومش نوع واحد انت محتاج تقدم عشرات التفسيرات لعشرات الانواع اللى بتحوى عشرات ومئات الاصناف المعقدة من الكائنات الحية .. وده اللى طرحه د مايكل بيهى فى كتاب "Darwin’s black box " ..

ثالثاً : تفترض النظرية حسب داروين نفسه وجود عشرات الملايين من الكائنات الانتقالية بين الانواع المختلفة ومئات الالاف من الكائنات المشوهة بفعل ال"طبيعة وتجاربها البيولوجية" المشوهة .. فالموضوع أشبه بالملابس الانتقالية بين مرحلة الطفولة عندك ومرحلة الشباب .. المُفترض ان دولابك يكون ممتلأ بالملابس الانتقالية دى ... لكن الحقيقة ان البشر بمجرد التنقيب يكتشفوا وجود كائنات تفوق فى التعقيد مثيلاتها الحالية .. وان "الكائنات الانتقالية الموجوده" تكاد تكون منعدمة .. من البقرة للحوت مثلاً المفترض وجود مئات الالاف من الاصناف والانواع من الكائنات الانتقالية بس سورى فى اللفظ "مفيش" أه والله زى ما بقولك .. مره سنه خنزير قالوا عليها سلف الانسان ورسموا

مئات الاشكال التخيلية وفى الاخر طلع خنزير عادى .. وقيس على كده لوسى القردة اللى قالوا عليها سلف الانسان وطلعت قردة عادى .. وغيرها كتير

رابعاً : وجود كائنات حية مُعقدة التركيب والتصميم تختلف إختلافاً جذرياً عن مثيلاتها .. زى القرش مثلاً .. ازاى الطبيعة "الجاهلة" العمية بدون علم قامت بتركيب مثل الوظائف والاجهزة المُعقدة فى بنيان الجسد للكائنات الحية من النوعية دى .. الأمر بأشبه بكتابة مجموعة من القرود على آلة طباعة فبالصدفة أنتجوا لينا ببساطة قاموس انجليزى كامل ..

خامساً : الانسان ذاته ونفسه .. إن كان الانسان نفسه حصيلة التجاري العبثية للطبيعة "الجاهلة الصماء" فما التفسير المنطقى لل"الاخلاق والعقل والذات" ؟! لا أى معنى ليهم ببساطة .. سوى اننا كائنات حية تخدعها العقل "الذى لا معنى له فى التطور الداروينى" ..وكذلك لا معنى ل"للوعى والجمال والقيمة والمعنى واللون والصوت" .. فببساطة شعورنا بالجوع كمثال هو نتيجة تجمع "ذرات وجزيئات" داخل العقل البشرى .. وبالتالى فهى غير حقيقية فبالتالى تسقط الداروينية ببساطة العقل والحواس .. فببساطة نتاج الالاف من السنين من "الشعور والادراك" هو وهم .. وكذلك الاحساس بها هو خديعة من خدائع "العقل التطورى الداروينى" ..وبالتالى أصبح لزاماً عليكم تقبل ان "التطور" -النتاج العقلى من التفكير كنظرية مثلاً- هو نتيجة هذا الخداع وان لا شئ يميز العقل كمصداقية لتقبل "الحقيقة" مثلاً .. وبالتالى إرهاصات العقل ذاتها وهمية ووهم .. وبالتالى كل "العلم الحضورى" مُنكر .. وبالتالى كُل العلم أو جُله مُنكر .. وصراحةً كيف يؤمن أتباع هذه النظرية بأن "العقل ذاته هو نتاج التطور الداروينى وانه خدعة" ثم يُسلمون أمرهم إلى تصديق "اللون والصوت والوقت" ! .. أليس هذا نتاج العقل أيضاً ؟ فلماذا يُؤمن هؤلاء بذلك وينكرون ان يلتزموا بتلك .. مع أنها على نفس المنوال .. وإذ رد أحدهم وقال ان العقل خدعة فهو ببساطة يستطيع إيهام صاحبه بوجود أشخاص او همس أو اصوات لا وجود لها .. ولكن لما أنكرت هذه الاصوات التى نتاجها العقل مثلاً ولم تنكر وجود مُدعيها من المرضى مثلاً وهم أيضاً نتاج العقل وإدراكه ؟! .. والحواس لدينا نحن مراتب .. كُلما

تجمعت أكثر من حاسه للإدارك تيقن بوجود الأمر .. أما ما عندكم انتم فهو إنكار لها ..وانكار للعقل وللذات وللضمير والادراك والوعى وغيره ..

أخيراً .. يقول دوكينز "إن من يعارض التطور هو محض شرير جاهل" .. هذه الطبيعة من التعامل مع هذه النظريات تفوق الايمان وبالتشدق بالعلم .. بل التعامل مع نظرية على أنها أساس إنفرادى حقيقى واقعى ملموس ونتيجة قائمة بذاتها .. ولكن الواقع انه هو بذاته الذى تشدق ليل نهار فى بيان ان لا منطق فى إيمان المؤمنين خرج ليقول "إن التطور الداروينى حقيقة كُبرى ولو وجد خالق لهذا الكون فمن المؤكد انه مر بالتطور الداروينى أيضاً " هذه القفزة "الإيمانية" القائمة بدون دليلٍ أصلاً تجعل عالم مثل مايكل مور وهو -فيلسوف مُل.حد- يقول إنى "أشعر بالعار لكونى مل.حداً "كلما رأى سطحية هؤلاء وتعاملهم مع الاسئلة الغائية ..

-ومسك ختام هذا المقال -الذى تم إجازه بشكل كبير- يسعى هؤلاء الملا-حده إلى إثبات وجود إعتلال فى المنظومة البيولوجية وبالتالى لا وجود للإله .. وفى نقاشى مع دكتورة مُحاضِرة روسية قالت لى "إذا كان الإله بهذا القدر من الدقة والحكمة والعلم" فلماذا يوجد هناك أخطاء فى "التضاعف والنسخ فيما يتعلق بالحمض الأمينى مثلاً " ؟ وهذا السؤال ببساطة يعكس علة كبيرة يقع فيها هؤلاء .. فهم يرتكبون مغالطة "تيلوس" فى الاسئلة الغائية .. فهؤلاء مذهبهم يقوم ببساطة على "الفعل ورد الفعل والنتيجة" وهذه الافعال ونتائجها ماهى الا وليدة القوانين الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية وإلخ ... ولذلك دائماً يصفون الكون بعبارات بشرية إنسانية كمثل مثلاً "يجابه ويواجه الجهاز المناعى الأمراض وينتصر عليها وهكذا" والحقيقة أنه يتفاعل مع الأمراض ويتداخل معها .. فالمُستقبلات مثلاً لهذا الجهاز المناعى تُثار لوجود مرض أو علة .. وهكذا .. لكن لا يسعى فالسعى صفة بشرية وإضفائها للكون او للمنظومات البيولوجية هى مغالطة كبرى لديهم .. وموجوده عند كبيرهم دوكينز .. فقال فى كتابه "الجين الانانى" وببساطة اننا لا نحمل الجينات بل العكس .. هى التى تحملنا وتظهر قوتها من خلالنا .. وهذا يُفسر وصفه ل"عاطفة الأم" أنها محض

كذبة .. وان هناك رغبة جينية فحسب للتضاعف وليس حباً من الام لإبنها او بنتها مثلاً .. بل هى محض جينات كمثل سلوك البشر فى خيره وشره .. فلا تفسير للشر او للخير سوى أنها رغبة الجينات وبالتالى لا يستقيم إنكار الشر ومعاقبة المخطئ فهو مُسير .. وكذلك الاغتصا-ب والق-تل وغيرهم هُم محض سلوكيات لجينات متطرفة داخل النفس البشرية .. فالشاهد انهم آمنوا بأفكارهم تلك .. ويحاولون من خلالها تفسير الواقع وهذه ضريبة إنكار وجود الخالق سبحانه.. فالقائل بوجود إعتلال أو علة مثلاً فى التضاعف الجينى .. هو انه لولا وجود طفرات متجاوزةٍ لعملية تصحيح الخطأ الجينى لما أستطاع الانسان ان يتكيف مع ما حوله .. فبعضهم حتى يسأل لما يخلق الله مثلاً كون متماثلاً مُستنسخ لا وجود فيه لنوعية تلك الطفرات .. فالحقيقة انه حتى لا داعى لها فأنت ستُخلد فى هذا الكون "المتماثل الدقيق" .. فالله سبحانه وتعالى لا يتغير بل خلق كوناً يتغير منهم نحن .. وهذا يدفع الانسان دائماً الى التغيير والذى من دوافعه تمجيد هذا الاله والخضوع له لانه القيمة المُطلقة التى لاتتغير والتى تحفظ توازن الكون رغم تسارعه فى التغير .. فببساطة حسب مذهبكم فلو ان هناك فى الكون ذات لا تتغير لتسارعتم أنتم الى الايمان بأنه هو الاله !! هههههه

فلا وجود لعيب بل هو "التغيير" المطلوب والمرجو .. وبعضهم يتحجج مثلاً بأن هذا التغيير غير محمود وقد يسبب "السرطانات وتعطيل بعض الجينات الهامة" .. ولكن ماذا لو اراد الله خلق حياةٍ لاتدم لأكثر من سنةٍ مثلاً ؟ أو ان يُخلق جيلٍ من الكائنات ثم يندثر وهكذا ؟.. فالله سبحانه وتعالى جعل هذا التغيير بشقيه الصالح والطالح للإنسان ليتأقلم وليتغير وليتكيف مع بيئته ومع ما يواجهه ..فالتكيف البيئى للإستمرار والبقاء والامراض للتكيف والتغيير فى صالح الانسان ككل وهو أيضاً وسيلة الانسان للمعرفة والتغير المطلوب ككل الكون فالانسان فرع من فروع المخلوقات كالكون . يتغير ويجرى عليه الزمن كالكون المخلوق ووحده الخالق أبدى أزلى وهذا يليق به كمعبود ..

-فالعيب على هؤلاء الجرذان التى وصمت "القصدية" لعملية لا عقل لها .. فأوصموها بغير "الكاملة" وال"مختلة" وغيرها من الصفات البشرية للوصول لغاية سؤالهم .. فالله سبحانه وتعالى يتدخل فى الكون بثلاثٍ .. تدخل مباشرٍ -كخلق الكون والسماء والأرض والانسان وغيره- وتدخل بقوانين وشرائع الكون صالحها وطالحها لعلةٍ وحكمة ٍ .. وتدخل عكس قوانين الكون وهذا ما نسميه نحن بالمعجزات وهى منافية لمنطق وعقل البشر وقوانين كونهم وهو لثلة الثُلة من البشر الانبياء ورُسل الخالق سبحانه والصالحون منهم..

-من الممكن أن نمر سوياً أنا وأنت على مبنى قديم فى شوارع القاهرة فتقول مثلاً "هذا المبنى ردئ التصميم" فأقول لك لا .. بل هو مُصمم ليبقى ٥٠٠ عام .. إن لم يحقق الغاية فهو ردئ والعكس بالعكس .. فما هو جيد وما هو سئ فى الحقيقة لا يمكن إعتبارهم على "الموجودات" فالموجودات وجدت بعد الغاية .. فما بالك بالمُلح.د الذى يفترض "المعيار" ؟! فقديماً كان يحتج أمثال هؤلاء على عدم وجود الله ب "عقم المرأة" .. ليأتى سبحانه فى كتابه ويقول "يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء ذكوراً أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً" فنموذجنا نحن عن "العقم" ليس سوء الخلقة .. فنحن ببساطة لما نأتِ لنلعب فى الدُنيا ونتمتع ببشرة مضاده للرصاص وجسد لا يفنى ولا يصيبه الامراض ونعيشُ لالاف السنين .. بل أتينا لغاية .. وتلك الغاية موجوده قبل وجودنا نفسه .. فعلى الأقل عليك تعريف -كل.حد- ال"مقصد" .. فأنت بإستخدامك لها عليك أن تُثبت ان هناك نموذج مثالى أراده الله مثلاً وما حدث عكسه من اختلال او علة ... فإن لم تسطع إثبات ذلك فعليك ان لا تستخدم تلك المصطلحات كنقيض لما يآمن به المؤمن ! ..فأنت توظف "تصور إلهى" ثم تقفز للنتائج .. وهذا فى ذاته من الكوميديا السوداء ..من قال ان الله أراد ان الكون يصبح جنة ؟ .. أثبت ذلك قبل أن تدفع بتلك المغالطة للمؤمن لإثبات أحجية الاعتلال فى التصور الالهى وكان الايمان به سبحانه "غير منطقى" !!! وكان خلق الله للكون ليعبده وحياة كل مخلوقاته من الالم والعذاب وحتى الحاجه والمواقف الصعبة وغيره كأنه منافى لإيمان المؤمن ..أو اخرس ..

((أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون)) فما أعظم من خالق يصنع ويخلق كل مخلوق متغير له أجل كاملٍ او غير كاملٍ متماثل او غير متماثلٍ ووحده الازلى الأبدى أم إله خلق كل شئ متماثل قائم بذاته لا يستطيع خلق ما هو محدد بأجل وبموتٍ ؟! .. فصراحةً ستكون كل مخلوقاته تتشارك معه صفته ومثله ولا يستحق التمجيد والتعظيم وقتئذٍ .. من هو الأعظم حينها ؟ .. فأتفهم إرتكاب العديد منهم مغالطة "الالتباس اللفظى" وهى أن يعتبر هؤلاء ان القائم بذاته المتماثل المثالى الأبدى هو الكامل .. وان كل ما له أجل ومحدود وموفق لغاية ولدور غير كامل .. وهو تصور لا نقبله نحن لانه سبحانه أخبرنا بعلةٍ الكون وغايته من خلقه ..

فالكمال هو ببساطة أن يُخلق المخلوق لغاية وهو قصير الامد ويجرى عليه التغيير عبر ما حوله ويتفاعل مع ما حوله ويبقى الله سبحانه وحده بصفات الكمال ولهذا نلجأ له بالعبادة وبالخضوع وهو وحده يمتلكها لذا نطمح لها بعبادته والتقييد بأوامره ..

-التغيير الجينى يحدث دائماً وفى أى وقت ولكن فى تصميمنا نحن مخلوقات الله يوجد ما دون ان يتسبب بالطفرة من ضرر ... كمثل انزيمات polymerase مثلاً ..والكينازات التى تسمى بال ATM و ETR لإصلاح الاضرار الموجوده فى الDNA المُستنسخ ..و البروتين B53 والذى يصلح الDNA المُتضرر بإستمرار .. والتى تمنع بدورها عشرات المليارات من الاخطاء التى يمكن ان تطرأ عليك فى أى وقت .. والتى ان وجد أحداها فسيتدخل الجهاز المناعى لنسفها فى اللحظة الاخيرة ..فالأمر ليس عشوائياً كما يدعى الملا-حدة .. فنحن لا نظهر ولا نختفى كتموجات البحر مثلاً .. فهناك دائماً وأبداً جزء من الحياة مُكرس للحفاظ على النفس ..

## (4)

**ابريل2021**

إن كان الانسان نفسه حصيلة التجارب العبثية للطبيعة "الجاهلة الصماء" فما التفسير المنطقى لل"الاخلاق والعقل والذات" ؟! لا أى معنى ليهم ببساطة .. سوى اننا كائنات حية تخدعها العقل "الذى لا معنى له فى التطور الداروينى" ..وكذلك لا معنى ل"للوعى والجمال والقيمة والمعنى واللون والصوت" .. فببساطة شعورنا بالجوع كمثال هو نتيجة تجمع "ذرات وجزيئات" داخل العقل البشرى .. وبالتالى فهى غير حقيقية فبالتالى تسقط الداروينية ببساطة العقل والحواس .. فببساطة نتاج الالاف من السنين من "الشعور والادراك" هو وهم .. وكذلك الاحساس بها هو خديعة من خدائع "العقل التطورى الداروينى" ..وبالتالى أصبح لزاماً عليكم تقبل ان "التطور" -النتاج العقلى من التفكير كنظرية مثلاً- هو نتيجة هذا الخداع وان لا شئ يميز العقل كمصداقية لتقبل "الحقيقة" مثلاً .. وبالتالى إرهاصات العقل ذاتها وهمية ووهم .. وبالتالى كل "العلم الحضورى" مُنكر .. وبالتالى كُل العلم أو جُله مُنكر .. وصراحةً كيف يؤمن أتباع هذه النظرية بأن "العقل ذاته هو نتاج التطور الداروينى وانه خدعة" ثم يُسلمون أمرهم إلى تصديق "اللون والصوت والوقت" ! .. أليس هذا نتاج العقل أيضاً ؟ فلماذا يُؤمن هؤلاء بذلك وينكرون ان يلتزموا بتلك .. مع أنها على نفس المنوال .. وإذ رد أحدهم وقال ان العقل خدعة فهو ببساطة يستطيع إيهام صاحبه بوجود أشخاص او همس أو اصوات لا وجود لها .. ولكن لما أنكرت هذه الاصوات التى نتاجها العقل مثلاً ولم تنكر وجود مُدعيها من المرضى مثلاً وهم أيضاً نتاج العقل وإدراكه ؟! .. والحواس لدينا نحن مراتب ..كُلما تجمعت أكثر من حاسه للإدارك تيقن بوجود الأمر .. أما ما عندكم انتم فهو إنكار لها ..وانكار للعقل وللذات وللضمير والادراك والوعى وغيره ..

## (5)

**سبتمبر 2020**

فى كتاب "Darwin’s black box" لدكتور مايكل بيهى ذكر لفظ كوميدى ومضحك صراحةً قال .."عزيزى الملحد إيمانك بالصدفة يعادل أضعاف أضعاف إيمان رجل عابد ناسك فى معبد أو مسجد أو دير .. إنك تؤول معضلات الأمور إلى الصدفة .. ولكن الفارق هو أنهم يؤمنون بتوجهها وبوجد مُصنعها"

النظرية الداروينية يا شباب مؤمنة بفكرة التطور البطيئ الداروينى المعقد على مدار وقت طويل .. فى معادلة رمزية لتبسيط الموضوع .. الكائن الحى +الطبيعة+وقت طويل = تطور ملحوظ .. فوجهة نظر الداروينية تميل إلى "صعود الجبل بالتدريج صعوداً بسيطاً مبسطاً عبر سلسلة طوبيبيلة من التطوير والتشكيل تنتجه عبث الطبيعة العمياء" دوكينز .

لكن لو بصينا للواقع فنتفاجأ ب٣ أمور مستغربه ..

*الأمر الغريب الاول هو أن النشوء نفسه لم تفسره النظرية.. يعنى أبسط خلية حية فى التاريخ الجيولجى كله معقدة جداً جداً جداً .. استغرق تصنيعها شهور من باحثين كتير من أكبر جامعات العالم ورغم انها لم تعش طويلاً ولكن التجربة أكبر إثبات على وجود منفذ إرادة قوى قادر حكيم (المنفذ الذكى للتجربة) فلجأ بعض العلماء للإدعاء بالخرافات أمثال الحياة نشأت من الصخور وبعضهم أوعزها للكائنات الفضائية "كريك" وبعضهم إفترض اننا بداخل ماتريكس وان وجودنا كله من الممكن التشكيك فيه "دوكينز".

النقطة الثانية :-

لو سلمنا بذلك الامر والاشكالية الاولى اللى ملهاش أى قبيل الحل ضمن التعقيد البيولوجى والتهرب العقلى .. فإنت قدام إشكالية أعظم .. فيه حيوانات كتير على أشكالها حرفياً من ملايين السنين .. لا يمكن تبسيطها للوراء .. "بل يبدو وكإنها أُدخلت رغماً عنها فى الاحفوريات البيولوجية" .. زى معظلة الانفجار الكامبرى من ٥٠٠ مليون سنة .. كائنات حية معقدة لم تتعرض للتطور ولازالت موجوده وام يُجد لها أى اسلاف !

هل تفترض ان الطبيعة العمياء الصماء جمعت اجزاء تلك الكائنات وركبتها وخلقتها وكونتها معاً ؟!

فبعقلك كيف يعقل عقلك هذا الخرف ! .. احنا بنتكلم عن قفزة سريعة جداً فى التعقيد والتخصيص وبسرعه وبشكل مفاجئ ... لو عايز تقنعنى ان الطبيعة العمياء قدرت تعقد كل الكائنات دى فى وقت واحد وبسرعة فإنت راجل غير عقلانى .. للخروج من المعضلة دى أحد الدارونين وهو عالم شهير اسمه جولد .. اخترع الداروينية الجديده ومصطلح ( Punctuated Equilibrium ) بإن التطور عادى يحصل مره واحده وسماه التطور المتوجه .. وبعد رجع فى النظرية لما وقع فى مغالطة انه بالشكل ده بيثبت تدخل قدرةٍ ما فى توجيهٍ ما وده مش من صفات الطبيعة العمياء غير العاقلة وكده بيناقد النظرية اساساً ..

من اعظم الكتب اللى اتكلمت عن المغالطة دى هو كتاب الدكتور دى فريس .. هسيب اللينك تحت يا شباب .. فالمهم فى النقطة دى ان الموضوع غريب وجود كائنات حية معقدة وفى غاية التعقيد من زمن كبيييير جداً وظهروها المفاجئ والسريع .. ومش كائن واحد دى ٤١ شعبة متنوعة من الكائنات ..

المغالطة التالته :-

من طفل صغير لراجل كبير .. لو جينا فرضاً جمعنا كل الهدوم اللى انت لبستها .. هتلاقى عقلياً وطبيعياً أن اكثرية الهدوم دى هى هدوم انتقالية من طفولتك لكبر سنك .. وعلى الاساس ده افترض داروين عشرات الملاييين من الاحافير الانتقالية والحيوانات والتجارب المشوهة والممسوخة بين السلالات وافترض انها سلالات انتقالية .. لكن تيجى تطبق عالواقع تبص تلاقى ان اللى بيدوروا عليه بقالهم عشرات السنين احفورية انتقالية واحده بس !! مره يكتشفوا ضرس خنزير فيعتقدوا انه لجنس البشر ويرسموا بشرى كامل ! ومره يقولوا لوسى هى جدة البشر واكتشفنا انها قردة عادية فى الاخر وبلا بلا .. موقف مخزى .. لان يابنى يا حبيبى ببساطة انت بتلغى جوانب معرفية ضخمة وبتكتفى بالجانب

النظرى التجريبى .. بترفض حتى ابسط مفاهيم العقل (السببية والمرفوع الثالث وعدم التناقض) فلما تلغيه وتستنى الطبيعة اللى انت وصفتها بالعامية غير العاقلة تعلمك تبقى انت فعلاً مبتفكرش وبهيمة مش المتدينين ولا الخرف اللى بتهتبده ده .. ثم تعالى عايز اسألك سؤال الادراك والوعى .. ازاى قدرت الطبيعة العمياء غير الواع تخلق تخلق للعنصر الوحيد من وسط ٢مليون كائن حى تقريباً تخلقله وعى وإدراك ؟

يعنى الطبيعة العمياء +كائن حى+وقت=عقل وإدراك ؟

فإنت قدام كائن حى من ذرات ولكن تلك الذرات على علم بماهيتها وماهية ما حولها ..

المشكلة الحقيقة اللى بتواجههم انهم مضطرين دايماً يواجهوا شبح غريب فيما يتعلق بالنظرية .. النظرية نفسها مكانتش سبب الحاد داروين .. لإن النظرية نفسها مبتفسرش النشوء فلو أى حد من المتطورين عنده فكره عن النشوء يعلمنى انا دكتور جاهل ومحتاج اتعلم

## (6)

**أكتوبر2022**

حسب النظرية التطورية فالاخلاق ليس عبارة عن اعتقادات ميتافيزقية او لاهوتية لا يمكن اثباتها .. بل تقفز التطورية الى اعتبار ان لها جانب بيولوجى يخص الاعراق ذاتها .. وبالنسبة لداروين وريندرمان فالعرق الابيض الاوروبى هو الاكثر تطوراً عما حوله من الاعراق .. وبالتالى اخلاقياته هى الارقى والاكثر رقياً من غيره وبالتالى مع تسخيف فكرة الارادة الحرة اصبح العامل الجينيى بالأساس هو المُحدد الاساسى للاخلاقيات العامة للبشر .. ريندرمان كان مؤمناً حتى النخاع بالافكار الليبرالية واللى تابع سجل الراجل ده

ببساطة هيعرف انه راجل ضليع فى المؤتمرات الخاصة بتحديد وتحسين النسل بإعتباره رئيس علم النفس التطورى فى جامعة كيمنتس الدولية ..

هاينر ريندرمان ربط بإختصار ان الملفات الحقوقية اليسارية الاوروبية هى الارقى لأنها تنتمى لعرق ارقى .. وبالتالى اصبح الاصل اللاهوتى والدافع لتطبيقها حق مُكتسب بالفطرة للشعب والعرق الابيض على باقى الشعوب الاخرى ..

تخيل شكل العالم لو مفيش عولمة اقتصادية ومُنتج ومُستهلك للحظة واحدة .. كان هيتعمل ايه فى الشعوب الادنى عرقياً من الغرب وعلى ايد اللى رافع الملف الحقوقى ومحتكره ليل بنهار ؟

## العلموية

# (1)

## سبتمبر 2020

-فى إحدى الأيام السعيدة وانت واخد المدام ورايح تصيف .. شوفت واحد معاه " Metal detector" جهاز كشف المعادن.. وفى خلال كلامك معاه لقيته بيقولك "يا اخى انا بقالى

على الشط ده فوق ال٢٠ سنه مشوفتش بلاستيكه واحده .. ده انا مش مؤمن اساساً بوجوده " .. وقتها انت هيجى فى دماغك حاجه من اتنين .. يا أنت مصطبح يا الراجل ده بمنتهى البساطه مجنون .. لإن ببساطه الجهاز اللى فى ايديه اساساً فى شرائح بلاستيكيه .. ثانياً حصر اداة معرفته بالبلاستيك بجهاز عمره ما هيتعرف على البلاستيك ..

-الكون كل العلماء بلا استثناء أجزموا على أنه حادث .. عدم ومره واحده أتولد (مادة وطاقة) أدت لحركة مكونات الكون فخلقتلنا (الوقت) وبعد مدة ما وصلنا للشكل اللى احنا فيه وسمينا النظرية دى بإسم (الانفجار العظيم) فى الاول كل علماء الفيزياء والملاح.ده قابلوها بالرفض القاطع لإن النظرية دى بتأكد ان فيه بعد غير مادى خلقلنا الكون المادى ده .. الذات الغيبية اللى أدت لنشوء مينفعش تكون من المادة او الطاقة او حتى الوقت ولا معادلات وتصورات الانسان عن المادة .. فالنظرية بتسيب الباب مفتوح قصاد الانسان وبتأكدله ان فيه بعد غيبى هو ميعرفهوش ..

-وعلشان نفهم النزعة والايديولوجية العلموية الغشيمة عند الملا.حده هما رفضوها رفض قاطع وقدم فريد هويل نظرية ال steady state .. واقترح ان الكون أزلى أساساً .. لكن سرعان ما القانون الثانى للديناميكا الحرارية كذبه فنص العلماء رفضوا نظريته فده أدى لجنونه اكتر واكتر .. لدرجة انه كتب وقال "هذا النمط يعجب كثيراً من الناس إذ أنه يفضى الى شئٍ ما خارج العالم المادى التجريبى لا يخضع لقوانين الفيزياء ولا العلوم التجريبية يتم نطقه بGod .. عند هذه النقطة يجب علينا الوقوف وعدم الاسترسال" ..

الفكرة دى بتعبر عن علماء كتير اعتناقهم لديانة الالحاد بشكل غير طبيعى بإنهم يستسيغوا النظريات الممكنة والدلايل لا ان يستنتجوا معناها .. وده عبر عنها عالم فيزيائى تانى بقوله "فكرة بداية الكون تثير الاشمئذاز" وواحد تانى ذكر فى كتابه "علماء التجريب قطعوا جبال من الوهم والجهل والتخريف لفهم حقيقة الكون .. وعندما وصلوا لقمته فوجئوا بمجموعة من اللاهوتين فى استقبالهم .. أنه لأمرٍ قبيح"

تقدر تشوف ردود فعل وتعليقات كتير من علماء الملاح.ده على النظرية دى وانت تفهم ازاى بيستسيغوا العلم بس لاحكام نظرياتهم مش اكتر ..

فنرجع ونقول .. العلم الرصدى التجريبى "science" ميقدرش يجاوبك على الاسئلة الغائية "انت ليه هنا ؟ ايه السبب من وجودك ؟ ازاى الكون اتخلق ؟" ولا القيم الاخلاقية مهما حاولوا .. ومن المحاولات المضحكة الصراحة محاولة سام هاريس -الفارس الرابع- فى كتابه the moral landscape الراجل قال نقدر نحدد القيم الاخلاقية المطلقة عن طريق العلم الرصدى التجريبى .. وبعدها فرض ان المعيار الرفاهية فى اول صفحتين .. وبعدها كمل فوقهم فوق ال٣٠٠ صفحة .. فالاشكالية هنا انت ليه حددت المعيار ده اساساً؟ ايه دليلك على المقياس ده خصوصاً فى رؤية الالحاد ان الانسان وسخ كيميائى وحيوان متطور وبلا بلا .. فليه بتعظمه فشخ كده ؟

وطبعاً نفس اشكالية مايكل شارمر فى كتاب the science of good and evil وكتاب how to know what's good is good حرفياً لما تقرأ الكتب دى هتفطس من الضحك .. الناس دى علمويين للنخاع فبيفترضوا حاجه غير علماوية ويكملوا عليها بطريقة علمية .. الموضوع كان كوميدى لدرجة ان مايكل مور وده فيلسوف مل.حد قال انا لما قرأت الكتب دى وقرأت كتاب the god delusion .. حسيت بالعار انى مل.حد .. الناس دى لاغيه اى شئ حرفياً أى شئ لا يمكن رصده ولا تجريبه ..

وخلينا نختم بحاجه توقع فيها اى مل.حد من العينة دى .. اسأله انت شايف ان العلم التجريبى الرصدى هو قادر على معرفة كل شئ فى الكون ؟!

لو قال أه فقوله أيه دليلك ؟ لو قالك الscience قال فأعرف انه بيناقض نفسه .. لان ببساطه لو متدين قال لواحد مل.حد على دليل وجود الله هو أية "أنا ربكم فأعبدوه" ومين انت علشان تكذب ربنا فده اسمها الكوميديا السودا .. انت محتاج حاجه بره اطار الدين تثبت ده .. زى مثلاً احنا مصدقين الرسول لمجرد انه قال انا رسول ؟! ابداً وجدنا عند الراجل ده الأدلة العقلية والخبرية والتجريبية اللى تثبت ان أمر ما فوق العادة فى العصر ده حصل للشخص ده خلاه بالشكل ده ..

فأنت علشان تثبتلى حجة ان العلموية قادرة على تفسير كل شئ هتحتاج تخرج براها وتستخدم المنطق او الفلسفة او اى مبدء كان .. ووقتها انت بنفسك هتعرف حقيقة ان فيه جوانب معرفية تانية غير مادية ..

## (2)

**سبتمبر 2020**

فى احدى ممالك "البابالم" الوطنية الاشتراكية الجميلة الحبوبه .. ملك طاغى جبروت شرس وعنيف .. جمع حاشيته وأصدر أمره بأنه لازم يجمعوا أفضل خياطين العالم وأتقنهم علشان يعملوله زيي يليق بعظمته .. وكل مره ميعجبهوش الزى يرميه ويقتل صاحبه .. لحد ما واحد قال للملك انا هقدملك زى محدش فى العالم قدر يخترعه .. دخل وعمل نفسه بيخيط وجاله وفتح الازار "وطلع ولا حاجه" ولبس الملك "ولا حاجه" وقاله الزى ده من فخامته يا فندم محدش هيقدر يشوفه .. فالملك جمع حاشيته وهو بيتباهى بالزى ده كلهم بينافقوه

وخايفين منه الا طفل صغير شايفه قالع "سلبوته" ونازل ضحك .. القصة الطريفة دى مذكورة فى كتاب جميل يا شباب اسمه "undeniably" -غير قابل للتشكيك

القصة دى بتشرح وجهة واشكالية صراعنا مع الملا.حده .. الفكرة بإختصار اننا كمؤمنين غير مدركين مدى أهمية الصدفة واللى ممكن تكونه وتخلقه فنراها بعين مجرده ان حدث استحالة الحدوث على وجه الدقة فى الطبيعى الا نادر من أشد النوادر .. على عكس الملا.حده اللى مؤمنين ان الصدفة ملهاش أى حد من الحدود ..

-النضارة العلموية الساينسية -مشيها كده- لأى مل.حد بتحطه دايماً فى حصانة مفردة من أدلة وجود الخالق سبحانه .. فتلاقيه بيسوغها وبينسقهل بشكل حتى الطفل الصغير بعقله بيرفضها .. الانحسار الوحيد فى الجانب المعرفى العقلى وتضيق الافق عليه وحده كان خاطئ لدرجة ان مل.حد اسمه توماس نيجل جاب اخرها واعترف ان فيه جوانب معرفية غير العلوم الطبيعية والمادية .. وحاول يفسر ال3 أمور الغريبة واللى بالمناسبة مفيش مل.حد واحد عارف يفسرها .. الوعى والادراك والقيم الاخلاقية ..

فنرجع نقول من تانى جوانب المعرفة متنوعة جداً .. فيه المعرفة الحسية (الساينس ) وفيه المعرفة العقلية (الmath والفلسفة والمنطق وغيره) وفيه المعرفة الخبرية (التاريخ والدين والأصول)

انكارك يا حسام يا أبنى لكل شئ مش بتشوفه ده مش فجر وعلم منك ده غباء يا حبيبى .. لان انت لو جبت عيل صغير فى اوضه ضلمة وسقفت جنب ودنه .. الطفل ده هيبص ليك انت .. لانه عارف ان فى شئ سبب السقفة دى .. مجتش لوحدها فهو مؤمن اهوه بالمبادئ العقلية وبجانب معرفى غير الجانب الرصدى والتجريبى للطبيعة "science ".. ولو انت شاب يا حسام فأنت اكيد وانت طفل صغير كنت متأكد ان ده ابوك وامك ودخلت المعرفة دى عقلك وايقنت منها من غير ما تشوف التحاليل الطبية ولا الDna ! فيه مفاهيم يا حبيبى بره نطاق الطبيعة والمادة زى العدل والظلم .. جرب تجيب طفل صغير

مبيعرفش ينطق ولا يعرف الارقام حتى .. وادى شيكولاتين لاخوه واديلها شيكولاته تانية .. الاحساس اللى هيتبادر لذهنه ان ده ظلم .. هيكرهه وهيستقبح الظلم ده منك وياخد منك موقف وينفر منك .. مع ان الطفل ميعرفش يعنى ايه واحد ولا يعنى ايه عدل ولا ظلم ..

نبى الالحاد ريتشارد دوكينز فى العصر الحالى ومجدد الداروينية هو من أشد الناس عصبية للنظرة العلموية المادية لتفسير الكون .. لدرجة ان الراجل المجنون ده قال (من لايؤمن بالداروينية فهو جاهل غبى مجنون شرير) لسته تهم جاهزة تأكدلك استماته الراجل ده فى فكره ..

لكن لما نبص على فكره نفسه فهتلاقى فى كتابه "the god delusion " وهم الاله ..الراجل قايل بالنص العريض كده (هذا الكتاب يدافع عن رؤية بديلة من الممكن اعتبارها للعقل ليستطع فهمها عن شئ قد يكون حدث بالتطور المتدرج البطئ)

يعنى بشكل اوضح بيقول ان حتى لو ورا الكون ده اله فأكيد الاله ده وصل لما فيه من حكمه وعقل عن طريق التطور الداروينى .. تقدر تلاحظ هنا ان ريتشارد اللى هو عالم بيولوجيا جزيئية مهمته دراسة الكائنات الحية ... عمم كلامه على أمور الكون بلا دلائل بل وفرضها على الخالق نفسه بلا معطيات علموية بمنتهى التعصب .. وده ظهر فى حوار ليه مع bbc وكان بيعتقد بنفس الشئ .. فالموضوع كوميدى بحت ان الناس دى فى حد ذاتها تصوراتها مثيرة للضحك والغثيان على حدٍ سواء ..

ولما فيكتور سينجر قرر يجود من عنده ويحاول يرد على معضلة الضبط الدقيق للكون اللى يستلزم وجود خالق ذو دراية وعلم الراجل ببساطة فى كلامه تقدر تشوف النزعة المتطرفة لل ساينس لدرجة انه قال اكتر من مره "القمر إذا كان موجوداً فإنه ....." وتقدر تشوف الناس دى وصلت فى عصبيتها العلموية لدرجة عاملة ازاى وحقيقةً اعظم من ردوا بإستفاضة حول الموضوع ده كان فرانك تيورى فى كتاب stealing from the god ..

فتلخيصاً لكل اللى فات .. النزعة العلموية فيه قفزات ايمانية اشد من اللاهوتيات -زى ما بيسموها - ..

الساينس غير قادر على تفسير كل امور الكون لانه لاثبات ده محتاج دلائل معرفية تانية ..

معظم الملاحده مايلين الى اعتناق الالحاد كديانة اكتر منه منهاج دراسى ومعرفى ..

## (3)

**أكتوبر 2020**

-العلم بيفسر الدين ولا الدين هو اللى بيفسر العلم ؟

=العلم هو المعرفة وتضادها جهل .. وكل معرفةٍ علم ..وليس العلم كل المعرفة ..

المعرفة الانسانية تُقسم على ثلاث مصادر معرفية ..

العلم الرصدى التجريبى science والعلوم العقلية و الخبر - والدين جزأ من هذا المصدر -..

يجتمع الثلاثة جميعاً فى قواطع ثابته ويستحيل أحدهم ان يناقض تلك القواطع .. فمثلاً العلوم العقلية تفضى الى المبادئ الضرورية الاولية .. والتى تعنى كمثال (عدم التناقض) .. فلا يستطيع العلم التجريبى مخالفة هذا القاطع .. فلا نستطيع ان نصدق اختراع العلم لعربيةٍ متحركة وساكنة فى نفس الوقت .. او نؤمن بإمكانية العلم فى خلق رجلٍ ميت وحى فى هذا الوقت ..

فهنا يجب المعرفة ان هناك قواطع بين الثلاث معارف لا يناقض بعضهم بعضاً .. فالخبر مثلاً يخبرنا بالتواتر عن وجود قارة استراليا رغم عجز عقلى عن استنتاجها ورغم عدم سفرى اليها

ومعاينتى لها .. لكن الخبر المتواتر من الملايين ومن مصادر متعددة يؤكد هذه القاعدة ... فلكل خانة علم مجالها وعلمها ويتعارضان كثيراً فيما بينهم ولكن فى الافترضات والإفضاءات والمقترحات والتأويلات والاخبار وغيرها .. اما الشواهد القطعية فهى متفقة بين ال٣ علوم ..

فمن المغالطات المنطقية هو التحيز لمعرفةٍ دون الاخرى .. بل وتحكيم هذه المعرفة على ما دونها .. مع ان عجز (الرصد والتجريب) على انكار وجود ملائكة او جنة او نار او غيره .. بل وعجزه حتى على الاستدلال بقدرته على تفسير الواقع .. فكيف نُعمم نوع واحد من المعرفات على مادونها .. ثم نقوم بفرض إفضاءات هذه المعرفة على ما دونها ..

إذن ما التعارض ؟

الاجابة لا تعارض .. إن الله سبحانه وتعالى قد ذكر فى قرآنه (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه إختلافاً كثيراً) .. فلا تعارض بين النقل المحمول على تفسير واحد قطعى ويفهم بنتيجة قطعية وعلى وجهٍ واحد وبين تأكيدات المعارف الأخرى على اختلافها .. فمثلاً قوله سبحانه وتعالى (إنما إلهاكم إله واحد) فهذه الاية تفسر على نحو واحدٍ فقط ثبوتى الإقرار وهى حقيقة دينية خبر لن تتعارض مع اى علم من العلوم سواء العقلية او حتى التجريبية .. فإن التعارض الحقيقى هو وجود نقل ثبوتى التفسير ينقد معرفةٍ ثبوتيه الدلالة .. هذا لم ولن يوجد .. فلو أخبرنا الله عن خلقه الارض مسطحة بثوبتية النقل والتفسير ثُم أُثبت غير هذا فى المعارف الاخرى لسقطت الحجة .. فالحجة هنا المستقدمة هى (ثبوتية النقل لا تتعارض مع قواطع المعرفة) ..

اما ما دونه من الاشكالات من أمورٍ مرجحة فى المعارف على اختلافها فيرجح المؤكد منها على ما غيره ..

وأنوه على ظاهرةٍ غريبةٍ يستخدمها الجُهّال دائماً .. فيقول كمثال أنا أصدق العلم إذن لا وجود لملائكة على سبيل المثال .. فمعنى نفيك لأمر قطعى ثبوتى فى معارف اخرى يحتاج منك

أنت الدليل المادى العلمى المُقدم.. هل تمتلك المعرفة الرصدية التجريبية هذا الحيز مع المعرفة لتنفى أمراً كهذا ؟

فالأمر أشبه بقول شخص (انا لا اعتقد تماماً بوجود كائناتٍ تعيشُ فى مجراتٍ أُخرى .. أنا أؤمن بالعلم) فأول ما تسأل عنه هو ما دليل العلمى على ثبوتية هذا الادعاء ؟

والحقيقة ان العلم الرصدى التجريبى لا يخبرنا اطلاقاً بأدلة ثبوتيه على عالم اللاماورائيات البُعد المادى لانه غير مختص بها من الاساس.. فالاقتصار على هذا الجانب المعرفى فقط هو داء "العلومية وهى نزعة ايدولوجية عن حقيقتها كمعيار بحثى" ..

# الليبرالية

## (1)

## أكتوبر 2020

-لا يوجد فكرة أبتكرها الإنسان إلا وقد قامت على أُسس وإيدولجية دينية (كهنوتيه) .. جون لوك أبو الليبرالية كان شديد التأثر بالمسيحية التوحيدية -وحدانية الخالق والكفر بالاقانيم- وقد بدأ فلسفته الليبرالية على اساسين أثنين :

-جميع البشر متساوون وولدوا أحراراً وهذا قدر الله وحقوقاً كفلها لهم ..

-جميع الاخلاق والتصرفات تخضع للذة والألم ومنها تستطيع معرفتك بالحق والباطل ..

———

ومن هذه النظرة الفلسفية لهذا الرجل أنطلقت جميع الدول الأوروبية لكتابة عريضة استقلالها لنفس الكيفية بدأت ببريطانيا ثم فرنسا ثم أمتدت إلى أمريكا وهكذا ..

ولكن توالى الفلاسفة الأوربين ثم ما لبث إلا أن حرف كلام جان لوك فبدلاً من "حقوقٍ منحها الله لعباده " إلى "مركزية الشخص فى اختيار ما أراد"

فتألله الإنسان وأصبح بدل الاله نفسه .. ولأجل أن يحكم الانسان على الصحيح من الخاطئ لابد من إعلاء مذهب نابع من الانسان دون تقييد من كهنوتيه او غيره .. فأخترع مبدأ (النفعية) كقيمة معيارية تستخدمها الليبرالية فى الحكم على الأمور وأيدها الأصفر جون ستيوارت ميل .. فاللذة أمرٌ جيد وجميل -للأله البشرى - والألم قبيح له هذا هو معيار الحق والباطل . ومن هنا أتت مقولة {من الممكن ان تفعل ما تريد دون أن تضر أحداً} .. وتُرجمت بالطبع وصدرت لدول العالم الثالث ب {دع الخلق للخالق،الله هو من يحاكمه،أكتفِ بنفسك ...إلى آخره.} ، ولأن معيارية الليبرالية فى الحكم على الصح او الخطأ هو النفعية كتب جون ستيوارت فى كتابه النفعية فحاول "تأكيد صحة النفعية" ولكن كان أكثر الفصول نقداً فى تاريخ الفلسفة لهشاشته ..فلسفة مبنية على إستدلال دائرى مثير للغثيان ..ودى كانت محاولة اخيرة لأى فيلسوف ليبرالى يثبت أحقية الليبرالية نفسها .. وده

يثبتلنا بلا أى شك ان مبادئ الليبرالية نفسها غير مستقرة أو ثابته من الأساس او موضوعية او محددة او منطقية ! فالمذهب المبنى على أساس هش وضعيف يبقى ضعيفاً وهشاً ..

## (2)

### أكتوبر 2020

-فى المعتقدات الرومانية القديمة .. كان يقدم الفلسفات الرومانية بشكل بديهى ويدافع عنها الالاف دون دليل عقلى او برهانى واحد ، فالموت فى سبيل زيوس وهرقل وثور وغيره يشبه حد الشرف والدفاع المستميت دون أى أدلة موضوعية .. وبالرغم من سخافة الفكرة إلا أنه حتى تتقبل الرومانية المسيحية أختلطت بالافكار الوثنية الرومانية حتى تدخل عقل الرومان ويتقبلها المجتمع الرومانى .. فقد خضع دين الله لأفكار حثالات البشر الملوثة بعبادة الاصنام والآلهة الصورية الوثنية .. جون سيتوارت مؤسس النفعية والمعيار النفعى لليبرالية معلمه هو (جيريمى بينثام ) وكانت معتقدات ذاك الخرف هو أنه يوجد إلهين .. "إله للمتعة وإله للألم " تأثر بالفكرة جون سيتوارت وطار بها ووضع معيار النفعية لليبرالية والتى تسير عليه كل الدول الغربية فى كتابة دساتيرها .. قل ما الذى فرق فى عقلية الرجل الأوروبى من ٣٠٠٠ سنة الذى اعتقد بتعدد الالهة واختصاص كل إله بأمر حادث .. وبين معلم أكبر عراب لليبرالية الذى أدعى وجود إلهين واحد للمتعة وآخر للألم .. الشئ المشترك انهما صح فيهم قوله سبحانه (أفرأيت من أتخذ إلهه هواه) اتخذ رغباته إلهاً يشرك به مع الله .. فالليبرالي اللى يقولك انا مش بنطلق من كهنوتيه قوله كذاب .. النفعية مستقاة من كلام جون ستيوارت مبنية على اساس دينى بوجود إلهين واحد للمتعة وأخر للألم .. وحتى تُبلع للناس تلك الافكار لجأوا لحيلة قذرة يُغلف بها هذا الفكر الوثنى ؛ فقالوا إنه فكر "العقل والتنوير" عكس الدين والخرافات !

أى عقلانية في مذهبك ؟ على أى اساس عقلانى من الاساش أفترضت ان الصواب أن يؤله الإنسان كمعيار ؟؟ على اساس اختارت النفعية تحديداً كمعيار ؟؟ وما دليلك العقلانى على صحتها ؟؟

-لما انت كمسلم ترفض حرية التعبير ؟

لا أرفضها مادامت لا تتعارض مع الاسلام وقواعده .. فقول (أُف والتناحر مع الوالدين) ممنوع فى الاسلام سب الوالدين وهذا يمثل تقييد مقارنةً بالليبرالية وكمثال ينهى الله عن سب آلهة الاخرين ومعتقداتهم بدون وجه حق حتى لا يسبوا الله بدورهم .. فهذا غير مسموح غى الاسلام ويعتبر "تقييد بالنسبة لليبرالية" ..

وغيرها أمثلة كتير متعلقة بالمعايشة المجتمعية .. والفارق بينا وبينهم انى بنطلف بحرية تعبير معينة مُحكمة بأيديولوجية برهانية ومنطقية وعقلية وفلسفية .. وانت لسه ماشى على مبدأ اله حلو وطيب واله شديد وبيزعل .. وللاسف طال التحريف مقاصد الدين فيلوون الدين لياً بدعوى حرية التعبير والليبرالية فيقولون (لكم دينكم ولى دين ) (من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) ،، وسبحان الله يُركع الدين على يد محمد وخديجه وهبه لأجل ان يوافق افكار جون ستيوارت اللاأدرى .. بينما الأوروبيون هم أنفسهم تجدهم أشد الناس حرصاً فى مواضيع كالسامية واليهود والهولوكوست وغيرها بل يعاقب بأشد العقوبات من يحاول فقط (أن يعبر عن الرأى)

## (3)

**يناير 2021**

-صراحةً مبشوفش أغرب من الليبرالين والعلمانيين العرب ، ممكن يفنى عمره ليل نهار فى نقد كل ما هو مقدس و"تحرير الناس والمجتمعات" من القيود المجتمعية والدينية بحجة الحداثة .. وبعد سنين طويله يكتشف ان اليسار لا يملك أى مشروع قيمي أو اخلاقى بنائى .. هو مشروع تفكيك مش اكتر ..

-وشخصياً انا لو رئيس شركة متعددة الجنسيات بتطمح لغزو سوق معين مش هلاقى أفضل من "متفذلكين" هذا السوق من الاخوة المتحررين .. فكسر القيم المجتمعية والدينية هى دعوة صريحة لل"فردانية المجتمعية" .. ومعنى ان الانسان نفسه هو صاحب قراره بدون الرجوع لمرجعيات أسرية او دينية فى تحديد الصح والغلط .. هيشجع الانسان أن يقتحم غوار المادية ويسعى فى حياته انه يكون حاجه من اتنين يا "منتج" والشركات متعددة الجنسيات مش هتلاقى واحد بالرخص ده فى اوروبا مثلاً فهتوظفك بماهية شهرية متكفيش خروجة لمواطن اوروبى فى مكان تانى وده هيرفع سقف الانتاج وبالتالى سلع أكتر يبقى مكاسب اكتر .. او مُستهلك تحت وطأة الماديات والحداثة والرقى والتابوهات المستورده وبالتالى هتنزل تدفع القرشين التلاته اللى معاك فى اى سلعة ترسمك وترسم فى نفسك فى عالم الاولية فيه "انت معاك كام فى البنك ؟" ..

-هبقى أنا كمدير لشركة متعددة الجنسيات أول من يفرح فى افرازات الحركة الليبرالية من حركات حقوقية على اختلافها .. فحركة زى النسوية اللى قامت الموجات المتلاحقة لتشجيع المرأة على النزول لكافة وظائف المجتمع ومنافسة الرجالة فى كل المجالات بلا استثناءات وخصوصاً بعد التغلب الكاسح على اكبر عائق بيولوجى- بالحفاضات الصحية فى التسعينات - فحقيقةً هبقى اكبر داعم ليهم .. لما تنزل نص أفراد المجتمع يتطحنوا وتزيد المطالبات بالوظائف وقتها هيتناسب ده عكسياً مع المردود المادى من الوظيفة نفسها وهيبقى شعار الوظائف وقتها "اى حاجه هو حد لاقى شغل" ؟! .. ده زى ما الجزار يقنعك ان لحم الحمير حلو لأن مفيش غيره ..

-الفردانية الشخصية والغاء السلطة الابوية وبنيان الأسر والمجتمع وتراجع سلطة الدين الاخلاقية والقيمية مقابل سلطة الشركات الخاصة متعددة الجنسيات زى السوشيال ميديا فى احتكار تصنيف ماهو اخلاقى وغير اخلاقى بناء على مصالحها .. كل ده هو نتاج محترم يصب فى مصلحة رجال الاعمال اللى ارقام بنوكهم من ٩ و١٢ صفر عادى .. روح الانفرادية بإستقلال الولد عن اهله او البنت عن اهله وعيشهم فى كنف الماديات وسط مجتمع مفكك بيعطيلك حرية جنسية او حرية ابداء الاراء او التعدديات او غيره مكنش ابداً دى خلاصة الموضوع .. لكن دى الجزرة اللى دايماً بيتسحب بيها الحمير من شتى بقاع العالم ..

امريكا الحاضنة الاولى لشعاع الليبرالية فى العالم .. واللى كلنا كنا بنتلخبط فى اسمها هل هى "الامم المتحدة ولا الولايات المتحدة" لأنها الحضارة الاسمى والاقوى المهيمنة على العالم واللى نصف مليون من جيشها فى عشرات القواعد حول العالم .. الحضارة اللى اخدت صكوك تحديد الصح من الخطأ الاخلاقى وغير اخلاقى .. يا ترى بقى مين يعرف ان سجون ماما امريكا ما هى الا شركات خاصة .. وشركات بتحوى ملايين المساجين بتعداد يتفوق حتى على الصين .. وطبعاً اغلبهم من البشرة السوداء او الاقليات والجاليات الاخرى .. والشركات دى لها مضاربات فى البورصة ولها اسهم واكيد الاشغال الشاقة اللى بيتشحن لها المساجين هى لمصالح رجل الاعمال .. ده اللى فى الوقت اللى العلمانين والليبراليين المصريين ومعاهم ملاحدة الاقاليم وحفرجية المنصورة بيتجادلوا معانا ليل نهار فى ان ازاى ميثاق الامم المتحدة والرجل الغربى العظيم حدد الاخلاقى وغير اخلاقى بجرة قلم اعظم من الاديان على اختلافها ..

الليبرالية هى مادة العصر .. ومفيش دعاية هتخدم النظام العالمى او الشركات متعددة الجنسيات اكتر من الليبرالية .. هى الارض الخصبة لتفشى ثروات القلة على رقاب بها..هم "الاغلبية".

# (4)

## يناير 2021

-قامت الليبرالية على عدد من القيم والمبادئ مثل (الفردانية-الحرية-العقلانية) وأرتبطت الليبرالية صراحة بالعلمانية بشكل واسع لأن ببساطة الليبرالية لا يمكن تطبيقها الى فى مفرخة العلمانية .. فالعالمانية هى أساس "الوحى الوضعى الانسانى" واستبداله عن "الوحى الكهنوتى الثيوقراطى" ..والعلمانية فى صراحة الأمر هى أشبه برد فعل ويعبر عنه علماء الاجتماع بصفته تطور طبيعى ومكتسب من الصراع الدائر بين الكنيسة من جانب وبين المتمردين على الكنيسة من جانب تانى .. وابتدأ الصراع لما سيطلات الكنيسة بشكل او باخر على كل ارتباطات الناس فى كل النواحى .. العلم الفنون الاجتماع والسياسة والاقتصاد وحتى الامور العسكرية والتجارية .. ولما بنذكر الكنيسه فأحنا بنذكر ناس احتكرت الحق الالهى فى تقرير مصير البشر .. وعلشان تعرف مضمون الكلام ويوصلك بشكل مباشر أنقلك مقولة احد فلاسفة أوروبا فى العصور الوسطى المظلمة على اوروبا ... "من الواجب علينا تسليم أمورنا للكنيسة .. فأن اخبرتنا الكنيسة ان اللون الذى نراه أسودا وليس أبيض .. صدقناها وكذبنا أعيننا" .. والكنيسة اللى تدخلت فى العلم بشكل أو باخر واستخدمت الاسلوب الروائى فى سر وتفسير الظواهر الطبيعية مثل حركة النجوم والافلاك وهطول الامطار وغيره على عكس المسلمين وقتها واللى كان وقتها ابن تيمية بيرسخ المذهب الاستقرائى وينقد فكر أرسطو ويذكر المسلمين بأن الكون وحركته خاضع للتجربة الحسية مش القرائية او الروائية وطبعا ظهر الفرق بين المجتمعات الاوروبية الجا-هلة وبين المجتمعات الاصولية الاسلامية المتطورة والمتقدمة.. وعلى الجانب التانة

حيدت الكنيسةالعلم تماما بل وحرقت وحاربت كل العلماء بمختلف مجالتهم كان لابد من قيام رد فعل ينهى سطوة الكنيسة ..

-وبعدها بفترة يظهر المذهب البروستانتى وده كان شرارة سقوط الكنيسة واللى يضرب نقطة قوة الكنيسة فى مقتل ..فبعد ما كانت نقطتها فى خضوع الحاكمين والمحكومين لطلب صكوك الغفران عن "الخطيئة الكبرى" لأبوهم ادم .. ظهر مذهب يفسر عصيان ادم واكله الثمرة نتيجة الارادة الحره والتفكر والتدبر (مش العصيان) وان ادم اختار انه يتدبر ويتعقل احسن من العيش فى كنف الجنة دون رؤية او عقل .. ادم اختار العقل .. وقتها جرى الصراع العنيف والدامى بين المذهب البروستانتى وبين الكنيسة .. لحد ما ظهرت العلمانية بثوبها فى فرنسا وكانت ريدكاليه اصولية عنيفة جدا .. فحاولت اوروبا والكنيسة محاولة يائسة لاجهاضها ب٦ جيوش .. الا ان المحاولات دى فشلت ورجعت الجيوش المهزومة متشبعة بافكار العلمانية لتشتعل الكنيسة فى اوروبا كافة ..

-السرد التاريخى ده مهم جدا جدا لو حبينا نفهم منطلقات الفكر الغربى .. انت قصاد حالة فريدة من القمع .. قمع عن الحريات بشكل عام .. قمع على الفردية لان فكان الفرد الاوروبى من ولادته لازم يلزم جماعة من الجماعات وتتلغى تماما صيغة الانا ويستبدل مكانها صيغة "نحن" ..قمع أشد على "العقلانية" من تعطيل دوائر العقل والعلم تماما وتدخل الكنيسة مباشرة فى منع أى محاولة تفسير او قراءة لظواهر الطبيعة عن طريق العلم .. فى الاوضاع دى كان لازم تخرج "رد الفعل" واللى هى العلمانية ..

-وجاءت الليبرالية متشبعة تماما بالافكار اللى اتحرمت منها كفكرة تزهر بالقيم التلاته دول (الحرية) (الفردانية) (العقلانية) .. الفردانية وتعنى ان لكل انسان صيغه المختلفة واخياراته بناء على (عقلانيته) و(منفعته) مادام لم يضر احد وعلى المجتمع والدولة توفير (الحرية) له .. وخرجت الفلسفة الليبرالية الكلاسيكية بتطويع الفكرة الليبرالية بشكل اصولى فى كل نواح الحياة (سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وغيره) .. الا ان منيت الليبرالية الكلاسيكية بخسائر اقتصادية عاصفة وتسببت فى اكبر كساد عرفه "التاريخ البشرى" علشان يطالب الليبرالين

بقمع الليبرالية وتدخل السلطة مباشرة فى ظبط الاسواق والتجارة والنواحى الاقتصادية .. الا ان المردود الاقتصادى لليبرالية مكانش بالشكل المتوقع .. فظهرت النداءات اليسارية فى فرنسا وامريكا ودول اوروبا بضرورة الاستعمار .. وتقدر تلاحظ ان اقطاب اليسار الفرنسى كانوا اكبر منظرين وداعيين للاستعمار فى افريقيا واسيا والسيطرة على منافذ ومعابر التجارة فى العالم ..

-وبعد السرد التاريخى المختزل بشكل كبير الليبرالية كانت رد فعل على ظلم كنسى صارخ وفجوة متسعه كبيرة جدا بين العالم الشرقى القائم على "افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت) وبين العالم الغربى القائم على روايات وتضارب تفسيرات الكنيسة .. لدرجة ان قس كان بيحاور احد الداعيين للمذهب البروستانتى فوصفه انه "متأثر بسبب كثرة اختلاطه بالمسلمين"

- الليبرالى العربى اللى صدعنا ليل نهار بضرورة تطبيق الليبرالية وان هى عماد قيام المجتمع .. المدلس من النوعية دى عمره ما هيذكرلك ان الليبرالية هى رد فعل على سلطان كنسى كان متحكم بشكل صارخ فى كل نواحى الحياة .. والسلطان الكنسى لا يمت للمسيحية نفسها بصلة .. بل هو سلطان شخصى خاضع لأوامر كهنوتيه غير محدده تتضارب بتضارب مصالح القائمين عليه .. فين الهوة بين الدين الاسلامى من جانب والعلم من جانب الاسلام اللى اهدى العالم كله على ايد مشايخه المذهب الاستقرائى ودعا الانسان انه ؟! يتدبر ويدرس ويتفكر فى خلق الكون .. هل الاسلام اللى السبب المباشر وغير المباشر "مباشر نقل ملايين المخطوطات العلمية الاندلسية وغير مباشر التأثر البروستانتى بالمسلمين" هو النهارده اللى بيتهم بتجهيل الناس وضروة حيادته عن العلم ؟! .. الليبرالى العربى اللى بيستدل بدعاوى تكفير بعض العلماء فى النواحى العلمية المختلفة وبيستدل ب٦ او ٨ حالات على مدى حضارة من اعرق الحضارات فى التاريخ .. هو برده اللى ميقدرش ينكر ان البيئة الاصولية الاسلامية هى اللى وفرتله منهاج علمى "استقرائى" يقدر بيه انه يبحث ويفند ويعلل ويستنتج .. ثانيا دعاوى التكفير دى هل كانت بسبب اكتشافات او

قراءات علمية ام مخالفات عقائدية ارتكبها اصحابها ؟؟ وهل لمجرد ان العالم او الطبيب او المهندس او اى يكن دائرته العلمية متفوق فى مجال دراسته او علمه هيكون ده مثلا صك غفران على مخالفته العقدية ؟؟! .. الدين بيهتم بعلاقة الانسان بربه من حيث الاعتقاد والتكليف .. مشوفتش شيخ او عالم مسلم كفر طبيب لاكتشافه الدورة الدموية الصغرى .. او كفر عالم فلك لقوله بدوران الارض فى فلك .. فبدل ما الليبرالى يقيس دعاوى التكفير دى بالجانب الشرعى يستخدم اعظم المغالطات المنطقية ويرسم صورة رجل قش ان المجتمع الاسلامى فى شقاق مع العلم زى "بتوع بلاد برا" .. صورة مبتذله وكوميديه متخرجش الا من اطفال حديثى عهد فى التاريخ والاجتماع .. ثم ان تكفير الشخص بسبب قوله فى الاعتقاد او الشرع عامة كان بيستلزمه استتابه وغيره .. والمفترض الليبرالى الفذ يقولنا كم من العلماء المسلمين اتسلخوا واتعجنوا واتخبزوا بالدعاوى والاحكام الشرعية ..

-بعد مهاراتهم عن العقلانية وتقديس العقل ليل نهار .. هل العقل لا يخطئ ؟ أوليس العقل يفسد بفساد الانسان ؟! العقل غير مقدس البته وان كان مقدس فقد كذبنا الوحى اذ خالفه جموع العقل والعقلاء وهم اكثر فى حال كل نبى ورسول .. بل ان العقل ليس اصل الوحى .. او الوحى هو اصل العقل .. بل العقل هو اصل ثبوت الوحى .. العقل يغلب على الوحى ان كان الوحى مبهما او الوحى يغلب ان كان العكس .. ولكن لا تعارض بين الاثنين فى المسائل القطعية ومن ثبت ذلك فقد فسد الوحى جملة وتفصيلا .. وهذا المدعى الليبرالجى من تندر على القهاوى يتكلم عن تقديس العقل هو اول الناس نقلا .. فتجده لا يحكم عقله فى فساد مجتمعه "كما فعل الغربيين" بل ينقل عنهم نقلا بقداسة فكأنه استبدل الوحى بكلام جان لوك وفولتير وروسو وجون ستيوارت وبنتام وغيرهم ..

-الحقيقة ان الليبرالية الاصولية العلمانية البتنجانية اى يكن من تلك المذاهب لا سبيل لانتصارها الا بالسيف .. شئت ام ابيت هذا واقع الكون .. فأوروبا المتقدمة التى درست تقدمها فى عصر "الثورة الصناعية" لم تتقدم انجلترا مثلا بها .. بل نهبت من الهند ٩

اضعاف ما انتجته بيدها هى فعلا .. والاتحاد الاوروبى مثلا يبلغ نسبة الفساد بداخله لاكثر من ١٢٠% -راجع تصريحات وزير المالية البريطانى فى احداث الفساد فى الاتحاد الاوروبى عقب خروج بريطانيا- هذا اقتصادهم الداخلى ولكن على النقيض تبلغ حجم القروات الافريقية المهوبة بأكثر من ٨٦٠ مليار دولار فى أقل الظروف -ترسل اوروبا منهم ١٨ مليار دولار معاونات مع انجلينا جولى : D - .. ان "دخول الناس افواجا" ارتبط ذلك ب"سورة الفتح" .. وليس دخول جل المسلمين كان اقتناعا بل ان الانسان دائما وابدا تغلب عنه نظرة الانتماء وروح الجماعة -دون طبعا تهمييش له - فأنضماو للمسلمين ولسوادهم انبهارا بهم وطلبا بأن يكونوا جزء من العرب الاقوياء اصحاب الحضارة والجيوش الجرارة فتقلدوا بطعامهم دفنوا بطريقة دفنهم ولبسوا ملابسهم وعشرات لغات العالم كتبت ودونت بلغتهم .. هذا التأثير هو تأثير القوى على الضعيف .. وذاك الليبرالجى واليسارجى ما كان ليعتنق تلك الافكار على اختلافها الا لشعوره بالدنيويه وبالقلة امام الالغرب المتطور المتقدم الراقى القوى المنيع .. ودائما ما برع الغرب فى ضم هؤلا الهيبين عن طريق توصيف كل الشعوب عداه بالمتخلفه راعية الغنم ووحره صاحب القوه والمنعة والحضارة .. فكل واحد يفكه من زومبى وسط البلد ونقاشتهم العقيمة .. لا شئ سوى زومبى نيتفلكس وفلسفات عديمة القيمة .. هما وقفوا ليسقطوا .. ذباب وجد ليحرق .. هيتلاشى مع اول صدام حقيقى بين الجانبين .. مجرد فيروس عرضى

## (5)

**ابريل2021**

-المنهج -على اختلافه- أصول ولوازم .. الاصل هو اثبات صحة المنهج .. واللوازم ما يلتزم به الفرد عند اتباعه لذاك المنهج او غيره من المناهج والتيار والايديولوجيات .. ومن الممكن ان

اللوازم تقع فى قلبك وقع عدم الاستحباب مثلاً او لا ترضى بفعلها .. لكنها وحتى إن كانت فهذا لا يطعن فى الأصل الثابت .. والاصل الثابت صحة المنهج ..

-أجد كثيراً من الليبراليين او الحداثيين او الماركسين او غيرهم ينقذون المراجع الاخلاقية لدى المسلمين ليل نهار .. مرة لأن الاسلام لا يحرم الرق او الاسلام ظلم المرأة او ان الاسلام دعى لجهاد الطلب وحرض عليه .. يخرج لنا أحمق من هؤلاء ويخبرنا بأن هذا غير اخلاقى وان هذا الفعل كذا وكذا .. وحينما ترى اى المناهج يتبع .. تجده يتبع الليبرالية حيث "الفردانية- الحرية- المساوة المطلقة" .. فاللوازم القابعة عليه هى فاتورة ضخمة .. فعليه ان يُقر بإباحة "الشذوذ بكل اشكاله وانواعه .. والبورن بكل اشكاله العنيف والجماعى وغيره .. وتفكيك منظومة الأسرة .. وإنتشار الديا. ثة - ..ودمار معايير الرجولة .. وبيع النساء اجسادهم او صور اجسادهم على المنصات الاجتماعية مقابل المال .. وإباحة الاجهاض ..وتأجير الارحام وبيع المنى .. وإنتشار الدعاره حتى بين الاطفال فى المدارس .. وز نا المحارم .. والجنس مع الحيوانات ..والجنس مع الارض ..الجنس مع النباتات كالصبار مثلاً.. واباحة الحصار الاقتصادى على دول بأكملها .. واستغلال الاسيويين لصناعة الجلود الفاخرة .. او الاطفال الافارقة لتذوق الشيكولاته او استغلالهم فى الشبكات الجنسية .. وحتى يصل هو بنفسه بمذهبه ذلك الى قدر الحضارة والنهضة فأسترق قارة بأسرها وأباد ثُلثى قارةٍ أخرى ونهب موارد قارة ..

-تلك اللوازم ان انكرت صنيعها او انكرت فعلها ورفضت فعلها على الاقل .. الا انها لوازم تُلزمك بها معاييرك الاخلاقية وفلسفات مبادئك .. كما يُلزمنا لوازم ديننا .. الا ان والله ما قُلتم وما عدتم الا كجناح بعوضه منا لُزم عليكم ..

-ولا تأتى يا صويغر العقل لتجمع من الشرق والغرب المآرب والمشارب الاخلاقية لتقول ان هذا مذهبى وهذا ما أدين به .. انا اختارت هذا واختارت هذا وذاك .. فعلى ماذا تستند ؟! وما اصل معاييرك الاخلاقية ؟! من الممكن ان يخرج لنا أحدهم ويقول انا مع قتل

وتشريد كل ما تخطى سن ال٦٠ عاماً واغتصاب كل النساء ذوى العيون الخضراء .. سيقول ما ستقوله .. انا أرى هذا وارى ان العالم سيغدو أفضل بتلك الطريقة ..

فى التعليقات سأضع بعض الاخبار والصور الجميلة التى هى من لوازم انتشار عفن الليبرالية والحداثية داخل المجتمعات وهى مناسبة جداً لجماعة جلد الذات

## (6)

**مايو2021**

ما لاحظته الفترة الاخيرة خلط الكثير من الشباب بين الليبرالية وبين التعددية .. يطير السُذج إلى تصديق بأن النظام الليبرالى متفتح جداً ويتقبل دائماً وأمداً التعددية سواء على مستوى الفرد او المجتمع او التأثر او حتى الفكر .. الا ان الحقيقة المرة ان الليبرالية كدين يرفض تماماً ان تخرج التعدديه خارج مظلة مبادئه .. بل يحاربها ويسعى للقضاء عليها .. ومن هنا يُعرف

مصطلح "تناقض التناقض" .. ومن هذه الامور المشهورة اعلان حقوق الانسان الليبرالى .. الذى يحتوى على تعاريف لمعنى الاخلاق وغير الاخلاق والعدالة والرحمة وغيره .. هل ستتقبل الليبرالية حيث -تعددية الاراء- أى رأى يخالفها فى تعريفها لتلك القيم ؟! ام انها بالنتيجة ستنقضها وتنتقدها بغض النظر عن التوجه المعرفى ..

الإشكالية الكبرى عند هؤلاء تتمثل فى حدة التأثر بدغمائيات المجتمع الغربى .. فلا يستطيع ان يحل اشكاليات المركزية .. هل المركز هو الاله ام الانسان ؟! .. وهل العلاقة الاساسية للكون هى علاقة الانسان بربه "العبودية" أم علاقة الانسان بالكون "العالمانية" .. هذا هو الإشكال الحقيقى والمبنى على ضوء معرفى قوى ورصين لا تتقبله

الليبرالية بل تحاربه .. بل لا تجعل صوته مسموعاً اساساً !! .. فالليبرالية مثلاً حاربت وبشراسة "التعددية الحقيقية" ورّواد تلك المدرسة .. مع انها مدرسة كانت تنادى بأحقية كل شخص ممارسة ما يؤمن به بدون ضرار وبعدم وجود معيار ولا ظابط مجتمعى .. الا ان رواد فلسفة الليبرالية الكلاسيكية والحديثة انبروا لهدم تلك المدرسة فلسفياً قبل تشويهها ! .. فالليبرالية دين .. تحملّك على مجموعة من المفاهيم والمقدسات التى لا يمكن إثباتها ..

## (7)

**نوفمبر 2021**

-من خلال ما قرأته لكتاب (باتريك هاينى) عن إسلام السوق فقد نستطيع أن نستشف بعض ملامح هذا الدين الاسلام-ليبرالى الجديد .. وخصوصاً اننا نعاين هذه الطائفة بشكّل أوسع واكثر ظهوراً فى هذه الفتره الاخيرة ..

-استخدم النظام العالمى وتحديداً القطب الامريكى بعد سقوط الاتحاد السوفيتى ما يُسمى "بتيار الاسلام السياسى الاصلاحى" ليحوّله من معول إصلاحى مُحافظ داخل أروقة الدولة القومية الحديثة إلى مسجد ضرار ينشر ديناً مُزيفاً ما هو بدين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم من شئ .. فالجماعات الاسلامية وعلى رأسها الاخوان قد صعدوا على اكتاف المجتمع الذى تعرّض لضربات علمانية قاسمة بعضها علمانية توافقية -علمانية ذات وجه دينى- واخرى علمانية لائيكية صِرف كتركيا وتونس ..

-بدراسة الولايات المتحدة للحالة العربية والاسلامية فقد علّمت ان الشعبية الكبرى هى للحركات المُسماة زوراً بالاسلامية .. كيف لا ؟! وهى صعدت عبر السرديات التاريخية التى هام بها المسلمون لعقود طويلة مثل (النضال-الجهاد ضد دولة الكيان/الجهاد الافغانى/حلم الخلافة والاستاذية/اخذ الجانب المقاوم للحداثية) .. وعبّر سلسلة طويلة من التدجين تخلّت تلك الجماعات عن تلك السرديات تماماً تدريجياً ..

-لقد استُبدل لاهوت دينى مؤصل على المعاداة المباشرة مع الغرب وافكارهم وايدولوجياتهم ونظامهم البنكى والدعوة للمقاومة الشاملة للنظام النقدى والسياسى والعسكرى والبنائى والاجتماعى "الجاهلى" إلى (لاهوت النجاح) كما وصفه باتريك ..

-هذا (اللاهوت النجاحى الرأسمالى) كان خليطاً مسخاً واجتهاد من متاجرة بقضايا المسلمين للزج بهم فى الاسواق بإستخدام افيون الاسلام المشوه .. وبالتدريج تحوّلت تلك الجماعات من التسعينات من لعب حتى دور المساعدة الاجتماعية عبر نشر التدّين والدّعوه بشكل مبسط ولو فى الظاهر بالسمت الدينى الاجتماعى .. الى العمل الانسانى غير الدعوّى الدّينى .. فأنبثقت حركات خيرية لكن بشرّط ان لا تكون دعوية تقليدية "كالاخوان وشباب السنة فيما مضى .. فلّهم النصيب الاكبر فى إعادة كرة فرّض الحجاب الذى فُرض على المسلمات خلّعه تحت الادارة البريطانية او عبر عملائها العلمانين فيما بعد" ..

-وتحوّلت الحركة الاصلاحية من وسيلة دعوّة دينية لإعادة مركزية الدين فى المجتمع وهى بذالك تمثل "المعارضة او البديل الحاكم" اجتماعياً .. الا مُتمم ومكمل للدولة القومية الحديثة لمعالجة الخلل المتسبب من ضعف كفاءات المؤسسات .. بهذه الصورة يمكنك ان تعلّم كيف باعت حتى تلك الجماعات الاصلاحية والتى تؤمن بالتغيير الاصلاحى المجتمعى وسيلتها الوحيدة للضغط على الحكومات والانظمة او استبدال المشاريع العالمية المفروضة،، بمشروع اسلامى ..

-هذا الاحتواء من النظام العالمى للحركات والجماعات الاسلامية أفرز طبقة من الدُعاة والمشايخ والمتدينين الكيوت ..ليخرج لنا اسلام الكومبندات .. اسلام متصالح مع الفاشون اسلام متصالح مع الحداثة .. اسلام لا يعادى الغرب اصلاً عن كونه يعادى الانظمة الوظيفية وطرق هيمنتها على شعوب المسلمين .. لقد تخلّت هذه الحركات والجماعات السياسية (الليبرال-اسلامية )

بالفعل عن السردّيات الكُبرى التى صدّعت عقول الجماهير بها ..وتحول النضال الى النضال الاسلامى للحفاظ على البيئة -المساوة الجنسية الاسلامية "الاسلاميك فيمنست" - ادبيات الحوار - اللايف كوتشينج.. وتحول الأمر من الدعوة للاستذية او المشروع الاسلامى الجامع .. الى تحقيق الذات ورسم خطط النجاح والنزول للسوق الرأسمالى والاتفه انها دعوات رأسمالية صِرف وتطويع غريب من سيرة محمد صلى الله عليه وسلم !!..

-هذا التصالح بين نقيدين أثنين (الاسلام-الجاهلية المُمثلة بالنموذج الحداثى الغرّبى) قد أوردته بشكل مباشر تلك الحركات والجماعات .. فخلّق ذلك مس.خاً .. كفتاة محجبة ليبرواسلامية تحلم بالعيش فى الغرب لا تستطيع التحدث ١٠ دقائق دون التفلسف بكلمات انجليزية .. ولا عجب ان تكوّن تلك نهاية الطبخة التى برعت فى انتاجها تلك الجماعات عبر مؤلفاتهم فى التسعينات واوائل الالفينيات .. فلم يكن تصالح الاسلام مع الغرب قائم على المنفعة المادية التكنولوجية .. فنحن كجذريون راديكاليون لسنا فى صدام حضارى مع الغرب .. فبالعكس نحن نحاول الاستفادة من كل علم ومعرفة لخدمة الأصل

والمركز وهو الدين .. فأنت لست بحاجه لأن تكون ليبرالياً تقدمياً انسانوياً نسوياً لتستخدم الهاتف مثلاً ..فالعمل شئ والرأسمالية شئ اخر

-لقد كان تصالح بطعم المذلة والقبول بالحياة الدنيا ..كان تصالح للانسحاق واعادة بلوُرة الدُعاة والدعوة .. فبعدما كان الخطاب الدينى فى التجمعات الشبابية ووسط المؤثرين الاسلاميين يحمل شئ من روح الاسلام بعرّضه شاملاً كاملاً عن صفات الله وصفات رسول الله واصحابه .. اصبحت دعوة مشمئزة انسانوية بحته تُبرز بعض صفات الرسول وتُخفى البعض الاخر وقد يصل الى اختلاق الكذب .. لقد كانت دعوه تعرض جانباً مُعيناً من صفات الله كمثل (الرحمة وحب الله والله غفور الله رحيم) .. حتى اصبح كثير من المسلمين لا يعلمون ولا يعرفون عن صفات الله غير ذلك .. فقد بنى تلك صورة نمطية توقعية عن الله عند كثير من تلك الشباب انه -والعياذ بالله طبعاً- المسيح المُخلص .. الذى يسمع انيناً ويُلبى رغباتنا ويتخلى عن كل شئ لتحقيق احلامنا كمثل النظرة العلمانية والمسيحية الغربية عن الاله انه هامش وجد لتلبية امانى وطموحات الانسان فى الدنيا التى تمثل الجنة .. ولا عجب ان ألحد كثير من الاكس اخوان .. فإيمانهم بُنى على أسلمة الاطروحة العلمانية ودينهم اسلام تابع للحداثة .. وجهاً دّهم هو الغوص المباشر فى الاسواق واثبات الذات ..

-فكم من عالم او كاتب رأيته حوّل قضية المسلمين من المعيار الاعظم والذى أُرسل بسببه محمد للعالمين (التوحيد) ومجابهة الظلم والفساد والافساد فى الارض عبر الغرب ووكلائهم وعبر الاف الحيل لإفساد الناس دينهم ودنيتهم.. إلى لاهوت نجاح مُبتذل ..كمثل جمع الثروة وتكنيز المال وتحقيق التارجت والتدين الوجدانى والفردى والتسامح والسخاء والمواطنة والحب والرسول زار اليهودي اللى رمى زباله وغيره من الاسطوانة الحمضانة المقرفة المقززة ..

-هذه المعجنة والعك تمت عبر دجالين .. بعضهم كان بيد الدولة عبرّ ايجاد المبررات الشرعية والترقيع للمتطلبات التقدمية الرأسمالية وبعضهم كان بيد الحركات الشعبوية .. فالشباب

الاسلامى الثائر فى فترات والاحقاب ما بعد الثمنينات كانت مجرد احداث عرضية او درأً للعيون مع استمرار تلك الحركات فى تقديم التنازلات المباشرة والدخول مع الدولة فى مستنقع التجارة بالشعارات الرنانة .. وكما ذكر باتريك فكان الهدف من المحاولة والصياغة الشاملة لإسلام السوّق الرأسمالى هو انه إن فُرض طريقين على صاحب هذه الايدولوجية .. اما ان يصبح جذرياً (ارهابياً بنظر النظام العالمى) او امريكا .. فإن صاحب هذا النوع من الاسلام سيميل مع امريكا .. وبالتالى عند الصدمات العنيفة

ستتساقط تلك القطعان من اصحاب التدين المؤمرك الزائف وتتخلى تدريجياً عن الاسلام بصيغته

او تحاول دمجه مع الثقافة الغربية

او تحاول استبدال مضمونه

او تتركه بالكلية كما حدّث للعشرات ..

# (8)

## سبتمبر 2022

تعقيباً على مقال الشيخ الخليفى فأقول :

١-تفشل النيوليبرالية والنظام العولمى من إيجاد صيغة اقتصادية أو ترّقى مباشر داخل السلم الوظيفى والمهنّى حول العالم .. فقديماً كان التعليم هو أمل الاسر الفقيرة والمتوسطة الى الترقى الاجتماعى وتحقيق الثروة الاقتصادية .. واليوم أصبح التعليم نفسه انتقائي فالطلب أكبر بمراحل من المعروض من الجامعات المرموقة .. ولذا تكلفة تعليم طالب او شاب من

نعومة اظافره حتى بلوغه المستوى التعليمى الذى يؤهله لدخول السوق مُكلفة جداً على الأسر الفقيرة والاسرة متوسطة الحال .. أى ان طريقها الوحيد لجنّى الارباح والترقى الاجتماعي اصبح شبه معدوماً .. فما بالك فى دولاً منحدر فيها التعليم التخصصى والتطبيق كمثل (بلداننا) ؟! ..

٢-ولأن النيوليبرالية تُعادى بالطبيعة الشكل الارستقراطى التراثى القديم عن تولّى عائلات مُعينة مهناً معينة .. فقد كان تاريخياً وفى العديد من البلدان اشتهرت بعض العائلات والاسر بل والمدن والقرى بإحدى الحرف والمهن "اما النجارة او الاثاث او القماش او السجاجيد او صناعة الاحذية" والخ .. انتهت معظم تلك الحرف مع فتح الاسواق عنوة عبر مؤسسة "التجارة العالمية" فتهدد المنتج المحلّى بأسعار قياسية ومنافسة ودعاية غير متكافئة.. مما اسقط الاف من تلك العائلات ودثر معظم هذه المهن والحرف التاريخية الغالية وتراثها المتعاقب عبر الاجيال .. وبالتالى ستسقط تلك العوائل فى الفقر المدقع تدريجياً !

٣-فماذا يفعل النظام العولمى لمعالجة هذا السخط ؟!

يُعطينا النظام وسيلة مربحة سهلة ورخيصة وفردانية بالطبع .. الا وهى صناعة الترفيه .. فإن كنت تملك مقدرةً على ترقيص وهز كرة قدم او خصرك حتى فأنت مُرحب بك .. ستجنى الالاف من المشاهدات .. ولا يمثل هذا خطراً على النظام لأن المال انما يعود بالنفع على شخصٍ واحدٍ او محيطه الضيق كالأسرك او العائلة او حتى القرية ..بينما فى النموذج التقليدى من الترّقى انما يعود النفع على المجتمع ككل من تقنية او تكنولوجيا مكتسبة فهذا انما يمثل تهديداً لمصالح النظام داخل الاسواق المحلية ..

وكما ذكر الشيخ فالقيمة السوقية هى من تحدد الاهمية للمجتمع الرأسمالى .. يبلغ مثلاً عدد الوافدين من المراتب الدُنيا فى المجتمع الامريكى "اسر متوسطة او فقيرة" الى المراتب الثرية

١٩٪ من مجموعهم بالكامل .. ٦٠٪ تمكنوا من الوصول عبر الترفيه او استغلال شهرتهم للدعايا للشركات ..

فهذا النظام النيوليبرالى يحتكر الثروة ولا يسقطها الا بقدر كما ذكر نعوم تشوميسكى من قبل فى كتابه (الربح فوق الشعوب)..

# (9)

## أكتوبر 2022

يعتقد الليبرالي دائماً ان المتدين بطبعه مُنافق فهو يستمر فى إظهار نزعته "المُعادية للانحلال" فى كُل حين حتى وان كان هو أول من يفعل ما يُنكر عليه غيره ..ترجع ممارسة الذنوب والمعاصي والتطهر منها الى الاختلاف بين المنظومتين النصرانية -ووريثتها الليبرالية بالطبع - وبين المنظومة الاسلامية ..

النصرانية دائماً ما ترى افعال الفرد غير كافية وغير مقنعة ودائماً ناقصة ولن يرضى عنها الرب بالاساس .. لذا فتكمن الأهمية هو القلبية ومدى الايمان القلبي للفرد بخلاصه وهذا بالاساس أس التدين المُعاصر ..ورثت الليبرالية هذه العقيدة البشعة فدعت ان الاتصال العبد بقناعاته الذاتية "كالإيمان" ليس شرطاً لظهور افعال تؤيد او ترفض هذه القناعة فالافعال لا تنم عن القلب فهى ناقصة كده كده ..بينما الاسلام ينص على ان تمام الإيمان بالله اعتقادٌ وعمل وصفة تميز المُسلم المستسلم لله على ما دونه يستوجب إظهارها وتبشير الناس بها ويحاسبون ان كتموا من الدين والعلم..

لذا تُقسم المنظومة افعال المُسلم الى نطاقين .. المجال الخاص والمجال العام : المجال العام محكوم بالشريعة وبسلطة الله على ما ظهر من الفواحش بإعتباره انتهاك للنسق العام الخاضع لله ..اما المجال الخاص فهو محكوم حصراً بضمير المؤمن والمراقبة الالهية ومدى التزامه التزاماً فردياً بها ..

يتعامل الاسلام مع الذنوب الخاصة او فى نطاق المجال الخاص انها جزء من الطبيعة البشرية .. لكن يكمن منطق الاستسلام لله هو التعالي على الملذات الشخصية والخضوع وطلب المغفرة من الله .. وهذا ما رواه ابى هريرة عن رسولنا صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، وجاء بقوم يذنبون، فيستغفرون الله -تعالى، فيغفر لهم) ولهذا اباح الله الكثير من المكفرات للذنوب ما بين العبد وربه ليزدد قربه الى الله فما بين الصلاة والصلاة والجمعة والجمعة والتوبة النصوح والحج والعمرة والخ ..

تكمن جوهرية التفريق بين المجال الخاص والعام هو ارادة المولى عز وجل على التأكيد على اهمية الستر و عدم إفضاح أمر النفس حتى يصبح الفرد مُتصلاً بنسق توحيدى يربطه مباشرةً بالله وحده ولجوءً اليه وانذلالاً وانكساراً له وحده ولهذا أتت عشرات الايات عن تلبية الله للمحتاج وسماعه للدعاء وتفريجه للكروب فهذا هو اصل الدين اصلاً ..

بينما النصرانية الامر مختلف .. فالتكفير على الذنوب بالاساس وانتقال الفرد من الباطل الفاسد الى الصالح التقى يبدء مع إفشائه لذنوبه الفردية والشخصية امام كهنوت بشري مُمثل عن سلطة الرب .. وهذا العمل النبيل فى النصرانية اسمه "الاعتراف" ..

ورثت الليبرالية تلك النظرة المعاصرة وورثتها للجهلة من ابناء اقوامنا .. فالفضيلة هنا بإعتراف الفرد واتساق مجاله الخاص مع العام .. دوناً عن ذلك فهو نفاق .. ولذلك الليبرالية ترى ان مجتمع الفضيلة هو المجتمع الذى يتبجح علناً بميوله السريرية "كمثل صاحبتنا هذه" .. وهذا هو لُب الاتساق مع النفس .. لا تبطن ذنوبك اعترف بها امام الناس .. وتذكر ان افعالك كلها ناقصة

النصرانية تؤمن بالهيكلية التفضيلية فالرب نزل للانسان ليستمع له ويغفر له والانسان نفسه الاعلى قيمة بعد ممثلى الرب هو الاكثر اعترافاً بذنبه ومُطهر .. الليبرالية تؤمن بنفس الهيكلية مع احتقار وازدراء من لا يعترف كما اعترافات النصارى ..

ولهذا ترى مثلاً ان الاسلام يُحاسب حتى السكير على عدم دعوته وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر .. ويحاسب الزانية على عدم صلاتها .. ويحاسب السارق على شربه للدخان وضرره لنفسه ! فعند الله السكير والسارق والز*انية وفاحش اللسان جميعهم مسلمون وفضيلتهم انهم ما كشفوا ستر الله عليهم حتى لا ينتشر هذا الداء فى الأمة ..كما انهم مأمورون بأوامر الله ونواهيه كالمسلم ..وهنا هو اسمه "مدعي فضيلة التدين" للمنظومة النصرانية الليبرالية او نفسية هشة عند فلاحين تويتر نظراً لأنها لا يمارس نفس القدر من الاعتراف والتبجح كما النصراني اا أقصد الليبرالي ..

لكن عندنا فى الاسلام اسمه مُسلم ومسلمة عصاة يأدون فرائض كالصلاة والصيام وو و و الحجاب والامر بالمعروف والنهى عن المنكر على الرغم من صفاتهم وذنوبهم بينهم وبين ربهم.

ومحاولة قياس الاسلام والمسلمين ومعاملتهم لغيرهم بقياس عصروّى نصراني يبدو وكأن صاحبة هذا التعليق "مخبطتش فى باب مسجد فى حياتها" وان حجابها هو مخافة اهلها او لشقط عريس او لخوف من نظرات المجتمع اللى تستحقها تماماً .

## (10)

**أكتوبر 2022**

يعتقد الليبرالي دائماً ان المتدين بطبعه مُنافق فهو يستمر فى إظهار نزعته "المُعادية للانحلال" فى كُل حين حتى وان كان هو أول من يفعل ما يُنكر عليه غيره ..ترجع ممارسة الذنوب والمعاصي والتطهر منها الى الاختلاف بين المنظومتين النصرانية -ووريثتها الليبرالية بالطبع - وبين المنظومة الاسلامية ..

النصرانية دائماً ما ترى افعال الفرد غير كافية وغير مقنعة ودائماً ناقصة ولن يرضى عنها الرب بالاساس .. لذا فتكمن الأهمية هو القلبية ومدى الايمان القلبي للفرد بخلاصه وهذا بالاساس أس التدين المُعاصر ..ورثت الليبرالية هذه العقيدة البشعة فدعت ان الاتصال العبد بقناعاته الذاتية "كالإيمان" ليس شرطاً لظهور افعال تؤيد او ترفض هذه القناعة فالافعال لا تنم عن القلب فهى ناقصة كده كده ..بينما الاسلام ينص على ان تمام الإيمان بالله اعتقادٌ وعمل وصفة تميز المُسلم المستسلم لله على ما دونه يستوجب إظهارها وتبشير الناس بها ويحاسبون ان كتموا من الدين والعلم..

لذا تُقسم المنظومة افعال المُسلم الى نطاقين .. المجال الخاص والمجال العام : المجال العام محكوم بالشريعة وبسلطة الله على ما ظهر من الفواحش بإعتباره انتهاك للنسق العام الخاضع لله ..اما المجال الخاص فهو محكوم حصراً بضمير المؤمن والمراقبة الالهية ومدى التزامه التزاماً فردياً بها ..

يتعامل الاسلام مع الذنوب الخاصة او فى نطاق المجال الخاص انها جزء من الطبيعة البشرية .. لكن يكمن منطق الاستسلام لله هو التعالي على الملذات الشخصية والخضوع وطلب المغفرة من الله .. وهذا ما رواه ابى هريرة عن رسولنا صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، وجاء بقوم يذنبون، فيستغفرون الله -تعالى، فيغفر لهم) ولهذا اباح الله الكثير من المكفرات للذنوب ما بين العبد وربه ليزدد قربه الى الله فما بين الصلاة والصلاة والجمعة والجمعة والتوبة النصوح والحج والعمرة والخ ..

تكمن جوهرية التفريق بين المجال الخاص والعام هو ارادة المولى عز وجل على التأكيد على اهمية الستر و عدم إفضاح أمر النفس حتى يصبح الفرد مُتصلاً بنسق توحيدى يربطه مباشرةً بالله وحده ولجوءً اليه وانذلالاً وانكساراً له وحده ولهذا أتت عشرات الايات عن تلبية الله للمحتاج وسماعه للدعاء وتفريجه للكروب فهذا هو اصل الدين اصلاً ..

بينما النصرانية الامر مختلف .. فالتكفير على الذنوب بالاساس وانتقال الفرد من الباطل الفاسد الى الصالح التقى يبدء مع إفشائه لذنوبه الفردية والشخصية امام كهنوت بشري مُمثل عن سلطة الرب .. وهذا العمل النبيل فى النصرانية اسمه "الاعتراف" ..

ورثت الليبرالية تلك النظرة المعاصرة وورثتها للجهلة من ابناء اقوامنا .. فالفضيلة هنا بإعتراف الفرد واتساق مجاله الخاص مع العام .. دوناً عن ذلك فهو نفاق .. ولذلك الليبرالية ترى ان مجتمع الفضيلة هو المجتمع الذى يتبجح علناً بميوله السريرية "كمثل صاحبتنا هذه" .. وهذا هو لُب الاتساق مع النفس .. لا تبطن ذنوبك اعترف بها امام الناس .. وتذكر ان افعالك كلها ناقصة

النصرانية تؤمن بالهيكلية التفضيلية فالرب نزل للانسان ليستمع له ويغفر له والانسان نفسه الاعلى قيمة بعد ممثلى الرب هو الاكثر اعترافاً بذنبه ومُطهر .. الليبرالية تؤمن بنفس الهيكلية مع احتقار وازدراء من لا يعترف كما اعترافات النصارى ..

ولهذا ترى مثلاً ان الاسلام يُحاسب حتى السكير على عدم دعوته وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر .. ويحاسب الزانية على عدم صلاتها .. ويحاسب السارق على شربه للدخان وضرره لنفسه ! فعند الله السكير والسارق والز*انية وفاحش اللسان جميعهم مسلمون وفضيلتهم انهم ما كشفوا ستر الله عليهم حتى لا ينتشر هذا الداء فى الأمة ..كما انهم مأمورون بأوامر الله ونواهيه كالمسلم ..وهنا هو اسمه "مدعي فضيلة التدين" للمنظومة النصرانية الليبرالية او نفسية هشة عند فلاحين تويتر نظراً لأنها لا يمارس نفس القدر من الاعتراف والتبجح كما النصراني ا أقصد الليبرالي ..

لكن عندنا فى الاسلام اسمه مُسلم ومسلمة عصاة يأدون فرائض كالصلاة والصيام وو و و الحجاب والامر بالمعروف والنهى عن المنكر على الرغم من صفاتهم وذنوبهم بينهم وبين ربهم.

ومحاولة قياس الاسلام والمسلمين ومعاملتهم لغيرهم بقياس عصروّى نصراني يبدو وكأن صاحبة هذا التعليق "مخبطتش فى باب مسجد فى حياتها" وان حجابها هو مخافة اهلها او لشقط عريس او لخوف من نظرات المجتمع اللى تستحقها تماماً .

## (11)

**يناير2023**

فى عام ١٨٦٢ احد الثوار على الاباء المؤسسين للدستور الأمريكي "ويليام ممفرد" قام بإزالة الاعلام الامريكية فى مظاهرة سلمية في نيوأورلينز .. قامت أم الليبراليات والحضارة ماما امريكا بالحكم عليه هو ورفاقه بالاعدام امام مرأى ومسمع من الجميع .. وده لإعتباره خائن للصيغة التعاقدية اللي بينه كفرد ومواطن وبين السُلطة اللى بتمارس السيادة وبتحتكر العُنف لتحقيق اكبر قدر من الرفاه للناس ..

انا بستغرب حقيقةً الاشكال اللى زي باسم يوسف وباقي ليبراليين المهجر .. هو انتوا يا أما مقرتوش بربع جنيه عن الهري اللى بتحاولوا تقنعوا الناس بيه يا أما اكل عيشكم هو اللى بيحكم عليكم تهروا على الناس فى مسألة "التسامح" ومش تسامح !

قبل ما تقنعني يا استاذ باسم انى اتسامح فى قضية ان واحد يقطع أقدس كتاب عندي واتسامح فى هذا الأمر .. اقنع قيادات الولايات المتحدة بالتسامح فى مسألة زي ان واحد يرفض "دستور او رؤية ثقافية مُحددة" عممتها دولته .

وبعدين هنروح فين .. يا استاذ باسم اشهر دول الاستعمار فى التاريخ الحديث كان فواعله هى الدول الليبرالية نفسها .. وهنا انت بتتعدى بالاعدام والسلّب والنهب على "مدنين" حتى مش مُدانين .. ووقتها خرج الفيلسوف الليبرالي أليكس دي توكيفيل ودعم عملية استيطان واستعمار الجزائر وبرر ارتكاب المجازر الجماعية بأنها أمر ضروري لمُعاقبة المشاغبين غير الخاضعين خضوع تام "للسلطة الفرنسية" ..

التحضر ده يا استاذ باسم انت وشلت الهتيفة اللى خلقهم نموذج الحياة المُعاصر والحلم الامريكي مش هيلاقي مُبرر اخلاقي "لإعدام وتصفية بنت عمرها متخطاش ال٧ سنين" بطيارة درون لمجرد من الخوف انها تطلع فى المستقبل تحمل ضغينة على امريكا زي والدها وده بإعتراف الادارة الامريكية عن قصد بالواقعة ..

فالحقيقة يا استاذ باسم انا مش فاهم اى ديموقراطية او تحضر حضرتك بتتكلم بخصوصه الا انه محاولة تضجين ولعب بالاوراق وكوميديا سودا .. كل أمة لها المُقدس بتاعها اللى هتحارب عليه وهتعدم اللى يخالفه .. فمثلاً على صعيد الدول لو حاولت دولة تخترق القواعد والشروط والسياسات الامريكية او الاسرائيلية فى المنطقة هيبقى مُبرر لسحقهم واعدامهم بدم بارد .. حتى مصنع ادوية الشفاء والاف الاسر اللى باتت فى عزا لمُجرد محاولة السودان الاستقلال بصناعة الدوا وتلبية الاحتياجات المحلية أُعتبر تخطى "للحدود" وكان مُبرر لسحق المصنع والاف العُمال فيه ..

استاذ باسم انت محتاج تقرا شوية عن البلد اللى بتطلع تفسي منها الهري اللى بتهريه علينا ده .. انت فى بلد كانت بتقود حملات الابادة العرقية لشعب قارة كاملة ! بترميهم لحتوفهم لمجرد اختلافهم العرقي .. وبتستعبد شعب اخر لمجرد العرق برده .. جاي تكلمنا عن التحضر ؟ يا راجل ما كفاية هجايص بقى

المُقدس الحالي يا استاذ باسم فى البلد اللى بتاكل منها عيش هي الاقليات وثقافة الاقليات واديان الاقليات حسب "خريطة اليسار التقاطعي" .. فالكلام عن المثليين او مجرد الشك فى بعض روايات بعض المذابح الجماعية لأقلية مُعينة كفيل بكنسلتك طول حياتك .. وللسبب ده شكل بقى وحش مثلاً لما لقيت السويد بترفض حرق التوراة مثلاً ؛ او فرنسا بترفض التعرض لرموزها التاريخين ولو برواية مشهورة ومتداولة اعلامياً ..

فيا استاذ باسم بطل تعربيص انا عارف ان اكل عيشك الكلام المهجص من عينك الرحمة والرأفة والتسامح ؛ لكن على ارض الواقع فالنظرية الليبرالية سياسياً على ايد عرابها فوكوياما شايفه اللى زينا هامش وانهم المركز وان ببساطة المركز هو العرق الحضاري الاقوى والأمنع ومن حقه تحديد المُقدس والمُستباح ؛ ولأنك اتولدت فى عصر القيم دي فبقيت شايف بنفس نظرتهم مركزية "التقديس" هو حصري لعدم انتهاك العقد الاجتماعي مع الدولة .. بينما الدين وعند ناس معينة هو مستباح لأنه رمز التخلف والرجعية في حين بتفشخوا بوقكم لما طياراتهم ودباباتهم بتسحق بلدان من على الخريطة لنشر منظومة (اصولية) اقدم من ميلاد نبينا نفسه اسمها الديموقراطية..

وقبل ما نشد السيفون على كلامك .. فخليني افكرك بالنموذج الراسخ فى عقل الليبرالين وفلاسفتهم زي توكسفيل وميل ورولز عن الافارقة والقبط والبربر والامازيغ والعرب وكل من لا يُذعن للمقدسات الليبرالية المُعاصرة بأنهم "بربريون ومتخلفون واعداء الحضارة" النظرة دي كان اللى رسخها اليسار الاستعماري الليبرالي فى فرنسا عن الاعراق دي.. وبيكملها حالياً احفادهم زي امثالك بجهل او بدون..

تفتكر ليه السويد تمنع وقفة لحرق التوراة يا استاذ باسم؟ الظاهر كده هما مبيفهموش ليبرالية وحرية تعبير زي معاليك ..

{أينما نكث مواطناً يهودياً بديانته -ألحد- في دولةٍ يهودية فهو خائنٌ للعقد الاجتماعي ومُتحلل من كافة التزاماته تجاه هذا العقد[ ...] وعقاب امثال هؤلاء الخونة الامتثال والاعدام امام فوهات المدافع}

-رسالة فى التسامح-جون لوك

## (12)

## أكتوبر 2022

الليبرالية تعتقد أن بناء الحياة يتم مِن خلال الأموالِ وهذا نَوعٌ آخرٌ من عبادة الأموال لذلك يكون التمييز بين العدو و الصديق في الليبرالية قائماً على أَساس حرمان العدو من هذا الحق ، تحطيمَ العدو منْ خلالِ فرضِ العُقوباتِ الاقتصادية عليهِ ، وَ الحَدُّ من تَبادُلاتهِ التجارية

ناقش شميث هذا التحول الاقتصادي فيما يخص إزالة مفهوم السياسي وَ اعتبر (السياسي) مِن قبل الليبراليةُ شيئاً قَذِراً !! لكنَّ الاقتصادي عندهُم شَيءٌ جَيدٌ. يصرُ شميث على أنَّ الإقتتَالَ الصادِقَ (في مَفهومِ السياسي) أفْضلُ مِن الخِداعِ الاقتصادي .

يَقوم " الاقتصادي " على أُسس و قيود لا أخلاقية أو اخلاقية فى الوقت نفسه تحت معيار المصلحة أو المنفعة .. لِلسياسي مفهوم خاص ( تَمييز العَدو وَ الصديق ) أما ما فَعلتهُ الليبراليةُ ليس إلا تقييداً بِمعناه الملموسِ والوجودي بِتصورات إِقتصادِيَة تارة و أخلاقية تارة أخرى.

لقد حاولَت الليبراليةُ أَن تَحُل مفهوم العدو بِاعتِبارات إِقتِصادِية تناسب روح العولمة ؛ لِذا اعتَبر شميث : لا وجود للأَعداءِ في المَجالِ الإِقتِصادي لكن ثَمَّةَ منافِسونَ . كُل ذلك يُسمّيهِ هوبز مثلاً (أَزمة روحِية) إذ تفشل المادة والاموال عن تعريف الصديق من العدو وتفشل اصلاً عن تعريف نفسها !

لذا لا أمل لليبرالية فى تعريف عدوها الذى يهددها بناءً على المادة بعد الانسلاخ من اللاهوت والاديان ؛ فتلجأ الى اختلاق أيدولوجية ذات أصلّ لاهوتي {مركزية الانسان وحقوقه} ..

فالانسانية كسلاح اخلاقى يبدو ممتازاً لوصم أى عدو بمعاداته للانسانية والذى هو بالطبع نزع صفة الانسانية منه وتجييش البشر لكرهه ومناصبته العداء فهو عدو -للناس- للكافة وليس فقط لليبرالية ولا يملك أى حس انساني ولا يتشابه مع اى انسان ولا يحمل اى صفة انسانية.. لم يوجد على ظهر هذا الكوكب من يمتلك هذا الحقد الدفين والحق المرّضى فى نزع الانسانية من خصمه ونزع كل خصاله البشرية بتصريح واحد ..

كان المسلمون صريحين حينما ناصبوا العداء لمن لا يؤمن بعقيدتهم وقاتلوا لمدّ نفوذهم الى أبعد نقطة هكذا وصاهم نبيهم صلى الله عليه وسلم والا يقبلوا السلم الا بشروط فهم أعتبروا خصمهم "بشر" لم ينزعوا منهم حق القتال او السلام حتى وكانوا ينذروهم بالثلاث اعتباراً منهم انهم خصماً بالاساس.. كان النصارى صريحين ايضاً حينما ناصبوا العداء لغيرهم وقاتلوا لكلمة الرب ولمد نفوذهم لغيرهم و اقاموا العلاقات مع غيرهم فى النواحي الاخرى اعترافاً منهم انهم "بشر" .. كان المغول صريحين فى تمددهم طمعاً فى الموارد ولبسّط نفوذهم والى

حفظ كرامة ملكهم واوامره وكانوا يرسلون التحذيرات قبلها اعترافاً منهم ان من يقاتلونهم بشر مثلهم .. كذلك رسائل الرومان لغيرهم إما ان ترضى ان تكون تابعاً لنا أو سنحاربك .. والفرس وتعاملها مع غيرهم ..

الا ان الليبرالي لا يواجه الا "عدو الانسانية" مُنحط ليس من الانسانية فى شئ ولا يصح ان يُبرر لنفسه او نعامله بنفس القدر مع الانسان.. وحروب الليبرالي دائماً اخلاقية ومبررة لصالح "الانسانية"ودفاعاً عن "حقوق الانسان" وال"عالم الحر" ليست لنفسه او لمنافع الخاصة اطلاقاً !! .. بئس نفاقهم .

## تفسير المدارس الفلسفية الغربية للعدل

## (1)

**يوليو2020**

تفسير المدارس الفلسفية الاوربية او الغربية لمعنى العدل هو تفسير قاصر مثير للضحك والغثيان ..مفيش مدرسة نقدر نمسك عليها معنى كلمة عدل ونقيس عليها كل فكرة وكل مفهوم الا وهنلاقى إشكاليات اخلاقية بتواجه نزعة الانسان الاخلاقية اللى هى أساساً بتدفعه للتحلى بالعدل بدلاً من الظلم والقهر ..

المدارس الغربية فى تفسير معانى العدل اتصفت بعدة صفات .. وكلها من مخرجات المادة ونصبت الانسان هو مركز الكون ومصدر كل السلطات وهو اللى بيضفى قيمة للعدل وهو الوحيد اللى بيحدد العدل من الظلم ..

المدرسة النفعية كمثال شايفه قمة العدل والانصاف هو وجود المتعة واللذة والبعد عن الألم ..كل ما يحقق الرفاهية والمتعة واللذة للأنسان هو العدل .. وكل ما يسبب الألم والمتاعب هو ظلم ..والمدرسة الفلسفية دى شايفة ان دورها هو توزيع اكبر قدر ممكن من الرفاهية واللذة والمتعة على اكبر قدر ممكن من الناس .. وتلاقى تبعيات المدرسة العظيمة دى كمثال فى تبنى شركات بورن مشهورة لرعاية دور أيتام لتكبير البنات الايتام لإلحاقهم فيما بعد فى شبكات الدعارة .. فشبكات الدعارة والبورن هى متعة ولذة لملايين من الناس حتى وان اعتدت على حياة شخص تانى وساعدته وسببتله ألم .. فكانت دايماً المدرسة دى بتعانى من إشكالية عظيمة .. فى اليونان كمثال كان بيلقوا بالمسيحين للأسود ومنظر التهامهم واكلهم كان ممتع للالاف هل ده يتعارض مع المدرسة ؟

مادام النفعية واللذة والمتعة هى القيمة الاخلاقية الوحيدة ومادون ذلك هى اخلاق وقيم غير معترف بيها .. يبقى التصرف اللى حصل ده غير اخلاقى على الرغم انه ممتع للالاف من رواده ؟ هو مش التضحية بالبعض فى سبيل توزيع المتعة والرفاهية للأغلبية مش لب المدرسة واهميتها ؟

وهل ده العدل وقمة الانصاف المتاجرة بأجسام اطفال فى الدعارة والاتجار مقابل متعة الاغلبية ؟؟

## (2)

اما المدرسة الليبرالية فكان منظورها عن العدل وتعريفها ليه غريب وأغرب ..

العدل بالنسبة للمدرسة دى هو تذويب كل المعوقات والعوائق للفرد لممارسة حريته الوحدانية بشكل مطلق ..

فالعدل بالنسبة المدرسة الليبرالية هى حرية الشخص وحريته المطلقة فى كل اختياراته بلا استثناء .. دون إضفاء اى نوع من انواع الالزام عليه ..

فتلاقى رواد المدرسة الليبرالية بيرفعوا شعارات منها .. لا للسلطة الأبوية .. وهى وجود تدخل من الدولة او المجتمع او حتى القيم المعيشية والثقافية تتدخل فى اختيارات الشخص وميوله .. ولا للتدخل فيما يتعلق بالثروة الخاصة للفرد .. فمن حق الفرد امتلاك الثروة بالقدر الكافى الوافى الشافى ليه دون اى رادع ولا للتشريعات الاخلاقية بلا استثناء .. فحرية الشخص فى اختيار ما اراده ..فهتلاقى حتى موضوع التأمينات الطبية فى جزء كبير جداً من المقاطعة فى امريكا لأنه ببساطة هو تدخل الدولة فى تمييز الرعاية الطبية وهذا مرفوض ..

فالنظام الليبرالى كإجمال يرى ان قمة العدل فى الحرية وتحديداً الحرية الفردانية ..واهتمامه الاساسى هو فيما يتعلق بالحريات العامة .. ورفض اى سلطة او قيمة تضفى على الناس اختياراتهم ..

وبالشكل الواضح فإن أصحاب المدرسة الليبرالية فى اشكالية عظيمة .. حرية التدين واقامة الشعائر الدينية محترمه ومصونة وده ما نصت عليه الوحدانية وده قمة العدل ومنظوره ..ففى بعض القبائل من الهنود الحمر كمثال بيتناولوا نوع من انواع المخدرات قبل اداء صلاوتهم .. هل الحرية الفردانية واحترام الحقوق الدينية والحرية فى اداء الطقوس الدينية فوق القانون العام ؟ ولو ده حصل .. فليه يتم تمييز الحقوق الدينية والسماح بالمخدرات فى نطاق الحق الدينى .. مش من حق الشخص اختيار وتنفيذ اللى اراده عقله وتفكيره دون تمييز بين الحريات (الحرية الدينية /الحريات الفردانية) ؟

طيب اختيار الشخص للانتحار مش ده نوع من انواع احترام الارادة والحرية الانسانية مادام لم يضر بأحد ؟

هل القيمة الاساسية هنا للعدل هو الحرية الفردانية ؟ هل هنا هيتحقق العدل التام ؟

## (3)

فيه عديد من الاشكاليات الغريبة .. يعنى مفسرين الليبرالية ومنظريها تطرفوا فى موضوع الحرية الوحدانية وقسموها لحرية عقلية ولحرية غير عقلية وغرائزية ..

واعتبروا ان كل ماهو غير عقلى (فطرى واخلاقى) هو دافع غير اخلاقى لانه غرائزى بيتدخل ويتحكم فى اختيارك .. وكل شئ عقلى بإرادتك وأختيارك دى حرية وده اخلاقى ..

فالاخلاقى هو الحرية وما دون ذلك لا يعترف به .. لو رغبتك فى انك تساعد فقير هو شعور بالرحمة ورغبة نفسية داخلية وشعور بالرحمة وبالتسامح والايثار.. فده شعور غير اخلاقى لانك بتعترف بقيمة اخلاقية غير معترف بيها اساساً فى المدرسة الليبرالية وبالتالى انت بالشكل ده هتحكم حتى لو من غير ما تقصد على المقصرين فى القيم دى انهم مذنبين وهما فى نظر المدرسة دى احرار ومحدش يقدر يجبرهم على قيمك ..

اما لو ان رغبتك ان قواك العقلية واختيارك جايبك انك تتبرع باللى انت عايزه وعلى راحتك تماماً دون وازع فطرى او دينى او اى شئ فدى الحرية التامة

..

تقدر تلاحظ مدى التطرف الغريب فى تفسير الحرية الفردانية لدرجة تصل لسلخ الفرد من فطرته تماماً ومن اى وازع اخلاقى تانى غير الحرية .. وجعله فقط له معيار واحد بلا

استثناء .. الحرية الفردانية .. وهنا يقصد الحرية العقلية دون الغرائزية القائمة على تأثير الغرائز والقيم وتقدر تلاحظ ان ابعاد الدين تماماً واى قيم مجتمعية وتسميتها بقيم اخرى لها صعيد الحداثة والعولمة وبكون القرار النابع عنها هو قرار الحرية الفردانية المطلقة الموضوع ده منتشر فى الشرق الاوسط بشكل فج .. الملابس الواسعة لو الدين امر بيها فلا يتطرق للموضوع ده وان تم التطرق فهيتم وصف اى شخص يطرح هذا الامر بالتخلف والعته والفساد والرجعية والحكم على الاخرين..ولكن بأختيار لفظ غربى وبقليل من الموضه وجعل الموضوع اختيارى فى نطاق اختيارك وحريتك هو امر مقبول تماماً ومحبب وهنا المدرسة الليبرالية ولبّها .. لا اخلاق سوى الحرية وتحديداً الحرية الفردانية ومادون ذلك مرفوض .. الكل حر فى اختياراته .. ولاسلطة تحكم اختيار الناس وقراراهم.. فكل السلطات بلا استثناء النابعة دون الحرية الفردانية غير معترف بها وغير اخلاقية

# الأصولية الإسلامية

## (1)

**نوفمبر 2020**

-قال رسول الله صلى الله عليه وسلم {لا يدخل الجنة صاحب مُكس} ،كان صلى الله عليه وسلم قبل بعثته قد تاجر فى الشام ورأى الروم وجنودهم وحضارتهم وما أُقيمت عليه تجارتهم واقتصادهم .. ولإنه قد سافر تاجراً فلا بُد أنه قد دفع ضرائب فيما عُهِد على هذا

الزمن .. فقد رأى صلى الله عليه وسلم جنود الروم بزِيِهم الموحد الذى تُنفقه "الدولة" وتُسخرهم له ورغم ذلك لم يسعى الرسول لتطبيق هذا النموذج كإستنتساخ للدولة الرومانية للبحث عن سُبل التقدم .. بل كان ما يميز الهادى مُحمداً هو تطبيقه ل"دولة الناس" بعيداً عن النسخ الرومانى او النسخ الفارسى فى جُلّه ..

-سعت الشريعة الى تحرير الانسان من عبودية الانسان للإنسان الى إشغال الانسان بعبوديته لله وحده -عز وجل-.. وسار على هذا الهدى مُحمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه .. فلم يُعهد ان رسول الله جعل "بيت المال" مؤسسة قائمةً بحد ذاتها .. بل ما عُهد عنه هو تفريغ هذا البيت أولاً بأول لتدُر المال على المجتمع فوراً لا ان تحتكر فى يدها المال والموارد والسلطة وتؤسس بذلك طبقات المجتمع التى كرهها الشرع والتى تتعارض مع المنظومة الدينية الاصولية الاسلامية فالشرع أراد فتح الحقوق والمعرفة والارادة للمُسلم للاستفادة من هذه الموارد قدر الامكان وإنفاقها دون سلطة على الناس سوى رب الناس دون جعل الصلاحيات والارادة والسلطة فى يد قلة مما يُنذر بقيام "طبقية المجتمع" التى حذرنا منها الوحى .. حيث قال سبحانه {إن الحكم الا لله} .. ولهذا الموضوع ٣ حكمٍ سنحاول سردها بإسلوب مُبسط قدر الأمكان :

١- إنجذاب ضعيفى النفوس والفاسدين والسارقين الى عصب الدولة/السلطان -صاحبة المال والنفوذ- وتملقها اياها .. فأصبحت هذه الطبقة تضر بالمسلمين والاسلام لا معها .. ووما رُوى ان فى عهد الحجاج منعت هذه الطبقة دخول اهل الذمة الاسلام حتى لا تخسر الدولة "الجزية" !! وهذه كارثة بحد ذاتها وما خفى كان أعظم ..

فالمال كمثال يُنفق على ٤ اوجه ..

-مالك يُنفق عليك وفيه تتحرى انفاق اقل كمية بأعلى جودة لك ..

-مالك يُنفق على غيرك -الزكاة وغيرها- وفيه تتحرى الكمية قبل الجودة ..

-مالٌ ليس ملكك يُنفق عليك وفيه تتحرى الجودة دون النظر لكمية المال ..

-مالُ غيرك يُنفق على غيرك وفيه لا تتحرى الكمية ولا الجودة ..

ومن على هذه الاستدلال تكون الكارثة من وجود مؤسسة قائمة بذاتها تُدر بمال الغير على الغير مما يفتح كل ابواب الفساد والسرقة والسلب .. وظهر ذلك فى الاعطيات التى اعطاها السلاطين والولاة للشعراء والجوارى وغيرهم بدون وجه حق .. لكن لم يظهر ذلك على المجتمع لثراءه الشديد فحسب ..

٢- الحكمة الثانية : تدوير المال داخل مجتمعات حكم الشريعة بين الناس .. فيصبح الناس فى حالة ثراء وحرية تامة فيدور المال ويستخدمه الناس فيُستثمر وينمو ..

٣- الحكمة الثالثة : التشابك .. فمال الغير حينما يصرف على الغير تحت يد سلطة من قلة من الناس تبدء الكارثة فتُصبح طبقة الاغنياء صاحبة النفوذ والمال والسلطة اعلى من طبقة (الغير) .. فالقاعدة الاقتصادية تقول {كلما وجد المال العام يوجد فساد} فالمال العام يُنفق على المصالح العامة للدولة .. وتحديد هذه المصالح فى الدول البرغماتيه البروقراطية يمر بالانتفاعات الشخصية للطبقة صاحبة النفوذ فهنا يأتى الفساد والتملق والنفاق .. فتصبح تلك الدول اعشاشاً من الفسادِ والفاسدين وتدور هذه العجلة بإستمرار حتى تصل لنهب وسلب اقوات الناس لصالح هذه الطبقة ..

*فمثال على هذا الفساد : قررت الدولة انفاق (المال العام -مال الغير-) على بناء مدرسةٍ فى ربوعها .. وهذا الامر فى محتواه يحوى قراراتٍ متشابكة مُعقدةٍ تماماً .. فالاول (اختيار الأرض عامةٍ او خاصةٍ او ثمنها او موقعها) ثم تصميمها (شكلها حجمها من مصممها ومعايير التصاميم) ثم بناء المدرسة -ان أفلتت من كل تلك القرارت التى تحوى على فسادٍ أساساً- فتحتاج المدرسة الى (مراقبة عطاء الدولة "الميزانية" // مراقبة التنفيذ "المقاول") .. ثم تأثيث المدرسة ومراقبة اسعار التأثيث .. هذا الامر كُله فى ظل "الدولة القومية الحديثة" تُشرف عليه لجان تلك اللجان متفرقة اساساً ولا وجه تشابك بينها ناهيك عن تعيين تلك

اللجان من قبل الطبقة المتحكمة مما يعنى انها دوائر فساد يراقبها فاسدين فى جُلِهم الا من رحم ربى ..

ولذلك كان الدول الاشتراكية الاكثر فشلاً عوضاً عن الدول الرأسمالية الاقل .. ولكن فى المنظور الاصولى الاسلامى فالمال يبقى دائماً فى جيوب الناس وهم من يشترون تلك الخدمات (التعليم الصحة المواصلات ..الخ) وهم ايضاً من يعرضوها او يتبرعون بها عن طريق الاوقاف .. فلا وجه من اوجه الفساد لان المجتمع تسرى فيه الاموال فى دوائر محكمة .. فتُفتح ابواب التمكين للناس على كل الموارد .. ولا يجبر احداً من الطبقة المتوسطة على ان يكون موظفاً مكرهاً لخدمة أحد المجتمع بمقابل زهيد يمن عليه من الطبقة الاعلى فيزيد من تملقهم ويخسف بالطبقة الادنى ..بل يقدم الانسان تلك الخدمة طواعيةً وحباً لطالب الخدمة لانه ليس مجبراً على تقديمها ولا توجد سُلطة عُليا مضطرٌ لمتلقها والموافقةِ على فسادها بحجة لقمة العيش ..

## (2)

**نوفمبر2020**

-تحدثنا من قبل عن منع الشريعة لطبقية المجتمع عن طريق إستئثار قلة قليلة من المجتمع بموارد الدولة وتوزيعها مما يعنى تضخم (بيت المال) وهذا بداية الفساد والطبقية داخل المجتمعات وداخل "الدولة القومية الحديثة" ..

-وليست هذه الطبقية الوحيدة التى تشكلت بفعل (المال) .. بل هناك جزء أهم تشكلت به الدولة القومية الحديثة وهو "السلاح" ..

-الشريعة الاسلامية فى بنيانها اعتمدت على تشكيل دولة "الناس" فيكون المجتمع حراً مالياً وعسكرياً لا يُملى عليه أحد اوامره .. فجعلت الشريعة حمل السلاح بين اطياف المجتمع واجب والتدرب عليه عبادة وتقرب الى الله .. فلن ينشئ طبقة (عسكر / مدنى) .. فحامل السلاح له السلطة والنفوذ على ما دونه .. بل حملت الشريعة فى مضمونها ان يبقى الفرد عزيزاً مادياً وعسكرياً .. فوقت النفير يتحول الطبيب المهندس العامل والفقيه الى شخصٍ مدربٍ قوى وتتكون جيوشاً قوية جرارة فى وقت قياسى .. هذه الفكرة فى ذاتها هى عصب (حركية الشريعة) المتمثلة فى وجود جهاد دائم ودفاع مستميت عن كل شبرٍ يحكم بالشريعة .. فهذا الحق فى حملِ أحدٍ لسلاح يدافع به نفس ليس حقاً شرعياً وإنسانياً فحسب .. بل يمنع ظهور التروس العسكرية والمؤسسات التنفيذية صاحبة الطبقة الاعلى فى المجتمع المُسلم ..

-حمل السلاح والتدرب عليه وجعله عبادة يجعل الأمة الإسلامية حتى وهى فى أضعف حالاتها مجتمعها شرس يرفض التبعية .. فمثلاً الاحتلال الفرنسى فى مصر بقيادة اعظم التراسانات العسكرية لم يستطع ان يصمد سوى لسنتين او ثلاثة امام مجتمع شرس حر يملك كل مكونات النهوض .. يملك السلاح والمال ولا يحتاج لرأس ليوجهه .. -قارن بين هذا الاحتلال والاحتلال الفرنسى للجزائر الذى أستمر لقرابة القرن فى ظل الدولة القومية الحديثة- .. فالمجتمعات الحرة لا توجد فيها الطبقية على هذا الاساس ..

-فى دراسة وفحص لأسباب سقوط الدول والإمبراطوريات ببساطة ستجد ان بداية الانهيار تبدأ فى تكوين جيوش عسكرية ضخمة بمبالغ طائلة تزداد تضخماً فيؤثر على المجتمع وإنتاجيته ثم ما يلبس الا ان يُنهك المجتمع بالضرائب وتتحول المجتمعات الى طبقات وهذا يبشر بزوالها سريعاً امام خطر محقق .. فالانكشارية كمثال تم تسمينهم ليكونوا درع الدولة ولكن من فرط الامتيازات زادت تضخماتهم المادية وأصبحت دولة بداخل دولة لا تنصاع للسلطان "مراد الثالث" بل وتتحكم حتى فى المجتمع والدولة وانتاجيته بل وقتل الدفتارلجى الذى قام بإنقاص رواتبهم .. فهذا الامر آذن بسقوط الدولة عاجلاً أم اجلاً

-الشريعة جعلت الدفاع عن الارض عن العرض عن حكم الله شهادة وطلباً يرجوه كل مسلمٍ قادر ..ولكن للاسف الكثير من الفصائل الجهادية التى ظهرت فى العقود الاخيرة اتبعت بُنية عكس ما ارتضته الشريعة .. فآثرت نفسها على غيرها من المجتمع ولم تقم بتحريره من التبعات الاقتصادية والعسكرية .. بل أصبحت تلك الفصائل مستئثرتاً بالسلاح دون غيرها فخلقت تلك الفصائل والحركات على مدى التاريخ الاسلامى كقشور تغلف المجتمع لا حركة فعالة فى قلبه .. فالجندى الذى يأخذ راتبٍ من القائد عوضاً عن كونه مكرهاً غير مدرباً سيعيش دائماً وأبداً تحت لواء ذلك القائد سواء أصاب فى ذلك ام لا فهو يؤدى اوامر ليأخذ المال ..كان دائمٌ هو الحل هو تذويب هذه التفرقات عن طريق ما اوضح رسول الله صلى الله عليه وسلم من تسليم وتفرقة هذه الغنائم سريعاً .. فيضع امام المقاتل {اما ان ينتصر فيظفر .. واما ان يموت فيستشهد} لكن عُكست تلك الراية ونُكست تماماً فأصبح {اما ان اعيش ادافع تحت امر القائد لأغنم .. واما ان ارفض طاعته فأعاقب } وهذا ما اصاب التكتلات والحركات على مدى قرون كاملة .. فتحويل تلك المغانم المادية او العسكرية الى القيادة سيجعل الفرد المقاتل مرتهنٌ دائماً بأمر قائده .. اما ان تم التقسيم فوراً فسيمتلك الفرد المقاتل حرية وارادة اختيار القائد الاجدر وسيفرز ذلك قادةً ونُخباً قويةً

-لعلك ترى اليهو.د فى اسرائيل وجميعهم يمتلك سلاح مُتدرباً عليه وهم مدربين جيداً وفى أتم الاستعداد لتتحول اسرائيل فى بضع ساعات الا جيش جرار من الملايين .. والنرويج كمثال تستطيع ان تكون جيشاً تحت امر الطوارئ فوراً .. وامريكا وفرنسا وبريطانيا وغيرها ..

فتلك المجتمعات لا تعيش ما نعيشه محن من طبقية ((حاملى السلاح // المدنين)) والتى نهت عنها الشريعة تماماً ورفضتها .. فالدولة القومية الحديثة فى دول التوابع تستأثر بالمال والسلاح دون غيرها وتفرض نفسها وطبقة المستفيدين منها على ما دونها وهم المجتمع الذى يمثل اكثر من ٩٥٪ فى اغلب الاحوال ..

وخلاصة ما سبق فالشريعة أرادت من المسلم ان يتحرر اقتصادياً وعسكرياً ونهت عن تكون الطبقية على اساس هذين المحورين فينتشر الفساد ويفضى بذلك الامر الى أسر المجتمع وتحويله عبيداً لأجل المادة او لأجل القوة ..

## (3)

### نوفمبر 2020

-تكلمنا فى المقالات السابقة عن ظهور البيروقراطيات وتسلط طبقات المجتمع على الطبقات الاخرى واستبعادها وسحقها وهذا جُلّهُ مخالف لما أتى النبى الهادى -صلى الله عليه وسلم- من تحويل المجتمع والانسان إلى عبد الله وحده لا يشرك مع اللهِ أحداً .. ووضعنا أيدينا على بعض مظاهر البيروقراطية فى المجتماعات الاسلامية حالياً (مسلح/مدنى) (ثرى ذو سلطة/موظف) واليوم ان شاء الله سنستكمل ما بدأنا وعنوان المقال هو (حركة المال فى المنظور الاصولى الاسلامى ولما يجب تطبيقها فى العالم اجمع) ..

-وضعت الاصولية الاسلامية قاعدة ذهبية فى التعامل مع {بيت المال} وتتلخص فى :{كل ما كان بيت المال خاوٍ واملواله خارجه كل ما كانت هذه الأمة عزيزة .. وكلما كُنزت تلك الاموال فى بيت المال يبدء الإنحدار} والقاعدة الثانية {كُلما كانت الاموال المُكنزة فى بيت المال كبيرة مع (ثبات رقعة الدولة) x3 كلما ابتعد العدل}.. وللموضوع عدة أوجه نحاول شرحها بقدر من التبسيط والتلخيص..

-الديوان اول من وضعه هو عُمر بن الخطاب رضى الله عنه ورغم اعتباره بدعة فارسية الا انها قامت على وحى رسول الله وكان المقصد الاساسى منها هو حصر وتدوين اسامى المشاركين فى الغزوات ووتنظيمها .. لكن لم يُعهد على عُمر رضى الله عنه من تكوين

مركزية للدولة تشتمل على أوامر فى تنمية المجتمع بناءً على ديوان او وزارة المالية .. بل كان رضى الله عنه يُقسم فوراً المال كما عُهد على رسول الله من توزيعها وتدويرها داخل المجتمع .. فلم يتوجه عُمر بصرف المال لعمل "المدارس او المستوصفات او غيرها" .. بل عمد على توزيعها وإغناء المجتمع وحثه وتحريكه للنهوض بنفسه وتأسيس لتلكم المؤسسات من صلب المجتمعات عبر "الاوقاف" وكان ذلك الهدى المتبع من الرسول واصحابه رضوان الله عليهم ..

-وبدأت المشكلة من العصر الاموى وما بعده .. فتأسست الدواوين ذاتها قائمةٌ بنفسها .. ولوجود جيش جرار قوى يلزمه مال وفير أتت فكرة الضرائب على المجتمع لتوفير المال لصرف الرواتب ..وذكر ذلك فى الشرح الكبير للإستزادة .. فالملاحظ هنا هو تسلل "الديوان" بصفته مركزاً مالياً له مشروعات داخل الدولة الى الفقه فى ذاك العصر وما بعده .. وهذا مختلف تماماً عما فعله عُمر .. فقد أقام الديون وحوره وحوله لخدمة المجتمع .. لا خدمة المجتمع للديوان .. سأوضع بالتقريب ماحدث بعد ذلك ليتضح المسألة من الفارق العظيم بعد مرور الوقت ..

-فالشاهد هنا هو ان الفقهاء اشترطوا دائماً (عدل الحاكم) كأساسٍ للملك وتطبيق لتلك السلطات .. ولكن مع انسيابية الشريعة واركانها فقط افترضت حتى مع وجود حاكم ظالمٍ يسيئ استخدام السلطة هو عدم وجود سلطة من الاساس له .. وهنا النقطة المحورية الهامة ..

فعلاقة الفرد المسلم بالدولة هى اساس بذرة الحضارة ونهضة الامة .. وان اقتصصنا هذا الحق ورجحنا عدل الحاكم فسنقع فى إشكالية تموج الحكم بين العدل وبين الظلم فالمركزية اصبحت (الحاكم واخلاقه) لا (الفرد المسلم وحقوقه) وهذا ما تخوف منه الموارردى رحمه الله.. وقد يظن بعض الناس ان عدم المركزية هو الفوضى .. لكن سنوضح ان شاء الله ان الشريعة لم تترك مصدراً واحدٍ للمال يخرج خارج دوائره المرسومة بإحكام ..

-فتطور الديوان فى العصور الاولى من "بيت مال" لسرد وجدولة كل المحتاجين والجند لوجود وفرة المال واتساع الرقعة .. الى ديوان لصرف رواتب الجنود عن طريق الرسوم .. الى وزارة مالية تنفق على الدولة من جيب الشعوب .. ثم تضخم هذا السرطان ليصبح وحشاً يبتلع كل شئ وينهب كل شئ فى ايجاد حل للنفقات المأهولة يوماً بعد يوم عن طريق طحن وسحق الفرد المسلم ... فاليدوان تحول من سجّل لتفنيد المال وتقسيمه وتنظيمه من موارد الدولة على المجتمع كما شرع الله وأمر رسوله .. إلى سجّل بأسماء الجنود ورواتبهم لإعطاءهم الاموال والعطاءات من المجتمع المسلم .. هذا التحول كارثى .. كارثى بكل المقاييس الاقتصادية والسياسية والعسكرية والحضارية حتى كما سنذكر ..

-تعامل الشريعة من تفريغ بيت المال فوراً ولحظياً بل تعامل المذاهب الاربعة بسرعة تقسيم الاموال دون تكنيزها فى يد سلطة او سلطان هو سد لثغر الفساد والطبقية داخل المجتمع المسلم .. فأثبت لنا تاريخ الأمة ان طالما اجتمع كنوز الارض واموال الغير فى يد السلطان فسيعطيه قوة فوق القوة الممنوحة له من الشريعة .. وسيبدأ بإنفاقها دون داعٍ لخوفٍ على نفسه او السلطة او الحكم او لإرضاء اعدائه او اسكاتهم او تخويفهم .. فلاحظ يرحمك الله بداية هذه الكارثة وستلاحظ ما آلت اليه الاوضاع لاحقاً من فساد وجهل وتبعية بفضل تحور هذه الفكرة ..

-ذكر فى اكثر من كتب السيرة والتراث عن الرسول وصحابته الكرام عن سرعة تقسيم وتفريغ بيت المال أولاً بأول داخل المجتمع المسلم وإثرائه وما قاله ميمون بن مهران رضى الله عنه يكفى لتوضيح هذه الفكرة -سأضعها بالتعليقات- .. وما قول يسبق قول الفاروق رضى الله عنه عن اموال وكنوز كسرى حينما اتت المدينة (لا يظلها سقف حتى أمضيها) .. فسرع رضى الله عنه تقسيمها فوراً على الناس وبمخارج الشريعة المذكورة بقدر السرعة بقدر الامكان حتى انه ظل نائماً فى المسجد مع الجنود يحرسها وهو يبكى من هذا الهم وتلك الامانة.. فلاحظ يرحمك الله كيف نسفت الشريعة هذا الباب من جذوره قبل فتحه اساساً !! ..

فمن الواضح ان النظرة الاصولية الاسلامية تعتمد على تحرير المجتمعات المسلمة اقتصادية قدر الامكان ونسف كل التقييدات الموضوعة على المسلم مادياً .. وتدوير الاموال داخل المجتمعات بقسمة العدل والحق أولاً بأولا .. لا ان توضع فى لُب مركزية سلطة او ديوان او مؤسسة حتى لا تقوى هذه المؤسسة وتضخم انفاقاتها وتبتلع جيوب الناس وتقتص حقوقهم .. وكيف منعت الشريعة طبقية وبيروقراطية المجتمع وتقسيم طبقات .. عسكر //مدنى .. ثرى// فقير .. فلُب أساس الحضارة الاسلامية وبذرتها فى الخلافة الراشدة وحكم رسول الله هو حركة المجتمع ذاته لا تقييدات القادة ذاتها .. وهذه كانت فقط قاعدة الاساس الاصولية الاولى فى حركة تدوير المال ..سنتكلم ان شاء الله عن انفاقات المال فى ضوء الشريعة وتنظيمها وبذرة تكوين الحضارة الاسلامية ثم ما هو المشروع الاصولى الاسلامى اقتصادياً وكيفية تطبيقه فى عصر العولمة ان شاء الله تعالى ..

## (4)

-تكلمنا من قبل عن الركيزة الاقتصادية التى بُنيت عليها النظرة الاقتصادية فى (الاصولية الاسلامية) وهذا تلخيص بسيط من أسطر قليلة لما سبق :

-الدولة فى الاسلام هى (دولة الناس) بمعنى ان مركزيتها المجتمع ذاته ليست منفصلة عنه .. فهى ليست دولة قومية حديثة ترى فى المجتمعات "روافد لها للنمو والازدهار" .. فالمجتمع يخضع لأجل الدولة "النموذج الهيجلى" .. بينما يرى النموذج الاصولى الاسلامى اخضاع الدولة للناس وللمجتمع ..

-ابقت الشريعة على "دولة قوية بمجتمع قوى جداً" بحيث ان دائماً تكون (الدولة < المجتمع) وهو تفريغ الدولة من سلطتها المركزية لسلطة المجتمع ذاته وذلك عن طريق عدة اتجاهات ومنها (الاقتصاد ) حيث

١- ابقت الشريعة على بيت المال خاوياً أولاً بأول وتوزيع الثروات مباشرةً فى اسرع وقت حسب ما اقتضته الشريعة من قسمة العدل على المجتمع ..

٢- كسر "البرجماتيه" بكل انواعها وكسر "طبقات المجتمع" من حيث (ثرى صاحب سلطة / مسلم عادى) .. (مسلح / مدنى) .. فسعت الشريعة لأفساد هذه الطبقية بكل الوسائل الممكنة وغلق هذا الباب الفاسد ..

٣- معظم الاحكام الفقهية تتناول قضية فساد وكساد الدول تبعاً ل (اخلاق الحكام فى العدل والانصاف) .. وللاسف تسلل "الديوان" وفكرة "مركزية الدولة" داخل الدوائر الفقهية للائمة المسلمين .. فأصبح المجتمع تحت رحمة "سلطة مركزية" تخضع لحاكم عادلٍ او ظالمٍ ! وهذا كان ظاهراً فى دول الحكم العاض ..

هذه النبذة بسيطة جداً وليست ثرية بالمعلومات والتفصيل .. فمن أراد التعمق فى هذا الامر عليه الرجوع للمنشورات السابقة عن (الاصولية الاسلامية اقتصادياً) فيها شئ من التفصيل .. وسنكمل حديثنا ان شاء الله والعنوان الابرز .. [كيف سينهض المجتمع بلا دولة مركزية وسلطة قوية فى يد (دولة) .. كيف سيتحرك المجتمع فى البناء دون سلطة توجه وتشيد ؟ .. هل هذا الامر يعد فوضوياً ؟]

## (5)

**نوفمبر 2020**

كيف أقتربت الأمة من الانظمة الاشتراكية رويداً رويداً -بداية عصر تسلط النُظم على المجتمع المسلم- ؟

-نتيجة ثراء المجتمعات المسلمة فى شتى بِقاع الأمة الاسلامية اعتمدت الامة على نظامٍ مُستحدث لم تأتِ به الشريعة إطلاقاً .. وهو ذهاب المال بالشكل المباشر للدولة دون المجتمع ..واجتهد الفقهاء وقتئذٍ بإمكانية سلب اموال المناطق المفتوحة حديثاً لبيت المال ليأتمر بها السلطان بدلاً من ان يتم تصريفها أول بأول داخل المجتمعات المُسلمة .. وقد وصف ذلك ابن خلدون بدقة فقال ان الاموال تذهب الى الديوان ثم من الديوان الى السلطان ثم حاشيته ثم حاشية الحاشية حتى تصل الى "الموظف او العامل" المسلم العادى .. فأشار ابن خلدون الى وجود نظام هرمى فى توزيع الثروات .. وكان ذلك نذير سقوط الامة عامةً وتلك الدول المتتابعة خاصةً ..

-أهتمت الشريعة بإغناء الناس داخل المجتمعات وتكوين الفائض المالى الوفير عن طريق حسبةٍ دقيقةٍ لتسرى الاموال فوراً الى المجتمع المسلم بدلاً من ان تبقى بيد طبقةٍ بعينها .. ولكن للاسف لم يلحظ الكثير من الفقهاء هذا الخطر الداهم .. فعلّلوا احياناً بحجة ثراء الناس وعدم حاجتهم وحجةٍ اخرى كانت ببساطة هو حق الدولة فى تلك الاموال لقيامها بال"كبارى وتعبيد الطرق وبناء المستوصفات وغيره" وكان تلك الحجر الاول الذى بسببه تهاوت الامة سريعاً للمرحلة التى نراها ..

———————————————

-{حبس المال فى بيت المال} هو مخالفة شرعية لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وتلك هى البذرة المشؤومة .. وقد انطلق المذهب الحنفى من هذه النقطة ليفسر للناس ضرورة تصريف هذا المال وصبه على المجتمع بشكل دورى .. فقسموه لأربع مُقسماتٍ هامة .. وكل جزء من الاربعة له مصادره المختلفة وطريقة تصريفه على المستحقين بطريقة مختلفة ..

١-زكاة المال الظاهرة وعُشر الغنائم على الفقراء والمساكين..

٢-خُمس الغنائمِ المعادن والرِكاز على المستحقين ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ..

٣- اللقطات وتركات المسلمين التى لا وارث لها وتنفق على الفقراء والمحتاجين ..

٤- الجزية على اهل الذمة من الداخل او الخارج ..

ووضع الاحناف مذهباً انه على السلطان وضع بيتٍ لكل مال من الاموال الاربعة حتى لا يختلط المال .. فلكل بيت حُكمه وتصريفه على مستحقيه بأمر الشريعة ..

{فالملاحظ هنا اصرار الاحناف رضى الله عنه على التقلد بالشريعة اى حكم تصريف المال على تلك الاوجه المذكورة} .

---

وضع استحداثان فى غاية الخطورة ..

*الأول {إجازة صرف بعض تلك الاموال الموجوده فى بيت المال على المرافق } : وهذا كان أمراً مخالف لما نزلت به الشريعة وخلق التشابك بين الافراد .. فقرار مثلاً اقامة جسر حيوى ليربط بين مدينتين يحتاج مسؤولين ثم مديرين ثم مهندسين ثم عُمال ثم بنائين .. كل تلك العملية ينتقل المال من بيت المال الى هرم من السلطة قد يصيب احدى طبقاته الفساد فيعم ما يتلوها تماماً .. واصبحنا نرى هذا الامر .. تنفق ملايين الجنيهات لأجل بناء مدرسة متواضعة فى احدى قرى صعيد مصر .. فلك ان تتخيل ان احد طبقات هذا الهرم التشابكى قد يصيبه الفساد فينسف ما يليله ..

اذن كيف يبنى المجتمع مِرفقاً هاماً وحيوياً بدون جهاز ادارى مركزى ؟

-إما ان تكون عن طريق الاوقاف الاسلامية التى يؤسسها المجتمع مباشرةً -سيطول شرحها ولها مقال مبسط كامل ان شاء الله-

او بعد تعمد الشريعة إثراء المسلمين ستظهر نوابغ داخل الامة الاسلامية تؤسس شركات ومصانع خاصة تكفل الشريعة للمسلمين سوقاً تنافسياً لتلك الشركات غير احتكارى .. تتنافس هذه الشركات الهندسية على تقديم (أجود منتج//أقل سعر) وبالتالى ستزدهر الشركات التى تستحق فعلاً ان تزدهر .. وتدفع اوقاف المجتمع لتلك الشركات السعر المطلوب لتقوم بصناعته بعقد (١-١) ليس هرمى البناء والفساد .. ولعلك ترى ان سبب تفوق الامريكان والاوربيين هى الشركات الخاصة التى تصنع اسلحة الجيوش وتتنافس فى توظييف المبدعين والمتفوقين والراغبين فى قدر كبير من الشهرة والكسب والثراء .. مما يخلق بيئة حرة التعامل .. لكن تكون المصيبة من جحد حق المستضعفين والفقراء والمساكين (ظلم الناس// لمنفعة أناسٍ اخرى) ..

---

*الاستحداث الثانى :

((ضرورة جمع تلك الاموال فى الديوان -وزارة المالية-)) بالتالى ستبقى تلك الاموال فى يد الدولة التى تأتمر بأمر الحاكم .. فأجتمع للحاكم اثنين المال والسلطة .. وبالتالى ان لم يكن يخاف الله كعمرو بن عبد العزيز او عبد الله بن الزبير وغيرهم فمستقبل الامة فى سواد لان ذلك الحاكم سيستغل الاثنين لخدمته الخاصة وبالتالى سيتولد الظلم والديكتاتورية والطغيان ..

---

قول ابن تيمية رحمه الله فى كتابه السياسية الشرعية بإختصار ان المال وجب بل من الاهم ان يوزع بالشكل المطلوب وامكن ابن تيمية تحرك المجتمع لبناء تلك المرافق بعدما اخذ نصيبه -لاحظ- [[[[[بعدما اخذ نصيبه]]]]] .. فالفكرة ان الحركة تكون من المجتمع قبل كل شئ .. ويكفى ان اقول لك ان الامة أصيبت بالكساد والفساد وسأضع فى الكومنت

الاول ظهور "مخالفة الشريعة وطاعة السلطان بسبب السطوة" وهذا ما ارادت الشريعة منعه ..

# الريدكالية

## (1) لماذا الريدكالية؟

**أكتوبر 2020**

-قال صلى الله عليه وسلم ((ما آمن من نام شبعاً وجاره جائع)) ان ثروات المسلمين فى بلاد المسلمين مِلكٌ لكل المسلمين .. فعندما تُقلب عينيك فى بلاد المسلمين تجد ان سوء توزيع الثروات المادية المالية حُكم عليه بالتقسيم الجغرافى الاستعمارى .. فحينما يصل اجمال دخل المُسلم فى بنجلادش وافغانستان وغيرها من البلدان ١٠٠ دولار سنوياً !!! ترى على النقيض تماماً تضخم مالى لمسلمين فى بلدٍ آخر .. فتجد قطر وغيرها من دويلات الخليج تتنافس فى اعلى دخل فرد فى العالم يصل لعشرات الالاف من الدولارات .. بينما تعانى دولاً أخرى الفقر والجوع والعوز ..

وليس سوء توزيع الثروات متقاسمٌ بين افراد الامة على حسب الحدود الوهمية الاستعمارية فحسب .. بل بين افراد الدولة بذاتها .. فعلى سبيل المثال وليس الحصر تبلغ ثروات الخليج من الغاز والنفط وغيره مليار دولارٍ يومياً تقريباً .. يتقاسمها أسر وحكام لا يتخطوا العشرات .. فتسمع عن ان مرتب (سلطان عبد العزيز الثانى) الذى كان نائباً للملك السعودى مصروف يومى يتخطى ال٣ مليون دولار .. بل ان فيصل بن فهد ملك آل سعود اصابته سكته قلبية ومات وهو فى صالون قمار بعد خسارته ل١٠ الاف مليون دولار .. ١٠ مليار دولار فى المراهنات وكل ذاك من اموال المسلمين وثرواتهم ..

وبعض البلدان الاخرى تتقاسم هذه الثروات الرؤساء وابناءه وكبار الاعوان وقاده الجيوش والشرط والاستخبارات وغيرهم كل تلك الاموال المنهوبة فى الدول الاخرى لا سيما فى الدول العلمانية الشمولية العسكرية ..

بل ان النهب الاقتصادى لم يتوقف على هؤلاء الخونة .. فوجودهم ذاته لحكم تلك البلدان كان للنهب ولسرقة موارد المسلمين وثروات بلدانهم .. فهذه الأمة من القفقاس شمالاً حتى السودان جنوباً ومن مصر الى الجزائر وبلاد اسيا الوسطى التى اكتشف انها الخزان الثانى الاكبر نفطاً فى العالم اجمع ثم بلاد الشام والعراق والجزيرة من ثروات نفطية ومعدنية عظيمة جداً .. وان اعظم الوصلات البحرية لتلك الثروات يقع ٤ من ٥ منها فى هذه الأمة المكلوبة .. هرمز والسويس وباب المندب ومضيق جبل طارق والذى يمثل ضغطاً سياسياً

واقتصادياً وجغرافياً قد يرقى بهذه الامم جميعاً .. لكن تفاجأ بنتائج كارثية وتفشى الفقر والجوع والعوز والانحطاط الاخلاقى والقيمى والمجتمعى فى تلك البلدان ..

فعلى سبيل المثال ٦٥٪ من غاز اوروبا كان من الجزائر حصراً وهو الذى ينير مصانعهم ومدنهم وغيره .. وجزيرة العرب السعودية والخليج تملك ٧٥٪ من احتياطى النفط فى العالم كله .. تنتج يومياً ١٦ مليون برميل تقريباً .. بل ان احد حقول النفط جنوب العراق وحده يقدر على انتاج ٥ مليون نفط يومياً وحده ..

فكيف تكون اغنى الامم فى ثرواتها الجوفية تعانى الفقر والجهل وغيره ؟؟

يزيل العجب عندما تعلم جوانب اكبر سرقة فى تاريخ البشر جميعاً .. اذ تسرق هذه المكونات والثروات المادية عبر شركات تنقيب اجنبية تديرها مصارف اوروبية ذو ادارة يهودية الاصل ... فتكون السرقة من ٤٠-٦٠٪ من السرقات تتم عبر تلك الشركات التى يطبع بها الحكام الخونة والقائمين على الامر فى تلك الدول .. ثم تزور الكميات المستخرجة عن طريق مهندسين ودكاتره هذه الشركات اما بالرشوة لهؤلاء الخونة او بالتضليل .. ثم المرحلة الثالثة نقل تلك الثروات بأبخس الاسعار الى اوروبا .. فحسب دراسات الاقتصادية للغرب ذاته يفترض ان سعر البرميل النفطى الواحد ٢٦٠ دولار .. فى حين ان سعره الحقيقى عالمياً ٤٥ دولاراً يزيد وينقص حسب تلاعب البورصة واسيادها .. ويدفع المسلمون هذا الفارق الذهبى من الانخساف بالسعر .. ثم المرحلة الرابعة بأن تنقل تلك الاموال المنهوبة الى بنوك سويسر وفرنسا وامريكا والمانيا والنمسا فيشغلون بها اقتصادهم وتجارتهم واعمالهم.. ولا يسمحون لحكومات الذل والعار الا سحب كميات صغيره محسوبة من المال وحتى الاسلحة وغيره من المنتجات غير مسموح الا بأنواعٍ معينةٍ فقط لتلك المزارع والقائمين عليها .. ومن المضحكات المبكيات الحديث الشهير الذى حدث فى برلمان( الامة الكويتى) الذى تحدث فيه احد النواب عن فاتورة بقاء القوات الامريكية فى الكويت والتى طالبت بها امريكا وهى بالمليارات من الدولارات ان ثمن "الخسة" فى سلطة جندى امريكى واحد ٣٠ دولاراً امريكياً وغيره من المبكيات .. للاسف

فحسبى الله ونعم الوكيل

# لماذا الريدكالية-2

-جرت العاده منذ قديم الأزل على ما يسمى بال"نظام العالمى" وهو بإختصار صعود حضارتين يمتلكان أسباب القوة والتنافس الثقافى والاجتماعى والاقتصادى والايدولوجى ويحكمان العالم "الثالث" التابع لهم عن طريق مجموعة من الوكلاء يحافظون على طرق تجارتهم واسباب إستمرار حضارتهم من التجارة والثقافة وغيرها .. فيتم اجبار دول العالم الثالث على العيش فى فلك هذا النظام .. فتصبح دولاً تابعه ومنهوبة الموارد تتقمص افكار وعقلية وايدولجية الدولة المهيمنة ..

ولعل أشهر الأمثلة على ذلك أحد أشهر الانظمة العالمية وقتئذ (نظام الفرس والروم) فقد صعدت حضارة الفرس بأيدولجية وثقافةٍ وأدب وقوة عسكرية غاشمة .. وكذلك روما التى نبغت فى العلوم والأدب والاقتصاد والثقافة والحكم والقوة العسكرية والسياسية وغيرها ..

ووضع النظام العالمى للتحكم فى دول ومناطق "العالم الثالث" عن طريق الحكام الخونة لتحارب أمرها وتتقمص ثقافتها وتمثل بعداً دفاعياً منظماً من القبائل والامم المهيمن عليها لتضمن مصالح القوة المُهيمنة ..

كمثل قبائل الغساسنة للروم والمناذرة للفرس ..فكانوا يأتمرون بأمرها ويتطبعون بأفكارهم فى حكمهم .. فكانوا للدولتين خدماً وطوعاً وكلاب ضالة لسيدها ..

-بعد الحرب العالمية وتساقط الدول الاستعمارية من الصدارة نبغت قوتين أساسيتين لتُسطر بأيديها اسس النظام العالمى .. الاتحاد السوفيتي وامريكا ..فدخلت دول اوروبا الشرقية كمستعمرات للاتحاد السوفيتى والغربية فى حلف امريكا واعوانها .. ثم تكونت عصبة الامم المتحدة بالاساس لفرض قوانين المنتصرين على دول العالم الثالث .. ثم عُدلت لتصبح الأمم المتحدة بعدئذٍ .. فنهضت الصين لتكون دولة نووية اقتصاديةٍ عسكرية ضخمة فكانت تميل للقطب الشرقى والاتحاد السوفيتى .. وعلى النقيض فرنسا وانجلترا مع امريكا فى القطب الغربى .. وبدأ السباق بين القطبين للسيطرة على دول العالم الثالث وحكوماتها فى حرب بالوكالة بين ايدولوجيتين .. الليبرالية الامريكية من جانب والشيوعية السوفيتيه من جانب اخر ..

-اظهر القطب الشرقى نجاحاً باهراً فى السيطرة على دول العالم الثالث .. فى امريكا اللاتينيه والقرن الافريقي واليمن الجنوبية والعراق وسوريا ومصر ولبنان وليبيا والجزائر وغيرها الكثير .. كما دعم الطرفان الجانبان المناقضان فى الصراع الاسرائيلى العربى .. دعم السوفيت العرب بينما دعم الامريكا اسرائيل .. ويمكن القول ان السوفيت فى هذه المعركة الطويلة انتصروا بفارق النقاط فى التلاكمات المتتالية بين القطبين ..

الا ان ارتكب السوفيت خطأً جسيماً فى نشوة نصرهم ..فأقدموا على احتلال علنى لأفغانستان ١٩٧٩ ..بعد عدة انقلابات فاشلة من ١٩٦٥ م حتى الاحتلال المباشر ..وهكذا حققوا قفزة استراتيجية نوعية عظيمة واقترب الحلم القيصرى بالوصول للمياه الدافئة فلا يفصلهم سوى مثلث بلوشستان باكستان واقل من ٥٠٠٠ كم .. وعندئذٍ أدرك الامريكان -اخزاهم الله- الفرصة التاريخية لنسف الجيش الاحمر .. فدعمت الجهاد الافغانى بكل ما تحمله معنى الكلمة ..

فأدخلت فى المعادلة الدول الاوروبية الغربية لتجييش الاراء والدعم الشعبوى للنضال الافغانى .. بلاد الحرمين ذات الثقل السنى السلفى الوهابى .. مصر الدولة المركزية للعرب عامةً ..وباكستان صاحبة اطول حدود برية مع افغانستان ٢٢٠٠ كم تقريباً .. فخضت

شركات الطيران بالامر الامريكى تذاكر الطيران لافغانستان وفتحت باكستان كل سفاراتها للسفر ودعمت امريكا المجا.هدين الافغان بالحصص المالية الكبرى وعلى رأسها السعودية فتوحدت الجماعات الجهادية على الروس .. فأبادوهم .. بمئات الالاف من القتلى والجرحى وعشرات الالاف من المركبات المدمرة الى جانب مئات الطائرات .. فهكذا ذب.حت امريكا الاتحاد السوفيتى وضربته الضربة القاضية .. فرغم انتصار المسلمون فى افغانستان الا انه حُسبت تلك النتيجة للقطب المنفرد وحده (امريكا) .. وبعد نسف الجانب العسكرى فى الحضارة الشرقية .. جرت سنة الحياة على تلك الحضارة فسرعان ما تخلت عن ايدولوجيتها فتفكك الاتحاد السوفيتى وسقطت حكومات شرق اوروبا كأحجار الدومينو وهدم سور برلين واعلن سقوط القطب الشرقى .. فأرتمت كل الدول على اعتاب القطب الجديد القوى الوحيد ..

وانتهى رسمياً بإجتماع (غورباتشوف) مع (مارجريت تاتشر) والرئيس الامريكى (ريغان) .. ليعلنوا نهاية القطب الشرقى كقوة ايدولوجية منافسة .. واتفق المجتمعون ان الخطر المحدق هو الاسلام والاصولية الاسلامية ..وطرحت فكرة توسيع حلف ناتو بحلف وارسوا ليشمل روسيا ودول اوروبا الشرقية .. وتحويله لحلف اقتصادى ثقافى بأيدولجية واحده لمحاربة الايدولوجية الاصولية الاسلامية الصاعدة ..وخلف كلينتون محل ريغان .. لتُسطر حربٍ هى الجديدة من نوعها سُميت ب(حرب ما بعد التمدين) .. سنشرحها لاحقاً إن شاء الله.

## لماذا الريدكالية -3

من المبكيات المضحكات أن لما أتى هولاكو الى بلاد المسلمين وضع كتاب (الياسق) للفصل بين الامور المتنازعة .. ولكن لعلم الناس دينهم وأمر ربهم فقد علموا ان ما تحاكموا لشرعٍ ولربٍ غير ربُهم وتفضيله عليه سبحانه فقد كفروا .. فكان من الحيطة والدهاء ان فتح فى

بلدان المسلمين محكمتين .. محكمة تحكم بالقانون الوضعى (الياسق) وآخر بالقرآن (المحكمة الشرعية) .. ولكن الكارثة الكبرى ان الدساتير العربية كلها هى (ياسق نابليون) حصراً فمثلاً الدستور السورى مشتق من الدستور المصرى المشتق من الدستور الاستعمارى الفرنسى .. بل المضحك ان الاردن قد نسخ فى اصداره الاول للدستور الدستور السورى نسخاً حتى انه فى نهاية كتاب الدستور الاردنى كُتب "أُصدر فى دمشق يوم كذا وكذا" بالخطأ بدلاً من ان يكتبوا صدر فى عمان عاصمة الاردن .. الزنا مُباح فلا تعاقب المرأة الا اذا زنت فى بيت الزوجية .. ولا يعاقب زوجها اذا زنى فى بيت الزوجية .. وإذا حُكم عليهم .. يحكم على الزوج ب٦ أشهر والزوجة ب سنتين !!

فبالله هذا عدل ؟

-تلك الدول تستخدم الدين كقوةٍ ناعمةٍ فى حُكمها .. فالدين نفسه يخضع لقانون "الدولة" .. فالدولة تعنى السلطة والسيادة على كل شئ .. فالمفتى يخضع لوزير العدل الذى بدوره يخضع للقانون الفرنسى ..

-محاولة اصلاح المسلمين لنموذج "الدولة" لتلاءهما مع اصولية الاسلام أشبه بإصلاح ماكينة تعمل وقت عملها .. ان الدولة هو صنم هذا العصر .. فإذا سقطت الدولة سيسقط معها اغلبية المجتمع .. فجميع المجتمع بالمعنى الحرفى تحت أسر الدولة .. فالخدمات والمرافق والسلاح والدين والقيادة السياسية والمجتمعية والدينية تحت سلطتها وحدها .. وسقوطها هو سقوط تام .. ولعل العراق أكبر مثال على ذلك .. فسقوط القيادة السياسية تتبعه سقوط كل مراكز الدولة وخدماتها فظهرت فراغات خدمية ومجتمعية شاسعة ونسفت العراق قبل الحرب فسقط مئات الالاف فى مجاعات وتخريب ودمار و نقص حاد فى المستوى الخدمى قبل حتى بداية الحرب .. وهذا النموذج بحذافيره قد حدث قبل العراق بقرنٍ تقريباً فى مصر .. فسقوط الدولة فى يد بريطانيا أسقط معه القيادة السياسية والمجتمعية والدينية وهذا كان السبب فى انعدام المقاومة المجتمعية للاحتلال لعقودٍ كاملة لم يسقط جندى انجليزى واحد ..

-الاسلام يفرض نموذجه التام على الدولة بكل ركائزها .. فهو يعنى بتحرير المجتمع من سيطرة الدولة ثم تحرير القيادة السياسية وتحرير القيادة الدينية .. فإن سقط ضلع بفعل هجوم خارجى تصدت كل الاضلاع له .. وهذا ما حدث عياناً فى مصر إبان الاحتلال الفرنسى فسقوط القيادة السياسية لم يؤثر على المرجعيتين الدينية والمجتمعية..

# 4- لماذا الريدكالية

**مايو2022**

واقعنا المُعاصر ..

-فى المجتمعات الاستهلاكية المُقدسة (للمال-الاستهلاك) كان لا بدّ من ظهور امراض اجتماعية خطيرة بفعل التطبيق الجذرى للرأسمالية .. هنتناول عدة امراض اجتماعية فى العالم الغربى التى كانت ولا تزال واحده من نواتج الرأسمالية المُعاصرة .. ثم سيتبيّن لنا ان شاء الله تعالى ماذا لو طُبقت الشريعة بشكل جذرى كيف ستتعامل مع تلكم الامراض ..

-كان لنتيجة الطبقية الرأسمالية ورغبة طبقات المُجتمعات الاستهلاكية المتدنية البلّوغ لمستوى أرقى ان يصفهم عالم الاقتصاد (ساندرس) بمحاولة الصعوّد على سلمٍ كهربائى نازل للأسفل .. فحقيقة الامر لن تستطيع الطبقات المتدنية الوصول للطبقات المرتفعة .. فتشير

احصائيات مورى على سبيل المثال ان فرّص ترّقى الطبقات المتدنية الى الطبقات الثرية فى المجتمعات لا تتجاوز ال١٣٪ وهى محجوزة حصراً لطلاب الجامعات الامريكية الكُبرى كهارفارد .. فبوابة دخول هذه الطبقة حصراً داخل الجامعات الكُبرى التى ينتمى ٨٠٪ من طلابها بالاساس لأسر ثرية بيضاء ومن داعمّى هذه الجامعات بالتبرعات ..

-عالم الاجتماع جولد ثروب له احصائية ممتازة فى قياس مدّى سخط وفقدان (احترام الذات) للطبقات المتدنية او الهامشية .. فكونه فقير ولا يملك وسيلة فعلّية للترقى يبدأ الانسان بفقدان احترامه للذات تدريجياً والشعور بالاكتئاب (وهذا يُفسر ارتفاع مستويات اعراض الاكتئاب فى المجتمعات الغربية) ثم يتحول فقدان ذلك الاحترام للذات الى فقدان (للطاقة الذاتية) والتى منها الابداع والتفكير ويبدء حالة مطوّلة من الدخول فى غيبوبة المخدرات والسُكر والعربدة واللامسؤولية .. ولعل هذا تفسير انتشار الجريّمة كبيع المخدرات والسرقة والنهب فى مجتمعّات السوّد فى الولايات المتحدة .. اذ لا سبيل عام لتحقيق (احترام الذات) ثم (استغلال الطاقة الذاتية) فى الانتاج والافادة بشكلٍ عام ..

-ونتيجة هذه الطبقية الكارثية حاولت الرأسمالية من توفير بعض وظائف العمّل الى تلكم الناس عبر الوظائف الهامشية الرتيبة الممّلة كمراقبة الكاميرات او توظيف اكبر قدر ممكن من العمّال فى الحراسات حتى ولو بعملٍ رمزى فى المقاهى والمطاعم وتحديداً لطلاب الجامعات الحكومية وحديثى التخرّج .. هذا العمل الذىّ تكفله الرأسمالية للمجتمع لا يخلو من واقعين اثنين

الاول : شعور الفرد بتفاهة ذلك العمل وشعوره بحزن عميق وكآبة كونه لا يناسب عقلّه وذكائه وقدراته على الانتاج فى حين تُهيمن البنوك والشركات الكبرى بشكل شبه احتكارى على مصادر الانتاج .. وهذا ينتج فقدان ل(احترام الذات) وهدر (للطاقة الذاتية) ..

الثانى: ان يتكيف العامل مع ضغط العمّل حسب رغبة المستهلك وارتفاع قياسى فى مواصفات السلعة او المُنتج .. وهذا الضغط الاخر يجعل العامل لا بد عليه ان يتكيف مع

المُنتج ورغبة المستهلك والمنافسة الندّية والتهديد شبه المتواصل بفقدان قدرته على تحقيق الاكتفاء الذاتى وتحقيق اكبر قدر ممكن من الاستهلاك .. وهذا ايضاً بالنهاية يؤذى لفقدان (احترام الذات) واستهلاك (للطاقة الذاتية) بغض النظر عن نواتجه الانسانية القاسية ..

-حاولت الرأسمالية تلافى هذا الخلل عبر لاهوت انسانوى حديث والتبشير بقدرات الانسان واللايق كوتشينج واطلاق العنان للوحش الداخلى وتخطى الحدود والخ .. ولكن فى حقيقة الامر هذا يُعتبر مُسكنات سُرعان ما ستتلاشى فى مجتمع يُفرم بفعل ضغط التضخم والمديونيات المرتفعة ..فالفقير الذى ولد فى مجتمع يُقدس المال لن يشعر فقط بإنحطاط قيمته ويحاول الهروب من هذا الواقع .. بل سيدفعه الى كره المجتمع وانتظار فرصة لإنتشار الفوضى فيه ..

-هنا كانت من مساوئ الرأسمالية فى خلق طبقات الأُجراء الاجتماعية .. فرئيس البلدية مثلاً لن يُعامل بنفس طريقة عامل النظافة اجتماعياً من حيث الاحترام.. وكذلك الامر ومساوئه حينما نتحدث عن المتقاعدين .. فالاحصائيات تُشير الى انهم اكثر الطبقات المُعرضة للاكتئاب والحزن والتعاسة وارتكاب الجرائم .. فعلى عكس المتقاعدين فى بلداننا (الاقل سوءً من ناحية الخواء الدينى والمجتمعى ) يتمتعون بمزايا اجتماعية من الاسرة والعائلة ومحط احترام فى المجتمع وينشغل معظمهم إما بالاعمال الخيرية او ادارة مشاريع صغيرة لتقضية الوقت .. هذه الرفاهية وهذا الخواء الادارى والدينى صفة مُلازمة للمجتمع الغربى الذى يغوص حرفياً فى فردانية شاملة وانعدام للروابط الاسرية وانتشار لسجون رعايا المُسنين فى ظل جو المدينة الحركية (لذا دائماً تجدهم ساخطين وحاقدين على طبقات الشباب) ..

على النقيض من هذا الامر .. فإن الشريعة الاسلامية لا تُقييم الرجل او المرأة او الكهل او الجدة بقيمتهم السوقية وقدرتهم على الانفاق او الاستهلاك .. بل تحفظ روابط اجتماعية قوية لهم .. كما عنّى الاسلام ومن اللحظة الاولى على إنمّا روح التآزر والتآخى (العقدّى ، الدينى) بدلاً من العلاقات على اساس المادة .. يقول رسولنا صلى الله عليه وسلم:

[لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولايبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخواناً المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره ، التقوى ها هنا (يشير الى صدره صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات) ..بحسب امرئ من الشر ان يُحقر أخاه المُسلم ..كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه]

-فعلى الجانب القيمى يُنمى الاسلام هذا الجانب فيضم الفرد داخل الجماعة المُسلمة بغض النظر عن ماهيته التعليمية او الاجتماعية .. اما على الجانب الحركى فالشريعة وعبر دار التنظيم بين الافراد (الاوقاف الاسلامية) وضعت عدة قيود هامة لكسر تلّك الطبقيات المجتمعية المادية (ثرى/فقير) .. فنرى صلى الله عليه وسلم يُحذرنا من توارث المناصب والوظائف (على نطاقين الاصغر عبر المجتمع والاكبر عبر ولاة الامور) .. بل وضعها للكفآة لحديثه صلى الله عليه وسلم (فإذا ضُيعت الامانة فأنتظر الساعة ) ثم توضيحه لهذا المعنى بقوله (إذا وسّد الامر لغير اهله فانتظر الساعة ) ..

-موارد البشر وعملهم ليست تركة ولا يصح ان تحوّكم تحت اى مُسمى لأى جهة (بنوك- شركات كبرى- دولة قومية- نظام -طبقة-اقلية) .. فالاسلام يُنمى روح التملّك ويعزز المسؤولية ويدعم الاستقلالية.. فالناس عبر مشاريعهم المصغرة وعبر التمكين فى الارض سيقمون تلقائياً بإنشاء مشاريع وقفية صُغرى يكونون فيها مسؤولين شبه مسؤولية كاملة عنها .. فمشاريع كالغزل والنسيج فى قرية ريفية سيدفع اكبر قدر من الناس لُحب العمل وليس الاستهلاك فيه كونهم يمتلكون حصة ويمتلكون ذلك المُنتج ويصدرونه ..

-ابواب التمكين المجتمعية للمسلمين ان فُتحت على مصراعيها واخذت من يد وسلطة الدولة القومية بحق الشريعة الحاكمة عليها .. سيدعم ذلك تدفق المعرفة .. فسبب تقدم اوروبا بالاساس كان عبر القطارات البخارية التى نقلت المعرفة من بلدٍ الى بلد وانشأت خطوط التجارة والتغذية بالموارد .. الشريعة شجعت على ذلك اساساً .. بل صرّفت الاموال والزكاة والصدقات لدعم ابن السبيل .. هذا الذى كان وسيلة الربّط بين القرى والمجتمعات الاسلامية المُصغرة وببعضها البعض ..

-الطاقة الذاتية سترتفع تلقائياً بمجرد التملّك وهذا ما اشار له راى باهل .. فالمنتجات فى البيوت كانت اهل تلك البيوت اكثر سعادة واكثر شعوراً بالجمال نتيج التخلى بالكامل عن المواصفات القياسية الرأسمالية الرتيبة التى تعنى بقلة تكلفة الانتاج وزيادة الرّبح ..وهذا ظهر اثره حتى فى المجال المعمارى الحديث الرتيب الممل المكون من كتل خراسنية تفقد تماماً اى حس بالابداع وتشوه بالكامل لمعانى الحسّ واللمسة الاتقانية الجمالية .. بل كتل صماء خراسنية على النطاق الهيكلى السوفيتى المقزز للعين ..

-كما لاحظ راى ان تمكين الناس فى الارض لإحياءها وتعميرها سيجعلهم اكثر ارتباطاً وحساً بها .. فلو ان سكان قريةٍ او حى فى المدينة دفعوا لأحد سكان الحي مهمة النظافة وتعاقدوا معه عقد احادى (١-١) سيشعر كُل فرد فيها بالمسؤولية تجاه التعمير او النظافة او سلامة المرافق .. فهو يدفع فى مقابلها ويتابع عملّها بإستمرار وبماله الخاص .. وهذا ليس غريباً على مجتمعنا فهو فى حالة الفوضى تمكنت المنظومة العقدية والاجتماعية والوازع الاخلاقى له فى تكوين اللجان الشعبية لحماية المرافق واموال بعضهم بعضاً .. هذا على النقيض من امريكا واوروبا وغيرهم ..

-اما اليوم ففى ظلّ جبروت الدول القومية والبنوك وامتلاكها للمصانع والشركات وكل مصادر الانتاج واقحامها بالكامل عبر مؤسساتها داخل ما تبقى من الريف لجلبه للمجتمع الصناعى الذى لا يعترف بأى منظومة خارج منظومة (المنتج المستهلك) ستتسارع ظواهر اجتماعية كالتحرّش وانعدام الضمائر والبخس والفقر المدقع والمخدرات والهوّس الجنّسى حتى اصبح قاع هرم ماسلو (للحتياجات البشرية) هو قمته .. فالزواج والمسكن والمأكل والمشرب اصبح همّ المُسلم اساساً فى هذا العصر .. فلا حل للخروج من هذه المنظومة الا بسحقها بالكامل ونهائياً .. واى محاولات للاصلاح الداخلى فاسدة كمن يحاول تقليل نسب الكحول على بارات الكازينو ..

-هُناك من سيعترض بمقولة ان الرأسمالية ليست بهذا السوء او يمكن اختزالها فى هذا الجانب وتأثيراته الاجتماعية .. فمن يُنكر اشهر الابتكارات التقنية والتكنولوجية كالغسالات والبوتوجازات وغيرها والتى قد سهلّت امور كثيرة فى حياة الفرد ؟!

-هذه الاختراعات واكثر من الواجب إيعازها للعقل البشرى حصراً .. فلو ان الاختراعات والمجال البحثى والتقنى سبيل لذلك لكان التقّيد بحضارات الامم السابقة كالفراعنة من باب اولى بإمتلاكهم هذا القدر المعرفى والتوظيفى فى انشاء المجسمّات الهندسية العملاقة مثلاً .. او من باب اولى القوّل بإن الاشتراكية يُعزى لها الصعود للفضاء او ان الرأسمالية الصينية هى انجب ما توصل له البشر فى ادارة الموارد وتحقيق طفرات النموّ .. او حتى الحضارة الاسلامية وعبر كل اختراعاتها ..

هذه النظرة السطحية بإيعاز القدرة البشرية على الترّقى التقنى والمعرفة العقلية وتوظيفها لا تنتمى ولا يصح انتمائها الى فكرة اقتصادية بذاتها .. بل اينما وجدت الموارد ووجد الحافز (اى كان) سيوجد الابتكار ..

-اعتراض اخر .. قد يقول احد لكن الرأسمالية خفضت ساعات العمّل فى الشركات والمصانع والوظائف بل ووفرت رفاهية الوقت والعطل للافراد .. هذا ليس لنا اعتراضاً فيه بل نحن نزعم بقول الشريعة انها وفرّت ذلك واكثر .. فإحترام ذات النفس البشرية ليسَت منة او منحة بل واجب .. فهو انسان وليس آلة .. الشريعة تتيح له مصدر السعادة وهو التملّك الخاص وادارة المشروع .. وهذا يضفى ليس السعادة بل الدقة والجمال والتطور ..

قد يعترض احد ويقول الشريعة قد تلاعب بها السلاطين المتأخرين بعد اربع عقودٍ من الخلافة الراشدة بظهور الديوان ..

هذه من الخطل ان نقارن الديوان وتوحشه بالدولة القومية .. فالديوان كالهر بالمقرانة بالدولة القومية الهيجلية ..وان حدث توارث وفساد على صعيد الدولة (المستوى الاكبر) .. فإن مقصوصة الحقوق بين الافراد والتحاكم الشرعى خارج المناطق المركزية بقى بالشريعة

وبالمحاكم الشرعية حتى وقت قريب .. وهذا على الاقل منع تبخر الثروات من ايدى الناس بل بقائها فى ايديهم لُتدار بشكل دائرى .. يمكن حتى ملاحظتها فى ابسط القرى الريفية بمصر وافران العيش البلدى وانتاج الحلويات المصرية .. هذا العمل تعاونى اجتماعى بحت .. موروث بشكلٍ كاملٍ عن التقليّد الشرعى علم وان لم يعلم افراده بذلك ..

فما بالك لو أُطلق للمجتمعات الصغيرة الحرية فى انشاء المؤسسات الصُغرى الخدمية والامنية المُديرة له .. واعادة تنميتها وربطها كما حثت الشريعة بحديثها عن ابن السبيل وغلق كُل طرق الهدر البيروقراطية ؟!

## (5)

**نوفمبر2020**

-فى خلال قرأتى لكتاب (جيرالد برونر) الفيلسوف وعالم الاجتماع الفرنسى وضع الراجل أدلة منطقية وفلسفية وتحليلية للمنهج (الراديكالى) الاسلاموى .. فرد على ٣ ركائز مهمة ..

*هل الراديكاليين مجانين مولّعين بالدماء والاشلاء -كما تصورهم الشاشات -..

*كيف يصبح المرء رديكالياً

*فك التشابك بين الايدولوجية الريدكالية والمنطق العقلي والتوجه الحداثى ..

-فى بداية كلام جيرالد حط تعريف مهم جداً قال (من المهم لنا جميعاً أن نبتعد عن تنظيرات محللين وسائل الاعلام والنخب السياسية حتى نظفر بنتيجة مُثبتٌ عليها ولا خلاف فيها) ص١٧ .. فذكر جيرالد شيطنة وسائل الاعلام واستخدامها "لمغالطة رجل القش" فى نقد الحركات الراديكالية الاسلامية من شيطنة للراديكالين .. وذكر إن من أهم المغالطات المنطقية المرتبطه بالملف الريدكالى اعلامياً هو "ربط" الرايكالين بتهم "الجنون" "غير العقلانية" "التخلف" "البداءة" "التشدد الدينى" و "الجهل" و"انسداد الوعى الثقافى" و "الفقر ..فيرى جيرالد ان تلك هى (أعظم المغالطات المنطقية الشعبوية على الإطلاق فهى

مغالطة النسبوية التى سرعان ما تنطلى على العامة دون الباحث عن حقيقة) ص٢٤ بل يرى جيرالد أن عادةً ناشطى الحركات الراديكالية (أصحاب تعليمٍ عالٍ جداً وكفاءاتٍ مهنية على النقيض من الداعين للفكر الحداثى) [تعليق: دراسة ٩٨٪ من عناصر تنظيم الدولة حاصلين على شهادات تعليم عالٍ]و(ينحدرون من عائلات فى وسط اجتماعى مُحترم يطوع لهم حياة ماديةً أفضل من كثير) فمسألة ربط الريدكالية بتلك التهم هى مغالطة نسبوية حسبما أفاد .. وبعدها يكمل جيرالد ويحط مبدأ مهم جداً ان (المجتمعات اللى نعايشها هى مجتمعات إعتقاد فى الاساس) وان التفاعل الفردى البشرى بيتم عن طريق حاجه من اتنين (المعرفة) و (الاعتقاد) والريدكالية مصدر قوتها -من وجهة نظره- هى تطويع المعرفة لخدمة الاعتقاد .. وقال صراحةً "مجتمعاتنا ستظلّ مجتمعات اعتقاد، بغضّ النظر عن حالة تطوّر المعرفة الإنسانيّة" ص ٨٨ .. وللسبب ده فالمعتقدات التي نسمّيها "متطرّفة و راديكالية" مش هتختفى من أفق عالمنا المعاصر. فالافراد والجماعات الراديكالية ، مش وحوش غير عقلانيّة زى ما الاعلام بيصور ، بقدر ما هم منطقيّون جداً ، فهما – زى بقية البشر – محكومين بحدود المعرفة واتّساع المراد إدراكه... ويضع جيرالد تعريف للراديكالية فيقول (هو شخص قادر على التضحية بماله ووظائفه وحريته بل وبنفسه فى خدمة مبدأ او فكرة او أيدولوجية) ويوضح هنا ان كل الدول وكل الحضارات والأيديولوجيات فى الاساس ابتدت بأفكار الراديكالية عنيفة ثم تمدنت وبدأت بالهبوط والانسيابية حتى التفكك .. ومن اسباب اعتناق البشر للأفكار الراديكالية -حسبما ذكر - يا أما وراثياً عن طريق توريث طريق النضال الراديكالي للأبناء او القبيلة او الشعب .. او الانتماء بالإحباط؛ بدافع كبير من اليأس والرغبة فى مقاومة واقع خارجى معادٍ. الشعور بالاستياء العام المخلوط بالغضب والنظرة الاستحقاقية من الرغبة فى مكان أعلى مما هم عليه، وهو ما يمكن أن يخلق قوّة مدمرّة. وقد يغدو الأمر أكثر خطراً حين تتجمّع هذه الإحباطات الفرديّة وتلهم حركة دعويّة يمكن أن تكون عنيفة بفعل حركة المقاومة التي قد تجابهها من النظام الاجتماعي السائد (ص ٢٥١) ..

ويذكر جيرالد حاجه مهمة فى اخر بحثه ان التفكير الريدكالى هو افراط عقلى مش تغييب عقلى من نوعية "غسل العقول" والخ .. ويأكد على ان الفكر الريدكالى مبيشتكيش من نقص فى المنطق .. بل العكس تماماً هو يشكو من افراط فيه ص٦١ .. ويذكر جيرالد ان الفكر الراديكالي الاصولى غير قائم على افكار ثيوقراطية دينية جامدة فى الاساس بل قائمٌ على تحليل الواقع بالتحليلات المنطقية الدقيقة ثم استنباط النتائج واستنتاج المدلول والمراجعات المستمرة ثم بمطابقة الاستنتاج بالمعتقد والخروج بعقيدة عنيفة ومدمرة للواقع (المفروض) من قبل أيدولوجيات أخرى ..

ويقسم جيرالد الراديكاليين لنوعين :

-الراديكالي الثابت : وهو معتنق الراديكالية لكن غير حركى ... يطيع الايدولوجيات الاخرى لكن لا يرى وجوبها .. يحتقرها ويزدريها .. وفى الحالة دى يوجه سؤال للجمهورية الفرنسية (ليه لازم نفرض عليه نظرتنا للأمور بالطريقة اللى نراها ؟ ده مخالف لمبادئ الديموقراطية فى الاعتقاد والمنظور )

-الراديكالي الحركى وهو معتنق الافكار الراديكالية وهو حركى ويسعى لنشر تلك الافكار بكل الوسائل الممكنة .. فيرى جيرالد ان النوع ده من الراديكالين يمثل تهديداً كبيراً للنظام العالمى والايديولوجيات المكّونة له ..ولكن يطرح سؤال اخلاقى مهم (هل يمكن التلاعب نفسياً بمعارض ومتحدى للديموقراطية وأسسها ؟ مش يعتبر ده تعدى على حرية الفكر ؟ اذن ايه الفرق بين الغرب الديموقراطي الراديكالية الاسلامية مادام قاعدة العمل (الغاية تبرر الوسيلة) ؟.. فالحقيقة المرة (ان الديموقراطية فى حد ذاتها فيها { تطرف ديموقراطى} كالراديكالية الاسلامية التى تحاربها .. الراديكالين الاسلامويين عارفين نقطة ضعف الديموقراطية دى وبيستغلّوها لصالحهم وستحسم الحرب بسقوطها اجلاً ام عاجلاً امام مد راديكالي "مُتسق" مع مبادئه ص٣٢٤ ..

الكتاب من ٢٠٠٩ تقريباً .. وكل حرف فيه بيحصل .. سقوط علمانيات الغرب كده كده هيحصل .. لانها فكرة فلسفية مبنية على كم تناقضات فلسفية غير طبيعى ..

المستقبل لكل ما هو راديكالى

## (6) الحرب الطويلة

**مايو 2021**

"لن يهدأ لنا بال حتى القضاء على جُل الجماعات الريدكالية العالمية .. إن الولايات المتحدة الامريكية تعتبر هذه الحرب هى أهم حرب خاضتها الامة الامريكيه على الاطلاق .. انها حرب الوجود .. حرب البقاء"

جورج بوش.. ٦ نوفمبر عام ٢٠٠١

-تصنف اللجنة المنتخبة للمشورة العسكرية بقيادة الجنرال ابيزيد ان الحرب الحالية مع الريدكالية دخلت مصطلح "الحرب الطويلة" منذ عام ٢٠٠٧ .. ثم اضاف الجنرال جورج كايسى مصطلح "الصراع المستمر" كوصف لحالة تلك الحرب .. وذكر الجنرال مولن انها أحد "أشق وأشد الحروب التى خاضتها الولايات المتحده وتخوضها وستخوضها .. لأنها غير معلومة الوقت .. ولأنها حرب استنزافية طويلة الأمد" .. وعلى العموم ان مصطلح "الحرب الطويلة" مش اول مره يستخدم .. هو استخدم على الفاشيين والنازيين والشيوعية وبعدها الريدكالية الاصولية الاسلامية .. الايدولوجيات العنيفة دى كلها

تشكلت نتيجة السخط على الاوضاع الراهنة ثم تبدأ بالتحور والتشكل .. ثم المقاومة والممانعة .. ثم الاستنزاف والتوحش .. ثم التمكين والهيمنة .. ثم الغزو والامبريالية.. كمثل انتصار الديموقراطية على الشيوعية والفاشية فى فرنسا .. تجدها فى كتاب فيليب بوبيت بإسم "السلام فى باريس" ..

-الحرب الطويلة كما وصفتها مراكز امريكا البحثية او حرب الريدكاليين مع امريكا .. تأزمت ولا زالت تتأزم لأجتماع ثلاث عناصر مع بعضها البعض .. (الهجوم والايدولوجية والحكم ) .. والتى هى بالمناسبة تشكلت وتمخضت من قبل لدى عدو امريكا اللدود .. وهى الشيوعيه .. تداخل مع بعضها تلك العناصر لتشكل دوافع "الحرب الطويلة" ولتهدد المصالح الامريكيه مباشرةً ..

-كمثال حرب الولايات المتحدة مع حزب الله .. مرتبطة بالهجوم -الارهاب- والحكم .. لكن حتى اللحظة لم تتمخض ايدولوجية مباشرة وموجهة من حزب الله لمقارعة الولايات المتحدة او مهاجمة مصالحها مباشرةً .. ولتراكب هذا المفهوم حذر الباحثون العسكرين ان التعامل مع الظاهرة الريدكالية الاسلامية الصاعده منذ عقود قليلة بعنفٍ مفرط قد يدفع التركيبة للانغلاق والتعقيد ومزيد من الارهاب والضرر لمصالح الولايات المتحدة الامريكية بحركة اشبه بالباندول ..

## (7)

**مايو 2021**

أولاً أنا أصولى ريدكالى .. بمعنى أننى أرى السياسة والادب والاجتماع والاقتصاد والفنون وإلخ واجب الهيمنة عليهم جميعاً من الاسلام .. فأنى ارى العالم والمادة والفرد وعلاقتهم ببعض وعلاقة الافراد ببعضها وتشابكها فى السُلم الإجتماعى واجب الخضوع لله .. وأرفض

ان يدخل الدين "كطرف" فى الحياة السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية او حتى اجتزاء بعضٍ من مقصوصة الحقوق لسد ثغرات العالمانية المطبقة علينا -بكل انواعها- .. إنى مُسلم مُذعن لله ومُستسلم له وهذا معنى الإسلام .. وأرى أن فى الإسلام عزةً لا يضاهيها عزة .. فهو دين العَلو والمغالبة ولم يقم بالخُطب ولا بالأناشيد بل قام بعقيدة راسخة وحركية وتمدد .. ثلاثتهم معاً .. مؤمن بوجوب التغيير فى هذه الأمة بعدما أصابها التبلّد والعفن والخُبث .. وواجب التغيير فيها أن يكون ريدكالياً يناسب حجم العفن فيها .. فعو تغيير على صعيد المؤسسات الأفراد بُنية المجتمع مقصوصات الحقوق وبُنية الاقتصاد وغيرها .. فوجب أن يكون ريدكالياً جذرياً لا يغادر عنصر من عناصر الأمة إلا وهيمّن عليه ..

-أعادى ما يسمى ب"الدولة" .. فلا تفهم كلامى أنه كُره للأرض أو لأمةٍ .. لا .. الدولة كمؤسسة هى مؤسسة أُرِدت لنا من الغرب وخصوصاً بشكلها الحالى .. بدأ من زمن مُحمد على ووصولاً لليوم .. هى وريثة الكنيسة ولكن بثوب عالمانى .. تتحكم فى كل شئ .. الادب والفنون والسياسة والاقتصاد والمجتمع .. بل وحتى الدين .. تستخدمه لصالح أهدافها كالأفيون .. استعبدت المُجتمع عبر مؤسساتها فأصبحت تجوع حتى هى تشبع وتعطش هى تشرب .. ضحِ لأجل الدولة .. مُت لأجل الدولة .. أخدم الدولة .. حِب الدولة .. لا أرى سوى تشابهاً بالشكل المثير للغثيان بين هذا العصر وما سبقه من دعايا الكنيسة .. قدّس علم الدولة والدولة فى يدها تعلّنك شهيداً او ملعو ناً .. فى يدها تعلن ان افغانستان وما يحدث فيها من الروس "واجب الجها د" .. وان الجها د قد مُنع بعد دخول الامريكان .. هذه الدولة ما هى الا مراكز قوى النُظم .. لا أكثر .. وهؤلاء بنية الانظنة وهم عصابات من البلط جية والمجر مين والحثا لة عاشوا على معاناة الشعوب لا أكثر .. الدولة التى تسرقك بأسم الضرائب وترسلك لتحارب فى العراق والكويت حتى تحصل على "معونة واكرامية" ليست سوى مزرعة ومفرخة للبهائم .. فلا تخلط بينها وبين الأرض او بين المجتمع ..

-أرى أن النظام العالمى وجّب إسقاطه ولا سبيل لإسقاطه الإ بالريدكالية العنيفة التى تعتمد على إرساء قيم "كالولاء والبراء والبُغض والمحبة" معتمدةً فى أُسسها على الدين كأنه حى .. فالنظام العالمى الذى عمّد على انشاء دويلات حددها جنرالات الاستعمار ورسّموا اعلامها فى دقائق لتُمت انت فى سبيلها لعقود قد رسخ لمبدأ الولاء والبراء على حسب الارض وبالتالى الرضوخ للدولة .. أما ما يهدد هذا الكيان المُجرم هو ولاء وبراء يتخطى المحميات الطبيعية تلك .. ولاء وبراء على أساس العقيدة والدين .. فهذا يشكّل المُعضلة ويشكّل التنوع .. الذى هو من صفات الأمم المُنتصرة .. فالحلفاء العالميون لهم أهدافٌ عالمية .. وبالتالى الإضرار بمصالح النظام وبمصالح قوى المركز عالمياً بشكل يتخطى إدراك كلاب صيد تلك المحميات ويمتد ليتعمق كل الشعوب والاعراق .. فالفلسطينى حينما يؤذى يكون الرد فى الجزائر .. حينما يُحرّق المسلم فى بورما تهدد مصالح الغرب فى الصومال ... وهكذا .. هذه صفات الأمم المنتصرة او فى طريقها للإنتصار أن تكوّن على قدر عالٍ من التنوع والكوادر .. فالفرنسى المُسلم الذى تربى على أعلى مستويات التعليم سيكّون وريث الحضارة الغربية وترس فى حضارتك .. ومن هذه الجهة وحدها تستطيع فهم تداخلات هذا النظام وتروسه ولما يُصر على ان تكون المشاكل الاقليمية محلّية لا عالمية ودولية متخطية حدود المزارع..

-دول المركز بما فيهم أمريكا قد وضعّت مرابط عدة فى منطقتنا .. الأول هو المربّط العقدى هو مربط السعودية ودار إفتائها والازهر ذو التمويل الاماراتى وهيئة علماء الناتو وغيرهم .. الثانى المرّبط العسكرى وهو جندى حراسة المركز ومصالح النظام فى المنطقة .. وهى اسرائ يل وهدفها الوحيد والأوحد حماية ذاتها وحماية النظام ومصالح المركز وتعيّين الحكام العرب او الاضرار بهم بمختلف الادوات وبالطبع يحاوط الكيان دول الطوّق.. الثالث مربط الأقليات .. فالمنطقة العربية على سبيل المثال الاغلبية الكاسحة فيها لمسلمّى السنة .. أذن لا مانع بأن يوّلى العلوية فى سوريا وحركة أمل "امواج المد الشيعى" فى لبنان و الحوثيين فى اليمن .. وأن يُسمن كلبٌ كل وظيفته أن يعوّى ليل نهار ويدعم هذه الأنظمة

حتى ينشغل السنة فى حربٍ ضروس معهم تستنهك تلك النظم وتستهلك طاقة طلاب العلم وغيرهم ويوّجه المجتمع لذاك العدو "القريب" وهى سياسة برعت فيها فرنسا من قبل .. فالطموح الامبريالى الفارسى سيطحن السنة فى حروب طويلة متعددة تُذهب بعواصمهم عاصمة تلو الاخرة .. ولكنه كّلب مسعّور فى النهاية ..

-أكّبر الأوهام وأقذرها هو خدعة التغيير عبر الديموقراطية أو عبّر تيارات الاسلام السياسى او اسلام النص نص .. او إسلام لايت .. .. فهذا لا يعدّوا كونه وهم فى وهم .. وهو فقط مجال لتفريغ شحنات طويلة الامد من الكره والغضب الذى يشعر بها الشباب وتحويلّه الا قطة مسكينة ترى ان الورقة تستطيع ان تحقق له ما يريد وهو موهوم .. لا يزل كالأبله لم يتعلّم من سلخانة الجزائر شيئاً ..

-الدول كُلها فى المنطقة العربية والاسلامية برجماتيه وإخص بالذكر قطر وتركيا ومصر والسعودية وغيرها .. جميعها دول عالمانية الاساس .. تحركها فى أى قضية هو لمصالحها بالأساس ليس من اجل قيم دينية وموهم ومخدوع من يظن ان هناك "خليفة" و "حاكم بأمر الله" وغيره .. جميعهم نفس الشاكله ولكن لضرورة وجود تيار تفريغ "A+" وجّب وجودهم .. حتى مصر حينما وصفت الاخوان كجماعة ارها بية فى التسعينات كانت تحمى مقرهم الرئيسى فى المقطم وكان لا يزال يعمل .. فبدلاً من كتمّ الشعوب وطحن التيارات التى ستؤدى -لا محالة- لتيارات عنيفة يلجأون الى تفريغها أول بأول ..

-النظام العالمى لا يرى سوى مصالحه وتحديداً دول المركز .. ولاءهم وبراءهم هو للمادة .. وفى ذلك ولأجل ذلك انتشرت قيم الفرادنية والمركزية الانسانوية وايدولوجية الضحية والمساوتيه وايدولوجية الاستحقاق وغيرها .. وجميعها قيم ما هى الا خدمةً للمركز ومصالحه .. ولا سبيل سوى هدم ذاك المركز على رؤوس قواه العظمى .. وأنى أراها قريبة إن شاء الله ..

-أنا سلفى المذهب ولا اتحيز لجماعة دون أخرى او أسب مذهب من مذاهب اهل السنة على اخر .. بل انى لا ادعوا للتفرقة بين المسلمين بل الإتحاد على لا إله الا الله محمد رسول الله .. وان يكون العزة للمسلمين فى كل شبرٍ وعلى كل أرضٍ .. فكما قاتل ابن تيمية رحمه الله مع الاشاعرة سأقاتل حتى ولو مع الخوارج ضد الصهاينة والامريكان وغيرهم .. فنصرة من قال لا اله الا الله حتى ولو كان شيعياً زيدياً واجبة على من انكرها ما بالك لو كان من أهل القبلة .. هذا ما أدين به .. وهذا معنى اصولى ريدكالى .. وهذه هى عقيدتى .. وهذا ما أريده وما أردته .. قد تتفق معى فى بعضٍ او تختلف معى فى أخر .. ولكن يبقى هدفى وهدفك نصرة اهل لا اله الا الله من هضبة التبت فى الصين شرقاً حتى جبال الأطلس فى المغرب الاسلامى غرباً ..

## (8)

### أكتوبر 2021

من وجهة نظرى الشخصية ان فيه شباب كتير لحد النهارده فاقدين البوصلة وبيبذلوا مجهود غير عادى وغير طبيعى فى نقاش اصحاب الايدولوجيات والولاءات الأرضية زى "الملاحدة او الليبراليين و غيرهم"

اللى كان متابع الأكونت ده من فترة بعيدة يعرف اننا تطرقنا لمناقشة قضايا كتير من النوعية دى .. وبرده الكل لاحظ اننا كنا بنميل لتفنيد معظم الايدولوجيات دى ولازلنا بنمشى على السرد ده لحد اليوم ..

الغرض مكانش مناقشة اصحاب العلل دى .. وده لأن اى مناقشة فى الحقل العربى مش بتبقى الا للمناهدة او لتضييع الوقت او انك تغفل اللى قدامك فى لقطة او اتنين .. وبرده بتنتهى بشتايم من غير ما اللى قدامك يقتنع بأى شئ ..

-مش هدفك والله انك تقنع كُل ملحد انه يرجع لدينه .. او تقنع عموم الناس بدينك .. حتى دى فرسول الله صلى الله عليه وسلم مقدرش انه يقنع كل اللى عاصروه بالاسلام وفيهم من صلة الرحم والقرابة والمعاشرة انهم يصدقوه رغم انه رسول وجابلهم من الحجج والأدلة لكن تكبروا واستكبروا وده راجع لطبيعة شخصية بتميز كل انسان عن التانى ..

فالحقيقة ان لقيام الساعة فى بلادنا وشعوبنا والاجيال اللى جاية فيه منافقين -وهيفضلوا موجودين بالمناسبة- .. واحنا مش فى مشكلة جوهرية مع "عدد المسلمين" ولا مطلوب منك النجاح والظفر فى انك تخسر المعسكر اللى قدامك واحد وتضمه لينا .. فالموضوع اساساً مش مرتبط بالعدد ولا الشعبوية .. عندك مثلاً فى مصر او بلاش مصر عندك فى اى بلد عربى .. لو حسبت نسبة وتناسب بين الاسلاميين ومناصريهم وبين التيار العلمانى والتقدمى فى البلد دى وعلى الصعيد المحلى .. هتعرف ان الموضوع مش بالعدد اساساً .. الموضوع متعلق بالقوة وتبعية البلد ابتداءً ..

-معنديش مشكلة فى وجود ملاحدة او منافقين وربنا مخصكش بالمشكلة دى .. على قد ما خصك انك تقييم الدين .. ويعز الإسلام فوق كل ارض وتحت كل سما .. من ماليزيا حتى جبال الأطلس ..

اللى عايز يتعلمن واللى عايزه تلحد دى حاجه هيحاسبهم ربهم عليها .. لكن واجب عليا انى اقيم الدين وامنع فساد الايدولوجيا دى بين الناس وافككها وأبين أمرها وعلّتها حتى يصبح كُل صاحب هوى ومرض نفسى يستحيل انه ينشر ضلاله ..

فبدل من ده لازم يبقى كل الجهود والتنظير موجهة من الافراط فى النقد الايدولوجى [المرحلة المكية].. يتحول لنقد التطبيق العملى الايدولوجى الممثل بالمنظمات والمؤسسات {المرحلة المدنية}

-وده بالظبط اللى عمله سيد الخلق من تسيير السرايا والكتائب فقط لتحطيم المؤسسات المُعبدة للبشر ..والنتيجة ان غالبية العرب وقتها بعد تحطيم المؤسسات القبلية والدينية واسقاط كل الشرعيات السياسية والاجتماعية الارضية والتعامل الجذرى معها = دخول عشرات الالاف من العرب فى الاسلام فى مدة اقصر حتى من المرحلة المكية وبنسبة نجاح كبيرة جداً عن المرحلة المكية..

-مش هتعرف تنتصر على الالحاد من غير ما تدمر منظوماته .. ولا تعرف تنتصر على العلمانية من غير ما تستبدل مؤسساتها ومصادر تأثيرها داخل المجتمع "التعليم والصحافة والفن كمثال" .. مش هتعرف تنتصر على النسوية وانت عندك مؤسسات بتطبع ليها وبتمشى بزق القوانين الدولية وتحت ضغط مباشر من مؤسسات زى النقد الدولى والتجارة العالمية وخطط التوازن الاجتماعى والمساواتى.. مش هتعرف تنصر الشريعة ولا تتمنى تطبيقها فى دولة قومية حديثة ..

فكده كده انت لو باحث فعلاً عن نصرة لا اله الا الله .. المجابهة هتقودك انك تبقى جذرى وراديكالى مع غيرك ..

-النقد الايدولوجى مهم .. لكن المواجهة والمجابهة على السلطة اصبح الضرورة اللى غفل عنها عموم المسلمين لعقود بعد تضييع عشرات السنين فى الرد على شبهات تافهة واسئلة سخيفة ..

وعى البشر تشكله القوة كالحاضنة .. الحاضنة تصنعها القوة وانواعها "مجتمعية+سيادية+تمثيلية" وحسب ..

جرة قلم من سلطان مسلم واحد قادرة تنهى عشرات السنين من العبط والهرى .. فياريت تعرف ان العلمانية كدين لها مؤسسات وهى اللى بتحكمك -بالمناسبة -.. ومفيش حل لهزيمة الايدولوجيات دى الا بمهاجمة مؤسساتها وتفكيكها ..

# الرأسمالية

## (1)

**نوفمبر 2020**

-أتفهم نظرة البعض للأمور بالنظرة المؤامراتيه .. وان كل شئ يُحاك لأجل منطقتنا العربية والامة كلها .. والكثير من الهلع وهذا انما يعكس للاسف عدم فهم ماهية الصراع .. ماهية النظام العالمى .. ماذا يريد منا العم سام ..هل هو ضد الاسلام كدين أم ماذا ؟

-فالحقيقة قبل الاجابة على السؤال ده لازم نرجع بالزمن شوية لورا .. الانسان أرتكب أكبر حماقة فى التاريخ بإختراعه لما يسمى (الشركات معددة الجنسيات) فتحولت لأسياد والبشر كلهم على اختلافهم عبيد لها .. يُحارب الانسان لأجلها .. ويجوع لأجل ان تشبع وتتقدم وتزدهر .. ولكن على أى اساس قُيمت هذه الشركات بهذا الاهتمام المتزايد ؟ على أكثر من محور أهمهم البورصات .. فالبورصة هى من تحدد قيمة واستمرارية هذه الشركات .. فتجد قيمة كبرى لشركة لقيامها "بصناعة هاتف أكبر ب١ بوصة من نظيرها" ثم قيمة صغرى لشركات مهمة فعلاً للإنسان كشركات الأدوية .. فالمستثمر لا يرغب بإضفاء المال فى ابحاث علمية غير محسومة او يراهن ويخاطر بماله فى أمرٍ ما غير معلوم.. فالقيمة السوقية ليست معياراً لفايدة الانسان قدر الربح الربح وفقط ! فالمهم هو انا قادرة على انها تكبر .. وتضخم حتى ولو على حساب الملايين من البشر ..

-احياناً تتوافق مصالح تلك الشركات العملاقة مع حكام الدول فينتج ازدهاراً ولو بشكل بسيط واحياناً اخرى لا فتصبح هذه الدولة من المغضوب عليهم حكاماً وشعوباً وقادةً ..

-الرأسمالية والديموقراطية التنافسية وجهان لعملة واحده ولكن تتشابك بعض الامور فيها .. فستجد امريكا اول الدول فى حربها على "الحرية //الديموقراطية// التعايش المجتمعى//قبول الاخر ...الخ) فالديموقراطية القائمة على (شخص يستطيع اقناع اكبر عدد ممكن من الناس إنها تصوتله يحكم بغض النظر عن اهليته للحكم ) هى نفس فكرة الشركات عابرة للقارات (احقيتها فى التسيد بغض النظر عن قيمتها وفايدتها للانسان) .. فالمؤسسات متعددة الجنسيات هى من تدعم المرشحين "عبر نفوذها ومالها وسلطتها حتى" لمن يستطيع خدمتها أكثر فأكثر فى تلك البلدان .. ولعلك تلاحظ ما يُفضى الى تحديد خارطة الطريق للرئيس الامريكى او اى مرشح .. يفرضها هذا النظام فرضاً فرضاً على الجميع .. فالرأسمالية

والديموقراطية هما نظمان متكاملان لخدمة حاكم النظام العالمى الحقيقى وهى "شركات متعددة الجنسيات" .. هناك دولاً كثيرة لا تسير بالانظمة الديموقراطية التنافسية لاسيما فى العالم الثالث ؟ نعم ولكن يجب ان تكون محكومة فى يد دولة محكومٌ على سياستها بالتبعية لتلك الشركات.

- هو باكدج كامل لا تستطيع للاستغناء عنه فلا تقول انا مع الرأسمالية او الديموقراطية ثم ترفض ال Competitive advantage وآثرها المدمرة فنسف جميع الاحتياجات السوقية الهامة المحلية والاعتماد على الاستسقاء الخارجى بل ونسف الاكتفاء الزراعى الذاتى وغيره من الاثار المدمرة على المسلمين وعلى المجتمعاتِ عامةً من جعلها خسيسة متبعة دائماً كدول هامش تتبع دول المركز لتنال حصتها من الدول المهيمنة ..ومثال الانفتاح الاقتصادى على يد السادات..

-معارضة تلك الشركات وسياستها الدولة هو مش لحرية العقيدة او الصلاة او خطبة المسجد .. هى معارضتها لأيدولوجية اصولية اسلامية بحته بتتولى تفريغ طاقة الامم فى خدمة انفسها وبترفض الرأسمالية فى منطقها من جذوره وتقدم نفسها كبديل حقيقى .. على الساحة لتحرير المجتمعات الاسلامية واطلاق العنان التام لهم ثم ربط كل تلك الجذور بأصل تشريعى ثيقوراطى يتولى تقويمها ثم دفعها .. ولهذا تعارض تلك الشركات النظرة الاصولية "المدمرة" من هذا النوع ..وليس الموضوع مؤامرار قدر ما هو تعارض تأصيلى ومذهبى لا يرضى فيردمان وتلامذته..وهذا الصراع سيمتد ويشتد كلما زادت فوارق الاغنياء عن الفقراء مجتمعياً .. او تصاعد اليمين بعد كفر الشعوب بأفكار اليسار .. وجميعها ستدعم الريدكالية بين الاطراف عامةً وتتلاشى افكار اليسار العفن ..

وتكلم نعوم تشوميسكى عن طريقة تطبيق رأسمالية الكوارث فى كتابه بعنوان (عقيدة الصدمة) يمكن الاطلاع عليه .. ويجب ايضاً قراءة الكتاب الممتاز الاغتيال الاقتصادى للامم ..

# (2)

**ديسمبر 2020**

منذ عامين تقريباً فى يونيو ٢٠١٨ أجتمع المؤتمر الدولى فى "تايبيه" عاصمة تايوان لمناقشة قضية هامة .. ((هل آن السيطرة على عالم ما بعد الغرب)) .. فكتب وولفانغ ستريك وهو احد الباحثين فى القمة مبحثاً أراه -كمادارا- من أهم وأخطر البحوث التى تمت فى الفتره الأخيرة .. لتُعلمنا بما نحن قادمين عليه .. وسأحاول قدر الامكان تلخيص البحث فى نقاط عدة مُهمة حاولت إختصارهم قدر الإمكان ..

١-ظهور مشاكل وصراعات داخلية داخل بُنية النظام العالمى وصراع قيمي ومصالح داخل قالب النظام العالمى .. ووصف ستريك نموذجاً مُبسطا لما سمّاه "عصر إنحدار وتدهور النظام العالمى" ..

*فى بداية تشكّل النظام العالمى كانت الرأسمالية حكومية -مركزية حكومية فى إدارة وتوجيه الرأسمالية كما عبر عنها براون وندى أستاذ السياسة والاقتصاد فى جامعة كامبريدج- وكانت تلك هى مُحركات الانتاج التى مكنت دول التحالف من توجيه الإنتاج والانتصار سريعاً فى الحرب ..

*بعد الانتصار فى الحرب بعقود طويلة باتت سياسية الرأسمالية المركزية المُدارة من قبل الحكومات كوسيلة إرتكاز لحكومات الهيمنة الامريكية فى مواجهة النظم الاشتراكية .. وقد ساعدت هذه السياسة فى صمود النظام الرأسمالى امام تسونامى المد الاشتراكى ..

*ساعدت هذه النظرية "مركزية الرأسمالية" فى تطبيق مفهوم كنزى فى توزيع الثروات على طبقات المجتمع .. ومن لا يعرف استراتيجية كينزى فببساطة هى خلق ديموقراطية مساواتيه

بين طبقات المجتمع لتحويل النظام الرأسمالى إلى عجلة إنتاج ضخمة وذلك عن طريق خلق الفرص واستغلال رغبة محدودى الدخل فى اقتناء مزيد من الثروات ..

حتى تلك النقطة عدد ستريك محاسن هذا الاسلوب المتبع من قبل دول النظام العالمى وقتئذٍ وتعليقى كمادارا عليه يُلخص فى أن الرأسمالية المُدارة حكومياً كانت كمثل مهدئات للطبقات المطحونة فى المجتمع حتى لا تنقلب اشتراكية لتُهدد الهيمنة الامريكية على تلك البلدان .. وهذا نفس كلام ستريك بالمناسبة ..

ثم يصل الموضوع إلى عصر التدهور السريع .. وإنقلاب الرأسمالية على الرأسمالية المركزية من الداخل .. فتفتت هذه السياسة المكونة من (رأسمالية مركزية+ديموقراطية إعادة التوزيع+الاستراتيجية الكنيزية) فى السبعينات من القرن الماضى ..سماها ستريك بالثورة الليبرالية الجديدة داخل النظام العالمى .. وهو سقوط العلاقة بين "الدولة والرأسمالية" .. وهذا السقوط هو "تدويل سياسى واقتصادى وإجتماعى" والذى يُسمى اصطلاحاً بال"عولمة" ..

فوصفها بشكل دقيق وقال (كانت الاسواق مغروسة داخل الدول اما الان فأصبح العكس) ..فأصبحت الرأسمالية هى المتحكمة فى الدول .. مع استبدال النموذج الكنزى للنموذج الهايكى .. والذى بإختصار مفاده ((الاسواق من تضع قوانين المجتمعات لا العكس .. المُنتج صاحب الأولوية القصوى)) .. والنموذج الهايكى رأى ان إزدهار الرأسمالية يكمن فى إعادة التوزيع من الأسفل للأعلى .. فتوزيع الدخل يجعل النقطة الادنى لها دوافع العمل والنقطة العُليا دوافع الاستثمار .. فإعناء ورفع دخل المواطن سيعود بالخير على المستثمر المُنتج فتزدهر الرأسمالية أكثر ..

٢-((العولمة)) ماهى وكيف ظهرت ؟ يتسأل ستريك .. ثم يقول ((لايوجد اجماع على الاجابة حقيقة الأمر ولكن من الممكن تسميتها إصطلاحاً بإنها وسيلة إخراج رأس المال من الأنظمة الاجتماعية والوطنية خلال ما بعد الحرب ..

٣-العولمة ما كانت لتتقدم دون تواطؤ الدول والحكومات المركزية للنظالم العالمى فى نزع سُلطة حكومات التوابع عليها .. وكان نتيجة ذلك ظهور منافع تجارية هائلة لشركات متعددة الجنسية التى روّجت لها بشكلها فجّ ..

٤- الولايات المتحدة الامريكية نظرت للعولمة كجانب يُمكنها فرض سيطرتها وسلطتها على العالم بها .. فسلطتها المحلية وبُنيتها الشركاتيه هى المستفيدة الاولى من العولمة .. بالإيمكان الرجوع لكتاب أندروسن بيرى عن الإمبريالية للتعمق فى تلك النقطة .. فالولايات المُتحدة تمكنت من نزع سُلطة الدول والإبقاء على هيمنة الدولة الواحدة ..

٥-فى ظل هذا الحكم العالمى يعبّر ستريك بأن اللامركزية الرأسمالية تقود هذا العالم إلى مزيد من الأزمات فهى أقل إستقراراً وعدل وأكثر رأسمالية..فهى مدفوعة بالسوق وهى أقل محافظة على النُظم المجتمعية ..

٦-تمتد تلك الأزمة لتنهش دول البريكس الرئيسية (البرازيل وروسيا جنوب افريقيا) بعدما تم مدحها لعقود على انها نموذج التقدم الاقتصادى اليوم تتجه الى الفساد والركود ..

٧-فوضى دولية ((هكذا وصفها ستريك)) .. يرى ستريك وجود فوضى بسبب للامركزية الرأسمالية الموجهة اليوم .. هذا دفع بظهور العدو القديم لملأ فراغات هامة فى المناطق الرمادية او قُل مناطق الهيمنة مُستفيداً من سياسة الانعزال الامريكية فى الفترة الاخيرة .. فمع عدم إرسال قوات امريكية الى ليبيا وسوريا وكردستان والانسحاب غير المبالى من العراق وتقليل القوات فى افغانستان واخيراً المفاوضة مع "العدو" فى فترة اوباما الاخيرة حتى عهد ترامب .. مكّن التيار الريدكالى الاسلامى من اغتنام الفرصة ونجحوا أخيراً فى

الوصول الى منافذ البحر ومدّ أواصر للامركزية فى مناطق متسعة حول العالم .. وتلك الاماكن لم يكونوا يحلمون بها حتى لولا الفوضى الدولية -حسب تعبيره- ..

٨- فراغ السلطة الرأسمالى يتصاعد بوتيرة كبيرة .. وهذا ساهم فى تصاعد التنين الصينى مُطالباً بحصته فى الحكم .. فالرأسمالية الصينية المُسلطة من الدولة بانت أثرى وأشد وتضخم يوماً بعد يوم .فاليرم يُشهد أفول الهيمنة الامريكية بينما تسعى الصين الى مد أواصر شراكة بينها وبين الدول الطرفية المهمشة .. فتتوغل فى أفريقيا بشكل حثيث وهذا يدفع روسيا هى الاخرى فى محاولة تقسيم كعكة الهيمنة التى خلفتها أمريكا ..

٩- قد يفترض شخصاً ما أن الولايات المتحدة والصين ستجد إتفاقاً يسمح بتقسيم الهيمنة على العالم كما حدث بين امريكا وبريطانيا..يرى ستريك أن هذا الامر كوميدياً .. فالسياسة الخارجية الامريكية يعتريها عدم استقرار تام مما يُخير حالة الصدام كخيار مُتاح ..

١٠- يرى سترايك ان الوحدة الأوروبية يعتّريها مزيد ومزيد من الأنقسامات وعدد أسباب الانقسامات وهى عدم وجود سلطوية داخلية داخل المجتمع او الدولة الواحدة .. وظهرّت جلية مثلاً فى رفض ألمانيا الدخول مع فرنسا وبريطانيا والاتحاد الاوروبى فى القصف على سوريا بحجة ومزاعم القصف بالاسلحة المحرمة دولياً .. وأخذ جانب من فرنسا ومغامراتها فى ادغال افريقيا .. وخروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبى .. بل والفشل الإجتماعى الكارثى بعد فشل فرنسا والمانيا كمشروع اجتماعى وإعداد وتنظيم الجانب العولمى لنشر المبادئ الليبرالية لملأ الفراغ الامريكى ..الا انه قد واجه هجوماً ريدكاليا اصولياً دينياً فى الشرق الأوسط كان كارثياً .. فالتطاير الريدكالى فى منطقة الشرق الأوسط كان سبباً فى استنزاف القوى العالمية فى مواجهته .. ففشلت الادارة الموجهة بين الدولتين أمام كُل تلك السدود ..

تعليقى :

———

أصبح جلياً الصدام بين دول النظام العالمى والشكل الهيمنى الواحد كان متُطلباً مركزية ودولة ذات سيادة مُتمثلة فى أمريكا .. لكن بمجرد إتباع أمريكا سياسة الانعزال تفاقمت مشاكل كارثية هددت تواجد النظام العالمى ككل .. حاولت فرنسا والمانيا توجيه الجانب العولمى لنشر القيم الليبرالية أكثر الى ان الفراغ الامريكيي تسبب فى تصاعد التيارات الاصولية تماماً مما أدى الى فشل الموجة الاولى من العولمة الاوروبية فى ظل انقسامات كبيرة -نسأل الله أن يديمها بينهم- ..

## (3)

**نوفمبر 2021**

-بلغت قدرة تلك النخبة الأولغاشرية التى تحتكر المال بإسم الشركات فوق الوطنية الى إستخدام نفوذها عبر تكوين أقوى واعتى المؤسسات داخل بنية النظام العالمى الا وهى منظمة التجارة العالمية والتى تعتبر محكمة تفتيش ولجم كُل بلدان العالم الممتنعة على تذويب كُل الاسواق وكسر القيود التجارية بين الدول بإسم العولمة التجارية ..

-امتلكت تلك النخبة قدرّتها وسطوتها حينما حتى لجمت أوروبا لما حاولت تهديد التجارة الربحية لتلك الشركات عبر منع تصدير اللحم البقرى المحقون بالهرمونات .. فالأولى ان تُصدر لشعوب العالم الثالث .. فما كانت من تلك النخبة الا أن أجلمت اوروبا بأكملها عبر مؤسسة التجارة العالمية وربّحت القضية .. وجرت قرصة ودن تلك النخبة عبر زيادة القيمة التجارية لأحد اشهر أنواع الأجبان (جبنة روكفورت) والتى تسببت فى ازمة عاملّى المزارع فى فرنسا وعدة بلدان .. حتى خضعت أوروبا لإرادة تلك النخبة حباً وطوعاً ووظفت

قدراتها الإستثنائية لتمهيد الطريق لتغذية تلك العصابة المالية مُقابل نفوذ سياسى قوّى على غيرها حتى ولو على حساب الطبقات الدُنيا من مجتمعاتهم .. هذا هو الأمر ببساطة ..

-تلك النخبة وعبّر شركاتها تنبعث ٧١% تقريباً من مُقدرات غاز ثانى أكسيد الكربون وذلك من عوادم ١٠٠ شركة فقط ! غير عابئة بمعاناة الأمم من الفيضانات والاعاصير والاحتباس الحرارى والبيئة بصفةٍ عامة ولا تستطيع اى من الجهات او الدول محاسبة تلك النخبة لأنها ببساطة تُمارس أشد واعتى الحملات الدعائية الاعلامية عبر التاريخ !

-تلك النخبة فوق الوطنية التى تُهيمن بالكامل على النظام النقدى والمصرفى للنظام العالمى .. تقوم اللعبة النقدّية عبّر الشركة الخاصة المُسماة بالبنك الفيدرالى عبّر دين للحكومة الامريكية .. ويُقدم قرض من حساب "تلك الشركة الخاصة والذى يحتوى فى حقيقة الأمر على صفر!!" للطابعات لتُصدر بعدها المليارات من الدولارات والتى تفقد قيمتها الشرائية يوماً بعد يوم ويعم التضخم (زيادة تلك الاوراق) وبالتالى ترتفع الاسعار تباعاً حتى تحدث نكبة اقتصادية كُبرى كما ٢٠٠٨ والتى أفلست فيها مُعظم البنوك الكُبرى بفعل الديون العقارية ذات الفوائد المرتفعة جراء التضخم لتجد تلك النخبة يدها تُطلق لتضم أكبر البنوك الامريكية بعد دعم الحكومة المباشر لمصارف ووال ستريت من كرة ثلج الربا ..

-لا تغفل تلك الحقيقة على الحركات الراديكالية الاسلامية منذ البداية .. فهى تعلم تلك الطُفيلات التى تدعم هذه الانواع من الصدمات والحروب فقط لتحقيق الربّح فوق دماء وعرق الشعوب ..فتضخم بهالة إعلامية شرسة وبضغط سياسى متواصل عبر لوبياتها لدفّع ذاك الفيل الأبيض المُسمى بالغرب للبطّش بكل حركة تحررية من هذا النظام المُجرم ..

ورد فى رسالة أسامة -رحمه الله وتقبله- [كما ذكرنا سابقا سَهُل علينا استفزاز هذه الإدارة واستدراجها فيكفي أن نرسل اثنين من المجاهدين إلى أقصى المشرق ليرفعوا خرقة مكتوبا عليها "القاعدة" حتى يركض الجنرالات إلى هناك مسرعين ليتسببوا في تكبيد أمريكا الخسائر البشرية والمالية والسياسية دون أن يحققوا لها شيئا يذكر باستثناء بعض المنافع

لشركاتهم الخاصة إضافة إلى أننا خَبَرنا حرب العصابات وحرب الاستنزاف فيما قارعنا القوة الكبرى الظالمة حيث استنزفنا مع المجاهدين الأفغان روسيا عشر سنين إلى أن أفلسوا بفضل الله فقرروا الانسحاب منهزمين فلله الحمد والمنة ونحن ماضون في هذه السياسة في استنزاف أميركا إلى درجة الإفلاس بإذن الله وما ذلك على الله بعزيز فمن قال إن القاعدة انتصرت على إدارة البيت الأبيض أو أن إدارة البيت الأبيض قد خسرت في هذه الحرب فهو كلام يفتقد إلى الدقة لأنه عند النظر بتمعن إلى النتائج فلا يمكن القول إن القا..عدة هي السبب الوحيد في الوصول إلى هذه المكاسب المذهلة فإن قيادة البيت الأبيض الحريصة على فتح جبهات لتستقبل شركاتها على اختلاف أنواعها سواء العاملة في مجال السلاح أو النفط أو الإعمار .. شاركت جميعها في تحقيق تلك النتائج الهائلة للقا،عدة كما بدا لبعض المحللين والدبلوماسيين. إننا والبيت الأبيض نلعب كفريق واحد يهدّف في مرمى الولايات المتحدة وإن اختلفت النوايا [..] وصحيح أن هذا يوضح أن القاعدة كسبت لكنه في المقابل يوضح أن إدارة بوش كسبت أيضا لأن الناظر إلى ضخامة العقود التي نالتها الشركات الكبرى المشبوهة كهاليبرتون ومثيلاتها ذات الصلة ببوش وإدارته يتأكد له ذلك وإن الخاسر في الحقيقة إنما هو أنتم الشعب الأميركي واقتصاده ].

-لم تغفل حركات التحرير الاسلامية عن تلك المعادلّة جيداً وهى ماضية فى سحب المجتمع الامريكى إلى نُقطة الغليان فتحولّت تلك المكاسب بحد ذاتها لمديونية ضخمة صعبّة وتزيد من التوتر المجتمعى والسخط العام حتى اصبح من غير المتوقع ان يرضى بها الشعب وبالتالى سيترتب عليها مباشرة تراجع المد العسكرى .. وهذا سبب دفع تلك الشعوب للكُفر بالأدوات الديموقراطية وبدأت النعرّات العنصرية تسود من جديد فى تلك المجتمعات وبدأ تتشكل نواةٍ اجتماعيات وتعصبات عرقية فى بلادٍ لا تزال تتكبد مزيد ومزيد من الديون .. واليوم وفى هذا العصر نرى بداية التراجع العسكرى الامريكى بعد تكاليفه المُدمرة لتلك المجتمعات ..

يُقدم الإسلام ذاته بأنه ليس مُقاوم للرقعة الاخيرة مما هو أصيل وحرّ ومنطقى فى هذا العالم .. بل يُقدم بديلاً لاهوتياً عن الحياة التى رسختها تلك النخب عبر المجتمعات .. فكان اللاهوت الرأسمالى الحديث حياة قائمة على اللذة والاستهلاك .. فهى نظرة سوّقية بحتت تُعبّد الناس للسوق وتخضعهم لقيم تلك النخبة عبر مؤسساتها التعليمية والاعلامية والسياسية والنقدية الكُبرى التى تتحكم فى دولنا كعرائس الماريونت فى ساحات المعتركات السياسية حتى ولو على الجانب المسرحى المسمى بالمجتمع الدولى..

-يُقدم الاسلام قيمة الانسان وقيمة ثرواته الحقيقية ، يُقدم له حق المقاومة والدفاع الشرعى عن موارده التى تُديرها تلك النخبة .. يُقدم الحرية من التبعية بل وسيادة الأرض بأسرها .. وليس لعرقٍ او مجتمعٍ بعينه .. بل للعالم كُله .. من الهند والصين وخاراسان وجزيرة العرب والشاميين والاقباط المصريين والبربر والافارقة .. بل يُقدم يد الرحمة لشعوب العالم الأول التى اصبح اليوم المعيشة فيها تحت الديون والضرائب التى لا تُفرض الا على العاملين وصفوف الشعب المتوسطة .. فأصبح ان تتعلم وتتوظف وتملك بيتك فى حد ذاته يجعلك من النخبة ال١٥٪ من التكوين المجتمعى الغربى..

-ولأن هذه النخبة القذرّة تعلّم جيداً جداً ان ما من جهةٍ مقاومة وحيدة لهذا الاستعباد سوى الاسلام وأهله "واقصد هُنا العاملين على تطبيق دين الله حرفاً حرفاً لتعبيد الناس من عبادة الناس الى عبادة وطاعة والعيش تحت كنف ربهم" .. من سرقة مقدراتهم عبر ورقةٍ تافهة تفقد قيمتها للنصف تقريباً كل ٥ سنوات إلى الحفاظ على ثرواتهم واموالهم .. من تعبيد الناس للمؤسسات الكُبرى وجعلهم خدماً كرهاً وخدماً عبر هالتها الاعلامية لنشر الفردانية وكسر مُقدسات المجتمع وتذويبه بالكامل .. إلى جعل الانسان ينعم بمعنى الحياةِ الحقيقى حيث تسمو الروح ومكانة الانسان قبل المصالح البرغماتيه .. إن لنا فُرصةً للكر على هذا النظام عبر تكوّين العنصر العالمى كما اليهو..د .. ولن يتحقق ذلك الا بالكُ فر التام غير المشروط بكل الافكار الوثنية والقومية التى زُرعت عبر جامعاتهم الامريكية وصحف القلة النصرانية والعلمانية بلبنان ومصر ..

آن الاوان لنصدع بالحق اننا كفرنا بكل أوثانكم .. كفرنا من زيف علمكم الذى تموله تلك النخب الضالة .. اعلامكم الذى يُشيطن الذى المقاومين .. حقوق انسانكم بعدما انتهكتموها بقواعدكم العسكرية لتصادروا حق البشر والمجتمعات فى تقرير مصيرها وادارة ثرواتها.. وان كان الكُفر بما أتى به هذا النظام إرهاباً فنحن كذلك .. سمتنا كذلك .. لا نرضى الا بحكم العالم كُله كما بشر الضحوك القتال .. لن نُخلى بينكم وبين بلادنا ابداً ما بقيينا ابداً ..ولن ينفعكم الكهنة والموظفين صانعى أفيون الإستكانة والخضوع بإسم ونازعى أنياب أسياد هذا العالم .. ولنقل ما قاله إبراهيم عليه السلام (وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين)

## (4)

### أكتوبر 2022

لماذا تشعر اليوم النخب الأوروبية بالرعب من تصريحات تشي -الزعيم الصيني- عندما ذكر [وجوب التجديد -وليس التحديث- للأمة الصينية لتحلّ كمعادلة صعبة فى السياسة العالمية وكقوة منفردة بإستخدام التفوق التقنّى والتكنولوجي لتحقيق التقدم الاقتصادي الاعلى من الغربي والأوروبي] !

لهذا الشعور من الخوف على القيم الحضارية الغربية من التلاشى والانهيار للتسارع الصينى قد شعره المصريون حينما أتت قوات نابليون الغازية بخير ما أنجبته أوروبا وعايشه الليبيون امام الفاشية الايطالية والجزائريون امام فرنسا والقائمة تطول ..

هل بإمكاني ان احدث الغربي عن الربيع الصيني القادم لتحريره ولخلق مجتمع انتاجي أفضل ؟! وماذا إن اقتنع غربياً واحداً بهذا وانتظر وأيد ودعم هذا الربيع الصيني المنتظر .. كيف سيُنظر له فى الاوساط الاوروبية كافة ؟! سيصفونه إمّا خائناً او عميلاً وسيتطلعون الى ما هو اسوء من موته الا وهو حذفه ومقاطعته اجتماعياً .. وليس هذا على صعيد المبالغة

فهذه الاجراءات تتخذها النخب الاوروبية ان ابدى اى فرد تعاطفاً او حتى رأياً مُغايراً لما اجمعت عليه اوروبا ضد دولة اوروبية من نفس الاقليم "روسيا" .. فكيف سيُنظر الى من اتى ليُصفق بحرارة لنجاحات دولة تختلف منظومتها بالكامل عن الغربية وعن تطلعاتها وثقافتها وتاريخها المشترك ؟!

ليسوا تنويرين .. بل خونة هكذا كان لقبهم تاريخياً وهكذا تعمى الابصار عن وصفهم.

## (5)

### أكتوبر 2022

"التحضر" و"القيم الحضارية" لما وصلتلنا مصر على ضهر دبابات خير أجناد اوروبا اللى غزوا مصر لقرابة القرن من الزمان .. جاتلنا الحضارة دى من مستنقعها الاصلّى فى اوروبا مُشبعة بالقيم النصرانية فى امور كتير سواء فى حيز الاجتماع او الثقافة او حتى الاكل والشرب .. كُل ده لازم يتم بنمط الخواجات الغزاة .. لو بتاكل مثلاً والشوكة فى ايدك اليمين او مرفعتش البورنيطة للى قصادك = فده ينمّطك انك عكس نمط التحضر الاوروبي و نظام الرقّى الفرنسي خاصةً .. ووقتها يطلق عليك صفات من عينة "بلّدي -مش افرنجي زينا- / رجّعى -ضد القيم التحضرية الفرنساوية- / تخلّف -رافض للقيم التقدمية الفرنسية زيينا- /بيئة -مش حضرّى او عمراني زينا" والخ من الكلام المنمق المحفوظ ..

قدرة اى مجتمع فى التماهي مع سلطة تجثوا على انفاسه ودايسه على كرامته ولا يشعر بأى استقلال من اى نوع فيضطر يهرب من فيلّق المهزومين المحطوط عليهم إلى فيلّق المنتصرين الاقوياء الحُكام ؛ وده إسكاتاً لروح الألم والشعور بالمذلّة اللى بيحسها فى الشوارع والمصالح الحكومية واى سلم بيروقراطي بيجبره انه يقف فى الصف علشان مش من المختارين والمُصطفين اللى اصطفتهم سُلطة المصلحة الحكومية بأسم الوسطة والمحسوبية.

والتحضر اقتناع لاهوتي بالاساس .. يعنى ملهوش مُعجم أو اثباتات نقدر نجربها فى المجال العملّى الواقعي تثبت مثلاً فايدة اننا نمسك الشوكة بالايد اليمين او الشمال .. او فيه تقلّيد مُحدد يجبرك كراجل تنحنى وتقبل إيد زوجة واحد صاحبك قصاده فى امسية عشاء لطيفة .. ايه اللى أثبت ان القناعات دى تحديداً عليها كريم شانتيه ومهمة وان صاحبها بالضرورة شخص يمتلك حدس ومهارة ويلعب بالمشاعر العاب الخفة والحركة ودنجوان وجينتل وباقى الكلام الملزق ؟! .. هل فيه اثبات علمى مثلاً ؟!

الهالة القدسية اللى اتثبتت فترة فتوة الاستعمار الانجليزي بعضلات الدبابة والجعجعة الخواجاتي هى اللى رسخت عند الشعب ده ان القيم الاوروبية بالطبيعة والضرورة هى قيّم أحدث وأنضف .. اللى قرأ كتاب الدكتور المحترم خالد محمد نعيم عن الجذور التاريخية للارساليات فى مصر .. هيعرف أنها حلّت محل الكتاتيب الحرّة فى مصر وبعد تهميش الأزهر كانت الارساليات وطقم المعلمات الانجليزى واللى يتخرج من تحت ايديهم =أقصر طريق لبلوغ أكبر قدر ممكن من السلم الاجتماعي والحياة المزهزهة؛ وهنا ان هقتبس نص تاريخي للمبشر دانلوب الانجليزى وزير المعارف المصرية عن فايدة الارساليات دى بإختصار شديد :

[ان الهدف الاساسي من الحملات الإرسالية بالشرق ليست جعل العرب كنصارى ؛ بل حتى النصارى العرب ليسوا على قدرٍ من التوافق مع القيم الحضارية الأوروبية ؛ إن الهدف الرئيسي من الحملات الإرسالية هو اخراج اجيالٍ تُفكر كالغربي وجدانها وعاطفتها ومبادئها واخلاقها مُشبعة بالقيم الخالدة للحضارة الاوروبية ؛ هذا النقل الحضاري سيؤثر على الطبيعة المجتمعية على المدى الطويل وسيجعل مصر كلندن الشرق الأوسط ؛ دولةً عربيةً لكن بمواطنين أوروبين لا يشتركون مع الشرق الا فى حيز الجغرافيا وما يتناسب دينياً مع ثقافتهم المعاصرة]

Watson A op cit ; p443,444

انا مش عايز اصدمك وأقولك ان فى مصر ١٩٠٧ كان فيه ما يقارب ال٢١٦ مدرسة للارساليات الامريكية فقط بتتلقى رواتبها من امريكا وحدها وخرجت للمجتمع المصري ١٢ الف جميعهم عينّوا فى مراتب علمية وبيروقراطية كُبرى .. والقائمة تطول والكتاب موجود على النت لو عايز تتوسع يعنى.

ولأن القيم الحضارية الاوروبية دى مش وليدة اللحظة .. يعنى الناس مصحيتش لقت نفسها متحضرة .. لكن هى عملية خلط بين لاهوت نصراني مع ثقافة اوروبية واللى سهلّها دخول قلوب الرعاع من ابناء قومنا هالة وقدسية القوة اللى جلبت للمستعمر كُل ما ذل وطاب من افريقيا والشرق الاوسط والهند ..

تلاقى من التحضر والرقّى الكلام المنمق الطويل عن الحب كأنه جوهر الوقود والعقد الاجتماعي اللى لازم يربط بين كل فرد والتاني .. طب ياعمنا فيه قيم زى الوفاء والاخلاص والتضحية وفيه الاهم الغاية = الغاية من انك تبنى أسرة وتربى نشأ وجيل جديد ..

لا هو الحب

الحب وفقط ..

تلاقى الكلام عن الفحولة او عن الرغبة الجنسية مثلاً كلام يصف صاحبه بالبربية تلقائياً ! عكس المُتحضر اللى بيتكلم ويطنب الاذان عن الحوب وجمال الحوب.. لأن السبب ببساطة النصرانية ديانة رهبانية بالاساس ..كانت تزدرّى العملية الجنسية وتبصقها فى حين ان القيمة المركزية اللى رُسخت فى وجدان نصارى اوروبا تحديداً "حُب يسوع ليك" "الرب بيحبك" "المحبة اصل العطاء" والخ من الكلام الملزق اللى أفرد فيه نيتشه ما لذ وطاب من أمواج النقد -وهو ملحد بالمناسبة- ..

الزواج عندنا مبيتقامش على مركزية الحب اساساً .. لأن العلاقة بين اى فردين متحضرين شرط اساسي فيها الحب يبقى لا داعي بالاساس لوجود ميثاق زواج .. فعلشان

كده تستسيغ الحضارة الاوروبية ان واحد يعط مع ٥٩ واحدة كل شهر بنظام ال [وان نايت].. وتستسيغ ان ٣ بيحبوا بعض وبينهم علاقة حتى لو كانت ست عندها ٧٠ سنة والتانية عندها ١٥ سنة مع شب عمره ١٧ سنة مش مشكلة.. ولو واحدة فيهم بطلت تحبه او هو بطل يحب واحده فيهم حتى لو حامل فخلاص من الاخلاقي جداً بالنسبالهم انه يخلع ويقضى تاني يوم مع اتنين تانين يتوافر عندهم "مبدأ الحب الثلاثي"

لكن لا تستيغ التقدمية علاقة زواج بين راجل وزوجاته مبنية على ميثاق فيه بنود وشروط ومفهوش اى كلمة عن الحب ولا قلب صغنن حتى .. حتى لو بيحبوه كلهم فهم لا يقارنوا بالحالة السابقة لأن الحب  فى حالتهم  مش جوهرّي بطل يحب واحده فيهم مثلاً مُضطر يكمل بالمودة والرحمة .. مفيش مودة ورحمة مُضطر يكمل علشان هى زوجة مُلصة وتطيعه وبتحبه ولم تنشز .. الدنيا برده مش تمام مُضطر يضحى علشان عيالهيطلعوا صالحين ويدعوا له طمعاً فى الأجر الاخروى .. برده مش ماشيه معاه مُضطر انه يفسخ العقد وبالتالى يعطيها باقى مهرها ويأجرلها بيت بنفس مستواه ويشتملها هى واولاده بالنفقة لحد ما تتزوج او يرجعها .. وهكذا الالاف الاحتمالات .. فالمركزى هنا مش حب طرفين ولا مركزية رضا طرفين المركزى هو عقد مع الله وجبل من المسؤولية على ضهر الراجل ..

فأنا فعلاً عايز اسأل سؤال ومش من عادتي ولا انا من العُبط اللى بيفشوا غلهم فى النساء لسبب وبدون ..بس السؤال ده ليهم وبجد

هو ليه القيم الرجعية المتخلفة من عينة هو اللى يدفع وهو  اللى عليه نفقة وهو اللى يعمل ويسوّى حلوه وبسمسم ..

فيه حين ان القيم الحضارية من عينة قسمة العصمة للطرفين وامكانية الانفصال بالمزاج .. وان الزواج كاثوليكي احادي وقايم على الحب الفرنساوي ويسلام لو شوية بهارات دينية بقى عن قصص الصحابة ونقتلعها من سياقها ونرشها برشة معلم على الهجص اللى بنردده ليل ونهار ؟!

تاريخياً الحضارات كلها عرفت التعدد .. بداية من آشور حتى الفراعنة العُبط اللى كانوا بيعددوا بأخواتهم و زوجات اباءهم .. القبائل الاوروبية الجيرمانية عرفت التعدد الملوك الرومان كان لهم الحظايا .. والمصري القديم الفلاح كان بيحوش ويروح يشترى اخر كل اسبوع جارية .. والقبايل الاسيوية والعربية على مر التاريخ كده

وسيبك من التاريخ حتى العلم بيثبت ان نقص التيستيرون عند النساء والرجال بيأثر فى معدلات الرغبة الجنسية ..وان العاطفة عند المرأة مسبقة على الجنس .. لو أوسم ممثل دخل عليها سكران غرفتها واجبرها على ممارسة هتعتبر ده اغتصا*ب -ودعاوي الممثلين ولعيبة الكورة والفنانين مفيش اكتر منها فى المحاكم- ..

فين حين لو جبتى واحده مفهاش اى ملامح الجمال لراجل فى عشة هيسيب الارض وزارعتها وهيجرى وراها ..

هو انتوا بتحاربوا طواحين ايه انا مش فاهم ؟!

هل صعب علينا نقر ان العاطفة عند الراجل تلّى الاهمية بعد الانجذاب الجنسي ؟! واكبر دليل على كده تيار اليسار المصرى والنسويات نصهم حوامل من اصحابهم حاملين روح التنوير

كانت الجواري والحظايا تسرق لب الرجال حرفياً فى التاريخ

اى ست عندها برود جنسي فى العادة بيكون بمشاكل فى المبيض والغدة الكظرية وده بيأثر انه مستوى التيستيرون عندها بيقل عن المعتاد .. فاللى عندها برود = متدنية فى التمثيل الهرموني الجنسي وبتاخد ادوية وحقن لده .. تتقارن بقى براجل الاصل عنده التيستيرون ؟!

طبعاً الواحد طهق يشوف احصائيات التعدد غير المشروع -الخيانات- فى اوروبا وان المتحضرين بتوع الحب الكاثوليكي هما اول ناس بيعانوا الامرين من نموذجهم..

بس احنا مُطالبين نسمع شيوخ فتلة الليبتون ونلوّى الدين والعلم والتاريخ علشان السنيورة شايفه ان الفرق بينها وبين زوجها المستقبلي الدقن والشنب فقط ..

ربنا مش يسوع بيطبب وبابا الكل اللى جايبلي لعب وحاجات ولا ديننا بيدج احتواء وهيطبطب عليكى ولا انتى سندريلا ولا هو قمر الدين دبيازه ..

الدين تكلّيف من الله وتشريف للمؤمن بحمله والاستمساك بكل الكواره قبل الشهوات ..فاللى هتكره هتكره مهما حاولت تحبب نفسك فيه .. محدش حابب يصحى يصلى الفجر جماعة ولا حد حابب يرمى مراته وعياله وينفر لأصقاع وثغور المسلمين .. محدش حابب ده مهما حصل لكن طمعاً فى الجنة بنقول اللهم البلاء والشقاء اللهم أقضِ ولترّ منى ما تحب وترضى .. ده المُسلم مش جبان انانى مأول بيدبدب عالارض فى النوازل..

ومفيش حكمة من التعدد غير ان الراجل بيحب النسوان .. بأختصار يعنى .. فشايفه انك تتقارني بيه او فيه شبه او معاكي على نفس المعيار يبقى تشيلي شيلتك فى كله وتحضر بتحضر..

# (6) كيف تخدر الرأسمالية الشعوب

## ديسمبر2022

كرة القدم والمسابقات العالمية ومعاهم الاولمبياد وغيرها ازدهرت تجارتها تحديداً بعد الحرب العالمية التانية وقيام النظام العالمي .. وسرّ اصرار النظام الدولى على تكوين كيانات ومؤسسات ضخمة زي الفيفا ودعم اتحادات الكورة واتفاق الملايين على تلميع صور

اللاعبين ؛ هى وسيلة بتلعبها الرأسمالية بكل دجل انها تغطى على نسبة الفقر وانعدام الفرص وتنويم الشعوب المسحوقة تحت الالة الرأسمالية اللى لا ترحم .. اللى فات ده دي حقيقة .. وده يبينلّك سر الاهتمام والاحتفاء الاعلامي بالبطولات الاقليمية والدولية زي كاس العالم .. دى الوسيلة الانجع لتفريغ الطاقة المُفرطة المخزنة للشعوب اللى كانت بتترجم تاريخياً على هيئة حروب وغزو ولم يتكللها السلام الا فى لحظات معدودة ..

فالأصل بين الاعراق بل الاصل حتى فى جنود المُعسكر الواحد او الراية الواحدة المُفاصلة او الحرب فى احيان كثيرة .. دي سنة الكون اللى ربنا خلقنا بيها [التدافع] .. وعلشان تعالج الرأسمالية الفطرة البشرية دي بشكل أو بآخر بتلجأ لتفريغها فى نشاطات رياضية (اولومبياد-كاس عالم - كؤوس قارية -العاب ومسابقات اقليمية الخ) .. وده لأن الرأسمالية بالاساس منظومة متشابكة ومعولّمة حتى النخاع .. اللابتوب علشان يتصنع لسيادتك محتاج يُمرر بعشرات الدول ويستورد عشرات الامكانيات والتكنولوجيا علشان يظهر بصورته الحالية .. ومعنى كده ان قامت حروب بين الدول وبعض زي زمان لا محالة هتنهار الرأسمالية على الكوكب بشكل مُفرط مع غياب المنتجات الاساسية من دواء وغذا وغيره.. زي ما حصل مع الدول المستوردة ومنهم أهلنا بالعراق وقت الحصار.

فالرأسمالية زكّت وسيلة لتقارب الشعوب بشكل عولمي أكتر عن طريق الكورة وتحويل الحدة والصراع بين الدول والاعراق والشعوب والثقافات المختلفة عن بعض =بالرياضة والمسابقات العالمية ..

والمضحك فى الامر هنا ؛ ان الرياضة التخديرية للشعوب واللى حتماً بتعطى انجازات ونجاحات وهمية هي هي اللى رجعت الصراعات بين الشعوب والدول وبعض وإن أخدت مسار وطريق مختلف .. وبالطبع من سيئات الرياضة دي ان لها جانب مُدمر وسيئ يتمثل فى تلاعب الاعلام بعقول الملايين لكره بلد اخر لا يحمل أى ضغينة تاريخية ولا دينية ولا حتى مذهبية عليه بشكل عام .. وطبعاً سيناريو الجزائر مصر هو أبرز المفهوم ده ورسخه ..

فالمسابقات الاقليمية اللى اتخلقت بالاساس لإلهاء الشعوب وانهاء حالة الاحتقان العرقي فى الكوكب = ساعدت على ظهور نوع جديد من المشجعين والمُهتمين بالرياضة عموماً عكس ما تريد الخوارزميات العالمية .. النوع الجديد ده من الشباب المتحمس بشكل لا إرادي كانوا اشبه ( بالتنظيمات الوظيفية ) .. فالدراسات النفسية بتأكد جنوح عشرات الالاف من مشجعي الكورة وتحديداً الالتراس مثلاً الى اليمين واليمين المتطرف ؛ والموضوع ده مش خاص بمنطقة معينة ده على مستوى العالم ؛ عندك على سبيل المثال كتيبة آزوف الاوكرانية اللى صدت هجوم الجيش الروسي بعد هروب الجيش النظامي الاوكراني فى مريوبيل هى عبارة عن عدد كبير من مجموعات الاولتراس لفرق زي شختار و دينمو كييف وأوديسا ؛ كذلك منطقتنا فى بداية الكفاح المسلح ضد عصابات الاسد فى سوريا كان أوائل المجموعات اللى دافعت عن القضايا الحيوية بخصوص فلسطين وسوريا وحتى عن الهوية الاسلامية كانت مجموعات الاولتراس .. بل سافر افراد منهم للقتال ضد نظام بشار من المغرب وتونس ومصر .. ومن الذكريات اللى انا متذكرها كويس ان بعد سقوط نظام حسني مبارك كان علم الجزائر فى قلب المدرجات المصرية فى اول مباراة بعد الثورة رداً على الحملة الاعلامية القذرة اللى نفذها الاعلام المصري على الجزائر وشعبها.

التيار الاسلامي فى مصر او الوطن العربى عموماً ؛ تيار محتاج ينضف ساعته ويبص للمواضيع بشكل موضوعي ؛ فحتى أكبر متعصبى الكورة فى مصر مش بشكل تمثال القش اللى دايماً يترص فى الكومنتات بتاع الواد اللى سايب صلاته وبيرْني وبيتفرج على كورة ؛ الصورة المأساوية دي صورة مش حيادية واترسخت فى عقول كتير عن اللى مهتمين بالمجال الرياضي عموماً .. لا هو عادي زيى وزيك بس الفكرة انه بيحب الكورة ؛ مش محتاج منك تيجي تبيض عليه كل شوية بتمثال القش اللى ساحبه معاك فى كل كومنت ؛ هو بنفسه بيقول انها "كانت مغيبة للعقول كانت للسلطة قناع " .. فهو فاهم ده زيك واكتر ..

فى العصر العولمي ده .. اى حاجه تهدم التقارب المُقيت بين الاعراق والدول وبعض فى بويتقة يسارية أنا بدعمها وبأيديها بقدر استخدامي ليها ولو بشكل برغماتي بحت ؛ المغرب

فازت على البرتغال واسبانيا وهتافات جماهير الالمان للعرب "بطالبان " وغيرها ؛ ده بيدخل شرايح جديدة من الشباب اللى لسه عقلهم متلحسش = اننا مش متساوين وان العالم يا احنا يا هما .. وان المغربي اخويا وبيهدم بكده كل دعوات النعرات الوس*خة اللى بتتفشى على مدار عقود لعزل ابناء الأمة الواحدة عن بعض ..

واخيراً وليس آخراً

كرة القدم ملهاة ؛ واى انجازات فيها هى انجازات وهمية ؛ ومش هتغطى على مشاكل الامة ؛ ولا ال١١ واحد اللى بيجروا ورا كورة جلد وبيقبضوا ملايين هما نخبة المجتمع ؛ والقدس تحتاج رجال والاندلس تحتاج صناديد وكل الكلام ده انا ببصم وراه بالعشرة ومحدش عاقل هيقول ان حكيمي بيقود المغرب فى معركة وادي المخازن مثلاً .. لكن العقل مطلوب ونفهم الله يرضيكم .. المزايدات الفارغة من العينة دي كانت ايام ما النت دخل البيوت .. احنا فى عصر جديد محتاجين نستغل فيه كُل وسيلة تقاوم بيها العولمة الثقافية دي ؛ لكن بالطبع مش بطريقة اننا نغوص فيها .. فمتزايدش يا حبيبي كده كخة ؛ افرح مع الناس عادي بس فكرهم ان كل ده وهم وان كل ده محض سراب وان الباقي لعملّك فى الدنيا هو رفعتك للدين مش للكاس و هموم أهل الملة مش اهل المدرج الجنوبي او الشمالي ..

*الصورة لمجموعة اولتراس اهلاوي ترفع علم صلاح الدين الايوبي فى نهائى السوبر الافريقي بالقاهرة رداً على رفع الجماهير الاوروبية لرايات الصليبين فى المباريات القارية الاوروبية.

## (7)

**ديسمبر 2022**

المجتمعات بتتبنى على ٣ منظومات ملهمش رابع

منظومة سياسية

منظومة اقتصادية

منظومة عقدّية

فى التاريخ البشري ؛ شاور على أى بلد او اى حضارة مهما كانت فى اقاصي الأرض ؛ هتلاقي منظومة من التلاته بتحكم وبتلقي بظلالها على المنظومات الأخرى ..

فيه حضارات كانت بتُعلي من المنظومة العقائدية وبتحكمه على باقي المنظومات (السياسية ؛ الاقتصادية)

وفيه حضارات اخرى كانت بتعلّى من قوة الملك او الامبراطور السياسية على العالم وبتخضع (المنظومة العقائدية والاقتصادية) لخدمة الغاية السياسية ..

فى العصر العلماني المادي الحالي ؛ النظام العالمي أخد (المنظومة الاقتصادية) كحاكم على المنظومات السياسية والعقائدية للشعوب ..

فمثلاً جوهر (الاشتراكية والرأسمالية ) معاً هو (الانتاجية المجتمعية) .. ده الهدف وده الغاية .. تحويل المجتمع الى مُنتج لتحقيق الجنة الارضية = الرفاه ؛ او التقسيم العادل للموارد.

الاشتراكية فشلّت لعقود فى انها تتحكم فى مدى انتاجية المجتمعات ؛ وأنهكت المجتمعات وده لأن الاشتراكية والمساواة المُطلقة فى الموارد مُستحيلة الحدوث .. الكلام الماركسي ده حصراً ينفع على الورق لكن على ارض الواقع فأن اكثر الدول الاشتراكية كانت معيوبة بتحكم قلّة فى الموارد للمجتمعات مع اختلاف الشكل طبعاً ..

الرأسمالية نفس الشئ .. الرأسمالية لا تؤمن الا بالبعد الاقتصادي للمجتمعات ؛ وتوالي وتُعادي حصراً من يُهدد السوق الحر او التعددية السياسية والدينية اللى بتهدد روح السوق ومبتخلقش (المُجتمع الانتاجي) ..

لكن الرأسماليين كانوا أذكى وأدهى حتى من الاشتراكيين فى رفع القيمة الانتاجية للمجتمعات عن طريق خلق نظام ربّوي مُشفر بعيد تماماً عن القواعد السياسية او العقائدية للشعوب؛ النظام الربّوي بيستمر بتصدير التضخم بشكل متزايد لكُل المُجتمعات المتشابكة فى منظومته وان كان بيصدرها بشكل أقل لمجتمعات "متطورة ومرفهة" على حساب المجتمعات البعيدة عن المركز اللى التضخم والتوسع النقدّى بيدوس على وشهم يومياً وينهب مدخراتهم بشكل احتيالي بالتلاعب بقيم العُملات المحلية للشعوب دي .. النتيجة المباشرة ان التضخم بيجبر كل المجتمعات المتضررة انهم يزيدوا من انتاجياتهم لملاحقة هوة التضخم المتزايد للحفاظ حتى على طبقتهم الاقتصادية = دون اى اعتبار للحالة الانسانية والنفسية والاجتماعية للشعوب المطحونة جراء سياسة التيسير الكمّي المُتطرف ونسب الفائدة الربوية التى لا تُجنى الا بمدخرات الشعوب ..

فأى شبكة تقليدية زي الأسرة او المجتمع او حتى الشبكة الدين داخل المنظومة دي مصيرها الزوال والتفكيك والتفتيت بشكل مؤسسي وتدريجي ..

على النقيض كان الاسلام أول من أعلى المنظومة العقائدية .. ولكن مش بشكل ثيوقراطي كهنوتي .. بل اعطى جزء من المرونة والبرغماتية لصالح المسلمين للمنظومة السياسية العامة و للمنظومة الاقتصادية .. بشرط رئيسي عدم تنحية القواعد الصارمة لحفظ مدخرات الناس والتحذير من التلاعب بثرواتهم ؛ او بتضيع حقوق المسلمين او الخضوع للكُفار ..

وفى منظومة عقائدية حاكمة بالشكل ده .. لم تضغط على المجتمع بشكل متزايد عن طريق نهب قيمة مدخراتهم زي ما بتعمل البنوك .. بل كان لها بُعد نفسي وسلوكي وروحي بتحميه المنظومة العقائدية الحاكمة بخصوص الأسرة والمجتمع وحفظ النفس والعقل والثروة والدين والفطرة والنسل ..

مفيش حل للتعامل مع المنظومة الرأسمالية الا بهدّمها بشكل كامل ؛ وتفكيكها وتحويلها الى اصول اقتصادية تخدم مؤسسات اجتماعية تعود سلطتها بالاساس للمجتمع مش لمنظومة البنوك واوساخ الربا ..

الكلام ده بيتقبله النفس البشرية لو اللى بيقوله ماركسي مثلاً لابس كوفية فلسطينية .. لكن ميهمناش تقبل الناس للواقع .. لأن الواقع خارج عن اهواء الناس بالاساس والحقيقة ليست بالضرورة بما تشتهيه نفسك اصلاً .

الكيانات العبثية اللى بتصادر حق المجتمعات والشعوب فى تحريرها من وطأة النظام ده = مصيرها الحتمي تتفكك تحت زخات مدافع الشعوب دي لما تفشل فشل ذريع انها تحقق لهم ربع حقوقهم ..

# الدولة القومية الحديثة

## (1)

**يناير 2021**

محجبة بتصف الاسلام ظالم .. واحد اسمه ((محمد)) بيهاجم الصحابة وبينكر على الرسول الزواج بأمنا عائشة .. خديجة شايفة ان الاسلام مكرمش المرأة .. فاطمة شايفة ان الجنس بالتراضى حق ومشروع وعادى ..خالد بيهنى صاحبه المسيحى بميلاد ربنا -والعياذ بالله- ..أحمد شايف ان الاجهاض حق طبيعى ..عائشة شايفه

((asln el deen feh a5ta2 kteer))

وعبد الرحمن اللى شايف ان الاسلام لازم يتحصر فى المسجد بس وان ربنا غفور رحيم على الحاجات التانية عادى

- أكيد انت في يوم من الأيام اتكعبلت فى كومنت لشخصية من الشخصيات دى .. وأكيد شايف أن دول شواذ القاعده وأمثلة لمسلمين أسما فقط او زى اسمهم الشرعى "منافقين"

الحقيقة المره .. ان انا وانت الفرع ودول اصل القاعده .. ده مثال المواطن القومى الصالح فى الدولة القومية الحديثة .. الدولة القومية الحديثة فى بنائها اساسا علمانى والدين هو قوة ناعمة بتستخدمه جنبا لجنب لاضفاء روح من العبادات والابتهالات وشعور الفرد فيها بالدفئ الروحى مش أكثر ..كل مؤسسات الدولة القومية الحديثة بتخضع الدين ان يبقى وسيلة لتغييب المجتمع وكبحه ونسف مقاومته لأى صورة من صور تعدى السلطة "الدولة" على المجتمع .. فالدين وقتها بيبقى أفيون لقمع الناس ولأسكاتهم على جرايم النهب والسلب والقمع والاستعباد والاستبداد اللى بتفرضها الدولة على المجتمع وطبقاته ..وهو غير قائم بنفسه او مبدد لساطات الدولة او مانح ليها صلاحيات فى نطاق معين .. الدين فى الدولة القومية الحديثة (ملهوش مجموع) .. هو شكل فلكلورى جميل يزين بيه خطابات الزعماء ويفتى الدعاة فقط بأمور الفرد وذاته كمثل(احكام النكاح والطهارة وشروط صلاة العيد والخ) بينما تمضى الدولة القومية العالمانية الحديثة بلا دين او مرجعية اساسا فتجدها تبيح الربا وتقنن شراء الخمر وتفتح "الملاهى الليلية" وغيرها ...

-فى محاضرة ل(يورى بيزيمنوف) وهو محاضر روسى ودكتور فى مجال علم الاجتماع وصف الراجل ببساطة شكل النظم والبيئة المجتمعية فى ظل الدولة اللادينية القومية الحديثة ((الدين لمجتمعات الدول القومية مهم جدا جدا لو ازلنا الدين فلن يضفى روح من ارواح النشوة النفسية لأفراد المجتمع))

فالحقيقة الشباب اللى اخدوا على عاتقهم يتعلموا العلم الشرعى ويردوا على الملاحدة والعالمانين واليسارجية وملحدات الحركة النسوية وغيرهم دول النتيجة غير المتوقعة لدولة لادينية التأسيس .. فبوركتم يا شباب .. فعلى الاقل انتوا مش زومبى زى اللى اتربت ان الدين هو مجرد مجموعة من التكلفات وسمت عام .. او اللى اتربى ان الدين هو صلاة العيد بعد صوم رمضان وامين على كده .. النوعية دى من الناس لو اتعرض عليهم الاسلام فعلا واتسابوا من غير اى سلطة ابوية او مجتمعية عليهم .. هنجرى وراهم بالملايات فى الشوارع ..

## (2)

**مارس2021**

-حتى لا أطيل عليكم .. كلمتان مختصرتان وكما نقول بالعامية المصرية "من أبو اخر" ..

-حكمت الكنيسة أوروبا لقرون كاملة .. كانت هى ممثلة الرب وكلمته "الحية" بين الناس .. مصدر التقبيح والتجميل والتشريع والحكم .. وتغلغلت وسط المجتمع عن طريق رهبانها وكهنوتها .. حتى قامت العلمانية ..

-ولكى تنتصر العلمانية لابد بأن تورث الحكم لمؤسسة كالكنيسة تتحكم فى كل المجالات والا سينتهى بالعلمانية كتيار يجرى عليه مجرى الزمن وتتحكم فيه أصابع السلطة ورجال الكنيسة وتخبو ناره وذروته .. فكان الاختراع الأقطر فى التاريخ .. وهى "الدولة" ..

-الدولة هى وريثة الكنيسة فى الحكم .. ولكن الفارق أنها أكثر إستبدادية من الكنيسة بمراحل .. هى أحتكرت كل الحقوق وكل مصادر المعرفة لدى البشر وطوعتها لنفسها .. الدين طوّع ليكن مجرد ورقة وسلاح ناعم لحكم الشعوب .. فهو أفيون لتهدئة الشعوب فى احيانٍ او مُشعل نارٍ فى احيانٍ أخرى حسب ما تحدده الدولة .. الدولة أرغمت المجتمع بأسره ان يكون جزءً منها لا ينفك عنها .. من ميلادك حتى موتك تُصدق عليه وتعتمده الدولة .. إن اعترفت بك الدولة فأنت مواطن وبالتالى موظف لها وتابع يسير فى فلكها فلك حقوق وعليك واجبات .. وان لم تعترف بك الدولة ولم تُقيد عندها فأت أرخص من الماشية .. لا تستطيع التخلى عن الدولة .. هى السلطة المطلقة والتى يخضع لها كل شئ على أرضها .. المجتمع وافكاره وبناءته وفلسفته واخلاقياته .. فتقرر الدولة ما هو الصحيح وماهو الخاطئ .. دخول الامريكان للعراق وغزوها كان "مُباركاً فى دين دولة كذا .. لان دولة كذا مصالحها هكذا .. فستلوى عنق الدين لياً حتى تحققه" .. غزو السوفيت لافغانستان اعتدائاً وحراماً "لان الدولة لا تحبه ولا ترضاه" .. احتكرت الدولة كل مفاهيم الاديان لنفسها .. فأحتكرت "الشهادة والتضحية وغيرها" وهى مفاهيم دينية بإمتياز .. ورثتها الدولة من الكنيسة عن جدارة .. حتى ان مراسم الكنيسة قديماً من "اعلان انتماء لها وانه ابن الكنيسة ويحضر مراسم الكنيسة ويقدم فروضاً لها " أصبحت موجوده بشكل جديد كمراسم "اعياد قيامة الدولة .. تأسيس الدولة .. اتحاد الدولة .. تحية علم الدولة" .. وغيره ..

-والدولة أكثر استبدادية من الكنيسة .. الدولة ليست سلطة افقية بل رأسية .. تهتم بأن ترتبط كل مصائر أفرادها بها هى .. فأنت تتعلم لاجل ان تكون موظفاً لأجل الدولة ولتخدم الدولة وهكذا .. وكان الكارثة والمصيبة الكبرى امام الدولة هو عدم قدرة سيطرتها على الاناث .. فهم واقعون تحت سلطة أبوية بالفطرة .. الزوجة لزوجها .. البنت لأبيها .. وهكذا .. هم لهم كلمةٍ عليهن .. فرأت الدولة ان هذا يقف حائلاً امام ملأ مخازنها من اموال الشعوب .. فهاجمت الدولة الذكور والقوامة والسلطة الابوية وهمشتها وكسرتها بفعل دعم الايدولوجيات المناهضة للذكورية والابوية .. حتى كسرت منظومة الزواج تماماً وأصبح من النادر رؤية الزواج بشكله السابق قبل قيام "الدولة" ..

-فدعمت ايدولوجية قوية على مختلف الاصعدة بضرورة المساواة فى التعليم والدين "وصلت الى تغيير المصطلحات داخل الانجيل فى مطلع القرن الماضى" .. والوظائف والاعمال الادارية وغيرها .. حتى تساوت المرأة مع الرجل وكسرت منظومة "الأسرة" و"القوامة" .. فنزلت المرأة مع الرجل للعمل .. فتضاعفت مطالبات العمل .. فقلت الأجور وزاد الانتاج والضرائب .. فجنت الدولة الكثير وستظل تجنى الكثير والكثير ..

-هدف الدولة كان دائماً وأبداً كسر تلك المنظومة فدعمت النسوية والثورات الجنسية الليبرالاتية فى مختلف الاصعدة لكسر قدسية الزواج ثم تصعيبه وتصعيده على الرجل .. وحتى ان وجد الرجل فى أسرة فلن يعود قائمٌ عليها .. بل مكنت الدولة المرأة من عدة اوراق تستطيع كسر ذكوريته بها وتدعمها ليل نهار على ذلك .. فتضمن ان لا سلطة تنافسها وتنافس طموحها المادى ..

-ثم يبتلينا الله بأغبية فى هذا العصر .. يروّن تجبر النسويات او القوانين الوضعية للمرأة ثم يُعلن انها ذكورى وانها لا يرغب فى الزواج ويدعوا غيره بذلك !! يا غ.بى انت بذلك بيدق وتفعل ما تريده الدولة حرفياً .. هى تريد تدمير منظومة الزواج فتساعدها انت بفكرك المسمم ؟! .. لا بل أُنشد مُسلمة مُتعلمة بدينها وتعلم مخاطر هذا الزمن قم اسعَ لتكّون انت أسرة اسلامية .. فأنا لستُ بذكوريٍ ولا نسوى ولا تشرفنى كل تلك البيادق على

اختلافها .. انا مُسلم وحربى الاولى والاخيرة مع هذا الصنم .. وهدمُه اجتماعياً مُحبب إلى .. أنا مع كل إمرأةٍ مُسلمةٍ مظلومة مكلوبة أُنتهك حقُها الذى أقرّهُ الشرع حتى ولو كُنت وحدى ولست بنسوى فأنا أمقتهم .. ومع كُل رجُلٍ قضمته قوانين سيداو وحداثياتها ولست بذكورى فأنا أمقتهم .. أنا مُسلم ولست بيدقاً تحركه مطامع الامبرياليات لتدمير ما تبقى من المجتمع ..

خلية النحل الفاسدة لا تكن بتفرق النحل .. بل المساهمة فى خلق ما يوازيها صالحاً .. فلا يشغلّنى أحدٌ بخطبٍ رنانة على الخاص عن فضل الذكورية والذكوريين ومحاسن الاقلاع عن الزواج مخالفاً وضارباً بكل ما قيل فى المنطق والدين عرض الحائط .. أنت بيدق فردانى لا أكثر .. تزوج نعم واضمن حقوقك نعم ولا تظلم زوجتك واختك وامك .. فلا ارى سبيل لنا امام هذا الصنم الا بذاك .. ومن لا يعجبه رأيى فليشرب من البحر .. ما اقمنا الا تصليح ما افسدته الدولة ويأبى هؤلاء ذكوريةً او نسويةً الى تدميره أكثر ما هو مُدمر ..

## (3)

**يناير 2022**

-كانت من ضمن ادوات النقدّ الموجهة للاسلاموقراطيين او المحافظين الاسلامين .. هو قبولّهم للعمل تحت مظلة الدولة القومية الحديثة .. معروف اساساً وابتداءً دخولك معترك (سياسى-اقتصادى-عسكرى-ايدولوجى) قصاد اى حد هو بيدّور وبشكل رئيسى على السلطة .. وسواء انت كنت مؤيد للدولة او معارض انتخابى ليها فالدولة القومية الحديثة

لوحدّها مؤسسة متحكمة وبشكل كامل بال(narrative) وهنا المقصود بيه مقاصد وأبواب المعرفة ..فمهما عملّت فيه جانب وخط احمر مُعين لو فكرّت انك تكسرّه هتتوصم فوراً وهيتمارس عليك نفس البلطجة والسردحة اليسارية الcancel culture ..لو حاولت تعادى التقدمية الاجتماعية مثلاً وتبقى رجعّى هتتوصم بنفس ما اتوصمت كلمة رجعّى .. كون ان خصمك بحد ذاته يمتلك كل ادوات السرّد

-يعنى بإختصار انك لو كنت اسلامى او كنت عفريت ازرق وصاحب حزب تشجيع برشلونة ووقفت وش لوش للدولة القومية وقولتلهم عايز العب معاكم اللعبة الانتخابية .. وكسبت قدر معين من السلطة داخل الدوائر ومفاصل المؤسسات داخل الدولة بحد ذاتها .. لكن بمجردّ محاولتك لتطبيق مبادئ غير اللى اتبنت عليها النظم العلمانية الحديثة ففوراً بتتعرض للسوّط التقدمى اليسارى المهيمن .. سواء فى بلدك او برا بلدك ..وهتتشوه وهيطلع عليك كل الاوصام .. وهتتحارب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وهتتعزل فوراً .. والمركز هيعتبرك كارت محروق بعد ما فرغت شحنة الجماهير وفى اقرب فرصة هيتخلص منك ويشد السيفون.

-ترامب على الرغم من النجاحات فى المجال الاقتصادى والاستقرار النسبى اللى كان بادئ بيه رحلته الرئاسية .. وترتيبه لاوضاع الانقشاع من الشرق الاوسط وافغانستان وترديده مباشرةً بأنه لن يسمح بسقوط نظام الملالى وده كان هيساهم فى فترة استقرار طويلة نسبياً بالنسبة لأمريكا اللى هتبدأ معركة النفوذ مع الصين وهى معركة استراتيجية جيوسياسية اكتر منها حروب وبم بم طخ طراخ .. الا ان ده خالف المبادئ اللى قامت وتربعت عليها المؤسسات الكبرى وشركات السلاح وقتها .. فنزيف اموال الحروب تركة مش سهلة .. فأتوصم هو واتباعه فوراً .. ووصلت لمسح حساباته الشخصية من كل المنصات ..

-اى دولة او نظام فى العالم بيقوم على مبادئ معينة ولديه اسلوب مباشر وغير مباشر فى القمع .. والقمع هنا هو عزل الطائفة او المجموعة اللى بتتبنى مباشرةً افكار وقناعات تهدم النظام كله على دماغهم .. ولن يسمحوا بيها الا فى دوائر معينة محددة .. يعنى ممكن يدعم

الاقليات فيما يخص السرير .. يخص لون البشرة .. لكن يخص الثقافة ؟! يخص المعيار ؟! يخص الأصول الاعتقادية ؟! ..لا استحالة

والنهاردة بنشوف حالة السعّر اللى فى بلدان كتير تجاه سحق ثقافة الاقليات وزرع افكارهم ومبادئهم جوا عقول الاجيال الجديدة منهم عن طريق الnarraitive (امتلاك المعرفة) وتداولها سواء بقى قراءة للتاريخ او السياسة او الاقتصاد او الملفات العقائدية والخ .. ولا يمكن يوصل لمفاصل الدولة تماماً وابداً اى شخص غير موافق على منهجيتها فى التعامل مع المواطنين .. فيوصل للكونغرس واحده شايفه المسيحى كالمسلم مفيش فوارق اعتقادية .. او واحد ادى خدمته العسكرية فى غزو العراق وبينام ويصبح يعظم للعلم الامريكى . او واحده بتدعم ملفات الجندرية .. وهكذا ..دول المسموحين والمُنتقين بعناية من الاقليات للسلطة .. ده لأنه تخلص من كونه بنتسب للأقليات اساساً..

وللسبب ده محدش يجى يقولنا والله انتم كأصوليين هتضطهدوا الاقليات .. يا سلام ؟! طب خطف العيال الصغيرة فى مخافر التعليم (المدارس) وحشي عقولهم حرفياً واجبارياً على التملص والتخلص من ثقافة الاقلية اللى بينتموا ليها ده اسمه ايه ؟! زمان كان بيسموه سبّى .. دلوقتى بيسموه

Education process

واحنا لا تخصنا مسمياتهم كده كده احنا بنعادى الهرى ده كله.

{الدول الديموقراطية لاتوزع المهام على الناس ، إنها فقط تعطي جوزة جوفاء، حرية بلا مضمون وبلا وجة، يُبددها الناس في ملذات رثة وكل منهم محبوس في أنانيتة }

موريس باردیش

{المُجتمع الذي بني حصراً على التكنولوجيا التقدمية لن يكون إلا ثورياً، ولكنة قريباً سيدمر نفسة وتقنيتة }

كارل شميث.

{تَتَميَّزُ الشعوب أوَل الأمرِ بالفظاظةِ ثُمَّ تَكون قاسِية وبعد ذٰلِك تتَحوَّل إلىٰ اللَّطافةِ ثُمَّ إلى الرهافةِ وأخيراً تُصبِح فاسِدة}

جيام باتيستا فيكو

# (4)

## مارس2022

لا دين فى الدولة القومية الحديثة .. الدين يتّبعها يخضع لمصالحها ويأمر بأمرها .. الدين وظيفته الاساسية فى هذا العصر هو ضمّان استمرار مصالح الدولة على المجتمع .. لذا فالديّن فى حقيقة الامر كما وصف ابو مصعب السورى -فك الله اسره- ان يكون تعبّدى يختص بمجال البشر الخاص وانتيكيا (كما وصف المسيرى) .. به بعض الامور والمسائل الدروشية والروحانية التى تُفرغ طاقات المجتمع .. او مُسكن لالام الفقراء والمُهمشين حتى لا تتحول تلك الالام لإنفجار يُهدد كُل شئ ..

-فى علاقات البشر ببعضهم البعض وعند الحكم على العلاقة لا يجوز اخذ الحكم من المنتصف .. لابد للانحياز إما للظالم او اما للمظلوم .. إما ل١ وإنا ل٢ .. حينما يرتكب اخٌ لك جريمة قتّ،ل امام المجتمع والعرف والدين والقانون فلن تذهب للدفاع عن اخيك بقولك "ان الجريمة فيها خلاف" !! .. لا خلاف فى تلك القضية انت فقط فى صفه ومعه لكن لن تستطيع اخلاقياً ان تتخطى كل تلك الموانع فتختلق الاشكالية دفاعاً عنه..

-حينما ننظر لمؤسساتنا الثيوقراطية الدائرة فى فلك النظام العالمى وامام من حسبناهم "علماء ومجتهدين" فنجد انهم فى خيار إما مع البنك ومصلحته .. او مع من بُنى على أقواتهم البنك

(الفقراء والفئة الهامشية من المجتمع المتضررة بفعل الريع الورقى والتضخم النقدى) نراهم دائماً وابداً يطابقون ويعلّون مصالح تلك البنوك .. ويسيرون خلف النظام المالى العالى القائم على "سحق وطحن" الفئات الادنى .. وحينما نحتكم لتضارب مصالح المسلمين من جهة وبين مصالح اصحاب البنوك من جهة .. تُعلل تلك المرتزقة بأن المسألة فيها خلاف ..

ولا ارى اى خلاف فى المسألة اى خلافٍ اللهم الا على ج،z رؤوسهم ..هل فى ميدان عام ام الاقتصار على حضور الاهل ..

# (5) الاسلام السياسي

**مارس2022**

-واحده من اكبر معوقات مشروع "الاسلام السياسى" او الاسلاموقراطيين كونه يفتقر الى أدوات معرفة الواقع بشكلّه المجرّد .. فالجماعات والتنظيمات المحافظة الاسلامية او على غرارها التيارات المحافظة اليمينية فى بقاع اخرى من العالم .. هم جزء من نسيج مجتمعى شكلّته الدولة القومية الحديثة .. ينيوع الثقافة وبراديم التصور الكونى بشكل او بآخر هو

نتاج تصور الدولة القومية الحديثة .. حتى عملية التعليم المنهج والنظامى لازم يتم بالدولة القومية الحديثة حصراً ..

-والاسلاموقراطيين على اختلاف تياراتهم وبدون قدح فى نياتهم الشخصية حاولوا ابداً علر عقود الجمع والمزج بين مُتناقضين فى غاية الاختلاف ولا يوجد بأى حال من الاحوال اى وجه تشابه بينهم .. والحديث هُنا عن [أسلمت الدولة القومية الحديثة] .. والحقيقة ان الاسلاميين بالشكل ده فرضوا مُسبقاً حيادية الدولة وبالتالى يجوز اضافة الصبغة الاسلامية عليها أو يُجرى بأى حال من الاحوال صبغها من الداخل عبر موجات من الاصلاحات الهيكلية .. وهذا الكلام خاطئ ضمنياً بل وتحريرياً ..

-الدولة ككيان مؤسسى ليست حيادية .. هى ليست ماء مثلاً لا يمتاز بطعم او لون او رائحة .. لا هى بالفعل منظومة انتاجية لها منظور واقعى بحت برجماتى صرّف بالاساس ولها نواتج اجتماعية او سياسية او اقتصادية او حتى دينية (الدولة القومية تؤثر فى دين اتباعها بشكل او بآخر) .. وتكمن مشكلة الاسلاميين الكُبرى هو اختزال واقع "الدولة" فى نظرة حيادية واختزال "الحاكمية لله" فى (حدود شرعية وفقط) .. فأصبحت جُل قضاياهم هو محاولة اضفاء صبغة على كيان علمانى صِرف ..

-فالدولة ككيان مركزها اللاهوتى منبثق بشكل او بآخر من الاصل الكنسى القديم فكما وصفها شميت {تمتلك الدولة القومية اصولاً ميتفايزيقية مشتركة مع المسيحية الكاثوليكية} .. حيث اعمدة الكنيسة فى التشريع-القضاء- السلطة .. هى بحد ذاتها الثالوث الارضى المعكوس على المجتمع (السلطة التشريعية-القضائية-الأمنية) ..

-والدولة فى حقيقة الامر هو اول مؤسسة علمانية صِرف قد شهدها التاريخ .. فمثلاً ينظر الاسلام بنظرة ميتافيزيقة للكون بأنه ملكٌ لله .. كذلك الانسان وجسده وروحه ووقته وبدنه وعقله وحتى نومه جزء من اجزاء هذا المُلك الذى يخضع فيه الانسان لمعبوده وخالقه .. وبالتالى هذا الكون اخلاقى يخضع لصفة التحسين والتقبيح الالهى وعلى المسلم

الاستسلام والانقياد بطاعة هذا المعيار .. وبالتالى لا يملك الانسان اى صفة من صفات التشريع او التصرف حتى فى بدنه او دخوله للمرحاض .. فحتى تلك الامور يسقط الدين ارائه فيها ..

-فى حين ان الدولة القومية الحديثة فى اساسها وكصفةٍ علمانية نزعت "سيادة الاله الممتدة عبر قرون" على المجتمع .. ثم جعلت لنفسها السيادة حصراً .. فالدولة القومية تُقام بواقع سيادتها الحصرية على مواطنيها المُنتمين لقومية او حدود جغرافية مُحددة .. لذا فقد ازالت الدولة اولاً الدين من المجال العام ووضعت نفسها فيه .. وازالت الانتماءات الدينية والعرقية وأفردتها بصفة {المواطن،الفرد} كتعريفٍ لسلطة الدولة على الفرد ..

-ففى حقيقة الامر الدولة انعكاس لكسر سلطة الاله ونموذجه الشمولى الاقتصادي والسياسى والثقافى والاخلاقى والاجتماعى ...وتقديم مصالح الدولة بإعتبارها هى الصفة المحسنة وتقبيح ما سواها حتى ولو كان فى صُلب الانتماء الدينى والعقدى .. لذا فلا عجب إن قُلنا انها انتقال من قدرة الاله المُشرع الحكيم القادر .. الى سلطة الانسان المُشرع ..

-تستخدم الدولة بؤرة ثقافية واجتماعية حصرية اقتبستها من بيئتها الام "اوروبا المسيحية" .. لذا فهى تمتلك نظرة ثقافية احادية فيما يخص العلوم والتاريخ والادب والبلاغة بل وحتى الدين .. وهى تقديم مصالح "الدولة القومية" على اى اعتبار بإعتبارها المُشرعة ..

-ولأن التشريع صفةً مُباشرة تميزت بها الدولة مُنفصلة .. عبّدت الدولة عبر سلسلة من المؤسسات البيروقراطية الهيكلية المُعقدة وهى طريقتها المُباشرة فى حكم المجتمع .. وسلسلة المؤسسات الاقتصادية والدينية والسياسية والتشريعية والاجتماعية والخدمية جميعاً يُقادون عبّر سلسلة من الاتفاقيات الاقليمية الاوسع .. مما يجعل المنظومة بشكلٍ او بآخر أكثر تحكماً من اى شكل من اشكال الدول السابقة .. ونفس الامر يمتد عبر سُلطاتها الثلاثة فتُحكم المؤسسة القضائية حصراً بالقانون الجنائى الذى اصله التشريعى منبثق من الدساتير الاوروبية ومُعدل بإضافات تشريعية اسلامية كتشريع ثانوى .. او المؤسسات الامنية

المُقتبسة من الهيئة الشكلية للمنتسبين فى الجيوش الاوروبية والمظهر العام و طاعة الاوامر دون تردد كما الكنائس الاوروبية واتباعها فى القرون الوسطى قبل الدولة او المنظومة السياسة التى تحتكر اساليب التحسين والتقبيح فى مصالحها البرغماتيه فحسب .. وهلم جر.

-لا تحتكر الدولة الثقافة او التعليم او الفن او حتى الدين لتّروى لفظياً ومعنوياً ما يخدم مصالحها بل وتحتكر العنّف وتشرعنه لصالحها فحسب .. فتنزع صفة المواطن،الوطنية فوّر مخالف "مجموعة المواطنين" لمصالح النخبة المتحكمة بسلسلة المؤسسات تلك .. فالعنف الشرّعى هو الوحيد الذى تقوم به مؤسسات الدولة المعترف بها من منظمة "الدول" المتحدة .. لذا لا يُوصف بشار واتباعه واسياده الروس بكونهم ارهابيين مثلاً بعدما شردوا مئات الالاف فى دك مدن السوريين .. لكن سيصف بهذا اللفظ -من المؤكد- من يفتقر لشرعية "ويستفاليا" التى أُقيمت على اساسه كيان الدولة ..

-لذا فمحاولة أسلمت كيان أُقيم بالفعل كحاجز بين الانسان وبين إيمانه بمشرع آخر .. هى محاولة لأسلمت مشروبات الكحوليات مثلاً .. فلا حرفياً رابط بينهم سوى من جعل الاسلام حلاً داخل اروقة مؤسسات شُيدت بالفعل لتنتج منظورات اصولية علمانية بعيدة او قريبة من النموذج الاسلامى لكنها حتماً لا تمتد له بأى صلة .. ومحاولة الاسلاميين أسلمتها هو فقط لجعل بعض القوانين التشريعية لها لا تخالف بشكلٍ او بآخر صحيح الدين ومع الحفاظ على النسق والتركيب المجتمعى العام والديباجة الدينية المُعبرة عن المجتمع كمثل دستور مصر او اليونان .. او الحفاظ على الحدود الشرعية داخلياً كوسيلة للعقاب والخزى "كالسعودية" مثلاً ..

-مع العلم ان الدولة ان كان لها مصلحةً مُباشرةً او لمطابقة التغييرات الاقليمية او فى مصلحة النخبة الحاكمة فى تغيير "ذاك النسق والعلاقات الاجتماعية" او "التشريع الدينى" فلن تتردد فى فعل ذلك حتى وان ألتفت على الثوابت الدينية عبر مؤسساتها الثيوقراطية .. وان نجح الاسلامقراطيين فى بلوغ مناصب نخبوية داخل مؤسساتها فحتماً سيتحولون الى موقف

دفاعى .. فإما ان يتلونوا بمظهر الدولة وينقادوا الى برجماتيه صرف "تونس كمثال" .. او ان يغلفوا انفسهم بمشاريع قومية دينية "تركيا كمثال" .. او ان ينهاروا بفشل ذريع فى تطويع المؤسسات ك"مصر والجزائر وليبيا" .. او ان يقودوا قوةً مكافئة قوية شعبوية تحميهم من الدولة حتى يرثوها كاملةً كما فعل الخُمينى بالحرس الثورى .. وماقيل عكس ذلك عن الحاضنة الشعبية والخ اثبتت تجارب التاريخ انها محض اوهام فحسب ..

{الدولة القومية الحديثة هى انعكاس الهّى على الارض .. حيث المُشرع الانسانى والمعبود الانسانى على المجتمع الانسانى لخدمة قلة من الناس ووسيلتها هو القهر ومركزية القرارات واحتكارها بشكل يُشبه الكاتدرائية}

وائل حلاق

{إن عصبة من الشياطين تستطيع انشاء دولة شريطة ان يكون لهم الذكاء اللازم ليس غير}

كانط ..

{حينما كان يدعم القانون ممارسات المثليين فى امريكا .. تظاهر الالاف منهم لتقنين الزواج .. علماً بأن الزواج لن يُضيف لهم شيئاً بحد ذاته فبه او بدونه ستستمر ممارساتهم الجنسية ولن يحدث فارقاً قانونياً او ضرائيبياً ... لكن الحقيقة ان الانسان يرفض دائماً ان يعيش بلا مُشرع وحلال وحرام .. وهنا نتكلم عن الدولة كمشرع}

عبد الوهاب المسيرى رحمه الله..

## (6)

**اغسطس2022**

-ان كيان الدولة المُعتمد حصراً على القوة واحتكارية ممارسة العنّف لا محالة ستفقد تلك الممارسات جذوتها تدريجياً ان استمر العمل بها حصراً ..فالناس كما هم عجين صلصال تُغيرهم سيوّف القاهرين غصباً فهم أيضاً مُعاندون بنفس الدرجة ؛ لذا لا حل للدولة ككيان الا بممارسة السُلطة والسيادة على المُجتمع من قبل النخبة الحاكمة الا = بتنوع اساليب السُلطة ..

-فأعظم السُلطات التى تمتلكها الدولة -حصراً - هى الشرعية (وهى مأخوذة قبساً من الصكوك الكنسية النصرانية قديماً) .. هذه الشرعية بإمكانها ان تُعلن ان {أ} مواطناً صالحاً يستحق قدر الحقوق المكفولة له .. او ان تعلنه فى اليوم الذى يليه بنزع المواطنة والانتماء والإنسانية منه بل وممارسة الاذلال الاجتماعى عبر التشهير به لعزله وعزل أهله اجتماعياً ..

-الى جانب احتكارية الدولة للعنف وللشرعية فيما تُريد (فهو كيان بالاساس مُشرع وحاكم وله سيادة) .. ثمّ نوع آخر من السُلطة تمارسه حصراً الدولة القومية الحديثة .. وهى القدرة على بث تعاليمها "التى تخدم بالشكل او بالاخر مصالحها المُتقاطعة مع مصالح النخبة الحاكمة" عبر أدواتٍ عدة منها على سبيل المثال : الكنيسة ؛ المسجد .. الخطابات الدينية المدعومة من الدولة .. الأسرة والمدرسة .. وجميع هذه المؤسسات لا تلقى الدعم الا بعدما هيمنت الدولة بالكامل عليها وخرجتها عن مسارها التاريخى الى تابع لها ولمصالحها ..

-ولكن ان كانت مصلحة النخبة الاوتوقراطية هُنا تعديل هذه الادوات تمهيداً لتفكيكها فستفعل وببساطة ..والامر واضحاً فى الامم التى سبقتنا فيما يُعرف بكيانات الدول القومية بشأن تفكيك سلطة الكنيسة والاسرة وتفكيك التعليم الموسوعى والحرّ والخ .. وهذا لخدمة السوّق فتتحول السلطة من كيان الدولة الى سلطة السوق ذاته وشركاته ورجال الاعمال وهذا ما يُطلق عليه (الاوتوقراطية) .. فلا ضرر ان تكرر هذا الانموذج السلطوّى فى بلداننا ونحن نشاهد كم التضارب بين مصالح النخبة الحاكمة فى التطبيع ورغبات المُجتمعات ..

## (7)

**أكتوبر 2022**

الدولة القومية ليست "مُحايدة" بشأن الأسرة والدين والثقافة العامة ؛ بل تستخدم التغيير على مدى طويل تجنباً لرد الفعل الاجتماعي العنيف ؛ فالدولة القومية ترى مصلحتها فقط بإعتبارها كائناً مستقلاً ومؤسستاً مُشرعة لا يُفرض عليها نموذجاً؛ ومصلحتها الحالية هى الأسواق المفتوحة بما يترتيب عليها من ترتيبات إجتماعية كارثية؛ لذا تُخفى العداء للثالوث الذى يُقيد الحرية الفردية ؛ لكن بعض الحمّقى لا يستطيعون اخفاء عدائهم فينتقلون من الوسطية والتحديث الممنهج إلى مراحل ايدولوجية أبعد كالالحاد المُعاصر لمهاجمة الدين و النسوية الحداثية لمهاجمة الأسرة و العولمة الليبرالية لمهاجمة الثقافة المعاصرة -التى شكلها الدين-عبّر تحميل القيم الليبرالية فى ثنايا ثقافة بالية لا تتصل بالوجدان الشعبي الا جغرافياً فقط؛ وهذا ما يستدعى من الدولة محاصرتهم وتقييدهم قدر الامكان لإسقاطهم القناع مُبكراً قبل استعداد الجماهير ؛ وعوضاً عن ذلك تعوّض الدولة القومية تلك الاجراءات القاسية وجرعات الشحن والغضب بمزيد من الاهتمام الصورّى والتقديرى امام الجمهور لأعدائها من الأضلاع الثلاثة بمزيد من الافراط والندوات والمؤتمرات الصورية بالتأكيد وذلك لتخدير المجتمع وجعله فقط فى حالة المستسلم للأمر الواقع.

## (8)

**فبراير 2023**

حبيبي الدولة القومية بمؤسساتها مش وظيفتها تطلعك مُسلم ولا مسيحي ولا فلقوسي .. هي وظيفتها تطلعك (موظف/مواطن) صالح ليها وللسوق الدولي اللى مشاركه فيه.. فأتعلم دينك من برا المنظومة دي كلها .. ايووه برافو عليك زي ما كنت بتاخد دروس خصوصية برا منظومتها التعليمية الفاشلة ..

لأنها يا حبة عيني مش وظيفتها تبني كائن "عقائدي" .. هي بتبني كائن "وجودي" يخضع لنظرتها ومصالحها .. لا يمكن تجيب عصارة قصب وتستنى تطلع من الناحية التانية برتقان .. انت كده عبيط وفاضي .. فكل اللى عرفته بقالك ٢٥ سنة طوال فترة دراستك هو قشور الدين "معاملات وتعاملات واخلاق سمحّة والزبالة اللى بتترمي والعنكبوت وطلع البدر علينا" .. وباقي معلوماتك بيجي من الخطب اللى بتشرف عليها برده الدولة القومية واللى هي "معاملات وتعاملات واخلاق سمحّة والزبالة اللى بتترمي والعنكبوت وطلع البدر علينا" ..

وده مش دين .. ده جزء من الدين ..عايز تدرس دين !

ابدء فيه زي كورس اللغة كده ..

ادرسه مش عيب ولا حرام والله

ده دينك اللى هينفعك فى قبرك لوحدك .. لا ابوك ولا امك ولا اخوك ولا شهادتك ولا عربيتك هتنفعك ..

## (9)

**يوليو 2022**

يعنى الدولة القومية بطبيعتها بتكرّه الراجل التقلّيدى مهما حاول يبين حُسن نيته .. لأنها بالاساس كيان تنظيمة مؤسسى عرّضى يهمه مصلحته بشكل ذاتى .. فسلمّت جزأ كبير من قوامة الراجل حصراً للمرأة عن طريق تصعيب شروط الزواج وتنمية الوازع الاستهلاكى داخل المجتمع من جهة .. وسهولة الطلاق والعصمة للمرأة من جهة اخرى عن طريق محاكم الدولة القومية وشروط وقوانين الدولة القومية اللى من سابع المستحيلات الراجل التقلّيدى يوافق عليها فى زمن غير الزمن ..

المجتمع الصناعى لا يسير ولا تدّور ترّوسه حصراً الا فى المدينة .. مفيش مجتمع صناعى فى قرية ذات نظام هيكلّى مسموع وطبقات تعلو طبقات وحوكمة اجتماعية ودينية .. على عكس مجتمع المدينة تحت سُلطة الدولة القومية و اللى الفردانية هى اساس العلاقات بين البشر ..وبالتالى المصلحة الذاتية مُقدمة على كُل شئ .. وبالتالى عملية استيراد الموارد وانفاقها "الاستهلاك" هى عملية حيوية بتضمن ديمومة المجتمع الصناعى واللى بتحفظه الدولة القومية كده كده ..

فالراجل العصرى ان اراد يبقى راجل تقليدى بالشكل اللى ألّفه البشر لقرون طويلة .. لازم يرفض كُل القوانين ووصاية الدولة القومية على اوضة نومه مش معاداة النساء بشكل فجّ .. دون ذلّك فالموضوع هرّى ولا يرتقى الا صياح على الفيسبوك .. فمصدر التشريعات المُكبلّة لسُلطة الراجل والتالفة لكل المفاهيم الشرعية والادوار الأسرية المتعارف عليها .. هو هو نفس المصدر اللى يا سبحان الله بيمارس عليك اعتى ضغوط لقبول الوصاية دى ..

## (10)

**يناير 2023**

تحاول (النسوية/الريد بيل) خلق العنصر البشري مُقيد بمنفعة ذاتية او تصور نفعي عن الآخر .. هذا التوجه لا يمكن ان يظهر الا فى حالة علمانية مُطبقة على المجتمع.

في حالة المُجتمع الحر غير المُقيد : بمؤسسات تشريعية وعقابية وتنفيذية او مؤسسات لها سلطة وإنفاذ كالدولة القومية الحديثة ؛ يُصبح المُجتمع بشكلٍ تقليدي (نفعي/مُنكفأ على ذاته) وتتنامى فيه كل السرديات الفردانية وانتظار المقابل او المكافأة .

فى الحالة الاسلامية الاولى وكدولة الأمة نمّى الإسلام ثلاث جوانب بشكل مُطرد ومُتنامي وبالتوازي يعملّون مع بعضهم البعض.

مؤسسات دعوية كالمساجد ومجهود الدعاة الأفاضل لتُنمى روح الفاعلية المُجتمعية (كالأمر بالمعروف والنهي عن المُنكر) الى جانب العديد من الخصل والاخلاق المُستقاة من روح الشريعة الاسلامية والقرون الاولى المثالية للأنموذج التمثيلي "لدولة الناس".

مؤسسات قضائية مُتعايشة مع المجتمع النابض كالمؤسسات القضائية هرمية الشكل والاتصال تبدأ من المُفتى الاعلى سلطة ثم القاضي ثم الفقيه ثم مُدرسي الشريعة وسلطة كالحسبة.

مؤسسات مجتمعية تم تمثيلها بالأسر المُمتدة "كالقبائل والعشائر والعائلات الكُبرى" التى تم النظر اليها دائماً من قبل الدولة القومية الحديثة كقوة سياسية تمنعها من ممارسة مهامها كالسيطرة والانفاذ على المُجتمع ..

اعطى الاسلام للمُجتمع مُتنفساً جماعياً قوياً تمثل حتى فى (طقوسه / شعائره) الدينية كالصلاة الجماعية لخمس مراتٍ يومياً ووصولاً الى تمثيل المُجتمعات عبر ابراز النخب المجتمعية فى هيئة (أهل الحل والعقد) ؛ او مؤسسات تُفضى الى استدامة وتدوير اموال المجتمع داخلياً دون تدخل من السلطان كالاوقاف الاسلامية مثلاً او بيت المال ..

هذه المسارات الثلاث كانت تمثل قوى ردع للمجتمع تمنع عملية تخريبه الداخلي لذا لا عجب ان لجأت الدول المُستعمرة الى تخريبها بالكامل وجعلها مرهونة بالدولة القومية الحديثة ومصالحها الذاتية داخل المجتمع ..

نتج عن ذلك روح العلمانية السالبة داخل نفوس اهل المجتمع الواحد والشعور بالانكسار وتنامى روح الفردانية ورفض اى مشاركة جانبية فى كافة العلاقات والمجالات العضوية والتى هي علاقته بالطبيعة والبيئة وعلاقته بأقرانه .. ومن الغريب هذا التحول المأساوي يمكن قياسيه بعلاقة شعب وادي النيل كالشعب المصري بالحيوانات التى عاشت معه كقرون طويلة كفرس النهر مثلاً والتى كثر اصطيادها وقتّلها بلا اى منفعة .. هذه المُمارسات ما ظهرت الا فى اعقاب تشكل الدولة القومية حصراً فما بالك بباقي العلاقات العضوية كعلاقته بمحيطه كالنظافة العامة وسلامة المرافق او علاقته بالقيم التى استمد المجتمع ذاته شرعية الممارسة فى ضوء الشريعة كالفداء والتضحية والإيثار ..

فالرابط ان التأثير النفعي العلماني الشخصي الذي يُشيطن اى تحرك لتقديم قيماً ليست (حداثية/نفعية) تعود بالنفع وتحقق المكافأة للشخص.. هو نتيجة طبيعية لخفوت هذا الهيكل التقليدي الاجتماعي .

فوظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اصبحت وظيفة الدولة القومية ؛ والنظافة العامة اصبحت موكلة بها الدولة القومية ؛ والدين اصبح بحد ذاته طقوس روحانية ليست فعالة تشرف عليها الدولة القومية ؛ وان تبنّت الدولة القومية منهج التحديث المُمنهج للمجتمع ونزع اى قوامة داخلية فيه انعكس هذا بتصرفات غاية فى الانانية والفردانية على الافراد.

وتحول المجتمع تدريجياً الى جماعات وظيفية لا يربطها اى ناظم سوى المُسميات المُتفق عليها مُسبقاً (هؤلاء جماعة المُلتزمين) (هؤلاء جماعة المُحافظين) (هؤلاء جماعة الفُساق) (وهؤلاء جماعة المتبرجات) ؛ هذه التجزئة المنطقية نتيجة اختلال فى فهم المجتمع للعقد الاجتماعي الرابط لكل المُسلمين الذين يتقاسمون نفس لقمة العيش ويؤمنون بلا اله الا الله

وهو عقد اجتماعي قائم على الولاء لكل مُسلم فى كل موضع وحرمة الدم والعرض والمال على اخيه المُسلم .

فأصبح العقد الاجتماعي الالزامي لمجتمعات ما بعد (الحداثة/التغريب) هو توكيل الدولة القومية بهذه المهام ؛ وسعي الفرد لمنفعته الشخصية ومحاولة قولّبة الاخر حصراً فى "الجماعات الوظيفية" المُجزأة للُحمة المُسلمين .

يصف الدكتور مالك بدري الشخصية النفسية والسلوكية للمُسلم المعاصر فى كتابه (أسلمة علم النفس) انه المُسلم المتواكل والمُبرر لعملية "الخمول" الذى ترافق منذ الحملة الكولينالية - الاستعمارية- على الدول والبلدان الاسلامية .. إذ ان ما يُميز المجتمعات الاسلامية فى بادئ الأمر كان النشاط والفعالية فى تبليغ دعوتها عبر جسور عدة منها الفتح الاسلامي والتجارة والنشاط والتبليغ والصدام الثقافي مع الغير ووصولاً الى التبشير والدعوة كون ان الأمة الاسلامية كانت جذوتها الفعّالة وممانعتها للسقوط عبر الموجات (البربرية/الحملات العسكرية) هو جذوتها العقدية (بالتبليغ بخلق الرسول ورفع الظلم وفتح البلاد وقلوب العبّاد ولو بكلمة) هذه الوصية جعلت الامة تتحرك على المستوى الجماعي "كجيوش ومنظمات ومؤسسات وسلاطين ودول" او المستوى الفردي "كأخلاق التاجر -المُسلم- القاضي-المُفتي-العامل- العامي" ؛ مما جعل الاسلام يغلب كدين حتى على اكثر الشعوب والقبائل مُمانعةً تاريخياً .

اما الحين ؛ فالمُسلم تحت الحكم الحداثي والقيم التغريبية الداعية له بترك علاقاته العضوية "مع البيئة او مع اقرانه" حصراً للحكم والبتّ فيها للدولة القومية الحديثة بموجب العقد الاجتماعي "كمواطن" خاضع لسُلطة الدولة الثقافية ورؤيتها المُعاصرة لطريقة الحُكم فإن كانت فاسدة فسدّت معها الرعية "كما وصف المقريزي حال مصر وقتها" .

ونحن كأصوليين مُلزمين بإشعال هذا الجذوة من جديد داخل المُسلمين ؛ وعدم التواكل على الدولة القومية الحداثية اصلاً او تقسمة المجتمع المُسلم الى جماعات وظيفية اقل وبالغة

السوء او تقديم المُبررات لعدم الفاعلية المجتمعية فى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحجج السلامة او الطمأنينة او الترك .

فمهما كانت المُبررات الحداثية التى تقدمها (النسوية/الريد بيل) عن الاخر والتي تنطلق من حيز معرفي مُسبق واحد (الصراع للترقي الاجتماعي -الدارويني بالطبع- للمجتمع / النظرة للاخر من حيث العواقب والمكافأة الاقتصادية والاجتماعية) ؛ فنحن نرفضها بحكم ان المُسلمين ينظرون للدُنيا كإختبار وليس غايةً منفعية بذاتها ؛ وقدرة الشخص على مجابهة شيوع الحرام والتقليل منه ولو بأقل درجة فهو الفائز فى نهاية المطاف.

## (11)

### مارس2023

العقد الاجتماعي اللى بين الفرد الاوروبي ودولته القومية مبني على شئ بسيط تماماً ؛ انا هعطي الدولة القومية كامل السلطة الثقافية والقضائية والتشريعية والتنفيذية واكون مواطن صالح بيدفع ضرائب ويحي العلم ثلاثاً (حقوق الله على الارض "الألوهية والربوبية" او سلطات الكنيسة سابقاً) = في المقابل الدولة القومية بتقدم عقد اجتماعي فيه التزامات لكل فرد ان هو بإختصار متساوي مع الاخر بغض النظر عن دينه ؛ جنسه ؛ لغته ؛ عرقه ؛ لهجته ؛ طبقته .. وانها هتنظم عملية التصنيع ودخول وخروج المواد الاولية والاستهلاكية

وهتقدم شبكة خدمات للمجتمعات الصناعية وتحميه وقت خروجه من القوة العمالية وتقسم معاه الكعكة "صناديق خدمات المتقاعدين".. ما ويُكلل الاتفاق بين الفرد والدولة بال١٥ رقم بتوع الرقم القومي وشهادة اعتراف الدولة به كفرد ..

ووافق المواطن الاوروبي على العقد بشكله الحالي وخضع بكامل إرادته للدولة القومية ؛ فلأجل الانتاجية ورفع الانتاجية حُطمت كل الاسر الممتدة ؛ حُررت المرأة بُنيت المزيد من الحضانات والمدارس لإخراج اكبر قدر ممكن من المتعلمين موظفين المستقبل ؛ كُسرت الطبقات والعلاقات العضوية وتم اعادة تشكيلها لتحقيق هدف واحد رفع "انتاجية الفرد ؛ المجتمع" ..وكان لسان الحال يقول (لا اله الا الانتاج والمنتج رضي الله عنه )..

النهارده بتجني أوروبا مساوئ نظامها الربوي العالمي ؛ المواطن الاوروبي اللى اصبح لا يشجع ولا يدعم شئ حصرياً سوى تقسيم مغانم السوق ولا ينظر لأى اعتبار سوى منفعته الشخصية هو اللى بنفسه بدء يضطجر من النموذج الليبرالي الحالم ووعوده اللى بدأت تتكربس على دماغه ؛ خياراته السياسية والايدولوجية مقتصرة على المنفعة الاقتصادية .. بس يا حسرة كان فيه وخلص ..

بعد تفتيت الاسر الممتدة لأجزاء اصغر والطبقات الكبري لطبقات مخملية ملونة.. وسحب نواقص العقل والعمر (الاطفال والنساء) من الهياكل الاجتماعية قسراً (التضخم وضغط الاسعار) او طوعاً (اثبات الذات والبلابلا)؛ واخضاع الرجال لبيروقراطية الدولة ؛ مفيش قدام المواطن الاوروبي غير الخضوع المُضطر لمصلحته الشخصية .. حالياً الاقتصاد الاوروبي وغيره مهدد بأعراض انسحاب الكاش من الاسواق بفعل الفوائد اللى بتترفع لكبح جماح التضخم .. وللسبب ده مفيش قدام الدول القومية غير انها تدعس على المواطن الاوروبي لرفع انتاجيته ولو قسراً .. فالرفاهية اللى باع الاوروبي بيها نفسه النهارده

بيشوفها فى خطر من ضمن اخطار (البنوك السحابية العملاقة) وسقوطها الحتمي (مهما طال او قصر) ..

معلومة ميزوجينية لطيفة :

الانثى كان دورها التاريخي مُشاهد فى كل المجتمعات والتحولات الديموغرافية فلا ألوم بالضرورة مفعول به..

## (12)

**يناير 2022**

نتيجة الفجوة الهائلة التى ظهرت بين الايدولوجية المُهيمنة(العالمانية) امام الإسلام وخصوصاً بعد هزيمة المحور امام الحلفاء وتجلّى الحركات الاسلامية وقتئذ مثل (شباب محمد - الاخوان-الجمعية الاسلامية-شباب السنة و٦ جماعات اسلامية اخرى) .. ذلّك التجلّى الذى أثبت وبوضوح ان الفوضى فى المركز الاوروبى (بريطانيا-فرنسا-الولايات المتحددة) قد ساعدّ الحركات الاسلامية فى بداياتها على تشكيل كيانات ثابتة وقوية تضغط بها على الدولة القومية الحديثة .. فقدمت الحركات الاسلامية وقتئذٍ طلباً مباشراً بتطبيق نموذجاً من الاصلاح السياسى والاقتصادى والعسكرى والاجتماعى ومشروعاً شرعياً بإمتياز لإعادة قولّبة المجتمع المصرى ومحاربة البدع والعرّى وغيره من مظاهر الانحلال التى خلفتها سياسة المعتمد البريطانى كرومر وقتئذٍ..

-كان استعراض القوة فى حرب ٤٨ أقوى بل وأبرز كروت الضغط للاسلاميين وقتئذٍ .. فقوة الحركات الاسلامية وقتئذ أجبرت الدولة المصرية على خوض حرب ٤٨ بعدما كان مُخططاً ان تكتفى مصر بالتنديد .. ووصل الأمر الى ان الاخوان -حسب شهادة اللواء مواوى- كان يزودون الجيش بالذخيرة والالغام والمعدّات العسكرية .. استطاعات ميلشيات الحركات الاسلامية فى مصر وحدّها خلال شهرٍ واحد من السيطرة بالكامل على النقب وطرد الميلشيات الصهيي، ونية منها .. طالبت وضغطت حكومة بريطانيا على مصر بإقالة وتفكيك تلك الجماعات بالكامل ..

- ومن الامور الغريبة بل ومن الامور التى تثير الضحك .. بينما قامت الحكومة المصرية بعد الضغط البريطانى بأكبر عمليات اعتقال وتصفية للحركات الاسلامية بإعتبارهم خونة .. أصر قائد الجيش المصرى على منحهم أوسمة فى عملية استرداد التبة ٨٦ فى فلسطين .. فكانوا يكرمون من الجيش فى فلسطين ويلاحقون بالخيانة فى مصر .. هذا التفسّخ فى المؤسسات لم يشهده بلد سوى مصر فى تلك المرحلة والتى تعبر مباشرةً عن صراع مؤسسى كان قائماً .. وسنرى كيف أوّدى ذلك بأول نظام (ليبرالى) مصرى بعدها فى شهور قليلة..

-شكلّت الدولة القومية المصرية الحديثة وسيلة ضغط اجتماعى -سياسى-امنى عنيف بقصد ابتلاع كل تلك الحركات والتنظيمات الاسلامية الناشطة وقتئذ .. فحزب الوفد مثلاً كان مع النضال فى فلسطين ولكن ضد التدخل المصرى فى فلسطين بشكل مباشر .. حتى لا تطعن مصر من الانجليز من الخلف .. والغريب ان الوفد نفسه تحالف مع النقراشى بالاطاحة بالكامل ب الاسلامين والنقراشى هو من قال ان الانجليز هم من حفزوه على الانسحاب الكامل غير المشروط من فلسطين..

-لكن لم تهدأ ثورة الاسلاميين اطلاقاً فأشتعلت دوائر العنف لتستهدف محلاّت (شيكوريل-بنزايين-جاتينتو) رداً على الاحداث الفلسطينية المتسارعة .. وازدادت دوائر الضغط على الحكومة الانجليزية وقتئذٍ فرضيت الحكومة الانجليزية بتعيين الوفد كمناورة

٤٢ لتهدئة الوضع الى ان المواجهات المسلحة العنيفة وصلّت للريف المصرى بالفعل .. محلة موسى كفر بداوى بهوت ابو الغيط وكفر نجم وسِخا .. وسُجل فى ١٠ شهور فقط اكبر عملية اضراب فى مصانع على مستوى الجمهورية وصلّت ل٢٠٠ محاولة اضطراب حتى ان الازهر نفسه قد تحرّك اخيراً وحلّل دمّ القوات الانجليزية والمتعاونين معها .. وتظاهر مليون مصرى لأول مره بسبب دعاوى الاسلاميين التى طالبت بعزل العلمانين وسقوط حكومة الوفد التى قتلّت ٨ عمال والقتهم فى ترعة المحمودية عبر ميليشيات القمصان الزرق الوفدّية ..

-وبدا ان الاسلاميين قد تعلموا الدرس اخيراً وهاجموا بشراسة القوات الانجليزية فى القناة بعد انتهاء المعاهدة .. فقتل ما يقارب ال١٧٠ وجرح ٤٠٠ .. وانضمت باقى تيارات اسلامية وغير اسلامية للعمل المسلّح فنذكر منها الظباط الاحرار ومصر فتاة تحت آمر الاخوان وقتئذٍ محمد فرغلى الذى رُصد مبلغ ١٠ الاف جنية لالقاء القبض عليه ومن عاونوه ..

-حشدت القوات البريطانية ما يقارب ال٦٠٠٠ جندى و٢٥٠ دبابة لأكبر عملية عسكرية فى افريقيا منذ الحرب العالمية الثانية لإقتحام كفر احمد عبده الذى تمركزت فيه فصائل اسلامية كالاخوان ومصر فتاة وشباب محمد .. هذا الامر اشعل النار تماماً فى مصر ووصل الى اشتباك بين الشرطة المصرية والانجليز فى ملحمة شرسة لم يشهد بها احد من قبل .. (اطلقت اجهزة الشرطة ما يقارب المليون طلقة على القوات الانجليزية وأردت منهم ٤٠ قتيلاً) .. واشتعلت النار فى اكثر من ٥٠٠ مؤسسة وبنك انجليزى بطول القاهرة وعرضها الى جانب اشتعال النيران للعديد من المراكز التجارية لليهود فى القاهرة ..هنا علمت بريطانيا ان لا امل يرجى فى حكومة الوفد وباقى النخب العلمانجية فأقالتهم ..

سنتابع بعد ذلك كيف دجنّت الدولة القومية الحديثة كل تلك الفصائل وعلى رأسهم الاخوان وتخلّوا رويداً رويداً عن سرديات التصادم وغيرها من السرديا

# الاستعمار

## (1)

أكتوبر 2020

-ولتعلم ان الغرب ما قدم للشرق أبداً الا طالباً لنهبه وإستعباده ..قُدم أول مرةٍ بإمبراطورية روما .. فأستعبد القبط والبربر والامازيغ و الشاميين والعرب .. حتى من اللهُ على عباده برسالةِ محمد (ص) فبُدّدت أحالمهم على يد المسلمون فتوحد القبط والبربر والامازيغ و الشاميون والعرب فى نسيج واحد ..بأيدولوجية قتالية واحده

-ثم أتوا بأيدولجية دينية مستمدة من عقيدة ريدكالية (الحملات الصليبية) فهزموا المسلمين شر هزيمة .. ثم سرعان ما تكشفت حقيقة ايدولجيتهم وسعيهم للنهب فواجهت تلك الحملة أيدولوجية أصولية ريدكالية عنيفة أنهتها بعد ٣ موجات متتالية ..وأبرز ما حدث فى نهايتها هو رسالة لويس التاسع لتتحول هذه الرسالة تحول تاريخياً فى استراتيجيات وديناميكية الصراع.

-ثم آخر الحملات بدأت فى عهد "الأستعمار الكبير" لكنها تفادت الدرجات والمآلات الغبية فى الحملات الأولى .. فدخلت بأقنعةً جديدة غير مهينة وغير دينية حتى لا تستفز عاطفة القتال والجهاد .. فتقنعت بأقنعةٍ أخرى :(كالحرية ، التنوير ، المساواة،الليبرالية ، العلمانية، والقوميات و الوطنيات وغيره ) فتوجهت الضربات لمعتنقى الايدولوجية فنسفت الطبقة الوسيطة فى المجتمعات الاسلامية ثم تكبيل المجتمع "للدولة" عن طريق الافكار الهيجلية .. ثم محو الريدكالية الاصولية واستبدالها بمعايير علمانية من منطلق محو المعايير الاصولية الريدكالية .. ثم تعيين حكام يحافظون على تلك الايدولوجية باقية ويحافظون على مصالح الغرب بعقود نهب الموارد من جانب والمحافظة على تلك الدول مُستهلكة لا قيمة لها وهذا ما سُمى إصطلاحاً ب"الهيمنة" ..

فتمت الهيمنة ثقافياً "افكار التنوير الاصطلاحية البديلة ومناهج التعليم المُنقحة" ..

الهيمنة الاقتصادية "افكار الانفتاح الاقتصادى ونسف انتاجية الدول وجعلها مستهلكه ومفتوحه للتجارة الاوربية والشركات متتعدة الجنسيات وورقة العم سام المُسماة بالدولار وغيره" الهيمنة السياسية

الهيمنة الدينية بتصدير دُعاة يدافعون على تلك الأيديولوجية البديلة المولدة

الهيمنة القانونية بجعلها تحكم بقوانين مشتقة عن بلاد الحملة

هيمنة عسكرية عن طريق تحييد العقيدة القتالية تماماً عما أسسها المجتمع ثو القواعد العسكرية وتحديد قوة تلك الجيوش والقواعد العسكرية المنتشرة فى ربوعه..

فأين يكمن الحل ؟ الحل هو تصحيح الأيدولوجية لتلك المجتمعات .. أو سقوط قناع الغرب .. الاعمال الايدولوجية العنيفة فى اوروبا ستُفضى إلى ظهور أصواتٍ تحارب هذا القناع وتسقطه .. وستسقط القوة "الناعمة" المُتبعة ويظهر قناع ايدولوجى أصولى ليُجبر المسلم على مواجهتها بلأيدولوجية الاصولية .. فالتصادم قادمٌ قادم .. اللهم عجّل به

## (2)

**نوفمبر2020**

-المغلوب المهزوم الخاسر دائماً يهتم انه يكون عبد مطيع وكويس عند سيده .. يهتم بصورته قصاد سيده الغربى قدر الامكان .. يحاول يتملقله علشان يرضى بإبتسامه ورضى منه بإعتبار ان سيده نوع تانى من البشر غير نوع الحثالة اللى هو كعبد منتمى ليه ..

-فى واقعنا المعاصر ضُرب على المسلمين الهزيمة الساحقة من كل النواحى .. أفتفتت بلدانهم بإيد المستعمر واتغيرت عقائدهم وايديولوجيتهم فظهر التضارب الغير مسبوق بين الايدولوجية والواقع فى مناطق الأمة وسبب تخلف وانعدام هوية وظهر "مسخ" ثقافى وقانونى وسياسيى وغربى مستحدث بصورة طبق الأصل من المهيمن القوى .. ففرض المهيمن فلسفته وأيديولوجيته عليك بالدبابة والقلم .. وانت ليك حديد السجون ومطاردات الشوارع وفتات الاغنياء وفتنة الدنيا والدين واتحول الدين نفسه "لأفيون" لخدمة مصالح

الدولة كقوة ناعمة للوصول لمقاصدها اكتر واكتر .. فى حين نصّب العوام من المسلمين صنم جديد أسمه "صورة الاسلام" ..

-أنا فاهم دوافع المسلم اللى حاسس دايماً انه قليل من غيره والنزعة المظلومية عند كتير منهم بإعتبار ان الاوروبى فى مكانة تانية وتحاول تظهر قدر الامكان قصاده بأنضف وأحسن حاجه عندك علشان يرضوا عنك لعل وعسى يحترموك ويحترموا دينك ويدخلوا فيه ..

-لكن للاسف يا صديقى لما ربنا ذكر دخول الناس أفواجاً ذكرها فى سورة الفتح .. اه الفتح اللى كله سيوف وخيول وحروب ودم .. ولما الرسول ذكر ذروة سنام الاسلام قال "الجهاد" .. والجهاد هنا يشمل كل انواعه باللسان وبالسنان واكيد انت مش هتجاهدهم بالسنيكرز والتوفى .. ولما الرسول ذكر العزة للمسلمين "ربطها بالجهاد" ولما ذكر الذل "ربطها بترك الجهاد" ..

-دينك قايم على مدافعة كل الافكار التانية بلا استثناء .. ومن هنا بيكتسب قوته كأيدولوجية لاتُهزم اطلاقاً .. فى الوقت اللى حكام "المسلمين" كلهم راحوا يعزوا فى هلكى شارلى ايبدو ٢٠١٥ كان صحفى فى اذاعة البى بى سى قال بمنتهى البساطة انه مبيحترمش الاسلام ويتمنى نشر هذه الصور أكثر لكن ببساطة فيه مخاوف وتخوفات من تكرار الهجمات اللى من النوع ده .. فهو شايف ان فيه رعب بس من الافضاءات اللى هتحصل بعد كده ..

-وبعد اللى حصل فى فرنسا حاول مدرس تانى يعرض صور مسيئة للرسول فى دولة تانية يتحول للتحقيق مباشرةً وتعتذر المدرسة على اللى حصل ده .. المعادلة سهلة وبسيطة .. العالم كله بيحترم اللى أقدامه ثقيلة .. اللى مبيسكتش .. متقدرش تقول امريكا بتشوه صورة المسيحية -بإعتبارها كوريثة للحضارة الرومانية- .. لان ببساطة هى مش ذليلة ولا خاضعة زيك تهتم بصورتها قصاد حد .. الصورة دى اتخلقت للعبد علشان يحافظ على نفسه نضيف لأجل سيده .. العالم كله بما فيهم انت بتعمل وهتعمل حساب لأمريكا .. ومتعملش

حساب ليه ؟ مش دى الدولة الى طلع تونى بلير بنفسه وقال (وليعلم الريدكاليون اننا نحمل معتقداتنا جيداً مثلهم .. وان قُلنا سننفذ .. وان خططنا سنعمل .. وعليهم فقط أن يرونا ) .. متحترمهمش ليه وانت شايف بعينك شاب زي وزيك بيسيب بلده وعيشته اللى انضف من عيشتك على كل الاصعدة ويجهز شنطته ويسافر من بلده لصحارى قاحلة ويمسك سلاح يحافظ بيه على ايدولوجيته فى قلب الصحارى وانت قاعد تبرهنلهم ان صورة الاسلام حلوه والله بس محتاجه شويه غسيل وتنضيف وخدوا فكرة واشتروا بكره؟

-ايدولوبجيات وسط البلد وشمامين الارياف اللى بنتصارع معاها ليل نهار سف وتريقة ومناقشة وغيره ده درب من دورب الذل والمهانة لتركنا الفريضة دى .. العيال الشمامة دى مآمنتش بمصداقية الايدولوجيات دى مش لصورة الغرب وتعامله مع الاجناس المختلفه - واللى كلها عنصرية- لا كانت بسبب ان الغرب معاه السيف ودراعه دايماً سابق .. واقتصاده المبنى على السيف والنهب قوى ومتماسك .. فطلعلنا عيال مشوهة أدمنت تقعد على حجر بعض او بنات هتموت وتطلق فخادها علشان تمثل "صورة الغرب المتقدم" .. احنا اللى بندفع التمن .. وهنفضل ندفعه ..لحد ما تكفر بكل اديانهم .. الا العروة الوثقى .

## (3)

### أكتوبر 2020

ان معادتنا للاستعمار وللغرب لم تكن ابداً معاداة مبنية على قيم علمانية نفعية، ان الاحتلال البريطانى لمصر او لبلاد المسلمين عامةً هذب منها ما يمكن تهذيبه وكان له من المنافع ما نعيشه حتى الان مقارنةً بما فعله أمثالهم من حكام العروبة ، فبعيداً عن حقيقة نهب ثروات

المسلمين ونهب خيرات بلدانهم الا ان شأن تلك المزارع الوطنية أعلى قيمةً من وضعها الحالى ، فبريطانيا أستنصرت لمصر فى قضايا عدة منها الخرائط المصرية ومنها اعفاء اصحاب العلم الدينى والقراء من الخدمة العسكرية ولم تحجب يوماً العلم الدينى قدر ما نراه حالياً .. فالمحتل الغربى رغم حقده على المسلمين الا انه أبى ان يتدخل فى عقائدهم او يسفهها سواء فى الهند او مصر ..

ان معداتنا للاستعمار يجب ان تنطلق من المبدأ الدينى الصارم الاصولى القائل بإنهم عدو صائل أتى ليحكم الناس بغير ما انزل الله من سلطان ، ولو انهم حكموا بدين الله كاملاً لأصبحوا كمثل العرب الفاتحين واقرب الينا من علمانين العرب والقوميين العرب ووجب نصرتهم ومناصرتهم ..

إن ما نشهده حقيقةً هى مزارع وهمية وضعها المستعمر وحكم منها من العملاء الخونة من هم احقر من الاوربيين انفسهم .. فتنوا الناس فى دنياهم فضيقوا عليهم وزادوهم فقراً ونهبوهم وضيقوا عليهم الارض بما رحبت ثم طوعوا الاسلام ليستمدوا منه القتل والضرب فى المسلمين بأمر الإله فألحد الكثير من الشباب للحقيقة المُره بأن الدين يقوض لا يوسع على الناس ولما عاينه من تفوق العلمانية الغربية الاوروبية على مثيلتها المشوهة الشمولية الديكتاتورية المتشدقه بالدين حيناً وبالقومية احياناً وفى ذلك حق يدور دوران الباطل ..

وعلى الجانب الاخر كل محاولة مهادنة مع وضع يفتن الناس فى دينهم ودنيتهم هى جزء عبثى قذر .. وكل محاولة للسير فى فلك النظام العالمى هى كحرث البحر او مقارعة الخنزير باللهو فى الوحل..

فأنت مسلم إما أن تغير الكون كله أو ان تستسلم له ،هذه الحقيقة المره التى رددها جنود المارينز على شواطئ ليبيا "سنقتل اخر محمد ونغتصب اخر فاطمة" ولكن محمداً التى تقصده امريكا ليس محمد تقصير الثياب وإطالة اللحى والصلاة دون فتور والصوم بلا افطار .. بل هو محمد الذى يعطى الدنية ويعادى العالم كله لدين الله .. هو محمد الذى يقول ربى

الله ليس حثالات افكار البشر ولا اطروحاتهم الالحادية .. هذا من تخشاه امريكا تخشى من جيل البلايستيشن ومن تربى على العزة وأدرك ماهيته وان مصيره حكم العالم كله.. حطم مزرعتك تجد الحقيقة ان تلك صفائح مشوهة وقوانين مشتقة وحكاماً كعرائس على مسرح .. ولا تلتفت لمن يقول لك غير ذلك .. فالحق والباطل نسبيان لا يحكمهم سوى الفكرة والقوة فأتملك الفكرة وانتظر القوة

## (4)

**نوفمبر 2020**

وأما مصر -المكلوبة- فقد أصبحت جوهرة التاج الامريكى كما أصبحت الهند لبريطانيا وكل ذاك كان بمعوانة جلادين مصر وعسكرها من النخب والجينرالات .. فيذكر على صبرى - وهو احد قيادات الصف الثانى فى عسكر ٥٢ ومؤسس المخابرات العامة -فى حديث صحفى عام ١٩٨٦ [الامريكان وجدوا فرضة ذهبية فى مصر بأن يقلصوا دور الانجليز ويستبدل مكانهم بالامريكان] .. وذكر تلك الحقيقة المخزية هيكل فى كتابه (مبارك وزمانه) : [مصر لا يجب ان تضيع من يد الولايات المتحدة الأمريكية وسواء استخدمت القوة الناعمة ام الخشنة .. فبقاء مصر فى يد الولايات المتحدة هو ضمان حقيقى لمصالحها فى الشرق الأوسط] .. وكما قال العلج الأميرال مايك لومان : [إن نقود المعونة الامريكية للقيادة المصرية -بلغت حجم استثماراتها فوق ال٥٠ مليار دولار حتى الآن- تضمن لأمريكا خدمات مذهلة وغير مسبوقة من الادارة المصرية] وقد أكد عليه دايفيد ولش مساعد الخارجية الامريكية فى كتابه (مصر كما تريدها أمريكا) فقال [مصر هى حجر زاوية المصالح الامريكية فى الشرق الأوسط وهى درة تاجها فالقيادة المصرية تضمن هذه الشراكة وتعمم لأستراتيجيتها فى المنطقة) ..

فكانت مصر دوماً هى الدرة الامريكية والحفاظ عليها أمر هام .. فكانوا يقولون ويهللون ويجعجعون لعقودٍ كاملة من رفض للسياسات الامريكية ولاسيما بعد اتفاق السادات وكيسنجر ان تتغاضى امريكا عن السياسة المعلنة والخطابات النارية والتصريحات الفذة فى الامم المتحدة وغيرها و{لايجوز اعتبراها الا انها مجرد تصريحات وخطابات} .. ولكن الحقيقة دائماً تخرج من أفواههم فكما خرجت وثيقة بريطانيا لدائرة ووزارة المستعمارات البريطانية عن الشرق الاوسط {اننا نريدها دولاً مقسمة ضعيفة وهامشية} وهذا ما قاله الجنرال المقبور كلايتن (ان الدولة العربية المسلمة الموحدة لن تظهر الا حينما نرتكب حماقةً لخلقها) ولادة الشرق الاوسط الجديد ص١٢٢ ..

هذه السياسية الامريكية فى منطقتنا من تقسيمها ثم تقيمها والتناول على تعيين حكامها وسياساتها بما يضمن مصالحهم فقد اعلنوها صراحة ان امريكا والسعودية كمثال فى "زواج كثالوكى" فقال الامير بند بن عبد العزيز بل "زواج اسلامى" شرط ان يعدل الزوج بين ازواجه -المملكة من الداخل ص٥٣٤-!! أعدلى يا امريكا .. فأن قطر وغيرها من الزوجات تشتكين !!

فالسعودية التى كانت ادارة القوات المركزية الامريكية لها مرفقاً احتياطيا بعد التعرض لهجمات ١١ سبتمبر-الى حقها فى امتلاك ٦٦ مرفق - من قلب السعودية بلد رسول الله ..والعجب ان بلداً آوت قبر رسول الله يخرج من نسميهم علماء يصفون ان الامريكان المدججين بالسلاح القادمين لغزو العراق وبلاد المسلمين "مستأمنين" لا يجوز قتلهم او محاربتهم ! بل ان البلد التى صدع منها رسالة الاسلام خرجت منها ٣٠٠ طائرة امريكية تدك المسلمين فى العراق وقتئذٍ .. بلد علمت العالم كله الاسلام يتسابق حكامها فى دعم انقلاب الجزائر وقتل الاسلاميين ودعم الشيوعين فى حربهم على الشمال فى اليمن ودعم بوتين فى حربه على الشيشان ودعم مسيحين الموارنة فى حربهم على المسلمين ودعم النظام العلوى فى تشريده بحماه بل وساندوا الديكتاتور ماركوس على المسلمين فى الفلبين ..فكلها سياسات ماما امريكا القذرة ..

-الهيمنة الامريكية فى الشرق الاوسط لها جناحان ..

جناح عقدى (السعودية) وجناح عسكرى (مصر) .. السعودية لمحاربة الريدكالية عقدياً ومادياً .. ومصر لكبتها عسكرياً وضمان استقرار المنطقة .. فكما قال ضاحى خلفان حرفياً (سقوط النظام المصرى هو سقوط لأنظمة الخليج وعلى رأسها السعودية) .. فأصبح الجناحان هما حراسة النظام العالمى ومصالحه فى الرقعة الاسلامية ولا سيما فى الشرق الاوسط ..

*يلخص كتاب المملكة فى الداخل هذه العلاقة ويوضحها فيقول عن نادى "السفارى" (الوكالة الفرنسية سقوم بالدعم الفنى .. مصر والمغرب ستزود بالسلاح ..والسعودية ستقدم المال .. ففى مارس عام ١٩٧٧ صدت القوات المغربية هجوماً واسعاً كوبية انغولية على الرئيس بموبوتو سيسى فى زئير .. فتم رشو الرئيس الصومالى محمد زياد برى للابتعاد بالترحيب بالاسلحة السوفيتيه وتسليمه سلاح مصرى بالمقابل بأموال سعودية .. فقال الامير تركى فيصل (كنا نقوم بذلك لأجل أمريكا) ] ص١٤٥

ففى ليبيا على سبيل المثال .. بسبب الثورة والتدافع العسكرى أدت ليبيا فى نهاية المطاف الى ٣ نتائج

١-تفكيك نظام القذافى .٢-توفير السلاح للريدكالين الاسلامين . ٣- تشتت النفط الليبيى بين الميليشيات والاسلاميين من جانب ..

فذكر مركز راند فى تقريره عام ٢٠١٤ "ليبيا بعد القذافى"

(ان التطور الليبى الملحوظ يهدد المصالح الامريكية فى المنطقة .. فعلى امريكا التدخل فوراً لحسم هذا الاطار نهائياً فليبيا ستصبح ملاذاً للريدكالية الاسلامية التى هى على مرمى حجرٍ من سواحل أوروبا مما ينذر بخطر داهم على استقرار المصالح الامريكية) وليس بغريب ان بعد هذا التقرير يحتشد "الزوعماء" العرب فى اجتماع طارئ بعنوان "الامن الفكرى ومحاربة الارهاب" والقضية الأم كانت ليبيا .. فتصدر القرارات سريعاً ويحتشد ٥

الاف جندى تونسى و٤٠ الف جزائرى وتغلق الحدود المصرية فوراً وتحركت بوارج الناتو (تركيا وبريطانيا وايطاليا والمانيا) الى ميناء "حلق الوادى"بتونس !!

-رغم ثقة الامريكان العمياء فى أذرعها فى المنطقة الا انها لا تخزى ان تظهر عضلاتها فى المنطقة عبر اساطيلها العملاقة فيها .. لتضمن حماية ولاياتها وكلاب حراستها فيذكر د.حامد ربيع فى كتابه "الامن العربى" [الاسطول الخامس الامريكى لا نظير له فى العالم من حيث القوة ..فهو ذراع البحرية الامريكية فى منطقة الخليج ووجوده هو لأهداف معينة منها منع وصول الحركات الجهادية ، حماية أنظمة الحكم الخليجية ورصد التحركات الايرانية وحماية تدفق النفط الخليجى]

وليس الامر بالاساطيل فقط بل تحيط المنطقة عدداً لا بأس به من القواعد العسكرية الامريكية .. فى القرن الافريقى فى جيبوتى واريتريا .. ويلاحظ قيام لسرائيل بإستئجار عدداً من الجزر الاريترية ل٩٩ عاماً للتخطيط لبناء قاعدة عسكرية كبرى فى القرن الافريقى تشرف على افريقيا وشرقها ومدخل مصر الجنوبى .. ومن الشمال الاسطول السادس الامريكى المدجج بأكثر ٤٠ سفينة و١٧٨ طائرة مقاتلة و٢١ الف جندى من العمليات الخاصة ومركز عملياته نابولى (إيطاليا) ..

-ان علاقة امريكا بالدول العربية وحكامها وانظمتها كعلاقة "الزواج الكاثلويكى" او "الزواج الاسلامى" ولكن الفارق انهم كانوا دائماً الرجال ونحن لا حرج .. بل صرح جيرار آرو سفير فرنسا للامم المتحدة عن علاقة فرنسا بالمغرب فى فبراير ٢٠١٤ (عشيقتنا التى نجامعها كل ليلة..رغم اننا لسنا بالضرورة مغرمين بها) !!!!!!!!

ولما لا نتعجب فالكلب الهالك امين عثمان عام ١٩٤٠ وصف مصر وبريطانيا فى زواج "كاثوليكى" وقد مر ب٣ مراحل .. زواج الغزو -تخيل- زواج العقل وزواج الحب ..

وهو ما ردده نبيل فهمى ايضاً عام ٢٠١٤ ان مصر امريكا نفس العلاقة !! فوالله انا كمادرا ما وجدت اخزى من هذا لفظاً ولا وصفاً !!!

# (5) أسباب صعود القوى العظمى

**مايو2021**

-يقول فون هورنيك "إن قوة أى دولة لا يُقاس على وفرة وتأمين ثرائها .. بل يتوقف فى الأساس على جيرانها .. إن يمتلكوا القليل أو الكثير"

-صعود القوى العظمى وتأسيسها للنُظم العالمية له شواهد عدة .. وصفات رصينة مُتبعة .. بإمكاننا أن نقول بإختصار كلما أمتلكت القوة "الغزو" و الثراء "الغنائم" كلما أصبحت قوة مركزية كبرى .. هولندا كمثال فى القرن الثامن عشر كانت غنية بالثروات والتجاره ولكنها لإفتقارها للغزو وللغنيمة خفت نجمها مقارنة بفرنسا وبريطانيا .. وكلما زادت ثراء القوى العظمى زاد انفاقها العسكرى .. فالانفاق على السلاح والقوة العسكرية يبدء -فى المعتاد- بالزياده بعد جيل او جيلين من الثراء الفاحش .. فالشعور بأن "العالم غير آمن" شعور يتوازى ويتناسب مع ال"توحش والتمدد الاقتصادى" .. فالتوسّع الاقتصادى يناسبه تماماً التزامات خارجية ك{الاعتماد على السوق الخارجيه-والمواد الخام المستوردة-والتحالفات العسكرية والقواعد والمستعمرات والنظم الوظيفية ومعوناتها} وجميعها معتمدة على "الغزو المستمر والانفاق على التسليح للتأمين او للتوسّع" ونستطيع ان نرى هذه الحالة بعدما أصبحت الاسواق فى منافسة حادة وقوية وتعانى التآكل ..

-وقياساً هذه الحالة نستطيع أن نرى إنفاق أسبانيا فى عشر اعوام "١٦٣٠-١٦٤٠" ما لم يُنفقه ل٧ عقودٍ سابقة على الرغم ان تلك العقود شهدت تقدم اقتصادى غير طبيعى ووصول اسبانيا كقوة مركزية .. لكن التخوّف وتسارع قوى باقى مراكز قوة النظام يدفع القوة المهيمنة الى القذف بسقف الانفاق العسكرى بحيث لا يضاهيه إنفاق ..

-قد يدخل المركز فى حروب طاحنة بين تحالفاته .. كحرب ملوك هيسبرج (الاسبان) // (النمساويين) ..حرب السنوات السبعة .. حروب نابليون .. الحرب العالمية الاولى والثانية .. وتكون دائماً مُحصلة نهائية لحروب التحالفات الكُبرى يتناسب مع "كم الغنائم المُكتسبة" بين التحالفات الصاعدة او المنهزمة ..

-وهناك الكثير من الأمور التى تتحكم فى دفة نتائج القوى المتنافسة .. الجغرافيا والتنظيم العسكرى والروح المعنوية و المعتقد .. وليس الاقتصاد وحده السبب فى صعود قوة بدل قوة .. الاقاليم المتحدة كانت أغنى من روسيا بمراحل واكثر ثراءً وقوة .. لكن النصر كان حليف الروس وأدخلهم كقوة مركزية .. بل وحتى الشراسة الفردية والتوّحش قد يكّون السبيل لصعود القوة لقوى عُظمى "المانيا الناربه كمثال" فقد خلقتها كقوة مكافئة للقوى العظمى ومنافسة للقوى المركزية الاخرى ..

# (6) الاستعمار الثقافي

**ديسمبر 2020**

-معظم الشباب تأثروا بالقيم الغربية الواردة من الأنشطة الترفيهية "الأفلام والمسلسلات" عن طريق منصات كنيتفلكس وفيسبوك وغيرهم .. فحقيقة الأمر ان تلك "الترفيهيات" لا تنفك إلا أن تصف الرجل الأبيض الأوروبى -الأمريكى صاحب النهضة والتقدم .. وأن قيمه هى كاملة الأنسانية لا يشوبها أى نقص .. يتم حشو الليبرالية وقيم كانط الاخلاقية فقط تبعاً لمنوال كانط وغيرهم .. فيتأثر المُتلقى بأفكارهم كامل التأثر .. فيقيس على هذا المنوال

العقيدة الاسلامية وما ورد فى التراث .. فيجد فى بعضٍ منها حساسية ويتبرأ منها ثم ما ينفك إلا أن ينكسر إيمانه فيصبح لادينى أو على أسوء الفروض مُلحد حركى متطرف ..

-قبل البدء فى ذلك الأمر دائماً ما أكسر قدسية الرجل الأبيض عند المُتلقى عن فظائعهم "اللا إنسانية" تجاه كل بشرى فى سبيل الثراء والاسباب الدنيوية .. وجرائم الحرب التى خاضها الرجل الأبيض فى القرون البسيطة الماضية لا تخوّل لمثله أن يضع ولو حتى مقاييس الإنسانية للبشر كمعيار يحتذى به ..

-الرجل الغربى فرض قيمّه على العالم كُله وهذا المزاج الليبرالى المتسيد وأفكاره لم يتم مناقشته من الأصل فى ساحات المواجهات الفكرية .. فقيم الغرب إلى حدٍ كبير برجماتيه دوغمائية -دعائية- .. تسيدوها وعموها على باقى الخلق بفعل القوة الحضارية (العسكرية-السياسية-الفكرية-الثقافية) .. وأكبر الأدلة على ذلك هو أن عصر نبوغ هذه الأفكار فى منطقتنا العربية كان فى عهد الاستعمار الغربى .. فهى تأثير حد السيف والقوة المفرطة .. لكن ان وضعنا الليبرالية والعالمانية فى ميزان القوى الفكرية فهى مدلولات غير مبرهنة أو جديرة أصلاً بأن تكون معياراً للبشرية بحالها .. إنما قد تم اعتمادها لأن نتاج الفكر للرجل الأبيض المتقدم الثرى العظيم .. مما يخلق فى نفس المُتلقى والمُتأثر ولوع غير طبيعى بهذه القيم والشعور بالنقص والدنيوية أمامها ..

-تفرض قيم الرجل الأبيض لائكيتها على من سواها فرضاً على انه النموذج الأكمل والأسمى .. بل وتجبرك العلمانية اللائيكية على ان تعتقد أنها أسمى "مقدسات" يُحكم بها العالم .. وإن رفضت او عللت أو حتى ناقشت فيها فأنت "و-غد إنفصالى شرير ، يجب مُعاقبتك" .. فالمسلمون حتى بدخولهم الهند وحكمهم لها لقرون عدة سمحوا للوثنين فيها بعد دفع جزية لم يتدخلوا فى شؤون افكارهم ومعتقداتهم الفاسدة من احراق جثث الموتى كمثال .. تدخل فيها البريطانيون عنوةً وعنف .. ليس لأن الأمر هنا إنسانى ام لا .. بل ببساطة لإعتقاد الرجل الأبيض بتسامى أفكاره وعلى الجميع اعتناقها وإعلاء أمرها ..

-مدى قوة الأمم تُقاس بمدى تمسكها بمعارفها وقيمها الخاصة حتى وإن كانت قليلة شحيحة عن ما دونها من غزارة إنتاجية ... فكيف وقف صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام أعظم إمبراطوريتين حكمت العالم لقرون .. متترس جنودها بالحديد والتكنولوجيا وأساليب القتال والاستراتيجيات المُتقدمة وهم أهل ثقافة وأدب وفن وعِلم .. يقف أمامهم قلة قليلة تقول ((ربى الله)) تزأر أمامهم وتثب عليهم لا تخشاهم ولا تخضع لهم ولا تنقاد لأمرهم .. تلك الثلة تخرجت من المدرسة المحمدية التى أول ما ربت فيهم عزة المُسلم وكرامته .. فيقف خالد رضى الله عنه متحدياً عظيم الروم وهو يرى مدى قوته وجبروت جيشه بعدما استهزأ ونظر الى حال ودنيوية المسلمين وقتئذٍ فيرد عليه خالد بعزةِ نفسٍ وثقةٍ "ما خرجنا الا لشرب دمائكم" .. هذه الروح الريدكالية التى لا تقبل أنصاف الحلول والتى شربت من بئر لا إلا الله لا تؤثر فيها نزعات بياعى الوهم وحثالات افكار فلسفاتهم ..

هذه روح كُل مُسلمٍ مُستعلى .. فهو أحق أن يكون عابداً لمن لا معبود سواه ..

## (7)

### أكتوبر 2021

-ذكر الفيلسوف الشهير كافيين رايلى فى كتابه الشهير {الغرب والعالم} ان الحضارة الاوربية الحديثة التى تُمثل بالحضارة "مابعد التكنولجيا" تُشبه كثيراً الحضارة الرومانية القديمة .. يحاول الكاتب ان يكشف عن جذور الاستعلاء الغربى .. وهل ان له دعائم حقاً فلسفية و ميتافيزيقية ممتدة فى جذور الوعى للرجل الأبيض ؟!

-وظف الغرب كُل الوسائل المتاحة من تعليم واعلام وبرامج وسينما وحتى دين ليُخضعهم جميعاً وفق السردية الحصرية الخاصة به وحده مُطارداً ومقصياً اى ثقافة محلية او ترابط ما .. ومثل هذا الاحتجاج قدمه (كلود ليفى) .. ان الغرب لا يرى بقية الاجناس الا بنظرة استعلائية .. واصفاً وواصماً إياهم بالاجناس الهمجية .. مع ان وصم الانسان للانسان ونزع صفة الانسانية منه ليس الا تصرف ينم عن حقدٍ وغلٍ لا يتوافر الا عند الهمج..

-هذه النظرة لم تكن ابداً لتخالف رؤية الغرب او الانسان الابيض الراقى لغيره من الشعوب .. ولعل ابرز الامثلة على ذلك حينما أرسل الغرب (اسبانيا) لجاناً لأمريكا للكشف فى قضية هامة حيرّتهم وقتئذ بعد اكتشاف الامريكيتين.. هل الهنود الحمر نفوساً ام لا ؟! هل يجوز اعتبارهم من البشر أصلاً ام لا ؟؟

-هذه النظرة الاستعلائية الغربية لم تكن يوماً من الايام وليدة سردية نيوتينية [يُقصد بها نتاج فعل ورد فعل] بل اننا نرى بوضوح كيفية القداسة للرجل الابيض ان يُصبح والياً وسيداً فى سحب ومنح لقب "الانسانية" لما يُريد وحرمانه مما لا يريد ..

-ليفى قدّم اجابة صريحة فى للعقل الامبريالى الغربى فوصّم ببساطة ان سردية العنصرية والاستبدال اصبحت قديمة وتم تحديثها بصيغة حديثة مُتلاعبةٍ بذاتها فى عدم التمييز والمساواة ..

-التراث الاستعمارى الاوروبى تُحافظ عليه فى بلدان الهامش ككل عدة تجمعات .. من المُهم جيداً ان نفهم تراكيبها .. البرجوازية العالمية والشركات متعددة الجنسيات والطبقات الحاكمة الوطنية المحلية والتى تدين بالطبقة العالمية بإخضاع مصائر العالم الثالث ورقابهم للغرب ولإحتكاره فوق الوطنى والقومى .. وبإخضاع الشعوب مباشرةً لهيمنة الثقافة الغربية مباشرةً .. بل والتضييق على اى ثقافة محلية مناوئة ومنافسة ..

=أثر ذلك تأثيراً مُدمراً .. كوننا منزوعى المخالب ولا نمتلك أى ثقافة محلية مناوئة .. وكانت أثار ذاك الانسحاق حالة التردّى المجتمعى من خضوع عامة العامة من شعوب دول العالم الى

مجاراة الغرب فى رقصة سخيفة ومسابقةٍ يتسابق الشرق بكل أممه واحواله والوانه .. من منا يستطع ان يكون المثال الأعظم ؟ الشكل الأكمل ؟ الأنسان الاعلى؟ الأنسان الأوروبى السيّد المثال ؟ .. والموضة الشعبية وكسر نمط التقليدية المحلية واتباع الغرب فيها حتى ولو كانت أردى شكلاً انما هو شكل من اشكال الهروب الثقافى الحتمى الذى يشعر به كُل الوعى الجمعى المجتمعى ..

-يُعبر فانون عن ذاك الامر بشكل فلسفى طريف .. فهو يذكر مباشرةً ان اللغة لا تمثل وسيلة للتواصل فحسب بل هى فى حقيقة الأمر رؤية جغرافية ومكانية وزمانية تُمثل الفرد وتربطه بمن حوله .. لذا فهو يرى ان المجتمعات الفرانكوفون (المجتمعات الناطقة باللغة الفرنسية) كمثال .. تعيش حالة من التيه الثقافى و انعدام الهوية .. فليس لأن لسان الانسان فرنسى يجعله ذو ثقافةٍ وهويةٍ فرنسية ..

-لذا فُحكم عليهم بحكمين :

إما سيطارد حلماً مُصطنعاً بإلاخوةِ العالمية الانسانية وهذا وهم ولغةً دعائيةً مُصطنعة لا تجذب سوى السُذج ..

أو انه سيتبنى قضيةً وهمية ليست من اولوليات مجتمعه اصلاً ويختلق مشكلاتٍ عدةٍ تُمثل عقدة نقص شديدة وأنبطاح وتقديس للهوية المصنوعة المفروضة .. فيظهر نُخباً جديدةً تعيش حالةً من التردى واصطناع القضية والنضال كما ذكر فى كتابه الفرنسى (البشرةِ السوداء والأقنعةِ البيضاء) ..

واصبحنا نرى تلك الحالة مباشرة اليوم

## (8)

## أكتوبر 2021

-ذكر الفيلسوف الشهير كافيين رايلى فى كتابه الشهير {الغرب والعالم} ان الحضارة الاوربية الحديثة التى تُمثل بالحضارة "مابعد التكنولجيا" تُشبه كثيراً الحضارة الرومانية القديمة .. يحاول الكاتب ان يكشف عن جذور الاستعلاء الغربى .. وهل ان له دعائم حقاً فلسفية و ميتافيزيقية ممتدة فى جذور الوعى للرجل الأبيض ؟!

-وظف الغرب كُل الوسائل المتاحة من تعليم واعلام وبرامج وسينما وحتى دين ليُخضعهم جميعاً وفق السردية الحصرية الخاصة به وحده مُطارداً ومقصياً اى ثقافة محلية او ترابط ما .. ومثل هذا الاحتجاج قدمه (كلود ليفى) .. ان الغرب لا يرى بقية الاجناس الا بنظرة استعلائية .. واصفاً وواصماً إياهم بالاجناس الهمجية .. مع ان وصم الانسان للانسان ونزع صفة الانسانية منه ليس الا تصرف ينم عن حقدٍ وغلٍ لا يتوافر الا عند الهمج..

-هذه النظرة لم تكن ابداً لتخالف رؤية الغرب او الانسان الابيض الراقى لغيره من الشعوب .. ولعل ابرز الامثلة على ذلك حينما أرسل الغرب (اسبانيا) لجاناً لأمريكا للكشف فى قضية هامة حيرّتهم وقتئذ بعد اكتشاف الامريكيتين.. هل الهنود الحمر نفوساً ام لا ؟! هل يجوز اعتبارهم من البشر أصلاً ام لا ؟؟

-هذه النظرة الاستعلائية الغربية لم تكن يوماً من الايام وليدة سردية نيوتينية [يُقصد بها نتاج فعل ورد فعل] بل اننا نرى بوضوح كيفية القداسة للرجل الابيض ان يُصبح والياً وسيداً فى سحب ومنح لقب "الانسانية" لما يُريد وحرمانه مما لا يريد ..

-ليفى قدّم اجابة صريحة فى للعقل الامبريالى الغربى فوصّم ببساطة ان سردية العنصرية والاستبدال اصبحت قديمة وتم تحديثها بصيغة حديثة مُتلاعبةٍ بذاتها فى عدم التمييز والمساواة ..

-التراث الاستعمارى الاوروبى تُحافظ عليه فى بلدان الهامش ككل عدة تجمعات .. من المُهم جيداً ان نفهم تراكيبها .. البرجوازية العالمية والشركات متعددة الجنسيات والطبقات

الحاكمة الوطنية المحلية والتى تدين بالطبقة العالمية بإخضاع مصائر العالم الثالث ورقابهم للغرب ولإحتكاره فوق الوطنى والقومى .. وبإخضاع الشعوب مباشرةً لهيمنة الثقافة الغربية مباشرةً .. بل والتضييق على اى ثقافة محلية مناوئة ومنافسة ..

=أثر ذلك تأثيراً مُدمراً .. كوننا منزوعى المخالب ولا نمتلك أى ثقافة محلية مناوئة .. وكانت أثار ذاك الانسحاق حالة التردّى المجتمعى من خضوع عامة العامة من شعوب دول العالم الى مجاراة الغرب فى رقصة سخيفة ومسابقةٍ يتسابق الشرق بكل أممه واحواله والوانه .. من منا يستطع ان يكون المثال الأعظم ؟ الشكل الأكمل ؟ الأنسان الاعلى؟ الأنسان الأوروبى السيّد المثال ؟ .. والموضة الشعبية وكسر نمط التقليدية المحلية واتباع الغرب فيها حتى ولو كانت أردى شكلاً انما هو شكل من اشكال الهروب الثقافى الحتمى الذى يشعر به كُل الوعى الجمعى المجتمعى ..

-يُعبر فانون عن ذاك الامر بشكل فلسفى طريف .. فهو يذكر مباشرةً ان اللغة لا تمثل وسيلة للتواصل فحسب بل هى فى حقيقة الأمر رؤية جغرافية ومكانية وزمانية تُمثل الفرد وتربطه بمن حوله .. لذا فهو يرى ان المجتمعات الفرانكوفون (المجتمعات الناطقة باللغة الفرنسية) كمثال .. تعيش حالة من التيه الثقافى و انعدام الهوية .. فليس لأن لسان الانسان فرنسى يجعله ذو ثقافةٍ وهويةٍ فرنسية ..

-لذا فُحكم عليهم بحكمين :

إما سيطارد حلماً مُصطنعاً بإلاخوةِ العالمية الانسانية وهذا وهم ولغةً دعائيةً مُصطنعة لا تجذب سوى السُذج ..

أو انه سيتبنى قضيةً وهمية ليست من اولوليات مجتمعه اصلاً ويختلق مشكلاتٍ عدةٍ تُمثل عقدة نقص شديدة وأنبطاح وتقديس للهوية المصنوعة المفروضة .. فيظهر نُخباً جديدةً تعيش حالةً من التردى واصطناع القضية والنضال كما ذكر فى كتابه الفرنسى (البشرةِ السوداء والأقنعةِ البيضاء) ..

واصبحنا نرى تلك الحالة مباشرة اليوم

# (9) أسباب بقاء الهيمنة الأمريكية على بلادنا

## مايو 2021

-ستبقى حلقة الصراع دائرة ومستمرة بين الاسلام وغيرها من الاديان -وحينما أقصد الاديان لهنا تحمل معانى الدين الالهى السماوى أو الأديان العالمانية- .. فالأديان العالمانية التى يدين العالمانيون دائماً وأبداً بها فى محيطهم الاجتماعى وتؤثر فى علاقتهم وتعاملهم مع البشر لها رموز ومقدسات وقوانين .. ولكن ليس كل ذاك ما يخلق الصراع .. ان ما يخلق الصراع بيننا كمسلمون وبين هؤلاء هو "المعيارية" .. فوّدت أمريكا ان تبنى أعظم مسجد فى العالم .. وأن تفرش الأرض كلها سجاجيد صلاة وان تدعوّك بأن تصوم بلا افطار وان تصلى بلا فتور .. فليس على هذا اختلاف .. فالرموز والمقدسات والشعائر لا خلاف عليها .. بل ان جُل الخلاف فى معيارية الاسلام التى تضاد وبشكلٍ كامل مع معيارية اديان الولايات المتحدة .. فهى اديان مركبة لها عدة معايير .. أولها معيار البروستانتيه الذى يسمح بأن يعلوّ عليه معيار .. والثانى الليبرالية .. وعلى هذا ستضاد معايير الاسلام وتحديداً اصوليته .. فما تراه انت قبيحاً يرّونه حرية .. وما تراه انت خيراً يرّونه تخ لف ورجعية .. لا توافق بين الاثنين فلا يختلط زيتٌ بماءٍ ابداً ومهما فعلوا ..

-دافع اى دولة سياسياً اما ان يكون من منطلق ايدولوجى او نفسى .. واقصد ايدولوجى بمعنى الدين .. فأمريكا كمثال تعيش على المسيحية القومية ومعيارها او الليبرالية ومعيارها او المحافظون الجدد ومعيارهم ويظهر ذلك بناءً على درجة التقارب او التباعد بين امريكا والهامش او تعاملها مع الملفات المتنوعة .. ولكن تلك الايدولوجيات -كما تسميها المدرسة

الواقعية- هى حوافز الدولة لإتخاذ أى قرار .. وتتغير بتغيير الحكام وتظهر روافد هذا التغيير فى دول الهامش تباعاً ..

-أى انسان على وجه الارض مهما كان جنسه مجتمعه ثقافته علمه او تاريخه او أصله يُفسر أى سلوك له مهما كان بنيةٍ واحده وهى "التحسين" .. والمقصود بها هو سعى الانسان لجعل نفسه "أحسن" و "أفضل" .. فهدف كل مُجتمع هو السعى لل "أحسن" ولل "أفضل" .. و وسيلة المجتمع فى ذلك هو "الدولة" بإعتبارها الاداة السياسية والعسكرية للمجتمع .. فهى من ستدير موارد المجتمع وموارد الغير لجعل المجتمع فى صورةٍ أحسن .. يمكن اعتبار ان تلك الفقرة هو تعريف بسيط للهيمنة وسر البقاء الامريكى عليها كما ذكر نعوم تشوميسكى فى كتابه "الهيمنة ام البقاء" ..

-وسائل تحسين امريكا فى الشرق الاوسط او تحديداً ما تريده امريكا من الشرق الاوسط بمختلف المعايير والايدولوجيات هى ٤ .. البترول ويشغل هذا الاهمية الكبرى .. الموقع السياسى الجغرافى المتمدد للشرق الاوسط بكونه يتحكم فى طرق التجارة العالمية .. حفظ النظام الدولى وحكمه للمنطقة -سنفصلّها ان شاء الله تعالى- .. اهمية دينية مسيحية .. والنقطة الاهم منع تكوّن {خلافة//دولة ذات طابع دينيي اسلامى "تطبق الشريعة//منع الريدكالية الاصولية من التمدد والوصول لتكوّين مناطق توحش ونزاعات داخل المنطقة}

البترول :- ليس البترول فحسب بل الموارد الغنية التى يتمتع بها الشرق الاوسط التى تمثل روح العالم الحديث وخصوصاً من مناجم ومعادن ونفط وغيره .. فجعلّت الولايات المتحدة الامريكية البترول وسيلة امداد لها .. وشرعية محلّية للأنظمة الحالية .. كما انها استخدمتها كوسيلّة لإضفاء الهيمنة الامريكية على العالم فيما يعرف بال"البترودولار" .. "يباع البترول بالدولار" فيضفى ذلك تبعية العالم او تبعية المشترى لأمريكا واحتياجه للدولار وللهيمنة حتى يستطيع شراء عصب الحياة المادية والصناعية والانتاجية حالياً .. قد ذكر جون بيركنز

حقيقة سعى الولايات المتحدة الامريكية المستمر والدؤوب بمختلف اداارتها للدفاع عن الحكام العرب وانظمتهم بناءً على تلك الاتفاقية .. فيما يعرف بإتفاق ثنائى الجانب وقد عبر عنه ترامب فى احدى المؤتمرات الصحفية وقال بتبجح "لولا الولايات المتحدة الامريكية لسقطت كل النُظم العربية فى سويعات قليلة .. نحن نحميهم فعليهم ان يدفعوا أكثر " وهذا ما حدث فعلا وهذا ما يفسر سر التواجد العسكرى المكثف للقواعد الامريكيه والاساطيل الامريكية واجهزة المخابرات الامريكية للدفاع عن تلك النظم .. فأمريكا بن تسمح بحدوث فوضى نظامية او غير نظامية فى المنطقة حتى لا تقع فى يد الهيمنة المضادة "الشرقية (روسيا والصين)" او ان يسقط فى يد الريدكاليين او يد لا تحبذها الولايات المتحدة الامريكية .. ويمكن القول ان نهضة اوروبا وامريكا قائمة على ثروات الشرق ولا مبالغة فى ذلك .. يكفى ان ترى بعينك الصراع الدائر بين تركيا وفرنسا واوروبا من جهة .. فتركيا كمثال كان تستهلك لقرن مضى ما يقارب ال٥٠٠ الف برميل وبعد اقل من ٦ اعوام اصبحت الماكينة التركية تستهلك ما يقارب ال٨٠٠ الف الى ٩٠٠ الف .. اى زيادة ١٨٠٪ فى اقل من١٠ اعوام ،، وهذا يجبر تركيا على التعامل مع ايران ليس بمنطق الحلفاء لكن بمنطق المتعاقدين ولمّا تُصر تركيا على حقول نفط ليبيا والمتوسط اللذان تعتمد عليهم اوروبا بشكل شبه كبير جداً .. فمن يمتلكهم سيغذى ماكينتهم .. هذه التداخلات الاقتصادية تؤثر سلباً او ايجاباً على سياسات الدول وهذا انما يؤكد ويرسخ لما منطقتنا تُصر امريكا على الهيمنة عليها حتى ولو بالموت .. وهذه مأساة ان تكون قوة عظمى كما تحدث ميرشايمر "رائد المدرسة الواقعية الهجومية" .. حينما ذكر انك لتكون قوةً عظمى يجب ان تضحى بسلسلة طويلة من الخراب والمو ت والدمار ثم لا تنتهى المأساة عند وصولك لقمة القوة .. بل ان المأساة هو انك يجب عليك الحفاظ على كونك قوةً عظمى وان تتدخل فى كل لحظة وكل دقيقةٍ فى العالم ولا تغفل عن أى ملف ويجب عليك ان تستمر بالتضحية ليل نهار بالجنود والمال حتى تظل قوةً عظمى .. ستدخل صراعات لا تنتهى ودوامات من العنف التى سترهقك وستحارب حتى لو كنت ظالماً .. فكما قال بسمارك عن من يحاربهم

{قلبى معهم لما يعانوّه وما ينفقوه ولكن هى السيادة وما تأمرنى به سأفعله} .. وهذا ما تفعله القوى العظمى فى ادغال افريقيا وثروات بلادنا بالحرف ..

الموقع الجغرافى :

تقسم الشرق الاوسط كمنطقة إلى {أ،ب،ج}

أ: منطقة الخليج العربى والعراق الغنية بالنفط . وستجد تلك المنطقة تحت الهيمنة المباشرة من امريكا بشكل شرس ..

ب:شمال افريقيا .. من بعد مصر الى المغرب .. وهؤلاء لا تهتم الادارة الامريكية بالهيمنة عليهم .. لأنها مناطق نفوذ اوروبا .. فستجد فرنسا وبريطانيا وايطاليا والمانيا وحتى تركيا وغيرها تدخل في النفوذ على الهيمنة فيهم

ج: ادغال فريقيا .. وهذه تداخل فيها القوى المركزية كمثل فرنسا وبريطانيا وامريكا والصين وروسيا بدرجات متفاوته .. ولكن الحيز الاكبر من الهيمنة والنفوذ يقع بين فرنسا وامريكا ..

حفظ النظام الدولى او العالمى :

ترى امريكا من خلال التاريخ اهمية الجيوبولتيك "السياسة الجغرافية" لمنطقة الشرق الاوسط من انها بؤرة العالم الساخنة .. ومن سيحكمها سيحكم العالم كله .. فهى خريطة القوى المركزية فى العالم تحدد من داخل صراعات تلك المنطقة .. ترى امريكا ضرورة الابقاء على الهيمنة بشكل واسع وضرورى لمنع التقدم الشرقى "الصينى الروسى وحلفائهم" للسيطرة عليها .. والى جانب اخر ٧٠٪ من تجارة العالم وتحديداً اوروبا تمر من هذه البؤرة الساخنة .. فمن الضرورى وجود هيمنة تحكم موازين القوى وتمنع التصادمات الدامية التى تهدد استقرارها واستقرار النظام العالمى ككل .. ومن المهم الحفاظ على جندى المنطقة وهو

اسرا ئيل .. فلا تهاون فى هذا الصدد .. عسكرى اللعبة لا يسقط ابداً ولا يسمح لأحل بأن يجعل الخلاف مع اسرائ يل خلافاً اقليمياً ودولياً او ذو نزعةٍ دينية .. بل خلاف من ضمن اللعبة وطنى وقومى ويجب حلّه بالمفاوضات او الحروب السريعة لضمان مكاسب المفاوضات ..

أهمية دينية مسيحية :

وهذا يخص المحافظون الجدد {إدارة بوش} و التيار البروستانتى القومى {إدارة ترامب} و التيار اليسارى الامريكى ..

-المحافظون الجدد يرّون فى عقيدتهم الشر هو كعماد لأيدولوجيتهم لا يجب سقوطه او نهضته نهضة دينية اسلامية تنافى المعتقد البروستانتى الصهي ونى وقد قالها بوش صريحةً ان حربه على العراق "امتداد للحروب الصليبية" وقال "إن لم تكن معنا ستكون ضدّنا " لا رمادية فى الموضوع فهى حرب دينية بإمتياز فأنبرى حكام العرب وجيوشهم لخدمة المعتدى والحمد لله .. ومن الممكن الرجوع ل إرون سلزر فى الكشف عن العقيدة المعبرّه عن المحافظون الجدد ..

-البروستانت القوميون "جُل الجمهوريون" :

يروّن ما يرّونه المحافظون الجدد من ضرورة دعم التيار المسيحى او الكنائس داخل الدول العربية والاسلامية وللاستزاده والاستفاضة يمكن الرجوع لكتاب "امريكا والاقليات" لمحمد عماره وهو تعريب لعدة كُتاب اوروبيين ..

-الليبراليين :

يروّن انه امتداد الولايات المتحدة الامريكية ودورها العالمى الوجودى من دعم الاقليات لتكوين الديموقراطية على الصعيد الاجتماعى على الاقل الا انهم يزيدون على التيارين السابقيين فى دعمهم غير المحدود لكافة الاقليات والعرقيات والميول حتى .. وذلك لخلق بيئة

تغال وتطاحن وتُشغل تيار الاجمعية فى حروب ومعارك تنظيرية داخلية .. وقد تحدث عن هذا الموضوع نعوم تشوميسكى كتاب "ماذا يريد العم سام" فى الباب الثانى من كتابه فى سياسة الولايات المتحدة الخارجية.

واخيراً وليس اخراً الجزء المفضل عندى :

-منع تكّون دولة اسلامية شرقية او وصول الريدكاليين للنفوذ والسلطة او سقوط دولة بيد الريدكاليين :

-الريدكاليين لا يعترفون بالقيم العالمانية بالأساس بل يرون التحاكم للقيم العالمنية والسياسية كُ فر .. هم ينغمسون فى مجتمع قيمى ينافى ما تولّد عن العالمانية من قيم تحسين وتقبيح .. فبالتالى هم يحاربون الهيمنة ولا يسعوّن للتصالح معها او تحسين شروطها بل يسعوّن لهدمها وانهائها بشكلٍ كامل ولا يسعوّن كمثل التيارات المحافظة ان يزاحموا الانظمة فى السلطة وان يتجهوا بأصوليتهم الى مظاهر اصلاح النظم من الداخل او تحسين الاوضاع الاجتماعية او الاندارح تحت الديموقراطيات بل يسعوّن لنسف تلك الاليات مع النُظم الوظيفية وتفكيك كل مؤسسات ما بعد الاستعمار وإعادة تعيينها وتقييمها عبر شبكات تخدم الخطية الاصولية الريدكالية للتغيير.. وهذا لن تتصالح معه امريكا ولن تسمح بوجوده .. فهو من جانب ينهى الهيمنة ومن جانب يسعى هو للهيمنة ... والريدكاليون يشكلّون خطراً كارثياً على النظم العالمية لسبب واحد مهم .. هو انهم يسعوّن لأن يرثوا تلكم النظم عن طريق الكوادر العربية والاجنبية على أسس دينية وليست عرقية او جنسية او وطنية او قومية .. وهذا من صفات وبوادر تشكّل القوى العظمى .. فالمانيا كمثال لم تصبح قوةً عظمى قبل الحرب العالمية الثانية الا بعدما سعت ان تمتلك اكبر قدر ممكن من الكوادر من النمسا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها فورثت كمية من الخبرات والقدرات التى أهلتها لذلك .. كذلك امريكا ..وروسيا ..وكذلك العديد من القوى العظمى كانت نتيجة توالف عدد من القوميات والاعراق .. مما يرشح الريدكاليين الاسلاميين الى الوصول لأقصى درجات الخطورة كونهم يمتلكون القدرة لتوحييد عدد كبير من القوميات والاعراق من

اوروبا وامريكا والصين وروسيا وغيرها والتى تمثل حالة من النفير المعرفى الذى هو مهم جداً فى طريق انشاء القوى العظمى المركزية وغير المركزية ..

ارجع لكتاب (بول كيندى :القوى العظمى من١٥٠٠ حتى ٢٠٠٠)

-تقرير مؤسسة راند عام ٢٠٠٥

تقرير مؤسسة راند "الحرب الطويلة عام ٢٠٠٧"

الدولة الفاشلة نعوم تشوميسكى

جيرمى سكاهيل "حروب قذ رة"

مأساة القوى العظمى لميرشايمل

## (10)

**يوليو2021**

-تكلمنا من قبل على المنظمات والمراكز البحثية الغربية فى مجتمعاتنا .. وعلّمنا أنها تصل الا الالاف من المراكز موزعة على جُل المنطقة العربية وتتحرك وفق آلية وإطار مُعين يخدم المركز "القوى العظمى" .. وفى هذا الموضوع بحثٌ طويل أُعده وسيُصعقك هذا البحث بنتائجه الكارثية ..

-ولكن السؤال البارز هنا .. هل تقوّم أمريكا أو قُل الغرب بتغيير المجتمعات وقولّبتها ومعرفة الشبكات الاجتماعية للدول العربية والمُسلمة عبر تلك المراكز .. ولكن السؤال هنا .. كيف

يؤثر المركز فى الهامش ؟! هل عن طريق تلك المراكز البحثية والمنظمات المجتمعية فقط ؟! .. لا بل هناك العديد من الأدوار الناعمة سأقص لك واحدةً منها وبشكلٍ موجز عسى ان يتسم المقال بل المعلومات الكافية بشكلٍ موجز ..

-بدأت أولى مراحل علمنة المجتمعات العربية منذ عهد كرومر .. وقد كانت بالفعل .. فى احدى احياء القاهرة الراقية أشترت "نازلى" فيلا هنرى فى وسط البلد بالقاهرة والتى تم تسميتها فيما بعد بصالون "الاميرة نازلى الثقافى" .. وكانت مُهمة هذا الصالون هو علمنة وتحديث المجتمع المصرى .. بشكلٍ مباشر

-وحتى تعرف أهمية هذا الصالون فأنظر الى النُخب الفكرية التى خرجت منه (سعد باشا زغلول - جمال الدين الأفغانى ومحمد عبده - قاسم أمين - صفية زغلول-طه حسين-لطفى الخولى-لطفى السيد -هدى الشعراوى- سلامة موسى-الطهطاوى .. إلى آخره.)

كم أسماً تعرفه ؟! .. هذه نُخب هذا الصالون .. وحتى تعرف أهمية هذا الصالون الثقافى أنظر الى كتابات كرومر "المفوض العسكرى الانجليزى ورئيس الانتداب على مصر" عن هذا الصالون .. وانه هيكوّن العدة والعتاد وطليعة النخب التى سيخلفها المستعمر على مصر .. وقد أشاد بمجهودهم المستشرق هاملتون جب فى كتابه "اين يتجه الاسلام" ..

-وكان هناك اتجاه آخر مثلته بريطانيا بتعيين دانلوب فى منصب وزير المعارف "التعليم" .. ومن لم يعرف دانلوب فهو مُبشر .. ويكفى ان تعرف ان مقولته الشهيرة "متى توارى الاسلام والمسلمين ظهرت الحضارة والتقدم والرُقى" والمؤرخ الدكتور النشار ليه سرد كامل عن قصته إذا أردت الاستزاده ..

-كيف أثر الصالون على المجتمع المصرى ؟!

-أثر بشكل كبير فكُل النُخب التى تم ذكرها قد شكلت الوعى المصرى لاحقاً .. وبعضهم قد ولته بريطانيا على مناصب هامة .. كمثل سعد زغلول اللى ترقى من منصب المعارف لرئيس الوزراء - محمد عبده مفتى مصر -لطفى السيد رئيس الاذاعة والتلفزيون وطبعاً مع

أشهرالجرائد وقتها كالمقتطف والهلال وغيره -لطفى الخولى وقاسم امين مُحرران فى اكبر الصحف المصرية فيما يخص قضايا المرأة-ولطفى السيد رئيس جامعة القاهرة "هو من فرض الاختلاط بالمناسبة" ثم وزير المعارف العالى الخ جميعهم بلا استثناء تم تعيينهم فى مناصب تأثيرية مجتمعية ..

-ما هى آلية التأثير المتبعة ؟!

-الأمر بسيط .. قسّمت بريطانيا نُخبها الى ثلاثة أصناف .. المجموعة الأولى "المُنظريين" والمجموعة الثانية "الأُدباء" والمجموعة الثالثة "عناصر الاسقاط" ..

مثال :

-سلامة موسى واحمد لطفى السيد كانوا من أشهر المُنظرين للفرعونية المصرية والقومية المصرية وكانوا فلاسفة علمانين بالشكل القح وقد تم تربيتهم فى حواضن الغرب مباشرةً .. فيما يسمى بالبعثات التعليمية التى لم تتعلم شئ من علم الغرب سوى العلمانية .. فأنتجوا عشرات المؤلفات عن القومية المصرية والتمجيد الفرعونى والبُعد عن الانتماء الاسلامى لمصر .. ويكفى ان تقرأ كتاب "سوبر مان" لسلامة موسى لترى مدى تأثره بمُعلمه الانجليزى حتى فى نظرته لنفسه وللشرق وللمصريين وللعرب وللمسلمين بصفةٍ عامة .. وتشكل هذه المجموعة (المجموعة الاولى :المُنظرين)

-تلقف نجيب محفوظ التنظير والمبدأ من المجموعة الاولى فامتلأت كتاباته بالتمجيد الفرعونى والانتماء القومى المصرى وظهر ذلك فى كتاباته كمثل "رادوبيس" و "كفاح طيبة" و"عبث الاقدار" .. وبالطبع سار احسان عبد القدوس والسباعى وغيرهم نفس المسير (المجموعة الثانية : الأدباء)

-ثم تلقفت السينما هذه الأدبيات وأسقطتها على الواقع وأبرزتها كمثال حى وواقعى للناس ..

ما عدد قراء تنظيرات سلامة موسى واحمد لطفى السيد ؟! ٢٠ الفاً او ٤٠ او ٦٠ ..

ما عدد قراء كتابات وروايات نجيب محفوظ ؟! ٣ ملايين ؟! ٤ ملايين ؟!

طب ما هو عدد مشاهدى افلام نجيب محفوظ ؟!

أربعين او خمسين مليوناً ..

-هكذا تُستخدم القوة الناعمة لتشكيل الوعى المجتمعى ولا نقول لخلق علمانية .. بل حتى لخلق علمانية سالبة "اى مهاجمة مهاجمى العالمانية" ..

-فقد صنع الغرب لك النُخب والمُفكريين المؤثرين الذى معهم كل الطُرق لقولبة المجتمع المصرى ..

ولعلك ترى ان تريند الاغتصاب الزوجى قد أشعلته لقطة فى احدى المسلسلات المصرية

-ويخضع المؤلفيين الى دراسة جدية المعهد الفنى المصرى "الذى أسسه جمال عبد الناصر" تأثراً بالنموذج الروسى ..

-وبعد سقوط الاتحاد السوفيتى وقعت الولايات المتحدة الامريكية عبر مكتبها "cilect" مع المعهد المصرى للفنون .. ويهدف التعاون بين البلديين لأعداد الكُتاب والمحاورين والأدباء اعداداً بنيوياً مُعتمداً على برنامج امريكى معتمد .. وتهدف الحملة لإعداد أدباء يحاورون المجتمع ويتفاعلون معه ونثر القيم الانسانوية والديموقراطية والمساواة الجنسية اضافة الى معاداة للفكر "الراديكالى" وللمتطرفين .. ويتلقى المتدربين تعليماً عالياً قد يُستكمل فى الولايات المتحدة الامريكية لإعداد النبُغاء للتأثير داخل المجتمعات الشرقية عبر السينما..

-وكما يُقدم المكتب "cilect" فى بيروت فيما يعرف بال"cara" والتى تضم ١٨٠ مؤسسة بصرية وسمعية حول العالم وتدرب ٥٥ ألف طالب حول العالم منهم ١١ الف فى المنطقة العربية فقط ..كما تقدم خدمات متعددة لشركائه من النُظم العربية عبر مهمة إعداد المناهج للطلبة الملتحقيين بالكلية .. فيما يُسمي بالمدرسة "البيهاوفيرية" وهو خلق النموذج المثالى السائد .. فيسير المؤلفيين والكُتاب على الطريق الذى يعتقدون انه النموذج الأمثل وينقدون

النموذج الاجتماعى المحلّى طلباً ووصولاً للنموذج "المثالى" الذى يكتبه ويُعده مؤسسة cilect ..

-ويذكر mette hjort فى كتابه " the edu. Of film maker in the middle east and afrika"

"ان الهدف الذى تأسست من اجله الندوات التعليمية الممتدة لعقود مع شركائنا فى الشرق الاوسط هو خلق وعى اجتماعى ثورى على الموروثات فى المجتمعات المُغلقة" p.81

.. "لقد أدركت الولايات المتحدة قوة السينما من حيث خلق الشخصيات وحركتها وتفاعلها والاسقاط الفلسفى العميق وتحسين وتقبيح صورةٍ معينة تُعتبر بحد ذاتها بروباجندا رخيصة ومؤثرة فى المجتمع المحلّى بهدف تحريكه للذوبان فى العولمة"

P.112

"تدعم الولايات المتحدة شركاءها فى المنطقة العربية والاسلامية فى الرؤية المشتركة للمجتمع الشرقى .. اكثر تحضراً وتهندماً" ..

P.138

"تعمل مكاتب ومنظمات الولايات المتحدة الامريكية على عقد اجتماعات ومؤتمرات مُنظمة بين الجهات المعنية بالرقابة بالشركاء المحليين .. وبين منظمات المجتمع المدنى NGO وبين المتدربين .. من أجل توحيد الجهود للوصول للصورة المشتركة للمجتمعات العربية ومواجهة العوائق الاجتماعية والثقافية "

P.195

عقد مكتب cilect عدداً من الاجتماعات الهامة أشهرها الدنمارك لبحث سُبل تطوير الرؤية مع شركاءه المحليين فى الشرق الأوسط ..

وتبقى المعلومات حول طبيعة هذا المركز الذى يتلقى دعماً مادياً يصل ل"٤٠٠٠٠٠٠٠٠ $" ٤٠٠ مليون دولار سنوياً ..

ومن أفضل من الكتب التى تحدثت عن دوره هو كتاب jan servaes كان تحت عنوان "Communication for development and social change"

والذى ذكر فيه استخدام المركز لعدد من التوجيهات تصّل لحد شيطنة التيارات المعادية للولايات المتحدة الامريكية بقصد نزع الحاضنة الشعبية منها .. -والتى منها بالطبع التيار الاسلامى ككل- .. وهو كتاب هام للقراءة ..

كما أنصح بكتاب

"Countring violent extremism "international agenda

والذى يشرح بالتفصيل كيف يدير مكتب cilect عمل البروباجندا الدعائية بإستخدام السينما لهندسة الوعى الجمعى لدى المجتمعات عن طريق سياسة "كبش الفداء والتشويه الممنهج" ..

## (11)

**سبتمبر 2021**

-ينظر الأغلبية من شعوب الهامش القابعين تحت السيطرة المباشرة للسُلطة الأيدولوجية المُهيمنة على العالم بنظرة الاعجاب ثم التمنّى والرغبة .. فوفق الاحصائيات الجامعية لعدة بُلدان متفرقة من العالم .. رغب الكثير من الشباب بنسبة تصل ل٨٠٪ للعيش فى الغرب بصفة عامة ويتمنون تطبيق المفاهيم والمعايير الغربية وبشكل مباشر فى بلدانهم .. هذا حال النُخبة الماريزنية* فى بلداننا ..

-فالاطار العام والقاعدة الأساسية عند هؤلاء مبنية على التنظير الليبرالي الايدولوجى القائل {كُلنا متساوون ..كُلنا بشر ..كُلنا واحد} ..هذه النظرة رغم سذاجتها -كما سأُبين لاحقاً- هى جوهر الليبرالية التى لم يجبر الغرب أحداً على اقتناعها او تصديرها للعالم ..

-هل يرانا الغرب فعلاً اننا متساوون ؟! هل كُلنا مشتركون فى الانسانيات المزعومة ؟!

=الحقيقة ان الغرب لا يتاورى .. هو مُتسق تماماً مع مبادئه .. فلازالت الداروينية الاجتماعية مُرسخةً جيلاً بعد جيل كُل انواع التحيزات الايدولوجية للرجل الأبيض الأوروبى عن من سواه .. فالغرب ليس خبيث وليس طيب .. ليس معطاءً كريماً او ضاراً مُضر .. بل الحقيقة ان الغرب يتصرف ويتفاعل بالشكل المتوقع والطبيعى ..وان الكرم المغدق الذى تُرسخه الادوات الاعلامية السائلة فى امريكا والغرب بصفةٍ عامة عن كرمهم ومعاوناتهم لشعوب ما دون المركز "الهامش" كان السبب الرئيسى فيه هو رسم (صورة قش) مُتمثلة ومُرسخة باليد التى تعطى ولا تأخذ ..

=فالغرب الذى جلب الخير "من اكتشافات علمية" وهو أيضاً من ألحق التخلّف والضياع لعشرات الأمم الاخرى من نهب وسلب .. فالكثير من المفكرين والفلاسفة الغربيين من رافعى شعار الحرية وحقوق الانسان من صرحوا برفضهم الاستعمار بإعتبار كونه (اخطاء ماضى) هم من يغضون الطرف او يدعمون التدخلات الغربية بالحديد والنار فى عشرات الدول حالياً ضمن مسلسل ونموذج من البطش اعنف مما قد لاقته تلك الامم من قبل ..

=ان التعالى المجتمعى الغربى مبنى على كذبة ووهم قد رسخه الاعلام الدولى والمحلى -فى الهامش- على ابراز حجم المعونات الغذائية والمادية كونها سخاء وعطاء من الامة المُنتصرة العظيمة للأمم المُتخلِفة المقهورة .. إذ يعتقد الامريكيون فى استطلاع للرأى ان المعونات والمساعدات الخارجية الامريكية تصل ل ٢٥-٢٧٪من الموازنة العامة .. فى حين ان فى حقيقة الأمر فأمريكا لا تنفق اكثر من ٠.٢١% من اجمالى المساعدات الخارجية الاجمالية سنوياً .. على الرغم من وعود الحكومات الغربية برفع الحصة المعونية ل٠.٧% ..فكيف

للمواطن الغربى او الامريكى ان ينظر للعرب او لغيرهم بعدما أُشبعت رأسه على يد النُخبة والقادة الامريكان ليل نهار بالمساعدات والمعونات وغيرها ؟!

=ذكر ويليام إسترلى فى كتابه (عبء الرجل الأبيض : لماذا تجلب جهود الغرب كثير من الشر قليل من الخير) : منذ انشاء ما يُعرف بالبرنامج الائتمانى للأمم المتحدة والبنك الدولى وبرنامج الاغذية العالمية) وهذه الصروح العملاقة الكُبرى ان المشاكل الغذائية تفاقمت بدلاً من تُحل من الاساس ..فالغرب الذى صدعنا بإنفاقه ل٢.٣ تريليون دولار لم يستطع ان يوفر دواء ثمنه ١٢ سنتاً لإنقاذ الاطفال من الملاريا او ان يوفر ٣ دولارات لكل أم جديدة لإيقاف موت ٥ مليون طفل كُل عام .. ان هذا انما يوضح ان نفس تلك الوكالات المانحة هى نفسها المُستفيدة الكُبرى من تلك المنح ..

=ومن تلك الطامات هو سحب الحوافز المحلية الافريقية تماماً وربط مصير الدول الافريقية المباشر بالمعونات والفوائد المتضخمة كُل عام جراء تلك السياسية الفاسدة .. فالأصل ان تلك المساعدات فى حقيقة الامر لا تُنفق للدول الهامشية الا بما يعود بالنفع فقط وحصرياً على المانحيين دون غيرهم .. فوكالات الغوث العالمية احتكرت برامجها الشركات الكُبرى منذ زمن بعيد .. فمثلاً صرحت مُنظمات النظام العالمى للغوث انها انفقت ما يُقارب ١٣٣ مليار دولار للمساعدات فقط عام ٢٠١١ .. فشلت جميع تلك الجهود والمبالغ الطائلة فى معالجة اى هدف من اهداف البرامج الغذائية للشعوب الفقيرة ..

=من المفترض مثلاً ان يتولى عملية مراقبة برنامج التغذية العالمية المُنظمات الكُبرى كصندوق النقد الدولى والبنك الدولى للتنمية .. الا ان تلك المنظمتان تحديداً يتلاعب بهم المركز تلاعباً واضحاً ومباشر وتُخضع كل نتائجهم للتزييف المباشر والعلنى .. فالمنظمتان تمويلهم المباشر من الدول المانحة واغلب موظفيهم من الدول المانحة ايضاً (امريكان وفرنسين وبريطانين) .. فالمنظمة لا تعض اليد التى تطعمها وبالتالى تبعيتها للدول المانحة حصراً ..

=فلا عجب ان يُصرح ريتشارد هولبروك ان المساعدات المُقدمة عبر ( usaid) هدفها هو تعميق المصالح الامريكية فى الخارج وليس الاحسان للعالم .. فلا عجب ان جُل البرامج الامريكية الممنوحة للخارج كانت فاشلة .. فعلى كُل دولار يُنفق بشكل مباشر

-٢٠ سنتاً رواتب ادارية (لمكاتب وموظفى الدول المانحة)

-٢٠ سنتاً رواتب ادارية لموظفين تختارهم الدول المانحة حصراً من الدول المستفيدة ..

-٤٠ سنتاً يذهب لشركات التأمين الامريكية على الصناعات والادوات المُقدمة للدول المستفيدة ..

=ولو كانت الدولة الممنوحة محظوظة فسيبقى من تلك النهبة ٢٠ل٣٠ سنتاً من المُتبرع به .. فالحقيقة ان اموال الغرب التى لا تتعدى كونها جزء بسيط جداً من حضارتهم لا تخرج من جيبهم الا لتصل للجيب الاخر لا اكثر ولا اقل ..

=فأفغانستان مثلاً المساعدات المُقدمة لها عبر المانحيين من فترة ٢٠٠٢-٢٠٠٤ كان يذهب ٧٠٪ كرواتب لموظفى واداريى وكالة الامم المتحدة .. ومن امثلة هذا الفساد هو صرف مبالغ ممنوحة لبناء ١١٠٠ مدرسة فى افغانستان الا ان المشروع الهائل تمخض عن بناء ٨ مدارس بعد مرور ثلاث اعوام وصُرفت كل الاموال كرواتب ادارية لموظفى الوكالة والمتعاونين والموظفيين المحليين معها ..

=ولا نستطيع ان نتغافل ان مثلاً المساعدات المُقدمة من صندوق النقد الدولى وغيره كانت معونات مشروطة بشكل مباشر من الدول المانحة .. فعلى سبيل المثال فحوالى ٥٠ل٨٠٪ من المعونات المُقدمة ل دول الهامش كانت جراء وعودٍ واجراءات مباشرة بفتح الاسواق وشراء ولاء تلك البلدان والحكومات والبنوك المحلية و التصويت مع الدول المانحة فى الوكالات العالمية "كالامم المتحدة" .. وهذا يفسر شر تراجع مؤشر المعونات بشكل صاروخى بعد انتهاء الحرب الباردة مباشرةً .. فالمساعدات والمعونات اصبحت ببساطة شديدة وسيلة رشوة للانظمة الهامشية للتماشى مع المصالح الغربية لا اكثر ..

=فعلى سبيل المثال عند انضمام اى دولة نامية لمجلس الامن التابع للأمم المتحدة .. تزداد حجم العطاءات والمنح والمعونات لنسبة تصل ل٤٠٠٪ من الممنوحة سابقاً وهذا فقط لأنها دخلت مجلس الامن والكل يتسابق لرشوتها .. وان تجرأت دولة نامية على ان ترفض الاذعان للدولة المانحة فى قضية من القضايا تُهدد فوراً بقطع المعونات وبرامج مكافحة الفقر وسوء التغذية ..

=والغابون كمثال عام ٧٨ كان متفق مع السياسات الفرنسية والبريطانية والامريكية فازدادت حجم العطاءات والمنح المباشرة لذاك النظام .. لكن بمجرد اختلاف الرؤى فى قضية جنوب افريقيا وتصويتها بالسلب عليها .. جعل صندوق النقد يتوقف بشكل شبه كامل عن مكافحة الفقر الغذائى تماماً .. بل وتم صرف نصف المبلغ المُخصص لها سنوياً من صندوق النقد حتى رجعت وتابت ورضخت للرجل الاوروبى النظيف السخى الكريم جداً صاحب الانسانيات وطوبانيات الدفاع عن الانسان ..

=فى عام ٩٦ اقدمت اثيوبيا على شراء الطائرة "اتلانتك" .. والتى اشترتها من دين لبنك محلى امريكى بفائدة مرتفعة .. لكن اثيوبيا استغلت المنحة المقدمة من صندوق النقد لسداد الدين مباشرةً .. الا ان المصرف الامريكى رفض تماماً عملية الدفع المُسبقة تلك .. وأمر بعدها صندوق النقد بحرمان اثيوبيا لتجرأها على (تشغيل دماغها) ودفعها بسرعة دون تراكم الفائدة "زى بقية الحظائر" ..

=الحقيقة المُرة اننا نعيش فى عالمٍ مُخادع مصمم لقالب كوميدى يطغى عليه نوع من القداسية نسجها الكذب والسحرة .. فالبنك الدولى الذى هو من المفترض انه صمم لخدمة "٧ مليار بشرى" اصبح يخدم ٣٠٠ مليون حصراً .. وهذا البنك الدولى يقبع فى قلب واشنطن وهى التى صدعنا ملاحيس قهوة اندريا خُطباً عن الحرية الصحافية فيها .. هل يتجرأ او تتجرأ صحفية عن نشر امثال تلك المادة الاعلامية للمواطن الامريكى ؟! .. فواشنطن بوست تقع على ٤٠٠ متر بجوار اكبر مُنظمة نهب وسرقة على مستوى العالم .. لما لم تُفرد

مقالاً واحداً او حتى تكشف حقيقةً واحدة عن هذه المؤسسات بدلاً من افراد عشرات الصحف عن معاناة الافغانيات فى النقاب او عدم اشتراكلهم فى ال only fans ..

=المساعدات الغذائية الامريكية من المفترض انها تُطعم ٧٠ مليون انسان سنوياً .. بمبلغ مليارى دولار سنوياً .. الا ان الحقيقة ان ليس لها اى فاعلية على الاطلاق ..
فالمساعدات الغذائية الامريكية تلك الهدف الحقيقى منها المباشر (دعم اسعار المزارع المحلية الامريكية+دعم الصادرات التجارية الزراعية+التخلص من الفائض + دعم الصناعة البحرية +الدعم الجيواستراتيجى المحلى للولايات المتحدة) فليس الهدف منها اصلاً ان يشبع ال٧٠ مليون او ان يجوعوا او ان الهدف هو الفقراء بالاساس .. بل ان الهدف المباشر منها هو ذهاب ٥٠ سنتاً من اصل كل ١ دولار -مُقدم كمعونة - يُنفق على الشحن والمعالجة والتعليب .. ويقوم بهذا الدور مئات الشركات المحلية الامريكية حصراً !!!!! فالنتيجة ان مثلاً ٧٠٪ من المعونات المُقدمة لأثيوبيا حصراً امريكية .. يُدفع على كُل دولار معونات دولاريين للشحن وللمعالجة وللتوضيب حتى يصل للمستحقين ..

=ومن الجيد ايضاً ان نفهم المعادلة المبُسطة ان الغرب فى حقيقة الامر لا يهمه القيم التى يرفعها او يُصدع بها جيوش الزومبى من انصار ايدولوجيا السُلطة المهيمنة .. بل ان الحقيقة ان الغرب اول من سيدوس على قيمه بالجزم عندما يتعلق الامر بمصالحه الشخصية ..
فالأنظمة الاستبداية العنيفة التى نتجت عن سياسات الصدمة .. زادت حصتها من المعونات من ٤٠٪ ل٨٠٪ و٨٥٪ .. وهذا يذكرنى بالمقولة السائدة ان الغرب الاوروبى الحر كان يصرخ ليل نهار مع الشعب السورى وينصب له الخيام ويسقى ويداوى جرحاه .. بينما تبيع مُعظم تلك الدول أفتك انواع الاسلحة ليلاً ليُشردوا اكثر فأكثر ..

الهامش :

* "كما يسمونها سياسياً ..حيث ان طريقة عملهم تشبه الجنود من حيث التلقين والتنفيذ ولكن الفرق أنهم مأمركين بكمية غزيرة من المعلومات المُنظمة المتحيزة ايدولوجياً "البروباجندا"

١-"Critics Call for Changes to US Food Aid Policy"، Iowa Public Television، July 8، 2005

2-أشرف غني وكلير لوكهارت (إصلاح الدول الفاشلة)

٣- How Much Is a Seat on the Security Council Worth?: Foreign Aid and Bribery in the United Nations"،

٤-Joseph Stiglitz, “Thanks for Nothing," The Atlantic

٥- Judith Clifton and Daniel Díaz-Fuentes, “From 'Club of the Rich' to ‘Globalisation à la Carte? Evaluating Reform at the OECD"

٦-William Easterly. The White Man's Burden

## (12)

**ابريل2022**

-لا يظن أحدٌ ما ان هُنّاك أمة خرجت من سُباتها لتُهيمن على العالم مُباشرةً .. بل إن الأهداف الاستراتيجية تتناسب بإضطرادٍ مع مُربع القوى او ما أسميناه سابقاً (بمنضدة القوة) بأذرعها الأربعة ..

-هل كانت تظن الممالك المنشأة حديثاً فى الاندلس بعد انتصارهم وطردهم للمسلمين ان تتحوّل من ردّ فعلٍ الى فعلٍ استراتيجى يقضّى بمطاردة السُفن الاسلامية فى شتى بقاع

الارض وتدمير الموانئ الاسلامية من المغرب الاسلامى حتى الهند والفلبين ؟! بالطبع لا .. وكذلك لم يظن صحابة رسول الله انه سيبلّغ بهم الامر ان يحاربوا امبراطور الصين جنباً لجنب مع الاتراك وقتها وكان ذلك التحالف سبباً رئيسياً فى دخولهم الاسلام .. وكذلك إذن نشأة الامم الكُبرى اهدافها الاستراتيجية تكوّن نابعة مباشرةً من قدر قوتها وتأثيرها فى المجال الدولى العام ..

نأخذ الولايات المتحدّة الامريكية الأمة المنتصرة بذروتها لقرنٍ كاملٍ تقريبياً .. تمثل الهدف الاستراتيجي الاول للولايات المتحدّة هو كسر الهيمنة الغربية عليها عبّر سلسلة مطوّلة من العمليات التخريبية والحروب الاهلية ثم تمخضت تلك الواجبات الى هدف استراتيجى هو الأول فى تاريخ تلك الأمة وهو (السيطرة على امريكا الشمالية بالكامل) .. وكانت تلك الجماعات المتوحشة تمثل (الوجه البربرى الاول للحضارة الامريكية) حيث عملّت بنادقهم واسيافهم فى السيطرة على الموانئ النهرية داخل امريكا الشمالية واستنزاف الانجليز على خط طول تلك البلدان .. مما مكّن لظهور رجال اعمال الامريكان من المزارعين هم من دعمّوا مثل تلك الحركات والتنظيمات "التخريبية" بقصد السيطرة المباشرة على تلك الموانئ النهرية .. تمخضت تلك الجماعات الوحشية البربرية عن معركة "فرض الذات الامريكية" فكانت معركة "نيوأوريلنز" والتى مثلّت قمة هيمنة الولايات المتحدة وقتها وسيطرتها على مدينة "يورك تاون" الاقتصادية والتى يُعزى لها قيام الولايات المتحدة اساساً ! لم تكن السيطرة على تلك القوة الاقتصادية الكُبرى الا بعد سلسلة طويلة من المعارك ابتدأتها الجماعات والعصابات المقاتلة للولايات المتحدة الامريكية فى معركة "سان جاسينتو" والتى بسببها نُسفت المكسيك كقوة عُظمى صاعدة وقتها بسبب حرب الاستنزاف التى مارستها العصابات المقاتلة للولايات المتحدة وقتها ..

-وبعد هيمنة الولايات المتحدة الامريكية على مدينة "يورك تاون" التى تمثل القوة الاقتصادية الاكبر فى امريكا الشمالية ارتفعت القوة معاول القوة لتحمّل معها اهداف استراتيجية أثقل على الدولة الناشئة .. فمنعت عبّر إرساء مبدء "مونورو" كتطبيق فعلّى

للهيمنة الامريكية على القارتين الشمالية والجنوبية .. وهو التدّخل المباشر للولايات المتحدة الناشئة حديثاً فى اى حربٍ مباشرة مع اى قوة تحاول "مجرد المحاولة" انشاء قواعد عسكرية فى الامريكيتين .. فقد اتخذت الولايات المتحدة القارتين كبعد استراتيجى يُناسبها كقوة منفردة..

-بعدما تمكنت الولايات المتحدة من بسط سيطرتها على القارتين مُنيت بخسارة فادحة اذ اقدم الاسطول الانجليزى بحرق مدينة واشنطن فى ١٨١٢ م .. لذا تولّد حاجة للولايات المتحدة من السيطرة على المنافذ البحرية المؤدية لها لتأمين تجارتها ولتأمين استباقى لبعدها الامنى القومى ..ولهذا السبب أمنت هاواى والاسكا تلك المطالب الاستراتيجية للدولة الحديثة الناشئة ..

-وبعدّ الهيمنة المباشرة على النصف الغربى من الكوكب وحرمان اى اسطول مهاجم من التزود او الرسوّ بالجوار الامريكى .. جرّى رفع معاول القوة لتحمل مطالب استراتيجية أثقل .. جرى بناء اسطول امريكى اقوى واعتى بفعل التجارة المزدهرة والهيمنة على منافذ البحار والمحيطات فى العالم .. فتمكنت الولايات المتحدة من بناء اسطول بحرى قوّى يجعلها قادرة على التدخل المباشر فى اى بلدٍ تُريد فى اقل من ١٨ دقيقة فحسب .. هيمنة الولايات المتحدة الامريكية تعبر عن حقيقة جيوسياسية هامة هى انها امبراطورية او "خلافة امريكية" تُهيمن على كل محيطات العالم ومنافذ التجارة فى العالم تقريباً ! هذا جعلّها الامة الاقوى والاعتى حول العالم .. ففرضت هيمنتها عبّر ما يُعرف "بالنظام العالمى"

-الهيمنة الامريكية على العالم كان ذروة الاستراتيجية الكُبرى للولايات المتحدة .. تدّخلت الولايات المتحدة فى فيتنام ويوغسلافيا والعراق وافغانستان وغيرها وذلك من ضمن اطار استراتيجى أكبر يمكن تلخيصه فى منع (استقلال الدول عن النظام الدولى العالمى) .. وكان بإختصار هو لمنع وصول اى دولة لموارد اكبر او لقوة بحرية أكبر من غيرها .. ولذلك تتمثل معونات الولايات المتحدة فى مُجملها على فتات جيشها على ان تكون تلك الفتات هى

لقوات برّية او جوّية فى معادلة التوازن الاقليمى ولا يبقى الا قدر بسيط يُنفق على القوة البحرية لتلك الدول ..

-ولتلك الهيمنة سرّان همّان الاول : ان الولايات المتحدة تتعلّم جيداً من دروس التاريخ وخشيت ان يكون مصيرّها المباشر هو مصير روما التى خرجت لتأمين حدودها فأنتهى الامر بالهيمنة على العالم ثم الاستنزاف حتى الاختناق والاندثار ... تعلمت الولايات المتحدة ان لا هيمنة تبقى للأبد لذا لابد من استخدام قدر ضئيل من القوة بحيث تُصبح الهيمنة امراً مفروضاً .. لذا فسمحت ببعض القوى الاقليمية المتضادة مع بعضها والمتوازنة ايضاً لخلق امن اقليمى قدر الامكان .. فلو ان قوة اقليمية كبرى منفردة موجودة وقائمة فستبتلع غيرها .. فخلق تضادات كُبرى فى كل منطقة فى العالم .. ودعمت تلك القوى الاقليمية ولكن تتدخل سريعاً لتأديبها ان حاولت الخروج عن النص والهيمنة على من سواها (العراق ويوغوسلافيا كمثال) ..

-الثانى هو الهيمنة الاقتصادية عبر الورقة التافهة المسماة بالدولار وباقى مراكز توزيعها فى العالم "البنوك المركزية" ..

-اليوم لا يبدوا كالامس .. قد شاخت امريكا بفعّل الضربات المتلاحقة فى القارات الثلاث .. وبدأت تتلاشى الدول القومية الحديثة التى اسستها القوى الاستعمارية السابقة .. وبات الجيل الجديد للولايات المتحدة مُنهاراً وفى استقطاب تقاطعى داخلى قاتل ..لم يعدّ التطور التكنولوجى قادراً على حل مشكلات المجتمع الامريكى المتمثلة فى الادمان والمخدرات التى أبادت من المجتمع الامريكى ما قد سقط بفعل كورونا بالفعل ! .. لقد اصبح المجتمع الامريكى منطوياً ومنعزلاً على نفسه اقصى ما يفعله حالياً هو التخوف من القوى الشرق اسيوية الاقتصادية الصاعدة اى فرض عقوبات على روسيا .. هذا التضخم وهذا الانهيار يوحى بنذير شرّ لكلا بها فى الشرق الاوسط وبشرة خير ان شاء الله لكل الموحدين ..

هذا كُله اهداف استراتيجة قادمة لكل مُسلم لا يرضى بذلٍ لكل مسلم علم وعرف ان ربّه كلفه بوراثة الارض وتعميرها بعبادته وحده .. وصلى الله على الماحى الذى يمحى به الكُفر .. صلى الله على محمد.

# (13)

**سبتمبر 2022**

الاذلال الاجتماعى هو ممارسة السيادة من الجماعات المُهيمنة على الجماعات المُهيمن عليها .. فالاذلال الاجتماعى كان له عدّة طُرق منها التوبيخ العلّنى .. او العقاب الجماعى .. وقدّ يتصاعد الى ممارسة العنّف على الطبقات الادنى لإخضاعها ..فالطبقات الاعلى التى تحتكر الثروات او تُمثل بُنية النظام تمثل بصورة الحاكم يُحق له استخدام حتى العنّف والمذ*ابح الجماعية لتحقيق الار*هاب للجماعات المجتمعية الاضعف .. غير ان الدولة القومية الممثلة بالمؤسسات التشريعية والتنفيذية احتكرّت وسائل الاذلال كما احتكرّت شرعية العنّف وشرعية الحقيقة وشرعية السرّد التاريخى ..

وعلى الصعيد السياسى الدولى هُناك سياسة الاذلال السياسى للأمم المقهورة المُهيمن عليها .. فيحذر يوليوس برنهارد فون بأن التمادى فى الاذلال قدّ يتسبب بنشوء حروب ضارية - تعليق : هذا ما حدث فى الحرب العالمية الثانية - .. لذا تستعيض الدول القومية بسياسة اذلال ولكن بطريقة أقّل حدة .. تعليق : [فى عام ٢٠١٦ حينما زار رئيس الولايات المتحدة الصين .. لم يُوضع له سلّم النزلاء والرؤساء ولم تُفرش له السجادة الحمراء وبرّرت الصين ان تقول ان ذلك خطأ تقنى لا اكثر.. ومثل تلك الممارسات من الاذلال ايضاً هو الهجوم الايرانى على السفارة الامريكية وخرق "القانون الدولى" واخذ الدوبلماسيين الامريكان

رهائن .. وصف بريجنسكى هذه الممارسة بإنه "انتهاك للكرامة الوطنية الامريكية" .. وهذا ما دفع كارتر الى الرد العسكرى المحدود لحفظ ماء الوجه .. فعلّق بريجنسكى قائلاً "سيكون الامر مخزياً ان لم تقم الولايات المتحدة بتلك المحاولة حتى وان فشلت" ..

-وقد تكون من طُرق الاذلال تلّك هو افساد رمزية تاريخية.. فمثلاً من ابرز التواريخ اللى علقت فى الذهن هو الحادى عشر من سبتمبر عام ١٦٨٣ بكسر اخر حملات الدولة العثمانية فى حصار فيينا بدخول ملك بولندا وبدأ العدّ التنازلى لدحر الدولة العثمانية الفتية من اوروبا وقتها والتى سرعان ما بدأت مراحل التقهقر بعدها على كافة الأصعدّة .. لذا كان لزاماً على الجهاديين كما عبر لورانس رايت ان يختاروا رمزية تاريخية يستطيعون اذلال مناسبة الفرح ونشوة الانتصار فى اوروبا والعالم الغربى وان يوصموا ذلك اليوم بمناسبةٍ مؤلمةٍ للعالم الغربى .

-يذكر إيميه دى فاتيل فى كتابه "قانون الشعوب" عن ممارسة الدول لسياسة الاذلال للمتمردين من الداخل المجتمعى .. اذ لا تعتبرهم جهات فاعلّة داخل المجتمع يجب التفاوض معهم او تلّبية مطالبهم .. بل حرّى بها اختراقهم او عزّل الطائفة المتمردة عن العنصر الجماهيرى تمهيداً لإقتلاعها .. وهذا ما نصت عليه بحث مؤسسة راند لمكافحة التمرّد .. فقد نصت مؤسسة راند على اهمية المراجعات التى يكتبها قادة المتمردين داخل المعتقلات لنشرّها لتعرية المتمردين وعزلهم قبل القضاء عليهم .. وهذا مثلّه ميكافيلى فى كتاب الامير وسمّى نخبة المتمردين بنخبة "المخرّبين" .. فلو استطاعت الدولة احتواءهم فى بطانتها فحتماً سينهى مسيرّة التمرّد بالكامل .. ولعل خير الامثلة على ذلّك هو ما فعله بوتين بالشيشان بعد ٢٠٠٨ .

-وملخصاً نستطيع ان نقول ان الاذلال ممارسة سيادية بإستمرار بل قامت عليها ارفع العلوم العسكرية "الدوبلماسية" وتاريخياً اتخذ اشكالٍ عدة منها الجزية والسبّى والاستعبّاد ومنها ازياء مخصصة وتصل الى اقصى الدرجات وهو الاقصاء الجماعى او المذابح الجماعية .. وهذا ما فعله الاتحاد السوفييتى فى تترّ القرّم .. لم يختفى سياسة الاذلال تلّك حتى يومنا

المعاصر .. بل اتخذت اشكالاً سلطوّية ونهجّ قانونى وحداثى اكثر منهجية ورقة.. فمنهّا سبّى اطفال الاقليات الدينية كما يحدث فى السويد .. او سبّى الذرية المُستمر عبر مدارس ومناهج الغرب لذرّع الافكار التى يُريدها الطرف المهيمن (الدولة القومية) .. وقد يصل الى الاقصاء الجماعى المتمثل فى حصرّ الدخول فى ابنية الدولة او الجهات الفعّالة (المناصب المرموقة) فيها الا بتخلّى هذا العضو عن خلفيته الثقافية والدينية واعتناق ديانة الدولة القومية والتطبيع مع ملفاتها السياسية والمجتمعية ..

-وقد يتمادى الاذلال لفئة عبّر الخوض فى افكاراهم وقناعاتهم واعادة بلوّرتها وهى عملّية تحريف منهجية لا تفرق كثيراً عمّا كانت تفعله الطبقات السيادية على الطبقات الادنى قديماً .. إذا نظرنا الى هيمنة النموذج الدولى على كُل وسيلة معرفة وتعليم وثقافة وترفيه وهذا لسبّى النشأ فى المجتمعات ذات خلفيات ثقافية ودينية تضاد مع هذا النموذج .. او يصل الاذلال الى تهميش قدرهم الانسانى فى مقارنةٍ مع آخرين متمدّنين قدّ يعانون نفس الظروف العصيبة كل تلك هى من سياسات الاذلال .

والموضوع يطول لشرح هذه المُسميات ولكن دعنا نقول ان الفتنة الكُبرى التى نواجهها هو عدم ارجاع المُصطلحات العصرية الى الحيز المعرفى والشرعى القديم.

## (14)

**سبتمبر 2022**

تُمثل الزراعة الشق الحياتي من الحضارات إذ ترتبط بالصورة الذهنية لدى الكثير بالاستقرار والسكون والركون والثبات على التقليد .. بينما تمثل المجموعة المحاربة الشق الاخر من الحضارة وهى البربرية واثبات الذات والثورة والعنفوان وفرض الارادة والنظام القاسي الحربى المُلازم للحرب ... يذكر نيتشه على سبيل المثال الوجهيين الحضاريين فيقول

[ان جماعة من الوحوش الكاسرة جماعة من السادة الغزاة ؛ تنقض بمخالبها المخيفة على طائفة اكبر من الناس ؛ من حيث العدد هى اكبر بكثير لكنها لم تتخذ وضعاً محارباً ينظمها فى حياتها وتلك هى أصل الدولة] ويقصد هنا بالدولة النظام المُهيمن الحاكم ..

هذه المفارقة الهامة ذكرها أوبنهيمر فيقول نصاً [إنك لترى اينما وجهت بصرك قبيلة مقاتلة تعتدى على حدود اخرى اقل منها استعداداً للقتال والوحشية ثم تكون ارضاً بها طائفة من الاشراف ومؤسسةٍ للنظام وللدولة] لذا تتحقق الدولة والنظام حصراً بالقدرة على ممارسة التوحش وهذا ما ذهب اليه راتسهوفر ..

واما عن بقاء الدولة والنظام قائماً فهى ديمومته الايدولوجية من جهة والقوة من جهة اخرى فيذكر ويليام سيمنر عالم الاجتماع الامريكى [الدولة هى نتيجة القوة وتظل قائمة بسند من القوة ] وتلك القوة ليست فقد العتّف البيروقراطى المُقنن بل قوتها فى فرض النظام على الرعية وهو حكم الحاكم للمحكوم .

هذا الاخضاع لا يتم الا على جماعة مزارعة مسالمة بالاساس يندر فيها وجود المحاربين او تدثرهم الفئة الاشد قوة وعنفوان..فالقبيلة التى تحوى اكبر قدر من المحاربين والصيادين هى الاقد من القبائل الزراعية ؛ فالزراعة تُعلمهم المُسالمة والركون والانهاك وتروضهم على اساليب حياتية رتيبة متكررة ؛ اما الراعى او الصياد فقد ألفوا الخطر واعتادوا القتل .. فالحرب بالنسبة لهم ميداناً اخر من ميادين مطاردة المغنمة .. فإذا جفت غاباتهم ومراعيهم فإنهم الاكثر استمالة لغزوا تلك القرى (المسالمة) فيظفرون ويسترقون ويحكمون ويقيمون النظام ..او يدخلونها ظافرين بلا مشقة تحت حوافر خيولهم يُدثر النظام المهزوم ..

ومن مشاهد ذلك دخول العرب بعد فتحهم لأرض مصر ؛ فرابطت كُبرى القبائل العربية على الثغور الجنوبية او الغربية لإستكمال الفتوحات بأراضى افريقية ولا تغادر اى قبيلة الا بإذن كتابى من الوالى نفسه ؛ [فأقطعوا اراضٍ خصبة على الثغور ينفر منها الرجال

الاشداء للغزوات حتى إذا يبس العود وسخن العمود وحمض اللبن وانقطع الورد من العود عادوا الى فسطاطهم المقتطع ] من مقولة عمرو بن العاص للعرب * الخطط ص٣٦٥

لذا كان هناك انعزالاً بين القبط المُزارعين والعرب الفُرسان .. فقد كانت العرب ترك اهل البلدان المفتوحة ان يباشروا اعمالهم الخاصة من حرفٍ وزراعة وغيره .. لذا كان اسم اهل تلك البلدان من المزارعين (مادة المُسلمين) لأن بهم يُقات اهل الاسلام بالزراعة او بالمال من الجزية والخراج -وهى نسبة متدنية بالمقارنة بضرائب الرومان فى مصر مثلاً- .. هذا التميز الذى كان يتمتع به الفارس رغب اهل مصر من الزواج بفرسان العرب ومناسبتهم ومنهم فتيات الدلتا من فرسان العرب فكان التعدد وسيلة ممتازة للعرب للانصهار والتمازج اكثر فى تلكم البلدان وخصوصاً ان الفئ والغنائم الحربية اكسبت الفرسان ليس الشهرة والنفوذ فحسب بل والمال أيضاً .. هذه الوسيلة ليست فقط اضفاءً بالثقافة والدين بل حتماً ظهر تأثيرها على اللغة العربية التى سرعان ما انتشرت فى مصر وغزت الكنائس ..

-مما سبق نستطيع ان نفهم سيكولوجية الانسان المجبول قهراً الى فطرة الانبهار والانقياد للطرف الاقوى المُقتدر على فرض ثقافته ونظامه .. وهذا الطرف المقتدر شرطاً هو الطرف القادر على الغزو والاكثر جرأة على القاء النفس الى الحتوف بعكس النُظم المُسالمة التى لا تُنتج الا افراداً جبلّوا على الطاعة ولا يقتدرون على المجابهة او القدرة على التنظيم من غيرهم لطبيعتهم العملية والحياتية ..

قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ ، وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ) ..

## (15)

**سبتمبر 2022**

الفكر السياسى الاوروبى وليد المدرسة الاغريقية السياسية وبطبيعة التشكيل السياسي لشعوب الاغريق كجزر وموانع طبيعية متباعدة ومتناحرة ولدت الديموقراطية وتغول السلطة على الناس .. بإعتبارهم أقل عدداً وتنظيماً وجاهزية من السلطة المدججة والمشرعنة للعنف .. فكما يقول نيتشه عن القانون (هو لاهوت الاقوياء المرّوض لأفعال الضعفاء) .. تولد الاحساس بالديموقراطية والحرية عند الشعوب الاوروبية وصيغة سياسية اسمها (المواطن) وجُل الاجتهادات السياسية الفكرية الاوروبية فى البحث عن صيغة لحرية (المواطن) بداية من حقه فى المشاركة بالسلطة ووصولاً لحقوقه الفردية .. فالقيمة الجوهرية الحاكمة لأوروبا ولنخبها هى الحرية ..

-لما اصطفى الخالق سبحانه وتعالى برسالة التوحيد الناسخة لما سبقها من شرائع أنزلها الله من آدم الى عيسى عليه السلام اختار العرب .. وهذا ليس الا لمنعة العرب وعنفوانهم وثوريتهم عن الملوك فهم أبعد الناس عن الانضباط تحت حكم ملكٍ رومانى او فارسي وهذا جلياً بطبيعة جغرافية شاسعة ومدى تلاحم قبلى وتكتل اجتماعى يصعب السيطرة عليه .. فيقول جلا وعلا (و جعلناكم شعوباً وقبائل) فالاسلام فرق بين الشعوب المحكومة تحت حكم ملك او امبراطور وقد طغى عليهم جبروت هذا الملك وبين القبائل الحرة التى لا تدين وتذعن بل لها الأنفة والتمنع واكثرها عنفواناً وشدة من غيرها حتى ظهر ذلك فى كثير من اشعار العرب القديمة فى الجاهلية :

أَبا هِندٍ فَلا تَعجَل عَلَينا وَأَنظِرنا نُخَبِّركَ اليَقينا

بِأَنّا نورِدُ الراياتِ بيضاً وَنُصدِرُهُنَّ حُمراً قَد رَوينا

وَأَيّامٍ لَنا غُرٍّ طِوالٍ عَصَينا المَلِكَ فيها أَن نَدينا

نطاعن ما تراخى الناس عنا ونضرب بالسيوف إذا غشينا

-هذه هى البيئة التى اصطفاها المولى سبحانه لحمل رسالته .. بيئة لم ترهقها روح الطاعة العمياء او كُسرت جماعتهم بل هذبها الخالق سبحانه بأن يُقدم الحق على القبلية والعصبية

الجاهلية .. وهذا يشمل جُل التكتلات القبلية سواء العربية او حتى فى اوساط آسيا .. فأتت تعاليم الاسلام بصلة الرحم ثم احترام الكبير وتوقيره والاجتماع فى الصلوات لخمس مراتٍ متتالية داخل "الجامع" -من اللفظ تفهم المغزى- .. ثم التشجيع على ان يكون الزكاة والصدقات اولاً للاقربين ثم لمن يليهم..ثم الوقف المجتمعى لتسيير حوائج المجتمع من اموال المجتمع ولا يملك اى سُلطان مهما بلغ جبروته ان يحجزها او يسفك مالها او يصادرها (الا فى النموذج العلمانى الحالى ل٢٠٠ عام) ..

-شرعية السلطان ذاتها هى مستمدة حصراً بكونه مُسلماً (اى مستسلماً لله ومنقاداً له بالطاعة) وبالتالى فمتى أخل السلطان بعقده الشرعى الموكل له بتسيير امور الخلق وفق ما امر به الله وخالف ما عهد اليه ابو بكرٍ الصديق (اطيعونى ما اطعت الله فيكم) وجب خلعه وبالقوة الجبرية .. ولذلك كان ما ارهق فى الاسلام اكثر من دمٍ الا بموضوع الامامة حصراً .. هذا المجتمع الثائر يصعب السيطرة عليه بالاساس ولذلك لتقويم هذه الروح الثائرة حث الاسلام على النظام بالطاعة للسلطان المسلم وبلزوم البيعة والا بالموت ميتةً جاهلية ..

-استوردت بلداننا وبقوة الدبابة الاستعمارية الاوروبية نظاماً اوروبيا فيه التغول على المجتمع من قبل كيان بيروقراطى لا يستطيع اى حد ان يبنى حتى بيتاً فى الصحارى والقفار الا بأذنه .. لا تملك ان ترمم سطح بيتك حتى الا بأذنه .. جُل الخدمات والاموال حصراً فى يديه ويحددها بالشكل الذى يعود فقط بالنفع له .. بعيداً عن حتى اسعارها الحقيقية .. كانت تلك المؤسسات هدفها الرئيسى هى السيطرة على المجتمع وليس خدمته .. فالتعليم المهترئ وحتى ان لم يُخرج فرداً قادراً على انتاج مساحة عربية او خرطوم غسالة فستستمر الدولة فى انفاق المليارات على هذا التعليم فقط لأنها (وسيلة الهيمنة على المجتمع وضبطه) كما ذكر وائل الحلاق فى كتاب الدولة المستحيلة ..

يبدء كل مولود فى الدولة الا بإذن وبشهادة ميلاد موثقة واعترافاً به برقم يميزه عن ما سواه .. يمنحها حق وصفه خائناً اميناً صالحاً طالحاً .. والشرعية نفسها للسلطة الخاصة بالدولة

تتغير بتغير المرؤوسين فمن الاعتقاد ب١٠٠ عام ان الملكية صمام امان بلداننا الى الاعتقاد بأن الديموقراطية صمام امان بلداننا .. فلو اتى شخصاً حُمل بهذه القيم طوال سنين دراسته الى عالمنا المعاصر وصرح بها لأُلقى فى السجن غير آبه .. فأول ما تفعله اى سلطة متعاقبة على ما سبقها هو تعطيل وتعديل الدستور وفقاً لما تراه حصراً .. هذا التغول الارضى قد حرمه الله وظهر ذلك من قول ربعى بن عامر رضى الله عنه لملك فارس (انما بعثنا الله لنخرج الناس من عبادة الناس الى عبادة رب الناس ) .. والعبادة هنا بمعنى الطاعة .. فلا طاعة الا لله وما الملك الا مُسيير للأمور كما حددها الله ..

-لا يملك طاغيةً من السلاطين فى الاسلام حق منع اى احد من السفر ولا يملك حق احتكار الحقيقية ولا يملك ان يحتجز اموال الناس او سلبها منهم فى بيوت تسمى بالبنوك او تشويه تاريخهم لا يملك ان يجبر الناس فى مؤسساته على ان يصبحوا عبيداً لخدمته وخدمة نظامه بالقوة الجبرية ..

هذا النظام انما ولد روح الاشتياق للحرية والتى هى صميم الرغبة الفردانية الاوروبية والامريكية .. لذا تستخدم هذه الدول الحريات الفردانية كالجنس والسعار الاستهلاكى لتنمية شعورهم بالحرية الفردانية والقدرة على ان يشتروا كل شئ وان يصبحوا اى شئ ..

هذا النظام المتولد ومعه الرغبة التواقة الى الحرية يتسرب الى النفوس الضعيفة الوضيعة المنحطة الموجودة بمجتمعاتنا فلا تعرف لُب المشكلة ولا تحسن اطلاقاً ان تُدرك مدى زيف الليبرالية ومدى جشع النيوليبرالية اقتصادياً وكوارث الرأسمالية فى الدول الاغنى الافريقية بالطبع ! .. هذه الأنفس لا تريد الا كربعى ابن عامر وهو يغرز رمحه على بساط ملك الفرس ..

# النظام العالمي

## (1) كيف تهيمن دول المركز على دول الهامش

**مايو 2021**

يقسم العالم حاليا لأثنين "دول المركز " و "دول الهامش" ..

دول المركز هى الدول المهيمنه على دول الهامش ..

فغالبا تعيش دول الهامش تحت فقر وجوع وصراعات وحتى حروب لخدمة المركز ودول المركز ومصالحهم .. ومن الممكن ان يسمح المركز ودول القوى الكبرى لدول الهامش بمساحة صغيره من التقدم العمرانى .. المرهون بمصالحه طبعا

...

ولسيطره دول المركز على دول الهامش .. تسخدم القوى المركزيه الكبرى عدة آليات هامة :-

١-النفط

٢-الغذاء

٣-التسليح

٤- العولمه

وسنشرح ان شاء الله كل اداة من تلك الادوات وكيف تستخدمها دول المركز فى الهيمنه على دول الهامش مثلنا ..

* ١/ النفط ..

أداه الهيمنة الاولى لدول المركز على دول الهامش ...

يجب ان نعلم جيدا ان ذلك ليس الهدف الرئيسى من هيمنة دول المركز بقياده امريكا وروسيا على دول الهامش مثل وطننا العربى والاسلامى .. بل هو وسيلة من وسائل التحكم والهيمنه ...

...

فمثلا اخترعت امريكا كذبة الدولار واستبدلته بالعمله الحقيقيه "الذهب والفضه"

ولتجبر العالم على الخضوع لها لطلب ورقه "الدولار" .. قامت امريكا بعقد صفقه مع عائلة "ال سعود" كانت تلك الصفقه تسمى بالبترودولار ... اى البترول مقابل الدولار .. والتى شرطت فيها امريكا عدم بيع النفط الا بالدولار .. فأصبحت دول المركز صاحبة القوة والثراء فهى لاتتكبد سوى ان تضغط امريكا على زرار برينت لتطبع دولار يخضع دول الهامش جميعا -لحيازته - لشراء النفط .. من هنا جاءت الهيمنه ...

ويالليتهم يدفعون سعر النفط الحقيقى ... فعوضا على انهم يأخذون النفط بسعر بخس الا انهم يرجعون لنا النفط على هيئة منتجات نفطيه اسعارها اضعاف اضعاف سعر بيع النفط لهم ... فهذه الأمة منهوبة مسروقه

تستطيع ان تقارن بين سعر ٣ براميل من الكوكا كولا مثلا وسعر ٣ براميل من النفط ... لتدرك معنى كلمة "نهب ثروات دول الهامش "

٢-الغذاء

هو ثالث أداة تستخدمها دول المركز للضغط على دول الهامش الموضوع ده فى بالغ الاهمية ياريت الكل يركز فيه لأنها وسيلتهم الحقيقية وفى منتهى الاهمية لتركيع دول الهامش و للضغط على اى دوله تحاول الخروج خارج مسار النظام العالمى

...

اولا .. يجب ان نعلم جيدا ان دول المركز عملت على تدمير الامن الغذائى فى العالم العربى والاسلامى عبر عدة وسائل

فعن طريق الاتفاقيات الدوليه والمساعدات والخيانات استطاعت ان تدمر بقصد مساحات زراعية شاسعه فى الوطن العربى

فعلى سبيل المثال انظر للصومال التى كانت منذ ٢٠ عاما تصدر للعالم مختلف انواع الحبوب والمزروعات .. اليوم اصبحت فى جفاف وفقر وصحارى شاسعة ومجاعات .. واصبحت دولة خاضعة طلبا للغذاء والمساعدات ..

ومصر التى قال عنها يوسف عليه السلام "خزائن الارض" منذ ٢٠ عاما كانت تصدر عشرات الالاف من الاطنان من القمح والارز والحبوب للعالم .. اصبحت اليوم تستورده وبأسعار خياليه ..

اليمن مثلا كان صالحا للزراعة بشكل ضخم وكان المصدر الاول للخضروات لما حوله .. قامت شركات الرأسماليه وبضغط على الحكومة بإجبار الحكومة اليمنيه ان تجبر الفلاحين على زراعة نباتات تافهة تستخدم فى "المنشطات الجنسية" مثل نبتة القات المستخدمة فى ادوية المنشطات !

نعم اليمن التى تسقط فيها امطار موسمية طول السنة يعيش اكثر من ٧٠% من سكانها فى فقر مدقع ! فأصبحت اليمن الاول فى زراعة تلك المحاصيل التافهة المتخلفة واصبحت تستورد المنتجات الزراعية بأسعار خياليه من الغرب ودول المركز

ولكن السؤال لما يستحوذ النظام العالمى على مصدر الغذاء الاساسى لشعوب الهامش ؟ ..

وبرأيك لماذا أهتم المفتشون الأمريكان إبان غزو الولايات المتحدة الامريكية للعراق بعمل زيارة لمقر وزارة الزراعة والرى فى العاصمة بغداد ؟! ولما تم الإصرار على تلك الزياره ؟

-لما عارضت امريكا وبقوة برنامج السودان للإكتفاء الذاتى الزراعى .. وسافر الرئيس المصرى حسنى مبارك فى جلسات عاجلة ومباشرة للسودان ؟! ولما توقف المشروع بعد ٦ ايام من تلك الزياره التاريخية ؟!

برأيك ماهى الاجابة ؟

---

عرفنا ان دول المركز تستحوذ هى فقط دون غيرها بالغذاء والمساعدات .. فهى تدمر التربه الخصبة أكثر فأكثر لأن ذلك يصب فى مصالحها .. فمن مصلحتها ان تكون الشعوب العربيه والاسلاميه ودول العالم الثالث فى فقر مدقع وجوع لتصب اهتمام الشعوب حول لقمة العيش

وهذا يعطى المركز مزيدا من الهيمنه ثانيا من مصالحها تحول شعوب العالم الثالث الى أمة إستهلاكية -بالأساس- من الدرجة الاولى فذلك يفتح اواصر الرأسماليه والسوق الحر المربح على مصراعيه ...

---

ويجب ان نعلم جيدا ان اى محاولة للخروج عن هذه الدائره ستنتهى بحرب شرسه ! فالغذاء انت نفسك لا تنتجه

كما انه وسيلة ضغط فعالة وشرسه تستخدمها دول المركز فى حالة تمرد دول الهامش .. فمثلا الذى حدث فى العراق عندما أرسلت امريكا مفتشين للتنقيب على الاسلحة النوويه أصر المفتشون الامريكان على دخول مبنى وزارة الزراعة العراقيه ...لعلمهم ب أهمية الغذاء فى المعركة .. وده يفسر ان ما قبل الغزو العسكرى سعوا لتدمير العراق وفرض حصار شديد عليه فى "الدواء والغذاء " فأدى لشلل واستنزاف ضخم وموت مئات الالاف من

الاطفال والمرضى .. وللاسف بهذا قهروا واستنزفوا العراق وشعبه قبل بداية الغزو أصلاً ..

والان

قارن بين المساحة المزروعه فى بلدك قبل عشرين عاما وبعدها .. واسأل نفسك دولة لا تستطيع ان تأكل .. هل ستتحارب نظام عالمى مجرم قاتل ؟ ؟ ؟

ثم سلّ نفسك لما يُصر النظام العالمى وتحديداً -الولايات المتحدة - على فتح الاسواق فيما يتعلق بالأمن الغذائى تحديداً ويعارض أى مشروع أكتفاء ذاتى -السودان ومصر كمثال-..

طبعاً كلمة أختصرت ما كُتب لا توّفى ما فعلّته .. ولكن هذا يخدم الإطار العام والخريطة لهذه السلسلة ..

وإذا أردت الإستزادة بشكل مستقل عن هذه الأداة فأرجع للمراجع مع أننى سأفصل مستقبلياً:

١-أضواء على مشكلة الغذاء فى المنطقة "عبد القادر الطرابلسى"

٢-المراقب لأكرم حجازى

٣-الغذاء و استقلال الأمم "جوان ويبستر غاندى"

٤-مشكلة انتاج الغذاء فى الوطن العربى للفرا

٥-حروب الغذاء "صناعة الأزمة" لوالدن بيللو

٦-الدول المارقة لنعوم تشوميسكى

٧-القوة الناعمة وسيلة النجاح فى السياسة الدولية لجوزيف ناى

٨-مبادئ السياسة الخارجية الامريكية لفرانك تاننباوم

مستقبلاً حينما نرجع لتلك الأداة سأذكر الصفحات والهوامش الخاصة بكل مرجع للتأكد من المعلومة والاستزادة منها ... لكن مرورنا عليها الان هو مرور كرام لا أكثر

الاداة الرابعة :

********العولمه********

يجب ولزاما علينا التركيز الدقيق  فى هذه الاداه  التى يستخدمها دول المركز

اولا

من يملك المعلومات ؟ من يملك ناصيه العلم

او بالادق من يملك ناصيه العلم والمعرفه وينشرها ؟

ما الاستفاده من ان تنشر امريكا ثقافتها بين الشعوب العربيه والاسلاميه ؟ ما الاستفاده من البروباجندا الاعلامية الكبرى للولايات المتحدة الامريكية وبقية دول المركز ؟

عندما نتكلم عن "الثوره المعلوماتيه " يجب علينا ان نسأل انفسنا سؤالا واحدا ..

من يتحكم فى القنوات التى تعطينا الاخبار عما "نجهله" وما "هدفها" وهل هى "نزيهة حقا" ؟!

الاجابة هو ان ٩ شركات الامريكيه تمتلك ما يقرب ١١٠٠ مجله حول العالم و١٤٠٠ جريده حول العالم و٢٥٠٠ قناة بث مشهورة حول العالم و٩٠٠٠ محطة اذاعية ناطقه حول العالم

وهذا ما يسميه النظام العالمى سياسة .."the illusion of choice"

أو وهم الإختيار ..

فبعض الشخصيات الامريكيه مثل

روبرت مردوخ ، برونفمان ، جيرالد ليفن ، ميشيل إيسنر ، روكفيلر ومروغان وغيرهم يمتلكوا الالاف القنوات واقل ما يقال عنهم انهم مؤيدين جدا للاداره الامريكيه وهم الداعين للهيمنه الفكريه الامريكيه ..

حتى على المستوى العربي فـ يُسيطر على الإعلام إما أنظمة متوارثة أو بعض العائلات أو بعض الشخصيات ، فمثلاً قنوات الـ mbc و الـ art يُسيطر عليها الشيخ صالح آل طالب و الوليد بن طلال ..

لاتكمن أهمية الإعلام فقط فى توصيل الخبر، ولكن الإستفادة بقنوات الترفيه ، الأفلام وغيرها فالمركز برع فى إستخدامها لغرس القيم الليبرالية والعالمانية على منصات عدة أبرزها نيتفلكس وغيرها

وعي إعلام النظام العالمي ! ..

لكي يحكم النظام العالمي قبضته علي الشعوب المهيمن عليها كان لابد أن يستغل كل الوسائل العسكرية و الاقتصادية و الإعلامية الممكنة لتحقيق أهدافه .. لاسيما لو كانت النقاط المؤثرة في النُظم ( الإقتصاد و الإعلام ) ..

حيث تحمل إلينا دباباته برامج تغير اجتماعي و ديني و ثقافي تشتمل على مناهج لتبديل مفاهيم منهج الرحمن .. و إعادة صياغة المجتمعات .. و المكونات الفكرية والثقافية .. بما يسمى "بالتحول الإيدولوجى"

بدءاً بـ المناهج الدراسية والتعليمية وإعادة فحص الدور والجانب العقائدى والدينى للنخب و مروراً ببرامج وسائل الإعلام .. لتعيد صياغة كل شيء ! ..

حتى خطب الجمعة على منابر مساجد المسلمين ، بما فيها أكبر مراكز الإشعاع الديني والفكري كالمسجد الحرام في مكة و المسجد النبوي في المدينة المنورة و الجامع الأزهر في القاهرة و ما يعادلها في التأثير علي عقلية المُسلم ..

ليُحدث النظام العالمي نوعاً من أنواع ( التكامل ) بينه و بين بين النُخبة التابعة له و بين ( الإعلام ) الذي يُمارس دور ( المُقنع ) للشعوب التي غاب عنها الوعي ..

و انطلاقاً من تلك النُقطة ..

فإنه يمكنك ببساطة أن تتعرف علي الواقع من خلال الاستماع لنُباح الإعلاميين فقط .. دون الحاجة إلي تحليلات مُفصلة ..

فإن وجدت الإعلام يتحدث بكثرة عن ( البلطجية ) .. فاعلم أن النُخبة العسكرية فى تلك البلد علي وشك الإنقضاض علي الحكم ..

أما لو وجدت الإعلام يتحدث بكثرة عن ( الإرهاب ) .. فإن النُخبة العسكرية قد انقض علي السُلطة بالفعل ..

لتُدرك صحة تلك الكلمات .. حاول أن تنظر نظرة سريعة علي تاريخ مصر المعاصر والجزائر والسودان وسوريا وغيرها ..

## (2)

**أكتوبر 2021**

حينما تنظر لخريطة "الشرق الاوسط" يجب أن تنظر اليها كما ينظر اليها المركز .. أمسح الحدود هذا إبتداءً .. ثم أرسم بالبرجل نطاق عمل المؤسسات المحلية -نفوذها المباشر-.. ثم تتبع بعينك بعد رسمها إلى المناطق الخالية التى لا تصلها نفوذ تلك المؤسسات والتى تنشط فيها مؤسسات بديلة موازية "العشيرة او القبيلة" والتى هى مجتمعات ذات شوكة بالمناسبة ..

-ولضمان كفاءة عمل تلك المؤسسات المحلية عبر عشرات العقود المبرمة بين النُظم الوظيفية من جانب وبين المنظمات الدولية من جانب آخر .. والأمر سهل بسيط .. ضمان سفك وتفريغ الهامش من كل موارده سواء أكانت مواد أولية للصناعات ام عقول وخبرات .. وهذا ليس بكلامى بل هذه هى النظرية الليبرالية السياسية نفسها !! .. هى قائمة على ان الغرب هو المركز والمنبع ... وأن دول العالم هى الهامش وعليها اتباع المركز .. هذه هى النظرة التى كان يرمقنا بها فوكياما فى كتابه "نهاية التاريخ" .. ذاك الملعون .. وليس الموضوع مؤامرتياً بل هو مخصص لكل شعوب العالم بلا استثناء ما دون الغرب ..

-ووضعت أمام دول الهامش معادلة سهلة بسيطة .. ان الدول الاسلامية غير البترولية ستفتح الاسواق وتخضع لمطالب منظمة التجارة العالمية wto .. والتى هى بإختصار تعنى بخفض القيمة الجمركية للسلع الشرائية داخل البلدان وخصوصاً العالم النامى .. وبدأت رحلة قذرة من التبعية بعد حرب اكتوبر ٧٣ حينما أرتفعت اسعار النفط فى العالم كله .. وتسبب ذلك فى كساد فى الدول الصناعية الاوربية الكبرى .. فلم تعد تشترى المواد الخام الأولية التى تمثل غالبية اقتصاد تلك البلدان اصلاً ! .. وأمام هذه الموجة وقعت هذه الدول النامية فريسة سهلة بل ومريحة لأطماع الدول الامبريالية التى اغرقتها بديون ضخمة لتغطية هذا العجز فى الصادارات //والواردات //والنفقات الحكومية على القطاعات العامة .. بل ولعبت دول المركز لعبة قذرة بإستغلال عمالة هذه المؤسسات المحلية فى تنفيذ عديد من المشروعات المحلية التنموية والتى هى اصلاً اعادة تدوير للموارد الاجنبية الكاسدة .. فصدرت تلك الاموال لتلك الدول ففشلت وأخفقت معظمها عن مجارات الشركات العالمية المنافسة الكبرى .. وتحولت الى مزيد ومزيد من الديون والتبعية ..

-والجدير بالذكر ان البلدان "اللابترولية" الاسلامية تساهم بثُلث زراعة العالم تقريباً .. وفيها تتمركز رُبع المواد الخام الأولية اللازمة للصناعة فى حين انها لا تستطيع صناعة سيارة واحدة متكاملة تقريباً وان حدث "ستصبح معجزة وستسمى بالتمساح وسيفتتحها الرئيس بنفسه :

D " .. أى ان تلك البُلدان أساساً ما كان يجب أن توجد فى هذه الحالة من الفقر والادقاع الاقتصادى السائد ..

-فرض التكامل الاقتصادى سياسة ليبرالية وأوجبها على بلدان الهامش والتى منها مصر مثلاً .. فالاقتصاد العولمى الذى مركزه الغرب .. يُفرض على الدول والحكومات نزع يدها من السوق مباشرة .. وهذا يتطلب جهود ليبرالية على الصعيد المؤسسى .. مما معناه ضعف سلطة الدولة على السوق .. وكذلك الامور الاجتماعية وامور العمال والخصخصة ودخول الشركات متعددة الجنسيات وغيره كل ذلك لن يتم الا بسياسية ليبرالية مباشرة .. فالحرية الاقتصادية المباشرة والانفتاح السوقى والعولمة والادلجة وتخفيض الضرائب وتسهيل حركة الاموال هذا كله لن يتم الا بتقسيم سلطات الدولة والمؤسسات المحلية بتطبيق المعايير الليبرالية بشكل مباشر عليها .. فنسب الخصخصة المباشرة وطرح العديد من المؤسسات للسوق وعدم التدخل فى سعر الصرف والتغاضى عن نفوذ شركات متعددة الجنسيات وغيره يؤكد ما تسير اليه تلك الدول الهامشية ..ولعل ابرز ما يؤكد ذلك هو ان السياسات التقدمية الانفتاحية ذاتها واحده من أهم الشروط للقبول بإعطاء القروض للدول النامية اللابترولية ..

وهنا يترأى ثعبان قذر .. ثعبان استغل جوع تلك المجتمعات المهمشة .. وبدأ فى قولبة المجتمع وإعادة هندسته .. وهو اخطرهم بل أشدهم خطورة ولا عجب ان القا**عدة طاردت ذاك الثعبان فى وسط افريقيا وغربها من قبل .. سنتكلم عنه لاحقاً إن شاء الله ..

-وهو ما سُمى إصطلاحاً بمنظمات المجتمع المدنى .. وحتى لا تستغرب من اهتمامى فى هذا الملف تحديداً .. فهو حقيقة ما نواجهه ليل نهار .. ما من محاولة هيكلة المجتمع وتغيير عقائده وتحريفها الا جهود عمل تلم المراكز والنخب ومنظمات المجتمع المدنى التى هى فى حقيقة الامر لا تعدو الا ان تكون شبكات تجسس عالية المستوى .. وكلاب صيد لمموليها ..

-وحتى لا يكون الكلام انشائياً وتحاملاً عليها .. نطرح هذا السؤال .. ما آلية عمل منظمات المجتمع المدنى ؟! وهل هى مستقلة فعلاً ؟! واهدافها واضحة ؟!

-منظمات المجتمع المدنى فى البلدان العربية والاسلامية تتعامل مع ٣ انواع من مصادر المعلومات .، ولها آليتين اثنين للتدخل .. المصدر الأول المؤسسات المحلية .. ويتم التعامل مع المؤسسات المحلية بعد الضغط الدولى وضغط ما يُعرف بصندوق النقد الدولى وآلية التغيير الهيكلى داخل المؤسسات .. والثانى : الاحزاب والاطياف والتيارات السياسية .. وهنا تتعامل تلك المنظمات مع الاحزاب السياسية على اختلافها ،، تيار اسلام سياسى ،، تيار ليبرالى ،، علمانى الخ .. وطبعاً هذا بحكم اللعبة الديموقراطية الانتخابية .. والثالث هو المجتمع ذاته .. وهو عن طريق الاستطلاعات البيانية لعامة الشعب .. او تقديم المعونات الصحية والطبية للقرى النائية .. مشاريع تنموية وغيره .. كل تلك مصادر معلومات تعتبر دقيقة عن حالة المجتمع المصرى ترسم وتعكس صورة المجتمع ..

-وحينما تتلقى هذه المعلومات عن المجتمع .. عن نسبة الأمية .. نسبة الفقر .. احوال النساء .. مشاكل المجتمع .. تُقدمها على هيئة "بيج داتا" ترسم صورة كُلية للمجتمع وانعكاساته وهى فى غاية الدقة .. يكفى ان ترى تكلفة تمويل تلك المراكز سنوياً حتى تعلم هذا الأمر .. وقد تحدث عن هذا الموضوع الجنرال الامريكى كولكن فى كتابه (عام الدم) .. انهم استطاعوا رسم صورة دقيقة للمجتمع العربى فى العراق والشام وأهم المشاكل بل واستطاعوا تحجيم الكثير من الصراعات بعيداً عن الولايات المتحدة وتواجدها فى العراق وسوريا ..

-اما فى البلدان الاخرى فيكمن عملها المباشر مراقبة المؤسسات المحلية ومدى التزامها بخطة المطالب الاجتماعية المفروضة على الدولة عبر عمل مؤسساتها المحلية وتقديم تلك التقارير دورية الى صندوق النقد والمجتمع الدولى .. والامر الثانى بناء القاعدة الشعبية والضغط على الحكومات لتشريع قوانين تساهم فى تنفيذ الخطط المفروضة على تلك الحكومات ..

-ولعل هذا المثال جيد لقراءة حقيقة تلك المنظمات الاجتماعية .. فى المغرب وبعد توقيع عدة اتفاقيات بين مؤسسات المغرب المحلية وبين الاتحاد الاوربى .. عين الاتحاد الاوروبى ما يقارب ال٢٠٠ منظمة مجتمع مدنى .. هل تعرف لما ؟! لمنع تدفق اللاجئين والمسافرين المغاربة لأوروبا .. فهذه المنظمات هى اليد الباحثة والناعمة فى تقديم التقارير والبحث عن المهربين .. ويعزى لها بالقبض على مئات المهربين ،، فقل لي .. إذا كان ذلك هو استخدام المنظمات المجتمع المدنى فى المغرب ؟! فما استخدامها فى بلدك ؟! لقد قفزت تلك المنظمات على حرية التنقل والرغبة فى الحياة الجيدة والانغماس فى الحياة الاوروبية وحق تقرير المصير وغيره .. وتحولت لعصابات مخبرين داخل المغرب بأمرٍ مباشر من الاتحاد الاوروبى ..

-ولا ننسى منظمات المجتمع المدنى فى افغانستان وتمكينها للاحتلال الامريكى عبر كشفها لعشرات الانفاق ومخابئ الاسلحة بل ونخب التيار المقاوم واساليب المقاومة ذاتها وغيرها من الاساليب الاستخبراتيه .. ولعل أكثر الامثلة الصارخة على هذه الكوميديا .. ان الاحتلال الامريكى حينما دخل العراق .. ظهر على الفور معه ما يقارب ال١١ الف منظمة مجتمع مدنى !! .. نعم هذه هى النسبة وقت الاحتلال والتى عملت على التبليغ عن العناصر المقاومة واسماء وجهاء القبائل التى يمكن استمالتهم بالاموال وتكوين شبكات اجتماعية مقاومة للاحتلال وغيره .. هل تعرف حينما انسحبت امريكا من العراق عام ٢٠١١ ماذا حدث ؟! لقد هرب معظم العاملين فيها بمجرد خروج القوات الامريكية ولم يعد يبقى فى العراق سوى ٦٠٠ منظمة مجتمع مدنى مُسجلة تعمل فقط فى المناطق الشيعية وتخشى حتى دخول مناطق السنة ..

-معلومة هامشية : عدد العاملين فى مراكز البحث والمنظمات المدنية (الكنسية الدينية //الدولية) فى مصر : مليون ٦٠٠ ألف عامل حسب تقرير هيئة التنمية الامريكية ٢٠١٩ .. هل جميعهم خونة ؟! لا .. بل ان معظمهم اصلاً لا يفهم ماذا يفعل .. يُطلب فقط معلومات عن صحة مواطنين .. معلومات عن اسعار الأدوية المطروحة وغيرها ..

جميعها تكون معلومات سهلة بسيطة وغير مريبة .. لكن المريب ان خريطة المجتمع وهيكلته تبدء بالتشكل حينما يصلوا الى تلك المعلومات "التافهة" ..

## (3)

### أكتوبر 2021

-من حسم الضربة الأولى ؟!

={فى البداية وقبل كُل شئ يجب أن نُرسخ لقاعدة هامة ومهمة قبل الحديث فى هذا الموضوع .. لا تصور سياسى انفرادى قد تتمتع به "حركة-منظمة-تنظيم او دولة" دون إستقلال اقتصادى تماماً .. النظام العالمى حتى تفهمه بشكل صحيح البنوك والطبقة الثرية العُليا من الملياردريرات والنخب تمثل الشكل الزمكانى الذى استخدمه اينشتاين فى وصف الفضاء .. فإن تأثير هذه الطبقة المالية يمثل تلك السجادة التى أوغلت فيها كُل دول العالم عن طريق بيت الشيطان "البنوك"}

هذه النخب الأولغيشارية - حكم الاقلية (كونهم نخبة المجتمع)..- تمثل الطبقة البلوتوقراطية - الطبقة الثرية محتكرة الموارد الاقتصاد والتكنولوجيا والبنوك وذو نفوذ واسع--

لا تعمل الا لمصالحها الشخصية والخاصة ، وعلى عاتقك كأصولى راديكالى ان تفهم مكانة تلك الطبقة ومدى نفوذها والاهم كيف تُدير هذه اللعبة وتجذب ثقل الدول الهامشية تحت قوةٍ رئيسية واحدة كُبرى ممثلة بال{G7

{وحتى تفهم مدى نفوذ تلك الطبقة يجب ان تعلم مدى نفوذ اجتماعات بيلديبريغ سيئة السمعة .. وهى بإختصار اجتماعات توحيد الg7 ليعمل كقوةٍ رئيسية متوازنة تتسم بإتصال دائم فى المصالح السياسية والاقتصادية بما يُفيد تلك الطبقة}

= اجتماع يضم كل الخبراء السياسين والاقتصاديين من كل الدول الاعضاء .. يتشاركون فيه الخبرات والرؤى وينصبون فيه خطط الاستدامات .. فمثلاً فرض العقوبات على الارجنتين كانت بموافقة هذا الاجتماع كما روى جون رونسون فى كتابه .. اجتماعات البيلديبريغ يحضرها ١٣٠ عضواً تقريباً يمثلون الآتى : اكبر رجال السياسة والاقتصاد ورجال الاعمال والبنوك .. ثلثى الاعضاء من الدول الاعضاء والباقِ من امريكا الشمالية .. وطبعاً الاجتماع سرّى وغير مذاع ..

=من المُهم ان تضع فى حسبانك تلك القيم حينما نتحدث عن النظام الدولى والعالمى .. لأنها تمثل المفتاح الوحيد لفهم اولويات هذا النظام وبعدها كيف الطريق لتفكيكه ان شاء المولى عز وجل .. وكذلك ستتمكن فيما بعد من معرفة التنافس القطبى بين الولايات المتحدة مثلاً والصين ..

=فى البداية القوتين المُتنافستين داخل النظام العالمى لا تضاد بشكل يجعل احداهم يتحرك خارجها .. بل من الاغرب ان القوة الصاعدة المسماة بالبريكس تُدار هى ذاتها بنفس النخب المكوّنة للg7 .. ولكن تفرق ان القوة الغربية الاخرى تتمركز وتتموضع فيها معظم تلك النخب لتعمل على عدة طُرق وفاعليات .. اهمها المجال الثقافى والسيادة السياسية والسيادة الاقتصادية عبر المؤسسات الكُبرى المهيمنة على باقِ دول العالم بما فيها دول البريكس ذاتها ..

=لا تتفوق دول محور البريكس على المحور الغربى الا بكونها صاحبة أثقل هم وقدر بشرى .. فعل الرغم من التصاعدات الاقتصادية الاخيرة التى مُنيت بها تلك القوة الا انها لا

تستطيع اللحاق بالقوة الغربية .. فلازالت تلك الطبقة ومصالحها مرتبطة بالقطب الغربى .. كونها صاحبة قدم ثقيل ومنبع شركات العابرة للقارات هناك ..

= يُخدع الكثير من الناس إذ انه يُشبه الصين كتنين يلتهم النظام العالمى ولكن على العكس .. تكمن نظرتنا القديمة للصين بأنها وحدة اشتراكية قوية يعم بها قدر كبير من المساواة بين الطبقات .. ولكن هذا غير صحيح بالمرة .. فبعد انهيار الاتحاد السوفيتى عولمت الولايات المتحدة الامريكية النيوليبرالية ناشرةً ايها فى كل اصقاع الارض بما فيها الصين ودول البريكس .. كونها تتفق مع مصالح الطبقة المذكورة .. وجرى تكوّين المعامل المخبرية للنخب البريكسية العولمية القادمة .. فظهرت عبر نيتفلكس وغيرها الاهتمام بالملف الصينى .. الا جانب ان الاستبيانات المُقدمة تذكر ارتفاع يصل لأربعة اضعاف من عدد الطلاب الصينين داخل الجامعات الامريكية ناشرين بداخلهم قيم العولمة واللبرلة وشهدت تلك النخب توظيفاً اسرع ب٥ مرات من الطالب المحلى الصينى ..فالصين التى تتربع على عرش اكبر دول المليارديرات اصبحت مختلفة تماماً عمّا نظن من قبل ..

=وعلى هذا الاساس مثلت الصين مزرعةً مناسبةً للاستثمار في خرافها مقارنةً بالغرب .. فحدث ما هو أشبه بالهجرة المالية من بعد المنتصف التسعينى للصين .. حيث الرقابة المعدومة والعمالة الرخيصة والتسهيلات والفساد والعمالة الاجبارية فى بعض الاقاليم .. مُحققةً بذلك قفزات انتاجية كُبرى .. لكن الحقيقة ان الصين كصين لا تمتلك من تلك الشركات الا ٤٠٪ وان ٦٠٪ منها تمثل تلك النخبة العابرة للقارات والمتمركزة فى الاساس فى الغرب ..وكل الحديث عن الانتاجيات العظيمة وغيره هى محض بروباجندا كون ان التراجع التصنيعى والانتاجى الغربى قد قلّ بنسبة تصل للثُلث .. مما دفع لتلك الطبقة بصخ هذا القدر المالى داخل الاستثمار الصينى المحلّى ..

=الكثير من المنتجات الصينية التكنولوجية كانت نتيجة مباشرةً لهذه الشركات .. وعليه فإن الصين قد تحولت بالفعل لمصنع ضخم ذو انتاج عالٍ لكنه ليس ببديل للنظام العالمى .. بل

هو مكملٌ له لا اكثر .. فالطفرةِ الاقتصادية الصينية تزامنت مع رغبة تلك الشركات فى المزيد من المكاسب والمزيد من الاسواق لا اكثر ولا اقل ..

ومن وهم الاستقلالية عند البعض الحديث عن امتلاك الصين ل٥ تريليون دولار من الاحتياطات النقدية الامريكية .. الا انها ستعانى اضراراً رهيبة اذا فكرت الصين بالاستقلال تماماً من النظام العالمى او العمل دون التوجه الاحادى المفروض من تلك النخبة .. فإنسحاب تلك النخبة من السوق الصينى سينسف وبشكل تام الانتاجية الصينية المزعومة مع بعض الاجراءات المبسطة من التقييد لكثير من الدول -تحت سيطرتهم- ستنفجر الفقاعة المُسماة بالانتاجية الصينية فوّر التحرك عكس النظام المفروض..

-لذا فالمعادلة المطروحة ان التكنولوجيا والثقل النخبى لدى المعسكر الغربى فقط .. بينما الصين ليست الا مصنع لا منافس ..هكذا يُنظر الى الصين .. فالاعتماد شبه الكُلى لدول البريكس على تلك الشركات لتحقيق الطفرات الاقتصادية الكُبرى سيُجبر تلك الدول على الخضوع عاجلاً ام اجلاً والاستسلام تماماً لمحتكر النفوذ السياسى والاقتصادى والمعرفة والثقافة العالميين ..

-تماشت الصين مع النظرة المُطابقة لهذه الطبقة هى وروسيا .. وما سُمى اصطلاحاً بالحلف الاوراسى -المزعوم- فدعّت بفتح الاسواق والعمل على تخفيض القيود الجمركية وتسهيل عمل تلك الشركات قدر الامكان .. فى بلدانها او البلدان التوابع لها .. لذا فالبريكس او اى حلفٍ او قطب صاعد .. لا سبيل له بأن يكون قطباً الا بهجرّ ومهاجمة تلك المؤسسات التابعة لمؤتمر بيلديبريغ من منظمة التجارة والبنك الدولى وصندوق الدولى والتى تمهد الطريق وتفرضه لتلك المؤسسات ولتلك النخبة الداعمة فقط وحصاراً لمجموعة الدول المُصنعة g7 ..

والسؤال هنا .. هل ترى دول البريكس او اى يكن تسعى للتحرر الاقتصادى حتى قبل تبنى اتجاه مستقل سياسياً ؟!

-نعم هناك تنافس سياسى بين دول المركز .. وشئ من الشد والجذب .. لكن ستبقى كل تلك الدول تحت القانون النيوتونى عن الجاذبية وانجذاب الاجرام الاقل كتلة وكثافة لمن يثقلها .. وهنا نتكلم عن المنظمات الدولية واتفاقيات النظام العالمى (كبريتون وودز ) والعملة العالمية الموحدّة ..

=اليوم التنافس الامريكى والصينى هو لتحجيم الصين عن لعب اى مستوى سياسى او اقليمى .. بل ابقاءها مصنعاً لا اكثر .. ويبدو ان الولايات المتحدة قد كسبّت الجولةِ الاولى فعلياً .. فبعدما طمحت الصين بلعب دورٍ اكبرٍ سياسياً اتى التحجيم الامريكى على اوروبا فى رفض الصفقات الصينية الساخنة فيما يتعلق بالتكنولوجيا المعقدة كالروبوتات والبنية التحتية .. وبدأت الضربات المتتالية لتقزيم هذا المصنع وكانت بدايتها بالمواد الخام للطاقة ..

فعلى الرغم من استثمار الصين بعيد المستوى لإستخدام السيارات الكهربائية لخفض مستوى الطاقة الا ان ذلك تبو خطوات ليست كافية ...فالعجز فى مستوى الطاقة داخل الصين بدأ بالفعل .. مُسبباً خسائر لمئات المصانع وارتفاع مديونيتها مع الديون الربوّية الملقاة على اعتاق شركة ايفرجريين .. وبداية انسحاب ذاك الدعم الاقتصادى السابق من الصين مسبباً خسائر ومديونية طالت عشرات من الشركات الصينية التى لا تتجاوز اصلاً ٤٠٪ من القوة الاقتصادية .. بإكمالى خسائر تصل ل٦٠٠ مليار دولار ..

=اليوم سيمثل وسط اسيا مخرجاً جيواستراتيجى اخير للصين .. فمع حيادية روسيا +الجنوب الاسترالى اليابانى الكورى الهندى المتضاد لها والمرتعب من تضخم هذا التنين .. فسيبدو منطقياً ان ساحة المعركة الحقيقية بين الدول الكبرى حالياً سيبقى فى وسط اسيا .. تسعى الصين لفك الحصار ولإبقاء الامل على الحزام الصينى كمشروع استباق

جيوستراتيجى.. بينما تسعى ايران لتوطئة قدمها هناك لأن استقرار وسط اسيا من بقاء نظام الخمينى ذاته .. وتحاول روسيا قدر الامكان ملئ الفراغ الامريكى فى وسط اسيا حتى

لا تتحول لفوضى تهدد سبب بقاءها كونها دولة اعتمادها بالاساس التصديري على المواد الخام..

لذا فى الصراع يجب ان نفهمه انها ليست حرباً وجودية صفرية كحربنا مثلاً مع النظام العالمى كوننا نمتلك مشروعاً اصولياً كاملاً متكاملاً لا يستمد شرعية من تلك النخب ولا يعترف بهم الا كونهم كُفار مُحاربين .... لكن نسبةً لهم هى مجابهة تحديد مراكز وتحجيم ورسم قوى ليس اكثر .. اما عن توقع حدوث حربٍ ام لا .. فكما ذكرت وسط آسيا والشام وشمال افريقيا هى خرائط القوى واصل الصراع ..

نسأل الله العلى العظيم ان يحفظ المسلمين فى كل مكان .. وان ينصر دينه ويعز جنده على كل شبرٍ فى ارضه إن شاء الله تعالى ..

----هامش المقال--

*الأوليغارشية:حكم الاقلية..

البلوتوقراطية:الطبقة الثرية محتكرة الموارد الاقتصاد والتكنولوجيا والبنوك وذو نفوذ واسع ..

**(4)**

## أكتوبر 2021

تخيل معى هذا المشهد المهيب .. حكومةً عالمية على رأسها مجلس الأمن والأمم المتحدة .. تهيمن على كُل مزارع العالم المُسماة بالأوطان .. تسن عشرات القوانين لتجبرك على الخضوع لأمرها .. تحدد ما هو المسموح وما هو غير المسموح .. تتحكم فى سماءك وفى بحرك وأرضك بقوانين الملاحة ..تسن قوانين رادعة لتضمن تدفق الموارد الرخيصة لها .. ولتسهل عملية نقل الافكار وحقوق الملكية والتكنولوجيا ..

منظمة صحة عالمية تشرف على جانب صحى وعالمى .. منظمة للاثار اسمها اليونسكو ..منظمة للاغذية .. منظمة تدير بيت الخبث والخبائث المُسمى بالبنوك المركزية .. صناديق وبنوك تمثل قلب هذا النظام العالمى .. وهى فى أعلى درجات الحماية والقوة .. حتى لو نُسفت تلك الدول وفُتك بشعبها .. فستبقى حصالة المزرعة سليمة ..فمن ينكر سياسات الاوف شور والاقتصاد الموازى لتلك المزارع والتى تعمل على الحفاظ المباشر لنقل ونهب مئات الملايين من اطنان الموارد والثورات الخام .. من نصف الارض الجنوبى الفقير لقلب النظام العالمى الاوروبى الامريكى بالغ الثراء ..

هذه الصناديق المُسماة بالبنوك المركزية .. هى علّف للبهائم المستهلكة .. يستطيع النظام العالمى اغلاقها فى اى وقت على اى بقعة متمردة فى العالم .. ليصيب اصحابها بهوّس وبجوع وبفقر ثم خضوع تام وكامل .. نموذج العراق لا زالنا نراه ولازال فى مخيلتنا نصف مليون طفل قتلتهم الديموقراطية والانسانية وحقوق المرأة والنسوية بلا ادنى رحمة او شفقة .. لكن الفرق ان التتار لا يمتلكون عيوناً زرقاء او شبكة تليفزيونات cnn حتى نبرر لهم ونفتن بالياسق كما فُتنا ونفتن بالشعارات الكذابة كالنسوية والليبرالية وغيرها من الخبث ..

-هيئة تعليم عالمية .. تهندس لك تعليم ابناءك .. لتخرجهم جيل من الموظفين الاكفاء .. سيكون حلمهم التاريخى ان يتحول لسمكة داخل الحوض . ان يُسافر للخارج اقصد ..تتيح لك هذه الهيئة ايضاً التحفظ على بعض الامور كالمثلية مثلاً او غيرها فقط حفاظا على جو

الوحدة والسلام والثقافة المحلّية وهذا التحفظ يشبه تحفظ العروسة عن الرد على موافقتها للزواج من العريس .. لكن الفرق ان عروستنا هنا رخيصة .. مُجبرة .. لا كرامة لها .. ستوافق رغماً عنها لينتشلها من الضياع بلا اى ضمانات ..

لهذه المنظمات الدولية لهذا النظام تعمل عشرات من مراكز البحث بميزانية تفوق ميزانية مصر نفسها .. فقطّ لمعرفة ما هى العوائق المجتمعية .. ما هى المشكلة ؟! كيف نُذيب تلك الثقافات المحلية ؟؟ الدين ؟؟ البُعد المجتمعى ؟؟ الطابع الثقافى ؟؟ كيف نستطيع فتح كُل تلك المزارع على بعضها لتعش تلك البهائم معاً لا تفكر فى شئ سوى الاكل والشرب والمواعدة والعمل لتدر لنا بمكاسب طائلة ولنحولهم لبيت استهلاكى مثالى ؟؟

يطلب منّا عُباد المادة وزومبى الهالة الاعلامية فى كل حين .. بأن نثور على الدين ،، نثور على التقليد ،، وان نجدد ونتقدم ونفصل الدين عن السياسة .. أوليس غريباً ان العلمانى العربى لا يُحب ولا يقبل الا بعلمانية الغرب ذات الصيت والبروباجندا الواسعة ؟! أوليست الصين وهى اكبر منتج ومصدر فى العالم وصاحبة قفزات اقتصادية تاريخية هى علمانية ؟! اوليست روسيا صاحبة ومصدرة اعتى واقوى الاسلحة فى العالم ايضاً علمانية ؟؟ اذن لِما العلمانية الغربية والنسوية والليبرالية والانسانوية وغيرها من حثالات الافكار ؟!

-أوليس ما يدعوا له "الثائر" والثائرة على الدين والمجتمع هو عينه ما تفعله هذه المنظومة ؟! اذن ما هى الثورة ؟! أوليست شركات متعددة الجنسيات وغيرها من الطبقة الثرية الاقلية الاوليغاريشية هى من تدعم هذا الطريق ؟! أنحن نكذب على انفسنا ام ان هذا من الاوهام التى صنعها نُخب التوك شو .. الم نرى عياناً الان كيف تتحكم دول بمصير دينها نفسه لُتسهل حراماً لتجعله حلال ليس لمصلحة الفقراء بل سيراً على خطى النظام العالمى .. فى اباحة الربا والانفلات الدينى ولتمييع وتبسيط وتغيير الخطاب الدينى من خطاب مُلزم لخطاب جانبى هامشى

بعد كُل تلك الظروف اساساً تسميها ثورة او ثائر ؟! .. الحقيقة انت لست متبع الا لنيتفلكس .. الثائر الحقيقى على التقدمية هو الرجعى .. الثائر الحقيقى على الثورة الفرنسية قيمياً وفلسفياً هو الاصولى الراديكالى .. الذى بالمناسبة .. يُرعب النظام العالمى ويحاربه ولا يخضع الا لشرائع وقيم لا تمت لهذا العصر اطلاقاً.. فلا تدعوا شيئاً من النضال انتم لازالتم صبية يغذيكم هذا النظام لا اكثر ..

## (5)

**أكتوبر 2021**

-فى مارس عام ٨١ .. اقترحت لجنة من ما يسمى مجازاً بالأمم المتحدة تشكيل لجنة لتشريع قانون يكفل حق الدول بالتنمية الوطنية الخاصة دّون الحاجة للتقرير والتحالف والدعم والارشاد والاستشارة الخارجيين عن البنك الدولى وصندوق النقد ومؤسسة التجارة الدولية .. وبعد عشرات الاجتماعات التى خاضتها اللجنة اتفقوا اخيراً عن قانون يُضاف ل"الاعلان العالمى ل حقوق الانسان" ونص القانون الدولى التشريعى على الآتى ذكره :

١-التنمية حق انسانى وبشرّى غير كامل التصرّف ولا المنازعة..

٢-يحق للشعوب تقرير المصير ..ويشمل ذلك مراعاة حقوق الانسان العالمى .. ويتيح ذلك للشعوب ممارسة حقّها الكامل غير المشروط فى السيادة التامة على مواردها الطبيعية وثرواتها ..

-فى ديسمبر ٨٦ .. اتطرح القانون رقم ٤١/١٢٨ على الأمم المتحدة للتصويت وللتقرير بتشريع وبدأ تنفيذ القانون بتسليم حق الشعوب بتقرير مصير ثرواتها الطبيعية وادارة تنميتها الوطنية بما يخدم مصالحها وبما تراه هى واجب ..

-المفترض ان ده حق طبيعى بديهى .. زى حق دخولك الحمام هو نفس حقك فى شارع بيتكم وحقك ونصيبك لو اكتشفوا بير نفط مثلاً تحت بيتك .. الحق البديهى ان شعب عايش على ارض دولةٍ ما من المفترض انها مُستقلة وذات سيادة انه يقرر مصيره بنفسه .. انه يقرر مصلحته ويقرر ثرواته يديها لمين ويديرها ازاى ..

-تقوم مين بقى يا مؤمن معترضة على الكلام ده .. هل الصين الشيوعية الفاشية ؟! ولا الروس ؟! هل ايران ؟! هل الاسلامجية ؟! ها مين ؟!

-الاجابة دايماً عند مُدرس الفصل .. شرطى العالم .. اللى بيحاضرنا ليل بنهار متواصل عن الحرية .. واللى بيتغنى ليل بنهار عن تحريره للعبد .. ايوه هى ماما الحريات ومطلع النسويات ومهبط الفضائيين ورجال العدالة الخارقيين امريكا .. اللى قدّم اعتراض مباشر على حق الشعوب فى ممارسة حقها الطبيعى بالاطلاع على الشراكات الثنائية وتقرير مصير ثرواتهم كانت هى امريكا رمز الحرية وحمامة السلام ..

لا وخد عندك التقيلة ..الدنمارك وايسلندا وفنلندا والنرويج والسويد وبريطانيا والمانيا واليابان واسرائيل مكلفوش خاطرهم اساساً انهم يدعموا حق الشعوب دى .. رُعاة الحرية اللى بيعلموا بناتنا وستاتنا معانى الحرية والهروّب من العبوّدية واقلعى بلا هم ودخلك بتعرفى حقوقكن كانوا شايفين شعوبنا اقل من الدرجة الادمية ان حتى تتحكم فى اللى ربنا منحه ليها ..

-لطالما قُولنا بدل المره مليون .. دعم الغرب للحريات والحقوق هى الفردّية وحسّب .. لكن حقوق شعوب دى ملناش دعوه بيها .. مبتأكلش عيش ولا تخصنا .. ما يجوعوا ولا يفقروا ولا يوّ لعوا فى ٦٠ داهية .. احنا ندعم الفرّد اه .. ندعمها ونقولها ان الدين والمجتمع والسلطات المغنوجية بتكبلّها اه وماله معندناش اى مانع .. لكن ندعم شأن شعب كامل منهوب خيراته بما فيهم "النسوة" دول لا .. طب جطعة جوج طيب ؟! بردو لاااع .."بصوت هزاع"

-صندوق النقد والبنك الدوّلى وهو بينهش بسُعران جيوب العمال والموظفين ويكبّل عيالهم وعيال عيالهم بأطنان من الاوراق والمستندات والديون بأسعار فايدة فلكية .. هنا مفيش قانون ولا سبيل للمحاسبة .. لأن ناموّس الكوّن كله بيذكر حقيقة نهائية غير قابلة للتفصيل وللتنميط ..

الحوار ما بين القوّى والضعيف هو حوار قوة (هيمنة-تبعية)

الحوار ما بين اثنين بنفس القوة او الضعف هو حوار تفاوضى مبنى على قدرة كل طرف تحقيق اكبر قدر ممكن من المكاسب ..ودولنا كُلها بلا استثناء دول عالم تالت .. خاضعة وبشكّل كُلى لجراحين النظام الدولى يطبقوا فيها صدمّاتهم وتجاربهم الاقتصادية والاجتماعية والفتك المباشر بكُل طبقات المجتمع المتدنية .. (نيوليبرالية)

-وهنا سؤال لكُل نعّال مُوهوم بالسيادة الوطنية الفعلية على بلده .، هل تقدر عصبةًالامم المهمشة المُسماة بالامم المتحدة محاسبة البنك الدولى او صندوق النقد والزامهم حتى بمسودّات تشريع الدول الاعضاء فيها ؟! من قبّل يعنى اننا عايشين على نفس الكوكب وحبّنى النهارده احبك بكره ..وبكره وانسانيتك وانسانيتى ونفرقوا الاديان وكده ؟! هل لينا الحق حتى فى المطالبة بالحقوق والسيادة الوطنية فعلاً على ممتلكاتنا ومقدراتنا ؟! هل لينا احنا ولو رُبع فرصة من محاسبة المؤسستين دول كونهم ارتكبوا مجازر وكوارث اقتصادية فى بلداننا اللى عجنوها فساد ونهب وسرقة وتقشفات واجراءات هيكلية منتهكة حق شعوب كاملة فى تقرير مصيرها او حتى الاستفادة من اللى منحه ليها ربها ؟!

- الجانب الأخي رتم التأكيد عليه بشكل جيد من قبل اريك ديفيد فيما يتعلق بالقانون المنطبق على المؤسسات المالية العالمية :

" الحقوق التي تتعلق على وجه الخصوص بحالة تدهور اقتصادي واجتماعي هي الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وتهدد مثل تلك الحالة التمتع بهذه الحقوق من قبل فئات

واسعة لهذا الحد أوذاك من السكان . وليس من قبيل المبالغة القول إن حالات الفقر المدقع تؤدي إلى انتهاك جميع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تقريبا ... "

" ... إذا كانت الحقوق المتأثرة ببرامج التقويم الهيكلي هي الحقوق الاقتصادية والاجتماعية بداية ، فقد يحدث ، بدوره ، أن انتهاك هذه الحقوق ينطوي أيضا على انتهاك للحقوق المدنية والسياسية للأفراد المعنيين "

والبعض لازال حتى اليوم فى صراع مع طواحين الهوا .. وغافل عن اللى قاله رُبه سبحانه وتعالى وذكره ان لا يمكن يحصل رضا علينا ويسيبونا فى حالنا اساساً الا بإتباع ملّتهم والخضوع ليهم ..

المصادر:


١-سياسات المؤسسات المالية .. دراسة فى الديون والاصلاح الهيّكلّى والحقوق الاقتصادية والاجتماعية ٢٠٠٤ {هوغو رويز دياز}

٢- Angulo Sanchez, Nicolas . El Derecho Humano al Desarollo frente a la 26 p16.,36,37

٣-مذكرات الخبير الاقتصادى ايريك ديفيد

# (6)

## نوفمبر 2021

حتى نضّع النقاط على الحروف .. لستُ أنا الذى أفرض عليك الجذرية او الحرب او التصادم كوسيلة وحيدة وأخيرة للهروب من هذا الواقع المُزرى .. بل من فرض علينا الجذرية هو المتسبب اليوم بكم التخلّف والترّ قيع الاقتصادى والاجتماعى على الصعيدين الفردّى والجماعى ..

-أعلم يا عبد الله ثلاث أمورٍ هامة .. نحن لم نختر هذا الطريق الموحّش والذى ستهدر فيه ليس وقتك بل وحياتك ستزدد عُزلتك عن الواقع وعمّا يدور فى أذهان ٩٠٪ من شباب وبنات جيلّك .. ستثقلك الهموم وستفقد الأمل .. ستبقى ظمآن طوال الليل والنهار ترجو نصرة دينك وهزيمة عدّوك .. وانا اذكرها لك مهما كانت خلفيتك الأيدولوجية لا حل سوى بالاسلام .. لا حل الا بالمقاومة .. إما ان تنسلخ وتصبح فأر التجارب المعملية اللطيف الظريف الذى لا يفقه شئ سوى معارك الراب ومباريات كرة القدم .. أو ان تحملّ هم هذه الأمة وهو ثقيل جداً ..

-أعلم يرحمنى ويرحمك الله ان كُل ما بثه هؤلاء الكذاّ بين وتحليلاتهم الاقتصادية عن النمو الاقتصادى إنما هو قياس مباشر لمعدلات (الثروات الريعية -الاستهلاك) لا اكثر .. ما معنى الثروات الريعية ؟! .. الفوائد البنكية على رأس المال .. اى تجارة الديون والذى صُمم به اقتصادتنا كُلها وجُلها حوّل العالم ..

-وحتى تفهم لِما حرّم الله الرِبا .. بل أمر عُباده بحرّب الرِبا والمُرابين فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ)

.. حرب من الله ورسوله ؟ بلى حربٌ من الله ورسوله ..

-ان الرِبا والفائدة بشكل حيادى يمثل أغلب الاستثمارات وطرق الربح بل والاستهلاك فى هذا العصر .. كما شاع عن الحضارة الرومانية قبّل سقوطها طرق التحايل على الناس للربح اليوم نحن نشهد نفس الشئ تقريباً على مستوى العالمِ أجمع ..

-فلو فرضنا ان هناك أسرتين أثنين لهما قطعة أرضٍ زراعية كبيرة ومبلغ ١٠٠٠٠ دولار ولهم ٦ ابناء .. يكون الاستثمار على جانبين أثنين لا ثالث لهم .. إما استثمار رأس المال الحقيقى .. او استثمار الربا ..

-الاستثمار الشرّعى الأول : سيهتم بإستثمار (العقار الفعلّى) الارض الزراعية .. فسيثتثمر الأول فى تعليم ٣ من ابنائه كمهندسين زراعيين ماهريين واصحاب أرضٍ اذكياء واكفاء .. وال٣ الاخرين سيختارون أى مجال تُجارى او حرّفى او صناعى نافع لهم .. وبعد موّت الجيل الاول فإن الارض ستُقسم الى جانبين اثنين .. ٣ من المهندسين الزراعيين النابغيين تتراكم عليهم الخبرات والتعليم المهنى والتقنى .. و٣ اخرين للصيانة والتجارة وإبرام الصفقات التجارية المُربحة .. وهنا نرى انتاجية تصاعدية ممتازة وتتوسع المؤسسة الحالية حتى تشمل افراد أكثر كفاءة وخبرة وثروة لتوسيع نشاط عملهم التجاري والصناعى بمرور الوقت ..

-الاستثمار الرّبوى الثانى : إيداع المبلغ والارض للبنك بفائدة للعيش الاستهلاكى حيث لا انتاج او استثمار .. فقط ثروة كبيرة للجيل الاول ينفقها فى الاستهلاك كالملابس والتلفاز والسيارات الفارهة وغيره .. ثم سرعّان ما يندثر الجيل الاول فتُقسم الارض على ٦ لا يمتلكون القدرّة على الاستصلاح او الادارة وتزداد افراد الاسرة بمرور الوقت وتزداد عدد الأسهم فيها فيزداد الغباء والفقر والاستهلاك بمرور الوقت .. والذى سرعّان ما تأخذ املاكه البنوك بعد فشل عدد الاسرة الكبيير من الاستفادة والانتفاع بالعائد الذى اصبح صغيراً بمرور الوقت ..

-ان الشريعة تحفاظ على استدامة القوى الانتاجية بل وتحفيزها على النشاط والعمّل المباشر والتوسّع لإنشاء الاسواق الصغيرة ثم الكبيرة لربط مشرّق العالم الاسلامى لغرّبه

كسوقٍ محلّى شره يطلب مباشرةً منتجات متنوعة كالكتب والاوراق والاقلام والمكاتب والسرائر والاسلحة والملابس وغيرها كثير .. لذا فإن ظروف بقاء هذا النمو التصاعدى للاقتصاد موجود ومتوفرٌ بالفعل ..ومع ترّسيخ الشريعة لأهمية الأسرة كمصنع صغير لإنتاج الكوادر القادرة على استغلال الموارد جيداً .. بل ويتفق حتى فى ذلك الناز.. يون ان القوى الانتاجية هى المعوّل الوحيد لمستقبل مُشرق لمجتمع يتنامى تنامى ممتاز يُحفز المجتمع على إيجاد مقومّات نهوض اقتصادى واجتماعى بمرور الوقت للأجيال المتلاحقة ..

-وقّعت عينى منذ ايام على تقرير خاص يوضح ان التعليم النظامى الامريكى خلق بالغيين بعقول ١٥ عاماً تقريباً .. يعانون من الكسل والتكاسل والجهل ما لا يتصوره أحد واليوم اصبحنا نرى فى فرنسا وغيرها الكثير من الكوادر العلمية العاملة فى مراكز البحث والفرق العلمية من كوادر افريقية وعربية وهندية وسط حضور مخزّى غربى .. فالحقيقة انهم فقدوا كُل اساليب الابتكار وليس لديهم حل سوى العولمية واستقدام العقول الموهوبة بالفطرة .. فى ظل تراجع الرجل الابيض وعزوفه عن اى مشقة حتى عقلية واهتمامه بحربه الطوبانية لتحرير اثداء نساء العالم .. فأصبح كُل شئٍ احمق وغبّى ومعظم موارد ومكاسب اموال الناس تُنفق لسداد فوائد تلك الديون التى ما أُخذت الا لإشباع الرغبة الاستهلاكية . فينما يعوى الكذابون أن مُعدلات الاستهلاك تُبرز النمو الاقتصادى الكبير ! اى نمو اقتصادى وهناك ما يُقارب ال٣٠ مليون امريكى خارج الخدمة الصحية بالأساس و١٨٠ مليار دولار فواتير متاركمة على المرضى وهذا يحدث فى الأمة الرومانية "الحديثة" كما قالوا!

-ان الدفعة الاقتصادية التى رسخها الإسلام عبر مجتمعاته قديماً كانت مبنيةً على تدّفق الاموال وتبادلها المُباشر بين الحاكم والمجتمع وينفقها الأثنان فى الابتكار ودفع العجلة الانتاجية للمجتمع وبذلك يُنفق الناس أموالهم على الاستهلاك =لدعم اصحاب تلك الصناعات او الاستثمار فى الابتكار والعجلة الانتاجية .. عكس المجتمعات الرّبوية التى تأكل وتسلي الموارد من الناس لتسمين وإشباع بطون وجيوب القلة الدائنة الطفيلية ..

-الشريعة الاسلامية حددّت نسبةً للضرائب على الاملاك الشخصية كالبيوت والعقارات والماشية والاراضى الزراعية .. وهذه النسبة القليلة المحددة آنفاً من الشريعة الاسلامية لا يجوز التلاعب بها او حتى الالتفاف عليها .. هذه المبالغ التى أخذتها الدولة من الناس تُنفق بشكل مباشر لدعم الانتاجيات المحلّية والصناعات الشعبية .. والتى سيدخل بها الشعب والافراد للكسب من جهة ومن جهةٍ اخرى لقضاء حاجياتهم بالانفاق والاستهلاك .. هذه الدائرة المتكاملة التى تغذى المجتمع بشكل شموّلى وكامل هو ما أسماه بن خلدون بدائرة عادلة ومُنجزة ومفيدة لصالح جُل المجتمع وليس لطائفة او لطبقة !

- لذا فوادر نهضة اى مجتمع موجودةً بذاته .. إذن من يمنعها ؟! .. الذى يمنعها هو ايضاً من يحارب او حركةٍ ولو بسيطة للخروج من تبعية المركز .. الذى يمنعها حقاً هو من اسس منظمةً عالميةً لا تخضع لأى احد .. لا لقوانين ولا حتى للامم المتحدة ولا محكمة العدل الدولية ! .. ذكر نعوم تشوميسكى حقيقةً فى كتابه (الكسب فوق الشعوب) .. ان الدول الصناعية الكُبرى لو التزمت حرفياً بالقيود التى تفرضها على دول ومجتمعات الهامش لكانت الاكثر تخلفاً وتبعية فيما مضى .. بريطانيا التى حطمّت بوادر اى نهضة مصرية وكرست جهودها لإفشال مصانع الغزل فى الهند .. هى ايضاً التى فُرض عليها رسوم جمركية عالية عند دخولها للسوق الامريكى الناشئ ! ولأجلها اشتعلت حروب التحرير اساساً !

-الم يرى احداً التجربة اليابانية ؟! كيف استطاعت بضع شركات امريكية فرقعت (البالونة اليابانية) فى ٤ سنوات فقط ؟! اذن على ماذا بُنى الاقتصاد العالمى ؟! بُنى على أُسس من ورق .. نظام ربّوى فاشل فاسد تحوّلت فيه انظمة الحكم -لا سيما فى مجتمعاتنا- لأنظمة مُرابية تراجعت تلك الشعوب ومحصلتها الانتاجية الزراعية والصناعية ففرضت تلك الدول الضرائب ولا زالت تفرضها حتى تصل على الاقل للنفقات ! فى دائرة تعيسة بائسة سرّها الاول والاخير الربا !

-لا حل الا بالكلاشينكوف ! لا حل الا بشلالات الدّ م .. لا حل الا بثورية عنيّفة تُنعش تلك المجتمعات التى اصابتها البلادة والترّهل الحضارى واصبحت اقصى امانيها عيش

المكاتب ! وان كنت اجبن من ان تبقى حُراً كأبن الولّيد لترفض وتهجر هذا الواقع وتلك الدُمى .. فعلى الاقل كُن كحذاء الكسندر هيملتون او ابراهام لينكولن !

ولا نامت اعين الجبناء ..

# (7)

**سبتمبر 2022**

احنا مبنكرهش النظام العالمى لمجرد **انه** نظام طاغى ومجرم على أُمتنا وفقط .. احنا بنكرهه لأن ببساطة لو فيه تعريف واقعى للظلم فهيكون النظام الدولى اكبر مثال عليه .. اقاليم كاملة بتعيش حالة من التعاسة والفقر المدقع والمرض فى حين اقاليم تانية عندها رفاهية ان حتى العاطل او الباطل فى مستوى رفاهية "احلام اجدعها شغيل فى اقاليم أخرى" ..

النظام الربّوى الاقتصادى مُغطى بعدد لا بأس به بكيانات سياسية دولية واقليمية وحتى محلية ..كما انه المسؤول الرئيسى فى تلويث عقول اجيال كاملة بالمدارس والجامعات اللى ما وجدت الا لبث سمّها القيمى والاخلاقى فى عقول "المثقفين" ..

انا بشوف مدى دناءة النظام ده فى كل مركب مهاجرين بيتقلب بأصحابه فى عرض البحر .. بشوفه فى تضخم اموال قلة على حساب ملايين البشر .. وحظنا التعيس اننا كأمة لا نمتلك موطن قدم او قوة سياسية اللهم الا اننا اقليم الموارد الخصبة البخسة واللى بتعانى من طحن مستمر بسبب جيوش الخريجين وفائض النخبة .. فى حين ان فى مركز النظام الروماني الحديث هتلاقى الاقليم الغربى الانتاجي مُحتكر التقنية والانتاج فرص العمل والارتقاء الاقتصادي أسهل بمراحل من انك تعافر فى اقاليم طاردة بالاساس للعقول الانتاجية ..

لو طرحنا نظرية فوكوياما عن الليبرالية هنلاقى ان الراجل صريح وواضح "احنا المركز" وغيرنا الهامش ودورهم اما تسليمنا الموارد او الحفاء على خطوط التجارة .. يبقى سؤال يدور فى خلد اى بنى ادم عنده بربع جنيه ضمير .. الامم المستضعفة اللى الاستعمار فكك قاعدتها الصناعية بفعل الاستعمار المباشر او الوكيل هيعملوا ايه بعد كده ؟! هتعيش ازاى مليارات البشر بعد ما تمّيت فيهم فكرة الاستهلاك والطلب الخدمي عالى الشدة ؟!

الاجابة بإختصار .. انا اللى معايا القوة وانا اللى احدد .. ولو انا مستغلتش مزارع المستهلكين دى هيجى غيرى وهيستهلكها عادي ..

تكبيل بلداننا بأطنان من اوراق الديون واجبارها على دفع جزية وفوائض خزانتهم على شكل استثمارات لدعم رفاهية الغرب ده امر لا يغتفر اطلاقاً .. وكأنك بين خيارين أحدهما أمر من الاخر

يا ترضى بأنك تعيش تحت كنف النظام الدولى واللى كفله ليك وتاكل سكر وتمشي جنب الحيط .. يا ترفض وتبقى منبوذ ومجذوب ..

انا اختارت على الجانب الاخر انى ارفض واقاوم ..غيرى اختار يهرب ويركز فى نطاق حياته الاستحالي اساساً ورغم كده مبزايدش عليه لأن فعلاً مواجهة مش سهلة ولا هى اختيارية ..

وفى على الجانب الاخر جانب من الكلاونات اللى مفكرين انهم بيحاربوا المظام ده باعتناق ايدولوجيات بتخدمه زى الوطنيات والقوميات وتقديس الحدود اللى ماتمّت الا بسفك الرأس مال الثقافى لبلادنا .. لا ياحبيبى فوق انت مش ثائر ولا مقاوم .. انت مقاول للنظام ده مش اكتر حتى وان رفضت بعض قيمه اليسارية فأنت بتدور فى فلك القوى السياسية المحدودة اللى رسمهالك.. حتى وان رفضت عولمته وقدست الخصوصية الثقافية لبلدك فأنت هتأيد السوق العولمى وبالتالى الارادة السياسية والاقتصادية ليك ولبلدك مُكبلة ..

متبقاش شبه اللى بيقولوله مراتك بتخونك مع كهربائى فيقولهم ولا كهربائى ولا بيفهم فى الكهربا ..

## (8)

### أكتوبر 2022

أسس النظام العالمي الحالي مبنية على قواعد خارسانية وأتفقت عليها الدول الخمس المنتصرة فى الحرب العالمية الثانية ومحتكرة حق الاعتراض على أى قانون يهدد مصالحها (الفيتو) ..

ومن القواعد المُتفق عليها ؛ تحويل الصراع قدر الامكان الى منافسة ليبرالية اقتصادية بين القوى وبعضها ؛ فمثلاً المانيا بعد تخليها عن النازية وفكرة الرايخ العالمي للجنس الآرى وفشلها بعد تحالف الشرق والغرب عليها ؛ وفى مواجهة تقزيم مُتعمد من الولايات المتحدة قررت انها تعتمد وبالكامل على الحكومة على منظمات فوق سياسية وطنية ؛ والحديث هنا عن هيمنة الألمان على الاتحاد الاوروبي مع تخليها الهيمنة على جيوش اوروبا المتحدة "الناتو" للولايات المتحدة .

ده يعتبر قاعدة خراسانية كانت بتسمح بديمومة النظام العالمي فى السلام ؛ الا وهى تفريغ هذه النظرة من القوة والبحث عن السطوة الى نظرة التاجر ولو يحمل نفس الصفات الأولى ..

المواطن الأوروبي عاش طيلة حياته مُنعم برفاهية خلّو أوروبا من انياب وحوافر بسبب تضحية أجداده فى أكبر مسلخ بشرى فى التاريخ المعاصر "الحربين الاوروبيتين الاولى والثانية" ؛ لكن الرفاهية المُفرطة أمر حتمّى للسقوط فى عدمية مُطلقة بنفس الكيفية ..

المواطن الاوروبي يشعر لفترة ليست بالطويلة بالقلق من مستقبل كان مُرتهن ولفترة بسحب فوائض الانتاج العالمية (كسندات واستثمارات =كجزية) تمكن الدولة من الانفاق على المكاتب الاجتماعية وصناديق المتقاعدين وتدعم عملية صناعة الرفاه الاقتصادي المُصطنع ..

المُحرك السياسي لحالة السلام الاوروبي = ميّل الناخب الاوروبي الى الوسطية (وسط يمين -وسط يسار ) .. وبالتالي يدعم ديمومة عمل مؤسسات الخلافة الاوروبية.

المُحرك الاقتصادي لحالة السلام الأوروبي = طاقة رخيصة - معدلات انتاج خدمي مُمتازة فى السلاح والدواء والملابس والخ - وظائف عمل تزداد بزيادة عدد المُقبلين ويدعم عملية دوران العجلة الاقتصادية - مستوى تضخم محدود ..

شعور المواطن الاوروبي بالازمة أجبره التصرف بشكل احترازي واناني وغير مسبوق .. وعلى الرغم من تحذيرات المؤسسات الاوروبية ودعوتهم للناخبين للالتزام بالوسطية الا ان احجار الدومينو فى اوروبا بدأت تتساقط عن صعود يمين قومّى وفاشي من جديد ..

تعطل المحرك السياسي والاقتصادي اللى ذكرناهم ؛ له تأثيرات حتى على مستوى الدول .. الهوّس بالتسليح وسرعة اقامة جيش وطنّى قومى مع تخلّى امريكا عن اوروبا فى مسألة الطاقة ومحاربة التضخم المُتسارع واصرارا الولايات المتحدة على تحويل أوروبا العجوز الى Buffer zone ..

وللسبب ده هنلاقي تصاعد لليمين فى فرنسا واسبانيا بعد صعودهم فى ايطاليا والبلقان واقتناصهم المدن الحدودية او التخوم فى ألمانيا .. لأن التوجه العام لأوروبيا انها بترجع لآخر نقطة وصلت لها بلا امريكا (١٩٤٥) ..

اما على الناحية التانية فالصين تدرك ان الصدام مع الولايات المتحدة فى عز الذروة الاقتصادية لن يتم الا فى العقدين الحاليين .. الخوف من مجتمع ديموغرافياً مُهلك وحمّل على الدولة كأوروبا يتضخم فيه شأن الأسر المتوسطة يُرعبها .. ولا سبيل لها لديمومة النجاحات

الاقتصادية الا بالهيمنة والانتشار وربط المواد الخام مباشرةً بيها وفرض آليتها الاقتصادية على من حولها ..

فنقدر نقول أن أول مفك فى ضرب النظام الدولي بدأ فى فبراير من العام الحالي .. وحرفياً هنشوف الصراع وصلّ لمراحلة اخرى بتغيّر نمط السلوك العدواني لإستخدام اسلحة غير تقليدية حتى لو محدودة التأثير (نووى تيكتيكى) ونقدر نقول ان اللى اتفق عليه الاخوة فى بريتون وودز قد مضى بلا رجعة .. وان النظام العالمي ان بقى فى احسن احواله فسيكون بلّبين اثنين "نظام عالمي فى الشرق " وآخر غربى وليست أقطاب ؛ بل نظام شامل يضع التعريفات السياسية وله المؤسسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية الخاصة به .. ولعلى اتوقع منظمة شنغهاي هى الحجر الاساسي له مُستقبلاً ..

## (9)

### أكتوبر 2022

فى وجهة نظر سائدة وللأسف مغلوطة عند كتير من الشباب المتحمسين للرد على الافكار والايدولوجيات الحداثية كالنسوية والليبرالية والمثلية و الانسانوية والخ ؛ النظام العالمي الحالى لا يمكن استمراره إن أتخذ شكلّ شمولّى واضح ومصادم لعشرات الحضارات والمجتمعات والثقافات ؛ لأن التاريخ يعلمنا ان الحضارات الكبرى كالرومانية مثلاً أُنهكت واستنزفت فى الصراعات الداخلية اكتر ألف مرة من الهزائم الخارجية على يد الاعداء الطبيعين للامبراطورية ..

ولأجل ان يحمى النظام الدولي نفسه من الاستنزاف داخلياً ؛ بيعمل على نشوء تيارين متضادين لكن داخل مقصورة اللعب ذاتها ؛ يعنى مش خارج الملعب .. افكار زى النسوية و التحررية والخ بتكوّن عند المجتمعات المحافظة -الى حد ما- مخزون من المشاعر السيئة

اللى ممكن تؤدى لأنفجار حتمى وتحول الفرد الى خطر يهدد النظام الدولي ككل ولو جماعة او مجموعة متضررة فطبعاً احنا بنتكلم على استنزاف رأس المال الاجتماعي للدول القومية ونذير شؤم بتوسع وتفاقم الأمر الى اقاليم اخرى وبالتالى عملية الاستنزاف والسقوط = حتمية .

وللسبب ده هنلاقى تيار اليسار اللى حالياً بيمثل لُب اهدافً وتوجهات المجتمع الصناعي بتدعمه وبشكل واسع النطاق دول زى فرنسا سواء بلاعبين اقليمين "الامارات والسعودية وغيرهم من السائرين على الخط التقدّمى التغريبي" او منظمات المجتمع المدني الليبرالية والاقليات الدينية فى البلدان المستهدفة ..

او نلاقي تيار يمين بتدعمه مستودع الحركات الاسلامية والتيارات الاسلامية المحافظة [بريطانيا] وحلفاء دوليين "تركيا وقطر وغيرها من الدول على الخط المحافظ " .. وغير الدول حركات وجماعات اسلامية محافظة وشخصيات وعلماء والخ ..

فايدة وجود تيار يناطح الليبراليين وينقد اليسار ومشتقاته هو لكسر وتفريغ مخزون الغضب ومحاولة جذب الشباب الغاضبين وسحبهم الى داخل اللعبة المحكوم عليها بالفشل مسبقاً ..فالغضب المتكون بالاحساس بالاغتراب الفكري هو الدافع الاكبر لتحول كل الشخصيات المناوئة للنظام فى العالم .

اللعبة اللى النظام الدولي فرضها تتضمن شروطه ومبادئ القوانين اللى هو واضعها هى لعبة فاشلة ولن يستفيد الانسان من شئ ان اغرق نفسه مع خنزير فى الوحل.. فالديناميكية اللى بيحافظ عليها النظام الدولي بضرورة افساح المجال كل فترة منعاً لأنفجار جذرّى مدوى يكفر بكل أسس المنظومة من أ الى ى

وكما ذكر البروفيسور تيد ان مسألة وجود محافظين فى مجتمع مفتوح الاسواق ومكبل الارادة السياسية والاقتصادية ده أمر عبثى وكوميدي .. لأنك سلمت كل نتايج اللعبة بالفعل الى طرف دون الاخر .. فهيبقى الطرف المقابل جعجعته فى سبيل اخراج شحنات

الغضب من التحول الاجتماعي لا اكثر .. لكن على صعيد الواقع فهو محروم من انماء رأس المال الثقافي او الاجتماعي او الاقتصادي وطبعاً العسكري ممنوع.

فأعرف ان النظام العالمي لا يمتلك اى مانع من وجود عشرات بل الالاف من القنوات الدعائية على اليوتيوب تهاجم النسوية ليل بنهار ؛ لأن اكشلى ده من الGame .. لكن على حيز المؤسسات فالمؤسسات الوطنية وفوق الوطنية تسير فى اتجاه واحد مُحدد آنفاً بداية من المناهج والمدارس التعليمية ووصولاً الى المؤسسات .

فالشيخ اللى تسمعه بينتقد الخطاب النسوي و قوانين محكمة الاسرة الوضعية بدون ما ينتقد تنحية الشريعة ككل وينتقد المؤسسات الفعالة فى تنحيتها .. اعرف انه بيشنف ودانك وان ده مخدر ما قبل العملية ..

اللى لا يمكن يتهاون معاه النظام الدولي هو الجذرى .. اللى رافض المصفوفة بالكامل بقيمها واخلاقيتها ومراجعها .. وبيرفض أدلجة اليمين واليسار والخطاب المحافظ اللى لا يقدم اى حلول فعالة اللهم الا خطاب نقد وتفنيد وردود دفاعية لا اكثر..

## (10)

**نوفمبر 2021**

- أمام مهزلة لم يشهدها التاريخ تقريباً .. فجوة مُعدلّة بالسنين الضوئية بين دول المركز من جانب وبين دول الهامش من جانبٍ آخر .. فمثلاً فى العصور ما قبل الحداثة كانت الهوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة النامية ٨ اضعاف .. ثم غزّت اوروبا بلدان العالم الاسلامى وبقية دول العالم وعمدّت لإفقارها ثم تخلّفها صناعياً وتحويلها لمكب نفايات شركاتها .. فأتسعت الهوة فى عهد العصر الكولينالى"الاستعمارى" ل "٣٥ ضعفاً" .. وبعد الحرب

العالمية الثانية وتشكل ما يُعرف بالنظام العالمى اتسعات الهوة اكثر وأصبحت الدول الغنية اكثر ثراءاً ب٨٠ ضعفاً تقريباً من مجموع الدول الفقيرة كاملة ..

-سوء التوزيع للثروات جعل اغنى ٣٠٠ شخص فى العالم مثلاً يمتلكون اكثر ما يمتلكه ٣ مليار شخص تقريباً .. ولأن هذه الدّول الوظيفية فى قاع النظام العالمى تسعى دول المركز للحفاظ على بقاء هذه الأنظمة من الإندثار عبر "مساعدات تنموية" تبلغ كُلفتها تقريباً سنوياً ١٢٠ مليار دولار .. لكن هذه المساعدات وببساطة تجبى الدول الكُبرى والعظمى من الدول الفقيرة اضعافها مضاعفةً فى عملية ربح تام .. فبينما تتهرب (الشركات فوق الوطنية) المتمركزة فى الغرب من الضرائب فى الدول الفقيرة بما يعادل ال٩٠٠ مليار دولار تقريباً {سوء التسعير التجارى} .. وتجبى ايضاً دول المركز ما يُقارب ال٦٠٠ مليار دولار كديون مباشرة ذات فوائد مرتفعة من الدول الفقيرة تفرضها النُظم الحاكمة على الشعب والمجتمع عبر سلسلة اجراءات تتابعها البنوك المركزية فى كل دولة .. وما يُقارب من ٦٠٠ مليار دولار أخرى كخسائر من العقود التجارية والقوانين المفروضة لجعل دول الهامش دائماً وابداً كمزارع من المستهلكين والأيدى العاملة الرخيصة .. والمجموع ما يُقارب ال٢ تريليون دولار فى حين ان المساعدات التى يتبجح بها الغرّب واتباعه من مطاياه فى بلداننا قد وضحنا فى بوست سابق كيف تتم عملية الاحتيال والفساد بإسم (الدعم التنموى) ..

-لقد صنعت تلك النخب فوق الوطنية هذا النظام لخدمتها المباشرة .. وقد كرست منظمة التجارة العالمية وبقوة مبدء فتح الاسواق وسحب ايدى الدول تماماً من الاسواق كما بشر بها ريغان .. فالطريقة الريغانية فى ادارة الاسواق جعلته فى تبعية مباشرة للنفوذ للقوة المؤثرة فعلياً عليه الا وهى الشركات فوق الوطنية .. هذه الشركات بثت سمومها حول العولمية معتمدة على ما اجراءات ريغان لتجدها حُجة للنفاذ وبقوة داخل دوائر الحكم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وقد تخوّف منهم ايزنهاور فى البداية .. ثم استطاعت وبقوتها السياسية ان تفرض نفسها وبقوة على كُل المدخلات الثقافية فى المجتمع العالمى عبر المال والتسهيلات .. فالنظام الانتخابى الامريكى الذى يقوم عبر تقديم الدعم المادى للاحزاب

والتكتلات السياسية عبر حزبى الولايات المتحدة الامريكية .. تُنفق تلك النخبة ٨٠٪ من الدعم المالى غير المشروط لهم ليس الا لرسم وبشكل واضح الطريق الذى يختاره تلكم النخب .. ولطالما تبجح الديموقراطيون والجمهوريين بدعمهم المباشر لفتح السوق ولطالما افتخروا بعدّم تدخل الدول فى الاقتصاد .. ولكن يطرح السؤال نفسه .. هل سمحت امريكا بذلك الحق للدول النامية المهمشّة ؟!

-يُخبرنا التاريخ كيف ان امريكا بذاتها والدول الصناعية الكُبرى التى تمثل المركز وقلب النظام العالمى كيف تدخلّت الدولة بشكل قوى فى الاسواق عبّر الواردات برفع القيمة الجمركية الخاصة بها لمنع استقدام الواردات مباشرة من الدول الاخرى حتى تعتمد صناعاتها المحلّية على ذاتها فى ذلك وتطوّر بمرور الزمن داخل الاسواق حتى تحقق خبرة واسعة فى ذلك المجال للتمهيد لتصدير بضائع ومنتجات تلك الشركات .. ولعل ما يثير الضحك ان اول ما تدخل فى تصلّب الدولة الامريكية بشأن الوارادات ذاته كان ريغان نفسه صاحب مبدء "عدم التدخل" !! فالفردانية الريغانية الوحشية التى تُقدس السوق والتى تدعمها بالطبع وسائل الاعلام الامريكية المملوكة بالكامل لتلك النخبة .. فيكتب احد اعضاء مجلس العلاقات الخارجية لشؤون المال واحد نخب ووال ستريت مازحاً (ان معُلمهم المُلهم قاد اكثر اساليب الدول تدخلاً فى الاسواق "الحمائية" بل ومنع وبقوة (المنافسة والاستيراد) داخل السوق الامريكى .. فالأمر ببساطة قوانين السوّق انت الذى تلتزم بها بالكامل بينما انا لستُ مُلزماً بأى حالٍ من الاحوال بها ..

-"كانت الامم المتحدة ولا تزال الصورة الاممية التى تُريدها الولايات المتحدة -والنخبة المتربعة على عرشها-" عبر تطبيقها مبدء مونورو* ويمكن اكثر ما يفضح هذا التوجه الاستعبا..دى الحديث هو احتكار تلك الشركات لخدمات البنية التحتية فى العالم والمشاريع التنموية فى بلدان العالم الثالث .. فالاتصالات والانترنت وشركات الشحن العملاقة وتكنولوجيا الموبايلات والحواسيب جرى الهيمنة عليها عبر تلك الشركات حصراً فى العالم .. مما ادى الى تفوّق كاسح ترعاه امريكا على دول العالم ودخولها فى معضلة الفقرّ

والإدقاع والديون .. فعبر تلك النخب مباشرةً اصبح النظام النقدّى العالمى غير مُستقر ومعرض كُل عشر سنوات الى أزمة مالية كاسحة نتيجة التضخم مُدمراً بذلك ثروات الناس فى دول العالم وبالاخص الهامش ..

-فحينما ترفع يد الدولة بالكامل عن تلك الطبقة ولا توجد وسيلة قوّية لتحديد ورسم اتجاهات نفوذهم النتيجة المباشرة ان النظام الامنى المالى الخدمى "المعاشات-التأمين الصحى الدعم التعليمى العام" وغيره اصبح لا مبرر له .. فعلى الحكومة ترك السوق تماماً فالسوق وحده يعرف طُرق إصلاح ذاته .. بهذا القانون الدارويني الجديد تُرك العالم كُله يُعانى تحت رزح الفقر .. إذا ارتفعت مكاسب تلك النخبة اضعاف اضعاف ما كانوا قد حلموا به ..فقامت الخطة لتلك النخب عبر سحب الثروات وشفطها من المجتمعات.. بينما رزح الكثير من الناس بفعل الضرائب للنفقات العامة كتمويل الجيوش وتسليحها وفوائد قروض البنوك وغيره .. وخوفاً من ان تتدّهور القوة الشرائية لشعوب العالم بما فيها المركز .. جرى استخدام حيلة البنوك عبر ضخ (تيسرات كمية ) مأهولة من الاموال حتى تتمكن من الحفاظ على القدرة الشرائية لطبقات الشعب المتوسطة فالأفقر ولتستمر تلك الشركات فى جنى مزيد من الارباح .. ولعل ادخال نظام الكريديت كان دعماً وشد أزر تلك الشركات لتقفز قفزات هائلة مُحققةً الهيمنة للولايات المتحدة- والمكاسب الاقتصادية الكُبرى لها .. وليس تلك المره الاولى التى تساند فيها الولايات المتحدة تلك الشركات.

-وهذا يُعرض ليس فقط المركز (بما انه يُملك كُل مفاتيح اللعبة الاقتصادية العالمية) بل يُعرضنا جميعاً بلا استثناء الى التضخم وارتفاع سلع المواد الغذائية وتضرر شبكات السلاسل الغذائية العالمية فى خضم أزمة كورونا .. او فى خضم هذا التضارب الرهيب فى الاسعار الغذائية وطرّق شحنها وتيسيرها عبر العالم من دولةٍ لأخرى.. فتخيل شكل نظام نقدّى تطبع فيه دولةً ما طبعته خلال قرن من النقود بضمان الذهب اصبحت تطبعه فى اقل من شهرين حالياً بضمان ديون ربوّية عامة عليها ! ..

-دخلّت البنوك كأداة للرّ ق والسبّ ى للنظام العالمى منذ فترة طويلة .. إذ تعمّل توجيهات البنك الدولى ومنظمة الصفقات العالمية "التجارة" على نزع تلك الموارد بشكل كامل وتصديرها من بنوك الجنوب إلى البنوك الشمالية (المركز) .. فعلى سبيل المثال تدفع دول جنوب الصحراء الغربية ما يُقارب ٢٥ الف دولار كل دقيقة للدائنين من دول المركز !! ولأنهم لا يمتلكون العملة الصعبة فهم يدفعونها مباشرةً عبر مواردهم والضرائب المفروضة فرضاً على تلك الشعوب المُكبلة والتى ترزح مباشرةً تحت هذا النظام المُجر.م ! فخريطة الاموال المتدفقة تفضح هذا النظام وتؤكد ان الحديث عن (نهضة تقدم حقوق انسان ليبرالية ) كُل تلك الامور هى محض اوهام فالمركز لازال حتى اللحظة مُعتمداً وبقوة على تمويله من الدول الهامشية كمثل بلداننا .. لقد أُحكم وخُصص ذلك النظام اصلاً حتى لا تستطيع تلك الدول من التخلص من المديونية إطلاقاً وتستمر فى تبعيتها العسكرية والسياسية والاقتصادية للمركز !! .. والغريب فى الامر ان تلك البنوك لها نظام امنى خاص ليس له علاقة مباشرة بالدولة او البورصة او النظام الحاكم .. فنظامها الأمنى " off sure" الذى صممه مهندسى النظام العالمى مؤهل للتعامل مع الكوارث البيئية او العسكرية او الانقلابات او الاضطرابات لنقل تلك الثروة بآمان تام دون ان يفقد المركز سنتاً واحداً او تتأثر مصالحه .. ولعل ذلك السبب الذى دفع الحركات الراديكالية ( الجهادية) لمهاجمة تلك البنوك عبر العديد من الامثلة.

-تفرض تلك المؤسسات على الدول المُستعب دّة "الاصلاحات البنيوية" التى تسببت فى اشهر مجاعات ضربت اغنى وأثرى قارات وبلدان العالم فى الموارد البشرية او الزراعية .. إذ ان تلك الدول الفقيرة لا يوجد حلّ لها للهروب من المديوينة الا برفع المستوى التصديرى من شاى وقهوة وكاكاو وغيره .. هذه السلّع التى جرى زراعتها بإستفاضة دوناً حتى عن الغذاء لتلك المجتمعات .. مما تسبب فى اكبر عمليات نزوح ونضوب للمجتمعات المكلوبة بأفريقيا .. اذان المساحة المُستخدمة حرفياً يُستغل ٧٠٪ منها للابقاء على هذا التدفق مُستمراً وبصورة مكثفة .. فهذا الاستنزاف الطائل من الموارد والعقول للمركز ما هو الا

انعكاس واضح وصريح لنوايا هذا النظام ونخبه .. إذ اعتمد هذا النظام بالأساس على التطبيع مع الطبقات العُليا من بلدان الهامش للاقتراض من رأس المال المتكدس عندها فى السبعينيات والثمنينيات من القرن الماضى.. وحينما تراكمت الديون بجنونية منقطعة النظير نُقلت المسؤولية مباشرةً للفقراء من هذا المجتمع للسداد المباشر ولفرض الاساليب التقشفية على تلكم البلدان ..

-ان ما يُغضبنى ليس سلوك المركز على بلداننا مثلاً .. كونهم سفل--ة ومُبتزين وانتهازيين وانتقائيين بشكل واسع .، بل ما يُغضبنى حقيقة الامر هم كهنة (الفاتاكانية الاسلامية) .. فالوزارات الاسلامية داخل ربوع الدول القومية التى تخضع مباشرة لتلك البنوك لم يحدثوا الناس على ان الاسلام دينٌ ثورى بالأساس .. وان شريعته جعلت ثروات الناس وارواحهم من مقاصدها وهدفاً تُجيش الجيوش لأجله .. بل لجأ هؤلاء الكهنة لثبية شرعية تلك الانظمة فى نهب موارد شعوبها وفتح الاسواق لجراحين تلك الشركات التى عرضت بلدان الهامش لضربّات وصدمات مباشرة وعنيفة بإسم عقيدة الصدمة ! زرع هؤلاء الكهنة فى تلك الشعوب المكبولة شرعية هذه النظم وهؤلاء الحاكم الذين افسدوا ومباشرةً حياة الناس قبل آخرتهم حتى ! جعلوهم فى صدمات ثقافية واحدة تلو الاخرى يرزحون تحت غِلّ المركز ونهبه المُستمر للأبقاء على الهيكل الدولّى بدمائنا وجُهدنا وعرق بلداننا .. فبدلاً من ان تقول وبوضوح ان الاسلام يرفض هذا الذُل وان لكل فقير فى هذه البُلدان له حق معلوم وواضح .. يتكهنون بمحبة الفقر والزُهد والصبر عند الشدائد وخصوصاً فى بلداننا اللابترولية! .. فدين الله اصبح كالأفيون تُلقمه تلك النخب الدينية للشعوب لتهدء وترجع لمزرعة المواشى .. فلن يكلمك خطيب مسجدك عن اتفاقيات (M.A.I) والتى حرفياً تنتهك مبدء توزيع الثروات ومقاصد دين الله اصلاً ! بل سيكلمك عن زُهد الصحابة وسنن السواك وغيره .. وهذا ليس تقليلاً من اى شعيرة دينية .. ولكن هى حرفياً لىّ لعُنق الدين ذاته ..

-اما اليك أُيها الراديكالى أحركياً كُنت أم ساكناً .. أعلم يرحمك الله ان لا احد يقف امام هذه النخبة الضا--لة الجشعة ونظامهم الربّوى والتضخمى النقدى الا انت .. تقف امام حافة العالم كُله حرفياً وحدّك .. حدّك قول ربعي ابن عامر رضى الله عنه حينما وقف امام جبروك ملك الفُرس ولم تخيفه سُلطانه وجنوده وقوته وماله وحضارته واتساع امبراطوريته .. فأخذ يخرق السجاد بحربته حتى وقف امامه فقال (إنما بُعثنا لنخرج الناس من عبادة الناس إلى عبادة رب الناس) .. وحدّك تعلم هذه الحقيقة وترى بعينك تلك التبعية فلم يُغيرك تكالب تلك الأمم عليك .. بل زادك يقيناً ان موقفك اليوم هو كموقف رُبعى رضى الله عنه .. واليوم معركتنا طويلة جداً ..

قد تتمنى انك لم تدخلها اصلاً من قدر اليأس والخوف والاحباط .. فلك هذه الآية من ربك (أليس الله بكاف عبده ۖ ويخوفونك بالذين من دونه ۚ ومن يضلل الله فما له من هاد) .. إن أمتنا ستقاوم هذه النخبة على ظهر هذا الفيل الضخم المسمى بالمركز .. وان لا حل الا بالجذرية والمقاومة بكل السبل فما فيها اسقاط تلك النخب المدلّسة على الله ورسوله .. نخب البرتودولار والبنك الدولى .. فكما أصبح واضحاً .. أدوات السيدّ لا تسقط منزله .. لكن أدواتنا نحن ستسقطه..

## (11)

### أغسطس2021

-الناظر إلى المستجدات الحالية فى أُمتنا يعلم بما لا يدع مجالاً للشك أن الأمة كُلها دخلت فى حيز الصراع مع النظام العالمى .. فكانت من قبل التوترات والحركة الراديكالية المُسلحة لا تعدو كونها الا حركات شبه عشوائية فى أطراف هذه الأمة .. ولعل الصراع المضطرب

المُضطرد مع الغرب والذى بدأه المُسلمون سريعاً بعد سقوط الدولة العثمانية يُخبرنا ان من إقامة ولاية (آسام) الهندية وحركة الشبيبة المغربية ٦٣ م إلى افغانستان ٢٠٢١ م.. خط واحد أفقى ابتدأ معها المسلمون بعشرات التجارب والتصادمات مع النظام العالمى ..إلا أنها كانت تفتقد لعنصريين أثنين أهم ما ميز تلك المرحلة ..

الأولى : أنها حالات راديكالية أكثر منها تنظيم ووصف ومشروع لتغيير القوى الاقليمية وطرح الاسلام كأيدولوجية تحل محل العلمانية الشمولية الحالية..

الثانى: الاكتفاء بالدور المحلى أو على الأقل المشروع الاقليمى الذى لا يدخر النظام العالمى من محاصرته ثم القضاء عليه أو تذويبه داخل أروقة النظم الوظيفية وتبتلع الدولة القومية الحديثة بمؤسساتها تلك الحركات والجماعات "المحلية" ..

-الا ان فى مطلع الألفية الثالثة .. وبعد قرنين علمانين ودولاً وظيفية وقومية لا تتخذ سوى البرجماتيه شعاراً لتحركاتها الاقليمية والدولية وتحت هيمنة مباشرة من المؤسسات الدولية المنشأة لتكبيل الهامش .. يُصعق الأمريكيون بهجوم استهدف رمز تجارتهم الحديث وقلعة رأسماليتهم .. رمز ذُل به الهامش كثيراً ونهبت به موارده .. ولعل لا عجب ان يُسلط الضوى على برجى التجارة دون النظر لباقى الهجمات التى استهدفت مراكز أخرى هامة كالبنتاغون مثلاً .. فلم يكن الهدف تكبيد الامريكان خسائر بشرية .. فلو ان الهدف كان ذلك لكان استهداف حلبات المصارعة او ملاعب السلة ..كان الهدف صريحاً .. هو كسر أنف أمريكا وهزّ ثقة النظام العالمى بها .. فخرجت مئات التقارير من هول الفاجعة وأصبحت تصرح ان ما حدث كانت مؤامرةً كُبرى وعقدة اليمين الامريكى اليهود لتحميلهم سبب تلك الفاجعة.. دعم تلك النظرية اليمين الامريكى الذى رفض الاعتراف بأن هناك قوة تهدد اساطيل بلده ،، قوةً استهدفت رمز هيمنتهم على العالم .. فلعل المؤامرة وعقيدة ما خلف الصورة تنجيهم من حفظ ماء الوجه هذه المرة بعد خسائر وصلت لقرابة ال١ تريليون دولار وانخفاض مدوّى فى البورصة وصل ل٢٥ نقطة تقريباً ..

-لقد كانت تلك سمةً جديدة وصفحة جديدة يكتبها المسلمون مع الغرب .. صفحةً تعنى بأن نظرية فوكاياما وتنظيره على ان كل شعوب العالم ستتقبل الليبرالية وستعيش دول الهامش متخذةً نمط الحياة الغربية نموذجاً وسينتهى التاريخ بكسر نمط الصراع وتعايش الجميع على اساس .. التوافق الرأسمالى والسوق المشتركة ومع دول الهامش تكون المعادلة (انا مركز وانت هامش .. انا مُهيمن وانت تعش على معونة .. أنا انهب مواردك واعطك بدل منها ورقة خضراء .. انا احتكر العلم والتكنولوجيا .. ولا اسمح لمثلك ان تأتى لى الا لو فيه خيرةً لبلادى فقط) .. رأى المسلمون ذاك النفاق بعد افغانستان والعراق ومالى واليمن والصومال وسوريا ولبنان وفلسطين .. رأوا كيف يعامل الغرب اتباعه قبل المختلفين معه .. لقد فشلت نظرية فوكايما فشلاً ذريع .. وتهاوت النظرية الجيوسياسية للغرب بعدما كانوا يحلمون بتنفيذها .. فبعد السوفيت لم يتخيل أحداً ان القوتين التى هددت بعضها البعض لعقود ستتعاون مع بعضهم فى ملفات "مكافحة الارها پ" والتمرد فى العالم الاسلامى ..

-اليوم لازال كثير من المسلمين لم يخوضوا الصراع بعد .. وسط تسريع علمنة ولبرلة المجتمعات الاسلامية داخل المربع الشرق أوسطى .. الا ان تلك العلمنة السالبة التى ما نتجت الا عن خنق التيار الاسلاموقراطى وسحق قوتهم الاجتماعية والاقتصادية .. قد أثرت تأثير الباندول على المجتمعات العربية .. لقد سقطت اقنعة كثيرٍ من النخب .. واصبح المصريون الاسلاميون يعايرون بنموذجهم .. واتضح للجميع بما لا يدع مجالاً للشك .. ان لا سبيل لتغيير الدولة القومية الحديثة .. فمؤسساتها المحلية لن تقبل بدخول الاسلام كمصدر حاكميةٍ عليها .. فالمؤسسات المحلية التى صنعها الفرنسيون والانجليز استطاعت حل عُقدة تعدد الولاءات التى تعانى منها باقى الدول المُصنعة للأنظمة الوظيفية .. فخلقت ولاءً وحيداً وهو الولاء المؤسسى ثم الولاء الوطنى .. والولاء المؤسسى اى ان من اصغر الافراد حتى أكبر الرُتب رُبيت على احترام العقيدة المؤسساتيه الحاكمة والنافذة .. والتى هى بإختصار تُهندس وتُبرمج من قبل المُنفذين .. فأكوام الحديد وكثرة العديد لا تخلق قوةً حقيقةً على الأرض ضد مُصنعها اطلاقاً ..

-فى كُل مرة تدخل بها الولايات المتحدة الأمريكية الصراع مع المسلمين تتكبد ويتكبد اقتصادها خسائر فادحة وديون كبيرة دون تحقيق اى معالم للانتصر او النصر .. وهذا يُسلط الضوء على طبيعة الحركة الراديكالية .. فهى فى حد ذاتها حركة عشوائية تتوافر لها ظروف من ثلاثة أنواع "السلاح" - "طبيعة جغرافية" - "حاضنة" .. أى ان تشكل الحركةِ نفسه لا يحتاج لترتيبات او مصانع أسلحة او مؤسسات مركزية .. بل فى حقيقة الامر هى تعتمد فى معظمها على للامركزية إدارية يجعل من الصعب احتوائها بالكامل .. وبعدما تكبدت امريكا حرب استنزاف طويلة الأمد فى أطول حرب لها فى التاريخ .. خرجت من افغانستان بديون كبيرة جداً على رقبة المواطن الامريكى .. الذى سيشعر بالحيرةِ فى الأمر .. بعد دفعه لعشرين عاماً للضرائب اليوم يتمتع بالاسلحة الخفيفة والمتوسطة والاليات جنود الحركة التى من المفترض انه تم القضاء عليها منذ عقدين !! ..

-والحقيقة ان طالبان يعلم الكثير انها لن تستخدم تلك المدرعات او الدبابات فهى فى الحقيقة لا تعدوا كونها الا خُردة او حديد صدئ .. يذكرنا ذلك بدفن نظام صدام لأطنان منها فى الصحارى العراقية مع الطائرات .. فالكل يعلم ان تلك الاسلحة بها انظمة امان وانظمة صيانة تجعلك دائماً وأبداً فى حاجة ماسة لمُصنعها .. ولعلنا نذكر التحربة الصينية اليابانية (١٩٣٧-١٩٤٥) حينما فرضت الولايات المتحدة سياساتها على الصين عن طريق (الكومنتاج) .. وبعدها اتجهت للسلاح السوفيتى الذى كان شيوعياً مثلهم .. لكن السوفيت فرضوا عليهم نفس السياسات تقريباً .. فقطع الغيار والصيانة والتدريب الدورى كانت تمثل ضغطاً هائلاً على القوة العسكرية الصينية .. مما حدى بالصين بردم وتفكيك كل تلك الاليات والسفن "الحديثة" ولربع قرن اعتمدت الصين على بنادق آلية وطائرات ميغ-١٥ وحتى اليوم السلاح الصينى لا يعتمد سوى على مصانعه الخاصة وانتاجه الحربى .. والكل يعلم ان قضية (كربون-كربون) دمرّت الانتاج الحربى المصرى على سبيل المثال وجعلته فى اقصى الاحوال يقم "بالتجميع" وليس الكامل بل لقطعٍ الكترونية عديدة

مستوردة كما يحدث فى مصنع ١٠١ حربى .. وما انتاج الجيش الخالص حالياً سوى الجمبرى منزوع الراس والجبنة البراميلى وجهاز العروسة.

-يتوافد عشرات الالاف من اللاجئين الباحثين عن فرص حياةٍ جديدة فى امريكا ولم لا ؟! امريكا لم يجبرها أحداً على ان ترمى الوعود لمعاونيها ولمترجميها -حشرهم الله بعضهم بعضاً- .. هى من التى غزت بلدانهم وتسببت فى محازر بشعة تقشعر لها الأبدان .. اليوم اليمين الامريكى تتعالى اصواته كيف ان كل تضحياتهم اصبحت محصورة اليوم فى دعم انظمة وظيفية فاشلة تنهار بأسرع من البرق كعام ٢٠٠٥ و٢٠١٤ و٢٠٢١ .. وهذه المؤسسات المحلية لم تعدو كونها الا بيروقراطيات مُقدسة على ورق .. كونها أول الفرار بدون مؤسسيهم .. لقد تحولت مدى التجهيزات والقوة البديلة الى مزحة .. فلم يتخيل احد ان النموذج المؤسسى الصدامى العراقى سيتكرر بنفس الطريقة وبنفس الارتياحية .. وهو نفس ما تكرر فى هروب كبير مُثل فى نينوى او انهيار قطاعات الجيش السورى النظامى من شرق سوريا وفرارها تاركين الكثير من المعدات خلفهم ..

-وازدياد الاصوات اليمينية الامريكية وعلى قدر جهالتها بحياة الشرقيين الا ما تذيعه لهم فوكس نيوز .. فإنهم ليس بغطرسة اليسار الليبرالى .. وليسوا دعاة تطويل أمد الحروب قدر الانكفاء على السياسات المحلية واتخاذ الجانب الانعزالى قليلاً .. فاليسار الليبرالى هم أكثر المُحرضين على تلك الحروب لمنافعها الاقتصادية ولفتح اسواق تجارية جديدة ولاستعباد الكثير من النساء فى الكوتونات الاستهلاكية المتطردة فى تلك البلدان ... وعلى النقيض فإن الحركة الراديكالية مازالت تحتفظ بشعبيتها بل وأكثر من ذلك .. فسقوط النموذج التونسى بهذا الشكل وسقوط النموذج المصرقراطى وباقى النماذج يؤكد ان هذه الحركات فى طور التحلل .. وأمام الفارين من هول الصدمة هناك آخرين تمسكوا بالعقيدة أكثر .. وخصوصاً ان الاسلاميين الشعبويين دائماً ما كانوا متمسكين بالنموذج الاردوغانى التركى البرجماتى .. وهذا النموذج نفسه كان مُهدداً بالسقوط لولا وجود منعةٍ عسكرية وقوة تحميه ..

-الوضع الجيوسياسى التكهن به صعب .. هل ستُجر رجل ايران فى الشرق داخل افغانستان للدفاع عن قبائل الهزارة "علماً ان طالبان قد عزت فى موت قاسم سليمانى بعدما خاض عدة مباحثات معهم واثمرت عن تعهد الحركة عدم الانجرار الى الحرب بل وتوقفت عمليات اصطياد مقاتلى الحركة من وقتها بل وعينت الحركة فرعاً منهم فيها" .. وتكمن الخطورة هو ان فى حالةٍ مُستقبلية يصعب توقع ما تنتخبه الاحداث .. فالمؤكد ان بفتح جبهة جديدة شرق ايران ستكون ايران محاصرةً بالكامل من زخمٍ سنى راديكالى .. افغانستان والاحواز والشام والعراق .. لن يستطع نظام الملالى الدفاع عن كل تلك المُقدرات معاً .. وتدرك الولايات المتحدة ان بسقوط ايران -وهو حتمى- .. ستسقط تباعاً تلك المؤسسات المحلية .. فالمعادلة المُحققة بين الطرفين (امريكا والتحالف الدولى+ المؤسسات الوظيفية الحكومية+النخب الدينية الشيعية+الميليشات والاتحاديات العسكرية الايرانية) .. وبسقوط ايران ستصبح المواجهة مباشرةً مع المؤسسات المحلية التى تتمتع بقدر كبير من الانهزامية والفساد واسلحة حديثة من الضرائب الامريكية ..ولهذا صرح دونالد ترامب انه لن يسمح بسقوط نظام الملالى على الاقل فى الفترة الحالية.

على العموم الوضع الحالى صعب الاستدلال على نتائجه لكن المؤكد ان الله يهيئ هذه الأمة لأمرٍ جلل .. ولعله ينقى من بقى منها حتى يكون المُسلم مسلماً وغيره معروف مشهود ..

## (12) في طريقنا إلى نظام دولّي جديد

**نوفمبر 2021**

بسم الله نبدأ وبه نستعين .. ٧ نقاطٍ أساسية مُهمة يُمكن ان توضع كأساس لبناء تصوّر كاملٍ عن شكل النظام الدولى الرقمّى الجديد الذى من المزعم إنشائه حتى عام ٢٠٣٠ م ..

١-لطالما كانت الوحدة الاساسية السياسية داخل النظام الدوّلى هى الجماعة .. سواء أكانت أثنية عرقية او دينية او طائفية .. وبعدّها تشكل النظام الدولى الحالى ليُرسخ حقبة الدول القومية البرغماتية -التى لا تنظر الا لمصالحها الشخصية والعامة- ..

٢-الوحدة السياسية القادمة داخل النظام الدولى الرقّمى هى الفرد بحد ذاته .. ليس الدين او الدولة بل الفرّد .. وهذا التوجه الفردّانه وترسيخ العنصّر الفردى على الجماعى ليس هدفّه الا نسف كل العوالق القدّيمة من اديان وأثنيات وقوميات وتشكيل نظام عولّمى شامل ..

٣-لُب هذا النظام الرقّمى هى القلّة الأوليغاشرية (القلة الثرية من رجال الاعمال أصحاب العلاقات السياسية والتجارية فوق الوطنية) .. وتسارع دعّم العُملات الرقمية هو لوّقف الهدّر المباشر للعملّة الرسمية المُسماة بالدولار .. فكثير من الدّول المارقة والاشخاص الغير مرغوب فيهم لازالوا يستخدمون اساليب التحايل على الطرّق التداول والتغذية والتمويّل بعيداً عن حوكمة النظام الدولى ..

٤-النظام الدوّلى لن يسمح مجدداً بظهور اى نوع من انواع ظهور لاعبّى جُدد جذريين يستهدفون بنية النظام الدولّى الداخلى ولاسيما فى عالمنا الاسلامى .. فالانفلات الامنى البسيط فى الشام كان علّى وشك تدمير كُل البنى الاجتماعية التى أسسها الاستعمار عبر عقود من الزمن ..فالنظام الدّولى يُشجع حالياً تكوّن كتل افريقية واوروبية وامريكية (عبر القارتين) تُحكم بهندسة عالمية وبقراراتٍ موحدّة حتى تستطيع استباق أى محاولة للخروج على المركز ..

٥-ولعل إنشاء الجمعية البرلمانية العالمية داخل الامم المتحدة (APNU) أبرز تلك التوجهات .. قد طرح البنك الفيدرالى المركزى الامريكى عُملةً رقميةً تحت اشرافه المُباشر وقد أسموها عام ٢٠١٠ (البانكور) ولكن تم تعدّيل أسمها قليلاً اليوم ..

٦-الاسلام يلفظ المجتمعات المدّنية او الليبرالية .. وإن طُبقت وبالقوة كالتجربة (بورقيبية التاتوركية ) فإنها سُرعان ما تتعرض لإنتكاسات مباشرة وفى جوهرها .. بل وتهدد بخروج افراد ذا نزعتين واتجاهيين لا احادى .. لذا شن النظام الدولّى أكبر حملة تفكيك وتغريب قد تم مُمارستها على أمة من الأمم .. وتولّت تلك الحملة المسعورة مؤسسات إقليميةٍ سُميت بمؤسسات برشلونة (نسبةً لإتفاقية واجتماعات برشلونة وليس للنادى ) .. والتى من ضمنها مباشرة سياسية (الجوار الأوروبى) وهو فرّض مباشر للقوانين والاجراءات المُلزمة لدول شمال افريقيا والعالم العرّبى للدخول لحيز التجارة الدولى .. هذه القيم ما وّجدت بالاساس الا لتذويب الاسلام تماماً وتخليه عن سرديات تغنى بها الجذريون لعقود مثل (دابق-روما-الغرب اعداءنا-حلم الهيمنة على العالم الذى يراود الكثير من الاسلامويين اليوم) ..

[مفهوم سياسة الجوار الأوروبية المتجذِّرُ هو (قيام) دائرة بلدان تشترك في القيم والأهداف الأساسية للاتحاد الأوروبي وتنخرط في علاقات أوثق تتجاوز التعاون، بمعنى أن تفضي إلى مستوى هام من الاندماج الاقتصادي] مقطع مقتطف من فحوى الاتفاقية

٧-أنبرى قلب النظام الدولّى الحالى على تكثيف جهودهم عبر التعليم والاذاعة والتلفزيون .. فمثلاً المناهج العربية والمصرية مثلاً تعدّها (مؤسسة برتلسمان ) .. كما ذكر السفلّ ة والمنحّ طين خلال الدورة الاربعين لمؤتمر ميونخ وأكدوا مباشرةً عبر صبيهم "يوشكا فيشر" على ان تتولّى المؤسسات الاقليمية استخدام المؤسسات الدينية لإعادة تفكيك وتركيبّ كُل المؤسسات الاجتماعية من جديد على أسس ومعايير اوروبية واجراء تعديلات مباشرةٍ اقتصادية واجتماعية ودعم برامج المساواة بين الجنسين وليس الهدّف منها النساء وحقوقهم وسواد عيونهم بل عبّر عنها يوشكا قائلاً [ القناعة بأن تحديث الشرق الأوسط الموسَّع سيكون حاسما بالنسبة لأمننا المشترك في القرن الحادي والعشرين. وعليه، فإشراك سكان الشرق الأوسط في فتوحات العولمة يصبّ مصلحتنا الكبرى] .. مصلحتنا الكُبرى .. تانى .. مصلحتنا الكبرى .. تالت .. مصلحتنا الكبرى ..

وبناءً على ما سبّق فالاتجاه الفردّى الفردانى يستلزم مباشرةً هدم المؤسسات الجماعاتيه او على الاقل تفريغها من سطوتها الدينية او مكانتها ورمزيتها الاجتماعية .. عبّر دورات (الفحص) العقدى فى فرنسا او اجتماعات كرونبرج ..

مصادر :-


**http://fr.unpacampaign.org/about/unpa/index.php**

**http://www.imf.org/external/np/pp/eng/2010/041310.pdf**

**http://eeas.europa.eu/euromed/barcelona_fr.htm**

**http://www.vatican.va/.../hf_j-xxiii_enc_11041963_pacem...**

**http://www.bertelsmann-stiftung.de/.../86681_87042.htm**

**http://www.ag-friedensforschung.de/.../2004-fischer.html**

**https://www.google.com/.../le-nouvel-ordre-mondial-a.../amp/**


# (13)

**ديسمبر2021**

-كيف يجب علينا أن ننظر للعالم اليوم ؟

=ما يجب علينا أن نراه حينما نرى النظام الدولى العالمى هو أنه عبارة عن عالمٍ كامل من سلاسل التوريد والاتصال المترابطة ذات قواعد انتاجية وصناعية مُخصصة للإدارة والحكم من قبل دول ذات سيادة مباشرة داخل النظام الدولى .. نظرية (المؤسس الأعظم) لسامو بورجا تشرح وبشكل مباشر كيف يقوم هذا التصور المباشر على رسم صورة دقيقة لهذا

النظام القائم على عشرات الأنظمة الوظيفية والسيادية فى العالم إلى جانب عدد كبير من الشركات متعددة الجنسيات ..

-وحتى نفهم كيف تشكل هذا النظام الدولى وجب علينا العودة قليلاً بالزمن للوراء .. إلى الولايات المتحدة الأمريكية .. التى تُمثل حالة فريدة وقوية لقاعدة صناعية هى الأعظم على الاطلاق لقرنين من الزمان .. إذن على ماذا أقامت الولايات المتحدة الامريكية هذه القاعدة الصناعية الكبرى ؟!

=(المدرسة الصناعية الامريكية) تعتبر المدرسة الرائدة داخل النظام الدولى .. يصف نعوم تشوميسكى فى كتابه "الربح فوق الشعوب" هذه المدرسة وتاريخها فى تأسيس القاعدة الصناعية الصلبة التى مكنتّها لاحقاً من فرض نفوذها وهيمنتها على العالم أجمع .. لم يكن الاقتصاد الامريكي حراً تماماً كما يحاول أن يخدعوك .. بل بالنظر للتاريخ الصناعى للولايات المتحدة الامريكية فسنلاحظ وبشكل مباشر ان الدولة تدخلت أكثر من مرة داخل الاقتصاد الامريكى بل وبالقوة ايضاً ..

=فرضت الولايات المتحدة الامريكية أسلوباً حمائياً لتحمى به الصناعات الأساسية من خطر المنافسة مع المستعمرات الغربية او المنتجات الفرنسية او الانجليزية .. فعلى سبيل المثال لا الحصر اعتمدت الثورة الصناعية على القطن الامريكى الرخيص .. الذى تعمدت الولايات المتحدة ان تُرّخصه قدر الامكان عبّر الرّ ق -غير الشرعى وغير الآدمى- والقضاء على السكان الاصليين للاستحواذ على مزارعهم .. وكانت الولايات المتحدة الامريكية فى منافسة شرسة مع بريطانيا أيضاً .. والتى أعتمدت نفس أسلوب الامريكان ... فبينما كانت تتدفق كل موارد القطن من الهند لها .. عمدّت لتخريب وأنهاء حرفة (النسج الهندى) والتى كانت متطورة للغاية بفعل الدولة والامبراطورية الاسلامية هُنالك لقرون ..

=وهذا الاسلوب الأسلوب بحد ذاته كانت تستخدمه الولايات المتحدة وتحديداً مستعمرة (النيو إينجلاند) .. ففرضت ضرائب باهظة على المنتجات الانجليزية رخيصة الثمن حتى لا

تجد مفر من الانسحاب من السوق المحلى الامريكي وتركه مباشرةً للصناعات المحلية الامريكية المدعومة مباشرةً من الدولة ! وتلك المنتجات خضعت وبشكل مباشر عبر اجيال للتطور والتقدّم حتى وصلت لما وصلت اليه كمنافس قوى للدول الكبرى .. ولولا تلك الاجراءات لدُمرت كل صناعات النسيج فى الولايات المتحدة الامريكية الناشئة معدومة الخبرة مقارنة ببريطانيا ..

=والغريب فى الأمر أن هاملتون الذى يُعد من أقطاب الرأسماليين فى العالم هو بذاته من فرض برامج الحمائية الصناعية وبرامج التكييف الذاتى والصناعات الوطنية المحلية ودعمها بل وطالب الدولة بالتدخل مباشرة لتحجيم الاسواق ان حاولت التعرّض مباشرةً للمنتجات المحلية الامريكية ..وبعد الحرب العالمية الثانية بدأت الدول الشرق آسيوية بأن تتحول رويداً رويداً للقالب الاقتصادى والتخلّى عن الجانب الامبريالى الامبراطورى العسكرى مع مراعاتها لمبادئ السيادة الامريكية ومبدأ مونورو (مبدأ المنتصر: هو ان مصالح الولايات المتحدة الامريكية تُقدم فوق كل اعتبار)

=نقلت اليابان بعد الحرب العالمية الثانية مبادئ المدرسة الصناعية الامريكية رويداً رويداً .. وبدأت بغلّق اسواقها تدريجياً وقامت كورويا الجنوبية حتى فترة متأخرة برفض ومنع تداول وتصدير رأس المال داخل اقتصادها .. اما الصين فقد أقتبست مباشرةً من المدرسة الصناعية الامريكية .. فبدأت بجذب مباشر للاستثمارات الاجنبية مع اقتباس وسرقة المعرفة والتكنولوجيا الامريكية لتصنيع تقنيات هامة وحيوية .. بينما تذوب المعرفة الامريكية فى جنوب شرق اسيا يتضح ان الفارق الزمنى اصبح واضحاً وأصبح معلوماً ومفهوماً ان الموضوع برمته مسألة وقت حتى تتداعى كل تلك الطموحات الامريكية.

=لذا فالتاريخ أصبح واضحاً .. ان الدول التى تعتدم على الاستيراد فحسب ولاسيما فى منتجاتها الرئيسية او اكتفاءها الذاتى فحسب مع غلقها لأى تبادل تجارى او التصدير فحسب هى دولاً فاشلة .. بل ان الامر هو مزيج من تلك السياسات كُلها .. فالاكتفاء الذاتى نقطة قوة لديك يقيك من اى حرب اقتصادية او تجارية بعيدة المدى .. والاستيراد

والتصدير عملية تراعى فيها الدولة مصلحة شعوبها وسكانها أولاً ويطرحها كقوة فعالة داخل النظام العالمى .. فالتصنيع ليس أمراً سهلاً بل تحتاج للمعرفة والتكنولوجيا واقامة المؤسسات او الشركات التى توفر وتكدس الموارد وتوصلها لمستحقيها للانتاج .. بل يصمم المصنع شكل المجتمع فيما بعد .. فمثلاً شركة فورد هى التى أدخلت الشوارع الواسعة والسريعة للمدن الحضارية ليس الا لتناسب تصميم وسرعة السيارة .. وهذا المثال انما يؤكد ان البيئة الصناعية تفرض نفسها وبقوة على نمط الحياة .. بما فيها ساعات العمل التى نقلناها مباشرةً من الغرب دون تفكير فى مدلولها اصلاً.

=واليوم تقف الصين على اعتاب تايوان التى تمتلك أكبر وأعظم الكنوز التى يعتمد عليها النظام الدولى بأكمله .. مما يُخرجها كقطب منفرد بل وأكبر من ذلك كقوة منفردة داخل النظام الدولى .. فشركة تايوان لتصنيع اشباه الموصلات تلك الشركة التى تحتكر نصف اشباه الموصلات التى تعمل فى هواتفنا النقالة وفى حواسيبنا .. فإن نجحت الصين وتجرأت على اخذ تلك الشركة فسيصبح لها نصيب الأسد مباشرةً فى صناعة الرقائق الالكترونية وستحل الولايات المتحدة الامريكية فى المركز الثانى فى واحدة من اهم الصناعات الحيوية التى تعتمد عليها كل الاعمال التجارية والاتصالات والتصميم والانشاء فى العالم ! فيما يعيش الامريكيون قصة وحرب طاحونات حرب تحرير نساء العالم ودعم الاقليات على السرائر..هذا ان تجرأت الصين ..

-فيما تعيش الانظمة الوظيفية حالياً على دعم الشركات الاجنبية عبر ضخ ثروات الطبقات المهمشة فى حسابات الشركات الكبرى لتأسيس مشاريع عملاقة بعضها خدمى .. والبعض الأخر يدر مبالغ طائلة بشكل مباشر لطبقات وعينات من المجتمع معروفةً بعينها ..

-لذا فملخص ما قُلناه :

=لا يمكن تكوّين الصناعة دون وجود سيادة.

=لايمكن وجود سيادة دون وجود قوة.

=لا يمكن وجود قوة وانت تتبع ايدولوجيات التبعية والضعف.

=لا يمكن مواجهة النظام الدولى العالمى وانت فى قالب (وطنى ضعيف الموارد هزيل المعرفة منفلت الارادة).

=لا يمكن الظفر بقوة حقيقية الا بوجود استراتيجية Mutual assured destruction للدفاع ..

=لا يمكن محاربة هذا العالم الحديث الا بنقل المعرفة منه ثم قوّلبتها فى نموذج ذاتى محلّى ! وليست توابع او امتدادات لشركات ومؤسسات تعود بالنفع على أصحابها من المركز ..

=النظام العالمى لن يتركك تطبق هذا الاسلوب الحمائى وان تخرج من دائرة الاستهلاك .. لذا فنحن دائماً وابداً فى حاجة الا رابطة قوية تجمع الشعوب على رقعة ضخمة يصعب التعامل معها ..

=طالما كنت تتحرك عكس اتجاه النظام الدولى فنبذ ما يسمى بحدود سايكس بيكو هى اولى الخطوات وليس آخرها .. ولا ارى غير الاسلام ورابطة الانتماء له أقوى وأوفى فى هدمها ..

## (14)

**ديسمبر 2022**

مسألة تحرير الصرّف وفك الارتباط بالعملات الحرجة (دولار أو يورو) كانت من ضمن القرارات اللى أخدها البنك المركزي المصري

لتخفيف الضغط على العملة المصرية (١)

تحرير سعر الصرف والسماح بمرونة فى العرض والطلب العام (٢)

القرارات دي تبان فى الوهلة الاولى جذرية وجميلة و هتطرح السوق المصري عامةً للعرض والطلب العالمّي وهتخف ايد الحكومة عن السعّى المباشر لجنّى الدولار او انفاق عشرات الديون لدعم عملة متهالكة زي الجنيه ..

لكن هنا تحديداً النظام الدولي بيديلك الجزرة قبل ما يديك على دماغك بالعصاية ..

الجنيه المصري بنزوله لأسواق فوركس {سوق تداول العملات فى العالم} .. هيبقى تحت رحمة المضاربين وحيتان السوق وتقلبّات المستثمرين الصغار ..

والمستثمر فى لعبة المضاربة لا يمكن يكسب الا لو خلق أزمة اقتصادية عندك .. فمثلاً يقوم اقتصاد البنوك interbank market

بطرح عملية شراء موسعة لعملة (جنيه مصري) مثلاً على فترة طويلة بالطبع علشان لا يتغير قيمته .. وفى الفترة دى يكثف من مجهوده فى خلّق طلب عالي على العملة .. وعند نقطة مُعينة حرجة يتجه المستثمرين والبنوك الكبرّى لحالة جنّى الارباح .. فبعد شراء ٢٣ مليار جنيه (بمليار دولار) مثلاً على مدى ٥ شهور .. تقوم البنوك الكبرى مدفوعة بطموحات حيتان الاسواق العالمية.

بعملية بيّع مكثفة وسريعة جداً وبشكل مفاجئ.. عملية التخلص من العملة وبشكل مفاجئ بتسبب صدمة عنيفة للاقتصاد وبينهار سعر الصرف اكتر ما هو منهار بالفعل .. فيصبح سعر الصرف خيالى جداً ويكون هو كسب نصف مليار زيادة مثلاً بعد تغير سعر الصرف ويكرر العملية

شراء عملة على فترة طويلة = بيع مكثف فى فترة قصيرة جداً = تغير سعر الصرف = العملة تبقى رخيصة أكثر = تكرار العملية = وهكذا دواليك

وعلشان العملة لا تسقط بشكل كارثي كعملات بعض الدول الافريقية المكلومة .. تلجأ الحكومات بشكل يائس لخلق طلب داخلى على العملّة .. فبتطرح سندات بفائدة لا تجاري السيولة والتضخم فى محاولة يائسة لأبقاء الوضع على ما هو عليه ..

لكن كل الجهود دى بالطبع بتفشل لأن نسب التضخم الخيالية (كارثية) = فمهما حاولة تلّم السيولة من الناس على شكل سندات .. فالتضخم بيآكل قيمة العملة داخلياً بشكل مُضطرد

ولأن بلّد زى مصر ميزانها التجاري بالسالب - تسمحولي أقول سالب يعني فى نص كلامي- {الميزان التجاري مستوى الاستيراد والتصدير}

فدولة مستوردة ومن العيار الثقيل .. لكل المواد الحيوية والاولية الهامة للمواطن او حتى للتصنيع او للامن الغذائى -الميزان التجاري هو اللى بيقول مش انا-

فكل الحلول المحلية فاشلة فنلجأ وقتها اننا نشرف عند مؤسسات النظام الدولي زى نادي باريس و صندوق النقد الدولي ..

ويفرض عليك صندوق الوكسة والنكسة مزيد من الاجراءات الاجتماعية والهيكلية الاقتصادية ..

يعنى مثلاً نزل عدد اكبر من النساء للشوارع لخلق طلب شره على منتجاتنا ولملم ضرايبها علشان تنفق على ميزانيتك المديونة؛ حط مجموعة قوانين وقواعد يسارية وليبرالية اكثر حصافة ؛ تعدّيلات قانونية واجتماعية علشان نحاول نعدّل معاك الكفة اللى احنا خلقناها .. واسمع الكلام يا حبيبى علشان لو مسمعتوش نقدر نخلقلك أزمة تانية وربنا يخليلنا

Jp morgan & citi & HSBC & Deutshee B

والأزمة دي هتقلل شرعيتك الدولية وممكن ندعم اى بديل محلى والبديل المحلى ده هيجي يمشي على المكتوب بالظبط .. يللا يا بابا متنحش .. اه وهنعمل اتفاقية مع جيشك لحماية سواحلنا من اى مراكب هجرة تلّم بربرين احنا مش فى حاجة ليهم ..

الوحيد اللى هيتأزم فى القصة الربّوية دى كلها مش اللى بياكل ربا وسحت البنوك .. ده كده كده مشارك فى الوضع الوسخ ده وبيدعم بقاء الماكينة دى..

الوحيد اللى هيتأزم هو الشباب اللى اهلك نفسه فى ظل انعدام الوظائف وانهيار لقيمة العملة وهو مُطالب يجهز نفسه ويشترى شقة ويعيش عيشة محترمة ويحب ويتجوز ..

تخيل ان فى عصر الدولة القومية الحديثة حقوقك هى انجاز ..

منظومة قذرة عايشه على استعباد الأمم فى عبودية مُطلقة .. ولهذا حارب الله ورسوله الربا والداعين له ..

## (15)

### مارس2022

-اليوم يُفكك فيه نظام عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية .. العالم كُله يتداعى .. تذوب العولمة وتنفصل كيانات سياسية عن مؤسسات (السلام الدولى) .. كيانات كانت تُعتبر من قبل مؤسسةٍ اهذا النظام تُحاصر وتُضيق بنفس الوسائل التى أُستخدمت على بلداننا لعقود ..

-لقد سقطت بالفعل كل اطروحات السلام الدولى .. الذى لم يكن يوماً من الايامِ سلاماً قط .. لقد احتكر المركز مصطلحات جديدةٍ وهندمها .. فبدلاً من الدول الثائرة والجماعات الثورية اصبحت "الدول المارقة" .. بدلاً من حملات التأديب اصبحت "تحالفات الامن والسلم وقوات حفظ السلام الدوليين" .. بدلاً من تجويع الشعوب وتحطيم عزائمهم كان يُردد

"منع الاقتراض" و "عقوبات اقتصادية" .. بدلاً من "الولاء والبراء" اصبحت "بأكدج العقوبات الاقتصادية والثقافية والبنكية" ..

-لم يشهد العالم سلاماً قط .. بل حرباً بين ايدولوجيتين اثنين (سلام دولّى) وجيشها العسكرى والثقافى والفكرى الانسانوى وبين (كيانات ثوريةً مارقةً ارها.، بية معادية) ..لقد تغنى هؤلاء لعقود كاملة بإسم الانسانية والحرب بحقوق الانسان وهو اهم اسلحته الايدولوجية لتوحيد كيان البشرية ضد من يمرّق عن سياسة مؤسسات النظام العالمى .. لقد نُزعت صفة الانسانية والبشرية لقرون من شعوبنا .. فى حين استخدمها النظام العالمى كأداة امبريالية غازية مرةً بإسم "السلام العالمى" وتارةً باسم "التحضر" واخرى بإسم "حقوق الانسان" .. وكأن النظام العالمى الخادم لدول المركز المؤسسين قد احتكر مفهومه بالكامل عن تلك القيم ونزعها من اعداءه ..

-اليوم يتطاحن المركز جيوسياسياً على الاقل فى المرحلة الحالية .. ليتداعى كذب ما اسموه "حقوق الانسان" .. لقد كانت تلك الحقوق الانسانوية التى رددوها لقرنٍ من الزمان تقريباً هى حقوق شعوب المركز فى فرض رؤيتها الاجتماعية والثقافية والفكرية على دول الهامش من دولنا .. كما ذكر كارل شميت من قبل ان الانسانوية بحد ذاتها اداة توسع امبريالى لتحطيم العدو وعزله عن محيطه ثم استدعاء عداوة الشرق والغرب عليه لتحطيمه وسحقه ..

-اليوم يتخلخل دين الانسانوية فى قلب المركز (اوروبا) .. لقد اعتاد مواطنى اوروبا الشقر ذو العيون الزرقاء على تجريد صفات الانسانية لمن لا يمتلك بشرتهم ولون عيونهم .. هذا النظام العولّمى الذى بُنى على اكتاف الاعراق الادنى تتداعى عولمته كما تتداعى نقطة قوته فيّما قبلّه .. تُهدد شبكات التوريد العالمية عبر من بنوه بأنفسهم .. وكأن كل واحدٍ منهم اصبح لا يكيل للاخر الا الحقد الدفين والكرّه والمرارة .. فلم يجمعهم الولاء الانسانوى من جديد . بل كفروا به جميعاً فهاهم يُدخلون (فصائل الكلاب) وعقود (متسابقى سباقات السرعة ) فى الولاء والبراء الارضى ..

-ان العالم يتجه الى تصحيح نفسه .. ان العالم يتجه للشجعان لم سيرفض غيره ثم ينهض ليحاربه وينهش تصوراته الثقافية ويسخر من عقائده .. لم تدخل الحرب اسبوعها الثانى فى شرق اوروبا حتى يفتح ارباب الدين الانسانوى باب جهاد الطلب على من اصطف معهم لعقود فى دك (الامم المارقة اصحاب البشرة الداكنة والشعر الاسود) .. بل حتى امتد وصف الامم المارقة = ليشمل من كانت بشرته بيضاء وعيونه ملونة كالبوسنة والهرسك لمجرد ان دينهم سماوى وليس ارضى علمانى ..

-آن اليوم بأن نستمتع بذلك الفخار وهو يكسر بعضه بعضاً .. آن اليوم بأن نقول (بإسم الله نُعلن الحرب على من اتخذ ما دونه مُشرعاً ومركزاً ومدبراً) .. لا تتحرك الشعوب الا بقضية ثورية ورؤية كونية .. ورؤيتنا هى لا اله الا الله محمد رسول الله .. اليوم يتداعى انظمة ويستفاليا فى الشرق والغرب تعض على اصابعها خوفاً على مستقبلها فكيف لا ؟! الم ترضى بهذا النظام العولمى الذى ينسف بعضه بعضاً اليوم ؟!

-من سيقاتل سينتصر ولو بعد حين .. ولتضيّق الارض على كل جبانٍ تابعٍ ذليل .. لتغير عقيدة ويستفاليا بالكامل فلم تعدّ تعنينا بشئ اليوم .. ان اليوم بأن نعود الى عصر تُقاتل فيه الامبراطوريات على حدودها لتتمدد وتقهر اعدائها وتبرأ منهم .. وما كانت مناورات الشرق الاوسط الا استعراضاً للقوى .. واليوم لم تدخل امبراطوريةً الظل الشرقية (الصين) فى الصراع بعدّ .. فماذا وان دخلت ؟! ولازالنا خارج الصراع الذى سيمس كل مسلم من شرق الارض لغربه ليوقظه من غفلته وليدخله فى أتونه ..

-اليوم تدّفع عجلة الصراع اليمين الاوروبى ليتصاعد .. ومن كان يخفض تلك الاصوات ال"عنصرية" لن يوجد غداً لمينع رشقات الرصاص .. فاليوم نشهد اكبر غزوٍ لاكبر دولةٍ فى اوروبا ما بعد نظام ٤٥ .. اليوم ترفع رايات امبراطوريات فُككت وتتعالى التصريحات عن انضمام الوية وكتائب لأتون الصراع فى اسبوعه الاول .. فتخيل العالم ما بعد ٥٠ اسبوعاً قادماً ؟!

" لم يعد يوجد في الغرب سوى صنفين من الناس، وكلاهما عديم الأهمية تقريبا: اما الأول فيضم السذج الذين يخدعون بتلك الكلمات الضخمة والذين يؤمنون بأنهم أصحاب رسالة تحضيرية (من حضارة)، غير واعين بانهم أدوات لمادية همجية قد انغمسوا كليا في مستنقعها. اما الثاني فيضم الحاذقين الذين يستغلون تلك العقلية عند أولئك السذج."

ـــ رينيه غينون

# الشرق الأوسط الجديد

## (1)

### أكتوبر 2020

عد ما حدث فى ال١١ من سبتمبر ٢٠٠١ .. والصدمة العنيفة التى تلقاها قطب النظام العالمى أمريكا بفقدانه نقطة اتصاله المالية ب الأمم القابعة تحت الهيمنة ومهاجمة البنتاغون ومحاولة الهجوم على البيت الأبيض من قلب الأراضى الأمريكية ، جن جنون النظام وعلى رأسهم أمريكا .. ولتصاعد وتيرة الأحداث أخطأ جورج بوش حينما قسم العالم إلى فريقين أثنين "إما مع أمريكا وإما مع الأرهابين" .. فسقط قناع التصالحات وتقبل الأخر وبان زيف ما تشدق بيه النظام العالمى من الحريات وحرية التعبير وحرية الرفض او حتى مقاطعة الموقف وغيره وبات هناك فى العالم فريقين أثنين لا ثالث لهم .. أدركت الإدارة الأمريكية خطورة هذا الموقف من تمكن الأستخبارات الامريكية من رصد نشاط مشبوه يمتد إلى أواسط الشرق الأوسط وينذر بعودة الأيديولوجية الأصولية الريدكالية من جديد ..

فا نشأت الإدارة الأمريكية مراكز بحثية على طول الشرق الأوسط مع تمديد وإتساع رقعة قواعدها العسكرية براً واساطيلها البحرية بحراً .. تلك المراكز منها مركز فى غاية الخطورة أُنفق عليه المليارات ويحتوى على الالاف من المختصين .. وكان رسالة عمل هذا المركز تقضى بقطع الطريق على الاصولية الريدكالية فى الوصول لقلب الشرق الاوسط "الحلقة الاضعف فى مرابط النظام العالمى" .. فكانت مهمة صعبة .. فمعظم الشعوب لا تسترضى

حكامها من الأساس وهذا الأمر رأت امريكا أن الريدكالية ستستغله جيداً .. فقررت قطع الطريق عليهم ..

نشر المركز بعد سنتين من بحث دؤوبٍ متواصل عن تقرير يعتبر الأهم فى تاريخ الشرق الأوسط .. وهو تحويل هذا الشرق الأوسط إلى شرق أوسط "حديث" ..

رأى المركز [إن الإسلام فى كينونته لا ينهزم بل يهاجم وقت السلام ويدافع بشراسة وقت الهزيمة وان أى محوالة فصله وتمدينه ستبوء بالفشل نظراً لتماسك المعرفات الإسلامية عن مثيلاتها] .. وهى نتيجة أفضى بيها كرومر ذاته فقال [إن أى محاولة لإصلاح الإسلام فلن يبقى إسلاماً] .. ولكن ينظر المركز إلا أنه يوجد أمل للقضاء على أى صحوة إيدولجية ريدكالية فى الشرق الأوسط .. وذلك عن طريق ما أسماه [نشر شبكات الإسلام المعتدل على طول الشرق الأوسط] .. عمدت هذا الشبكات التنويرية إلى صنع ما أسموه "المسلم المتصالح مع النظام العالمى" او سُمى إصطلاحاً {المسلم المعتدل} .. وأصر المركز على أن يتصف ب٤ أمورٍ هامة :

-يُعلون مبدأ الديموقراطية كأداة للتغير السيادى .

-طرح كل الأفكار الدينية المخالفة للمفترض والمجمع حتى وإن كانت شا-ذه عن الاجماع..

-احترام حقوق المرأة والأقليات الدينية .

-مناهضة "الاعمال الوحشة" المسيئة "لصورة الاسلام".

---

١- يعتبر المركز ان التحول فى اى دولة من دول العالم الثالث يجب ان يكون ديموقراطياً .. حتى يضمن المركز اكبر قدر ممكن من الاستقرار إضافة إلا تلاعبه بأسس اللعبة من الاساس .. فيضمن نصير قوى أو عدو ضعيف .

٢- طرح الاراء الشاذة دينياً وإحياء المذهب التنويرى ودعمه فى اطروحاته الفكرية .

٣- احترام حقوق المرأة رهنها بجعل "المسلم المعتدل" يتقبل حقيقة أن الدين ظالم للمرأة وبالتالى ستساعد تلك الافكار للتمكين للحركات الليبرالية الحقوقية من ايجاد مرابط اجتماعية وثقافية بين أوساط الشباب .. فتضمن علمنتهم قبل وصول امواج المد الريدكالى.

-احترام كافة المعتقدات والافكار حتى المخالفة لدينه وكل اشكال حرية التعبير بكافة صورها حتى وإن كانت عن ثقافته او دينه او عقيدته أو فكره ..

٤- يجب رفض كل اشكال العنف فى الغرب .. ومع تأصيلات شرعية تنفذها مرابط دينية ستجد الاصوات المنده بالريكالية الاسلامية من اوساط الاسلامين أنفسهم مستغلة الدين الذى تراهن عليه كل الجماعات الاصولية فى حسمها لمعركة الاستقطاب ..

ثم يرى التقرير ان الليبراليين هم أفضل من يمكن دعمهم لبناء تلك الشبكات المسلمة المعتدلة مع ضرورة تشريع دينى وسطى ..

فى تلك الظروف فى حسب -يرى التقرير- يمكن للنظام العالمى من حسم معركة القلوب والعقول وتكوين ايدولويجة دينية مُصنعة لخدمة لُب النظام

-التقرير-

https://l.facebook.com/l.php?u=https%3A%2F%2Fwww.rand.org%2Fcontent%2Fdam%2Frand%2Fpubs%2Fmonographs%2F2007%2FRAND_MG574.pdf%3Ffbclid%3DIwZXh0bgNhZW0CMTAAAR14DsBanfstXUagzGdgkoQGiQsswGkkS41girVuI6sSvYAHny-qk5GKLq8_aem_80v4K0WwVmB3hgCwr4CUaQ&h=AT03xjO77u620RyM4iJ4zYGLIx0jJHp3cuH81x4mSKiHGH-fPY4I_3k0OW29_yA1a3WIbN-VZRlF_7OVNB_Mj-]ojKdhuwqBnTrKCHma3UecpNKqH8l1mC-16s886r8ZTRPx_&*tn*=R

-مترجم-

https://ketabpedia.com/%D8%AA%D8%AD%D9%85%D9%8A%D9%84/%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1-%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A/#google_vignette

# (2)

## ديسمبر 2020

-لو انت جديد فى السكة دى ومش فاهم ومش مجمع أيه اللى بيحصل حواليك .. وأيه السيولة الاخلاقية اللى أنفجرت مره واحده وطلعتلنا أمواج من الالحاد والفيمنزم والعلمنة وغيره فأحب أوجه لحضرتك ٣ نقط مهم أنك تعرفها لنفسك وبذكر نفسى بيها دايماً :

١-شايف التيار الجارف اللى بياكل شباب "الدين مبيتضافش فى المجموع" التيار ده مُوجه .. ومُوجه بشكل تصاعدى وأحنا قربنا على ذروته .. اللى انت مش واخد بالك منه بس مين اللى بيوجه التيار ده .. أحب أفكرك ان مناهج تدريسك الدين وأنت صغير ومناهج تدريس عيالك -ربنا يرزقك بيهم- بتتهدنس مباشرةً من السفارة الامريكية عندك فى القاهرة -أه والله زى ما بقولك كده- .. وتصاعد وتيرة الالحاد والعلمنة هو ذراع أيدولجى عقدى بتشنّه النظم العالمية حالياً فى إطار مكافحة الارهاب .. فعلشان يحموا مصالحهم من ان حسام وعُمر يبقوا ريدكاليين وينادوا بالأصولية على اساس الإسلام .. لازم يتم كبحهم وخلق مدارات كاملة من التعارك الفكرى داخل الدول دى .. والاستراتيجية دى هى اخر ما توصل ليه برامج رامسيفلد لمكافحة الأفكار.. وهو توجيه راند بالمناسبة لتشكيل الشبكات الاجتماعية والفكرية وترميمها فى الدول البائسة دى.

٢- معظم الناشطين الحقوقين والمنظمات الحقوقية داخل الدولة تمويلها ودعمها بيتم على قدمٍ وساق من الدول اللى ذكرتها فوق لحضرتك دى .. المد الجذرى فى الأفكار لازمله نُخب بتعرف تكتب وتختلط بالشارع .. ومن هنا جيه النخُب الثورية -أم دقيقتين ومرتبة - يهندسوا وعى الجماهير دى .. سواء بقى كان بمقابل أو حماسة واقتناع مفرط فى الافكار دى ..

٣-الدين هو دين الدولة .. أه والله زى ما بقولك كده .. شوف الدولة دينها أيه وهتعرف توجه الناس الفتره اللى جايه أيه .. وتوجه الدولة كان سحق التيار الاسلامى سواء اسلام سياسى او دعوى -بتاع مساجد وندوات- .. وأستبداله بمجموعة من الدعويين يتماشوا مع دين الدولة المستقبلى ..

كل الأوجه بتأكد أن اننا داخلين على مد يسارى غير طبيعى فى المنطقة .. أمريكا واللى معاها مش مستعدة تخسر فلوس تانى تثبت بيها أنظمة ومصالحها فى دول عالم تالت .. فشد الحزام اللى هنشوفه كتير .. وفى الصدمات يُفضل خيارين اتنين .. يا تهرب يا تواجه .. لكن لو وقفت مكانك محلّك سر هتمشى مع التيار ..

# الديموقراطية

## (1)

**يوليو2022**

الوعى الجمعى او الاعتماد على ذكاء الجمهور هو تانى احقر كذبة ممكن يعتمد عليها بنى آدم فى تأصيله لل"منهج الديموقراطى" .. لأن حتى المثال الوحيد اللى مُمكن نضرّب بيه المثل فى الديموقراطية وانفراد الشعوب بحكم ذاتها والسير نحو التقدمية فى الاخر وسورى فى اللفظ "طفح شعبوية" .. والناس اكتشفت فى الاخر ان الوعى الجمعى الامريكى مُتدنى ونسب ذكاء الجمهور ككل تحت الصفر .. ولولا هيمنة الدولة العميقة ووادى السيلكون واصحاب مهارات الذكاء والبيروقراطية المعقدة على حيويات الدولة الامريكية لكانت امريكا ودّعت من زمان وبقت صفحة من الماضى..

فمش عارف لحد النهارده العلمانى العرّبى بيعتمد ليه دايماً وبيلزق ان المسار التقدمى هو مسار حتمى بيصعد ليه الانسان بناءً على قراره الذاتى -مش بشحن ايدولوجى ولا عاطفى ولا انفعالى ولا بتسليط بروباجندا وزرع قيمها بالعافية فى المدارس والسينمات والاعلام والجامعات وخطابات الدولة القومية او مراكز البحث خالص - ..

الناس دى عايشه فى عالم لوحدها .. حتى اسقاطهم للواقع بتطبيق التجربة الاوروبية بألفاظ زى "رجال دين // كهنوت" .. نوع من انواع الابتذال فى الترجمة من "تنوير ترانسيلاشن" .. لأن الاسلام ذاته الاولوية فيه للنص مش لكهنة ! .. والعالم الشرعى فى تفسيره هو اقرب للديناميكين القانونيين فى الغرب .. مش مُشرع او ظل الرب فى الارض ومعها صك منع الغفران او عذاب بحيرة الكبريت زى ما فى كنائس اوروبا قبل اللوثرية ..

فالشيخ هو مفسرّ لنص وليس مُختلقاً له .. كما ان العالم الربانى بذاته على مر التاريخ لم يكن فى وئام مع السلطة او يُمثل بذاته السُلطة ..

فالمساجد نفسها مش محورية ومركزية حصرية للسلطة .. فالكعبة مبتحكمش المجتمعات والشعوب الاسلامية مثلاً زى سُلطة الكنيسة فى القرون الوسطى وصكوك الخلاص .. بل هو مسجد حرام يدل على مُتعالٍ لا ينتمى لعالمٍ مخلوق ولا يدل على سُلطة حاكمة بذاتها غير تقديس لمُقدس حاكمٍ لا محكوم..

على عكس كُل الكنائس الاوروبية واللى هى بتدّل على اجتماع ثلاثى مشوّه .. الربّ ممثلاً فى الكهنوت ؛ الملّك ممثلاً بالسُلطة ؛المواطن .. وعليهم التلاته قامت افكار التنوير .. لكن نرجع ونقول مشكلة العلمانى انه هيفضل فى شتات مُقزز للتوفيق بين حالتين .. نبتة قذرة لتجربة اجتماعيه لها خصوصيتها التاريخية .. وبين اصل شرعى دينى متجذر فى واقع مُعايش بيرفض رفض قاطع النبتة دى ..

# الحداثة

## (1) ارتباط المسيحية بالحداثة

**أغسطس2021**

-الكثير من الناس يقعون فى فخ تبرئة المسيحية وازالتها من صورة الحداثة اليوم وهذا فى رأيى ينم عن سطحية الإحاطة وفراغة الطرح .. ان الحضارة الغربية حتى اليوم لم تنفصل يوماً عن المسيحية قط !! وان ما نراه اليوم هو التسلسل التاريخى الطبيعى والمتوقع للمسيحية ذاتها .. فالتاريخ يُثبت تلك الحقيقة وليس الناقدين والمعارضين او المتحيزين ..

-منذ ان دخلت المسيحية أوروبا وكان الصراع بين مذهبين فلسفين حاول المتأثرون بها تفسير الوجود وإيجاد صيغة فلسفية سليمة لفهم الغاية والكيفية ولتفسير الكوّن وتداخلاته .. وكانت هاتان الفلسفتان هما [الأسميّة] و [المدرسية] .. فالمدرسية الكنسية التى ظهرت بعدما بارك قسطنتين الكنيسة واعتمد المذهب الأرثوذكسى ديناً رسمياً للإمبراطورية عام ٣٣٢ م مجمع نيقا.. فشيدت الكنيسة مذهباً أرسطياً فى تفسير الوحى ولتكون هى وحدها ظل الرب فى الأرض والمفسر الأول للوحى .. وتطرّفت الكنيسة فى مذهبها المدرسى .. ورفضت الجزئيات بشكلها الكامل .. واعتمدت ان كل الموجودات كُليات لا غير ... بمعنى ان الإله لا يستطيع أن يلعن إنساناً بعينه دون ان يلعن الكُل "البشر" جميعاً .. وهذا يتضح بقولهم ان حيض المرأة هو عقابٌ مُستمر للنساء عن امهم..

-وكنتيجة لذلك اشتعلت الثورة اللوثرية التى رأت وجوب تفسير اللاهوت بطريقة جديدة فقد قدست إرادة آدم فى المعصية واختياره للارادة ونزول الرب لمطلب الانسان وتضحيته بنفسه وهذا إنما يدل على تفرد الانسان عما يُحيطه .. انتعشت الإسمية عن طريق "ويليام أوكام" الذى رفض الكُليات تماماً .. بل تشددت فى ذلك لأقصى حد مُخلقةً بذلك حقيقة الأمر ردّة ثقافية عنيفة لم تستطع الكنيسة مقاومته .. لقد عمل الاتجاه الدينى الفلسفى

الجديد فى كسر التمركز الكنسى تماماً .. إضافةً الى انتشار الطابعة وحروب الثلاثين والمئة عام فى أوروبا ..

-وهنا يتضح ان الاتجاه الذى قاوم وكسر الكنيسة كُل ما فعله هو الرجوع للمسيحية نفسها .. قراءتها بدون وسيلة "ارسطية" او كهنته كنسية .. قرأتها عبر ظاهرها نفسه وظاهر آياتها كمثل "أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله فى لله" .. لقد أخذوا بظاهر دينهم .. وبدت المسيحية ضعيفة بدون مؤسسة .. فذابت وذاب الاتجاه الدينى مولداً قيماً مسيحيةً مُعلمنةً مع الزمن ..

-يذكر مايكل جيلسبى ان الحداثة لا تعدوا كونها إعادة المسيحية الى ما قبل نيقا .. فالجزئيات التى فسرت الوجود بطريقةٍ تختلف عن سبيقتها .. فقالت ان الكُليات هى مسميات لا تشترك سوى انها للغة وانها فى ذهن الانسان فقط لا غير .. فحينما أقول "انسان يضحك" تلك صورة مختلفة عن "زيد يضحك" .. "وعمر يضحك" .. فكل فعلٍ لإسمٍ متفرد بذاته وماهيته فيه وتفسيره واقعٌ فيه ومستقلٌ بذاته .. وهذا ما شكل الحقيقة التى تؤمن بها الحداثة الآن .. ان الموجود أولاً ليس الانسان .. ليس الإله .. بل هى الطبيعة بحد ذاتها [ص٢٩ -مايكل جيلبسى -جذور لاهوتيه الحداثة] ..

-فخلقت تلك الحداثة الانسانوية .. والتمركز الانسانى .. وهذه هى نتيجة فلسفة روسلان وأبيلار .. لكن فلسفة أوكام كانت أشد عداءً للماهيات الميتافيزيقية .. فالحقيقة التى تؤمن بها الحداثة هى الجزئيات .. والجزئيات لا وجود لها الا في ميدان التجربة .. والماهيات الميتافيزيقية لا يمكن الاستدلال عليها بالتجربة .. فسقطت تلك الماهيات تباعاً .. حتى اصبح الاله ضعيفاً واصبح الانسان ليس بحاجه الى ذاك الاله من جديد .. فالطبيعة هى المعلم الأول وهى أصل التجربة وهى الحقيقة المجردة وهى المعلم الأول .. وهنا ومن هذه اللحظة كسرت الحضارة الاوروبية بفضل المذهب المسيحى الأسمى كل علاقاتها باللاهوت واعتمدت المادة والتجربة وعلمنت ما تبقى من قيم المسيحية وورثت الدولة الكنيسة واسقطت الأسمية الثيوقراطية .. وأعطت التشريع للانسان بدلاً من الاله .. وذاك التفسير

الواضح المنطقى لقول المسيح .. ولعل ذاك اكبر مثال على تناول أدباء النهضة دراسة شخصية المسيح "الناسوت" من الكتاب المقدس دون تأويلات المذهب المدرسى ، لقد عادوا لدينهم بدلاً من الكنيسة .

-ومن هنا يتضح لما ان الحركات الراديكالية الاسلامية تُصر على وصف اوروبا "بالروم" وبأنهم "الصليبيون" .. فالحقيقة هذا التشبيه الدقيق للحضارة الأوروبية الحالية بإعتبارها تسير على المسيحية بشكلها الظاهرى .. فإتباعهم للعلمانية هو لأن دينهم نفسه علمانى .. لكن الكنيسة استأثرت بالحكم به وحدها .. وما نعيشه نحن من تجزيئ المصطلحات والرجوع العنيف عن الجمعاتيه الا نتيجة مباشرة للتضاد بين المذهبين ..

فرفض أن البشر جميعاً جماعة .. لا وجود لأنا .. بل نحن .. ونحن نتلقى المعرفة من الكنيسة فقط وحصراً"

الى "لا وجود لنحن .. كل موجود فى الكون جزئى .. متفرد بذاته .. لا يصح الجمع داخل قانون .. لا يصح تعميم نمط .. لا يصح توقع سلوك .. لا يصح تعميم مبدأ .. لا نحن .. بل أنا .. وإرادة أنا قبل إرادة نحن أو هُم" ..

-وما حل مع هذه الحداثة الممتدة ليس السير فى نمط قيمها الموضوعة بالقوة بأنواعها الثلاثة "صلبة-ناعمة-ذكية مُخلطة" إلا بضربها بقيمٍ لا تمتد لها وليست من هذا العصر .. ضربها يكمن فى اعادة قيم ما قبل الحداثة .. ما قبل روح الفردانية .. ما قبل مركزية الانسان .. ما قبل التردكل الأسمى .. ضربها لا يمكن الا بإعادة المعتقد وتعميم الناس فى مصفوفات رأسيةٍ كُبرى .. (مُسلم -- كافر ) .. دون الدخول فى محيط وقيعان المُسميات والتصنيفات التى افرزتها الحداثة عبر مذهبها الأسمى .. بل البشر لنا نحن جماعات .. مؤمنين وغيرهم .. لا شئ مُتفردٌ بذاته سوى جوهر الانسان من صفاته البشرية .. وإيمانه العقدى .. لا شئ آخر ..

-فأحملوا على ما تبقى من الحداثة بقيم دينكم .. رسخوها وأصدعوا بها .. فأوروبا لم تتقدم "بفصل الدين" كما يقول النعّالون بل برجوعها لدينها المعلمن وتبديلها للولاء اللاهوتى السمائى"الكنيسة" .. للناسوتى الارضى "الدولة" كما يحثهم دينهم بدون زيادة او نقصان..

## (2)

### أغسطس2021

-يخرج لك التقدمى فيقل لك "إن التقدم القيمى والاخلاقى وتطورها هى نتيجة عصرية بحته وعلينا تقبلها والعمل على إنفاذها" .. هذا التقدمى العربى الذى أفنى عمره فى حضور عشرات الندوات ومئات المؤتمرات التى تمولّها منظمات المجتمع المدنى .. وحضر الالاف من الدقائق الوثائقية المتلفزة وملايين الدولارات والدعايا اليسارية التقدمية .. يعتقد ان الإنسان ما وصل لهذا "التقدم القيمى والاخلاقى" سوى بعصره وانها مُقدمةً طبيعية لم تحدث تدخلاً مباشراً او غير مباشر!! هل تُظننا حمقى ؟! هل رأيت مُنظمة مجتمع مدنى واحده تشحت اموالها من منتسبيها ؟! بعد المليارات المدفوعة من جورج سورس وأمثاله لتقل بعدها بمنتهى البجاحة "انما العقل وصل لهُنا بحجة التقدم ومواكبة العصر ؟! " ..

-هذا التقدمى لا يستطع أن يتحمل أبداً وبأى حالٍ من الاحوال وجود منبع قيمٍ أُخرى غير الغرب .. لا يستطع ان يتقبل فكرة سعادة إنسان دون الليبرالية ودون الإنسانوية .. لا يستطع ان يتقبل فكرة وجود بشرٍ يرفضون ما يقدمه .. فالبعض قد يتساءل أليس التقدمى العلمانى اليسارى الغربى أفضل حالٍ من اليمينى ؟!

-الحقيقة ان اليمينى المُحافظ على الرغم من آرائه فيما حوله .. الا انه على الاقل يعلم ان قيمه المُحافظه ليس بالشرط مُقدسةً عند الآخرين ... بينما يعيش التقدمى الليبرالى الحالى بدعم

الشركات العابرة للقارات واتفاقيات المؤسسات الدولية مع المحلية الخا-ئنة فى بلده وتحت سطوة وقوة وغطرسة النموذج الغربى لينشر "السعادة والقيم الطبيعية والنتيجة العقلانية" ..

-فلطالما رفع اليسار الفرنسى راية "الحرية" راية "التقدم وحقوق الانسان" ونشر المنهج وإدخال الناس فى الحداثةِ أفواجاً أفواجاً .. بل وعاش الناسُ جميعاً واضع النخب التقدمية وارهاصاتها الداعية "للغزو" لتحرير الناس وادخالهم فى الحرية "غصباً" كما ذكر فولتير .. هذا التحرير رأيناه فى الجزائر وافريقيا بالفعل !! ..

-ان التقدمى العربى يهيم ليل نهار عائشاً على أحلام يقظة انه المحارب ومخرج الناس من ظُلم الاديان والتقاليد الى سعة ورحبة نموذج سورس و اشكال الحرية المُنمطة فى الدستور الفرنسى والامريكي .. وهو لا يعدو الا نتيجة طبيعية لعشرات الالاف من الساعات الهولويودية والنتيجة الطبيعية التى تحلم بها نيتفلكس ويرعاها فيسبوك وتويتر بقوة ويدعمها أشهر رجال الاعمال بأطنان الاموال سنوياً .. فأنت لم تعدو الا مُهرجاً يحاول تقليد "النموذج الغالب" لا اكثر ولا اقل .. لكن الضغط المجتمعى الداخلى عليك لا يجعلك الا مُعتقداً بأنك تجابه قوى "الظلام" .. انت فى الحقيقة زومبى لا تنتمى الى هذا المُجتمع .. انت تنتمى الى معامل التجربة ومصانع انتاج النُخب الأمريكية ..

-ونسأل هذا السؤال ثانياً

"هل الليبرالية الكلاسيكية تتسامح بوجود الليبرالية التعددية اصلاً " ؟!

"هل الليبرالية تضمن حرية رفض النموذج الليبرالى" ؟! والبعض لا زال يشكك فى كونها دين حتى الان !!

# (3) كيف حولت النيوليبرالية الانسان الي عبد للملذات

**يناير 2022**

-أمامك وأمامى نموذجين أثنين للعيش .. نموذجاً تُفرضه عليا الشركات عابرة القارات عبر سلطة مباشرة من النظام العالمى على بلداننا وبلدان العالم فيما سُمّى إصطلاحاً بدول الهامش .. ونموذجاً آخراً إسلامياً يتضمن شق سياسى واقتصادى واجتماعى كامل .. لن تستطيع المفارقة بين النموذجين دون ان تعرّف شكل النموذج الثقافى المفروض عليك ..

-من منّا يستطيع ان يُنكر مباشرةً تخلّف عشرات الحرف والصناعات فى بلداننا أثر تطبيق سياسات صندوق التجارة بفتح كل الاسواق للمنتجات والسلع المستوردة لتلكم الشركات ؟! لم تعمّد تلك السياسات لتفقير العديد من الأسر الاجتماعية المعتمدة على تلك الحرّف فحسّب .. بل عمّدت البنوك المركزية ايضاً إلى تغيير اجتماعى واخلاقى واسع فى تلك البلدان ..ولهذا أترك لكم هذا الخبر فى التعليقات لتتمعنوا جيداً فى دور تلك البنوك فى دعم حالات التفسخ الاخلاقى والمجتمعى ..ولأننا نعيش فى عصر نيوليبرالى صناعى رأسمالى مُهيمن بشكل كامل على كل نواح مجتمعاتنا .. بما فيها العلاقات الانسانية الشخصية .. رُبطت صناعات الترفيه بشقّين أثنين عمداً .. الأول المال .. الثانى المجتمع ..

-من يُنكر ان العديد من الأسر التى هُدمت على رؤوسهم المعرفة المتتالية لقرون كاملة تركّت التخصص المطلوب فى المجتمع لتنشيط حركة التجارة الداخلية .. لصالح العمل غير التخصصى (كسواقين -عمال بناء.. إلى آخره. ) .. فأصبحت هذه الحرف ليست ضائعة وتلك المجتمعات مستوردة لها بعدما كانت مُصدرة ومنتجة لها فحسب بل اصبحت تعيش فى حالة من الفقر والخضوع والجهل بشكل مباشر لتشجيع الناس للانتقال للخطوة التقدمية الاجتماعية ..

-والتقدمية الاجتماعية تمت عبّر محورّين أثنين .. الأول عن طريق حصرّ التعليم والمعرفة والتطور الوظيفى لطبقات ثرية ذات تعليم غرّبى بإمتياز بحت .. والثانى عبّر وسائل الترفيه الذى يقوذ المجتمع رويداً نحو التفكك الاجتماعى الفردى اكثر .. أمل الأسر المتوسطة الآن بات ليس فى تنقل الحرفة او المعرفة عبر الاجيال للنهوض بالطبقة بأسرها .. بل اصبح بالاتجاه للتفكيك كوسيلة وحيدة للربح .. فأصبحت الاسر البرازيلية مثلاً مهووسة بتشجيع ابناءها على لعب كرة القدم وليس التعليم مثلاً لأنها الوسيلة الوحيدة للترقى دون شيكات الديون ودون الكد والاجتهاد ودون كثرة النفقات التى لا تستطيع تلك البلدان وتلك الأسر دفعها لفترات طويلة ..

-واليوم بنشوف النيوليبرالية وهى بتنتهك المجال الخاص وتحويله لمجال عام .. اصبحت حياة البعض محوّر حديث الملايين .. نمط حياة عايش على استوريز وفلوجز لمقّدمى برامج الترفيه ليترقوّا لنخبة مجتمع يتحدثون ويتشدقون بإسمه .. البعض منهم يحمل وازعاً دينياً واخلاقياً .. والاكثر منهم لا يحملون ولايعرفون شيئاً اصلاً ! .. فيتصدرون فقط بإستحقاقية الشهرة ليس الا ليكونوا نخبة مجتمعية ترفيهية ونموذج مثالى للشباب عبر تصدير مجالهم الخاص للعامة ومشاكلهم الشخصية للعامة !

-نخب المجتمع المفرزة الفترة الاخيرة هو كل شخص مبتذّل لا يُقدم اى منافع اقتصادية او اجتماعية حتى لشعوبهم .. اصبحت تلك الشعوب ذوات الدخل المنخفض مهووسين بالشهرة والريتش واللايكات .. وانغمس الانسان المعاصر تحديداً فى التحلل الاخلاقى والدينى للمجتمعات .. فهى الوسيلة الوحيدة للربح المتاحة له بعدما أغلقت كل تلك الشركات والجامعات الخاصة الطريق امامه للتعليم والترقى الوظيفى والاجتماعى ..

-ولأن الانسان المعاصر هيدونى بحت .. وكائن احتفالى لحظوى .. أصبحت كُل اماله هى الاحتفاليات ومرح الحياة .. لا غاية من حياته .. فهمت تلك الشركات هذا الأمر فأنعكس على رواتب القطاع الاعظم من الموظفين فى الشبكة الرأسمالية مترامية الاطراف.. فمرتبك ليس ما تحصل عليه مقابل طعامك وشرابك ومنفقاتك .. بل مرتبك هو ما يتبقى بعد

خصم كل تلك النفقات والذى فى تقديرى لا يكفّى حالياً ان ينقذك من شبح المديونية التى ستحتاجها فى اى وقت من حياتك ..

-اليوم اصبحنا نرى تلك الحقيقة .. نرى حقيقة بحت كيف ان هذا العصر يُعامل البشرية جميعاً كالعبيد ..لا يشغلهم فى حياتهم سوى الطعام والشراب والاحتفال والمرح والفرح .. وننظر الى مؤسساتنا الدينية وهى تسير على استحياء فى تحليل او تقليل شأن هذا النمط الحياتى .. فاليوم انغمس الكثير من شبابنا فى ثوب الولاءات والتجمعات حول كل صاحب حرفة تسلية او غناء او غيرها .. هذه الحقيقة المرّة التى اصبحنا لا نغفل عنها اطلاقاً اليوم .. اصبحت حفلّة واحدة تلغى جهود ومجهود عشرات الدعاة والمصلحين عن اجتناب الفواحش والاختلاط !

-اصبح تأثير مُقدمى هذه المناحِ الترفيهية اقوى فى المجتمعات من تأثيره نُخبه العلمية او الدينية نفسها داخله .. هذه النمط الحياتى حيث تستشرى فيه العبّودية الحديثة عن اللذة والألم هو بالظبط ثنائية الحضارة الفرنسية والتى لا تخدم شيئاً الا أباطرة الشركات الكبرى الطامحين لكسر اى نواة اجتماع دينى/اجتماعى داخل مجتمعات المستهلكين ! اصبح هؤلاء رموز يُشار لهم بالبنان واصبحت الأسر نفسها تشجع اطفالها على الترقى المجتمعى والمادى عبر تقديم كل ما هو (ترينـد) لعلّ وعسى ان يُنقذهم من جحيم الفقر والجهل الذى يكابدونه فى بلدانهم ..

-أصبحت الاغنية والرقصة واللمة فى ماتش كورة حديث الساعة وكل ساعة .. بينما غاب عن هذه المجتمعات التى تُعايش حالة من العبّودية وطقوس التفاخر الاجتماعى كل ما هو شريف، كل فضيلة ، كل اصالة ، كل جميل .. لقد تشوهت معايير الناس فى التحسين والتقبيح بالفعل .. واصبحت الاستحقاقية هى لغة افراد المجتمع الحديث ..

-وأمام هذا الواقع العبثى .. وانتفاش واقع العبوّدية الحديثة وتأثيرها لا حلّ امامنا الا بمواجهتها جذرياً .. فهى شبكة متصلّة من الثقافة الحاكمة فى عصرّنا .. يلزمنا ان نكافحها الا

بالطريق الوحيدة التى تهدد وجودهم كُلهم .. النموذج الحياتى المُسلم يقدم قيمة جوهرية للانسان عبر مجهوده العملى والمجتمعى وتأثيره داخل مجتمعه .. وليس بعدد الviews او دس تراكات وكل ما هو سافل ومُنحط لا يُفيد حتى الا نفسه واسرته ودائرته الضيقة عبر ربط تفاهته بالمال ..

اننا نُعادى ثقافة العصر .. نحن رجعيون هذا الزمن .. لا نرى العالم بشكله التطورى الداروينى التقدمى .. وان المستقبل وحده يحمل الخير وهو الحاكم لنا ! .. لا، لا الانسان هو المشرع عبر اهواءه (مركزيته اقصد) او التكنولوجيا المشرعة حاكمة .. الانسان ليس أداة او مفرخة او عبّ، د لملذاته .. بل لنا قيمة .. لسنا كالحيوانات فى الزرائب تعلف وتأكل وتشرب ثم تمرح حتى يأتى لها سكينة رحمة الموت .. ان داء هذا العصر هو اسلوبه المتحايل فى ان يحول الانسان لعبد ملذاته .. ومن ثم تعظيم تلك الملذات .. ثم تعميمها كنخبة بارزة .. فلا اله الا الله عليها وبها نموت ونقاتل ..

{أضحت وسائل الترفيه أشهر وسائل التأثير والتغيير المجتمعى لما تُقدمه من وسيلة وفرصة اخيرة لكثير من الشباب .. لقد أصبحت تلك الوسائل بحد ذاتها اقتصاداً ترعاه العديد من الشركات الكبرى لما يهدف لمصالحها}

عبد الحق جراف - الترفيه الحديث

"كان الرومان في مرحلة انحطاطهم لا يحبّذون إلا الراحة الإغريقية، التي لم يحتقروا شيئًا مثلها في أيام عنفوانهم... التشابه مع الأمم المتحضّرة في أيامنا هذه جليٌ إلى حد أن من قلّةِ الحياء أن نشدّدَ عليه."

—إميل سيوران

—"إذا كنت تعتقدُ أنَّ الحكومة تتدخل في حياتك أكثر من اللازم في الوقت الحاضر، فلتنتظر حتى تبدأ الحكومة بتنظيم الدستور الوراثي لأطفالك، الذي سوف يشمل حتىٰ

الهندسة الوراثية البشرية، إذ أنّ عواقبَ الهندسة الوراثية غير المنظمة بحقٍ كارثية... وقد برزت قوة الدولة حينما نمت عنصر ثقافى احادى فمن يمنعها ع فعل المزيد مستقبلاً؟"

—بروف. تيد كازينسكي | المجتمع الصناعي ومستقبلهُ.

"يَتطلب التكيف مع العالم الحديث تَصلُباً في الإحساس، وإنحطاطاً في الشخصية..."

—نيكولاس غوميز.

-"جُعِلَ رِزْقي تحت ظلِّ رُمْحي، وجُعِلَ الذَّلُّ والصَّغارُ على مَنْ خالَف أمري، ومَنْ تَشَبَّهَ بقومٍ فهو منهم..."

—خير المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم .. (من تشبه بقومٍ فهو منهم)

{اننا اليوم نعيشُ فى عصرٍ يتساوى مُقدم برامج الخلاعة مع عالمٍ او قانتٍ او ثائر او مجا..هد او مفكر.. لقد بات أتباع الاثنين فى نسبٍ متقاربة .. ولذا كان لزاماً ان تُدعم نمط حياةٍ واحدٍ يدفع الانسان من التهرب من واقعه .. من المسؤولية ويجعله فى لويثان الاقتصاد كعنصر استهلاكى مذعن لنصفه السفلى لا يفكر الا كالعب.، يد وأصبحت غايته ملذاته .. لا يعرف كيف يقول لا .. لا يستطع ان يجاوب على سؤالٍ بسيط (من أنا ؟) هل اعيش لأجل قضية ؟ هل هناك لزاماً او مسؤوليةً فى حياتى لأحيا لأجلها ؟! هل علّى ذلك حقاً ؟! هذا الاسان قد ألتهمته الحداثة بالفعل واصبح ما نراه امامنا هو شخص لا يتخطى بعقله حدود مزرعته التى يمرح بها .. لا يلزمنا الا ان نفتح الباب ليرى سكين الجزار وهى مغطاة بالدم حتى يعلّم ان الدوّر عليه .. وان سياسة التفقير وسلوكه العاطفى ستأتيه بكارثة فى يومٍ من الايام وما سيورثه لأطفاله هى قيود نمط حياته وليس الشرف والاخلاصة والامانة والرسالة التى ائتمنها نبيه على أمته .. }

أسامة

كتب "المسيري": -اللحظة السنغافورية-

"نسبة إلي سنغافورة ، و هي بلد صغير في آسيا ، يتسم أنه بلا تاريخ ولا ذاكرة تاريخية ولا تقاليد حضارية أو منظومات قيمية راسخة ، لذا يمكن ببساطة تجاهلها كلها او تهميشها حتي يتحول الإنسان إلي وحدة إقتصادية قادرة علي الإنتاج و اللإستهلاك و البيع و الشراء ، و تصبح البلد كلها عبارة عن مجموعة من المحلات سوبر ماركتات و الفنادق و المصانع ، و ينظر الناس إلي انفسهم لا كبشر ، و إنما كوحدات إنتاجية إستهلاكية ، و قد أصبحت سنغافورة حلم لكثير من أعضاء النخب الحاكمة في العالم الثالث التي تفهم التنمية في إطار إقتصادي محض ( بعيد عن اي شئ آخر وو أي نوع آخر من التنمية خاصة الإنسانية) و قد اقترح احد كبار خبراء في البنك الدولي ذات مرة أن تتخلص الدول الغربية من نفاياتها النووية و العوادم الكميائية و غيرها من العوادم بإلقائها في البلاد الإفريقية نظير إعطائها بعض المساعدت الإقتصادية ، و هذه رؤية سنغافورية كاملة... تري البلاد لا بإعتبارها فنادق و أسواق و إنما بإعتبارها مقلب نفايات."

# (4) الفن الحديث

**يناير 2023**

انا دايماً عندي مؤاخذة على الفن الحديث او اى حاجه تمتد بجذورها لعملية "التحديث" وده يشمل المعمّار والفن والأدب حتى طريقة العرض نفسها ؛ وسرّ معاداتي لأي نواتج عصرية او حضارية مش لكونها حديثة لا اطلاقاً ؛ بل حصراً لأنها تلوث بكل ما تحتويه الكلمة من معنى .. وده يشمل من اشكال الموضة فى اللبس و العروض الصاخبة العظيمة لرجالة وستات لابسين ازياء يتكسف نقار الخشب نفسه يلبسه ..

الموضوع مش غريب يا اخونا .. لاهوت العصر ونواتجه الحضارية هى "الثورة على كل تقليد" .. "تقديم رأى وناتج ثوري جديد" .. هو ده التقدم وهو ده اللي يستحق الدعم .. كل ما بتبعد عن الافكار التقليدية فأنت بالتأكيد صح ..

حالة الهوّس العصري دي لا يمكن تظهر الا في صوابية بتمدّها وبتدعمها وبتحشى نخبة المثقفين بالديباجة اللى يرددوها .. وهنا بنتكلم عن صوابية اليسار .. اليسار الحديث اللى خد جانب اجتماعي و"جندري" وبقى كل اهتماماته دعم الطبقات الادنى فى "التقاطعية"..

---

انت تخين ؟!

يبقى هدعمك لأنك أكيد مُضطهد ؛ اكيد انت فيه سلطة ابوية او مجتمعية اضطهدتك .. حتى باين على فخادك يا راجل انك مضطهد

لا تخس ايه يا راجل .. انا عايز ادعمك وانت ملهلط كده .. هقدملك على اربع حركات حقوقية تاكل من وراهم عيش ..وايه رأيك فى اعمال فنية ؟! هنعملك كام عمّل فني صوابي عظيم كدعم ليك ..

ايه ؟ عايز تخس علشان السمنة مش حلوة وبتسبب موت مليون ونص سنوياً بشكل مباشر وملايين بأشكال غير مباشرة ؟!

انت كده اكيد عندك فاتوفوبيك بجد !! انت كده بتتوهم الانتصار يعنى لما بتنتصر لنفسك ؟!

على فكره بقى احنا اكتر ناس بندعمكم ! احنا بنزل صوركم فى كل مكان وفى اعلانات الاندرويرز ودخلنا موديلز ومن كل الالوان والاعراق والميول الجندرية حتى كل متاحف الفن الحديث وصبّية الفنّانين شغالين ينحتوا كور تخينة ومبقلظّة علشان يدعموكم ويسترزقوا ان الحركات اليسارية تدعمهم ولا حاجه ..

بتقول ايه ؟ التُخن والسمنة كان من الامور المستنكرة وكان واضح فى التماثيل والمعابد والتصاوير على الحيطان حتى وان كان الانسان نفسه تخين زمان ؟؟!

دي اسمها معايير جمال انا صوابيتي الحديثة اليسارية لا تسمح بمثل هذا التهريج .. انا اتقبل كل الناس واحب كل الناس اللى طبعاً يوافقوا بوصايتي عليهم وبحقى فى "اعتلاء" المنبر والتحدث المشروط بأسمهم وبحقوقهم .. وده يشمل التُخان .. ايوه انا بحبهم ومستعد ادعمهم فى "مرضهم" بأنى اغير واعدل صوابية الناس عن "مرضهم" وانى ادعمهم مش أنى اساعدهم على حل المشكلة .. لا طبعاً انا بساعدهم بأني ألغي واكنسل اللي يتكلم عنها او اديلهم بان شهور واحاصرهم من على كل المنابر ..

اه ياعم ما انا عملت كده مع المثليين والترانس والموضوع جايب سكة ؛ اه صحيح فيه فضايح بيدوفيليا والموضوع قلب بأمراض نفسية وجنسية لكن شغالين اهو وبنحاول نعيد تعريف الثوابت .. عايزين نكرر الصوابية دي مع كل الناس .. تخين رفيع ذكر انثى ابيض احمر اصفر اسود .. احنا لازم نكسر الثوابت ونجدد ندخل مودلز تخان فن تشكيلي عن السمنة .. عرض ازياء بهلول محدش يعرف دول ذكور ولا نسوان .. يعني اشتغل فى الاتجاه ده وربنا هيرزقنا بكائن راجل الصبح انثى بليل وما بينهما ترانس سيكشوال .. وكده انت حققت غاية المساواة ونرتاح كلنا

## (6)

### اغسطس2022

فيه إشارة جميلة جداً ذكرها صديقى محمد محمود وخصوصاً عن المُجتمع الحديث .. بيتّم تربية المُجتمعات والحواضن الاجتماعية فى المدارس والجامعات والاعلام والفن والخ على البحث

بصفة دائمة عن اى مُتعالٍ مادّى يتصف بالبراءة وبعيد تماماً عن المادية اللى جُبل لها وفيها الانسان .. وهنا تحديداً عنصرّين اثنين بيقدّسهم الانسان الحدّيث ويجد فيهم ضالته "الأنوثة-البيئة" ..

الربط بين القيمتين المُتعاليتين فى العصر الحدّيث هو خصومة مُباشرة لعصر ما قبل الحداثة .. فالمُتعالى الحديث أرّضى حصراً والاثنين يُشكلان البراءة اللى قتلّتها الطِباع الوحشّية حصراً للرجال ومجتمعات القوّة التقليدية .. والربط بين النساء والبيئة واضح حتى فى المشتقات الفكرية المُعاصرة كالنسوية البيئية {Ecofeminism} اللى رسّخ لأسسها فرانسو دى أوبون والربط بين النسوية والبيئة شديد الاهمية ويعبر عن العقل الحداثى و محاولات ايجاد المُقدس..

وهنا الحديث مش على ميول طبيعية فطرّية لمُحاباة الانثى او ودّهم او حمايتهم لأن هذا بحد ذاته كان موجود فى العصور التقليدية اللى حارب الرجال ومات فى سبيل الحفاظ على "الاعراض" .. والفعل القتالى هو اسمى ما كان يُقدمه الرجال مثلاً فى هذا الجانب ..

لكن الحديث هُنا عن توجه إجتماعى شامل بعُقدة إليكترا تُصيب المُجتمعات المُرفهة (مادياً-قيمياً) بتقدّيس متواصل وشعور بالذنب يُطاردها فى تقديس القيّم العصرية... تُجبر الخصائص الاجتماعية والقيمية المُعاصرة افراد المُجتمع على تقدّيم طقوس التقدّم والرقى والتحضر بالمُغالاة فى حب الانوثة او مدّح النساء او التمدّن والتحضر فى العلاقات الرومانسية المبّنية على علاقة ترابطية خطية حصراً .. وبالتالى الحديث عن "الفحولة-التعدد-القوامة-العزوة-الخشونة-الصلابة" الخ .. لن تجد ضالتها الا فى خانة الرجعية والتخلّ*ف .. وفى البيئة يتمثل ذلك بفعل هواية الصيّد مثلاً او مشاهد الافتراس فى الطبيعة التى غالباً ما يصحبها عشرات التعليقات برفض هذه "الممارسات" ! او الاستفادة البشرية من خيرات الله فى الانعام بالنحّر وغيره يوم الاضحى .. جميعها تصورات تكرهها وتمقتها النفس الحديّثة التى جُبلت على عقدّة الشعور بالذنب ..

جميعها قيم حداثية بُنيت خصيصاً للمفاصلة بين العالم القديم والحديث .. وليس لها علاقة بحب البنات او البيئة او الطبيعة او غيره .. بل هو ايجاد ذاتٍ مُقدسة ينتمى لها الانسان الحداثى .. حيث لا مُتعالٍ فى السماء فشرطاً يجب ايجاده فى الأرض.. ولّيس الامر توجهاً فردياً بل اصبح توجه عاماً وكُل توجه ضدّه فهو فى حيز الاتهام الاخلاقى بشكلٍ أو بآخر..

## (7)

**فبراير 2023**

إذا أردت ان تعرف من هى الشخصية الهوليودية المثالية التى يتفق الليبراليون المعاصرون و اليساريون عليها ؟ بل حتى تتفق القيم المعاصرة الحالية على مدحها بالتأكيد هو المسيح ..

ينتقد الليبراليون واليساريون الدين النصراني فى عشرات الكتب والمجلدات .. بل على وجه الدقة انتقادهم لمؤسسة الدين "الكنيسة" التى أحتلت موضعاً لم يخوّلها الدين النصراني ان تحتله أبداً ..

المسيح كما تقدمه النصرانية هو شخص ولّد لأقلية عانت التميز الديني من ابناء يعقوب وويلات السلطة من روما .. تربع على مكانته الاجتماعية بالديموقراطية ؛ كما ولد فى مجتمع يصفه كشخص أنه ابن سفاح -تعالى عليه السلام عمّا يصفون-

لم يغزو فى حياته ولم يحمل سيفاً قط .. بل كان ضعيفاً بما فيه الكفاية ليتخلى عن عرش السماوات باحثاً عن رضا الانسان وفهم مدركاته .. لم يتزوج لينعته احد بالذكوري .. ولم ينجب لنقول انه مارس طغيانه على اولاده ...

هذا السردية عن الشخص المثال أُخذت من سيرته كُل القيم المعاصرة اليسارية والليبرالية .. فمثلاً كان اول شيوعي فى التاريخ (بابوف) أقام حجة المساواة المطلقة بإعتبار ان البشر جميعاً اولاد الاله وهؤلاء الاولاد يجب ان لا يكون طبقات فوق بعض امام ابيهم ..

فصل الدين عن الدولة ؟!

قالها يسوع النصارى اكثر من مره "ان مملكته لا تمتد لهذا العالم" .. بل دعا أمر الدنيا لقيصرتها .. بل اعترض على ان يحكمه الناس فى قضاياهم ..

هذه الشخصية بهذا الشكل كما قدمتها الديانة النصرانية ضعيفاً وهشاً اشبه بالبابا نويل لم يأتى بتشريعات او تقاليد وبالتالي لم يحارب او يغزو اصلاً لنشرها ..بل ذكر كما تروى النصرانية بهتاناً بعبادة الناس وطاعتهم للناس فى شكل قياصرة او دولاً او حكام أو احبار من دون الله ودينه ..

فيصرح لعُباده (ها أنا ارسلكم كغنم وسط الذئاب ؛ فكونوا كالحيات وبُسطاء كالحمام)

لم تكن النصرانية لتجابه الوثنية او تقاليدها .. بل دمجتها الكنيسة لتجعل بها رابطة قوية بين التقاليد والقوة والرابطة العصبية التى توحد اوروبا على الاجناس والاعراق الملونة ..

لذا يستدرك الاسلام هذا المفهوم الخاطئ عن نبي الله المسيح عيسى عليه السلام .. بأن هذه الشخصية الليبرالتيه او اليسارية المعاصرة هو عكس ما أمر به الله ؛ فتلك الشخصية كما قدمتها النصرانية هى بئر خرج منه كل الحثالات القيمية المعاصرة ؛ ليأتي الاسلام ويصحح هذه الصورة عنه فى استباق واستدراك عظيم عن تخيل نبي الله المسيح عليه السلام .

[ففي الحديث الصحيح حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد]

# القومية

## (1)

### نوفمبر 2020

ايه رأيك يا مادارا فى القومية العربية ؟

ج: ردى طويل شوية ولكن فيه مزيد من الايضاح حتى نفهم طبيعة الحركة والغرض وماذا تريد والى ماذا وصلت وموقف الشرع والدين منها ..

بطرس البستانى ،ناصيف وابنه ابراهيم اليازجى،الشدياق ، أديب اسحاق ونقاش وشميل ونقلا وصروف وزيدان ونسر ومشاقة وجميعهم بلا استثناء نصارى متشددين هم من زرعوا الفكرة العفنة الخبيث المسمى بالقومية العربية وبعدها أتى القرن العشرين وصعد نجم (زكى الارسوزى) وهو علوى تركمانى متشدد .. (وميشيل علق) نصرانى وأسسوا معاً حزب البعث ، ثم قام جورج عبد المسيح ومعه انطون سعادة بتأسيس القومية العربية السورية ونشر جورج حبش افكارهم على مد البصر .. وكُل هؤلاء المشترك فيهم إما انهم نصارى او نصيرية علوية يكرهون الاسلام كرهاً لا يُرى مثله ابداً ..

قال فى حقهم الكاردنيال بريتولى للبابا {ان المسيحية فى الشرق هى التى زرعت الحركات الثورية وحركات التغيير، وأسماء كميشيل علق وجورج سعادة قد تُفسر ما أعنيه} ! وهذا الى جانب ان مؤسسى جماعة "بيروت السرية" الخمسة الاوائل كانت تحركهم محافل الماسونية فى الشرق .. وسعت الدول الاستعمارية الى استمرار هذه القومية العفنة وهذا ما ذكره (أبا ابيان) وزير خارجية اسرائيل وقتئذٍ فى محاضرة فى جامعة برنستون

{يحاول البعض معرفة مدى وصل المد الإسلامى بعد هزيمة ٦٧ .. لابد ان نحافظ على نبقى العرب على يقين راسخ بنسبهم القومى العربى بدلاً من الاسلامى} ..

فكانت القوميات والوطنيات هى صناعة المستعمر وتمويله لتمزيق الأمة الاسلامية من الاساس .. ثم استمرت وتوغلت هذه الافكار قدر الامكان عبر عقود داخل جسد الأمة لزعزت الركيزة الاسلامية الاصولية واستبدالها بعروبية على اساس اللغة .. فذكر على ناصر الدين فى مقدمة كتابه (قصة العرب ص٣٨) "العروبة نفسها دينٌ عندنا نحن القوميين العرب ، فلكل عصر نبوءته المقدسة والقومية العربية هى نبوءة هذا العصر وستبدل الاخرى -يقصد الاسلامية-" !!

ولم تكن تلك الافكار الوحيده التى زرعت بل زرعت الأخبث منها وهى الافكار "الوطنية" والقوميات الوطنية لتتضارب مع القوميات العربية وتنتج حالات الموج داخل المجتمعات الاسلامية .. فأخرجت فرنسا الظهير البربرى لتطبقه على البربر لتفصل بينهم وبين العرب ثم خرج القوميون اللبنانيون امثال سعيد عقل ويوسف السودا وفيكتور خلاط ليقولوا ان "لبنان لا تمت بصلة للعرب وانها جزء لا يتجزأ من حضارة البحر المتوسط !!"

وكان نفس الحال على يد سلامة موسى وطه حسين ومناداتهم بالوطنيات المصرية الفرعونية .. فخرج طه حسين كمثال فى كتاب (مستقبل الحضارة فى مصر) ووصف الحضارة المصرية بأنها جزء من حضارة المتوسط .. وان الشعب المصرى اقرب الى ايطاليا وفرنسا واليونان منهم الى "اعراب" الجزيرة العربية !! وان الشعب المصرى وجب ان يُقلدهم فى المأكل والمشرب والملبس !!

فكان هذا هو الحال تتلاعب الدول الاستعمارية بالقوميين والوطنين لهدم المرجعية الدينية والاجتماعية فى بلاد المسلمين واستبدالها بأخرى..

قال فيهم المستشرق النجس جُب [كنت اعلم ان كسبنا الحرب فأن وعودنا مع العرب ستصبح اوراقاً ميته ، لقد كان رواد الحركة العربية والوطنية يفهمون التحركات السياسية

فهماً عشائرياً ، وكان البريطانيون والفرنسيون يقومون بعمل مناورات جريئة اعتماداً على ساذاجات العرب وطيب قلوبهم .. انني أفخر ان الدم الانكليزى لم يُسفك فى تلك المعارك او الصراعات المُثارة .. لأن تلك الاقطار بشعوبها لا تساوى قطرة دم لإنجليزى واحد عندنا ] !!

فتلك القوميات والوطنيات تم زراعتها فى الكتب المدرسية للأجيال الناشئة وقال في هذا الموضوع جُب [السبيل الوحيد لفرنجة المسلمين وتغريبهم كان انشاء اجيال وقادة لا يكون للدين سُلطة عليهم .. ويمكن الجلاء عنهم فيما بعد وترك السلطة لهم سيكونون امتداد للفكر المحتل] ثم قال [المدارس والمعاهد والصالونات الثقافية لا تكفى الا للخطوة الاولى .. فيجب خلق رأى مجتمعى اعتماداً على الصحافة .. ومن حسن الحظ ان مديرى هذه الصحف قوميين تغلب عليهم النزعة العلمانية وهذا سيجعل العالم الاسلامى لا دينياً قريباً - مازحاً- ] وحسبى الله ونعم الوكيل .

واما عن تاريخ تلك القوميات كالعربية مثلاً .. فلك ان تتخيل ابراهيم اليازجى المؤسس لأول قومية عربية ونادى بها كان ماسونياً صرف .. وكان مُلحد لا أدرى وهو صاحب الابيات التالية

(تنبهوا واستفيقوا ايها العرب — لقد طما السيل حتى غاصت الركب) الخ ..

انشأت امريكا الجامعة الامريكية فى بيروت عام ١٨٦٦ م :

لرعاية القومية العربية وكان اسمها من قبل (الكلية السورية الانجيلية) .. ثم تأسست العديد من الجمعيات المجتمعية على نفس النشأ والتى كانت -بالصدفة سبحان الله- قادتها جميعهم ملا-حده او نصارى شديدى الكره للاسلام وعلى صلة بالاحتلال ويتلقون التمويل والدعم والحماية منه..

# (2)

## أكتوبر 2020

-كان من الممكن ان يستغل قضية القومية وذُل العرب وطاعتهم للفرس والروم ليشعل ثورة قومية عروبية تمكنه من ملك رقاب العرب وتغيير دينهم تبعاً لدين قائدهم ... لكنه أبى.. ففضل صهيب الرومى وبلال الحبشى وسلمان الفارسى على ابناء عمومته ورحِمه .. قاتل بهم العرب جميعاً صفاً صفاً.

-كان من الممكن ان يستغل رغبة العبيد فى الحرية ويصعد على اكتافهم ويصبح سيدهم وقائدهم ويؤمن بذاك العبيد ويقيموا الجيوش لتذليل القبائل والاسياد لحكمه .. لكنه قد قرب عثمان بن عفان وابو بكر الصديق وحمزة وعمرو بن الخطاب فى صفٍ وهم من خيرة القوم وأسيادهم .. وحارب بهم وحشى وغيره من العبي.د ..

-كان من الممكن ان يقبل بحرية الرأى والتعددية الدينية واحترام وقبول الباطل او يساوم عليهم وله الملك والمال والنساء كما وُعد .. لكنه رفض وآثر الحق دون الباطل .. رفض معايير قومه وقضاياهم والتى معياره الانسان نفسه ! .. فلم يسعى ابداً لنيل رضا من هم على الباطل .. ولم يسعى لتبدو صورته مهذبة امامه ! بل كان يصدع بالحق المُنزل دون ان يلتفت لأحد.

كانت له قضية أجّلُ وأعظم .. قضية غيرت العالم كله .. قضية لا إله إلا الله .. سواء إن أرتدت العرب أو حاربها العجم فستبقى كمثل ما هى تعبر عن قلب من حملها وجاهد بها فى اودية وشُعب مكة ..

لا نذل ديننا لأجل ذئب .. لا نرضى ابداً ان نحرف قيمنا وديننا لتناسب معاييرهم !

إن هذا هو الإسلام .. وإن نبينا هو الصادق الامين .. نبى الرحمة ونبى الملحمة .. بعث بالكتاب وبالسيف ..ومن لم يعجبه .. فليشرب البحر .. او ليحرث المحيطات ..

اركعوا واخضعوا وأشركوا مع الله بصنمِ الغرب وصورته التافهة ! اما نحنُ فلا نرا من خلف كتائبهم الا سايكس جديد وما نرى من ورا فيالقهم الا مايلز كوبلاند يتبسم .. وما نرى خلف خطاباتهم الا رأسمالية الكوارث .. وعلمانية المستهلكين وقطاع الماشية .. فحربنا معكم هى حرب تحرير

..

وطبعاً كلامى مش لملاحده الاقاليم والعشوائيات دول احقر من انهم يفهموا معنى الكلام ده

## (3)

**مايو2021**

ما هى الايدولوجيا ؟!

-الايدولوجيا هى أصل ولوازم .. والأصل هو عماد الايدولوجيا واللوازم هو ما وجب الالتزام به .. وقيس على كده كل الايدولوجيات ..

طب ما هو أصل الايدولوجيا ؟!

=اصل أى ايدولوجيا هو فكرة ثم الاجابة عن اهم الاسئلة .. من نحن ؟ ماذا نفعل ؟ وماهى الغاية المستقبلية ؟! من هو عدونا ؟! ... واللوازم هو ما تجبرك عليه الايدولوجيا ..

-الايدولوجيا الصاعده حالياً ايه ؟! ((التيار القومى المصرى)) .. الفضاء الايدولوجى اللى سببته الدولة بعد سحق التيار الاسلامى فى مصر .. أدى لنشوء تيار علمانى يمجد ويعظم

فى الدولة من جهة و يعادى التيار الاسلامى من جهة .. تيار زى ده تناميه وتعاظمه نتيجة ٣ عوامل ..

االأول: الخصومة بشكلها الاجتماعى والسياسى مع التيار الاسلامى -وأمتدت الى الاسلام ذاته فى احيان اخرى- ..

التانى: الماكينة الاعلامية والبروجاندا لشحن الشعب ..

التالت: موجة التطبيع السياسى والاقتصادى مع الكيان الصهيو . نى ..

نزع الصبغة العربية والاسلامية عن كيان "الدولة المصرية" وفصلها من بُعدها العربى وواجبها الاسلامى .. لتصبح الايدولوجيا الاساسية هى نقد ومهاجمة النزعات الاقليمية وجعلها حصراً على "مصالح الدولة المصرية" .. والتى من شأنها التصالح والتطبيع مع اسرائيل .. لأنه من حيز الايدولوجيا فلا سبب منطقى لجعلها عدوة .. فبلغة الارقام التصالح والتطبيع = استثمارات ومكاسب اقتصادية ومنفعة سياسية ونفوذ سياسى نتيجة التحالف مع ابنة الولايات المتحدة المدللة .. بالإضافة الى ان ايدولوجيا كتلك لا تتعارض مع مصالح النظام المصرى من جهة .. وتعادى كل "اعداء الدولة المصرية" .. كحركة حماس وجماعة الاخوان وتركيا والسلفيين -صحيح ان لهم دعماً سياسياً يُمثل بالسعودية ولكن يبقى تياراً اسلامياً- .. تتلاقى تلك الايدولوجيا مع عقل النظام المصرى ..

-قد يبدو ان تلك الايدولوجيا عبارة عن مجموعة من صغار السن والمراهقين اضافة الى علمانين ريدكاليين وملاحده .. لكن فضاء الدولة المصرية ترك الساحة خالية تماماً لتمدده .. وخصوصاً بعد موجة التطبيع الخليجية.. فالدولة ان لم تكن تدعم ولكن مستفيدة ..

# (4)

**يوليو 2021**

ما الذى يجعل المُجتمع مجتمعاً ؟! وما هو المُجتمع أساساً ؟!

-المجتمع هو عبارة عن "أمة مصنوعة" تظهر عند "الاتفاق على موقف مُعين" أو محاربة عدو واحد أو التعايش على مبدأ محدد .. وتضم المجتمعات عدد لا حصر له من الاعراق ..

-ما السبب الرئيسى فى "اتحاد هذه الاعراق" وتكّون ما يعرف بالمجتمع ؟!

-اللغة -الدين -الثقافة - العُرف ..

-اللغة كلما تقاربت اللغة زاد الامن والتعايش المجتمعى داخل الأمة "المصنوعة" .. والأمة المصنوعة المقصود بها هى الأمة المختلطة .. التى تحتوى على عدد لا بأس به من الأعراق ..

-الدين يمثل أبرز عناصر التآلف المجتمعى بين الاعراق والقبائل كاملةً .. فكون ان هذه الاعراق تحمل ديناً مُسلماً سيشكل تضامن وآمان ويمثل ذلك صمام امان للأمة المصنوعة ..

-الثقافة والعُرف : كلما تقاربت ثقافات الأمة المصنوعة وعُرفها . .. زادها متانة وقوة وصلابة واتحاد .. والعرف فى احيان كثيرة يسبق الدين .. فكم من عرفٍ اتى الدين ليحاربه ولكن ظل موجوداً بإسم "العادة" .. ويزداد قوةً لو كان غير مخالفٍ للدين ..

إذن أمن المجتمع وإستقراره هو (اللغة والدين والعرف والثقافة) .. تسمى تلك الأدوات بال"هويات الفرعية المشتركة" .. حيث ان الدول العلمانية القومية الحديثة الهوية الرئيسية فيها "القومية المصرية" .. وفيه الانتماء لحدود مصر الجغرافية والانصياع لسياساتها .. وكُل الاعراق بل كُل الأقاليم بلا استثناء تشترك فى هذه الهوية الاساسية "القومية المصرية" .. ثم عدد من الهويات "دين وثقافة وعرف ولغة" .. لكن الحقيقة ان تلك هى الهويات

الاساسية وان الانتماء للهوية "الرئيسية" هو تحصيل حاصل بعد الهويات الاساسية الاخرى .. فخذ هذا المثال ..

كُلما اختلف عرق مُعين فى ثقافته ودينه ولغته وعرفه زاده انعزالاً عن بقيته .. بل ويطمح فى مرحلة من المراحل للإنفصال .. وهذه المشكلة عينها هى مشكلة الدولة القومية الحديثة .. ولعل مشكلة البشتون والطاجيك فى بلاد الهندوكوش ابرز بل اشد الامثلة الظاهرة لتلك الكارثة .. والاكراد وغيرهم امثلة انفصالية اخرى لها حديث طويل ..

-تبدأ القصة من رغبة الولايات المتحدة الامريكية السيطرة الكُلية على البحر الاحمر وساحل البحر الأحمر .. وحتى تفعل ذلك فهى بحاجة للسيطرة على ميناء "عصب" والذى تسكن فيه اكبر قبيلتين عربيتين فى افريقيا .. "العفر" فى الجنوب وبجا بالشمال .. فلا بد من اختلاق مطحنة عرقية جديدة فى جيبوتى .. فكيف تفعلها ؟!

-نعم خطط تنمية كُبرى امريكية من الغرب الذى يحب جيبوتى ويحنوا عليه .. فابتدأت بمشروع من ٢٠١٧ حتى الآن بزحزحة الاثنين العربيين، وتوطين عشرات الالاف من الحبشيين من قلب افريقيا حول عصب ..وهو ما يسمى ب"تحبيش المنطقة" .. ويساعدهم فى ذلك خونة من العفريين وبجا والذين هم ببساطة كُبرى تُسيرهم امريكا لتهجير اهلهم واخلاء المنطقة من الوجود المُسلم العربى..

-لم تسير هذه الخطة كما تشتهى السفن .. اذ انتشر فكُرُ ريدكالى جها--دى عنيف فى المنطقة .. وبدأت الاسابيع الماضية عمليات عسكرية نوعية لأكثر من فصيل تستهدف الجهات الحكومية الحبشية وتستهدف الخونة والعملاء من القبيلتين .. بل وبدأت فى استهداف سكان الحبش القادميين من اوساط افريقيا .. ليظهر صراع مُسلح يرفض وجود الغرب قبل وجوده اساساً ..

-مع كارثة سد النهضة وضياع حصة الأسد لمصر من السد .. ستتولد فوارق اجتماعية كبيرة وضخمة .. وبالتوالى ستزدهر مناطق مصر الجنوبية بالمياه بينما ستفتقر المناطق الاخرى

شمالاً .. وسيشكل هذا ضغطاً اجتماعياً غير مسبوق للجنوب .. لمناطق الصعيد والنوبة .. ومن لا يعرف فالنوبة تمتد حتى لداخل شمال السودان ..

ولن يرضى النوبيين ابداً بأن توصى الحكومة على ارضهم وتتحكم فى تصريف "رزق المياه" الوفييره عندهم .. فسيلجأون الى اثنين لا محالة مع زيادة الضغط .. اما الرحيل لشمال السودان وبالتالى التنعم بوفرة المياه قبل دخولها مصر اساساً .. او البقاء فى مصر مع تكشير الانياب لأى محاولة حكومية مصرية للسيطرة على اراضيهم ومشاريعهم الخاصة ..

-فحتى لو فروا الى الشمال السودانى فستكون مشكلتك الحقيقية مشكلة عرقية اتجاه عرقٌ بعينه والذى يمثل خطراً وجودياً كبيراً عليك .. وقد يبنوا هم بدل السد عشرات ومئات نتيجة ما تعرضوا له .. وقد تمتد اطراف الصراع الى اقليم مكتظ ومتكدس كالصعيد .. فمع الحكم القبلّى وبحكم قُرب اللهجة والانتماء الصعيدى ووجود شوكة "سلاح" .. قد يتحول الصعيد هو ايضاً لكرة من نار .. اما مع النوبة .. او مع الجهة السيادية او مع نفسه .. فضعف الجهة السيادية يعنى شتات الاقاليم والقبائل والاعراق المختلفة ..

-ولكن الله يبتلى خلقه بالبهائم .. وليتها كانت تُعلف وتأكل وتشرب وتنام .. لكن أخذت فى التنظير .. فى ظل موجة ارتداد الكثير من راسبى مرحلة التعليم العالى المصرى .. خرج لنا نُخبة .. تلك النخبة تُعرى وتنسف "الامن المجتمعى المصرى بأيديها" .. بل وتهاجمها ..

قد تظن ان هؤلاء الحمقى مأجورين لكن لا اعلم ان كانوا جهلة رعاع فعلاً ام انهم مأجورين .. فلا سبيل لتفسير احدٌ ما يهاجم "الدين واللغة وثقافة وعُرف" شعب معين .. بل ويختلق عداوة مع عرق من اعراق "قوميته" .. وتخرج لنا مئات المنشورات لخناقات طويلة مع النوبيين والسودانين وغيرهم .. يفعلها ويقم بها صبية وايتام حتشبسوت واحفاد حظايا رمسيس الثانى ..

-والمشكله ان العيال دول بيتناسوا اعظم حقيقة اكدها علم الاجتماع نفسه .. ان للمجتمع ٣ روابط اساسية .. قبلية ودينية وسياسية .. وتهميش قبيلة او عرق بعينه والتنمر عليه ..

ودينية عن طريق السُخف والوضا--عة اللى بيعملوها من على حجر السادة الظُباط .. والسياسية بالتمجيد والتهليل للشمولية بشكلها الحالى ..

ده انما يأكدلك ان العيال دى مريضة نفسياً لا هى قومية ولا يتنجانية .. وان القوميين الملا--حدة دول اول ناس بتخلع وقت الضرب .. كان فين القوميين العراقيين وقت الغزو الامريكى .. او الفلسطينين او الصوماليين او غيره ؟! ولو انهم وقفوا فى بداية المعارك الا ان معظمهم اسلم او باع وهرب .. وده تفسير ليه معظم جبهاتنا مع الغرب ما بيقفش فيها وبيحاربها وبيستنزفها الا المُسلمين من شتى الاعراق والقبائل .. بداية من عمر المختار ووصولاً لخطاب وهكذا ..

-اه احنا لو هنوصف القومية بشئ .. فالقومية "اجتماعية" بالاساس ... والانتماء فيها للمجتمع ولثقافته الحية وللعرف وللدين وللروابط بينه وبين بعضه .. مش جايبلى ر.مم عدى عليها الاف السنين وتقولى احلف انك تنتمى ليها ! يا جدع كبر مخك من العب.ط ده .. عايز تسب وتشتم فى الاسلام متتلزقش فى القومية .، مش كلها بصمجيه والله زى حتحور ومنريت وكليبوترا وLm احمر اللى بيتابعوك دول..

# (5)

## يوليو 2021

-هذا العصر له ثلاث أصنامٍ كُبرى .. رُسخت فى عقول الناس عبر أجيالٍ وأجيالٍ من التبعية والجهل فى أمور دينهم .. وهما :(الوطنية-القومية-الأمة) .. كلمة (nation) هى بالأساس كلمةً لاتينية وهى (nãtiõ) والتى تعنى الولادة .. وهى أساس الهويات الأرضية العالمانية .. ان الولادة هى من تتحكم فى مصيرك وثقافتك بل ويفرض عليك العالم كُله معاملتك بتلك الثقافة فيما يسمى اصطلاحاً ب"الحتمية الثقافية" ..

-أما الهوية الاسلامية فهى معتمدة على الإيمان لا الولادة فى الانتساب إليها .. وبالتالى طرح الهويات الاخرى على انها الاساسية فهو كأنما جعلت "المُعتقد" شيئاً ثانوياً إضافياً .. وهو ما تعنيه الكارثة بتهميش "الآخرة" كأمر ثانوى وهذا بالظبط لُب العالمانية إن استطعنا ضغطها فى مصطلحٍ واحد..

-أما الأمة فهى أعمق من كلمة "ولادة" التى تتبعتها "القومية والوطنية" .. فالأم تمثل الهوية حتى بعد الانفصال عنها "الولادة" .. فهو اتصال دائم متشابك يتحكم فى هويتك وثقافتك وقيمك ..

-والأمة هويتها يجب أن تتصل بسلطان قوى وبمعتقد متجذر متجدد .. ليس على حسب هويةٍ لغوية أو بُعدٍ جغرافى .. بل يجب أن يكُون سلطانٌ على الافراد قبل الجماعات داخل "الأمة المصنوعة" ..

-والذى حدث خارج حدود أمة الإسلام جدير بالذكر والاهتمام .. فقد قسم النصارى ربهم لثلاث أقانيم ثم تمادوا فى تقسيمه وتقسيم سلطته التشريعية الى عشرات الافراد بل المئات والالاف .. وأصبحوا هم من يشرعون بدلاً عنه ويأتمرون بأمره .. فلما لا ؟! دينهم نفسه

مليئ بالأيات التى تحثهم على ذلك .. وكذلك فعل الهندوس فقد قسموا الههم الى العشرات من الاصنام ثم اتبعوها بالالاف .. فكان ذلك حال تلك الأمم الاخرى ..

-أما أمة الإسلام فقد أمرها الله بالتوحد لا التفرّق .. فقد أمر الله عباده بالتفرق عن "الانتسابات العالمانية الاخرى " للتوحد داخل أمة الإسلام .. فتمايز المسلمون عن ابناء عمومتهم وعن قوميتهم وانتماءهم للأرض واستقلوا عن تلك الانتسابات الارضية .. فكما لا يتحقق الوصول للماء النقى الا بفصل القذارة عنه .. كذلك لا يتحقق الوحدة الاسلامية الا بالوصول للاعتقاد بأن هذه الأرض من خلق الله وبالتالى هو الملك المهيمن واننا كأفراد يجب ان نُصنف على اساس اعتقادنا فى الله بين مؤمنين وغير مؤمنين "إسلام//كُفر" ..

وكلما أشتدت عداء المجموعة مع غيرها ازدادت قوة وبأساً وشدة بل وأستقطبت المزيد وأبتلعت غيرها وبقت وتمددت..

-اما القومية التى عهدها العالم فكما يشير التاريخ النصرانى .. فقد قامت على اساس (الولادة) .. من انت وفى أى أرضْ ولدت ؟! هل انت من عرق نظيف ؟! كأمرٍ يشبه نسب الخراف لمزارعها بعد الكشف عليها .. بينما الاسلام لا يهتم فعلياً بنوع عرقك او بأصلك أو بصفتك .. لذا فالأمة الاسلامية تمتد لكل الاعراق وكل البُلدان .. والملاحظ ان كُل البلدان التى دخلها الاستعمار فقد أسس فيها تلك المؤسسات العالمانية التى لازالت تعمل حتى اللحظة على خدمته والحفاظ على مصالحه .. بينما بعيداً عن تلك المؤسسات وفى بلاد لا تدخلها تقريباً تجد الاسلام والتقارب الأسرى أشد وأكبر وأقوى وأعتى .. كاليمن والافغان والصعيد بمصر وليبيا وشرق وغرب افريقيا وغيرها .. اما المناطق التى تهيمن عليها تلك المؤسسات فقد عملت على تفكيك الهوية الأسرية والانتماء القبلى تماماً ..بل احتكرت الانتماء لها .. وتلك المؤسسات المعنية عمقت من الانتماءات الوضعية على اساس الولادة من حيث الحدود القومية للوطن ..

-ان الأمة الاسلامية التى تتبع الخالق سبحانه وتعالى لا تحتاج لا المجهود ولا الموارد الكُبرى لإثبات شرعيتها وقوتها وسلطتها .. فهى نفسها تابع للأله الخالق .. ولعل ذلك سبب عدم ترك الأمة الاسلامية لحضارة "اتت من كلمة حضر .. وهى تعنى أبنيةً ومجسمات كُبرى حاضرة عبر التاريخ .. الاهرامات وسور الصين العظيم كمثال".. بينما الدول التى تناطح الاله فى الحكم فتحتاج دائماً وأبداً لإبراز نفسها بمنظر القوى الثرى .. فتُبدد العديد من المكّونات فى ناطحات السحاب الشاهقة وغيرها .. بل وتحتاج لغزو الاخرين للوصول الى تبك الموارد بإستمرار والحرب الطويلة لضمان بقاء تدفق تلك الموارد بإستمرار .. بل وتكسر بُنية الأسرة للوصول لكينونتها الاقتصادية .. فى حربٍ مستعرة لإثبات قوتها وقدرتها ..

-أما الامة الاسلامية فلا تحتاج لكُل تلك الأمور لإثبات قوتها .. يكفى انها تعتقد يقيناً انه تتبع الخالق سبحانه وتعالى الذى هو القوى المهيمن .. وان حربها حرب مُقدسة للمعتقد وليس للمادة .. فتحافظ على الروابط الإسرية والاشكال المجتمعية وثقافات الاعراق .. وتنفق المادة على أهلها بما يُسمى بالتكافلية .. وحتى ان طغى سُلطان من سلاطينها فلا احد يُنكر رفقة المجتمع بنفسه .. فقد خلق الاسلام تلك الروح المعطاءة عبر الصدقات والزكاة والجزية وعشرات الالاف من الاوقاف والتكيات .. فيكفى ان تعرف ان الفارض بين أغنى غنى لأفقر فقير ١٦ ضعفاً فقط .. بينما النسبة حالياً ان اثرى ٣٠٠ فى العالم يمتلكون ما يمتلكه سكان قارة افريقيا ونصف آسيا بأسرهم .. فهذا التفاوت الذى خلقته المادة لا يمكن حلّه الا بالكفر بكل المصفوفة المطروحه وترسيخ المعتقد والإيمان به ثم اشتداد العدائية بين الأمة الاسلامية المتكونة وغيرها على اساساتٍ اخرى .. وصلى الله على النبى محمد .. نبى العجم والعرب .. نبى الأنس والجن .. نبى العالمين جميعاً ..

# (6)

**ابريل2022**

(القومية المصرية)

من الطبيعى كظاهرة سياسية لما ينسحب تيار بأكملّه من المشهد السياسى والمجال العام تظهر روافد التيارات المناوئة ليه ..كان من التيارات اللى ظهرّت الفترة الأخيرة وخصوصاً بعد عزل الاسلاموقراطيين من المؤسسات المتغيرة او المُنتخبة .. من الشعب نفسه قبل المؤسسات التنفيذية ..كان تيار (القومية المصرية) ..

-القومية ذاتها تنطلق من أساسين لاهوتيين :

الأول: ان البشر فى حقيقة الامر مُقسمين إلى عناصر متمايزة .. وليسوا من أصلٍ واحد كما نعتقد كمسلمين.

الثانى: ان كُل أمة هى نظام سياسى قائم بذاته ..متأصل بجوهرٍ لا يقبل الإنفصال او التغيير .. اى ان العالم كُله يجب تصوره أنه عبارة عن مجموعة لا متناهية من القوميات ولكلٍ منها خصائصها الفردية ونظامها الاجتماعى والاقتصادى والقيمى الذّى يُعبر عن هويتها .. وبالتالى اى مُحاولة تغيير فى تلك النظام هو تعدّى على هوية (الأمة) ..

-تقوم القومية على أسس منها القومية السياسية ، الثقافية ، العرقية .. وبالتأكيد المخارج الايدولوجية للقومية هى القومية الليبرالية ، قومية محافظة ، قومية توسعية ، قومية مضادة للاستعمار ..

-ده اللى المفترض نظرياً بيقوله العلم السياسى .. حاول بقى انك تطبّق المفاهيم دى على الثلّة الموجودة حالياً واللى احنا على احتكاك بيهم ٢٤ ساعة على السوشيال ميديا ..

القومية الليبرالية :

مثلاً تعتبر ان الامم كالفرد .. لها حقوق وحريات ليبرالية بالتأكيد وده بعيد كُل البُعد عنهم كونهم عندهم سُعار من مسألة الحقوق الفردية للشعب كحق التعبير والحرية السياسية مثلاً لا انت عندك عيال قايمة نايمة شاربة على انهم تدعم كل وسيّلة رخيصة فى سحق اى مجال لتداول الحريات السياسية .. والنقد الثانى ان من القومية الليبرالية بتكفل للأمم حق تقرير المصير ... وهنا بعيد كُل البُعد على الطائفة دى انها تطالب بمراجعة قانون ( ١٢٨/٤١ ) واللى بيكفل للامم طريقة تداول والاستفادة من موارد بلدانها بالشكل التنموى اللى تختاره .. اللى صوت ضد القرار ده كانت اسرائ*يل وامريكا والغرب قاطبةً يعنى المفترض انه لو قومى ليبرالى تبقى اجندته الاساسية معارضة ومعاندة الغرب زى ما بيحصل العكس فى اوروبا ..

لو هنقول انهم قومية محافظة : فالقومية المحافظة قايمة على اساس البُعد الجُغرافى المشترك وحماية التماسك القومى .. وبالتالى حماية النظام المجتمعى العام من لوائح واديان وعادات وتقاليد واعراف ومؤسسات دينية عسكرية سياسية الخ .. لكن الطابع ده مش موجود .. النوع اللى موجود تقدّمى وبيزيل القيم المجتمعية دى تماماً من الصورة حتى الدينى منها بيهمشه وبيسقطه ووصل الموضوع الى سب ولّعن عرقيات تانية "بدو-نوبة-عرّب" اللى هما اصلاً جزء من المناخ المجتمعى .. فدول ابعد ما يكون عن التماسك المجتمعى او القيمى كمعيار ..

وممكن تلاحظ احتقار الثقافات الاخرى الداخلة في المربع الجغرافي المصري .. على سبيل المثال نظرة الكيمتي المصري لأزياء بدو سيناء او النوبة دائماً يصاحبها نظرة استعلاء وعداوة للثقافة والاغاني والازياء والتقاليد .. القومي المصري يقتبس حصراً النموذج الاسمى هو نموذج (تقدمي-غربي) بحت .. حتى وان كان في الازياء والاهازيج والفلكلور الشعبي

-لو هنقول انهم قومية توسعية : فهنلاقى معظمهم ان كان جُلهم بيتنصل من كُل الكروت الناعمة للتمدد الجيوستراتيجى فى المنطقة .. دين بقى مذاهب فقهية بتحاول تنشرها .. جمعيات الخ .. لا ده الناس دى بتفصل مصر تماماً وبتعرّيها من مكانتها الدينية والعربية والافريقية فى وقت بنلاقى اسرائيل بتتمدد لداخل افريقيا وتصنع مجموعات ضغط قوية فيها..

فبعد وصلات التنّمر على افريقيا والافارقة ومُعاداة العرّب بالانتماء لحضارة مقبورة من ٧٠ قرن بدل التمسك بقضايا حية تشغل وجدان المجتمعات حالياً .. هنلاقيهم بيعادوا الاهتمام المصرى مثلاً بالحرب الاخيرة فى غزة او المعونات المصرية لإرتريا وغيرها من البلدان بحجة "اننا لازم نقفل على نفسنا" فهم ببساطة برده ابعد ما يكون عن الصفة دى ..

-لو هنقول انهم قومية مُعادية للاستعمار : ففى التاريخ الدولة القومية الحديثة (سيبك من قبل كده علشان كانت مجتمعات جاهلة ومُتخلفة من وجهة نظرهم) .. فهنلاقى ان معظم اللى نفذ حوادث الاغتيال وعمليات التصفية ضد المُحتل كانت جماعات اسلامية صِرف .. بل والتاريخ يشهد برده بكلام كرومر نفسه فى مصر { تيار الحركة الوطنية المصرية الحالى هو تيار يدعوا الى الجامعة الاسلامية (كيان اسلامى واحد) .. وحتى ان وجد تيار وطنى قومى فهو مصبوغ صبغة شديدة بالجامعة الاسلامية} .. حادثة طابا ١٩٠٦ وتصويت المصريين والحزب الوطنى بتخليه عنها لصالح العثمانين المُسلمين وديار الشام دوناً عن وقوعها لصالح الدولة المصرية القابعة تحت الانتداب والاحتلال الانجليزى .. بل ان معظم الجرائد المناهضة لهذا الانتداب والاستعمار كانت جريدة (العروة الوثقى) وكانت بتنشر ايات الجهّاد والاستبسال القتال .. وجريدة الاستاذ كذلك ..

فى حين ان التيار القومى العلمانى زى الوفد وغيرهم كانوا مُطبعين مباشرةً مع المحتل وسبب ضياع جُهد ودم المصريين فى سنة ١٩ .. فجُل من استخدم حجج مقارعة المحتل كان ذو اصل اصولى اسلامى بحت .. فمصطفى كامل مثلاً ذكر فى كتابه (المسألة الشرقية) {وواجب على المسلمين ان يتحركوا لبناءٍ اعظم ورايةٍ واحدة تجمعهم وينبذوا الفرقة وان يطهروا ديارهم ويعززوا الجهّاد فى سبيل هذا المشروع الاعظم بالاموال الارواح } ومن قرأ كتابات الشيخ عبد العزيز جاويش يعلم توجه من انتدب ذاته لمقارعة المستعمر بلا اله الا الله .. ولعل ذلك كان السبب فى استقالة الاقليات الدينية فى مصر كاليهو^د والمسيحين وتشكيلهم "الحزب المصرى" بعد عامٍ واحد لانهم كانوا يعتبروه حزباً اسلامياً .. ثم انضموا الى الوفد مع النخبة المطبعة امثال محمد عبده وغيرهم.

-فهذا التيار من منبته لن يعارض غزواً فرنسياً او انجليزياً على مصر بل سيركع تحت قدمه .. كما حدث للتيارات القومية فى الصومال وفلسطين والعراق وسوريا وافغانستان وغيرها .. فالاصولية الدينية وحدّها من وقفت او اكملت المسير .. ولعل كابوس هذا التيار حينما يعلمون ان "القوميين المصريين" توالوا مع الامدادات السنوسية غرب مصر ضد اخواتهم فى الوطن من لفيف العلمانين مثل لطفى السيد وتنظيمات الياقات الزرقاء والخ ..لكن جُل تلك الحوادث انهها العلمانين بكتمانها فى صفحات التاريخ عمداً ..

-هذا التيار الذى يعارض السوريين والعرب بصفةٍ عامةٍ كونهم "يمثلون خطراً اقتصادياً على مصر" .. لا ينطق بكلمةٍ واحدة على توجه الاقتصاد المصرى للنيوليبرالية بسرعة الصاروخ .. والنيوليبرالية التى يعتبرها حتى الماركسى المادى "احتلال ناعم" من البلدان الثرية للبلدان الفقيرة المعدومة المهمشة ..

-هذا التيار كما ذكر أشكيب رسلان بعد عمرٍ طويل فى تبشيره الليبرالى .. لم اجد اجمل من هذا الوصف لهم (اتحد الماركسى واليسارى و الليبرالى والقومى والخ فقط لمجابهة الاسلام) .. فالقومية المصرية والخ هى الباب الخلفى للملّاحدة لنبذ ونتف عُرى الدين فقط وحصراً فى مصر .. هو لم يعلم تاريخياً الرابط الاستراتيجى بين مصر والشام لأنه أجّهل من ان يدرس ذلك .. مصر كانت نجدة الشام من التتر عين جالوت وعين صفر الكُبرى بقيادة شيخ الاسلام بن تيمية وجُند مصر .. والشام كانت نجدتها من احتلال الفرنسيس والانجليز .. لكن هؤلاء لا يعتبرون الفرنسى والانجليزى عدو ،، بل يعتبرون الشاميين المشتركين فى الدين واللغة بل وكثير من الاعراف عدواً وجودياً .. فهؤلاء ليسوا بقوميين حتى .. من يُريد التقدمية المجتمعية فى ملفات كالزواج والخ .. ثم يُعبد حضارةً دينية محافظة بإمتياز منذ ٧٠ قرناً هو شخّص مرّيض عاش وتربى على كُره الاسلام لا اكثر .. ففى الوقت الذى تعمل فيه كُل الدول على اضفاء الدين فى اجندتها الدولية للتوسع والنفوذ كتركيا وايران والكنيسة الاثيوبية .. تدعم الكنيسة المصرية مرتزقة يعملون ليل نهار لتجريد المصريين تماماً من مكانتهم الطبيعية وسط جيرانها ..

# (7)

**ديسمبر 2022**

بمناسبة موضوع الافروسنتريك

محاولة السطو على حضارات بعينها موضوع متوارث تاريخياً بالمناسبة مش حاجه جديدة لتذكر ..

العشرات بل المئات من الدكاتره الجامعيين بيدعموا عشرات الابحاث من هنا او من هناك حول جدارة عرقهم .. النظرة دى تحديداً هو اللى بنجنيه من المجتمع الصناعي وتقديس الذات وعملّقة الجينيوم الخاص بعرق معين او بشعب محدد ..

التمركز حول الذات مش جديد ؛ وتنصيب الاعراق كآلهة فى الارض مش حكر على الالمان او ابو شنب .. الموضوع فى قلّب المنظومة المعرفية اللى بتغذيها رأس المال الثقافي "الجامعات+المناهج التعليمية+السلك الوظيفي للبحث العلمي"

التطرف فى تعميق الذات العرقية ؛ موجود بدرجات متفاوتة عند المجتمعات اللى فقدت اى متعالى غير ذاتها ونفسها .. الموضوع شوفونية بس متضاف لها مكسرات من العلم اللى بيقدسه الناس ..

فلا عجب ان ادعى مثلا شعب الهيماتاتا واوا انه ينتمى للحضارة البابلية .. مادام تقدر تمرر رسالتك بسهولة لمجتمعات منكفئة على نفسه بأنك تنصبلهم مُقدس "جينيوم" يبجلوه ويهتموا بيه

صديقنا الكيمتاوي حظه بس وحش انه فى افريقيا ؛ وان التوجه العالمي حصرياً لدعم "اليسارية التقاطعية" فى دعم السو؛د ومحاولة نسبّهم بأى شكل من الاشكال بأى حضارة قديمة .. دى واحدة من الصوابيات اليسارية العالمية اللى لبّسوا فيها ..

لكن فيه غيرهم أدعى انه اصل الحضارة فى الشرق الاوسط ككل زي الاوكرانوسنتريك .. بس دول لم يأخذوا الدعم اليساري التقاطعي لأنهم أدنى فى الطبقات التقاطعية اليسارية مش اكتر.

يُعلمنا الاسلام ان من شهد التوحيد اى كان عرقه هو الاعلى ممن سواه .. من بجّل الملك سبحانه وتعالى (المتعالى الاسمى) هو من ضمن أمة الاسلام مهما كان عرقه او امجاد قومه حتى وان كان من النزّاع فى الارض ..

اجمدوا كده اومال ..

## (8)

**سبتمبر 2022**

الفكر السياسى الاوروبى وليد المدرسة الاغريقية السياسية وبطبيعة التشكيل السياسي لشعوب الاغريق كجزر وموانع طبيعية متباعدة ومتناحرة ولدت الديموقراطية وتغول السلطة على الناس .. بإعتبارهم أقل عدداً وتنظيماً وجاهزية من السلطة المدججة والمشرعنة للعنف .. فكما يقول نيتشه عن القانون (هو لاهوت الاقوياء المرّوض لأفعال الضعفاء) .. تولد الاحساس بالديموقراطية والحرية عند الشعوب الاوروبية وصيغة سياسية اسمها (المواطن) وجُل الاجتهادات السياسية الفكرية الاوروبية فى البحث عن صيغة لحرية (المواطن) بداية من حقه فى المشاركة بالسلطة ووصولاً لحقوقه الفردية .. فالقيمة الجوهرية الحاكمة لأوروبا ولنخبها هى الحرية ..

-لما اصطفى الخالق سبحانه وتعالى برسالة التوحيد الناسخة لما سبقها من شرائع أنزلها الله من آدم الى عيسى عليه السلام اختار العرب .. وهذا ليس الا لمنعة العرب وعنفوانهم

وثوريتهم عن الملوك فهم أبعد الناس عن الانضباط تحت حكم ملكٍ رومانى او فارسي وهذا جلياً بطبيعة جغرافية شاسعة ومدى تلاحم قبلى وتكتل اجتماعى يصعب السيطرة عليه .. فيقول جلا وعلا (و جعلناكم شعوباً وقبائل) فالاسلام فرق بين الشعوب المحكومة تحت حكم ملك او امبراطور وقد طغى عليهم جبروت هذا الملك وبين القبائل الحرة التى لا تدين وتذعن بل لها الأنفة والتمنع واكثرها عنفواناً وشدة من غيرها حتى ظهر ذلك فى كثير من اشعار العرب القديمة فى الجاهلية :

أَبا هِندٍ فَلا تَعجَل عَلَينا وَأَنظِرنا نُخَبِّرْكَ اليَقينا

بِأَنّا نورِدُ الراياتِ بيضاً وَنُصدِرُهُنَّ حُمراً قَد رَوينا

وَأَيّامٍ لَنا غُرٍّ طِوالٍ عَصَينا المَلكَ فيها أَن نَدينا

نطاعن ما تراخى الناس عنا ونضرب بالسيوف إذا غشينا

-هذه هى البيئة التى اصطفاها المولى سبحانه لحمل رسالته .. بيئة لم ترهقها روح الطاعة العمياء او كُسرت جماعتهم بل هذبها الخالق سبحانه بأن يُقدم الحق على القبلية والعصبية الجاهلية .. وهذا يشمل جُل التكتلات القبلية سواء العربية او حتى فى اوساط آسيا .. فأتت تعاليم الاسلام بصلة الرحم ثم احترام الكبير وتوقيره والاجتماع فى الصلوات لخمس مراتٍ متتالية داخل "الجامع" -من اللفظ تفهم المغزى- .. ثم التشجيع على ان يكون الزكاة والصدقات اولاً للاقربين ثم لمن يليهم..ثم الوقف المجتمعى لتسيير حوائج المجتمع من اموال المجتمع ولا يملك اى سُلطان مهما بلغ جبروته ان يحجزها او يسفك مالها او يصادرها (الا فى النموذج العلمانى الحالى ل٢٠٠ عام) ..

-شرعية السلطان ذاتها هى مستمدة حصراً بكونه مُسلماً (اى مستسلماً لله ومنقاداً له بالطاعة) وبالتالى فمتى أخل السلطان بعقده الشرعى الموكل له بتسيير امور الخلق وفق ما امر به الله وخالف ما عهد اليه ابو بكرٍ الصديق (اطيعونى ما اطعت الله فيكم) وجب خلعه وبالقوة الجبرية .. ولذلك كان ما ارهق فى الاسلام اكثر من دمٍ الا بموضوع الامامة

حصراً .. هذا المجتمع الثائر يصعب السيطرة عليه بالاساس ولذلك لتقويم هذه الروح الثائرة حث الاسلام على النظام بالطاعة للسلطان المسلم وبلزوم البيعة والا بالموت ميتةً جاهلية ..

-استوردت بلداننا وبقوة الدبابة الاستعمارية الاوروبية نظاماً اوروبيا فيه التغول على المجتمع من قبل كيان بيروقراطى لا يستطيع اى حد ان يبنى حتى بيتاً فى الصحارى والقفار الا بأذنه .. لا تملك ان ترمم سطح بيتك حتى الا بأذنه .. جُل الخدمات والاموال حصراً فى يديه ويحددها بالشكل الذى يعود فقط بالنفع له .. بعيداً عن حتى اسعارها الحقيقية .. كانت تلك المؤسسات هدفها الرئيسى هى السيطرة على المجتمع وليس خدمته .. فالتعليم المهترئ وحتى ان لم يُخرج فرداً قادراً على انتاج مساحة عربية او خرطوم غسالة فستستمر الدولة فى انفاق المليارات على هذا التعليم فقط لأنها (وسيلة الهيمنة على المجتمع وضبطه) كما ذكر وائل الحلاق فى كتاب الدولة المستحيلة ..

يبدء كل مولود فى الدولة الا بإذن وبشهادة ميلاد موثقة واعترافاً به برقم يميزه عن ما سواه .. يمنحها حق وصفه خائناً اميناً صالحاً طالحاً .. والشرعية نفسها للسلطة الخاصة بالدولة تتغير بتغير المرؤوسين فمن الاعتقاد ب١٠٠ عام ان الملكية صمام امان بلداننا الى الاعتقاد بأن الديموقراطية صمام امان بلداننا .. فلو اتى شخصاً حُمل بهذه القيم طوال سنين دراسته الى عالمنا المعاصر وصرح بها لأُلقى فى السجن غير آبه .. فأول ما تفعله اى سلطة متعاقبة على ما سبقها هو تعطيل وتعديل الدستور وفقاً لما تراه حصراً .. هذا التغول الارضى قد حرمه الله وظهر ذلك من قول ربعى بن عامر رضى الله عنه لملك فارس (انما بعثنا الله لنخرج الناس من عبادة الناس الى عبادة رب الناس ) .. والعبادة هنا بمعنى الطاعة .. فلا طاعة الا لله وما الملك الا مُسيير للأمور كما حددها الله ..

-لا يملك طاغيةً من السلاطين فى الاسلام حق منع اى احد من السفر ولا يملك حق احتكار الحقيقية ولا يملك ان يحتجز اموال الناس او سلبها منهم فى بيوت تسمى بالبنوك او

تشويه تاريخهم لا يملك ان يجبر الناس فى مؤسساته على ان يصبحوا عبيداً لخدمته وخدمة نظامه بالقوة الجبرية ..

هذا النظام انما ولد روح الاشتياق للحرية والتى هى صميم الرغبة الفردانية الاوروبية والامريكية .. لذا تستخدم هذه الدول الحريات الفردانية كالجنس والسعار الاستهلاكى لتنمية شعورهم بالحرية الفردانية والقدرة على ان يشتروا كل شئ وان يصبحوا اى شئ ..

هذا النظام المتولد ومعه الرغبة التواقة الى الحرية يتسرب الى النفوس الضعيفة الوضيعة المنحطة الموجودة بمجتمعاتنا فلا تعرف لُب المشكلة ولا تحسن اطلاقاً ان تُدرك مدى زيف الليبرالية ومدى جشع النيوليبرالية اقتصادياً وكوارث الرأسمالية فى الدول الاغنى الافريقية بالطبع ! .. هذه الأنفس لا تريد الا كربعى ابن عامر وهو يغرز رمحه على بساط ملك الفرس ..

## (9)

**فبراير 2023**

في قضية الافروسينترك انا صراحةً بشفق على جانب مُعين ممكن اتفق فيه ومعاه مع القومجية .. الا ان فيه فعلاً جزء من الحق اللى بيدور حوله باطل فى القضية دي ..

اتجاه النخب (العولمية /النيوليبرالية) فى اوروبا لكبح زمام الهجرات الجماعية لشواطئ اوروبا ؛ لجأت لحل بسيط وتسكيني وهو عمّل مصدات لعملية النزوح بفعل (الحروب او الانقلابات المتكررة او النشاط الراديكالي/الجهادي او الحرب الاهلية) : الى دعم الدول الشمال افريقية (تونس-مصر-ليبيا-المغرب) لتكون مجتمع توافقي يستقبل المهاجرين من الافارقة ..

يمكن ده كان واضح فى الثنائيات الموقعة بين الاتحاد الاوروبي وبين منظمات المجتمع المدني بالمغرب مثلاً .. واللى اوصت منظمات المجتمع المدني المُعايشة للمجتمع المغربي (حوالي ٢٠٠ منظمة مختلفة) لبحث وتعزيز طرق محاربة "الهجرة غير الشرعية" ..

نفس الشئ بيتكرر فى بلدان عدة شمال افريقية بتتلقى الديون والمعونات وبتحتاج شرعية دولية بإستمرار لجذب "الاستثمار +الاموال الساخنة" عن طريق رفع مستوى خدماتهم فى مكافحة الهجرة غير الشرعية ..

لكن الموضوع ده لوحده مش كفاية لصد الافارقة عن سواحل اوروبا .. فجرى دعم وتمويل حملات منظمة وطويلة "واغلبها يساري" عن ايجاد "مُشترك ثقافي" بين الافارقة وشعوب ودول شمال افريقيا ..وهنا بتكلم عن حيز ثقافي مشترك ومفيش أنسب من انك تدخل على حضارة من ٧٠ قرن وتدعي انتسابك ليها .. بنفس الطريقة المظلية اللى بيستخدمها القوميين والنسويات والليبراليين فى تمرير قيمهم "الليبرالية" وفضائل عصرهم "النصرانية" فى نفس الحضارة اللى انتهت وانقضت من ٧٠ قرن ..

لكن ده مش موضوعنا .. موضوعنا ان محاولة الهيمنة على حضارات وثقافات الغير "عندنا كمصريين" او تبرير الانسجام بمطالب يسارية "كالتوانسة والمغاربة" او حتى استخدامهم كمرتزقة للقتال فى ليبيا ده فعلاً موضوع خطير ..

البيئة المجتمعية المُهيمنة فى مصر مش الدين "علشان نقدر نذوبهم ونستوعبهم فيه نظراً لأن عدد مش قليل منهم وثني او مُلحد" .. البيئة المهيمنة عندك هى "المواطنة" وده فى نموذج "الدولة القومية المعاصرة" يعنى انتحار وقنبلة مجتمعية مستقبلاً ..

فأى اقلية فى الدنيا بيحصلها مشاكل بمرور الوقت فى مسألة "المواطن درجة تانية او تالته" وخصوصاً لو المواطن ده بياخد نفس النموذج المساوتي الثقافي وبيدفع نفس الضرايب مع المواطن المصري .. وللسبب ده فإزدياد اى اقلية بالشكل غير المندمج ده معناه ان مطالبها بالضرورة هتزيد (كمطالب الهندوس والبوذيين للامارت وانتهت ببناء معابد ثم جعل الجمعة

يوم عمل ثم هتتلاحق بعدها المطالب بالتمثيل السياسي والتكتل الاجتماعي) وده بيمسح وبيكحت اى ثقافة مجتمعية او دينية -ودي اللى تهمني كأصولي- .. وخصوصاً ان نموذج الدولة نموذج مساوتي وثقافتها ثقافة تعايش وده هيشجع عدد ما فى مرحلة ما بالمطالبة بالحقوق بنفس القدر من المساواة ومقدرش انى ألومهم .. انت اللى وافقت على الاستضافة وبيشتغلوا بفلوسهم وانت اللى اللى بتطبق مبادئ دستورية وليك بنية مؤسسية بتعامل الجميع بنفس القدر من المساواة .. فده هيبقى حقهم كامل ومكمل فى اثبات "أصالتهم" في الأرض وتجذرهم فيها .. وبالتالى هنرجع لدوامة الصراعات العرقية فى دايرة مفرغة لا قدر الله ممكن تطور الى ما لا يحمد عقباه بكل النواحي ..

ولكن سؤالي للقومي او الكيمتاوي .. يا ترى يا كيمتاوي مين أحق بالنقد .. الاسلام والثقافة "الدخيلة على العرق المصري النقي فشخ بالنسبالك " ولا الدول النيوليبرالية اللى بتديك قرض بشروطها ومرجعيتها وبتفرضها فرض عليك واللى وافق على المشروطية دي وانه يبقى بلاعة ومصرف لأوروبا واسرائيليل ؟!

الفرق بيني وبينك .. "اني أبوح بما لا تستطيع انت التفكير فيه ؛ فاهمني طبعاً .. مساء الفُل "

هل مشكلتك مع كل " دخيل " حسب وجهة نظرك ولا مشكلتك حصراً مع اللى بيتدعي اصالته وتجذره بالأرض وحضارتها وبالتالي لا يمكن اذابته او دمجه مجتمعياً وبيمثل خطر مستقبلي على المدى الطويل.. هنا النقطة الاهم فى اى نقاش مستقبلي لأنها هتحدد مركزية انتماءك وولاءك وبراءك فى القضية دي..

# الحرب

## (1)

### مارس2021

جرت سنة الكون على بنى آدم على طلب النفوذ والسيطرة والهيمنة .. من هابيل وقابيل حتى اليوم .. لا مُلك الا لمن يملك سلاحه ويرغم غيره على اعتناق مبادئه .. كُل الحركات

والايديولوجيات والتيارات لا سبيل لها للظفر والفوز والهيمنة الا بالحسام المخضب .. وما قيل عكس ذلك لا يتواجد الا فى كوكب زمرده والافتراضات الوردية ..

-أنظر لموسوعة الحضارة لويل دورانت ستجده يكرر على أمرٍ هام هو ان المنتصر هو من يرغم غيره على مبادئه .. دع عنك روايات مراهقات العصر العولمى وأنظر بعينك تبصر الحقيقة .. أولم تنتصر العلمانية بعدما حُصرت وسُحقت ب٦ جيوش أوروبية ما الذى حدث بعدها ؟! حتى المهزوم فى تلك الحروب منتصرٌ مادام يقاتل .. رجعت تلك الجيوش متأثرةً مبادئ العلمانية وأشعلت النار فى أوروبا كاملةً .. وأخرجت تلك الحروب الفلاسفة والشعراء والأدباء والقادة .. وما إن انتصرت حتى أجتمع نابليون بالي..هود وأرغمهم على الخضوع للعلمانية والدولة لا الدين .. وكذلك الكنيسة خُضعت ولا بواكى .. فالمنتصر هو من يضع المرجعية لا غيره .

-الحرب وسيلة الأمم المترهلة للنهوض .. الحرب كما أنها معاناة وضرر وألم الا انها وسيلة لتجديد دم الأمم والأعراق .. تنتخب القادة وتضع الخارطة وتمتد لتشعل النار حتى تنتصر .. ولذلك أمر الاسلام حتى فى أكثر اوقات رخاء الامة بجهاد الطلب .. غزو العالم كله بأسره للهيمنة عليه حتى كانت هيمنتنا فى منع "رقصة فرنسية" كونها تخالف الذوق العام .. هذا النوع من الهيمنة لا يكن الا بالسيف ولا سبيل لغيره الا بالسيف ..

-التيارات التى نطاحنها ليل نهار هم أول الفرار من ساحات الوغى .. فيهم من يتوب ويرجع -مثلى- وفيهم من يهرب .. لا علمانى يقاتل ولا مل.حد فى الخنادق .. وحده من يمتلك القناعة بالنصر ويمتلك سبب للحرب سيبقى ..الفوضى والحرب هى سبيل المستضعفين للفكاك من قبضة نظام عالمى مُجر م نهب من خيارات وموارد الكوكب ما نهب .، لا تهمهم الآم ثكالى المجاعات والحروب المفتعلة فى غياهب افريقيا .. ولا ينتابهم ولو جزء من ندم على موت طفل عطشاً فى قارة تغمرها الأنهار .. انه حكم المُنتصر للمهزوم ..

-ستبقى معايير العالم الغربى حاكمة وسيبقى قلةٌ منا يرددون كالببغبغات أقوال سادتهم .. فهم كالبيادق صنعتها الدول الاستعمارية بروح اليسار وفكرة "التصور الكونى" .. لا يصنع المستقبل من أنف اللطم والكربائليات .. سيصنع المستقبل من يغزو .. متى وجدت دولةً تغزو أعلم ان مرجعيتها وحياتها مثالية للمهزوم المكلوب الجا هل .. ان بريطانيا وما جنتهُ من "ثورتها الصناعية" لا يُعادل ما جنته من غزو الهند مثلاً .. ولكن الفارق بيننا وبينهم .. حينما كانت لنا الهيمنة لم نرغم أحداً على الدخول فى مرجعيتنا ولم نجبر أحداً على الخضوع لأمرنا بأسماء منمقةٍ كحقوق الانسان والمساواة والديموقراطية وغيرها .. حكم المسلمون الهند لأكثر من ١٣ قرناً .. لم يتدخل المسلمون فى طرق البوذيين فى حرق جثث معتنقيها مثلاً .. او ان يشرب ذو ذمةٍ الخمر في بيته .. لكن هؤلاء تمادى بهم الأمر الا ان يفرضوا علينا واقعاً ونمط حياةٍ واحد ودون إختياره هو درب من دروب الجهل والظلام والاستبداد ..

-بأى حالٍ احتكر هؤلاء صفة حقوق الانسان ؟! وبأى حالٍ وضعوا تلك الموازيين ؟ .. لم يضعوها لأنهم برعوا فيها مثلاً .. فهؤلاء سفكوا دماء أهل ثلاث قارات فى مذا بح جماعية .. هم وضعوها لأنهم المنتصرون وأنت المنهزم المأمور بالتبعية .. فسيكون المعيار معيارهم والمرجعية مرجعيتهم وستعيش حياتك كلها فى طور دفاع وتبرير وملاصقة لمعاييرهم ..

"الشعوب التى فى طور الترهل والرثاثة يمكن أن ينصح بالحروب كوسيلة علاج "

فريدريك نيتشه -الحرب كعلاج

"ان جهاد الطلب فيه تجديد لهمة الامة ودفع لعدو صائل واعلاء وعزة للمؤمنين .. ولهذا فهو دواء لجُلِ الداء"

تقى الدين ابن تيمية

## (2)

**مايو 2021**

-لا يتخلى عن السيف الا الجبان المذلول .. ومن يحاول "كيتنة" الإسلام كاذبٌ ومخادع حتى لو أقسم بأمه بأن الاسلام دين كيتنه.. العالم يحكمه المنتصر .. وهو يُقسم على جانبين أثنين .. مُهيمنْ ومُهَيمن عليه .. من يغزو ويرجوا الغزو سيبقى وسيسود العالم كله وسيغرس قيمه فى من أراد .. ومن لم يحدث نفسه بذلك سيذوب فيما اختاره المنتصر أن يذوب فيه .. إن لم تغزو وتطمح للقوة فستتخلى عن سردياتك بالتدريج .. ولا إرادياً ستتبع المُنتصر .. لم يسأل احد من قبل عن سن السيدة عائشة وقت زواج الرسول ولا عن احكام الله فى الشرع .. حينما تركت سي.فك وتبرأت من قتالك أصبحت سردياتك كلها فى خطر مثلك .. أصبحت مذلولاً تنتظر كلمةً من هذا أو ذاك ليرفع ثقتك بنفسك وفى دينك .. تطير فرحاً ان تكلم أحدهم عن الاسلام بخير او أنصفك ولو قليلاً ..

-دخول الناس فى الاسلام له عوامل عدة .. رسالة الاسلام بجوهرها والسي.ف بقوته .. ولا عجب أن الله قد ذكر دخول "الناس أفواجاً" إلا فى سورة النصر .. الفتح والانتصار والتأثير النفسى للمنتصرين سيجعل ما دونهم يشعرون بالاعجاب والانبهار ثم التقليد ثم الدخول فى دين الله أفواجاً .. لم يكن حرب المسلمون الاوائل حرباً دفاعية ودفع صائل كما كذب عليك إمام مسجدك .. بل إن أغلب حروب المسلمين كانت طلباً فى الأساس .. الامازيغ والقبط والبربر والشاميين والتُرك والهِند واقاليم الصين وبلاد الصقالبة وغيرها تشهد على ما أقوله .. السيف قادر على تحطيم ملوك الارض وتنظيم الأرض وتشييد المساجد وإعداد العلماء وإرساء قيم المُنتصر .. لا بالسيف يدخل الناس الإسلام .. ولكن بالسيف يظهر الاسلام .. كما ظهرت الليبرالية والعالمانية والاشتراكية والقومية وغيرها ..

-القوة والصدام جزء أساسى من عقيدة اى أيدولوجية .. مهما بلغت فتوتها الا انها تحتاج دائماً للغزو .. ليس الغزو للغزو .. بل الغزو للبقاء وللهيمنة .. والصدام والصراع جزء من أصيل من الاسلام .. قال تعالى {"بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ}

فالاسلام يصف نفسه بالحق وما دونه باطل .. والقذف هنا بمعنى الممانعة والصدام مع الباطل على مختلف اشكاله وتوجهاته .. وربك سبحانه وتعالى ذكر {الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ} .. فلا شئ أحق بالخوف فى هذه الدنيا قدر الخوف من الله .. لا الخوف من العدو ولا الخوف من "شكلنا وصورتنا" قدام العدو .. ولا من صورة الاسلام ولا غيره .. "الشكل والصورة" هو اعتقاد العبد على سيده .. وهو التأثير الذى ذكره ابن خلدون .. فدائماً ما كان العبد يهتم بصورته أمام سيده .. كذلك نحن .. نهتم بصورتنا او صورة معتقداتنا امام عدّونا لا اكثر ولا اقل .. وهذا ناتج عن الاحساس بالدنيوية .. فلو شعر المسلمون ان الشرقى كالغربى لا يتفاضلان .. لن يهتم أحد "بصورته" أمام غيره ..

من سيحارب سينشر قيمه .. ومن سيجبن ستُغرس فيه تلك القيم .. انتشرت الحداثة والليبرالية والرأسمالية بفعل الامبريالية الامريكية .. ولن تستنكر امريكا وجود عشرات القواعد العسكرية بطول وعرض الكوكب تحمى انتصارها وتسحق اعدائها وتنشر قيمها وتعدل وتدّول مناهج رعايها من دول العالم المهزومة .. لن تستنكر الاصوات المشهوده على فرنسا غزوها وجهادها فى رقع أرض بطول وعرض قارةٍ كاملةٍ غارسةً فيهم قيماً ولغةً وديناً .. لن يستنكر احد لأن المُنتصر لا يُلام أبداً .. كذلك المُحتل فى فلسطين .. لا الاجتماعات ولا المحاكم الدولية ولا التضامن الاجتماعى ولا الهاشتاجات يمكنها إيقاف المُنتصر عن فعل أى شئ للمهزوم المسحوق .. فمتى تحوّل عقيدة المهزومة من <أزمة وعى> إلى <وعى الأزمة> .. وعلم أن الحق لا يؤخذ إلا بالسنان والجلاد والقوة .. تفتت صخرة المُحتل وجرت عليها سُنة الكون على من "سيصبر" و "سيقاتل" حتى النفس الأخير ..

"الأمم التى تعانى الرثاثة ينصح بالحرب كعلاج لها"

"أحبوا السلام كوسيلة لتجديد الحروب، وخير السلام ما قصرت مدته. إنني لا أشير عليكم بالسلم، بل بالظفر. فليكن عملكم كفاحاً وليكن سلمكم ظفراً. لا اطمئنان في الراحة

إذا لم تكن السهام مسددة على أقواسها. وما راحة الأعزل إلا مدعاة للثرثرة والجدل. فليكن سلمكم ظفراً"

نيتشه

"إن الحرب العراقية التى خاضتها الولايات المتحدة الامريكية لم تكن وصمةً فى جبين الليبرالية .. بل كانت فى أوج تطورها"

مركز راند للأبحاث الامريكية ..

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ " (صحيح مسلم)

(وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ * وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ )

## (3)

**مايو 2021**

-من يقاتل وسيقاتل هو فائز فى كُل الأحوال .. من يسكن ويبقى فهو مهزوم فى كل الاحوال .. لا قوة عظمى شهدها التاريخ الا وقدمت ملايين التضحيات من الجنود والثروات وقامت على جماجم المنتصرين والمنهزمين على حدٍ سواء .. ومن ينكر هذه الحقيقة إما غافل أو متغافل .. إن الحقيقة الوجودية الكبرى ان الارض تدين لسنن الله فيها .. وسن الله فيها انه سينجوا من يعافر ويعوم حتى وان كان اتخذ (عبادة العجل) كمعيار .. ومن سيسكن ولا يقاوم ولا يغالب سيغرق حتى لو كان اكثر اهل الارض تقوى وعبادة ..

-نصر الاسلام لم يكن أبداً بالخطابات الرنانة والشعارات الزائفة .. نصر الاسلام كان بالفتح والتمكين فى الارض .. انظر الى كُل القوى العظمى التى تتحكم فى بلادنا وزعمائنا على حدٍ سواء .. هل كان سهلاً على الانجليز ان يعيشوا سنين طويلة فى الحصار وسماؤهم تُقذف يومياً بالاف الاطنان من المتفجرات ؟ هل كان سهلاً ان ترى الانجليز يهرعون ليطفئوا القصر الملكى من القصف ؟! هل كان سهلاً على الامريكان ان يعيشوا سنين طاحنة من الحروب والقتالات الداخلية والخارجية وينتصروا فى بضع معارك من اصل مئات ؟! أى قوةٍ تنشد دون تضحية ؟! ان ثمن التحرر من التبعية غالى .. بل باهظ .. وان تمكنت ستحكم كل شئ .. ستدين لك الارض بمشارقها ومغاربها وستهيمن ثقافتك ثقافة الغالب على كل شئ .. وان حتى هُزمت فسيضمن لك المنتصر على الاقل حياةً ونهضةً افضل من حياةِ من لم يحارب .. فألمانيا المهزومة فى الحرب يسافر اليها ملايين من الدول التى لم تدخل الصراع اصلاً .. فبالتالى قتالك وجلادك ورغبتك بالظفر ستضمن لك الانتصار بجُل أشكاله ..

-الاسلام كدين دين سيادة .. لا يقبل ان يُعلى عليه أحد .. له معياره الخاص ويرفض ادخال أى مفهوم خارج فضاء مصدره البنائى "القرآن و السنة" .. فهو دين انفصالى عن الواقع وتجريده العالمانى او القيم المفروضة للمزاج العالمى .. فحينما تتصفح الأخبار لتجد وزير الداخلية الفرنسى يصف المسلمين بالإنفصالية .. فهو لا يكذب تماماً بل هو الواقع .. فالعالمانية اللائكية -المبنية على الكاثوليكية بالأساس لا البروستناتيه- تُرغم كل شخص يحمل الجنسية الفرنسية او تحت الادارة المركزية للدولة الفرنسية أن يرى من الدولة الفرنسية وقوانينها وثقافتها ورموزها سامية وعادلة تمام العدل كأنها بديهيات لا تقبل النقاش او التشكيك او الانتقاد .. وما دون ذلك من الاديان والمعتقدات والافكار السياسية والنظريات وغيره قابل للانتقاد والتشكيك بل والسخرية والاهانة .. أما المُسلم فهو يعتقد عكس ذلك .. فمع احترامه لقوانين اشارة المرور ودفعه لفواتير الكهرباء والماء فى مواعيدها وعمله الدؤوب فى حياته المهنية والوظيفية الا ان الدولة الفرنسية تراه كأنفصالى .. لأنه

ببساطة رغم احترامه لتلك القوانين إلا ان دينه يُلزمه بتمام العلم أن الله سبحانه وتعالى تمام الحق والعدل .. {فيقدسون المصحف على الدستور الفرنسى وقرارت الدولة الفرنسية} -من كلمة وزير الداخلية الفرنسى- .. فهذا التعالى أنما يُخبرنا أن الإسلام ذاته دين علّو وسمّو لا يؤدلج تحت يوتيوبيا او "اسلاموتوبيا" تتوافق مع معايير الاديان الاخرى كالعالمانية مثلاً ..

-قدر الله فى الأرض أن نظهر فيها وأن يكُن للمسلمين عزةً او رغبةٍ فى عزةٍ رافضين الهيمنة .. وهذا يفسر اتجاه النظام العالمى الحديث لحرب الافكار العنيفة ودورات المسح العقدى للشيوخ بصفة دورية وهندسة وتعديل المناهج الدراسية ودعم تيارات اسلام السوق الرأسمالى المتماشى مع المزاج الامبريالى الامريكى ..

هذه الحالة من المعاداة والتضاد يمكن تلخيصها فى (أنا وهو) .. أى الولاء والبراء .. فكما فى دين الاسلام والمسيحية واليهودية وغيرها ولاءٌ وبراءٌ على حيز المعتقد .. فدين العالمانية كذلك فيه ولاءٌ وبراءٌ على حيز المعتقد .. وبنظرة بسيطة يمكن ان ترى ان الدولة الامريكية لا يصل لدوائر صنع القرار أصولى اسلامى امريكى مثلاً .. يطالب بتحكيم الشريعة وغيره داخل أروقة الكونجرس والشيوخ .. ولن ترى .. لأن حتى بعد وصول شخصيات "مُسلمة" الى مراكز مشهورة صورية كعضو فى الكونغرس او رئيس بلدية ولاية او قاضى محكمة .. الا ان تلك "الرموز" -الامريكية المسلمة- تُطبع مع دين العالمانية أولاً وإبتداءً فتدعم السدود وحقوقهم ومتسامحة جداً مع مبادئ الليبرالية مهما خالفت الإسلام ..فلا أعلم صراحةً لما يتبجح هؤلاء ويقولون ان الدولة الاصولية الاسلامية ترفض ان يصل الاقليات الدينية للحكم والنفوذ وهم بأنفسهم من طبقوا ويطبقون ذلك .. فإعلان الترشح وحده يضمن إعترافك بمواد الدستور وبإحترام والالتزام بمعايير الدولة ودينها العالماني .. والقسم ولوائح الاحزاب فى العمل السياسى داخل الدولة جميعهم يلزموك بذلك ...

-فالولاء والبراء الذى تعقده أديان الدول الأوروبية وأمريكا يقوم بتعريف نحن = {من يلتزم بدين الدولة او قل معاييرها} .. وهم ={من لم يلتزم بمعايير الدولة }.. وهؤلاء يستلزم معهم البراء ووصفهم ونعتهم بالإنفصاليين وغيره من اشكال التمييز الدينى العرقى والعنصرى .. هذه

الحالة من التضاد تؤكد ان المسلمين دائماً فى حالة صدام مع الغرب ليس لسلوك المسلمين بل لكونهم مسلمين .. وهذا ينسف إدعاءات "صورة الاسلام" وغيره .. فالحقيقة انك مهما فعلت وكنت دؤوباً للغاية ومتفانى للنخاع فى مصلحة المجتمع المادى الغربى .. ستظل ذو نزعة انفصالية طالما بقيت على دين يحتفظ بمعاييره لذاته ويرفض أن يعلو عليه دين .. وهنا يتجلى قوله سبحانه وتعالى {وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ} فسبحانه وتعالى ربط وبشكل واضح مدى رضا {هم} بلزوم اتباع ولاء {هم} وهذا فيه خلاف ل(نحن) التى تعبر عن من يتبع هدى الله ويكون مسلماً ..

-فحالة العداوة ليس لها دخلٌ بتصرفاتك وسلوكك بل ستظل موجوده سواء كنت تقابل الدبابة الامريكيه بحمامة السلام او بالآ ربى جى .. سواء كنت مُلتزماً لا تفقه الا محيطك الاجتماعى وتعييش حالة فردانية لا يهمك الأمة او ما بها فستظل بالنسبة لهم (هم) .. سواء سعيت للقوة وأن يحكم العالم المسلمون او لم يكن ذاك سعيك فستظل أيضاً من يُرمز له فى السياسات الخارجية بهم .. وتختلف درجة (هم) والاجراءات المتبعة معهم بإختلاف الخطورة .. فمثلاً فى الإسلام الكافر المحا.رب لا تسرى عليه نفس التعامل مع الكافر غير المحارب .. وكذلك نفس الأمر نسبةً لهم .. يُفرق بين الجماعات الريدكالية التى تسعى للتغير الجذرى .. وبين الجماعات التى تتخذ الشكل المحافظ او الاصلاحى فى التغيير ..

-ان الحرب والمقاومة هى سبيل كل أمة نهضت فى التاريخ .. لم يكن أبداً صعود الدول العظمى التى عرفها التاريخ الا بعد مئات المعارك طويلة الأمد وتغذية شجرة الأمة بوافر كبير من الد..م .. ويجب ان تستمر تغذية هذه الشجرة بالتضحيات حتى تستمر الهيمنة والسيادة ..ومتى تخلت هذه الأمة عن التضحية ستعلو فوقها دولة تسعى للهيمنة ولإزاحة الأخرى ..فكما قال ابن خلدون "ان الامم الوحش ية هى الأقدر عن من سواها" .. والمقصود بالأمم الوحسه هى الأمم التى تعرضت للحروب والمأساى ولم تتأثر بال رفاهيات بل ذاقت

ويلات الأيام الصعبة .. فتلك الأمم كما ذكر "ايام صعبة تخرج رجالاً أقوياء" .. أما الدول المنتصرة فتجرى عليهم مجرى الزمن فيقول "وان الدول لها عمرٌ كالبشر" .. تبدأ صغيراً ثم شاباً ثم عجوزاً .. والعجز كما نراه هو اعتياد الرفاهية وطغيان القيم الأنثوية داخل الاجيال "المقصود مياعتها" وانحدار اخلاق وتفكك أسرى و البحث عن النزوات والشهوات يخرج أجيالاً مائعة تميل للرفاهية والترف .. وتجد ان تلك هى السمة الغالبة فى كل القرى العظمى كما ذكر پول كيندى .. ولعل مواخير بغداد ومُغنيات الاندلس وغيرها كانت نذير بسوء الخلق وضعف الرجال وتطبعت الدولة بها قبل سقوطها وغزوها .. وما نراه حالياً من فناء القيم الاخلاقية والثقافية لدى الغرب وانعدام إرادة الرجال ولربما ذلك ظهر فى تهاوى تعاظم القوة الامريكية فى حرب الفلوجة امام قلة قليلة مسلحة بعدة وعتاد لا يساوى عُشر معشار ما تتسلح به مجموعة بسيطة من عدة افراد من الجيش الامريكى .. ولربما كان ذلك تفسير اعداد المسحرس المأهولة التى يقوم بها الجنود الامريكان خوفاً ورعباً وضيقاً بالحياة العسكرية عكس أجدادهم .. فسجلت الإحصائيات ١٤ حالة اسحار كل يوم .. رقم ضخم ومرعب .. وهذا يفسر سر تدخل الولايات المتحدة جوياً بغارات عسكرية مكثفة بها إستعراض كبير للقوة لتدمير اهداف لا تساوى ٥٪ من قيمة الحملة العسكرية تكلفةً او بحرب الوكالة او التلاعبات السياسية والاكتفاء برياً بالدعم الاستشارى والتدريبى والتسليحى .. فمما لا شك فيه ان سقوطهم حتمى وأن الذى سيرث الأرض وما عليها هم نحن ..

وان اى محاولة لتكيك المنظومة العقدية للأمة ستبوء بالفشل وماهى الا محاولة يصرف لها عشرات المليارات للتأخير لا أكثر ..

وما سحق المُسلمين والدعاة بإنقلابات عسكرية وقبضة النُظم الوظيفية بالقوة الا محاولة نقش على الماء لن تُفيد ولن تُجدى فالعداوة بين الشرق والغرب ستظل وقوداً يحرك الشرق لإعادة الكرةِ على الغرب ..وكما قال أرنولد توينبى : " الحضارة تداولت من الشرق الى الغرب ٤ مرات وهي سائرة الى الشرق لا محالة .. فنبغت حضارة الصين ومصر القديمة

وبلاد فارس ثم نقلت للرومان ثم من الرومان الى المسلمين ثم من المسلمين الى اوروبا وامريكا وهي عائدة لا شك الى الشرق من جديد" ..

-"الأمم المحاربة هى القدوة والامم المسالمة هى التابعة كأمر يشبه تبعية الأنثى لبعلّها" توشار

-"وكان جهاد الطلب فيه من الضرورة ما يُعزُ به المسلمون ولينصرهم بالرعب على عدوهم فيظهر الدين " ابن تيمية

-"أحبوا السلام كوسيلة لتجديد الحروب ، وخير السلام ما قصرت مدته . إنني لا أشير عليكم بالسلم ، بل بالظفر . فليكن عملكم كفاحا وليكن سلمكم ظفرة . لا اطمئنان في الراحة إذا لم تكن السهام مسددة على أقواسها . وما راحة الأعزل إلا مدعاة للثرثرة والجدل . فليكن سلمكم ظفرة " فريدريك نيتشه

-"إن طبيعة الإنسان هي إرادة القوة .وهذا يعني في المستوى الأول ، إرادة السيطرة الشاملة على الآخرين : فالإنسان لا يشاء بالتساوي . ويستمد الإنسان متعته وأمنه وسلامته من خلال السيطرة الشاملة على الآخرين وعلى نفسه أيضا " ليو ستروس

-" إن السعي لتصدير الديمقراطية بالقوة العسكرية يعرض هذه الأخلاقية لدرجة عالية جدا من الخطر. فتقاليدنا توحي أنه ندر ، إن حصل بالأساس ، حدوث حالة يمكن فيها تبرير الحرب لمجرد إشاعة الجمهورية الليبرالية . ومن ناحية أخرى ، يبدو أن فرضا بالقوة كهذا مبرر ، كما حصل في اليابان في الحرب العالمية الثانية ، أو في تدخل حلف شمال الأطلسي ( الناتو ) في كوسوفو ، باعتباره ملجأ أخيرا للتعامل مع تهديد خطير محدد ، أو جريمة فظيعة - في حالة تم تشخيص أن التخلص من تهديد محدد أو جريمة فظيعة يتطلب تغيير النظام غير الليبرالي المحدد الذي فشل فى معالجة ذلك} توماس بانغل

-وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: {إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه شيء حتى ترجعوا إلى دينكم } رواه أحمد

# (4)

## ابريل2022

-لِم نحتاج الحرب ؟!

={ان الامم كالطائر فى سلوكها وتفاعلاتها .. يمثل جناحها الأيسر "السلام" .. بينما يُمثّل الآخر "الحرب" }..

حينما تتوجه كل افكار الامم وعقولها ودماغها لجناحٍ عمّا دونّه فأعلم انها لن تتمكن من الطير وان اقصى ما ستفعله هو المكوث والثبوت والركون على احدى الاغصان لتذبل كما تذبل افرع الشجر لا اكثر ولا اقل ...

-ان الحرّب مُدمرةً مُهلكة قاتلة ومُخربة ومروعّة .. كمّا أنها مؤذيةً جداً على المدى القصير والمتوسط .. لكن الاقتصار على هذه النظرة يُعتبر سُخف .. فالحرب والصدّمة بحد ذاتها هى محض إعادة ولادة للأمة بأسرها .. انها تفصّل الانسان بالكامل عن الهيدونية "التنعّم والرفاه وسلسلة مطالب الضعفاء مثيرى الشفقة" .. ان الحرّب تزرّع فى كل فردٍ فى كل أمةٍ قضية .. وتلك القضية بحد ذاتها هى هويته .. تلّك الهوية هى التى تفصل بين العدو والصديق كالولاء والبراء هو ما يجدد عهد هذه الأمة ليوقظها ليعُلّمها عبر الألم هويتها ..

-لا دفأ بلا نار تحرّق الحطّب .. وحطّب الامم هى هويتها .. ان الهوية بحد ذاتها هو درجة النضوج الشعبوى بالذات وبمن العدّو .. وبمن الصديق والحليف.. هى نقطة اتصال بالماضى

.. هو عملية ارجاع للأمة بأسرها للأصل اللاهوتى والحقيقة المتعالية عن كل ما هو "مادى" .. الحرّب هو التخلى ولفظ كل اسباب الرفاه فى سبيل "قيمة" تتفجرّ من خلال هذا التخلّى وليس "للذة والمتعة" .. ان الحرّب اول ما ستُسقطه هو الفردانية .. وآخر ما ستكسره هى الرفاهية الكذابة والمطالب المعوجة والتمدّن الزائف .. وستخلق للأمة المُصارعة نخبة الفُرسان.

-(الغيرة، النخوة ، الشرّف ، الفداء ، الانتماء ، التضحية ، الاستشهاد ، الاستبسال ) لا عجّب ان تلك الاوصاف واكثرها نبّالة تصّف افعالاً حرّبية او تصف موقف فى صرّاع .. فالامم تحتاج للحروب كما تحتاج للسلام .. والتاريخ يُعلمنا ان لا أمة تركت سلاحها الا ووثب عليها وعلى اعراضها كُل شرقى وغربى .. فالحرب هو الانعاش الكهرّبى لقلوب الامم وحسّها التاريخى ولأصلّها ولقيمها ولما يُميزها عمّا سواها ..

-كثرة الحروب تُهلك فهى ليست غاية بحد ذاتها .. كما انها ليست سبباً بحد ذاته لتؤدى للفناء فلسنا من المعاتيه هواة رؤية الدم والاشلاء حولنا .. بل انها وسيلة واعادة توكيد واخذ العهد على الشعوب ل هويتها لتجديد دمّها وتنظيف ما علّق فى مجتمعاتها من المتملّقين والفاسدين والضعفاء ..فالازمات تخلّق القادة الشجعان وتكسر دوائر المُطالبة الحقوقية المتكررة المُهترئة .. كمّا انها تُرجع كل أصلٍ لأصله .. لذا لا عجب ان الشعوب التى كانت توصف من قبل بالعلمانية والالحاد كالبوسنة مثلاً شهدت اكبر نسبة التزام فى الاجيال المتلاحقة .. فالحرب بالاساس اول ما تطّعن به هو المقدس .. ويدخل الرجال تحديداً للدفاع عنه حتى يبقى،لا يسقط ولا يندثر ؛ كما قال صلى الله عليه وسلم قُبيل غزوة بدر "اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم آت ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض" فالمُحاربون الأبطال عبّر غزوهم ودفاعهم ودفعهم بأنفسهم فى سوّح الوغى وصلّ لنا كُل مُتعالٍ كُل ذا قيمة يُنظم حياتنا ويُشكل وجدان أُمتنا .. لذا لا تفهم كثيرٌ من البشرِ هذه القيمة .. ان الانسان بحاجةٍ إلى اثبات قضيةٍ .. إثبات مبدء يقتنع

به .. يُدافع عنه .. كما حاجته للطعام والشراب .. حتى ان معظم الافكار التى يحملّها الحداثيون انما أتت من صراعات دموية صِرّف شكلّت نخبةً لتؤثر على وعيهم الحالى..

-اما السلام فهو ضرورى كضرورة الحرّب .. لكن كثرته مُهلكة ومدمرة .. السلام يُنتج الرفاه .. يُنتح التخلّف ،الوضاعة،الخسة والفساد والمحسوبية .. يستأثر بمكانةٍ عالية بين الناس طبقة البرجوازيين والسلطويين الذين توارثوا بالمحسوبية هذه المكانة .. ولكن فلاحاً بارعاً إن تساوى معهم فى الفناء فإن قيماً كالشجاعةِ لا يمتلكونها قدّ تجعل منه بطلاً وغيره فى طىّ النسيان .. انها وسيلة كتابة اسماء الابطال فى صفحات التاريخ وكم منهم كان مجهولاً مُهمشاً قبلها.. ان الحرب هو التحريك البطئ للشعوب لإعادة قولبّة النظام القيمى والمجتمعى.. كما ان السلام وحده و بذاته يُنتج جيلاً اضعف واوضع من ان يحمّل هم قضية بل يعيش لملذاته كما تعيش البهائم "الطعام والشراب والجنس والنوم و مطالباً بحقوقه فيهم " .. لا يهتم سوى بمجاله الخاص ودائرة معارفه .. لا يعنيه مجالاً عاماً او هوية او غيره .. يُمكن ردّه الى طريق الصواب ان صعقته قضية .. ان اثرت به الحرب .. لذا يُقال ان لا مُلحد فى الخنادق يجب ان يكون مؤمناً بقيمةٍ مُتعاليةٍ ما ..

-ان عصرّنا الذى أثرت فيه الهيئات والمؤسسات الكُبرى كالامم المتحدة ومؤسسة "الظلم الدولية" وولدنا فى عصر العولمة المفتوحة حيث السوشيال ميديا ونيتفلكس ثم النمط الغربى المُعمم "ماكدونالز والبرجر" وغيرها .. حيث لم يُعد لاى بقعة جغرافية خصوصيتها او تراثها .. بل قوالب رديئة مطبوعة وموزعة عبر الارض .. ثم يُشجعك هذا النمط الاستهلاكى على ان تتنصل من فكرة "القيمة" .. ليستبدلّها باللذة .. لتعشّ حياتك كُلها كالبهيمة لا تفعل شئ سوى انك فأر نظامهم الاقتصادى ونضالك قائمٌ بالاساس كما نضال العوام على منفعتك المادية الفردية الزائلة.. هذا النمط خلّق حياةً ببُعدٍ واحد فقط .. وهو نموذج الحياة السُفلى حيث ان كُل رغباتك تُحققها لك "تقنياتنا" .. هذه "الجنة الامريكانية" - American Paradise- والمزارع السعيدة لا وسيلة لاعادتها لاصلها وتجديد عزمها الا برّش الماء البارد على وجوههم ..

-المركزية الانسانوية القائمة على ان حياة الانسان هى الاساس .. وهذه جناية من جنايات ادوات تأثير هذا العصر .. حيث يُقابل الكثير افكار التضحية والاستشهاد كما فعل سليمان الحلّبى وغيره دفاعاً عن المُقدس فى بلادهم ودفاعاً عن ارضهم وعرضهم وكما فعل البراء بن مالك رضى الله عنه بإستغرابٍ واستهجان .. كيف تضحى بحياتك هل هُناك اغلى من الحياة ؟!.. هذا لأنه ببساطة بالنسبة لتلك النعاج فإن قيم عصره التى زرعت فيه "مركزية وأهمية" حياته حصراً والاستحقاقية الكاذبة وانها هى الحق المُطلق وما دونها من افكارٍ سابقة هى ظلم او ضلال .. فهذا العصر المُلحد الذى يتعالى صراحةً عن كل ما هو روحى او كل ما لا يقبل التقسيم ويتعالى عن المادة واللذة مرفوض ويوصف فوراً "بالدموية والتيستيرونية"..

-لا قداسة فى حياة الانسان بذاتها .. بل القداسة فى ارتباطها مباشرةً بالمقدس .. بل ارتباطها بالمثل .. لارتباطها بقضية .. كثير من الانبياء من هم اعز عند ربهم منك ومن اهلك وقد أُمتحنوا ومنهم من قتل ونُشر بالمنشار وسُمم و شُرد فى اقاصى الارض لأجل لا اله الا الله .. لأجل الاله وتلك اهم قضية .. ان الاسلام يُعلمنا .. ان التاريخ يُعلمنا ..ان ما يُهيمن على الانسان هو قيمّ عصرِه وقيّم عصره ترفض الهاً يعاقب بالنار ويثيب الممتحن بالجنة .. ترفض خوارزميات عقله ان هُناك من سيُضحى حتى بحياته طلباً لتلك القضية .. فماذا سيفعل ؟! سيُخضع ربّه لمنظوره الحداثى .. انا اريد الهاً يطبطب على .. اريد الها مثل ابى .. اريد ذلك الاله ان يشرعن لستة تلك الحقوق ويخفض الواجب والا كفرت به ..وهذا العقل الحداثى يُهيمن على عقول كثير من الشباب وسبب الحاد كثيرهم اليوم ..

الصورة لجنود اوكران .. يحاولون اعادة تصوير نفسهم بشكل اسلافهم حينما كانوا يردوّن ببذاءة على سلطان الدولة العثمانية محمد الرابع

-لا يخدعنكم خبث الحداثيين اليوم .. اصطناع التسامح والحب والمغفرة هذا وهم .. يُدرك هؤلاء ان اي ايدولوجية مهما كانت ستُقابلها أخرى وستشتركان بقوة فى نزال مادى يتطلب

كماً هائلاً من التضحيات والفداء والرجولةِ والقوة والجلّد ..كمثل الايدولوجية النا؟z ية والليبرالية والشيوعية مثلاً ..كان الصرّاع بينهم مُضنى ومُكلف ..

-ولأن ذلك الخطاب الحقوقى الهشّ لا يستطيع ان يُقدم مثل تلك التضحيات فإنه فى الحقيقة يُنكر الحرّب او غايتها فى العلن .. ويضحك على السُذج بأقوالٍ مثل

"حب الجميع تقبل المثلية"

"حبك للمرأة يعنى دعمك للنسوية يعنى دعمك لحقوقها"

"Destroy my hahhhh not the planet"

"تقبل الجميع .. تقبل كُل الاقليات وكل الناس يمتلكون حقوق بمجرد الولادة .. كن سوى حب جميع الناس وطالب بحقوقهم"

والحقيقة المُرّة ان هؤلاء ليسوا بأسوياء على الاطلاق وانما شعارات الحب والكرم والتسامح تلّك هو للدغدغة العاطفية لذا فهى تنفع على صغار السن من النساء أكثر من الرجال ..

فهم يدخلون بعد قصف وحصر المُعارضين لهم بإسم التسامح واللاهجوم .. وهذا اسوء بمراحل ويذكرنى بالتبشير فى القرون الوسطى وحتى الان ..

## (5)

**يونيو2022**

خلق الله الجنسين الذكر والأنثى بطبيعتين مختلفتين ابتداءً وما نحن بصدد طرحه هو الربط المباشر بما يشعر به كثير من الرجال اليوم...الهيكل الإجتماعى للمدينة الصناعية لا يتناسب مع الذكور وأعدادهم المتزايدة إذ تُشير الإحصائيات أن حتى فى الدول المتقدمة (الغربية أقصد) أن الشباب يمثلون عقدة كبيرة لم تجد المدنية الصناعية أو الدولة القومية الحديثة طريقة إلى إحتوائهم داخل الهيكل الإجتماعى لها،ضعف هيكل تنشئة الرجال كان بقصدٍ مباشر ونتيجة عقود طويلة من و خطاب إحتقار الرجولة ووصمها و ووصم الرجال بالإستبدادية و الظلم فى احيانٍ أخرى هذا خلق عند كثير من الرجال مشاعر مضطربة ورفض لسياسات الدولة القومية الحديثة التى عمدت لتفكيك أخرين بنيان يستطيع توجيه تلك المشاعر الغاضبة توجيها صحيحاً،،

لطالما كذب اليسار ليل نهار بأن مشاكل العنّف المتفجرة بالفعل فى الغرب والإحصائيات المتزايدة ليل نهار عن إستخدام الأسلحة فى الق؛تل والترويع والعنّف وسفك الدمّاء هى بالطبع مشاكل عرقية تخص الأفارقة فقط بشكل اختزالى احصائى فحسب دون النظر الى تقسيمات العنّ،ف والتو،حش ذاته

لكن تلك الدعاية اليسارية فى حقيقة الأمر هى لتمرير أجندة اليسار فى التمييز الإيجابى ومشاريع و حملات BLM دون النظر أن أغلب هؤلاء الشباب هم ضحايا اليسار بالفعل إذالم تحتضنهم الهياكل الإجتماعية كالمدارس مثلاً أو وظائف العمل أو حتى الهيكل الإجتماعى الأولى [الأسرة] التى فسخها اليسار عبرّ عقود طويلة..الشعور بالإحباط والإحساس بالضيق مع رفض كل سياسات اليسار وأوصامهم للذكورة بالسمية و بالداء جعل من الكثير بالشباب يتجه إلى السموم التى زرعها اليسار ليغيب هؤلاء الشباب ويصرف إنتباههم أكثر فأكثر المخدرات التى قننوها والمواد الإباحية التى تتم صناعتها بمباركة مظلة الحريات اليسارية وألعاب الفيديو .. هذه الوسائل فعالة على المدى القصير .. وعلى

المدى الطويل تكمن الهيمنة بالهويات الجندرية الزائفة كوسيلة نضالية مُخادعة لتفريغ مثل تلك المشاعر..

لكن بغياب القوة الأكبر (النظام-الدولة) سيتجه معظم هؤلاء الشباب التى كُبتت طاقتهم إلى التخريب والتدمير للمجتمع الذى لفظهم ودمرّهم ولم يحتويهم ... يتغاضى اليسار حتى العنف الذى يقوده الرجال البيض تحت إسم الإستبدال العظيم ضد المجموعات العرقية والدينية الأخرى أو العنف الذى يقوده شباب آخرون من أصول أسيوية ضد من هم أضعف منهم أو الذئاب المنفردة من المسلمين ضد المجموعات الدينية الأخرى أو السود ضد الآخرين .. أسباب العنف هنا كمثل سبيقاتها فى الدول والأمم الأخرى السابقة والتى كانت متقدمة أيضاً كالروم مثلاً أو العثمانين لكن طرق التعامل مع الرجولة و الذكورة والرغبة فى المغامرة والعنف النبيل (العنف للدفاع عن قضية أو عن رسالة تفيد المجتمع كنصرة المظلوم والثأر للمضطهد ) أصبح يُعامل بنفس درجة العنف السلبى (كالقتل البارد لكل لدوافع شخصية او دائرة اهتمامات خاصة و غيرها) ...تختلف .. اذ احتوت تلك الدول هؤلاء الشباب فى هياكل اجتماعية مخصصة لهم تعمل كحلقة ثانية احتضانية حتى لا تتحول الى ذئاب منفردة وقاطعى طريق ومخربين كمثل ما حدث فى امبراطورية الصين عام ٢٠٠ قبل الميلاد عندما اتجه الكثير من الشباب بسبب قلة الهياكل الاجتماعية التى وفرتها لهم الامبراطورية وانتشار الزنا وقلة فرص العمل الى هروب تلك الشباب الى الارياف والاقاليم البعيدة ليكشروا عن انيابهم ويكونوا عصابات استنذفت الريف من السلب والنهب والسفك والقتل بلا رحمة مما اضعف الامبراطورية الصينية داخلياً وتسبب فى ازمات عدة ..

الإسلام هنا شرّع الجهاد بأنواعه ليوجهه تلك الطاقات خارجياً تحت رسالة شرف وامانة وعقيدة وعنف مفرط ولكن لصالح توسع ديار الاسلام ونشر الحق بعبادة الله وحدة وتحطيم باقى طواغيت الارض ..كما فعل الروم نفس الشئ حينما رفعوا قيم الشرف و الإنتماء والمسئولية والمثابرة كقيم رجولية لتهذيب الرجال داخل الدوائر المجتمعية..

(الأسرة؛ المسجد ؛ الجيش وغيرها كانت منبت تلك الهياكل الاجتماعية) لكن اليسار ينكر تلك الحقيقة ويعمد على قمع الرجال ونبذ الذكورة و كبتها عبر نشر كل أساليب إغراق الرجال فى ملذات لا حصر لها بعدما أكتفيت المدينة الصناعية بالنخب الهامة المحصورة سلفاً لليسار ومن هم بخلفيتهم الأيدولوجية .. والمنحصرّة على رجال الاعمال ورواد الاعمال ونخبة المتفتحين والتقدميين من السلّك الليبرالى.

يتحدث بيتر تورشين من خلال اطروحته (فائض النخبة) أن الرجال الذين لم تحتضنهم دوائر توجيه المجتمع فى مجتمع نسّقى مادى علمانى سيكونون بلا شك معولا لهدمه والإنتقام منه يوماً ما .. واليوم بات ذاك واضحاً دُجن كثير من الرجال فى دوائر الملاهى الحياتية و تفككت تلك الأسر التى تصقل مخالبهم بقيم الدين والأخلاق وأصبح كثير منهم متعطشين إلى أى فرصة للتخريب والإنتقام وسفك الدم بدون وجه حق والاهم الشعور بالاذلال الاجتماعى وانعدام المسؤولية المجتمعية ... هذه إحدى مساوئ أن تولد فى عصر لا يريدك إلى أن تصبح ديك فى قفص فراخ ... لكن مع اول فرصة لكسر القفص ستتحول الى ذئب لا يرضى الا بحرق الارض وما عليها .. او على الاقل ستكتفى بالمشاهدة.

# الإستهلاكية

## (1)

### مارس2022

هناك الكثير من الناس من يعتقد ان الاستهلاكى فى حقيقة الامر هو شخص يمتلك الكثير من المال لُينفقه على كثير من الشركات والمنتجات التى توفرها الرأسمالية .. هذه وجهة نظر خاطئة .. ان استهلاك الفرد فى العصر الحالى ليس استهلاكاً بدافع الانفاق .. بل استهلاكاً بدافع السعادة ، الاغراء ، التقمص .. فهو لن يموت جوعاً إذّ لم يزرّ مطاعم ماكدونالز مثلاً .. او سيُصاب بالجفاف إن امتنع عن الكوكاكولا ..

-بل الحقيقة ان الاسلوب الدعائى لشركات التغذئة الكُبرى يعتمد فى حقيقة الامر على إيهامك بالسعادة .. هو يُتاجر بمستويات الرتابة والشعور بالضيق عند المُتلقى ليوهم عقله الباطن بوجود سعادة فى تناول هذا المشروب او اكل تلك الوجبة او اقتناء ذلك الهاتف .. فهُنا تحول الانسان من الانفاق للحاجة إلى الاستهلاك طلباً للسعادة او فى شعورٍ مختلف ..

-لعلّ أشهر الامثلة على ذلك هى بروباجندا السجائر للنساء .. والتى عكست الفكرة القائلة بأن السجائر للذكور .. بجعلها إسلوباً ثورياً نضالياً ضد الهيمنة الذكورية .. ففى عيد الفصح فى امريكا اتفق بيرنايز مع مجموعة من الموديلات والفتيات الثريات بإشعال اعقاب السجائر -المخبأة تحت فساتينهم- فى وقت واحدٍ .. هذا الفعل والذى وصفته الجرائد "بالجرأة" .. شجّع العديد من النُقاد والكُتاب إلى إلصاق السجائر بكل ممثلة مُستقلة قوية ومعتزة بنفسها .. بووووم .. مئات الالاف من النساء بدأن بالتدخين بشراهة حتى تحصل على "الاحساس بالاستقلالية والاعتمادية" ..

-بنفس الطريقة تربط تلك الشركات اسعد لحظات الفرد =بمنتجاتها .. فمثلاً اعلانات كوكاكولا وبيبسى فى رمضان .. اعلانات شركات المحمول .. اعلانات شركات الغذائية الكُبرى .. وغيرها دائماً ما تربّط منتجاتها مثلاً بإحساس الشبع ، او اللمة مع اصحابك ، الارتواء وترك العطش والشعور بالانتعاش والخ الكثير والكثير .. هو هنا لا يتاجر بحاجتك هو يعلم انك لست بحاجة لكل تلك الامور .. هو يتاجر بإحساسك الداخلى ورغبتك فى الوصول لتلك النقطة .. ولهذا فلا عجب ان كثير من يرتادون هذه الاماكن اول ما يفكرون به هو تسجيل "تلك اللحظات السعيدة" ونشرها على النت فيما لن يفعلوا مثله مثلاً عند اكلهم اى طعام تقليدى فى اى مطعم تقليدى يُقدم اكل تقليدى .. هذا ببساطة لأن البروباجندا والتصنع الزائف لصالح الغربى ..

-ما الشئ المشترك فى الاتى شركات الاتصالات والمحمول ، شركات المواد الغذائية و الغازية ؟! .. إن هذه الشركات جميعاً تدعوا لنفس نمط الحياة تقريباً .. نمط الحياة الفردى او الفردانى .. هل لاحظت اندثار الهاتف المنزلى الذى كان هو ملكاً للإسرة ؟! فما الذى حلّ بدلاً منه ؟! عشرات الهواتف المحمولة بإستهلاكٍ اعلى ومربح اكثر بأضعافٍ من الذى ستربحه شركة اتصالات من هاتفٍ واحدٍ ملكاً للأسرة ..

-النموذج العولّمى يستبدل كل ما له علاقةً أُسرية بعلاقات فردية او فردانية .. فكلما اتجهت الاسرة للفردانية كلما كان الامر مُربحاً اكثر .. فمثلاً شركات التغذية لن تستفاد شيئاً من بيتٍ به ربة منزلٍ يجتمع فيه كل افراد العائلة لتناول المأكولات التقليدية .. لكنها ستستفاد أكثر إذّ هيمن النمط الغربى وبقوة على تلك الاسرة .. فزوجةٍ عاملة لا تمتلك ادنى وقتٍ للطبخ وزوجٍ عاملٍ وابناء ولدوا وترعرعوا فى نمط غربى للنخاع من الحضانة حتى المدرسة والجامعة .. فبالتأكيد سيكون اختياراتهم الغذائية فردية وحتى وان كانت جماعية واجتمعوا مع بعضهم فى مناسبة فستكون وليمةً ووجباتٍ عليها توقيع تلك الشركات ..

-إن ما نشهده فى عولمة المصطلحات والثقافة والتبعية السياسية والعسكرية لا يُنسينا إطلاقاً ان هُناك هيمنة مقصودةً او غير مقصوةً للنموذج الاسمى .. النموذج المهيمن .. على من

سواه من البلدان والثقافات .. فتتراجع المحلات والمطاعم الشعبية والتى تُقدم الاكلات الشعبية التقليدية كالكشرى والفول وغيرها والتى تعبر بشكل اساسى عن اصل وهوية للمجتمع وللشعب كالفول والفلافل والكشرى وغيرها.. الى هيمنة الوجبات السريعة المُقلدة للطعام الغربى "بيتزا-برجر-سوشى ..الخ" ..

-وصل الامر الى ان بعض المطاعم السياحية حينما اصبحت تُقدم هذه الوجبات التقليدية للسياح اصبحت تخلطها بوصفات غربية كالفول باللحم المفروم او الدجاج مثلاً .. فى محاولة لتقليد خسيس للنموذج الغربى فى الأطعمة والمشروبات .. والشئ الغريب هُنا ان اتجاه العولمة بحد ذاته يسير فى اتجاهٍ واحد وهو من الدول المُنتجة للدول النامية المستهلكة الفقيرة مثلّنا .. لذا فلن تجد علامة تجارية غذائية رائجةً عربيةً لها الالاف من الفروع تُقدمُ طعاماً عربياً او مصرياً تقليدياً فى الغرب مثلاً ابداً !! كونه لا يتبع نفس الاسلوب الغربى فى المقادير او نفس نمط الاستهلاك فيما يُعرف زوراً -بمقياس الجودة- ..

-المسؤول الرئيسى عن نقص الحديد فى ثلث شباب مصر (١٥ مليون شاب )كانت وصفات الاكل السريعة الغربية واللى بالمناسبة شبه خالية من اى عنصر مُفيد ومنهم الحديد اضافة لإنتشار السمنة المفرطة وغيره ..

-اليوم فى ظل العولمة وتحريف مُسميات الكثير من الاطعمة (جرين برجر -بيبنز ..الخ) من التفاهات يبقى هُناك أمّل فى استعادة روح السعادة ولو بأقل الامكانيات كصينية مكرونة باشميل او بطاطس "اوريدحى" عوضاً افيد يُميز الأسر ويُعيد تركيبها ونمطها ويحافظ على التقليد والاصالة ويُديم الروابط .. وفى شهر رمضان تحديداً يتمسك المسلمون باداء العبادات والتقرب الى الله ثم الاجتماع معاً والتعازم على الاكل وغيره .. وهذا اكثر ما يُرعبهم ..

احفظ تقليدك .. لا تكن إمّعة .. حينما سيزورك الفرنسى او الامريكى لن يأتى ليأكل من ماكدونالز او kfc .. سيأتى ليجرب ما اتصف به طعامك وزّيك و لغتك و هويتك ،. لن يستفاد شيئاً ان كُنت نسخةً رديئة منه الا خسارة ثمن الرحلة ..

"الفردانية كلمة حديثة خلقتها فكرة جديدة تخدم من يروّج لها. آباؤنا لم يعرفوا إلا كلمة الأنانية "

-أليكسس توغفيلا

تعتمد قوة العولمة على التلميحات و"المعجزات السوداء". إنهم لا يحكمون على أساس القوة الحقيقية، ولكن على أساس الأوهام والمحاكاة والصور المصطنعة، التي يحاولون غرسها في عقول البشرية.

- دوغين.

## (2)

### اغسطس2022

ما يدعم وجود القنانة بحق هو وجود هذا التكتل من المؤسسات .. الحديث عن التقاليد او قدسية الروابط الاجتماعية والتكتلات الثقافية القديمة كان ليتّم مباشرةً وبدون تدخل مؤسسى بل بالتوارث للتقليد والفهم والادراك للمكانة الذاتية داخل الهيكل الاجتماعى العام .. والهيكل الاجتماعى لا يصح تسميته بهيكل اجتماعى له ذاتيته وخواصه الا بوجود مُتعالٍ له .. هذا بالضبط ما كسرّته الحياة الحديثة .. فالعالم الحديث هو عالم الانتاج الشرّه والاستهلاك المُتفانى .. قديماً كان العمّل بالأجرة لتلبية الاحتياجات الاساسية مُحتقراً ومُزدرياً حتى عند الطبقات الارستقراطية .. اما اليوم وفى العالم الحداثى فالعمل ممدوح لذاته نفسها .. ويكّاد ان يكون الولع مُضاعف لأضعافٍ مُضاعفة فقط لإثبات الذات بالقدرة

على جنّى وانفاق المال بلا كلل وملل .. بل ان المراتب الاجتماعية ذاتها أصبحت تُعطى حصراً لمقدرة الانسان على الاستهلاك ..

فى النظرية الاقتصادية المعروفة بالتسعينات "روستو -w.Rostow" : يُعرف العالم الحديث الدول المُتقدمة والدول المُتخلفة بمعيار واحد وهو { high mass consumption} = أى الاستهلاك الجماهيرى العالى .. هذا فقط معيار التقدم والرقى فى العالم الحديث .. قدرتك على الاستهلاك المُفرط وبالطبع قدرتك على جنى اكبر كمية ممكنة من الاموال لإنفاقها .. تكمن تلك الكارثة ان نمط الاستهلاك المُقنن ذلك لا يُداعب سوى ناقص المكانة الاجتماعية والاقتصادية اصلاً ..

بل ان التجربة الشهيرة {Stanford marshmallow experiment} أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك ان التربية الاجتماعية والاقتصادية للأطفال تُحدد السلوك العام وبالتالى تدخل حتى فى الاخلاقيات ومعدلات النجاح والرسوب فى مُجمل الاختيارات الحياتية .. كان اختبار التجربة بسيط هو ضبط النفس للاطفال لأطول فترة مُمكنة وعليه سيأخذون كُل ربع ساعة هدية "قطعة مارشميلو حلوّة" .. وهكذا .. وكانت الخلفية الثقافية الاستهلاكية لآبائهم والولّع باللذة حاضراً مع الاطفال اصحاب المراتب الاقتصادية المتدنية ..

إن هذا ليُعلمنا ان الضبط القيمّى للمُجتمع لا يصلح مادام المُجتمع ذاته يُعامل مُعاملة السوق بين افراده وطالما ان المدّ الاخلاقى المادى الغرّبى الفاسد بالاساس لازال يُصدر الى بقاع العالم جنباً الى جنب مع بضائعهم .. وهذا القدر من التقديس الولّع بفكرة المساواتية والحرية المُطلقة انما هو استبدال لقيّم خارج اطار اخلاق السوق كالتضحية والولاء والفداء والجسارة والاقدام .. والسيادة بدلا من المُتعالى اللامادى وانعكاسه الارضى "كخليفة الله فى الارض - القبيلة - الفرسان - الطبقات الارستقراطية" لا بد من استبداله بُسلطة اخرى وهى تشكيلة المؤسسات والبيروقراطيات المُعقدة و الانسانوية وتقديس الأنا المُفردة وهذا كُله فى سبيل دعم السوق وفردانية افراده ..

الإطاعة، الإخضاع، الانضباط، الشجاعة، تلكم من معالم صوانع الرجال.

صموئيل سمايلز.

الرجل الحديث هو السجين الذي يظنّ إنه حُر لأنه يمتنع عن لمس جدران زنزانته.

دافيلا

## (3)

**سبتمبر 2022**

الانسان الهيدونى * الاحتفالى اللى اتعود على مثال الحياة المرفهة السهلة المُشبعة بالاستهلاك والمطاعم والشغف فى انه يظهر بشكل برجوازى* غنّى وثرى قدام الناس .. الانسان ده هو رحم رفاهية النظام العولمى الدولى * .. النظام اللى عوده انه بضغطة زر شبيك لبيك كُل حاجه تؤمرها بين ايديك .. عايز رفاهية ؟! هنقدملك عروض عالمية كروية ترفيهية غنائية وموسيقية من كل انحاء العالم .. عايز تشترى مُنتج مُعين بضغطة زر واحدة هيتحول المبلغ من حسابك والسلعة او المنتج هيوصلك لباب البيت .. عايز وجبة سريعة ؟! بضغطة زر شركاتنا على اول شارعك .. عايز تشقط حتى ؟! بضغطة زر على اى برنامج مواعدة او شبكات تواصل اجتماعى وهتلاقى اللى تحبه ..عايز تحول ميولك ؟! بضغط زر على برنامج تواصل اجتماعى هياخد عنك الناس فى محيطك الاجتماعى النظرة اللى تحبها .. عايز لذة من غير حتى ما تعمل مجهود ؟! عندنا الاف العاهرات تحت أمرك تقدر تشوف فيديوهاتهم بضغطة زر وتعيش فى اللذة اللى المجتمع الصناعى بيوفرهالك ..

أكل -شرب -جنس او لذة جنسية - احساس كاذب بتعظيم الذات عن طريق الاقتناء والتمتع بالملكية الفردية

الامتيازات دى امتيازات تمتع بيها الاجيال المتلاحقة اللى توافدت على كوكبنا المتواضع بعد حربين عالميتين واطنان من الجماجم وركام البيوت علشان تتحط اتفاقيات توزيع القوى بين الدول ويقعدوا مع بعض "القعدة العربى" اللى بنشوفها فى مجلس الامن والامم المتحدة ..

بس يا خسارة الاجيال دى ولأن الحداثة وما بعدها وفرّتلهم حياة طوبانية عن غيرهم بفضل التطور التكنولوجى "واستخدامه وحط تحتها مليون خط" .. نمى فى مخيلتهم ان ده الطبيعى وان ده العادى .. فقيمة زى المساوتية وان الانسانية تجمعنا بتختفى وبتندثر تحت مجنزرات الدبابات وبيادة العساكر ويكتشفوا ان مفيش قوة فى التاريخ الا لها اللى تحابى عليه واللى تكرهه ..

هيصحى الجيل ده على كابوس سقوط العولمة بعد ما اتعود ان ماما النظام العالمى بسلاسل التوريد توفرله علاج السكر وطبق السلطة اللى يحبه والكوفى اللى بيشربها الصبح .. هيفوق على واقع انه محتاج يضحى اضعاف اضعاف اللى سبقوه علشان يعيد تلقّيم السياسة الدولية بتوازن عسكرى يسمح برفاهية جديدة ..

وبرده الرفاهية اللى هتتكون هتكون محاباة لناس ضحت وحاربت اكتر من بلدان تانية عادى .. فلا يمكن تقارن رفاهية المانى او انجليزى او امريكى برفاهية مصرى -ان اعتبرنا ان فيه رفاهية- ..

فالحقيقة المُرة ان منظر هروب الاوكران والروس من الحرب وشعبطتهم فى اى قطر ياخدهم بسرعة .. هو خوف فطرّى وطبيعى من لظى الحرب .. لكنه على النقيض فرصة سانحة لإثبات جدارة واقتدار آخرين .. وكأن الانسان بيرجع يتذكر ماضيه تانى كل ما مرّ الزمن ..الشغف فى ايجاد متعالى يُقاتل عليه فى الدنيا او الجرى كقطعان الحُمر المستنفرة من انياب القسورة (الأسد) . وكل يجرّى الى ما يبغى ..

*هيدونية : مذهب اللذة .. ويُعبر عنها بالانسان الاحتفالى الذى لا يجد اى صيغة لنفسه الا لملذاته البيولوجية والاحتفالية .

* النظام العولمى الدولى : النظام الرأسمالى الاقتصادى الدولى..

{يظهر بشكل برجوازى} : يتقمص دور الغنى ..

# الحرب الروسية الأوكرانية

## (1)

### فبراير 2022

-شرق أوروبا .. هل تنجّح روسيا فى إختراق حصّار الناتو عليها ؟!

=فى البدء ليس على المتابّع ان يختصر المطامح الجيواستراتيجية الروسية فى ملف "اوكرانيا" المشتعّل حالياً .. حينمّا تفكك الاتحاد السوفيتى وسّقط حلّف وارسوا كان الاتفاق على انحساب روسيا من شرّق اوروبا على أن لا تقدم الولايات المتحدة وحلفاؤها على التوغل فى تلك المنطقة الجغرافية الهامة التى تمثّل باحة "المنزل الروسى" لكن ما حدّث خلال العقدين الاخرين عكّس هذا تماماً .. تمتعت الولايات المتحدة ومعها حلف شمال الاطلّسى بحرية وانسيابية فى الدعم المباشر وغير المباشر لحكومات وأنظمة شرق اوروبا للإنقلاب على موسكو .. ومنها اوكرايا وجورجيا وبولندا وغيرها ..

-تنظر روسيا إلى اوكرانيا بإعتبارها رقعة شطرنج هامة وجزء لا يتجزء من امن روسيا القومّى .. إذّ فى اوكرانيا مدّخل ومفتاح روسيا لمّد أوروبا من كميات الغاز الروسية ومعها بالطبع حزمة شركات الطاقة الروسية الكُبرى ..وحتى تفهم تلّك النقطة جيداً فيجّب ان تعلّم ان لروسيا ثلاث مسارات هامة أحدّهم بالفعل هو مسار الغاز (الروسى الاوكرانى) والاثنين الاخرين (روسيا تركيا) و (روسيا المانيا) "نورد ستريم٢" ..

-لِما تُريد روسيا أصلاً الاعتماد على خطّين للغاز بدلاً من الاعتماد الكُلّى على اوكرانيا فى تصديره ؟!

=للاجابة على هذا السؤال يجب علينا الرجوع قليلاً بالزمن للخلف حينما أذّلت اوروبا فى ٢٠١٨ روسيا وفرّضت عليها تصديّر (٦٠ مليار متر مكعب من الغاز) فقّط عن طريق اوكرانيا بعدّما رغبت روسيا ان تُصدر ١٥ مليار متر مكعب من الغار فقط من اوكرانيا والاعتمّاد على الخطّين الاخريين .. كل مزاعم وطموحات روسيا فى هذا الملّف تحطمت بل وفرضّت غرامة كبيرة على شركة (غاز بروم الروسية) لصالح شركة (نفتو غاز ) الاوكرانية .. هذا ما اشعل الوضع أكثر ..

فلِما أذن تُصر أوروبا على اوكرانيا ؟! لِما تعتبرها الولايات المتحدة والناتو امناً قومياً لأوروبا ؟!

-هذا لسبب بسيط .. تمتلك اوكرانيا خزاناتٍ ضخمة تكفّى اوروبا لشهورٍ كاملة من الطاقة حتى تجّد بديلاً اخر .. بينما لا يتوّفر مثل تلك الخزانات الضخمة فى المساريين الاخريين جاعلةً اوروبا تحت رحمة القرار الروسى فى أى وقتٍ يريد ..إن لم تُسمى تلّك بهيمنة روسيا على الناتو إذن ما أسمها ؟! هكذا الموّقف الامريكى والناتو من مسألة الغاز الروسى .. إن سيطرة روسيا بالكامل على اوكرانيا واعتبارها جزءً لا يتجزء من اراضيها سيجعّل الناتو فى موقفٍ لا يُحسد عليه .. إما القبول بالوصاية الروسية بالكامل فيما يتعلّق بالغاز .. او الرضوخ لأى بديلٍ امريكى قادم بغض النظر عن التكلّفة .. لذا ترى بريطانيا وعديد من دول الناتو فى كييف أمناً قومياً لها ولا تريد ان تفّقد تلك الورقة من يدّها أبداً .. وكذلك موسكو ترّى نفسها مُحاصرة بإقتراب الناتو من حدود اراضيها ليمّارس عليها حصاراً استراتيجاً خانق ويسحب منها حصراً كُل كروت ضغطها على اوروبا فيّما بعّد ..

-لذّا فأوكرانيا من ستحدد مصيّر كلتّا الجبهتين .. هل هى خضراءً مورّدة لموسكو .. أم ستشرّق الشمس الربيعية اخيراً على شركات الغاز الامريكية وحلفاؤها ؟!

روسيا لم تنسى ولن تنسى ما حدّث حيثمّا وقعت قسراً وبالقوة على اتفاق تصدير الغاز بالكمية التى تريدها اوروبا حصراً من اوكرانيا وليس لسنةً واحدة بل لخمس سنين .. لم

تنسّ ايضاً العقوبات التى دفّعتها قسراً على شركتها .. لذا فالامر بالنسبة لها مسألة قومية أمنية بحتّ .. وهو كذلك بالنسبة لأوروبا ..

-من مصلحة الولايات المتحدة استراتيجياً غزو جزئى روسى لأوكرانيا حتى تشمّل تلك العقوبات مصادر الطاقة الروسية لتفسح المجال لشركاتها كبديل للروسى .. اضافةً انها سمّحت منذ عهد ترامب ثم بايدن بتسليم اوكرانيا اسلحة تيكتيكية خطيرة هذا لتكبيد الروس قدر الامكان ثم تكبيد الاقتصاد الروسى خسائر اقتصادية كبيرة وكذلك من ناحية اخرى توّحد اوروبا على عدّو جيواستراتيجى زاحف من موسكو الى كييف سيجعل اوروبا اكثر تماسكاً واكثر الحاحاً فى طلب الحماية الامريكية التى تراها الولايات المتحدة الوسيلة الوحيدة لإسترجاع هيبتها بعدما تلطخت فى افغانستان وبقية الملفات العالقة ..

-وتركيا القومية العلمانية بصبغة اسلامية تُمارس كلّا السياستين على صعيدين مختلفّين ،، الاول اللعب بين المتناقضات .. فهى بالطبع لا تريد ان تكوّن الهيمنة الكُبرى للبحر الاسود فى يد دولة بحجم روسيا .. لذّا سعّت ان تدّعم اوكرانيا بخط انتاج مسيراتها الحديثة املاً فى نقل تقنيات صناعة المحركات والسفن العملاقة ثم بعقود شراكة ورفع جمارك على عشرة الاف سلعة تركية مُصدرّة الى اوكرانيا ثم دّعم مجلس شعب تتر القرم المسلم الذى عانى اصناف العذّاب على يد موسكو وكل تلك الاتجاهات المضادة لموسكو كانت نابعة من توجه اردوغان للشراكة مع الناتو ولحلفاء تركيا الغربيين .. وفى الناحية الاخرى تقدّم تركيا لروسيا يدّ العون فى الدفاع عن مصالحها فى خط غازها الجنوبى (السيل الجنوبى التركى الروسى) ورقة روسيا للهيمنة على الناتو! ويبدو ان الروس فى ضرباتهم الاستراتيجية الاخيرة استغلوا الانعزال التركى بسبب الازمات الاقتصادية لتقزيم الوجود التركى فى الملفات الاسيوية الهامة كالذزرية-الارمينية مثلاً او الامن الاقليمى فى وسط اسيا ..

-الغرب يشهد تخبطاً غير مسبوق .. امام حملة عقوبات ساخرة كأقل وألطف تعبير .. وانعدام الكوادر السياسية كان ظاهراً حينما عينت ترّس "وزيرة خارجية بريطانيا" فى اهم المناصب الجيواستراتيجية "وزارة الخارجية" وهى لا تملك من المؤهلات السياسية

والدوبلماسية اصلاً .. بل تم تعيينها كونها إمراءة ونائبة للحزب الحاكم ومسؤولة قضايا المرأة "قضايا الفيمنست ان صح التعبير" وتولت عدة مناصب اجتماعية حتى ظهر جهلها حينما أجاب لافروف بأن التواجد الروسي هو لمناورات فى مدينة "روستوف" ثم سألها على الهواء مباشرة هل لدى الغرب تشكيك فى سيادة روسيا على تلك المدينة ؟! لتجيب بعاطفية وإنفعال نعم نحن لا نعترف بسيادة روسيا على تلك المقاطعة ! علماً بأن المدينة روسية اصلاً .. اثار ذلك موجة سخرية منها ومن بريطانيا ..

-هذا الموقف المعتم يذكرنا بأن لا حليف يستطيع حماية اوروبا الا الولايات المتحدة .. وان هى ذاتها تُعانى الامرين فى الابقاء على ما تبقى من النظام الدولى امام التشظى القائم ..

## (2)

**يونيو 2022**

لا يوجد عاقل واحد قد يزعم ان الحرّب الروسية الاوكرانية تخص اراضى شرّق اوكرانيا او الاقاليم المُتحدثة بالروسية وغيره .. كُل تلّك التراهات تبددّت بالفعل بعد ٦٠ يوم من المعارك .. المعركة الحالية التى تخوضها روسيا مع الولايات المُتحدة هى معركة نفس طويل وشاق .. من سيسقط أولاً بمعنى أدّق ..

القوتان النوويتان الأكبر فى العالم ان تطوّر الامر بينهما عسكرياً مُباشراً فحتماً سيفضى الامر لحربٍ نووية مُدمرة على الصعيد البشرّى والمادى .. غالباً سيتشكل عالم جديد غير ما عهدناه طوال حياتنا .. لذا تلجأ الدول الكُبرى لحروب باردة طويلة ومعقدة هدفها الرئيسى "زعزعة الاستقرار الداخلى" ..

نجحت الولايات المتحدة وحلفاؤها من قبّل امام الاتحاد السوفيتى .. فمهما كانت قوتك الخارجية مُدببة وقوية .. الا انها لن تصمّد ساعة فى الداخل .. هذا شأن اى دولة عُظمى

وهذا سرّ قوتها وسرّ ضعفها أيضاً .. روسيا ذات الاقتصاد المحدود ولكنه متنوع تستغل جيداً صُغرها المُهيمن امام القوة العملاقة للقطب الاوحد فى العالم ..

استطاع بوتين امتصاص الصدمة الاولى بعد الاخطاء الغبية والفادحة فى تخيل ان احتلال كييف سيكون نزهة .. ولكنه كما ارادت الولايات المُتحدة الامريكية افغانستان جديدة مُهلك للموارد وبعد طرّقات العقوبات الدولية ستتزعزع البيئة الداخلية المحلّية .. هذا تحديداً ما جعلّ بوتين يتراجع عن الغزو الشامل او العملّية الجراحية لإستئصال النظام الغربى بأوكرانيا .. الى حربٍ مُملة ذات زخم طبيعى اشبه بالكر والفر فى دونباس ولوغانسك من قبل ..

تكمن قوة وضعف الامبراطوريات فى قوتها ذاتها .. كُلما زاد حجم نفوذك وقوة هيمنتك كلما كان الاثر الارتجاعى لإخطائك كارثى .. والدليل التاريخى على ذلك الامبراطورية التى لا يغيب عنها الشمس .. بريطانيا العُظمى لم تخسر فى الحربين العالميتين ولم تخسر تقريباً فى اى مواجهة عسكرية حاسمة ساحقة .. ولكن أفولّ نجمها أتّى من الانهاك بفرّط القوة .. فالقوة كما هى اداة تغيير هى اداة تثبيت واستقرار .. وهذا النوع الاخير من القوة مُكلف وشاق ويستطيع نسف وطّى اى امبراطورية فى العالم مهما كان حجمها ..

الاستقرار الداخلى الروسى وانخفاض الترينذ الاوكرانى علامة نجاح على تعديلات بوتين بشأن تضييق الجبهة .. ترفض روسيا رفضاً قاطعاً اللعب على اعصاب المُجتمع او تهديد استقراره بإعلان التعبئة العامة .. بوتين ذكى ويعلّم تبعات ذلك على مُجتمعه وآثاره نفسياً واقتصادياً وسلوكياً .. لذا يُصر على استخدام قدرّ محدود من الكتائب التيكتيكية ذات الفاعلية الهجومية بالفراغى او الحوارق ..

بينما على الصعيد الاخر .. الاستقرار الداخلّى للغرب بصفةٍ عامة بدأ فى الانهيار .. فبيّن مستويات تضخم مأهولة الى أزمة غذائية كُبرى ووصولاً على تدفقات مالية ومادية

لمساعدة اكبر دولة فى اوروبا من الانهيار المفاجئ .. يبدوا الغرب بالفعل قد بدأ فى رحلة اللاعودة ..

الامر بسيط .. لا يمكن فى هذه الحالة ان تنتصر روسيا عسكرياً على اوكرانيا او اوكرانيا تنتصر عسكرياً على روسيا .. لأن الحرّب والمواجهات العسكرية ضيّقة ومحدودة ولم ترّقى الى جبهة مُتعددة متشعبة بحربٍ شاملة ..وهذا بالظبط ما اداره بوتين واجبر رؤساء الترويكا الاوروبيين على القدوم لكييف لدعوتها للحوار مُعللين ان التخلّى والاستسلام وانهاء هذه الحرب امر يخص اوكرانيا .. ووصولهم كييف هو لحثها على انهائها بنفسها ..

الولايات المُتحدة الامريكية لن تستطيع دعما اوروبا للأبد .. بدأت مخازنها من الوقود والغاز والمحروقات بصفةٍ عامة فى النفاذ نتيجة التضحية به لدعم اسعار الطاقة والمنتجات بأى شكلٍ فى اوروبا .. هذا ما يعنى ان فى مرحلة ما ستتخلى الولايات المتحدة عن اوروبا لأنها بإختصار دولة تدعم قارة بأكملها ! هذا انتحار مُكلف ..

تقبع مُصيبة اخرى بأوروبا وهى ان الحرب التى يقودها بوتين تدفع بالجنوب والشرق الاوروبى بأسره الى حالة هلّع فى مسألة تسديد الديون المتراكمة .. لن يقوم الشمال الاوروبى بطباعة اليورو والتضحية بمستقبل الدول الكُبرى الاوروبية لأجل ان يُسدد حفنة الشرق الاوروبيين والجنوبيين ديونهم ! وهذا سبب استقالة كُل الرؤوساء الالمان من البنك الاوروبى .. مستويات التضخم والتضحية باليورو ستكون مُزحة امام الخريف القادم بالنسبة لأوروبا .. شُح وارتفاع اسعار الطاقة سيقابلها ارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية والغذائية لندرتها ولصعوبة توصيلها + ما شرحناه ..

على كُل حال ليس امام الغرّب خوفاً من التفكك والتشرذّم امام قطٍ مُخادع كروسيا الا امر من اثنين .. اجبار اوكرانيا على التسوية بأى شكلٍ مُمكن .. او توسيع نطاق الحرب عن طريق اشراك جبهات مُتعددة لعلّها تتيح مرونة للغرب فى الضغط على روسيا ..

مولدوفا او رومانيا او دول البلطيق او خصر اوروبا الرخو فى يوغوسلافيا او حتى ارمينيا ..

لا خيار سوى إمّا تصعيد شامل .، او تنازل غير مشروط والقبول بروسيا جديدة بعدّ الحرب ..

لأن الواضح امامنا ان ميزة روسيا الحقيقية بعد الردّع طبعاً هى صُغرها امام اتلال الاقاليم ومشاكلها واعراقها بالنسبة للغرب.

يُرجى مراجعة هذه القراءة للأهمية القصوى
**https://www.facebook.com/photo.php?fbid=1338520846653812&set=a.862510950921473&type=3**

## (3)

**أكتوبر2022**

احنا ليه بننقل الصراع الروسي الاوكراني ؟!

=بعيداً عن البروباجندا المُضخمة للحرب الروسية الاوكرانية لكن خلينا دايماً نفتكر والخريطة قدامنا ان الصراع الجيوسياسي بين قوتين اتنين .. شمسين أتنين ملهمش تالت .. الصين والولايات المتحدة الامريكية .. اما الصراع الروسي الاوكراني او لاحقاً (الناتو) هو جسّ نبض وتهيئة للمجتمع الغربي للصراع الحقيقي اللى هيبدأ لا محالة قريباً ..

المُهم انك تبقى فاهم ان النظام الدولي او العالمي ليه شقّين .. الشق السياسي والشق الاقتصادي .. الشق السياسي سبّق وذكرنا انه أتعرّض لأعنف رجة فى تاريخه من زمن

الحرب العالمية التانية ؛ هو قائم ببساطة على احترام السيادة الكاملة للوحدات السياسية (الدول القومية الحديثة) ؛ واحترام المؤسسات الدولية وبنودها ؛ طبعاً أُنتهك هذا الامر مراراً وتكراراً من دول هامش او دول توابع على مر التاريخ من ١٩٤٥ لحد اليوم .. لكن لأول مرة دولة من الواضعين للنظام العالمي تنتهكه مباشرة بل وتتوسع توسع إمبريالي واضح وتضم الاقاليم اللى تسيطر عليها بقوة الحديد والنار رغماً عن أنخن تخين عادي .. وده بيمهد ان الشق السياسي اللى أحترمته الدول تاريخياً ينهار وللأبد .. تقدر اى بلد حالياً تسطوا على أخرى وتضم منها اقاليم بتنظيم استفتاء ولو صورّى وخلاص خلصت .. لو تم إقرار هذا الأمر فخلاص مسألة السيادة الكاملة للوحدات السياسية (الدول يعنى) سقط والى الابد .. وهنشوف تمددات قُطرية وعودة لعصور الامبراطوريات زى ما عبّر عنه شولتز فى كلامه بالظبط ..

الشق الإقتصادي للنظام العالمي بيتعامل كالآتي :

اقاليم المواد الخام

اقاليم التصنيع

اقاليم الخدمات

=اقاليم المواد الخام هى اقاليم مصادر الطاقة والمشتقات النفطية ودى تشمل كُل الدول الريعية .. بلاد عندها وفرّة فى إنتاج الطاقة وخصوصاً اللى بتحرّك الالة الصناعية والحربية (مثال : الشرق الأوسط) ..

=اقاليم التصنيع هى مصانع النظام الرأسمالي العالمي ؛ عملاتها دائماً دُنيا بالمقارنة بالعُملات الغربية وده يدّعم رفاهية التصنيع الشرّه (بحسبة بسيطة تكلفة انتاج مُنتج (A) هتبقى أرخص لأن الرواتب وسوق العمّل وضغط الايادي العاملة أرخص وأوفر) .. وتتولى الاقاليم دي صناعة المنتجات رخيصة الثمن او التجميع (مثال : الصين)

=اقاليم الخدمات ؛ الخدمة مش منتج محسوس نقدر نمسكه بإيدينا .. الخدمات "Services" هو نوع من الاقتصاد عالي الرفاهية ؛ بيقدم خدمات عالية الجودة بداية من الفنادق ومواقع الانترنت وخدمات الدفع بالانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والتسويق الالكتروني والمطاعم العالمية والجامعات المرموقة والخدمات الطبية عالية المستوّى والبنوك الاستثمارية و الديلفيري و شركات التكاسي والتوصيل و البنوك الاستثمارية الكبرى و شركات التنظيف ومكاتب المحاماة وصناعة الترفيه بما فيها المسلسلات والافلام وكرة القدم والانمي : ( ومطاعم الوجبات السريعة (تعتبر من الخدمات لأنه ليس نشاط تصنيعى او زراعي) وشركات الشحن والتوريد والخ

ده كُله يندرج فى قاموس الخدمة ؛ و تمثل الخدمات فى شركات دولية عابرة للقارات لها منافذ فى كُل انحاء العالم وتوظف عاملين من كل انحاء العالم برده لكن الربح بيخضع لتقسيم الشركة الأم داخل اقليم الخدمات ..

وطبعاً اقليم الخدمات بيقدم برده منتجات صناعية عالية الجودة ببرندات عولمية مُحترمة زى السيارات والأسلحة واشباه الموصلات والملابس والميكياج والكمبيوتر والهواتف والخ ..

(مثال : الغرب وقوته الاقتصادية الكُبرى الG7)

المنظومة الرأسمالية منظومة عولمية بحتة مُعقدة بالطبع وفيها أكتر من مرحلة علشان يوصل للمُستهلك المُنتج ..

فالمرحلة الاولى :

تُجمع المواد الأولية او المواد الخام المُستخدمة فى صناعة هاتف محمول (غاز او نفط لتشغيل المصانع ؛ الحديد ؛ النحاس ؛ الالمونيوم ؛ النيكل ؛ القصدير ؛ التنغستين ؛ الانديوم ؛ الكوبالت ؛ الليثيوم ؛ النيون ؛ وشرائح الكترونية جاهزة غالية الثمن ..الخ) ..

المرحلة الثانية :

تنقل شركات الخدمات فى النقل والشحن البحرى والبرى والجوى المواد الخام من اقاليم المواد الخام إلى اقاليم التصنيع ..

المرحلة الثالثة :

تقوم اقاليم التصنيع بتجميع وتصنيع الهاتف المحمول ثم تسلّمه بدورها الى شركات الشحن على هيئة مُنتج كامل .

المرحلة الرابعة :

تستلم شركات التوزيع الهاتف من شركات الشحن وتودّعه فى مستودعاتها (تقوم بعض الشركات بالتأكد من جودة المنتج وفاعليته) ..

المرحلة الخامسة :

تقوم شركات خدمات التسويق الالكتروني والمرئي بنشر الدعايا المُباشرة تستهدف من خلالها الاسواق العالمية .

المرحلة السادسة :

تقوم شركات خدمات التصدير بالتواصل مع الرديف فى السوق (شركات خدمات الاستيراد) ليصلّك الهاتف فى النهاية او يمكنك طلبه حتى باب المنزل من اى حدى شركات خدمات الدليفري ؛ ويمكنك الدفع اليكترونياً عبر شركات الدفع الالكتروني Visa Card او Master card ؛ كما يمكنك تحصيل قطع الغيار وقتما شئت بنفس الكيفية .

فكما نرى كمّ مرة تدخلت (صناعة الخدمات) فى المُنتج ؟! ولهذا لا عجب إطلاقاً ان شركات الخدمات الدولية بداية من البنوك حتى تنظيف المنازل تجبّى أموال مأهولة للغرب وتتضخم تلك الشركات العابرة للقارات .

هكذا كانت تدور العجلة الرأسمالية الدولية فى تحصيل أى مُنتج تقريباً .. ولهذا لا عجب ان ٧٠% من اقتصاد الولايات المتحدة الامريكية هى للخدمات إما محلياً عبّر خلق استهلاك عالى القيمة لرفع مستويات الانفاق على تلك الشركات او دولياً بالطريقة ذاتها .

الفائض المالي المُرتفع لدى الغرب يأتى من مسارين رئيسين

اولاً : بالاستثمار فى السندات الغربية الربّوية بمستوى فائدة هو الاعلى فى العالم .

ثانياً : الاستثمار فى البورصات الغربية وشراء أسهم من تلك الشركات .

هذا الفائض يُنفق على أكثر من وجه :

١- الانفاق الاجتماعي عالي القيمة (كصناديق دعم المتقاعدين)

٢-الانفاق العسكري .

٣-تقدّيم ديون ربّوية الى اقاليم المواد الخام .

٤-الاستثمار فى بلدان الاقاليم الفقيرة بنقل بعض الصناعات لهم لتحقيق مكاسب أكبر (عمالة ارخص - لا قيود بيئة - اسواق جديدة الخ)

٥-تحويل تلك المُجتمعات الى مجتمعات استهلاكية وفردانية ومادية بالتدريج لزيادة الطلب المُرتفع على السلّع .

والغريب ان هذا ((الفائض)) مُربح أيضاً ويستمر بشكل مُطلق بتحويل الغنائم الى قلب البنوك الغربية .

هكذا تسير الماكينة الرأسمالية ؛ لكن هُناك من هو داخل هذا النظام لا يرضى أبداً بموقعه فيه ويطمح فمّا هو أعلى .. وهو المصنع الأكبر للنظام الدولي (((الصين))) . لا تريد الصين ان يبقى النظام العالمي كما هو عليه الآن .. ترى نفسها أحق من الولايات المتحدة او على الأقل قطباً آخراً مثلها .. وليست مصنع (خرداوات).

تعلم الصين ان هناك ثلاث محابس كُبرى تُهدد نهضتها الصناعية و استقرارها الاجتماعي استراتيجياً ..

المحبس الأول :

اقاليم المواد الخام ؛ هى شبه موالية للقطب الامريكي منذ انتهاء الاستعمار وحتى اللحظة ؛ كما ان مُعظم هؤلاء الحكام وأنظمتهم هي بتدريب وخوارزمات غربية وارادتهم السياسية والاقتصادية مرهونة بالرضاء الامريكي او الغربي عليهم .

المحبس الثاني :

تمر ٦٠%-٧٠% من المواد الخام والطاقة إلى الصين عبّر سلسلة من المضائق الاستراتيجية والتى إما تحت الهيمنة العسكرية بقواعد عسكرية امريكية او دولاً حليفة للولايات المتحدة الأمريكية .

المحبس الثالث :

هُناك جزيرة نائية تهدد عمّق الصين الحيوى وتحدّ من حركتها اصلاً بإتجاه المُحيط الهادئ ؛ تلك الجزيرة هى أمن قومى لخصمها (الولايات المتحدة) .

كيف تُعالج الصين هذا الموقف ؟!

أطلقت الصين مُبادرة أسمها (الحزام والطريق) ؛ هذه المُبادرة بالاساس هى لفك الحصار الجيوسياسي المفروض عليها ؛ تشمل هذه المُبادرة الالاف من الاميال البرية والخطوط البحرية والموانئ التى تربط (المصنع) (بأقاليم المواد الخام) ؛ وتتحاشى المرور مباشرةً فى المضائق التى تُهيمن عليها الولايات المتحدة الامريكية (مثال : مضيق مالاكا ؛ أشترت الصين ميناء جادوار الباكستاني - واللى هينقل بضائع من المواد الخام والغاز والنفط العربي - بحق انتفاع ل٩٩ سنة) ..

الى جانب مساحات ضخمة فى عشرات الموانئ على طول امتداد الحزام والطريق ومدن لوجيستية لتجميع المواد الخام ومدن صناعية لنقل المصنع الصيني الى اقاليم المواد الخام مباشرةً (مثال : ميناء عين السخنة ؛ مدينة تيدا مصر)

تدخل الصين فى الأغلب بإستثمارات فى بناء مشاريع بنية تحتية أو مدن عملاقة او تحديث مرافق و من ثم يُفتح الاقتصاد الوطني لشركات الخدمات البنكية الصينية ؛ ثم بتقديم ديون عالية الفائدة لتلك البلد (٦%-١٥%) ثم عندما تعجز دولة عن السداد تبدأ فى الهيمنة على اصول تلك الدولة وخصوصاً اللوجيستي والنقل فيها -على الاقل المرحلة الحالية- .. مطارات موانئ خطوط سكك حديد الخ ..

طب ما عادي يعني فيها مشاريع اقتصادية وهتنفع الناس والناس هتشتغل وهتاكل عيش وده المهم .. الموضوع مفهوش أبعاد عسكرية ..

= ) ده لحد اللحظة الحالية لكن بنشوف تمدد عسكري محدود حالياً لكن خلينى أقولك على نقطة معينة ؛ مفيش دولة بترفع من معدلات الانفاق العسكري ويكون هدفها التمدد الاقتصادي بالشكل ده الا وهتتصادم مع مصالح غيرها .. والدليل هو اننا بدأنا نشوف انتشار اقتصادي من مدة طويلة ؛ بعدها بداية عمل قواعد عسكرية فى جيبوتي على مضيق باب المندب ؛ بعدها تكوين حلفاء ..ومفيش دولة تبقى غايتها سلمية وهى بتنتج حاملة طائرات مطابقة للمواصفات الامريكية كُل سنة ؛ ولا ترفع جنود المارينز من ٢٥ الف ل ٢٥٠ الف فى ٥ سنين .. ولا تديهم تطعيمات لمعظم الامراض فى افريقيا وآسيا وامريكا الجنوبية الا لو فعلاً فى نيتها تتمدد وتكسر الحصار ده .

مسألة تكوين الحلفاء دى مُهمة .. يعنى لما الامم المتحدة ناقشت مشروع قانون إدانة مباشر لأفعال الصينين فى اهلنا من مسلمّى الإيغور اللى اعترض على القرار ٢٦ دولة منهم ١٩ دولة افريقية فيها استثمارات مباشرة صينية .. يعنى الواحد ربنا اداله عقل يفهم ان فتحك

للاقتصاد للمستثمر الغنّى انما يعني رّهنك للارادة السياسية والاقتصادية لنفس المستثمر يا استاذ أشرف والله.

ما مدى توقع حدوث مصادمة كبرى بين طرّفى اللعبة ؟! ومتى ؟! وايه ممكن يبقى مستقبلنا احنا كأقليم خام غلبان ؟

= ) يوم عن يوم بيزيد العالم استقطابية ؛ وبتتفرغ أوروبا تماماً من فائض الاموال لصالح القطب الأهم للغرب ؛ وبترجع أوروبا تاني لواقع هرّبت منه لعقود طويلة ؛ انها جزء من امبراطورية ضخمة اسمها الناتو ومقرها الفعلي واشنطن ..

= ) مع ازدياد التحالف بين اقاليم المواد الخام والمصنع = هيزداد بشكل طردى المشاكل الاجتماعية وتتبدد الرفاهية الغربية ومعاها التفوق التصنيعي بسب وفرة الطاقة وقتها ..على النقيض تحصل الصين مثلاً على الطاقة بخصم ٣٠% من الاسعار اللى بيحصل عليها الغرب .

= ) فى حين الصين بعيدة تماماً عن الصراع الحالي و بتبعد نفسها قدر الامكان علشان لا تُستنزف فى أى صراعات تمهيدية ؛ القادم أهم .. واللهم الا مُشكلة واحدة تواجهها وهى ليست خاصة بها أصلاً وحدها (الركود العالمي) ..

= ) فيه احتمالين اتنين ملهمش تالت :

١- بعض القوى والدول فى الاقليم هتصطف مع الصين طمعاً فى حمايتها .. نظراً لأن السلام مع ايران ممكن التحقق بشكل قطعى ان انضما سويةً الى الحضن الواسع الصين .. ولا ننسى ان الكثير من الدول الريعية تعتمد على الاقتصاد الأسيوي الشره للطاقة اصلاً !

٢-بعض من باقي القوى والدول فى الاقليم هترفض انها تصطف مع الصين وحلفائها ومن أهمم إسرائيل .. واللى هى بمعنى أدق بالنظر للخريطة الجيوسياسية قاعدة امريكية استباقية مُتقدمة .. بسلام الدول الريعية مع إيران تحت المظلة الصينية .. هيبقى الكيان دولة و

شعب صديقه هو البحر ؛ ليس له اى معنى من الصداقات ؛ فلو قام صراع مُسلح عالمي الكيان هيكون هدف (ايراني-عربي-صيني ) مُشترك .. ودولة مخنوق بُعدها الاستراتيجي ونظريتها الأمنية مُعتمدة فقط على إبعاد الخصوم ؛ الموضوع هيبقى كارثي عليهم وعلى اللى خلفوهم .. وتكلفة حمايتهم هتبقى باهظة جداً جداً جداً وهتفتح جبهة جديدة على الغرب.

والرغي يطول .. لكن حبيت أرميلكم المُهم

والله ولى التوفيق

# (4)

## أكتوبر 2022

العلاقات الروسية بالشرق الأوسط لو هنقول ان لها ارتكاز فى بلد مُعين فحتماً هيكون (سوريا-مصر) .. مصر واحده من اكبر البلدان فى الشرق الاوسط والعالم تقريباً فى شراء السلاح الروسي وتسويقه ؛ وفى حروب عديدة كان التسليح المصري روسي او سوفيتى فقط .

ورغم التناغم اللى تمتلكه مصر مع روسيا فى شأن علاقات امنية وعسكرية كبيرة بين الطرفين واتفاقهم فى عشرات القضايا الأمنية الا ان ده لم يشفع لمصر امام روسيا تكشر عن انيابها فى مجلس الأمن ضد مصر فى قضية سد النهضة ..

ممكن يبقى سبب وقوف الصين بجوار اثيوبيا هو لعبة برغماتية للتاجر الصيني اللى يعتبر أكبر مانح للمشروعات البنائية والاقتصادية فى أثيوبيا (الصين قدمت مليار ونصف فى بناء السد) .. لكن اللى مش مفهوم هو نبرة الروس والتعالي المُفرط والتحامل على مصر فى موضوع يهدد وجودها كشعب قبل الدولة !

العديد من العلمانين بيبنى تصوراته بشكل مادي برغماتي بحت .. وان مصلحة الروس ان لا تُقام حرب فى المنطقة الافريقية وبالتالي يهدد نفوذهم فى المنطقة المُزعزة أساساً .. لكن الحقيقة انت لا يمكن تقارن بين مصالح الروس فى بلد بتتحكم فى ٢٠٪ من تجارة العالم وعلى بحرين من أهم واخطر بحار العالم وعضو شريك فى حماية باب المندب CTF153

فالموضوع ان حللناه برغماتياً مش ماشي .. فشتان الثرى والثريا .. المقارنة فاشلة مع دولة اقصى قواتها الجوية ١٤ طيارة su27 معدومة التكنولوجيا ودولة بتشترى منك عشرات اطنان من الاسلحة الروسية وبتوفر الاف الوظائف لمصانعك العسكرية فى التأمين والتسويق والصيانة ..

التناغم بين البلدين يمكن فقط توفيقه ان رجعنا العنصر اللى بترغمنا العلمانية على رفضه واخراجه من المعادلة ..

روسيا بتمثل قبلة النصارى الارثوذكس فى العالم .. ويلي الكنيسة الروسية الكنيسة الاوكرانية والاثوبية ب٤٠ مليون تابع .. ومحاولة الروس دايماً وابداً فى التمدد الديني واضحة فى اجتماعات الكنائس والحوارات العالمية لتوحيد الكنائس اللاخلقودينية..

التحالف ده مرّ عليه قررن طويلة بداية من تيودروس اللى وحد كنائس شعوب البحر الاحمر ضد المسلمين وقتها .. الموضوع بيتجدد مع وصف وزير خارجية روسيا ان العلاقات الاثيوبية الروسية يمكن تطويرها من حيز الدين بإعتبار ان روسيا هى راعية القضية الارثوذكسية فى العالم كله .. وللسبب ده على الرغم من اختلاف الطقوس بين الكنيستين الا ان فى عام ١٩٧٢ مثلاً فتح الروس الباب للكنائس المشرقية زى الاثيوبية ..

التوسع والولاء والبراء الديني بنشوفه فى لهجة بوتين اللى اعلن ان العقيدة الروسية تتضمن ايضاً الدفاع عن كُل ناطق بالروسية فى العالم .. وده احنا عندنا بنسميه "جهاد الطلب" .. وتوقع روسيا رغماً عن مصر والسودان وباقى البلدان العربية معاهدة تعاون مشترك و تنشر

روسيا بطاريات دفاع جووي يشرف عليها روس حول السد .. واى اعتداء عليها هو اعتداء مباشر عن روسيا الارثوذكسية

فوظيفة الدين بالاساس هو خلق وحدة وجدانية وسياسية وعقائيدية لشعوب العالم المختلفة بقضية او مبدأ (ولاء وبراء) .. والروس برعّوا فى ذلك من خلال الاهتمام بالمظاهر الكنسية الدينية .. ده حتى مدينة ماري (ماريوبل) تم الاحتفال بيها فى عيد يحتفل بيه الارثوذكس فى اواخر ابريل الماضي .. ويظهر الراجل ماسك كفارس ارثذوكسي نبيل بشموع فى الكنيسة ..

تذكرت كُل هذا وانا ارى العلمانين والملا*حدة فى بلادنا يغمسون الاف الشباب بالجهل فى مستنقعات عبادة افراس النهر والبقر والقطط والكلاب وتقديس ايزيس واوزريس .. ليقتطعوا مصر عن دورها الوجودي وحيزها الجغرافى اللى الاف الصفحات من التاريخ تأكد اقتران مصر بالشام تاريخياً من دخول الاسلام .. اللهجة العدائية دى وظهور الوثنيات دى هى حصان طروادة لعلمانين ما هدفهم الا حصر مصر فى خانة لاعب سياسي منفرد يسهل تقويضه وهدّه ومحاصرته بالقوة.

## (5)

**سبتمبر 2022**

بالنسبة لدوغين -المُفكر والفيلسوف الروسى الشهير - : الصراع الروسى الاوكرانى هو صراع وجودى بين عالمين .. عالّم مُتعدد الاقطاب وعالم أحادى القُطب تتزعمه الولايات المتحدة الامريكية .. فروسيا تُراهن على استقلالها كدّولة مُستقلة وليست حتى دولةً عُظمى .. ومسألة السيادة تلّك هى ازمة وجودية للدول -اما اشباه الدول فأمر آخر-.. وإذّ نظرت الى السياسة فستصل الى ان العمل العسكرى او الحربى فهو فى حقيقة الأمر قمة

السياسة لا العكس .. فالسياسة سقف القوة وقمتها كما ان الديبلوماسية او فن فرض المتطلبات هو احد الوان العلوم العسكرية الرومانية ..وبإعتبار ان الانسان كائن أجتماعى بالفطرة فمن المؤكد انه سيبحث عن فكرةٍ او عقيدة يوالى ويبرأ على اساسها .. وهذا ما يُسمى بالولاد والبراء العقدى او الايدولوجى.. والاختلافات بين الافكار يولد المفاصلة والامر يتجلى ذلّك بأكثر من مشهد .

فمثلاً سورة الفاتحة التى يُرددها كُل مُسلمٍ ١٧ مرة فى صلاة الفرائض فقط هى سورّة المُفاصلة بين المؤمنين الذين يتبّعون الصرّاط المُستقيم وبين المغضوب عليهم "الي•هود" و الضالين "النصارى" .. وفى نفس الشأن حينمّا ننظر الى التراكيب المُجتمعية سُنشاهد هذا الاقصاء والولاء والبراء العقدّى المُشابه للاديان ولكنه لآلهة أرضية .. فمثلاً لا يصح ان يؤمن الديموقراطى او الداعى للمساواة بضرورة وجود حيز تعبير عن الرأى لخصومه من النازين مثلاً ؛ ولا يصح ان يؤمن مُسلم مُتدين بحرية الرأى والتعبير فى سبّ ولعن رسول الله -بأبى وامى- بحجة الديموقراطية وحرية التعبير والمعتقد .. إذّن هُناك قواسم لا تشترك فيها كُل الايدولوجيات وهى ما نُسميها بالمركزية "central" .. وهى العبودية المطلقة والخضوع التّام والايمان الكامل بجوهر عقيدّة او ايدولوجية لا يُساوم عليها ..

ما تسعى الليبرالية حقاً لفعله .. هو قتّل كُل الخلفيات الثقافية تلك وطرد كُل الولاءات الدينية والارضية .. وحصر الولاء المُطلق لقاسم مُشترك "العولمة الاقتصادية" .. فالفكرة العولمية كما عبر عنها فوكياما ان من الممكن ان تتسامح فرنسا مع المانيا بعد حربين عالميتين اذا شاركا معاً نفس الاموال ونفس المصالح الاقتصادية .. فالليبرالية كفكرةٍ خبيثة قائمة على نزع كُل مواصفات واسباب الاختلافات بين البشر وتوحيدهم فى بويتقة اقتصادية .. والحجة هُنا "محاربة اسباب نشوء الحروب" ..

-والتاريخ يعلم الكذب المُضطرد الذى مارسته الليبرالية لعقود طويلة .. فالامر اصبح واضحاً حتى لا يخجلون من التصريح به .. ان لم تُنحى دينك هذا او عرقك هذا او ثقافتك تلك الى قيمنا وعصرنا .. فسننزع الانسانية والاخلاق منك وهذا مبرر لسحقك.. وسنحاربك

بشتى الطرق .. ولهذا كانت الليبرالية بالحقيقة تتغذى على توحيد كُل دول العالم على "الدول والشعوب المارقة" .. وللاسف أقصدنا بهذا اللفظ .. فبإسم الانسانية أُنتهكت حُرمات بغداد وقُصفت طرابلس ودُكت افغانستان وباكستان وبإسم الانسانية وقعت مذابح سبرينستا وبإسمها غُزت الصومال ومالى و غيرها فى افريقيا من القوات التنويرية الانسانوية المتقدمة الفرنسية راعية الحريات وحقوق الانسان .. وهنا لا تناقض ليبرالى بين حقيقة منحهم "الحرية" وبين الغزو الاستعمارى للدول المكلومة وشعوبها تلّك .. إذّ ان هذه الشعوب لم تتخلّى عن ثقافاتها و تُخضع ولاءها وبراءها بالكامل لقيم العصر والدستور الدولى والامم المتحدة .. بل على النقيض رفضوا الليبرالية وتمشكوا بثقافتهم فأستحقوا الغزو ..وكان بالاسلام يعرض عليهم الاسلام او الجزية او الحرب ويخيروهم الى امرهم ثلاثة ايام.. والغريب انها تطرح اليوم كشبهة!

لذا فدّعنا نقول بأن الجذرية الايدولوجية هى اصل السياسة ومُحرك الصراع.. وان الجيوش هم اكبر لاعبى السياسة سواء اكان تمرداً داخلياً لتغيير السياسات "انقلاب" او غزواً خارجياً او تمرد "كفاح مُسلح شيوعى/جهادى" .. لأن الاصل السياسى كما عبر عنه تشى جيفارا {فوهات البنادّق أبلّغ من الف مُنظر} ..

فالحقيقة ان روسيا والصين -وهذا ليس تأيداً لثقفاتهم- والراديكاليين فى هذا العالم حينما يقاومون الليبرالية ونموذج النظام العالمى ذو القطب الواحد .. هُم يقاومون عملّية طمس ومسح ومسخ ايدولوجياتهم .. وجعلهم حظائر مُستعبدّة ليس لا مبراطورية دينية او عرقية او ثقافية .. بل لامبريالية المادة والرأس المال و البنوك والاقتصاد المتكدس فى الغرب وحده .. هى امبراطورية تتعامل مع الانسان على كونه انسان الوحدة الاقتصادية ورجل المصنع .. وهى أقذر واخبث الامبرياليات ان سألتنى ..

# الحضارة

## (1) الدين والحضارة

**سبتمبر 2022**

الدين كما يراه فيبّر ..

تنظر السيسولوجيا الى الدين ليس بأحقيته الايدولوجية او اللاهوتية بل حصراً من خلال دراسة التأثير السيكولوجى على الفرد وعلى المجتمع وعلى الاقتصاد .. هذا التأثير يتضمن الجانب الاقتصادى المادى والجانب الاجتماعى والثقافى والروّحى ..

-وعلى النقيض من ماركس الذى رأى التاريخ البشري كُله انه هيمنة طبقة اجتماعية اقتصادياً على اخرى مولداً ثقافةً وسلوكاً ومجتمعاً يتمحور حول الملكية الفردية للطبقات الاعلى .. نجد ان فيبر ينتقد فى كتابه "نقد الاقتصاد الماركسي" هذا التوجه بل ويبرهن على زيف ادعاء كارل ماركس بقياسه للتاريخ من وجهة النظر المادية بالطبع بقوله (ان التصور المادي للتاريخ لا يجذب الا الجهلة والادعياء والهواة) ..

-كان من أبرز أسس هذا النقد هو برهنته على مدى تطابق الرأسمالية الاقتصادية مع التعاليم الكالفينية البروستانتية لتُنتج لنا الرأسمالية الغربية التى عهدناها .. فبروز الرأسمالية الغربية اتى مع تصاعد البروستانتية فى المناطق الجوهرية الحيوية بأوروبا .. لقد أثرّ الدين ليس فحسب فى الاقتصاد .. بل ان رؤية الفرد للعالم تُحدد نمط سلوكه وتوجهه الاجتماعي والاقتصادي ..

-فالبروستانتية الكالفينية تُحض على الانتاج والادخار والعمل والحض على تكوين الثروة بل الوصول للرفاه .. فكما اتت التعاليم الكاليفنية واستشرت فى اوروبا والعالم الحديث لا ترى العمل كوسيلة لتحقيق الكسب وبالتالى العيش .. بل اتت الكاليفانية لترى ان العمل

ذاته هو ذاته فلسفة لرؤية الحياة والوجود وهو الذى يسوغ نفسه بقوة لإثبات الوجود ..وتظهر بالطبع الجانب الراديكالى فى اثبات الفردانية كطريقة للخلاص .. حيث أضحى الفرد ليس ليس مشتاقاً فقط للعمل لإثبات الوجود .. بل الكسب المنتظم والترقى المطلوب لتكوين الثروة (الجانب اللاهوتى من الرأسمالية) ..

- إذ إنّ هذه الطائفة البروتستانتية تعمل على تشجيع الادّخار والاستثمار .. بل إنّ أتباعها يُقدّسون العمل ويحترمون أرباب المهن، بالإضافة إلى فرضِها الواجباتِ والقواعدَ التي تُنظّم السلوك الاقتصادي، ونبذِها الخمولَ والتكاسلَ والتواكلَ، وتحذيرِها أتباعَها ضَعفَ الهِمّة وخَوَرَ العزيمة، وتنفيرِها إياهم من الركود والرُّقود والقعود، وحثِّها على الحركة والنشاط من أجل العمل والكسب، باعتبار العمل سبيلاً لتحقيق الخلاص الفردي ..ولعل أبرز ما يُظهر ذلك هو نمو الرأسمالية والتطور الصناعى إبان الثورة الصناعية انما حدث بشكلٍ واضح وقوى فى الدول والمناطق البروستانتية كالمملكة المتحدة وبلجيكا وهولندا .. فى حين ظهر ان المناطق الكاثوليكية فى اوروبا اقل اقتصادياً وتقدماً من الاخرى البروستانتية ..

-وعلى النقيض المادى الضيق لماركس ان الزيادة السكانية كانت هى السبب الرئيسى فى دفع عجلة الانتاج ونمو الرأسمالية الا ان الصين فى القرن ال١٨ تمثل العائق اللازم لدحض هذا التصور الماركسى .. إذ كان لزاماً دفع التصنيع والرأسمالية مع النمو السكانى ..لقد مثلّت تلك التقاليد الكاليفانية المُحرك النفسى لإخراج الطاقات البشرية وتفانيها فى تروّس الرأسمالية الحديثة ..

والسؤال هنا : لِما يُصر أدعياء العلمانية والتعقل العرب على ان يحصروا الدين بصفته نواسك تعبدّية خالصة ؟!

ألم يقرأ هؤلاء صفحةً واحدةً فى السيسولوجيا التى تُقر ان النظرة الوجودية للكون هى الدافع الوحيد والمتقن لإخراج الطاقات البشرية وتوجيهها ؟!

الا ينطق من ينطق منهم بالجهل ليعلم ان لا حضارة بلا دين بل الدين ذائب حد النُخاع ومتمثل بصور تتطور او تتخلف او تترّمز برموزٍ مُحددة ؟!

## (2)

**سبتمبر 2022**

الحضارة هى رد فعل وانعكاس للواقع .. فالحضارة الرومانية (المادية والقوة البشرية) كانت إنعكاساً للحضارة المثالية الاخلاقية (الإغريقية) ؛ والحضارة الفارسية (التى مضمونها الحضارى الحاكم نسل الإله الحاكم للقوة البشرية) كانت إنعكاساً مضاداً للحضارة الرومانية المُعتمدة على القوة البشرية ؛ والحضارة الاوروبية الفردانية المُعاصرة هى انعكاس لحضارة الكثلكة الأوروبية التى اهدرت المجهود الفردى والاجتهادات العقلية الفردية ..

ثمّة أمرٌ مُتشابه ويتكرر فى كُل بداية تلك الحضارات اجمعين .. هى احتياجها واشتياقها للتجديد او الإندثار انها جميعاً واجهت عمليةً بربرية عنيفة وتجديداً كميائياً او دموياً وتخريبياً واسع النطاق .. ان مخاض الحضارات لا يتولّد ولا يستطيع ان يتولد الا بالكُفر المُطلق بالالهة العصرية والسعّى الحثيث لتدميرها وسوّق القطعان المؤيدة لها اما لحتوفهم او لواقعٍ بديل ..وهذا وحده لا يتولد الا بقدر كبير من البذل والتضحية والايمان المطلق بالغاية ..

يُعلمنا ان التاريخ أن الأمة التى تفقد مضمونها التاريخى هى حتماً أمة مُقادة لمضمون ولغاية يفرضها عليها الطرف الاقوى دائماً ؛ وتذكر لنا صفحات التاريخ ايضاً ان ما من أمةٍ امتلكت أسباب البذل الا وصعب على خصومها الوصول معها الى حافة الهاوية .. يذكر خالقنا سبحانه وتعالى فى كتابه {من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا}

هذه الإشارة البليغة التى تُجيب عن عشرات من الاسئلة التى تدور فى خُلد الكثير من علماء الاجتماع .. هو ان قوة الردع التى امتلكتها أمة الهادى صلى الله عليه وسلم ليست فقط التضحية بل الاستعداد ايضاً للتضحية .. ولهذا يُمثل ذلك اكبر رمزية وتقديس للمُتعالى الذى يُحارب عليه الطرفان فى الحرب .. متى كان طرفاً منهم قادراً على البذل والاجتهاد والتضحية أكثر .. كان اجرء وتهاوى امام عينه انتفاش الباطل ودُحر ..

ثمة أمرٌ اخر لا يجوز تجاهله هو ان صقّل نصال ناشئ الحضارة يجب ان يكون مُلامساً للواقع ليس مُتجلياً او متعالياً عليه .. فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مُطلعاً على اخبار الواقع وبالتالى التفريق السياسي بين مختلف الرايات "الجاهلية" .. فإختياره للنجاشي رغم كُفره وقتها هو مُلامسةً لواقع واستخداماً لقوة المعرفة فى فهم طبيعة الادارة الحبشية العادلة بالمقارنة بغيرها .. وكذلك فرح المسلمون وعلى رأسهم الصحابة للرومان - لكونهم اهل كتاب- على الفرس ليس الا تجلياً لهذا التفريق وملامسةً للواقع ..

فالحقيقة ان العمل الحضارى فى بدايته والذى دائماً ما يتصف بالثورية والبربرية -مُقابل الحضارية- هو عمّل واقعى -مخالطاً للواقع- ليس انشائياً او خطباً رنانة ..وبالتالى يُمكن ان نقول ان المصيبة الحداثية المتكررة فى أدبيات كُل الحركات الاسلامية وللمفكرين هو رؤيتهم للتراث ليس الا لإحياءٍ لغوّى او رؤية زمكانية .. بل يجب رؤية التراث الممتد للمُسلمين من آدم عليه السلام الى رسولنا واصحابه ومن خلفهم بإحسان .. اى بتصور سياسي يرسم معالم نظرية كاملة وشاملة تتجاوب مع الواقع ليست جامدة على شكل قصص ..

ولهذا فلدينا كأمة الالاف من التجارب التى يُمكن تقييمها عبر عدة عناصر منها الصواب الشرعي والاستطاعة والغاية و اخيراً ربط التجربة بالواقع المُحيط ..

وهكذا فقط يمكن ربط التاريخ بالواقع ويسمى ذلك "بالتصور الوجودي للأمة" ..

يكمن نقطة ضعف الأمة الحضارية ليس  فى فقدانها لمقومات القوة فحسب بل انفصال العمل (السياسي) عن (القيم الحضارية) .. فمتى كانت الأمة -اى أمة- تدور سياستها حول الواقع وتلتف بإلتفافه فقدت تدريجياً الايمان بموروثها الحضاري .. ولعلنا نرى اصرار الحضارة الغربية المعاصرة فى التبشير المُطلق لقيمها وضعضعت أى رأس مال ثقافي -بما فيها الدُعاة الربانيون- ومن يُخالف هذا التبشير ..

فلعلنا نُلخص القول بأن الطريق الحضارى لا يتصف حصراً الا بمعرفة بالواقع واتصالا بالتاريخ وتنظيراً بهما للمستقبل السياسي والغاية الكبرّى "ان يُمكن المسلمون فى كُل بقاع الأرض وتُذلل العوائق لقول الحق فى شتى بقاع الارض وينتشر العلم المُنافى لجهل العبودية للنفس او لملك او لسلطان" ..

# (3) مظاهر تفسخ الحضارة

**يناير 2023**

يصف إيفولا أن مرحلة التفسخ الحضاري والانحدار القيمي تبدأ من انقلاب الأدوار بين الجنسين ؛ ثم هيمنة البرجوازية وحكم المال ؛ ثم صعود الديموقراطية والشعبّوية وبقوّة .. هذه الشواهد والمظاهر كلّها مرتبطة ببعضها البعض وتمثل ظاهرة تحرر العنّصر الأرضي من السماواي المُتعالي الحاكم ..فالعنصر السماوي (القيم الدينية الحاكمة) هى بالأساس بذرة نشوء أى حضارة .. وهذه البذرة إنما هي تجسيد لإخضاع العنصر الأرضي إلى المُثل والقيم العُليا وإلى المُتعالي السامي ..

وفى مراحل التفسخ يبدء العنصر الأرضي بالتحرر ويُبعث من جديد وتغدوا كل تلك الطاقات مُنطلقة وحرّة ومُدمرة لكل القيم الحضارية بالتدريج ..تلك القوى بذاتها مُدمرة

وفوضوية ولا يوجد لها ناظم (من المستحيل ان يتفق اليساريون مثلاً على شكل مُجتمعٍ مُحدد .. أو ان تركن النسوية للسكون فى مرحلة من المراحل) ..

عملية التحرر تلك هى من الأمور الحتمية التى لا يمكن الفكاك منها من أى حضارة .. فمثلاً للدلالات على عملية التفسخ تلك كما يقول : "ان المرأة والجنس يُصبحان قوى مُهيمنة" فبعد علو العنصر الأرضي تتغلب :

قيم الكم على الكيف

تعلّوا النساء على الرجال

يعلّوا الجنس والمال

يهلّك اشراف الرجّال أو تُجهض محاولة إنتاجهم من جديد

تنتكس النخب الارستقراطية فى هيدونية والغرق فى الملذات والمتع

{نهاية النبل التقليدي}

فى الاسلام تجدر ان هناك إشارة واضحة مُقاربة لنظرة إيفولا فى حديث المُصطفى صلى الله عليه وسلم :

{والَّذي نفسي بيدِه لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يظهَرَ الفُحشُ والبُخلُ ، ويُخوَّنُ الأمينُ ، ويُؤتَمَنُ الخائنُ ، وتهلِكُ الوُعولُ ، وتظهَرُ التُّخوتُ ، قال : يا رسولَ اللهِ ! وما الوُعولُ وما التُّخوتُ ؟ قال : الوُعولُ : وجوهُ النَّاسِ ، والتُّخوتُ : الَّذين كانوا تحت أقدامِ النَّاسِ}

الوعول : أشراف الناس ووجهائهم

التحوت : علو التافهين وساقط المروءة

وفي الأثر {من أشراط الساعة أن ترفع الأشرار وتوضع الأخيار}

وهذا ما نلاحظه اليوم من علّو لصناعة التفاهة وإلغاء لمعادن الرجال الرواسخ .. وهي مرحلة التفسخ التى بشرّ بها إيفولا نفسه الا ان الغرب تبشيري حتى فى تفسخه القيمّي والاخلاقي فيسعى لنشره وتمكينه بين باقي الحضارات ..

## (4)

مارس2023 الحضارة

عند بيجوفيتش هناك فارق كبير بين (الثقافة والحضارة) ..

الفارق اللغوي مهم .. فالثقافة culture هى اشتقاق من فعل cults اى عبادة باللاتينية .. بينما الحضارة civilization اشتقاق من civis مواطن باللاتينية .

=فالثقافة -كالدين- تبدأ بتمهيد سماوي او قُل مُتعالي والثقافة هي من تشكل الوان المعارف والمنتجات الانسانوية كالفن والادب والاخلاق والفلسفة والنمط المُعايش والقيم الاخلاقية ..فالثقافة تُديم وبإستمرار علاقة الأدنى بالأعلى "الفرد-الجماعة-القبيلة-المجتمع الخ" .. فهي علاقة ما بين الأرضي والسماوي ..

=أما الحضارة عند بيجوفيتش فهي اداة المجتمعات و استمرار لطبيعتها "الحيوانية" وهي ذات بعد واحد "مادي" فالحضارة هي اداة ممارسة الانسان على الطبيعة او العالم الخارجي .. فالثقافة هي معنية بتأثيرها على الانسان نفسه او الانسان للإنسان او الانسان لغيره .. بينما الحضارة هى تنعكس لتأثير الانسان على الطبيعة وعلى عالمه الخارجي .. فهي تأثير "الذكاء" على الطبيعة او على الموارد او على البيئة ..

=ولهذا يؤكد بيجوفيتش على معنى الثقافة انها المعرفة اللازمة للإنسان لجعله "انساناً" .. اما الحضارة فهي المعرفة اللازمة ل"فن العمل وترويض الطبيعة وتذليل مصاعب الانسان "

=فالثقافة هى خلق مستمر ومكمل للانسان

الحضارة هى تغيير مستمر فى علاقة الانسان بالطبيعة والسيطرة عليها ..

نجد ان نيتشه قفز الى هذا المعنى قبل بيجوفيتش .. فبالنسبة لنيتشه فقد عادى (الثقافة الفرنسية وركيزتها اللذة) ووصمها بأنها ثقافة يهودية دخيلة وخسيسة ؛ وصمها فاجنر بأنها ركيزة على الوعد التوراتي بالسعي الى الجنة والخلاص التوراتي ؛فالدين اليهودي قدم وعداً مسبقاً لهم بالتمكين فى الارض والوصول الى الجنة الارضية بالتمكين التام من باقي الغوييم والاعراق .. ولهذا احتقر الالمان وعلى رأسهم "فيتشه" عصر التنوير وشطبه بإعتباره ثقافة الرعاع تمكن الطفيليين من نزع الانسان عن المتعالى وترسخ على النقيض آلهةً مُعلمنة لا تمثل سوى انحطاط العنصر البشري وغوصه بعدمية مطلقة بقطعه عن جذوره وخضوعه بالكامل للعدمية .. يُمثل ذلك بوضوع فى نقد نيتشه للديموقراطية بإعتبارها ليست عدمية بنسبوية المعايير وفقط بل وكبت للرجال الاقوياء والاحرار المحترمين فهي ثقافة العوام والرعاع وهي التمثيل الاكثر تجلياً في الثقافة العصرية المُفِكِكِة لتمركز الانسان وطبيعته الانانية وعزله عن المتعالي وهذا كله منبته التبشير بأكثر الايدولوجيات سُمية كما وصفها نيتشه (المساواة) ..

"المُساواة (خارج الرياضيات) هيَ مَفهوم إجتماعي بَحت. إنهُ يَنطَبق على الإنسان كَحيوان سياسي وَ إقتِصادي. لَيسَ لها مَكان في عالم العَقل. الجَمال ليس ديمُقراطياً - إنهُ يَكشِف عَن نَفسِهُ لِلقِلة أَكثر مِن الكَثيرين ، لِلباحثين الدائِمين وَالمُنضَبطين أَكثر مِن لِلمُهملين. الفَضيلة لَيسَت ديمُقراطية - إنها تُتحَقَق مِن قبل أُولئك الذين يُطارِدونَها بِشِدة أَكثَر مِن مُعظَم الرِجال. الحَقيقة لَيسَت دِيمُقراطية - إنها تَتَطَلَب مَواهب خاصة وَصِناعة خاصة لِمَن تُقدَم لهم خَدماتَها. إنَ الديمُقراطية السياسية مَحكوم عَليها بالفشل إذا حاولتَ تَوسيع

مُطالبَتها بالمُساواة إلى هذهِ المَجالات العُليا. الديمُقراطية الأَخلاقية أَو الفِكرية أَو الجَمالية هيَ المَوت ".

سي إس لويس

## (6)

### مارس2023

الرحالة وعلماء الاجتماع "كأبن خلدون" كانوا اداة البحث العلمي والحضاري فى عصور ما قبل الحداثة ؛ المُشترك بين الرحالة العرب والمسلمين "ابن بطوطة والجبير والسوسي وفضلان" وغيرهم والرحالة الغربيين "ماركو بولو وفون هومبلت وشاكلتون" هو قياس العنصر البشري والانساني بمعايير "السمو والانحطاط" كمُسلمين .. أو معايير "التقدم والتخلّف" كغربيين ..

وهنا لازم نرسخ لمفهومين سبق واتكلم عنهم بيجوفيتش وفيتشه الفارق بين "الثقافة" و"الحضارة" .. وعلشان منحرقش بنزين كتير فالحضارة هى اداة تذليل الانسان لمصاعب حياته من جهة ومن جهة اخرى الاستفادة القصوى من الموارد الطبيعية .. اما الثقافة فهي علاقة الانسان بذاته وبالاخر وبالمتعالى "الاله-القيم المتجاوزة -الاصالة" ..

ما قبل الحداثة كانت المجتمعات العضوية لا تكيل اى اهتمام بالجانب الحضاري قدر اهتمامها بالجانب الثقافي للأمم .. يعني مثلاً فى كتاب "رحلة بن بطوطة" بيصف الرحالة العربي الصقالبة مش بالأرث الحضاري والمباني والممالك وزهو قصور ملوكهم وامراءهم بل الوصف كان بشري لطباع قبائل الصقالبة من حيث الشجاعة والجرأة والاقدام والعادات والتقاليد والنظافة الشخصية وتعامل رجالهم مع نسائهم او مع اقرانهم ..

نفس الاتجاه ده فى التوصيف هتلاقيه حاضر -بإحتقار - الامم والاعراق غير البيضاء على ايد المستكشفين الغربيين كالهنود الحمر والافارقة بل واحنا كمُسلمين ..

النوع ده من الخطاب بيخلق التعالي اللازم للعنصر البشري للابداع .. لا يمكن تخيل ان العرب يقدروا يهزموا امبراطوريات اقوى منهم من غير اعتقاد راسخ بأنهم افضل منهم بفضل إيمانهم وان غيرهم وثنيين وانهم مُطالبين بنشر ثقافتهم "الدين" واخراج الناس من عبادة الناس لعبادة رب الناس ..

وهو نفس الخطاب الغربي اللازم للاستعمار .. لا يمكن تخيل ان الصراع بين الحضارات بجانب مادي بحت .. لازم اعتقاد راسخ بالتفوق حتى وان كان عرقي على غيرهم من الشعوب الملونة او الاعراق الاخرى ..حتى الليبرالية الكلاسيكية فى نقدها لليبرالية التعددية قايمة على نفس المبدأ .. لا يمكن ابداً السماح بوازع ثقافي غير الثقافة الليبرالية الكلاسيكية وقيمها الكلاسيكية اللى قايمة على الرأسمالية والتحديث البروتستانتي ..

مشكلة الرحالة الحداثيين هو تركيز اهتمامهم على المنتج الحضاري النهائي على الحضارات الاخرى .. دون اى اهتمام بالجانب الانساني والثقافي للمجتمعات الاخرى ..

(الذات والاخر) ده مجال عمل علم الاجتماع بصفة عامة .. وتبقى الكارثة تسليط الضوء على "التقدم الحضاري" كأنه نتيجة نهائية تطورية للعنصر البشري بيجبر الانسان على احتقار الذات وتمجيد الاخر .. والكلام ده مش حقيقي ..

علم الاجتماع بيصف ان المجتمعات اللى بلغت ذروة التقدم الحضاري هى مجتمعات رثة بالضرورة وتبدأ مرحلة التكهّل الثقافي والانحدار التدريجي فى التعامل البشري .. الموضوع متكرر فى التاريخ بشكل مذهل .. دايماً الشعوب الاكثر تحضراً هى الشعوب المنكفأة على ذاتها وعلى اهتماماتها لوثتها الرفاهية وطبعتها الانانية اللى بتقتل التضحية .. التضحية

بتتطلب من الشعوب وجود متعالي للتضحية فى سبيله .. على عكس الفردانية اللى بتستشري فى اى مجتمع حضاري ..

رغم التقدم الحضاري للعباسيين لم يشفع لهم امام سيوف التتار و لا حضارة الاندلس وقفت مانع قدام التقدم والغزو العسكري للقوط والفرنجة .. والامر بيتكرر في عصرنا الحالي لانه مش غريب عن قبل كده مهما حاول التقدميين ينكروه .

الشقيري وغيره من الرحالة العرب استمروا بإيعاز بحسن نية او بسوء تقديم التكامل الحضاري الغربي على انه قمة الحضارة وسقف التطلع في التنظيم والادارة .. لكن مهتمش الشقيري انه يكشف مساؤى الرأسمالية او النيوليبرالية على الشعوب دي وقدر التفسخ الاخلاقي والمجتمعي فيها ..

الاهتمام بناطحات السحاب والشوارع النضيفة فى كوكب اليابان كان على حساب الاهتمام بشكل الثقافة اليابانية المعاصرة المُهلكة لقدرات الفرد واللى بتتسبب بشكل او بآخر فى فردانية مُدمرة وانهيار واذلال اجتماعي عند شعوب ودول لا تقدس غير الانتاجية ولا تهتم الا بالتقدم التكنولوجي ونصيب كل فرد فى الرفاه والاستهلاك ..

فهل احنا مثلاً بننكر تفوق الغرب حضارياً ؟!

لا ابداً .. بالعكس احنا بنشجع على تطوير المعارف والتطبيقات العلمية بما يتناسب مرجعيتنا ؛ لكن الفارق بيننا وبين الشقيري اننا مبنرجعش التقدم الحضاري للفرد الاوروبي بإعتبار انه وصل للتقدم الحالي بجهوده الذاتية واتقانه للعلوم والاهتمام بالوقت وباقي التراهات التنويرية اللى هى قوة ناعمة غيرنا كان بيسميها التبشير بالحلم الامريكي والجنة الارضية.. احنا على النقيض بننسبه للجيوسياسية والعلاقات الدولية والقوة فى فرض الذات والاستعمار اللى كدّس رأس المال اللازم لعملية التطوير للوصول للمرحلة الحضارية النهائية اللى قدامنا دي ..

خطاب الشقيري بإعتبار ان الارث الحضاري للحضارة الغربية ككل هو قمة التقدم البشري بيخلق الناحية التانية فى نفوس المتابعين "عولمية الحضارة" .. المشكلة اللى اعاقت الامة لقرنين من الزمان .. فهتلاقي عند الرحالة والمفكرين اللى من الطابع ده نقد واحد للغرب "انه اناني ولا يبحث عن ذاته ومصالحه " ! .. فماذا تتوقع من امة يقودها الحسد والحقد مثلاً على غيرها ؟!

اللى بيقود الامم انها تصنع حضارة هى ثقافة .. والثقافة شرط من شروطها وتوسعها انها تبقى متعالية على غيرها ومعتزة بذاتها .. وده بيخلق روحين اتنين اتكرروا فى التاريخ : العداء او المنافسة ..

لو اتيت لي بمتابع واحد للشقيري وحدثته عن افاعيل الرأسمالية فى الفرد الامريكي وتكدس رأس المال فى يد قلة "ووال ستريت " وانحسار الحلم الامريكي عن الاغلبية من الشعوب المطحونة فى دائرة الرأسمالية والتفسخ الخلقي والأسري وظهور انواع من البشر اكتشفوا ان لمؤاخراتهم مآرب اخرى = لأعتقد جازماً ان لديه حلاً وان لديه ثقافة تنهي داروينية الانتفاع والترّقي على الغير ..

ده اللى بنسميه " النقاش داخل الحيز الثقافي " .. اللى بدونه لا يملك متابعي الشقيري - واغلبهم من السُذج اللى اقصى معرفتهم عن غيرهم هي الشوارع النضيفة واشارات المرور وناطحات السحاب - اى حيز ثقافي يستطيع تقديمه لكوكب ككوكب اليابان ! بل حتماً سيصبح حلمه ان يكون ترساً فى "القمة الحضارية" اللى رسخها وابرزها فى أرثه ..

بعيداً عن المعلومات المغلوطة والمصائب العقدية اللى لو استطردنا فيها لن يسع المقال لذكرها ابداً .. لكن الشقيري حالة كحالة معظم مفكرين عصره اللى برزوا فى التسعينات بوعود التقدم الرأسمالي وعولمية الحضارة ..

# اليسـارية

## نوفمبر 2020

المشكلة اللى شوفتها فعلاً ولا حظتها هو "التيار اليسارجى المصرى" .. التيار ده بشكل أو بآخر مش هبالغ لو قولت ان ٩٠٪ من نُخبته غير متسقين مع مبادئهم ويفضلوا اسلوب (عوّر وأجرى) اللى هو يصطاد فى المايه العكرة من غير ما يطرح اساساً فكرته وأيديولوجيته.. الاسلوب ده بيستخدمه دايماً الحقوقين والعلمانجية فى كلامهم عن مشاكل المجتمع او خناقتهم مع التيار الدينى بصفة عامة فى مصر .. فبيعتمدوا دايماً على انهم يزقوا الخناقة ويعلقوها دايماً على "شماعة" الدين من تحت لتحت من غير ما هو شخصياً يبقى متسق مع مبادئه وافكاره وقناعاته .. الاسلوب ده اتكلم عنه الناشط الحقوقى النسوى البارز "احمد عرفات" وهو بيكلم صاحبه وختمها بأنه بيحب ي"دس السم فى العسل" من تحت لتحت من غير ما يواجه المجتمع صراحةً انه مُل.حد لا دينيي .. وعنده عداء ايدولوجى وشخصى مع الاسلام .. معنديش مانع فى كل ده .. لكن انا كل مشكلتى هو ليه دايماً بتميل "للبرغماتيه والذرائعية" فى كلامك ؟ .. يعنى ليل نهار بتصفوا رجال الدين انهم تجار وعايزين يحققوا مكاسب شخصية على حساب إيمان الناس .. وكُنتم انتم اول ناس تتاجر بحقوق الستات ومشاكل المجتمع فى انكم تهاجموا الدين نفسه .. مش دى برده اسمها تجارة ولا تجارة حلوان دى ولا حلال عليكم حرام عليهم ؟

انا معنديش تحامل عاطفى على الاشكال دى لانها اقل من الاعتبار صراحةً وبميل دايماً لتجاهلها وتجاهل النقاش معاها فى احسن الاحوال .. لكن اللى مستغربله هو ان ليه اليسارجى تحديداً فى مصر غير متسق او غير واعى لأيديولوجيته او يمتلك حتى قدر من الشجاعة انه يطرحها من غير خوف مادام ثورجى وشبح وحركى جداً جداً ..

تبقى المعادلة المفتوحة كلهم بلا استثناء اشباح ورا الكيبورد .. قناعاتهم الشخصية متقدرش تطلع فى محيط عائلتهم مش بس الخوف لكن الجبن حتى من طرحها وتسفيها وتسفيه منطقها.. هتفضل مُل.حده محجبة ومُل.حد واخد قواضى الستات شماعة لأنه اجبن انه يصارح الناس بأفكاره .. قوة الفكرة زمان كانت بتتقاس بقدرتك على السرد والاقناع والحجة اما دلوقتى فبقت بتتقاس بالريتش وعدد السيمبات ..

## (2)

**مارس2021**

-أفكار اليسار كُلها أو جُلها هى أفكار مثالية طوبّانية مصادمة للواقع فى حد ذاته .. هى أفكار لا تسعى لتجميل الواقع أو تحسين الحياة الاجتماعية.. بل تسعى لتغييرها .. وبسبب الايدولوجيات اليسارية بمجرد ما تتحول لآليات وتبدء تلاقى طريقها فى الواقع ووسط الجماهير والشعوب .. ألا انها بتصطدم بيه فى النهاية وبترجع متقهقرة لل"رجعية والظلام" .. وكأن أيدولجيات اليسار ضد النفس البشرية والفطرة أكتر ما هى ضد "وجه من أوجه التعاملات الانسانية" ..

-نادى التقدميين ليل نهار بشعارات رنانه لا تجذب سوى السُذج والمراهقين .. "المساوتيه" - "عدم التمييز الجنسى" - "التضامن مع الضحية" .. وتمددت أبواق اليسار لتنشر ولتصيح ليل نهار بتلك الشعارات ..

فاليسارى الذى قد سبح وحمد وسجد وركع للمساواتيه كأنها إحدى "قيم العدل" وكان يصول ويجول بفصل أى دكتور جامعى يحاول فقط أن يذكر ولمجرد الذكر وجود فوارق بين الجنسين.. تفاجئ ذلك اليسارى بكونها " أيدولوجية" لا "حق مسلوب" .. وذلك النسوى

الذى تورمت يداه ليكتب عن المساوتيه والمساواه بين الجنسين أكتشف فى النهاية ان الجنسيين غير متساويين لا على الناحية العقلية ولا على الناحية الفيسيولجية .. فتحولت لأيدولجية للتغلب على معوقات "الواقع" وطبيعة "الانسان" .. فيُخفض عدد اسئلة للاناث فى الرياضيات ويوفر لهم وقت أطول من الذكور وغيرها وتخفض نتائج اختبارات الالتحاق بالكليات العسكرية .. كإرتداد صريح وواضح عن المساواة ك"حق طبيعى" مسلوب بل مجرد ايدولجية لها فيمنستاتها واعلاميها مدفوعِ الاجر لا اكثر وفشل اليسار أن يُقنع العالم بتطابق الجنسين لا سيما بعدما ادركت شركات عظمى تلك الحقيقة وسعت لتعقيم "الاناث" مؤقتاً لانها ببساطة ترى ان المرأة أدنى من الرجل من حيث الكفاءة بفعل "الفوارق" .. اليسارى فى ستينيات وسبعينيات القرن الماضى لمجرد ذكرك لهذه الحقيقة لكان أُصيب بنوبة صرع مما يرى حالياً من الارتداد "المساواتى" ..

-وبعد أن نادى لعقود طويل كتقدمى يُطالب بعدم التمييز الجنسى بين الافراد ويصف العرب والمسلمين والمحافظين بصفة عامة كمجموعة من الجهلة .. الا ان اليسارى الغربى رأى بعينه كيف ان المدارس المختلطة التى تقدم نفس التعليم والمعاملة بين الجنسين فى حد ذاتها طاردة للصبية مدمرةً لذكورتهم .. وان الفوارق البيولوجية بين الذكور والاناث معقدة جداً وهذا ما تستطيع رؤيته حينما ترى ببساطة عدد الذكور فى تلك البلدان من يعملون فى مجال الهندسة والرياضيات وغيرها مقارنةً بالاناث .. كفارق بين السماء والارض رغم انها نفس المدارس ونفس التعليم المقدم .. هذه الفوارق بين الجنسين دعت رأس الديموقراطية الامريكية "هيلارى كلينتون" تنادى بالفصل بين الجنسين بالمدارس . فى إرتداد صريح "للخطابات التقدمية اليسارية العنجهية" .. وتفتح الاف المدارس فى امريكا لهذا الامر تحديداً .. لان اليسار تفاجئ ان جرعة مبادئه للأسف لا تتوافق مع الواقع ولا تسعى حتى للتماشى معه بل تتصادم مع طبيعة البشر ذاتها ..

-وبعد التغنى ليل نهار بشعارات "كل الدعم" وأدعمنى أنا ضحية خرجت قوانين معاقبة التحرش فى أمريكا والعالم الغربى كانت فى الأول على التحرش الجنسى والجسدى ثم

أمتدت بعدها بعقود للتحرش اللفظى حتى وصلت ان ممثلة بور.ن تدعى ان المصور تحرش بها اثناء ممارستها مهنتها .. امتد الدعم الى اعتبار ان مجرد "صباح الخير او مساء الخير" تحرش او ملاطفة رجل لامرأته "تحرش زوجى او تحرش داخل المنازل او اعتذاء داخل المنازل" فأصبحت جُل نساء أوروبا متحرش بهم لاسيما ان المتحدث ضحية وامرأة .. وطالت رموز بالغة داخل المجتمعات الغربية ولا يسع التيار اليسارى سوى تصديق الضحية ودعمها لمجرد انها ضحية من المغضوب عليهم وتشويه سمعة "الفاعل" حتى وان لم يكن رغبته سوى ابداء الاعجاب او قول صباح الخير .. مما جعل حكومات كاليابان وفنلندا والسويد والدنمارك وغيرها تفصل بين الذكور والاناث فى المواصلات العامة .. الأمر الرجعى كما كان يصفه اليسارى التقدمى منذ عقود قليلة فقط ..

كم من الوقت يلزم لهؤلاء لكى يفهموا ان المثاليات التى يتاجرون بها هى فى واقع الامر ليست مخالفة للواقع فحسب بل انها تضاد مع النفس البشرية وطبيعة الانسان.. هى مجرد ابواق وهُلاميات تمكنهم من رقاب وأكتاف السُذج والمُراهقين لا أكثر .. كمثل الديموقراطية التى هى "حكم الاغلبية للاقلية" .. التى تحولت فيما بعد امتيازات وحقوق الاقلية على الاغلبية مكنتهم بها عليهم ..

مجرد هراءات اليساريين تصيبنى بالاشمئزاز ..

# المجتمع والأسرة

## (1) مقارنة بين المجتمع الاصولي والمجتمع الحداثي

**سبتمبر 2020**

-تخيل معايا مُجتمعين أثنين .. كُل مجتمع بيتكون تقريباً من ١٠ الاف فرد ..

مجتمع الحداثى(١) مثلاً يبلغ عدد المُنتجين فيهم ٣٨٪ أى يبلغ تقريباً ب١٧٠٨ فرداً تقريباً ذكوراً وإناثاً وبفرض انهم كانوا شديدى الإنتاج جداً لدرجة ان الفرد الواحد يُقدِم ٤ منتجات فعلية (قميص//سيارة//مروحة//تكييف ..إلخ) فيصبح مجموع ما يُنتجه هذا المجتمع الأمريكى فعلياً هو ٦٨٣٢ منتج يومياً

---

مجتمع أصولى إسلامى يطبق الشريعة ومقصوصة الحقوق بين الأفراد وبعضها وبين الدولة والافراد .. وهنستخدم نفس الارقام البيانية الامريكية (٢) لقياس الفارق على نفس المجتمع لتحرى الدقة .. فالشريعة الاسلامية كمثال تعتمد بالأهم على نسبة الذكور داخل المجتمعات وبكسر البيروقراطيات سيظهر الفارق ..نسبة الذكور كمثال فى امريكا هى ٤٨.٢٪ .. وبقياسها على الذكور القادرين على العمل فى هذا المجتمع تصل إلى ٣٨٪ .. ونسبة النساء التى ستعمل فى الخدمات كالتعليم والصحة هى ٤.٩٪ -وهى نسبة ضئيلة- .. فتصبح النسبة الإجمالية للأنتاجية داخل المجتمع المسلم = ذكور مسلمين منتجين+نساء فى المرافق الخدمية كالصحة والتعليم والخ = ٤١.٩٪ من المجتمع المسلم مُنتج ، ولأن الشريعة

الاسلامية ليست قائمة على استعباد الفرد المسلم فى تخليقه عبداً للمادة وخادماً لها .. فتتيح الشريعة للمسلم التعبد كالصلاوات الخمسة فى المساجد والصوم وحضور الأنشطة الدينية وغيره فتخفف العبء عن كاهل المسلم للنصف فينتج الفرد الواحد "مُنتجين أثنين يومياً بدلاً من أربعة" .. إلا ان التركيبة الاسلامية للمجتمع بتطبيق الشريعة تجعله اكثر إنتاجاً فيُنتج ما يقارب ٨٥٧٠ وحدة يومياً (((وهى تعمل بنصف عمل فقط))) .. أى انها بكسر البيروقراطيات وجعل المسلمين ينتجون فعلياً تجعل الشريعة المجتمع المسلم أكثر انتاجاً وإنسانيةً من المجتمعات الحداثية الرأسمالية .. الأمر ببساطة هو كسر النُظم البيروقراطية والتى تُمثل ثلث الطبقة المُنتجة الفعلية + مقاصد الشريعة الاسلامية فأن لا هدر للموارد فى سبيل "صناعة الترفيهيات او السلع معدومة القيمة الشرائية كمثال او غيره" فأنها ستكون بيئة مجتمعية لا يظهر فيها بوادر الفساد ولا الخلاعة ولا القهر بأسم العمل بحيث يقدس الناس المال كمثل المجتمع الاول صاحب الانتاج الاضعف .. فتخيل أن الشريعة بتكسر الاحتكارية ومع مشاع العلم والمعرفة التقنية فبلا مبالغة سيصل الانتاجية حتى ٦ وحدات على الأقل يومياً للفرد .. فكيف لا ؟ فالناس فى الجتمع الاسلامى ((شركاء)) أكثر منهم مستأجرين .. فسيحبون الاستزاده من العمل لتحصيل الرزق فهم ليسوا مستأجرين بمبلغ وبسلم هرمى من السلطة ..

المجتمع الأصولى ببساطة بيعكس تطبيق الشريعة ذاته كأفراد وعلى البيئة ذاتها وعلى علاقة الافراد ببعض وعلاقتهم بالدولة .. فالشريعة ببساطة متملكش الجانب البيروقراطى فى التعامل مع افرادها .. هى هتخلى كل افراد المجتمع عاملين .. إما بشكل مباشر أو غير مباشر .. فالمجتمع المسلم ببساطة مجتمع حركى عملى جداً .. وده تفسير إن إيراد إمارة واحده زى غرناطة كانت أغنى من أوروبا كافة ..

*ومع تطبيق مقصوصة الحقوق وتفريغ الدولة بقيامها وتدوير المال داخل المجتمع .. سيحدث ان الدخل القومى لعامة أفراد المسلمين مُرتفع وثرى .. وستدعم الأفراد بالدعم المباشر أو الزكاة للأوقاف .. وفى ذكر الاوقاف فهى ببساطة عصب المؤسسات الخدمية والتنفيذية

داخل المجتمع .. يدعمها المجتمع نفسه .. فستعمل الأوقاف لدعم البحث العلمى ودعم العالم والطبيب والمبتكر والمخترع من داخل المجتمع .. وللأوقاف ذِكر خاص وحدها .. يُفرد له عشرات المقالات قريباً بإذن الله لنعلم ان الشريعة لم تترك صغيرة ولا كبيرة فى مقصوصة حقوقها ..

———

-الشريعة مش بس هتكفلك حقوقك وتعتمد على جعلك انت كُمسلم حر فى اتخاذ قرارك .. الشريعة الاسلامية اعتمدت على "شيوع المعرفة والتقنية" .. فبالتالى مفيش احتكارية على جماعة معينة داخل المجتمع المسلم .. الموضوع أشبه بتروس الساعة فى حركتها وتناغمها لخدمة هدف معين ..

فالواضح دايماً ان الشريعة بتحاول تقفل باب الهدر .. بتحاول تخلى الدولة هى "دولة الناس" .. دولة المجتمع ذاته .. دولة مبيتحكمش قلة فى اقتصادها او بتعتمد على بيروقراطية التعامل مع افرادها .. فتحط الرسوم والضرايب على افرادها .. انا اعرف دول ٧٠٪ من ايرادتها تقريباً من جيب الشعب وقللت حجم الانفاق الخدمى الطبى ل٢.١٪ بعد ما كانت ٣٪ اساساً .. وليك تتخيل حجم الخدمات اللى الدولة دى عايشه عليها ! الاجابة مفيش خدمات فى الصحة او التعليم او إعانة البطالة والفقر والبنية التحتية فى الاقاليم البعيدة .. لكن فيه ديون متراكمة اكتر واكتر على الدولة فبتحاول تاخد إجراءات تقشفيه وتسحب فلوس دفع الضرائب دى بشكل مباشر من الشعب ! فالموضوع أشبه ما يكون بنظام جباية ضرائب على افرادها ..

# (2) تشكل القدوات

## مارس2021

-حينما يولد الطفل من أول يومٍ حتى ٣ سنوات .. يُطلق عليه طفل .. نفس الطباع بين الجنسين تقريباً .. وبعد ثلاث سنوات من ميلاده .. يبدء الطفل من الخروج من حضن أمه الى رحلة "تعلم اساليب البقاء" .. فيدرك عقله أنه ترس فى مجتمع .. وهذا المجتمع متكونٌ من فصيلين أثنين .. وجدوا لعمارة الأرض .. يحققان التكامل .. وبعدما يمضى الطفل فى هذه الرحلة ١٠ سنوات .. تعلم فيها كل شئ .. بداية من ان لمس السلك المكشوف يؤدى للموت ووصولاً بالعلوم والجغرافيا والعربى والقراءة والدين والصح والباطل والحلال والحرام ..

-بعد الثالثة عشر يتجه الطفل إلى "التمييز الجنسى" .. فيدرك أنه ذكر .. وأنه مختلفٌ كلياً عن أخته وأمه .. وتبدأ مرحلة مراهقته فى سعيه لإيجاد هوية جنسية ذكورية للذكور أو أنثوية للإناث .. فينتخب عقله اللاوعى "بطلاً" فيه صفات الذكورة الكاملة وينسخ هذا القالب ويضعه فى تحدٍ مع نفسه لأن يكون فى هذا الشكل .. الكارثة تبدء من هذه النقطة .. عدم وجود الرقابة الأسرية والمجتمعية والدينية على "القدوات" المطروحة للمراهقين والمراهقات .. فتجده يختار قدوةً بلطجى فى إحدى الافلام .. سا-فل ومن..حط وقذ..ر .. وهذا الفنان يُجسد بشكل بارع هذه الشخصية القدوة التى تفعل ما يحلو لها .. غير مبالية لأى شئ .. شرب وعربده وتعدى على الضعيف قبل القوى .. واظهار الذكورة فى أو..ڤ وأقذر مشهد .. وقدوة قد يؤثر فى عقل طفل لازال ينسج هويته الجنسية ..

-والمشكلة مش فى النقطة دى .. الاعلام والفن تحديداً قادر على شيوع "القدوات" بشكل ڤ .. فتدخل "القدوة المصطنعة" لملايين البيوت بأسم الفن والابداع والامتاع .. فيتفق صغار السن على قدوة ويرون أن {البطل ابو تيشرت مفتوح .. وسنجه فى ضهره .. بيزاول بنات المنطقة ومبيهمهوش حد } شخصية "جامده" و "رايقه" و "واكيد ليه شعبية

عند البنات زى ما فى الفيلم " .. طبيعة الذكر فى الأساس تنافسية .. فكل طفل تطبع بعنصر التنافسية فى انه يبان "أوڤ" من التانى .. وكل طفل يحاول يهمن على غيره بأنه الأكثر شبهاً "للقدوة المصطنعة" ... فتظهر ظواهر زى الهروب من التعليم والبلطجة والتحرش والاغتصاب وغيره .. هى موجوده فى كل المجتمعات .. بس مش "ظاهرة" ..

-ولما الدولة تكرس كل جُهدها لجعل "الدين" كنوع من الالتزامات الفردانية والطقوس والسمت العام .. وتمنع استدامة الدين بشكل حركى انه يتوغل داخل الشبكات الاجتماعية ويتحول لمكانه الصح "محرك يحرك الاستدامة والحركية" .. فيكون محرك لاماطة الاذى عن الطرق مثلاً .. انه يمنع التحرش والتشهير والطعن فى اعراض الناس من غير وجه حق وينمى محركات الانسان فى أنسانيته ويحوله لترس صالح ومُصلح فى المجتمع .. تصر الدولة انها تفرغ الدين من محتوياته الحركية .. وتجعله قاصر على احكام السمت العام لمعتنقيه .. وتحارب اى نشاط حركى للدين من انه يتوغل جوا شبكات المجتمع .. فيتحول الدين لدين خالى .. دين اعتقادى عن "الحياة واللبس وحقوق زوجية والخ" .. فطبيعى ان شب زيه شايف ان الذكورية هى فرض سطوته على غيره وعلى ما يحل ولا يحل .. لكنه لا يمكن ابداً يسمح ان الاغانى تشتغل وقت الآذان .. ظاهرة التدين كقشرة التفاحة ظاهرة لا تبدع فيها الا المجتمعات اللى بتتعامل مع الدين على انه رسميات واشياء فكلورية احتفالية .. زى ياميش رمضان او طقوس زى الحج او ذبح الاضحيات ..

-فى الاوقات الصعبة والحروب .. بتطهر أجيال قوية جداً متماسكه .. ويكاد ينعدم ظواهر زى الاغتصاب او التحرش او البلطجة او غيره .. وده لأن ببساطة اتشكل قدوة للاجيال اللى طالعه .. ان الذكورية وقتها هى انه يكون قدوته "البطل" اللى بيحمى عرضه وارضه من المحتل ..

انت اللى بإيدك تخلق القدوة اللى تقدر تشكل وعى اجيال كامله .. وانت اللى بإيدك تخرج الدين من حيز "الرسميات" فى حياة الناس .. لحركيات يعرف وقتها الانسان ان صلاته ونسكه ومحياه جزء من الدين ..

-لكن الكارثة لما تقدملهم نماذج هابطة وقذرة لا تمت للذكورة ولا الانوثة فى شئ وتخليه مسخ يعرف ان لحم الخنزير حرام .. لكن ميعرفش ان التعدى على واحده لا تحل ليه حتى وان كانت عارية برده حرام .. لان الاولى حاجه فردانية للانسان ونفسه .. والتانيه سلوك .. وانتوا اكتر حاجه بتكرهوها ان الدين يتحول لحركة ولسلوك ..

مشوفتش واحده من الجمعيات الحقوقية اتقدمت بشكوى عاجلة ومباشرة بحذف فورى للافلام والمسلسلات والاغانى الهابطة اللى بتمثل قدوات قذره للنشئ .. وده لان الافلام دى بتعود بأرباح وضرايب كتير .. فلو حتى اتقدمت شكوى مصيرها أدراج الهيئات الرقابية اللى مبتدخلش وبشكل عاجل الا لحذف لقطات "الرؤساء السابقين فى الافلام" ..

الشخبطة دى مش مفيده وتعبر عن رأيى ... خدها بالمعيار ده لو حبيت ..

## (3)

**مايو 2021**

واهم وغبى من يعتقد ان فضاء النسوية او شبيهاتها هو فضاء حيادى او بمعزل عن الباقى .. انها كغصن بل وأضعف غصن فى شجرة ضخمة نت نة تسمى بالعالمانية ومحاولة فصل الغصن عن الشجرة او اعتبار ان الحرب هى حرب "اغصان" فهو يا إما أحم.ق او جا هل ..

-الزواج ك"منظومة" متماسكة تُعلى من قدر هُم على مصلحة "انا" .. تُعلى من مصلحة الجميع على مصلحة الفرد .. منظومة الزواج بإالاساس هى لبنة المجتمع بل هى عماد المجتمع .. ولمّا ظهر خبث العالمانية وورثوا الكنيسة عمدوا الى كسر ال٣ منظومات اللاتى عرفتهن المجتمعات البشرية طوال حياتها .. الأولى المنظومة العقدية "الاله" .. والمنظومة الحاكمة فى الارض "الملك او ما ينوب عنه" .. والمنظومة المجتمعية "الأسرة" .. فرسخت العالمانية مبادئ وقيم تضاد بشكل مباشر وغير مباشر مع قيم الكنيسة .. فهى الثورة على النظام .. فبدلاً من هم أصبحت انا .. بدل من الجميع ومصلحة الجميع اصبح للفرد الأولوية فترسخ عقيدة الفردانية واحترام اختلاف وميول "الفرد" فقط .. تغلّب هذا العصر عن ما سبقّه بمراحل من الإفتراء بإسم "الحضارة والتمدن والحريات والحقوق والانسانية" ..

-لما انتصرّت العالمانية وبشكل ساحق بعد قتال مرير من ناحية التنظير او حتى الاتجاه الحركى "على الارض يعنى" احتكرّت العالمانية بعض صفات وقيم الديانة المسيحية واللى منها (الحب) .. المزاج العصرى الحالى مثال صارخ على النقطة دى ويكفى كيث لما قال {العالم الحديث ملئ بالفضائل المسيحية القديمة بشكل جنونى} .. عقيدة الحب التى رسخها الدين المسيحى واللى تتلخص فى مقولة القديس اوغسطين (احبب وافعل ما تشاء) .. عقيدة الحب "ينتصر" التى رسخت لأيدولوجيا (الحرية الجنسية) التى نسفت منظومة الزواج والاسرة من جذورها تماماً .. فالحب والرضا كقيم يعلّو ولا يعلّى عليه .. الحب والرضا والمتعة هم الأساس الذى يجب ان يُقام عليه العلاقات لا اكثر .. فنمت تلك القيم النية الاستحقاقية لدى الانسان الغربى -أولاً- .. يُنسف الزواج لان احدهم لم يعد يحب الاخر فتهدم منظومة كاملة ويشرد الاطفال لعدم توافر اسباب "الحب او الاعجاب" او "الرضا" او "الرغبة فى التغيير" .. هذا المزاج العصرّى اصبح متهرباً من أموراً كال"تضحية" كال"واجب" ك"الانتماء" .. يُقدم فيها مصلحة الفرد دون اعتبار لاخر ..

-يُقدم لك العصر نموذجاً مبهرجاً جميلاً عظيماً .. هو ان الرضا والحب هو الاساس .. فأصبح بالتبعية الزواج مقيداً بالحب ومتى لم يعد هناك مسبباته وجب التخلّى والانبراء

من المنظومة .. وكان ذاك معوّل تفكيك هذه المنظومة بشكلّها الكامل حالياً فى بلادنا .. (نحن نتزوج لأننا نحب) .. (نحن نتزوج من نحب) بينما عملت الحداثة على طمس فكرة ان الزواج من الممكن ان يكون بالأساس للجنس او للذرية كما انه للموده والرحمة والحب .. أصبح من الغريب بل المستهجن أن يقال (انا اريد الزواج للجنس) او اريد الزواج (للذرية وللنسب) ..

-تعميم هذه القيمة كإنطلاق للتحسين وللتقبيح ان يكون المعيار هو (الحب والمحبة) سيفتح الباب على مصرعيه .. وستكون الكارثة ان منظومة كالزواج يلزمها ظوابط شرعيه .. ولكن مع كسرها او تعمّد تحريفها سنكون فى دائرة سائلة غريبة .. فمن كان فى البداية يرفض الشذ .. وذ اصبح من المستهجن رفضهم بداعى "ان الحب ينتصر" .. من كان يرفض ان الجنس الجماعى سابقاً سيتقبله حينما يعلم ان "الحب انتصر" وبالفعل انتصر فى فرنسا والارجنتين وغيرها واعلنت حالات زواج رجلين من ٤ نساء يتبادلان الحب .. الحب كقيمة سيفرض على التقدميين اعتبار ان زواج الاخ من اخته او اخوه امر "عادى" والام من ابنها "عادى" .. مادام هناك "حب" ..

-هل تعارض وجود الحب مع منظومة الزواج ؟!

لا بالطبع .. هى قيمة تجرى داخل المنظومة كالانتماء والتضحية وغيره .. لكن اشتقاق تلك القيمة وجعلّها معيار اساسى ورئيسى فى تقييم اى علاقة مهما كانت سيوفّر غطاء الز نا بالحب او المحا رم بالحب او الشذ وذ بالحب .. هو معوّل تفكيك لا بناء .. فالبناء يشتمل على عدة قيم راسخة ام التفكيك فهو القياس على قيمة واحدة ..

-النسوية أول المطبّعات مع تلك القيمة .. فهى لا تلتزم بال"واجب" او "الانتماء" .. بل ما تراه هى الأنا الفردية والرضا تسبّق الواجب .. فالواجب تقييد تشريعى .. وكسره يكمن فى تعميق (الأنا الفردية) وروح الفردانية داخل المجتمع .. فيكمن كل حركة وفعل داخل حيز المنظومة لمدى "رضاها ومحبّتها" .. ويشمل ذلك واجب (الجنس) واجب (خدمة البيت)

واجب (طاعة الزوج) .. جميعهم يجب ان ينال رضا واستحسان الفرد .. فإذن ما معنى عقد الزواج "الاستحقاق" الموقّع بين افراد المنظومة ؟!

لا شئ .. لا معنى له .. فالزواج استحقاق بالشكل المباشر .. فالزوجة والاطفال شرعاً وبموجب العقد قد استحقوا وقت وبدن وعقل الزوج بل وروحه لحمايتهم .. وكذلك الزوجة وكذلك الابناء .. ولكن حينما نكسر المنظومة بمعيار ((الأنا ومدى الرضا )) فقد غرسنا الفردانية فى اكثر المنظومات تشابكاً وتعقيداً .. مما ينسفها من داخلها تماماً ..

-لا معنى للرضا او للحب وحده دون أن يرسخ معنى الانتماء للمنظومة والتضحية لنجاحها من كل الأطراف .. وتكمن النظرة النسوية فى ترسيخ الاحادية الجنسية بأن تكون الانثى هى المركز وما حولها هو الفرع والهامش .. وان الدنيا بالنسبة لها يجب ان تتقيد ب"اللذة والالم لجون ستيوارت" .. فلّما تكّون المنظومة تعطى ألماً ومعاناةً اكبر من اللذة المتمثلة فى الانسلاخ منها .. فوجّب الانسلاخ من المنظومة والتعامل بالشكل الفردى بالولاية المطلقة والمساواة المتماثلة والرضا والحب عن اى سلوك داخل المنظومة ..

-الاستاذة نرمين اللى مفكره ان خطوات التقدميين هتقف عند نقطة مركزية "الستات" وحقوقهم ياريت تفهم ان التقدميين بيحركهم قيّم مش هتقف عليها بل هيكملوا عادى انهم يدوسوا على المنظومة واللى فيها ويفككوها .. فالخطاب اليسار التقدمى حرفياً خطاب هدم من غير اى ثوابت بناء ولا شكل لمجتمع ولا لأسرة ولا لبيئة سليمة حتى .. هى عربية من غير فرامل وطبعاً مش هيبقى قدام الافراد دى الا الهروب من مظلة المنظومة اللى هتكلف الاتنين تكلّييفات وواجبات كتير تقدر توصلها بال "حب" ..

{الانسان الحديث لايحب، بل ينشد ملاذاً فى الحب ..}

غوميز

# (4)

## نوفمبر 2021

-قاد إدوارد برنايز فى ستينات القرن الماضى بأكبر بروباجندا تهدّف بشكل مباشر كسر تبعية المنظومة الأسرية للسلطة الأُسرية الممثلة بمزيج من (سلطة الرجل-سلطة المجتمع-سلطة الدين) ، وقد بدّت هذه المنظومة الأسرية تنافس سُلطة الدولة القومية الحديثة على افرادها .. سلطة الاقتصاد العولمى على المجتمعات .. كون ان الاقتصاد العولمى أساساً كما ذكرت سوزان جورج يجعل الاقتصاد هو الغُلاف والمجتمع والدول القومية دائماً بداخله ..

-قادّت هذه البروباجندا تلك الشركات عبر إعلامها وافلامها لعقود.. فابتدأت بالسجائر .. وتحولت السجائر وسيلة لأثبات الذات والكاريزما والثورة على "القيم المغلوطة والراسخة والعادات والتقاليد" هذا ما كان ظاهراً للجميع لكن الحقيقة هى ارتفاع الاستهلاك والارباح مع شراهة النساء وقتها "لأثبات الذات" التى جنّت على تلك الشركات ارباح تصل ٢٦٢٪خلال ٦ اعوام ..

-لقّد شوهت المنظومة الأسرية بالكامل من قبل هؤلاء الساسة .. وقد تبنوا ثروة النساء على ازواجهم وعلى ما يسمى بالمجتمع "الذكو.رى" وبعدها ثورة النساء على الزواج نفسه او ثورة الابناء على الاضطها..د الأبوى .. عبر الاعلام وتسليط الضوء وتضخيم المعلومات .. التى أُثبت كذبها بالتوالى وانها كانت من ضمن سياسات البروباجندا لتفتيت هذه السلطة المتحدية لسلطة السوّق.. والحقيقة ان ما حدّث هو كان نقّل للسيادة لطبقات المجتمع الأضعف من {الأسرة} الى {الشركات}.. ولهذا ترفع دائماً تلك الشركات حقوق الاقليات واليسار التقاطعى (سأشرحه بالتعليقات)

-اصبح عقّد الزواج يقبل بمركزية جديدة تماماً غير مركزية الدين .. فالزواج نفسه يُعتبر عقد وعهد دينى يتطلب رضا المرجعية الدينية الشرعية لقبوله .. أى شروط الزواج نفسه والتى هى دينية بحت .. تحولّت الدولة لتلك المركزية .. فأصبح عقد الزواج نفسه هو اشبه بعقد

جواز بين الزوج والزوجة والدولة عبر تفاهمات وقوانين تخضع مباشرةً لأجندة السوق العالمى ومبادئ الشركات الكُبرى ..لذا فلا عجب كون ان عقد الزواج نفسه اصبح وسيلة نفعية بحته وتحوّلت قدسية هذا العهد لحرب بين الطرفين للبحث عن المغانم والحقوق التى تشرعها تلك الدولة !

-بكسر هذه المنظومة تقريباً فى المركز سقطت المرأة مباشرةً فى هوّس الاستهلاك وسقط الرجال مباشرةً فى قبضة تلك الشركات الكُبرى .. تضخمت الاسواق بدل المجتمع .. والغريب ان لا احد يلفت النظر الا ان الطوبيانية الليبرالية والتقدمية القائلة (ان الماضى دائماً سيئ والتقليد والدين والايدولوجيا دائماً شريرة .. المستقبل وحده أفضل) .. يا هل ترى هل استطاع مستقبلهم تحرير المرأة والحفاظ عليها فى الشوارع والمدن وحماية الاطفال من التشرد ؟!

هل يا تُرى دعم تلك الشركات المباشر لتلك القضايا الثورية لسواد عيون البنانيت ؟! ام لخُضر عيون الاطفال ؟! ان هؤلاء الرجال فى الأعلى صادقون حينما قالوا انهم سيصنعون (الاقتصاد المقدّس) وبالفعل -كما اوضحنا من قبل -فالليبرالية حينما انطلقت من مبادئها انطلقت مع النص الشرعى اليهو،،دى (ان كل الافراد متساوون) والتى بنى عليها توماس باين جُل الاعلان العالمى لحقوق الانسان والذى خضعت له كُل الاديان والدول ليس الا لكسّر اى منظومة تحاول ان تخلق تراتبيات ورضى خارج سيطرة الدولة والتى تهيمن عليها المؤسسات العالمية ..

وكما قُلت ان لا حل سوى الجذرية بحد ذاتها وهذا ينطلق من منطلق واضح وبسيط:

*المتدين الداعم لمنظومة الدولة القومية الحديثة هو فى أقرب التشبيهات يمينى وطنى محافظ

-ذاك اليمينى المتراص مع الدولة والداعى للحفاظ على التقليد والعادات والدين هو ايضاً من يدعم (الدولة) والتى هى اداة الربط بين الشعوب وبين المؤسسات الدولية الكُبرى التى تنشر افكاراً هو بذاته يحاربها ..

-وهو من المؤكد يعلم ان تلك القوى الاقتصادية الكُبرى كسرت الكاتدرائية الغربية واحتكرت قيماً جديدة وادياناً اخرى كالفردانية والمساواتيه والنسوية والليبرالية والانسانوية وهلم جر..

-يرفض ذاك اليمينى تلك القيم ويحاربها وفى نفس الوقت يدعوا لفتح اسواقه لتلك الشركات التى ترتحل مع قيمها ..

هذا اشبه بمن يريد الحفاظ على طبق البامية المصرى الاصيل من دعوات تهميشه واقصائه وتغريبه وهو عايش على اكل المأكولات سريعة التحضير مثلاً وفتح المحال لها !

[قد لا نتوفر على سيارة أو تكون لدينا عائلة . البساطة في الحياة هي ما يسمح لك بالتركيز على ما هو أهم وهو تحقيق الذات]

- مارك زوكربيرك واصفا الموظف المثالي بالنسبة له .

# (5) المؤسسات وتأثيرها في المجتمع

**نوفمبر 2021**

ممكن تفضل ليل بنهار ومتواصل تسمع صدّاع عبثى من نوعية (ازدواجية المجتمع duplicity of society) وان المجتمع يكيل بمكيالين دائماً للست ومضطهدها فى حين بيتسامح وبيتغاضى عن غلطات الجنس الاخر .. ومن حيث المبدأ فأنا مُتفق مع السردية (النضالية) اللى قايمة على فكرة يللا بينا نحارب الموروث ونزرع وعود وتصير بدل الشمس شموس ..

-مين المسؤول المباشر على ترسيخ الفكرة دى هل المجتمع بذاته ؟!

=يُجيب بروفيسير علم الاجتماع چويل كوتكين فى مقال نُشر له بعنوان ( neo-feudlism) بأن المجتمعات بحد ذاتها هى الكيكة الطبيعية اللى بتطحنها وبتصنعهّا القوة او السُلطة سواء كانت قانونية او دينية وبعدها يظهر الرابط المجتمعى وبنسمع جملة (عيب او حرام) كشكل من اشكال القوة المجتمعية على الافراد تحدد حدود حرياتهم بشكل ونطاق يتفق من القوتين ..

-فالمسؤول الأول عن اى ظاهرة مجتمعية هى المؤسسات كونها بتحوكم المجتمع وبتتحكم فى اتجاهاته والنتيجة الاخيرة يطلع الشكل والنهاية على شكل تقليد او قيم او تقييد .. والمسؤول الأول عن اللى بيتغرس فى عقول افراد المجتمع هو اللى يمتلك ويحتكر أدوات (التعليم-الثقافة-الإذلال الاجتماعى "العقاب" ) .. أى بمعنى أدق المسؤول عن كل مؤسسات السائلة (اعلام وتعليم) والصلبة (قضائى وتنفيذى) ..

-فى عام ١٨٥٦ خرجت لائحة الشؤوم السعيدية على يد مونورى الفرنسى والتى تنص على اول شكلٍ قضائى تحت منظومة (الدولة القومية الحديثة المصرية) ؛ لكن الأزهر وقتها وباقى نُخب المجتمع رفضّت تماماً اللائحة الوضعية المشتقة من الدساتير الاوروبية ..وبدخول الانجليز مصر أُسس ما يُعرف باللجنة النظامية وكانت وظيفتها انها تحلّ محلّ المجالس والمحاكم الشرعية داخل بُنية المجتمع .. فما معناه ان قوة وسُلطة النظام القضائى الجديد والبديل كان بقوّة الدبابة الانجليزية بحد ذاتها وفُرض فرضاً على المجتمع ..

-وللسبب ده أُسست كُلية الألسن بجوار كُلية الحقوق .. لأن وقتها الألسن كانت الجهة المختصّة لترجمة كُل مخطوطات الحقوق والدستور والقضاء الفرنسى والانجليزى للعربية ثم إرفادها لكلية الحقوق وتدريسها للطلبة حتى تخرج أجيال القُضاة .. وهذه العملية من النسخ والتقلّيد المباشر أظهرت بعض الامراض الجديدة على الطراز الغربى التى لم تعُهد فى مجتمعاتنا بظهورها اساساً (سنضرب اكثر من مثالٍ لها) ..

-كيف أثرت القبضة القضائية والدستورية داخل وفى المجتمع ؟!

يُجيب المستشار على منصور على بعض النقاط البسيطة

١-الزنا كمثال فى الشريعة هو كل علاقة جنسية بين فردين لا تشتمل على الزواج بالشكل الشرعى .. قانون العقوبات المصرى كانت المادة ٦٩ بتتيح لأى فردين ذوِ أهلية -فوق ال١٨ سنة- ممارسة الجنس بشرط "التراضِ" وعدم العلانية او الترويج بأى شكل ممكن ودون اى نية تجارية ..

٢-الزوجة الخائنة مثلاً عقابها فى الشرع معروف ومشهود .. لكن فى مقصوصة الحقوق الفرنسية فيه حالة ان قُبض على الزوجة الخائنة مُتلبسة فقضية الخيانة هنا أمر يختص به الزوج وحده ؟! يعنى لو رفض الاستمرار ستعفوا عنها النيابة ولن تستكمل التحقيقات .. وان أكمل ستعاقب بالحبس بأقصى تقدير سنتين .. وهو نصاً نصاً مما أفتى فيه الفرنسيون .. فعقوبة الزوج الزانى مثلاً ٦ شهور "مادة ٢٧٧" .. الزوجة الزانية سنتين "مادة ٢٧٤" ! بأى حق ازدواجية المعايير تلّك او تلك التفاضلية على حق شرعى معلوم شُرّع لهؤلاء ان يخلفوا فى الناسِ ويرفضوا العقاب المُحدد والمتساوِ فى العقاب ؟! الاجابة لا احد

(الزنا فى القانون الفرنسى هو فقط الخيانة الزوجية وحصراً) ..

٣-تنظر القوانين الفرنسية للمرأة ان المصرية على انها غير ذات أهلية لاستخدام المال من عمر ٢١ عاماً -قانون الاحوال المدنية- بينما مؤهلة لفقد شرفها بالزنا بالتراضى .. لأن هؤلاء يروّن ان شرف المرأة المصرية كالفرنسية ببلادهم أرخص من المال الذى وجب ان تمتلكه ! ..

هذا القانون الذى أباح للزوج بأن يزنى كما يشاء لكن خارج المنزل الزوجية "٣٣٩" .. فلا يُعتبر خائن الا حينما يزنى بإمرأة فى منزل الزوجية لا اكثر .. فهذا القانون مثلاً الذى يُعاقب الزوج الزانى فى حالة قيامه بالزنا فى منزل الزوجية بمائة فرانك الى الفين كحد اقصى .. بينما يعاقب من يتزوج امرأة ثانية لها بيتها وحقوقها بالتسوية او الطرّد .. فالقانون الفرنسى يفضل العشيقات على الازواج وهذا ما صرّحت به وزيرة فرنسية صراحةً ان لا مانع لها

ابداً من الpolyamory او العلاقات المتعددة بشرّط ان تكون مساوتياً علمانيتاً فحسب ! ..

-فالشكل القضائى من السُلطة الذى مال للرجال فى مسألةٍ هامةٍ كتلك يغرس قيماً بنابيه داخل المجتمع رغماً عنّه وكان الادعاء الكوميدى وقتها مُغلف بغلاف دينى وشرعى وذُكر بأن نابليون كان يتبع المذهب المالكى حتى تمرر تلك التشريعات التفاهة! وان تلك القوانين من روح الشريعة ! كما صرح السنهورى نفسه ان تلك القوانين من روح الشريعة .. والسنهورى هو أول من كتب دستوراً لمصر بالمناسبة .. فمن هنا يتضح الكيلّ بمكيالين فى قضية العقاب كان عمل تلك المؤسسات اصلا

-فمما اتضح مما سبّق ان الشريعة او الدين خرج نهائياً من الحوكمة والحكم المباشر للمجتمع وان مآلات القيم المجتمعية أصبحت تُرسخ و تُعبّد بطريقةٍ خسيسة لم يُنزل به الله من سلطان .. فلو ان الاذلال الاجتماعى تم بنفس مساواةِ العقاب بين الجنسيين والطرفين كون الذنب ذنب لا يقبل التجنيس .. فيُنتج عنه بالتوالى كُرة ومخافةِ ظُلم اى افراد المجتمع او نهب حقوقه كالميراث ونحوه والابتعاد عن كل سوء..

-الفرق بينّا وبين نضال وغيرها انى كأصولى اعتمد على تغيير لُبنة المجتمع عبّر من أدخلها فى مُستنقعات التحايل على العقاب ورفضه ثم لفظه اعتماداً على طبقة اجتماعية اوجنسانية .. فالمركزية التى تحركنى وتحرك من مثلى هى مركزية الشرّع والدين بإعتبارها سائلة فى قلب المجتمع من جهة .. ومتماسكة بأصولٍ ثابتة لا تتغير أبداً من جهة اخرى.. فلن نسمع يوماً عن تحايل على الشريعة فى قضية اغتصاب مثلاً ! او قضية تحرّش او ابتزاز او خيانة من الطرفين ..

-انظر للظلم الواقع على المرأة والرجل والطفل وحتى الاقاليم غير المركزية بمصر او غيرّها كونها قدمت مجالاً للتلاعب والتأليف ثم التحايل على احكامٍ زاجرة خصّت الشريعة اصحابها بأقصى درجات العقاب لعظيم أثرهم .. فمهاجمتى لذاك الجانب الحرّكى القانونى كونه غير

مُنصف او فعّال فى مواجهة الانفلات الاخلاقى او هدر الحقوق الشخصية .. فالمرأة بأحكامها الشرعية والدينية جزء لا يتجزأ من المجتمع لا يرضى بأحدٍ الخلاف والاختلاف فيه

-هذا الامر لا يعنى النسوية كثيراً كونها لازالت تستخدم نفس الاسلوب الماركسى فى التوصيف للظلم .. فبدأ من مهاجمة مباشرة وصريحة للتلاعب المباشر فى تلك القضية عبر تلك المؤسسات فأنها تلجأ لقولبة المجتمع لنظرةٍ احادية جنسية وان المجتمع فى طبيعته محكومٌ بطبقات اعلاها الرجل وأسفلّها المرأة وان لا حلّ سوى مهاجمة الرجال والابوية والبطريكية والفلوكرية كونها أنظمة ظالمة .. وان الحرية بكامل مآخذها ومشاربها تهدف لكسّر المجتمع وتفتيته وتفكيكه عن طرّيق معيار تقاطعى سخيف قائم على المظلومية والتهميش كمعيار للاضهاد . وهذا ما لم يثبته احد اصلاً !! بل النتيجة اننا نرى اختلاف جذرى بين التيارات النسوية ذاتها من راديكالية الى ليبرالية فى مسألة الحرية الجنسية .. فهو انقلابٍ على انقلاب يهدف الى زيادة الفجوة واستقطاب اكبر قدرٍ ممكن من الطرفين وزيادة الهوةِ بينهما

-والمأخذ هنا على نضال ومثيلاتها كونها لا تلتزم بمعايير منهجها .. اذ انها خصصت الإجهاض مثلاً كونه قضية جنسانية خاصةِ بالمرأةِ وحدّها .. او ان نظرتها للمجتمع قائمة على الفردانية فيها او ان نظرتها للمجتمع ذاته قائمة على المعوّل الماركسى او ما بعد الماركسى .. تحركهم قضايا نيوليبرالية بحته تدعمها عشرات بل مئات الجهات العولّمية التى ما أرتضت المساواة بين الجنسين الا كوسيلة نفعية وربحية ونسف تلك المجتمعات التقليدية التى تحوّكم الدين فى تعاملاتها على الصعيد الفردى لا المؤسساتى حتى!.. هى لا يهمها كُل ذلك كما العديد من النسويات التى تصادف نقاشى معهم .. هى تسير على نفس درّب الحركات الجنسانية .. ان الحياة الدُنيا مبنية على اللذة وترك الألم .. وان المركزية فيها للانسان والمقدس ارادته .. فما النتيجة المباشرة ؟! نعم شعور ضمنى لا وعيى بالاستحقاقية لغياب الضمير الدينى والقبضة العقابية وعدم الشعور بالمسؤولية تجاه منظومة اسرية او قضية دينية كالعدل.. ثم تلومنا نضال اننا نستخدم (الاسرة ولا نخاطب الا المجتمع) .. هى تريد ان نخاطب الانثى كونها انثى ونعطي حقوقها كونها تتمتع بالاعضاء البيولوجية الانثوية ! وهذا خطأ وبه يحدّث تعدّى

ويزدد الشقاق حينما تتعدى تلك الحقوق على آخرين فيُعالج هذا التوجة مشكلة لكنه يُظهر اخرى (Cobra affect)

واخيراً وليس اخراً متى سنرى نضال تمتلك تلك القوة والشجاعة ان تتبنى رموز قادتها كسيمون وبيتى فريدان ولوبان وإنجوزى وغيرهم حينما هاجموا الزواج نفسه بإعتباره إضفاء على شرعية خضوع المرأة وانها وسيلة السيد للاستعباد والظلم ؟! .. متى ستصارح عالاقل نضال نفسها حينما تعلّم ان نضال الحركة التى تفتخر بإنتماءها لها كان عبارة عن مُزحة حركتها أصابع الcia كما فى قضية زافييرا هولاندر مثلاً .. او انها وسيلة فعالة لتبرير المطامح الامبريالية للدول الداعمة والممولة بقوّة للحركة عبر وسائل الاعلام والتعليم اصلاً .. يكفى هنا ان استشهد بالأم الروحية لنضال وهى نوال حينما وقفت بكل تبجح فى احدى مؤتمرات الحركة النسائية المصرية بالثمنينات وذكرت ان التمويل الكامل لأعمال وأبحاث الحركة من (الدول الغربية) فقط .. هذا ايضاً لا يهم نضال فما يهمها حقاً هو جنى المزيد من الحقوق وحوكمة الدين فى اطار مرجعيات علمانية نفعية بحتت تعود بالنفع على الافراد لا على التنظيم العام للمجتمع .. ولذلك فما الحل برأيك ؟! هل نتفق سوياً على اعتماد مرجعية ثابتة راسخة قائمة على تعبّيد مباشر لكل افراد المجتمع بمنظومة تشابكية وتكاملية بين افراد المجتمع وهى الدين فى عملية دينية بحته كالزواج ؟! ام الاعتماد على موروثات مجتمعية طغى عليها لذة الأنا وسلطة الغاب ؟ ام قوانين سُندس وسوزان ؟

-لسنا فى ضدّ ولا تضاد ولا معركة لتكسير العظام بين الجنسين ولسنا دُعاة فردانية هوجاء تودى بمئات الالاف من الاطفال كما الغرب حيث فضل آباءهم نزعة الأنا على الغير .. بل ما ندعوا اليه الى اعادة ترسيخ المنظومات المجتمعية الأصيلة كالأسرة وفق ما حدده الشرع وسار به العرف على ان تكون المركزية فيه للدين وحدّه .. فأنا ارجع دائماً وابداً للأصل .. وهذا ما لن تستطيع نضال او ١٠٠ الف من نضال ان تتبناه .. فإن تبنّت هذا القالب سُيخسف بعشرات من المطالب الاخرى لباقى التيارات النسوية بل ويؤدى لتجريم مطالبهم التقدمية .. فحسبنا ان نقول اننا واضحين جداً بما يخص مرجعيتنا وغايتنا لا يعتريّه

ضبابية او شك كون ان تلك الحركة القذ..رة التى رسم خطوطها الأولى لفيف ورعيل من المُلحدات والموم*** كزافيرا وغيرها واننا لسنا جنسانيين فى تصوراتنا .. بل لهدفٍ واحدٍ ولغايةٍ واحدة لا اكثر .. ابقاء قوة هذه الامة ومنع كسرّها بُنيتها بغية نهب خيراتها الاقتصادية او فرض ضرائب غير محدودة على جنسيها ..

# (6) كيف تتصاعد الايدولوجيات الغربية في مجتمعنا

**يناير 2022**

المؤسسات والايدولوجيات القادمة من المركز والتى تحرّكها وتدعوا لها بيادق المشرق وخصوصاً فيما يتعلق بالملفات اليسارية الشائكة كالمثلية والنسوية والجندرية بصفتها العامة قد أستخدمت ولا زالت تستخدم أسلوب التبطين فى دعوتها ..

عبر التاريخ بأسره لم تصعد اى ايدولوجية الا بشراسة المطالبين بها .. فتنتقل المواجهة من حيز التنظير إلى حيز المواجهة المادية .. وهذا الوصف الطبيعى لأى حركة ثورية تريد زحزحة مفاهيم الحضارة /الايدولوجيا السابقة .. كما الإسلام بذاته ..

وعبر تاريخنا الحديث شاهدنا العديد من الايدولوجيات تتصاعد وتتهاوى بفعل تلك العوامل .. وبفعل الصراع (المادى-المادى) بين الطرفين .. الفا.شية ، الناز، ية ، الشيو، عية وغيرها .. لم تصعد تلك الايدولوجيات ولم تزحزح من مكانها وريادتها إلى بفعل زخات الرصاص وتضحيات البواسل والشجعان من ابنائها ..

اما اليوم فعدوا المركز أصبحت ايدولوجيات أكثر تماسكاً تخص الفرد والمجتمعات ونظرة الكون وهى غير قابلة للتفكك بأى حال من الاحوال او التحييد .. فنحن نؤمن بأن الله

رحمن رحيم وحكيم وخبير .. ونؤمن بقضائه الشرعى فى المثلية والزنا والسرقة مثلاً .. لا يملك مسلمٌ -ذكرت مسلم وليس مُ رتداً او منافّ قاً- يمتلك القدرة على ان يؤمن ببعض الكتاب ثم يكفر بالاخر ..

-ولأن المركز يعلم تلك الحقيقة جيداً جداً .. وهؤلاء الحداثيون على اختلاف اصنافهم وقضاياهم يرّون ذلك ويعلمون ان الحداثة وروح العصر قد أكلت جل منظوراتهم وفلسفاتهم ومبادئهم واصبحت تلك الشعوب غير عابئة اصلاً بكل تلك الهراءات ولن يقاتل او يضحى احد بروحه ونفسه لأجلها.. ولأنهم أجبن ألف مرة من مهاجمة المنظومة المعرفية الاسلامية مباشرةً .. يلجأون لخط هجوم ثانى مبّطن بأيدولوجيات أخرى .. كالتسامح،الود، المحبّة الحب القلوب والورود .. هذا التلاعب على اوتار العاطفة يأتى أُكله مع العامة عموماً .. فينجرفون فى ترديد عبارات كبيرة وتبنى قضايا ليست بالسهلة بنظرة ممزوجة (بعاطفية-ضحية) .. دوّن تحمل اعباء ما يعتقدون حقاً ..

هذا النوع من السيطرة العاطفية وإثارة عواطف المتابع لتحميله قضيةً تودى به حرفياً الى ترديد كالببغاءات قشور تلك النظريات وخصوصاً فى ملفات الحقوق والحريات والقضايا والواجبات وغيرها ..

فأحذر لا تأخذك عاطفةً بهؤلاء .. هم أجبن من ان يواجهوا عقيدتك فى حيز التنظير قبل الارض ..لذا يلجأون للشحفته وتحويل القضايا الى قضايا علمانية ابتداءاً (معايشة-حقوق-واجبات الخ)

ويبقى الحل هو الرفض المبنى مباشرةً على العدائية.. الرفض المبنى على رجعّية مباشرة دون تقدمية .. الرّفض المبنى على كره المنظومات الغربية بأكملها وبكل نواتجها ..

# (7) كيف يتغير مُجتمعنا ثقافياً تمهيداً لتغييره اجتماعياً

**ابريل2022**

-كيف يتغير مُجتمعنا ثقافياً تمهيداً لتغييره اجتماعياً ؟!

=فى البداية (مُحرّك التغيير) الاساسى فى الاجندة الايدولوجية الغربية هم النخبة الغربية المُثقفة .. وقلعتهم هى الجامعات الخاصة بالغرب .. فليس من قبيل المصادفة على الاطلاق أن تنتشر أشهر مدارس ال (ما بعد الحداثة) -المدرسة التفككية- على يد ٥ وجميعهم مُدرسي نفس الرواق الجامعى .. لكن المشكلة ان الجامعات وما تُنتجه لن يُؤثر فى العوام وليس مخصص لهم بالاساس .. هُنا مولد التيار الكهربى .

=لنقل تلك الافكار وادخالها فى القوالب الاجتماعية الاسمانتية الصلّبة .. تبدأ الاسلاك من منظمات المجتمع المدنى والحركات النسوية والحقوقية الاقليمية والوطنية والمؤسسات التعليمية والمؤسسات الدينية -للاسف- .. تعمّل كأسلاك او حصان طراودة يُمر من خلاله الكثير من تلكم الافكار ويُقاس بتلك المؤسسات وعى المجتمع بإستمرار ..

=تتلّقف لمبّات "التنوير" المحلّية ذلك التيار .. ثم تحوله من من صورته الكهربية العلمية الخامة الى صورة شعبوية وقضية رأى عام تملأ الغرف فى تلكم البيوت البعيدة تماماً عن المولّد .. فالخطورة ليست فى تلكّم اللمبات او عامل تحويل التيار .. بل الخطورة فى تلك الاسلاك التى اخترقت الاسطح الاسمنتية وكتل الخرسان التى تُمثل المجتمع ودينه وثقافته وتقاليده والخ ..

=النسوية المصرية ستجدها مراهقة مصرية او شعبوية تُردد تراهات "اللمبات" و"مكررات الاشارة الدولية" لن تراها مثلا قد قرأت ل"بيتى فريدان" او "إنجوزى" او "سيمون بوفوار" .، هى لا تفقه بالاساس كُل تلك الامور ،، وان انتمت لمجموعةٍ نسوية

محلية فهى لا تعلّم انها جزء من مترابط يسير فى فلك المجموعة الكُبرى النسوية .. هى تفقه بما تعلّم وهى عملّية (التحويل) .. تحويل الافكار التفكيكية عالية الخطورة إلّى افكار حقوقية تجذب الانتباه وتثير الحمّاس وتلعب على العاطفة كى تؤدى نفس الغرض .

=ستبقى النسوية والليبراليات بل والالحاد وغيره ليس لقوّة تلك الافكار .. بل على الاطلاق هى اضعف بمراحل مما ان يتخيل اى مُثقف .. بقاء تلك الافكار ببقاء الاسلاك او الوسيط .. بقاء منظمات المجتمع الدولى والمؤسسات الدولية والتشريعية وهلم جرّ .. ولعّل من المُثير للضحك وللاستغراب فى نفس الوقت .. انه فى حال أُعطى للاسلاميين ولو قدر بسيط من مساحة تلك الاسلاك .. فإنهم يُهيمنون بالكامل على المجتمع وتقترب تلك الافكار فى الاندثار او الاختباء فى ندواتٍ ثقافية او الدورات او الخ ..

=كُل ما تُريده هو سلّك ، وسيط .. يُخرج من المولّد (الديّن) الافكار ثم يُدخلها للمجتمع حتى يُعاد تشكيلها تلك الافكار الى اتجاهات مُجتمعية وحشد .. لكن الامر واضح .. صاحب المنزل والقائم عليه .. يقطع كُل سلّك او وسيط له نزعة اسلامية فى المجال العام وهذا ما يُسمى "بالعلمانية النظامية" .. وهلّم جر من هؤلاء العُلماء والافاضل الذين حُرموا حتى من مساحة التعبير عن الرأى التى يتشدق بها خصومهم ..

## (8)

**يوليو2022**

يمكن نقول ان واحدة من الطامات الحديثة او بتتكرر بصورة متقاربة على شكل دورّى فى اى حضارة .. هو ان الاخلاق الحضارية لا تدعمّ التقليد او تدعم بصيغة تانية التفككية المُجتمعية .. ده لأن اى حضارة مهما اختلفنا او اتفقنا معاها على سموّها او انحطاطها فهى فى

الاول والاخر تعتبر ان الاقتصاد هو ميدّان مواجهة جيوبولتيكى مُعقد .. وبالتالى الاقتصاد هيقدّهم على الاسس المجتمعية والاخلاقية والحضارية نفسها ..

-المقاربة دى تكلم عنها ايفولا وتكلم عن الدورة المُملة اللى بتعيش فيها كتّف اى جماعة حضارية فى العالم .. مجموعة بربرية ذات نزعة اخلاقية او عقائدية مُعينة وبعدّها تترقى المجموعة بتنظيم بنيويّ .. التنظيم البنيوي يأسس مجموعة من المؤسسات المُنتخبة حضارياً .. المؤسسات الحضارية تتكالب فيها كُل مقومات السلطة .. تُسحب السلطة تدريجياً من المجتمع الى المؤسسات .. المؤسسات تُضحى بقواعد وقيم السابقون لبقاءها فى دائرة النفوذ .. المجتمع بلا اى سلطة ومنعزل عن تاريخيته تتفشى فيه انحلال الاسر وتفشى الفردانية الحديثة .. المجتمعى سلّبى واستنفذ قوته .. المؤسسات ستبقى قائمة حتى اطول فترة حتى تُقهر من نظام بربرى فى عنفوانه أخرّ .. وهكذا دواليك ..

-يمكن بالصيغة دى نفهم سبب مُعارضة تيد للاستخدام التكنولوجى الجذرى والانفتاح الاقتصادى .. انه على حساب القيّم الاخلاقية المجتمعية وهيفتت ويفكك ما تبقى من الهياكل الاجتماعية .. سواء كانت الاسرة او القبيلة او حتى البيئة والمناخ .. فكان تيار الرجعية هو تيار مضاد تماماً لأى افكار انفتاحية على العولمية وعلى الاستخدام التكنولوجى واسع المجال ..

-وهنا نطرح سؤال .. هل الجذرية الاسلامية نظرتها للتطورّ التكنولوجى مختلفة عن الرجعيين ؟! أم يُمكن استنباط منظومة معرفية مُقدسة تُجدد الحضارة تلقائياً دون الاستسلام للمصير المُحتم بالانحلال والفردانية والذوبان فى المادة والملذات ؟! فالانسان البرّى -زى ما يصفه نيتشه- لو فى ظروف افضل وطعام وملذات ورفاهية كان بنسبة كبيرة هيستسلم للرفاهية مُقابل كتابة التاريخ ..

-كان اول من كتّب فى هذا البُعد هو إيفولا وكان رداً على نظرية يونجر فى اعادة تلّقيم الحضارة .. هل يُمكن استيعاب التكنولوجيا واحتضان اثارها التفككية دون الاستسلام

للانسيابية والسيولة الاخلاقية اللى هتولدّها المادة والانفتاح وسهولة ورغد الحياة.. او ما يُسمى بالقوة الهيدونية "الرغبة فى السعادة والملذات" يمكن التحكم فيها بما لا يضر المسار الحضارى.. كانت وجهة نظر إيفولا ومعه يونجر ان من الممكن خلّق واقع بطولّى للفرد داخل الحضارة بربطه بماضيه.. فبدلاً من ان يُصبح الفرد الى حداً ما كائناً فردانياً لا يُحركه فى المجتمع الى النزوات ولا تُصيبه حُمى البحث عن اللذة والمتعة ..

-فحتى الرجعيين يروّن ان لا مناص فى العالم المادى الا بدّمج اهداف تراجيديا خاصة بالفرد .. بإحساس البطولة او بسبّغ الحضارة والتقدم التكنولوجى بماهية تاريخية مُمتدة .. فالمدينة هى بؤرة تسميم كُل ما هو تقليدى ..

{فعلى سبيل المثال : المجال العام المُختلط فى المدينة بالاساس إنمّا يُنادى بالتفكك على حساب الادوار التقليدية .. فصورة الرجل والمرأة والدين والتقليد مشوهة الى حدٍ كبير داخل المدينة .. فالتقدم التكنولوجى المؤسسى اتى على حساب القوة المجتمعية وعلى الرجال تحديداً .. فالرجال وان كانوا بربريون فإن ما يقع فى قلوبهم من الرعب هو ان يُحكم عليهم من قبل رجال مثلهم .. فما تفعله المدينة هو كبت سُلطة الرجال ؛ المجتمع ؛ الوازع الدينى ؛ النزعة الاخلاقية أمام التروّس القانونية للمؤسسات ..

-ولإدماج النساء فى المجال العام اصبح لزامٌ عليها تّرك المساحة الآمنة من القوامة وتكاليف المعيشة التى وفرّها الدين والمجتمع فأصبح ضغطاً اجتماعياً مُقابلاً على النساء مُطالبةً إيّاهم بالتدخل والدخول فى المجال العام الذى لا يُحكمه الرجال بل تحكمه القوة القانونية وهذا لُب المسألة الحضارية (المؤسسات-القوة القانونية) .. يشمل هذا احكاماً بالعقاب مؤجلة حضارية يُمكن الفكاك منها بالتلاعب القانونى .. بينما على الصعيد المجتمعى الابوى كانت العقوبات لحظية ورادعة وتعتمد على التنكيل الاجتماعى.. اما اليوم فى الحضارة خلّقت لنا أُسية تعامل فردى وظهور لعدّم مهابة المجتمع تمثل فى التحرش والبلطجة والقتّل العمد والاغت،صاب وغيره من الظواهر التى خلفتها المدينة .. فالرجل او الطفل انما يهاب ابوه ..

وسلطة معلّم المنطقة وسُلطة المجالس القبائلية .. وعلى النقيض فالمؤسسات اختزلت العقاب فى صورية مُدمجة حضارية طويلة.}

-كُل المصائب التفككية والامراض الاجتماعية التى نتجت عن المجتمع الصناعى او التطور التكنولوجى .. يُمكن علاجها إن طُبق الوازع العقدى والشرّعى ابتداءاً .. فالتاريخ يُثبت ان ما حدّث للاندلس ولبغداد العباسيين من الرفاهية المُفرطة والرخاء الحضارى المُنعم كانت طامته تجديد عهد الحضارة بالدم .. بينما التاريخ الذى لا يرحم هو ايضاً من يِثبت ان قفار مكة وشعابها وجوع حصار يثرّب ولدّ ردّة فعلٍ ثورى قاسم لكُل التوقعات المُحيطة ..ولهذا فإصرارنا على الشريعة كواجب شرعى واهميتها ليس فقط لأنها تجديد للحضارة بمقصوصات الحقوق وبتطبق الحدود واضفاء شرعية دينية يُثاب عليها المجتمع بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر عكس السالبية المجتمعية الحضاري امام قوة المؤسسات القانونية ... بل لأنها تحفظ المجال العام والخاص بكينونته وتمنع الانفتاح والانسحاق الحضارى .. كما انها مُجددة الحضارة التلقائية فهى تضمن وجود الشق والعنفوان الحضارى "الجها،،د" .. والشق الحضارى واقامة ما يحفظ للناس حقوقهم ودنياهم.. وتُبقى الباب مفتوح امام عملية تجديد النسق الشرعى والاجتماعى ..

# (9) نظرة المسيحية والمجتمع الغربي للجنس

**ديسمبر 2022**

فيه حيز وbox كبير مُهم بيشغل عقلك وتفكيرك دايماً وخصوصاً لو انت أعزب وهو (الجنس) .. معرفش الناس بتجيلها قشعريرة دايماً من النقطة دي مع انه شعور طبيعي وفطرى بالاساس مش مسبّة ولا حاجه نتأفف منها ..

لازم تفهم ان الاسلام مبيحتقرش الافعال والاعمال البدنية من الحب والعاطفة والتودد لحلالك ووصولاً لإعفافهم ؛ بل الاسلام بيحبذ من الافعال دي ويعتبرها بحيز الصدقة والجزاء والخير ..

احتقار ( الجنس ) مش هتلاقيه اطلاقاً الا عند ديانة واحدة بس فى العالم وهي المسيحية .. المسيحية وكل الافكار والقناعات السائلة اللى تدور فى فلكها + الالحاد العصري عندهم احتقار رهيب للحديث عن الرغبة الجنسية بشكلها الغيري (الراجل والست) .. والكلام ده هتلاقيه ظاهر بشكل جِدّ عند المُحافظين المسيحين اللى بيعتبروا ان افعال العبد دائماً ناقصة .. وان الجنس هو وسيلة رذيلة وفعل مُحتقر بذاته .. وعلشان كده الانسان الاكمل بالنسبة للمسيحية هو الانسان اللى بيتخلى عن البُعد المادي من ملذات الطعام والشراب والجنس والتعامل مع الشبكة الاجتماعية المحيطة بيه ؛ وبيعزل نفسه تماماً عن الاعمال المادية دي ويتجه للرهبنة وانه يحبس نفسه فى قِفار الصحراء بلا بشر او غيره .. بعيداً عن السلوك المتطرف ده واللى نبذه وحذر منه رسولنا صلى الله عليه وسلم ..

الا ان الواحد دايماً يطرح السؤال .. هل بتنحية الدين من المجال العام هيتيح للجنسين الوصول لبعض بشكل أسهل وأحسن وهيمثل انفراجة كبيرة ليهم ؟

لو اخدنا نموذجين مُختلفين مُتباينين جداً عن بعض .. النموذج الاسلامي الحضاري و النموذج الغربي .. هنلاقي النموذجين أباحوا للجنسين الوصول وبشكل أسهل للقيمة الفيسيولوجية الاهم للشباب حتى من الاكل والشرب فى احيان كتير ..

فمثلاً غرناطة الاندلسية اللى كانت تُمثل المجد الحضاري للأمة الاسلامية وللعالم أجمع .. هنلاقي ان المهور فى زمنها مُتناسبة مع الدخل المادي للازواج وليست من قبيل المبالغة ان المؤرخين يكتبوا ان فيه اوقاف اجتماعية اتعملت مخصوص لطلبة العلم لمساعدتهم على الزواج من ست ال ١٥ عام فمّا اعلى .. وان كان الزواج من حرة نفسه عائق ؛ فكان متوفر اسواق الجواري -والصور والرسومات المفبركة المنشورة للمستشرقين اللى بتشع كُره وحقد دفين دي مغلوطة بالمناسبة- واللى كان بيعقد عليهم برده المُسلم بمهور أقل طبعاً وبينالوا حريتهم بمجرد ما يولدوا ابن للزوج .. ولو عملنا مقارنة بسيطة عن احوال جواري الاندلس وجواري الرأسمالية اللى منتشرين فى مجتمعنا فى مسألة الحقوق على الزوج فبرأيي ان الجا..رية الخادمة للمنظومة الرأسمالية اللى بتستهلك ثُلثى يومها فى طحن العمل هتشوف حقوق الاعزاز والاقرار فى البيت على انه تكريم فعلى وحقيقي.لكن الصوابية الموجوده حالياً واللى اترسخت من عقود هو كره واحتقار النموذج ده وتشويهه .

فى الحضارة الغربية لو جينا نقيس فهنلاقى الجنس ذاته قيمة بتحفظها الدولة وبيحافظ عليها الدستور من سن ال١٣ سنة فى دول كفرنسا او فى سن ال١٥ سنة كزواج من كبار السن فى نفس البلد .. والجوار.ي تحولوا من حالة اجتماعية بعقد تبعية لشخص واحد .. الى مرتع للامراض الجنسية ومبو.لة للرجال .. بل بتخصيص شوارع واحياء كاملة فى عواصم كبرى واللى بتأكيد تفشى فيها كُل العلاقات الشا..ذة وبمقابل مادي دون اى ضمان اجتماعي او مسؤولية قانونية .. بل الموضوع اشبه بتأجير الجسد لساعة .. و مش غريب دفاع واستماتتة النسويات الليبراليات فى بلدان زي اسبانيا مثلاً عن النموذج ده بل ودعم حقوقهم .. رغم انه نموذج مشوه عن اسواق الجوا.ري ..

النموذج الغربي كانت النتيجة الفعلية ليه هو الانفلات الاخلاقي .. وانتشار حالات الحمل السفاح اللى بقت مُتشبع بيها المجتمعات الغربية على اختلافها .. وبالتالى أثر بشكل سلّبى على وحدة المجتمع والبنية المجتمعية زي الاسرة والمجتمع ككل .. الاطلاق الجسور والمتوحش للرغبة الجنسية زي ما عراب الفرويدية شجع عليها = كانت النتيجة الفعلية ميّل الانسان للذة ضد ميله للمسؤولية .. بل ان فلسفة جون ستيوارت القائمة على اللذة والالم بقينا نشوفها فى تصرفات وسلوكيات الاجيال المتلاحقك بعد الثورة الفرويدية ..

من الغريب هنا ان الاسلام أطلق العنان للرغبة الجنسية لكلا الطرفين فى أى وقت وبشروط زهيدة حتى .. بل وحبب فى الموضوع ده ،، لكن بقواعد صارمة تحفظ فيه فطرة المجتمع وتحمّل الاجيال الجاية المسؤولية بل والنسب ويحفظلهم حقهم فى ايجاد اسرة تمدّه بالعاطفة والحنان والشدة والشجاعة .. لكن الغريب ان بعد ما طبقنا المسودات الحداثية دي على مجتمعاتنا اتصابنا بكُل انواع امراض الحضارات الحالية والسابقة .. بقى فيه تحرش واغتصاب ورْنا وسفا ح ورهبة من الزواج ..

وده لأن القيم اللى فضلت مترسخة عند المجتمع ولعقود .. قيم احتفْارية للجنس بالاساس .. اضافة الا ترسيخ دنيوية الجنس عند الجنسين .. وتحديداً الاناث حتى ان بعض اهاليهم بيسأل السؤال المطروح دائماً (هو يتجوزها وبعد يومين تخلعه وتخرج بالمولد بلا حمص ) .. السؤال ده بيأكد ان الرغبة الجنسية كأنها من فرد على التاني .. في حين ان الاتنين ليهم نفس الرغبات فى بعض والاتنين المفترض انهم ميتاجروش بالرغبة .. وطبعاً بنقول المفترض لأنك فى مجتمع مكبوت حتى ابسط تطلعاتك الفيسيولجية كان بينولّها فتى فى بداية عمره فى كلتّا الحضارتين .. فالمتوقع شاب مُنهك عاطفياً وبدنياً بيستهلك الالاف من الساعات فى البحث عن اى مورد عاطفي يعالج الازمة النفسية المستعصية عنده ..

ثمة أمر اخير :

النظرة فى مجتمع مكبوت بالشكل ده هتشتمل على نفس النظرة للمطلقة ونفس النظرة للأرملة او للثيب عموماً .. نظرة دونية واحتقْار .. ده لأنه مجتمع اتكبت على علاقات احادية محجوب عنده رؤية التعدد سواء بشكل افقي للرجل او بشكل رأسي للمرأة (تعدد حالات الزيجة للمرأة بعد الطلاق من زوجها) .. فالمجتمع المكبوت المشوه ده من الطبيعي تزداد فيه جرا..ئم الشرف لأنه مفيش منفذ صحي شرعي ليها

النظرة الاحتقارية للمطلقة = لأنه مجتمع يحتقر الثيب بصفة عامة

الجواري = لأنه فيه احتقار لإنتقال الملكية والمسؤولية الاجتماعية دون (منفعة مادية) ..

عمليات الترقيع = للوصول لأفضل عرض من الزواج ..

انتشار حالات العرض المُضطرد "التيكتوك والانستا" كمثال = لزيادة فرص وحظوظ الزواج وللرغبة فى إيجاد اى مورد عاطفي او مادي ..

وهكذا .. فالمجتمع ده مجتمع مشوه .. لا منه يمين ولا منه شمال .. حتى الشمال فيه مُشوه وفيه ضحك على الدقون.

# (10) تأثير النخبة والقادة في المجتمع

**يوليو 2022**

العوام فى طابعهم هو التقلّيد المحض ؛ لذا لم يُنزل الله الوحى من بعدّ آدم على هيئة ملائكة مثلاً او كُتبٍ تتطاير على الناس ؛ بل ضرّب لهم الرحمان أمثلّة من بين ظهرانيهم ؛ الانبياء والرُسل والمؤمنين واتباع الرُسل ؛ هؤلاء هُم نُخبة المُجتمع .. فالمجتمعات التقليدية فى بُنيتها الصحيحة هى مُجتمعات هيكلية .. لها طبقاتٍ عدة وهذا ما نؤمن به نحن المسلمون .. فالرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه هم فى قمة هذا الهيكل .. ومواقفنا العقدية والتشريعية تؤخذ بالقياس عنهم .. ولذا ضرب الله مثلاً بإيمان صحابة رسول الله بالكتاب فقال (فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ۖ )

فالمجتمع التقليدى بطبيعته يحتاج لمثال ولنخبة ولقادة يُستقى منهم القيّم التصورّية والسلوكية؛ وعبر التاريخ كُله كانت المجتمعات التقليدية تحتاج الى مجموعة من النخبة التى تُمثله وليست بغريبة عنه ؛ إذ تحمل تلك النُخبة قيماً مُجتمعيةً ثقافية محليةً خالصة .. الطبقة الارستقراطية على قدر تزعمهّا للموقف الا ان الصورة الذهنية الخاطئة على ان تلك الطبقة مُنعمة ومُرفهة بالكامل هى صورةٍ خاطئة .. هذه الطبقة كانت مُحاربة ومُقاتلة ودفع مُعظمها حياته ثمناً لتلك الزعامة الشعبية ..

ولّما قامت الدولة القومية كان لا بُد ان تقطع الطبّقة التى تفصلها عن المُجتمع .. إمّا بالمقاصل فى فرنسا او بالغدرّ كما فى مصرّ او بالنفى فى احيانٍ اخرّى كما حدّث مع عُمر مكرم وغيره ..غير ان الهيكّل المُجتمعى تضرر بعدّم وجود النخبة .. فالنخبة المُجتمعية السابقة كانت محكومة بهيكلية من القوانين والالتزامات الشرعية والدينية والالزامات الاجتماعية صعبّة التملّص ..

الا اننا اليوم نرّى موقفاً مُغايراً .. الطبقات الاعلى فى المُجتمع تتنصل من دينها او عادتها وتقاليدها وأكثر مُلاصقةً للمجتمعات الحداثية الغربية حدّ التملّق .. وتسعى للتهرب من اى

تكاليف إجتماعية تربطّها بالمُجتمع او ثقافته ..فظهرّت الإفرازات والنواتج المُجتمعية نُخباً فى فضاء الانترنت هم اشخاصٍ مشوهةٍ لا تحمل أى قيمةٍ غير التأثر بالموجة والمزاج العصرى الليبرالى المُتفتح .. ولا تُقدم تلك النخبة للعوام الا كُل ما هو ساقط وتافه وعديم القيمة بالاضافة الى انه مُتأثرٍ بشكلٍ او بآخر بالنظرة الديكالتية بالغرّب. ولا تُقدم هذه الطبقة نفسها الا كمشاهير بالطرب والتمثيل والغناء والرقص او بالامور الترفيهية كلعب الكورة مثلاً فأمتلكت بذلّك حق ابداء الرأى والتأثير المُجتمعى .. فلا نلوم العوام على هذه التفاهة المحضّ فهى ثقافة العصر .. ووقوده الهيدّونى الصاخب.

## (11) نقد خطاب الاستحقاقية

**نوفمبر2022**

صحيح الجيل الحالي (من مواليد ٢٠٠٠ وانت طالع ) بقى عنده اهتمام طردّى بالمظهر العام سواء GYM او Out fit او لغات او الخ .. الا انه اكتر جيل فيه هشاشة نفسية وعرضة لتقلب المشاعر اكتر من غيره ..

الجيل الحالي اللى نمىّ مع نمو منصات التواصل الاجتماعي الحديثة "سوشيال ميديا والمؤثرات البصرية تيكتوك وانستغرام" واللى بالطبع قدمّت عدد لا بأس به من القدوّات المصطنعة "سواء كانوا شباب بتهتم بجسمها او بنات بتهتم بصيحات الموضة والفلوجرز او حتى جايميرز" ..

القدّوات دى تناسب ظهورهم مع استيراد عشرات المصطلحات النفسية الغربية واللى طبعاً أدخلها لينّا دجّاليين السوشيال ميديا واللايف كوتشينج .. استيراد المُصطلحات النفسية الغربية او استيراد حتى المُصطلحات الغربية المعرفية بدون تحليلها تحليل أيدولوجي

او تحليل يناسب طبيعة المُجتمع = رسخ احساس بتعاظم الذات ونفخة كدابة عن استحقاقية تناسب الذات المُستحقة ..

يعنى ايه الكلام ده ؟!

يعنى الخطاب التشجيعي القائم على فكرة "انت تقدر" "طلع اللى جواك" "عندك وحش محبوس جواك" .. وباقى الخطب الرنانة المقتبسة مع الخطابات الغربية ؛ بتبنّى استحقاقية "انا استحق المكانة دى" - "انا أكيد ومن المؤكد جوايا مهارات عظيمة" والخ بترسخ على حساب القيم الدينية والثقافية الاخرى زى "القدر والنصيب وعدل الله و تقسيم الارزاق" اللى بتبقى مُسكن حقيقي لتعاسة واكتئاب ان اقترن الانسان بتقديس ذاته وتبجيل عظمتها وتضخيم استحقاقها.. وبالتالى فى حالة الخواء من الغاية الفرد منهم لمّا الحياة تتقلب معاه نفسياً بسبب مشاكل الشغل او الفقر او مشاكل الاهل او مشاكل عاطفية .. مبيكونش قادر على تخطيها وبينتكس على أى مُقدس حتى نفسه وبيبدء يكره حياته تدريجياً ويدخل فى اعراض اكتئاب مزمن وطلب للتعاطف او لو كانت صدمته ونكسته أقوى فبيدخل فى طريق الالحاد والكفر ورفض واقع الشرّ .. لأن نفسه وذاته لا تستسيغ هذا الشر او اعمال القدر والرزق عليه ..

حياة الانسان بلا غاية او خلخلة حلقة من ضمن سلسلة طويلة اسمها "دار الابتلاء" وان "وجودك لازم يرتبط بغاية مُقدسة" والاستعاضة عنها وتبديلها ب"تقديس الذات والقوة الانسانية الداخلية" هتقود الفرد فى حلقة مفرغة الى رفض أى حكمة عن القوة الخارجية عنه او عن اقرانه .. هو الموضوع نسبة وتناسب ..

الحكمة بالاساس من خضوع المُسلم ل٥ مرات يومياً وترك اشغاله بل ترك الفراش الدافئ والنهوض فى البرد فى الفجر او حر الظهر او مشاغل المغرب والعشاء .. هى بالاساس تذكير للمُسلم بإستصغاره لحقيقة الدنيا واستصغاره لذاته ودعوته لله فى كل ركعة ان يهديه الصراط المستقيم والخضوع بين يدّى الله ..

النوع ده من المذلة لله و تذكر تفاهة الدنيا وما فيها وتذكر الاخرة وان وجودك مرتبط ارتباط أوثق بما هو أعظم من ان يُنزل على جبل او تحملّ مسؤوليته الملائكة = هو الحصن الوحيد والفعلّى لخيبات الامل والشعور بالمظلمة او النرجسية الناتج عن محورية الانسان ورغباته ..والدليل ان من هم أفضل منك مالاً ورفاهية و غارقون حتى النخاع فى جنبات الحلم الامريكي .. يفتقدون اى مُقدس فى حياتهم اللى لا تُقدس شئ غير انفسهم ولا تعبد أو تستعظم شئ الا مكنوناتهم الداخلية .. والنتيجة الغرق فى مستنقع التعاسة والبؤس ومضادات الاكتئاب والانتحار ..

ما نقوله انه ليس عليك ان تكون سوبر مان .. ليس عليك ان تكون ملياردير .. قد يكون نصيبك فى الدنيا ومتاعها قليل تقبل هذا كما تتقبل عشرات من ابيات الدجل التى تستعظم قدرك وتمّى رغبتك ..

قد يكون حصانك ليس بأسرع الاحصنة فتقبلك بتلك الحقيقة قد يُسعدك ويسعده .. ورفضك لهذه الحقيقة قد يُنهكه ويُحزنك ..

حبّ نفسك ليست لأنها عظيمة وانها تستحق الحب لذاتها ولوجودها فحسب .. حب نفسك لأنها جزء من عدل الله وتحقيقاً لمشيئته وسعياً لرضائه ..

فالرضا عدو الرفاهية .. هذه حقيقة . فليس كُل ما تشتهيه نفسك قد تحصل عليه يداك .. تقبلك لهذا هو قمة حُب النفس و الخضوع لطبيعة الحياة وهو افضل بمراحل من انكار هذه الحقيقة الكونية والسنن الالهية .. قد تكون محظوظاً كالقلة فأنسب الفضل لأسباب الله لا لنفسك لأن نجاحك ذاته واصطفاءك نفسه جزء من اجزاء حقيقة دار الابتلاء ولن يُغنى بمثقال شعرة عن مصيرك فيما بعد الفناء.. وقد تكون غير محظوظ فأرضى بقضاء الله وقدره وتقسيمة رزقه .. فلو ان الرفاهية والراحة خيرٌ بذاته وهدفٌ مرجو لما قصّ الله عشرات الامثلة فى كتابه عن الرسل واتباعهم وهم يتخطفون من الارض .

أفق إلى الواقع .. ليس العالم يوتوبيا كمثل ما رباك أهلك فى صغرك.

# (12)

**اغسطس2021**

لقوّلبة المجتمع عليك بقوتين .. الأولى مُنظمة والثانية عشوائية شعبوية .. إذا أخذت هذا المبدأ فى الاعتبار ثم قِسته على المجتمعات المُسلمة فستفهم ما أقصده جيداً .. خذ هذا المثال :

-يقول المستشرق غيب "إن أخطر ما فى الأمة العربية وعوامل بقاءها هو الدين .. ويستمد المجتمع الدين من مؤسسات عُليا "كالازهر مثلاً" او من مؤسسات صُغرى "كالأسرة مثلاً" ..

فأما المؤسسات العُليا فهى خاضعة للسُلطة المُطلقة للدولة القومية الحديثة ببناءها الهيكلى العالمانى .. واما المؤسسات الصُغرى كالأسرة فهى الأخطر كونها تحمل وتحوكم الدين والاخلاق والمجتمع وتحتكرها "

"لذا كان من اللازام على بريطانيا تفكيك ما يسمى بمنظومة الأسرة فى المجتمعات الشرقية او على الاقل تغيير المُدخلات العلمية عليها.. ووجدوا ان المرأة هى أخطر ما فى هذه المؤسسة وهى القادرة على سحب المجتمع كله للانحلال إذا انحلت..

[المجتمع الاسلامى والغرب هامتلون غيب ص٦٦-١١٨-١٢٣]

-إذن الهدف المرسوم هو تفتيت ما يسمى بمنظومة الأسرة .. النواة الوحيدة المُتبقية داخل المجتمع والتى تحمل بذور الدين والاخلاق .. فستعمل القوى والمؤسسات الداخلية والغربية على الاطاحة بها عبر وسيلتين :

-القوة المُنظمة : تكمن قوة هذه القوة عبر شرعيتها فى المؤسسات المعنية .. فهى قوة مؤثرة على المؤسسات بفاعلية كبرى عبر العديد من الاطراف .. الاتفاقيات الدولية .. سياسات التحديث والتغريب عبر صندوق النقد الدولى ومكاتب الامم المتحدة المعنية وسياسة الانفتاح السوّقى ..

إضافة ضغط مؤسسات الرقابة المحلية .. ضغط مباشر من مراكز المجتمع الدولى المُكلفة بمراقبة عمل تلك المؤسسات .. التشريع والقوانين .. وغيره الكثير من الاشكال النظامية .. فعملت هذه القوة على تغريب المجتمعات العربية وخصوصاً تلك الخاضعة بشكل مباشر تحت سُلطان المؤسسات المحلية ..ويلاحظ ارتباط شبكات اجتماعية معينة لأسرٍ فى هذا العمل الوظيفى .. ومعظمهم يكونوا من طبقةٍ ثريةٍ من تعليمٍ عالٍ أجنبى بالأساس.

-القوة غير النظامية "الشعبوية" : تكمن خطورة هذه القوة فى انتشارها بشكل كبير ومُعدى وخصوصاً بين الاطياف الشعبوية .. تولّت ملحدات الحركة النسوية منذ زمن تقديم أنفسها على أنها (نُخب) تقوم بالدفاع عن حق المرأة فى التعليم وغيره ...

فُرسخت هذه الصورة ولكن الحقيقة ان تلك النخب ما لبثت الا ان رسخت فى عقول صغيرات السن افكار كالمركزية الانثوية والطوبيانية الحقوقية النسوية والفردانية وغيرها .. فتمثلت صورة خاطئة عند اغلب الفتيات فى شبكات التواصل الاجتماعى ان "النسوية" = حقوق "المراة والتعليم وغيره" علماً بأن الحركة النسوية ومنظمات المجتمع المدنى النسوى التى رسخت لعقود داخل عقول المراهقات والصبية دفاعها عن المرأة وحقوقها لم يُلحظ لها اى نشاط مجتمعى واحد لدعم الارامل مثلاً او الغارمات ..

بل ستتفاجئ ان من يدعم تلك الاطياف النسائية المكلومة هم من تصفهم الحركة "بالذكورية "كالازهر مثلاً او المجتمع الذكورى -المُراد هدمه- عبر الزكاة ودعم مشروعات الازهر التنموية كرحمة وغيره الكثير ..

-بالنظر الى هذين النقطتين وبعيداً عن شيطنة الحركة النسوية او التحامل غير المنطقى عليها .. فالمجتمعات العربية ما قبل الاستعمار قد عانت من التخلف والضياع فعلاً وكان ذلك بسبب ضياع الدين فى فلسفة الصوفيات والخرف والبدع والتجهل الذى ما لبث الا ان أنسل بين اطياف المجتمع ... لكن الصورة الطوباينية التى يرسخها ادعياء الحركة من أنهم مدافعى عن حقوق النساء ليست بالصحيحة اصلاً .. ان ما نمته هذه الحركة وتلك القوتان المؤثرتان هو روح "الفردانية" داخل المجتمع المصرى ..

-فلو ان ازدياد نسب الطلاق فى مصر حالياً نتيجة معرفة "البنات حقوقهن" فالاولى ان يحدث ذلك فعلاً فى العقود الاستعمارية التحررية .. حيث انه لم تكن هناك قيود دينية او مجتمعية اصلاً ان تُذكر .. والتعليم النسائى بل والنخب النسائية كانت ذات صيت وقوة وشعبية اضعاف الحالى .. بل وكانت هناك جرائد ومقابلات صحفية على مدار الساعة معهن ..

لكن الحقيقة ان الاسرة المصرية لم تصاب بروح الفردانية الا نتيجة اللاوعى الشعبوى وقياس مشروع "الزواج" و"الخلفة" وخلطه "بالمادية" وبال"مكاسب والخسائر" .. فلم يعد يوجد فى الوعى الجمعى للأنثى المصرية ما يُسمى بتقديس الأسرة او التضحية من اجلها .، بل الزواج تحول لمشروع ومكسب ومغنم او خسارة او عوائد ومنافع للطرفين على الاقل ...

-نمت هذه الروح نتيجة تركيز الضغط الشعبوى على نقطة المركزية الانثوية داخل المجتمع .. فأصبحت ترى بعين واحدة "ما الذى سأقدمه" "وما الذى سأضحى من أجله" .. اصبح الزواج نفسه كوسيلة وليست غاية اصلاً ..

فأزدادت الاستقطابية الجنسية داخل المجتمع .. واصبحت الانثى المصرية لا ارادياً تدافع عن مثيلتها تحت اى سماء او فوق اى ارض .. ظالمةً كانت او مظلومة .. مجبرةً الرجال

ايضاً على التطرف الذكورى .. هذه الاستقطابية ما نتجت الا بعدما تدنت منظومة الاسرة وانهارت واصبحت مُدنسة لا مُقدسة ..

-والملاحظ من عمل تلك المؤسسات المحلية "القانونية والتشريعية والحقوقية" فى تلك المناطق داخل المجتمعات العربية .. تحت سلطانها ازدادت مُعدلات التحرش والجريمة والاغتصاب وغيره .. فكأنما سياسات المؤسسات المحلية العميلة مع المؤسسات الخارجية المُنظمة ما زادت الطين الا بلة ..

فحسب دراسة أجراها الدكتور هاشم ماجد ونشرت فى المجلة الامريكية للابحاث النفسية الاجتماعية : فإن الغالبية العُظمى من المتحرشين والمُغتصبين فى مصر من كبروا ونضجوا دون أسرة او سلطة ذكورية من الاب عليهم .. فدعى ذلك بإنفلات خُلقى كبير .. وتمثلت معظم قضايا التحرش وغيرها من المظاهر فى الجزء القابع تحت سيطرة تلك المؤسسات ،،

بينما المناطق القبلية او ذات تراكيب اسرية قوية معقدة كالبدو والصعيد مثلا فتندر مثل تلك الحوادث نتيجة السُلطة المجتمعية المُطبقة عليهم .. ولا يستطع ان ينكر احداً ان فى ظل تلك البيئة فإن المركز الحقيقى داخل الأسرة ليس للشابات او للمرأة بصفةٍ عامة .. بل للأم وحدها .. لذا يندر فى تلك المناطق أصلاً وجود دار رعاية للمسنين وان وجدت فلن تكون مثل المجتمعات التى عملت المؤسسات المحلية على تغريبها..

-فمما نستنتجه من المُعطيات السابقة .. ان القوتان المؤثرتان فى المجتمع المصري استهدفت النساء خصيصاً ..لأنهن أهم ركائز المجتمع المصرى .. احداهن مُنظمة مُشرعة قامت بتفكيك الاسرة تماماً عبر سلسلة من القوانين ..

والاخرى شعبوية قامت بطرح شعبوى يخدم الفردانية قدر الامكان .. اما الحركة النسوية فتمكنت من ملئ الفراغ الخاص بحقوق المرأة ورسخت هذه الصورة عند الكثيرات ،، ونتيجة التفكك الاسرى وازدياد حالات الطلاق والانفلات المجتمعى ودعوات التبتل والفردانية والصرع المادى ازدادت مساوئ انهيار الاسرة كركيزة ..

فظهرت حوادث التحرش والانفلات الاخلاقى وغيره نتيجة عجز المؤسسات على ايجاد البديل او حماية الاناث فى المجتمع فالقبضة الامنية لن تحل المشكلة ..والحزام الاخلاقى يحتاج لترسيخه فى المجتمع الأسرة التى تُفكك حالياً.. وسيظل التفكك الاخلاقى المجتمعى فى تلك المناطق القابعة بشكل رئيسى تحت سيطرة وقوة ونفوذ المؤسسات الحالية .. بينما على النقيض سينعدم فى تلك المناطق التى تولد ضغطاً معاكساً للقوتين المذكورتين بأسماءً عدة مثل الدين والتقليد والضغط القبلى ..

# (13) تأنيث الرجال

**نوفمبر 2021**

-لِما يُفضل اليسار دائماً ان يُؤنث المجتمع ؟!

=يُقال حتى تُحطم عدوّك يجب عليك ان تُحطم هوّيته .. هذا يجعله (أقل حدة) (أقل شراسة) (أكثر خضوعاً) .. قد تحدثت عنها نعوم كلاين فى كتابها عقيدة الصدمة .. كيف ان تلك التجارب وتعريض الانسان لصدمة قوية وتشوش فى هويته ان يمحى شخصيته وان يجعله كال(صفحة البيضاء) ..

نوع الهدّف :

*يتكوّن المجتمع من طبقات عدة وانواعاً فردية من الطاقات النفسية ..فكما أصل لتلك النقطة نيتشه لنموذج الاسياد والعبيد .. فالاسياد عند نيتشه هم من يتحلّون بالقوة والشجاعة والشراسة والرّفض .. يحملون هدفاً او ايدولوجية او على الاقل برجماتيين لمصالحهم الشخصية .. أُطلق على هذا البعد والتحليل النفسى لتلك الشخصية مُصطلح

Most disagreable" اى غير مرّوض .. ولا يقبل بالأمر الواقع فى المجمل..

*الرجال التقليديون هم اكثر تلك الفئة .. وبإضافة القوة من مال او سلطة فسيتحولّون تدريجياً ل (مقاومين) للواقع او رافضين للخضوع ..لذا فهم الهدّف المباشر لليسارية الاجتماعية .. كونهم عقبة مباشرة فى التقدمية الاجتماعية والتفسّخ الدينى والاجتماعى ..

الإستهداف :

*هل يوماً رأيت منشوراً يدعوا لتفريغ الرجال من الذكورة ؟! -[الذكورة وليست الذكورية ]

-انت رجل تستطيع ان تبكى وتخرج مشاعرك

-انت رجل تستطيع ان تلبس ما تريد

-انت رجل تستطيع لبس التنانير او وضع الميكب

-انت رجل لا يمكنك ان تغير على عرضك -اختك-امك .. الرجل الحقيقى هو الرجل المتنور .. هو الرجل التقدمى ليس الرجّعى كالرجل الشرقى ..

-اللهم دي** ث

-انت طفل تستطيع ان تلعب مع البنات..

*هذا الجانب من التحطيم المباشر لشخصية الذكر الطبيعية كونه مختلفاً بيولوجياً ونفسياً بل واجتماعياً عن الانثى انما هى عملية اتقنتها تلك النخب اليسارية {Emasculating men}

*فبدأت الالسنة اليسارية عبّر كل وسائل التواصل والتأثير حرباً ابدية وأزلية على الdisragreable men لكسر قوامتهم وتهميشهم واخضاعهم للتغيرات التقدمية المتوالية ولسقف الاحلام اليسارى .. النسوية كأداة استمرت فى تقديم عشرات المنشورات بشكل متواصل بقصد تحطيم هذه المعادلة .. فدعمّها (للشواذ) بشكل متواصل كانت من تلك الرغبة المباشرة فى كسّر العقبات امام المدّ التقدّمى التحررى ..

*والموضوع ليس له علاقة بالدين وحدّه او حتى الموروث او الثقافة المحلية .. فكُلنا نعرف ان النسوية هدفها الأول والاخير هو التحطيم المباشر للثقافات المحلية والادوار الجندرية المعروفة .. فمثلاً الرجل الاكثر تحضراً -كما تريده نضال وشبيهاتها- فى العالم هو الرجل الغربى المتحرر المثقف المتقدم .. وهو الاكثر مهاجمةً وبإستمرار فى الغرب ..

*هاجمت النسويات واليسار بشكل كامل الذكورة التقليدية وبشكل متواصل ، فلا يكاد يمُر يوماً او يومين حتى تخرج دراسة يدعّ ى فيها الكّ فرة اموراً اعتباطية من (تناول اللحوم يعرضك للذكورية-صداقات الرجال فى صالات الالعاب البدنية "gyms" يعزز اليمين الاجتماعى والذكورية-الكلام بالرياضة يشعر المرأة بالاقصاد والتحيز الجنسى) .. ألم تشاهد مثل تلك الاخبار ؟!

*كان فى سجن ابو غريب يُعذب الامريكان المجاهدين عبّر تأنيثهم وخدش ذكوريتهم وكرامتهم واحساسهم بهويتهم ..ومن المؤكد انك شاهدت ولاحظت قيام المجندات -سبيّات مستقبلاً ان شاء الله- بالقيام بكل تلك الامور كنوع من التحطيم النفسّى .. وعليّنا ان نشمل بتفكيرنا ان السجّن فى حد ذاته هو وسيلة لتحطيّم المخالفين .. فالسجن وقوانينه من الحضور والانضباط والخضوع والمعاناة وعيش حالة الضحية عبر فترة طويلة كفيلة بأن تُخضع العدد الشامل من الجميع وخصوصاً ان كانوا من (رافضى الواقع) ..

نتائج الاستهداف :

-المجتمع بدون رجل هو مجتمع الfatherless ..

-وهو أُس مصائب التحرّش والاغتصاب فى الغرب قبل الشرق .. عدم وجود أبٍ قوى الشخصية مُربى ذكوره ومحاسبهم يخلّق تشوهات نفسية مباشرة فى الاطفال .. إذ ان لا شخصية رجل قوى قد تطبع بها الابن .. فيقتبس من حثالات النماذج فى الافلام والمسلسلات ليخرّ ج شاب مشوّه كُلياً .. كُلها نتائج عصرية للنموذج العولمى اليسار المتفتح المتحرر المتقدم الراقى الانسانى !!

-مجتمع بلا مؤثرين - بلا رجال او ذكور مؤثرين - مجتمع من الخاضعين .. مجتمع بلا رجال مجتمع يزدد فيه التحرش والاغتصاب .. مجتمع يوتوبى يسارى غير عادل ..

مصادر:

https://en.m.wikipedia.org/wiki/Petticoat

https://www.prisonexp.org/arriva

# (14) دور النساء المسلمات في مجد الامة

## مارس2022

-مشاركة النساء المسلمات فى مجدّ هذه الأمة التليد لا ينكرّه الا جاحد بحقٍ واضح .. فالمجال الخاص (الأسرة والمنزل وتربية النشأ) أُقيم بالاساس على ظهور نساء الأمة .. الا ان الامثلة تشهدّ بتفوق كثير من الإناث كانوا بهممٍ تُناطح الجبال فقد غلّبن مجالهن الخاص ثم اقتحمّن المجال العام -مجال الرجال- كالعلّم مثلاً ليتقّردن فيه .. فبوجود ٨ الاف باحثة فى الحديث والسنة النبوية عبر عصور الامة كُلها قد أحصاها الندوى فى كتابه "المُحدِثات" ..

-لذا لا عجب ان عدد الصحابيات التى تعلّمن وعلّمن احاديث رسول الله ب٢١٦ صحابية بواقع ٢٧٦٤ حديثاً بل ويذكر الندوى عبر ٤٠ مجلد تحقيقاً واسعاً عن مُعلمات اشهر علماء الحديث كالشافعى والسيوطى والخطيب البغدادى وغيرهم .. لذا فحينّما نناقش شكّل المجتمع الاسلامى الاول بشكلٍ اصولى (اى رد المعارف الى اصولها وهنا نقصد الاسلام ) فإننا أمام مُشاركة فعلّية من نساء المسلمات فى العلّم كأمثال ام الدرداء مثلاً التى كانت تُعلّم

وتُدرس عبد الملك بن مروان .. بل وربيعة البصرى تبقى كمثال واضح على امرأةٍ شهد لها كل الرجال بتقربها وبزهدها لله ولعلّمها ولنفوذها الاجتماعى والاقتصادى الكبير .. بل ان من العجب ان كثير من اوقاف ديار المسلمين التى غنمها الكُفار فى صيّالهم على امة الاسلام فى دمشق او القاهرة كانت ملكاً لنساء المسلمين ..

-بل كان هُناك حضوراً بارزاً فى شراء او اقتصاد العقارات وفى تجهيز الجيوش الفاتحة او دافعة الصائل فى فترات قوة او اضمحلال المسلمين .. فهذا التواجد الفريد لنساء المسلمين فى المجال العام (مجال الرجال) من جهاد وعلمٍ ومشورة وغيره انما قد يعكّس صورة اساسية هامة عن تركيبة المجتمع المُسلم فى بدايته حتى اليوم .. فهذا الحديث عن ام سليم (رضى الله عنها) [جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ -وَهِي جَدَّةُ إِسْحَاقَ- إلى رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ فَقالَتْ له -وَعَائِشَةُ عِنْدَهُ-: يا رَسولَ اللهِ، المَرْأَةُ تَرَى ما يَرَى الرَّجُلُ في المَنَامِ، فَتَرَى مِن نَفْسِهَا ما يَرَى الرَّجُلُ مِن نَفْسِهِ، فَقالَتْ عَائِشَةُ: يا أُمَّ سُلَيْمٍ، فَضَحْتِ النِّسَاءَ، تَرِبَتْ يَمِينُكِ، فَقالَ لِعَائِشَةَ: بَلْ أَنْتِ، فَتَرِبَتْ يَمِينُكِ، نَعَمْ، فَلْتَغْتَسِلْ -يَا أُمَّ سُلَيْمٍ- إذَا رَأَتْ ذَاكَ.] ثم قالت عائشة رضوان الله عليها (نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الأَنْصَارِ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ.) ..

-هذا المُجتمع ليس بمجتمع مُنغلّق .. ليس بمجتمعٍ مُتحفظٍ كما الصورة الحداثية الكلاسيكية المُحافظة التى عهدناها .. بل هو مُجتمع دورى مُتحرك ديناميكى صلّب محكوماً بشريعة وبدّين وبشرعٍ واضح والمتتبع لسيّر اعلام نساء المسلمات كأم الدرداء مثلاً يُذكر منها ما تقول فيه (لقد طلبت العبادة فى كُل شئ .. لم أجد ما يُريحنى اكثر من الجلوس مع العُلماء وتبادل الرأى معهم) .. ورغم كُل تلك المشاركات التى دخلّتها المرأة المُسلمة فى المجال العّام كمُحاربة او تاجرة او عالمة او غيرّه .. الا ان ذاك لم يُخذّل اطلاقاً من اهمية المجال الخاص كمجال محوّرى بالاساس للمرأة .. ولرّبما ذلك ما يجعلّ الكثير من النساء تستثقل المجال الخاص دوّن المجال العام ..

-فمّن أين أتت المشكلة بالاساس ؟!

=ان سياسة تحقّير المرأة بالاساس لم تكن اسلامية بالاساس بل كانت من الافكار الكلاسيكية الكولينالية وقتها عن الحداثة الكلاسيكية القائمة على مبدء (احتكار المجال العام حصرياً للرجال دون النساء ثم تحقيّر النساء بالداورينية) وللاسف انجذب كثير من الفقهاء لهؤلاء الحداثيون كمّا انجذب مُعظمهم اليوم للمساوتيه حينما تحولت الحداثة الى ما بعد العقلانية والى المساوتية التامة والى تحقيق المساواة الوجودية فى المجال العام (المساواة بشكلٍ كامل) لتطويع الاسلام الى الثقافة الغالبة المُهيمنة فى كلاّ العصريين الحالى المساوتى او السابق الكلاسيكى..

-نتيجة الاستعمار الذى عانّت منه الامة وقتها .. أُحتكر المجال العام (كالولاية والقضاء والاقتصاد بالقوانين والدساتير الوضعية ) وغيره بيد المُستعمر الذى ما بادر الا بنهب وتخريب البلاد وتجهيلها .. لذا انشغل العُلماء فى المجتمع حينما بادر بالفشل وظهرت عليه نواجز الجهّل والتفسخ بالاهتمام بالمجال الخاص (كالاسرة والنشأ) دون ان يعلم الفقهاء والعلماء وقتها ان المجال الخاص هو انعكاس ضمنى للمجال العام .. والامثلة كثيرة جداً يراه حتى من لا يُبصر ..

-ولهذا رأى الكثير منهم ان القضية تبدأ وتنتهى من المرأة واحكام القضايا المادية كالميراث والجنائز والافراح والاعياد واحكام النفاث والحيّض والزواج وغيره دون الاهتمام بالاصل (المجال العام) والحاكمية وغياب الشريعة وتغييب الحكم الالهى عن الارض .. ولهذا الاهتمام اتى بنتيجة عكسية اذ عمّل الفقهاء وقتها مع الحداثيون الكلاسيكيون العقلانيون وقتها المتأثرين بأفكار اوروبا عن الداورينية الاجتماعية وتهميش المرأة .. على نقل وطبع وتوفيق تلك الصورة .. مرةً بالدين ومرةً اخرى بانتزاع اسطر الثقافة لخدمة تلك الاجندة كما يفعل سُفهاء الحركة النسوية والمؤسسات التقدمية الدينية حالياً مع المساواتيه وتشجيع كسر حدود المجال العام دون التوزيع الجندرى الذّى خصه المولّى عز وجل لعباده مُستشهدين حرفياً بكل ما شذّ عن القاعدة .. وكل ذلك فى سبيل طباعة نفس الصورة من المركز (الغربى)

عبر اليات عدة . دون النظر بالاساس للاسلام بجوهره او اعتماده كحاكم مهيمن فى المجال العام لينعكس تلقائياً على الخاص!

-بل ان الاسلام واضحٌ فى توظيف الادوار الجندرية منذ البدء .. ان على المرأة المجال الخاص خصيصاً .. وللرجال المجال العام بصفةٍ عامة (الجيش القضاء الولاية الفقه العلم ) وغيره .. وعبّر التاريخ الاسلامى ما قبل الكولينالية (الاستعمار) شهدّ المجّال العام وجوداً رجولياً فى معظمه ووجوداً نسائياً مُميزاً ولكن ليس كمّا الرجال فى بعضّ الامور التى تطّلب الشخصية "القيادية الذكورية القوامية" بالكامل كالقضاء والولاية وقيادة الجيوش مثلاً الذى بقى دوراً حيوياً يتناسب مع التكليف الالهى الذى حدثنا به مُعلم الامة .. لقد حافظ الاسلام بشكل جوهرى وابقى المشاركة للنساء لكن مع الحفاظ على طبقات المجتمع وقوامته وشرعيته

بشكلٍ جوهرّى واساسى ..

-حينّما نتكلم عن المجتمع المُسلم نتكلم عن صحابيات تزوجوا عديد من الصحابة وصحابة قدّ عددوا وتزوجوا الكثير .. نتكلّم عن مُجتمعٍ لا يرى العيب فى الطلاق او وصّم "الشهوة والفحولة" بالغرائزية .. بل مجتمع ديناميكى يُفرغ شهوته ولكن بمدارك الشريعة وعبّر التزام بحدودها الشرعية .. مُجتمعاً ليس مهوّوساً بالحرية الجنسية كما اليوم كما انه لم يُعانى من اكبر كبت جنسى فى تاريخ الانسانية كاليوم ايضاً .. انما نتحدث عن مُجتمعاً ينبذّ العلاقات الكاثوليكية بالكامل .. مُجتمع يُخلد الشهورة والرغبة خاضعةٍ لله وتحت حكمّه .. فهو بالتأكيد ليس مُجتمعاً مُغلقاً محافظ .. بل مجتمع خاضعٌ لله وهذا ما أُريده.

رضى الله عن اصحاب مُحمدٍ صلى الله عليه وسلم اجمعين ذكوراً واناثاً

(ان الاهتمام المحترم الذى ميز المواقف التقليدية للمسلمين (ذكوراً واناثاً) لمّن عاصروا النبّى صلى الله عليه وسلم فأطاعوه وخدموه)

# (15)

## ابريل2022

حينما عبّد الأوروبيون الآلهة الوثنية كانت تُعبر تلك الآلهة بشكلٍ أو بآخر عن القوة والوحشية لذا كان من السهلّ توقّع السلوّكيات الجماعية للمجتمع .. فحينما كان يُرزق الاب او الام بطفلٍ به إعاقة او به عيبٍ خُلقى كانت النتيجة الطبيعية أن يُلقيا بالأبن فى الغابة لتفترسه الحيوانات .. ثم دخلّت المسيحية فهذبّت أمر المجتمع فأستبدلت المركزية الوثنية بمركزية (الرّب) الذى أعطى الإنسان قيمةً واصبحت حوادث الاجهاض تلّك قليلة إن لم تكن نادرة .. وبعدّ إندثار المسيحية وذوبانها بالكامل بلا كنيسةٍ تحميها ..إنفجرّت منها مُشتقاتٍ حداثية وايدولوجيات ذات أصل مسيحي بالطبع .. فمنها مركزية انسانوية ، منها المساواتيه ، منها صنّم الارادة الحرّة واصنام اللذة والألم والخ .. هذه الأوثان الحديثة أعادت الاوروبيين الى حظيرتهم من جديد .. فلا يعترّض الاوروبيون الوثنيون المُعاصرون على اسلافهم الوثنين فى الاجهاض بحد ذاته .. بلّ فى عُمر الطفل المُجهّض .. هذا التقديس الانسانوى يجعلهم دائماً فى حالة عبّادة للنفس وملذاتها ..فبدّل زيوس و مردوخ أصبّحت اللذة والألم معبوّدتين كما أصبح الاستهلاك قدّس أقداس هذا العصر المُفكك الذى لا معنّى لأى مُتعالٍ فى العلاقات من الناحية الأسرية او الروحية او الزوجية ..كُل شئ نسبى كُل شئ جائز..

فكأن لسان حالهم يقول : { الحقيقة نسبية والحق تائه .. لا تقليّد او تراث لا شئ يميز الانسان .. سوى انه إله على هذه الأرض ولا يجوز قتلّ الإلهة لبعضهم .. وانا بالطبع لستُ متبعاً للاديان كونها خرافات هاهاها وأى تشابه بينّى وبين عُبّاد كرونوس هو وهم .. اننا افضل الان بالتحرر عن كُل ميتافزيقى ولاهوتى} ..

# (16)

## أكتوبر 2022

كلامى ده موجه لجيل التسعينات والتمنينات اكتر وخصوصاً اللى عاصروا مرحلة ما قبل "الثورات العربية" ..

-اللى بيشكل القضايا المجتمعية ومعايير الصح من الخطأ والثواب والعقاب دائماً وابداً طائفة او جماعة او طبقة قليلة فى المجتمع كتعداد ولكن لها منافذ ومنابر و مُيّسر لها كُل سُبل التواصل مع المجتمع .. وبالتالى تأثيرها فى المجتمع واسع وكبير وملموس .. فى كلمة لأحد الشباب راسخة فى ذهنى : [حفلة غنائية واحدة او كليب رقص واحد بمئات الخُطب عن الاختلاط وشيوع المنكرات والشقط والمسلسل اللى عارفينه كله وبيحصل فى الساحل كل سنة] ..السينما والاعلام تنامى دورهم مع ظهورهم التدريجى فى كل بيت فى مصر .. اللى مدخلش بيته نت دخله اكيد تلفزيون وراديو .. قبل حركة ٢٥ يناير اجتماعياً كان المُهيمن على السينما والاعلام هو نظام حسني مُبارك وتقدر تشوف وقتها تطلعات النظام المصري بخصوص القضايا الخارجية مثلاً فى افلام بتحكى عن القضية الفلسطينية - افلام بتّروى مأساة العرب وتشرذمهم وافلام بتناقش وبسخرية الغزو الامريكي ورفض الدول العربية والمُسلمة وعلى رأسها الشعوب لعملية الغزو والنهب والاستيطان والتوسع الامبريالي لدول المركز ..

وطبعاً لا تخلو الطبقة العلمانية المُهيمنة على السينما وقتها من مهاجمة الخصم التقليدي المعروف وهو (الاسلاميين) والقاء كُل او معظم التهم الجزافية عليهم .. شهوانين وعدائيين وظلاميين والليلة اللى كلنا عارفينها دى .. تلاقى فى فيلم (أ) بيحكى عن شيخ دقنه مترين وبيتجوز بنت قد احفاده والخ من البروباجندا العلمانية المحفوظة .. بس دايماً هتلاقي فيلم (ب) اللى يا إما بيناقش قضايا سياسية مُعاصرة او قضايا اجتماعية عن الاسر المتوسطة او المتدّنية .. كان شكل السينما المصرية والافلام المطروحة بتناقش وبنسبة كبيرة هموم ووجدان قدر

كبير من الشباب .. "غلاء المعيشة" "صعوبة تحصيل الرزق" "مصاعب تجهيز الشباب لنفسهم للجواز " والخ .. المشاكل دى كانت بتلامس قضايا بتمس معظم الشباب فى وقتها ولو بإسلوب ساخر كوميدي لكنها كانت فعلاً اقرب وصف وصلة للواقع المعايش فى مصر وتحديداً اكتر فى الاسر المتوسطة وما تحتها .. كنت عادي تلاقي بطلة الفيلم ممثلة لكن ارغمها دورها على لبس الحجاب -بشكل اكثر التزاماً حتى من (محجبات) اليوم - ؛ حتى قضايا التحرش والزنا كانت بتُناقش كمذمة بأسلوب واضح لتنفير جموع الشباب منها ..

بعد الثورة و سقوط (الاسلاموقراطيين) .. حصل ما اشبه بالقطيعة مع التيار الاسلامي من الاوساط الفنية بل زاد الامر بشكل واضح فى مهرجانات الفنانين والمُغنيين ونمو قطاع شعبي بالغ الإسفاف من الفن الهابط .. واُحتكر الخطاب الاسلامي فى السينما اما افى الارهاب او التشدد والتذمت .. وركزت الكاميرا السينمائية نفسها حصراً على الطبقات الغنية والمدارس الانترناشونال والشوارع النضيفة .. حتى اشهر ايفيه (ده هاني) كان ايفيه حداثي كوميدي بيعبر عن انتكاسة حقيقية وكأن السينما المصرية اصبحت تعكس افكار تقدمية اجتماعية بشيوع العلاقات خارج اطار الزواج ونبذ الافكار الرجعية و خصوصاً ذات الاصل الديني .. ونمى على الاتجاه التاني طبعاً سردية سينمائية مُبجلة للدور الامني فى مصر. فبدل من محطة مصر اللى بشكل كوميدي ساخر بتناقش معاناة شب تحت خط الفقر وبشكل فكاهي يعرض الاختلاف فى الثقافات بين الطبقات وبعضها .. اصبح لدينا نموذج احادي فقط (غني مُرفه يعيش فى فيلا لا يستطيع امتلاكها ٩٧.٥٪ من الشعب ثقافته تعبر عنها المقولة الخالدة -ده هاني يا رجعي- وملابس بنات اشبه بالعاملات فى شوارع هولندا الحمراء// او اصحاب الطبقات المتوسطة والادنى فى شكل البلطجي او الشبيح او المُجرم) ..

الطبقات الادني من المتوسطة عصف بيهم الانترنت والسينما وشبكات التواصل الاجتماعي بالكامل .. وخصوصاً مع انعدام اى قدوة صالحة فى المجتمع اصبح الامر كالنقش على الماء .. بداية من نمو وطفرة فى اغاني الراب والفنون الاخرى غربية الأصل ووصولاً لنيتفلكس

وانعكاس الافكار واستيراد المشاكل الغريبة داخل المجتمع .. فمعايير الصواب والخطأ اصبح لقطاع واسع من تلك الفئة داخل الاسر ما تحت المتوسطة مُستقاة من الثقافة المُعاصرة التى تدعمها نخبة اثرياء المجتمع المحلى او العالمي ..

الراجل الغلبان بتاع التاكسي واحد من ضحية الاختلاف ده .. للاسف بقت دقة قديمة انك تقول لزبون راكب معاك بطل تلعب فى صدر البت اللى راكبه معاك .. ده اسمه فلح واستفلاح واستعراب وبدونة .. لكن ان بنتك تجيلك من سهرة صباحية مع صحابها عالقهوة ومش قادرة تقف على رجليها ده اسمه تقدم وحداثة ورُقى و لُطف .. الراجل ده لسه للاسف عايش فى عصر ما قبل الانترنت و اوليكغارية الافكار اليسارية .. عايش فى عصر ما قبل النسوية وحقوقى وحقوقك .. تلاقيه بيقول على بيسحب بت تحت كوبري زنا مش "جنس بالتراضى" .. وبيسمي المثلية و الpride march بقوم لوط ..

احنا مملكش شئ غير رفض املاءات غيرنا علينا اجتماعياً بل ومجابهته ورفضه على نطاق واسع .. لو علماني من العلمانين المنا*فقين دول بيرددوا لبانة "ملكش دعوه هما احرار" .. هو هو نفس العلماني اللى هيبرر تصرف شُرطى مثلاً فى انه يمنع واحد بيصلي فى شارع بحجة ان الصلاة لها مكانها .. طب ما الزنا ليه مكانه برده يسطا ؟

التقدمية ملهاش فرملة .. مبتقفش عند نقطة معينة .. وحجتها ان مادام مفيش ضرر عليك فسيبها وسيب الافكار والافعال دى تتحرك عادي ! يسلام ! ما دي كانت نفس الحجة فى الغرب بخصوص ملف المثلية لحد ما استشرت ودخلت فى المدارس والجامعات ولقيت مُرغم كأب تدرسها لأولادك بل ملكش اى رأى ولا حتى انك تعدل مسار وسلوك ابنك ! .. والنهارده دى بنت غيرك وبكره هتبقى بنتك مكانها وهتلاقى اللى هيشوفها بتتنزنق بالشكل ده بيقول وانا مالي .. بمجرد تركك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التقدمية تأتي لتحل هذا الفراغ فبإقرارك أن الزنا في البيوت اسمه جنس بالتراضي ستقدم التقدمية حجتها في الممارسة الجنسية او حتى المداعبات في الشوارع باعتباره حقا ايضاً بإقرار بذلك

ستقدم التقدمية حجة أخرى وهكذا فهذا ببساطة لأن التقدمية دين كما الإسلام والنصرانية ولكن الفرق أن الانسان وملذاته هي المعبود المستحق[OBJ]

المجتمعات لها فواعل محبة او كره او ازدراء او رفض او حتى عنف .. حتى ام الليبرالية والتقدمية امريكا كانت بتخوض حروب استخبراتية لمحاصرة وتشويه الشيوعيين فى بلدها لأنهم خطر على بنية المُجتمع بل حتى القانون الثاني فى الدستور الامريكي بيتيح للمجتمع حمل سلاح وتنظيم ميليشيات مُدربة على قدر عالي للدفاع عن المنظومة الاجتماعية والوطن من اى خطر .. فأم ليبراليات العالم عارفه ان المُجتمع ليه رأى وبتسمح حتى بحركات اكثر يمينية مما لا يجروء منّا على القول ما تقوله علناً ..

فالليبرالي المصري او العربي من صُلب نابليون و باقي الغزاة .. يُقنعك بأنه من الحرية ان تصمت فى كذا وكذا .. بينما هو لا يفتر ان يصمت ان حاولت ان تبدّى برأيك ويشمت حينما يُكتم صوتك وصوت من يشبهك .. فالليبرالي هو العدو الاول لأي فكرة دينية و غير دينية لا تناسب ذوقه الغربي .

## (17)

### مارس2023

تجربة (آش) للإمتثال الاجتماعي هي أبرز ما يمكن وصف الحالات الاجتماعية اللى من القبيل ده ؛ هات اى حفلة من اى نوع داخل اى مجتمع تقليدي هينجذب ليها عدد مش صغير ومش هين ؛ الكلام ده مش عن العصر الحالي بالمناسبة ده أكثر ما اشتهرت به بغداد العباسيين وقرطبة الاندلسيين هي الغانيات والكاسيات والجواري وكل ما هو فاحش وبذئ من الاشعار والاقوال والافعال واللى بالمناسبة لا يخلو عصر واحد من

عصور الأمة الا وكان فيه الظواهر الاجتماعية دي والأنقح منها .. وتبقى محاولة الدين فى هذا الشأن تحديداً فرض تقييدات اجتماعية لا تسمح ب(هيدونية) الانسان او خلق انسان ذو بعد احتفالي .. لأن زي ما نيتشه ذكر فأم المصائب الفكرية دايماً وابداً بتبدء من نظرة الانسان للوجود بحثاً عن سعادة مادية .. الموضوع ده فاشل .. مهما حاولت توصل لسعادة ونشوة مادية فى الدنيا فعمرك ما هتوصلها .. إريك فيوم ليه ملاحظة عظيمة فى الشأن ده ..

وعلشان كده بحاول دايماً اقول للملتزمين انت عايز ايه من اخوك المُسلم او المجتمع عموماً ؟!

مجتمع افلاطوني يتعالى على المادة ويجنح للروحانية ويفصل بين المادة وبين القيم المتعالية ؟!

بعيداً عن انه منطلق فاسد الاسلام نفسه بيضحده .. فهو غير واقعي .. الناس هتفضل تذنب لقيام الساعة .. رقاصة واحده كفيلة تقلب الالاف الشباب من صلاة .. لعيب كورة واحد او مغنى من فرقة كورية كفيل ان يتحشدله الالاف من البنات لساعات طويلة ..

ده اسمه (صراع طواحين الهواء) .. والصراع ده عند كتير من الملتزمين له شكلين .. الشكل الاول اللى لسه متكلمين عليه .. والشكل الثاني اللى بيدخل فى مراحل صرع ولطم هستيري على حال "الأمة" عند استحضار اى حفلة ماجنة او ماتش كورة او ظواهر السوشيال ميديا ..

الاسلام فاتح باب توبة بل ان جُل افعال العبد لربه تكفيرية عن الذنوب .. تفتكر ليه ؟! لأن الاسلام اكثر الاديان واقعية .. واقعي اكتر من الملتزمين والمنافحين عنه ..الاسلام لا يغلق باب توبة ابداً على مُسلم واستثناءها فى الشرك فقط لجلال أمره..

اغلب اللى راحوا الحفلات دي او غيرها هتلاقيهم بيصلوا جنبك فى اول يوم رمضان بالمناسبة .. او هتلاقيها بتتشعلق فى انها تنشر اية او حديث ترجو بيه مغفرة من ربها او رحمة .. ومن رحمة ربنا ان ديننا لا يُقاد من التراس الملتزمين وانا لا اعيب الغيرة على الاعراض اللى فجّت الصور بإنتهاك لكل صورة نمطية عن "المُسلمة" و "المسلم" الوقور ..

انا هنا بقودك مباشرة لنقطة تانية .. الدين اللى ملهوش قوة ناعمة وقوة صلبة للاسف لا معنى لتنظيراته على العامة .. الاسلام كمرجعية قوي لا يمكن يندثر تحت اى قوة غاشمة بالحديد والنار او ناعمة .. لكن للاسف ممكن يتراجع تحت ضغط مؤسسي او ينحصر تحت قوة ناعمة بتنافسه ..

الموسيقى والفرق الغنائية والرياضية هو انعكاس مباشر عن حوكمة العولمة والعلمانية على المجتمعات ما بعد الاستقلال .. هي انتماءات وظيفية .. والانتماءات الوظيفية دي اللى بتخلق روح جماعي ..

وظيفة الاسلام والدين عموماً تهشيم اى ولاء مزيف الا بولاء حصري على المعتقد (المؤمنين/الكافرين) .. وتزيد قوة الولاءات دي بزيادة قوة المؤسسات اللى بتديم الرابطة الاجتماعية والممارسات الجماعية .. يعنى بعض افراد المافيا على سبيل المثال شديدي الولاء بشكل يشلّ حتى اللى بيحاربوهم وده نابع من ممارستهم لطقوس مستمرة وجماعية على فترات زمنية طويلة.. وعلى سبيل المثال الفرح فى العيد بكل ذكرياته من الطفولة او الحزن على مصائب المسلمين فى فلسطين او اى بلد اخرى تتخطى الخريطة السياسية ..كل ده بيديم قوة الرابطة وبيديم من وجود الدين وبيمهد المجتمع لتلقي قوة ناعمة على ايد نخبة ومدارس وثقافة ..مع ملاحظة ان الدين وحاكمية النص هتفضل تطارد اللى بيشجع على الفسق والفجور وبتدعوا على الجانب الاخر المذنب للدخول فى الرابطة والممارسة الجماعية اللى بيوفرهاله ..

فى حالة الانحسار والعلمنة اللى بنعيشها فى المنطقة ياريت تخفض من حجم توقعاتك عن "العامي " اللى درس طول حياته ان الدين مبيتضافش للمجموع وبيتبرشم فى ليلة الامتحان وبيختزله فى طقوس صلاة الجمعة والعيد ..

لو ليك صاحبك او ليكي صاحبتك راحت هناك متزايدش عليهم بإعتبارهم خارجين عن الدين او مشنعين عليه .. هو فقط محتاج ترتيب اولويات .. والعالم الحديث بكل قيمه اللى

مررت ليه من طفولته خلته يقدس الشهادة التعليمية والوظيفة والمادة والسعادة والنشوة .. انت محتاج تاخدهم من ايديهم لعالم تاني يتعالى عن الحياة ونمط المعيشة الغربي ده مش اكتر ..

هدانا الله وهداكم اجمعين.

## (18)

**فبراير 2023**

فكر فيها كده ؛ واتعامل معاها كده ..

هي منظومة كاملة متكاملة ؛ لا يمكن تنقدها الا بكل جوانبها ؛ لكن لو اختارت جانب واحد بس فيها تنتقده لأنه "فاسد" او "ضارة" فيؤسفني أقولك ان المنظومة هتفضل تغذي وجوده فى حياتك ومن بعدها موتك وحياة عيال عيالك ..

-أمريكا مينفعش معاها الا افكار النظام الاجتماعي القائم حصراً على التقدمية .. أمريكا كسوق قام من السبعينات "بعكس عمليات التصنيع" ورفع القوة الصناعية وتفكيكها ونقلها خارج ارضها؛ ودي قوة امريكا بالاساس .. ان عدد عُمالها لا يتخطى ال١٠ ٪ وان الحيز الاكبر من عمالها حصراً عُمال مجال الخدمات وخدمات ما بعد التصنيع ..

فى التاريخ البشري كله وفى تاريخ كل الدول والامبراطوريات .. مفيش أمة أو دولة او قرية حتى "بتستورد منتجات بنيوية حرجة " وميزانها التجاري يُغرد بالسالب وبقوة .. واقتصادها لازال المُهيمن على العالم كله الا حصراً فى النموذج الامريكي !

وده لسبب بسيط ان الاقتصاد الأمريكي وعملته الصعبة "الأكثر طلباً فى العالم" .. وده بخلي الدول تصارع بغنائمها وتسلم زيادات ميزانيتها شراء للديون الامريكية لتوريد الاموال

للامبراطورية الغربية الامريكية التى لا تغيب عنها الشمس .. فمهما قعدت تتداين ومهما قعدت تستورد بعشرات التريليونات من (الدولارات) اللى بتتطبعها بيتنافس عشرات الدول على الظفر بها بأكير قدر ممكن من السلع

انت في بلد بتشجع على عمليتين .. الأول لا تُنتج .. (مهما قعدت تنتج فأنت ما ستنتجه لن يكون منافساً اصلاً عوضاً عن ان يكون مربحاً)

الثاني يجب ان تستهلك (عدل نمط حياتك لتكون مُستهلكاً قدر الامكان .. يجب ان تذوب كل المجتمعات والخلفيات الثقافية فى نظام حياتي واسلوب عيشي مُرتفع الاستهلاك وبشكل مُضطرد)

عملية الاستهلاك المُضطرد والمرتفع دي بالذات اللى تناسب امريكا وتناسب الحلم الامريكي .. لا يمكن تخيل اقتصاد الخدمات وامازون ومايكروسوفت وآبل وغيرهم فى مجتمع مبينفقش وبسخاء على شراء احدث "تقنية-هاتف-كمبيوتر" .. ولنفس السبب تعطى الحرية للشركات فى نسف عشرات الالاف من الموظفين وطردهم بلا تأثير لأن الطلب الكلي الاستهلاكي المرتفع أكبر من انه يتأثر بفصل ٨٠٪ من الموظفين حتى بلا اى حقوق ..

وبغض النظر عن آثار الاستهلاك اجتماعياً وبيئياً طبعاً ..

امريكا البلد الوحيد اللى راتبك فيه هو "تعهد" بنصيبك على الوارادات اللى بتستلمها من اقاليم العالم الفقيرة والمهمشة زي اقاليمنا ..

لا يمكن تتخيل عملية الاستهلاك المُطرد دي حصراً الى مجتمع بيدعوا للتساوي

وتذويب الفوارق "الدينية" بنموذج واحد "علماني"

او تذويب الفوارق الثقافية "بالمدرسة واعادة تأهيل الاقليات"

او تذويب العلاقات الاجتماعية "بالمؤسسات البشرية"

او تذويب الخلفيات الأثنية "بالعقد الاجتماعي مع الدولة واللغة المشتركة" ..

او تذويب الفوارق البيولوجية والجندرية الا ب"اليسار الحقوقي الحديث والنسوية" ..

او تذويب الفوارق بين المستهلكين "حسب الحالة الاجتماعية "اقطاعي قديم -حر -عبد"

روما الحديثة معندهاش مانع انك تيجي تشارك معاها فى الغنائم اللى بتلهفها من باقي الاقاليم (إما بمقايضة منتجاتها بالدولار-او نهب مواردها بعقود احتكار وامتياز واستخراج ثروات-مبادلة سلع عسكرية بديون-صناعات تكاملية-رفع مستوى الانتاجية للشعوب المحطمة الفقيرة برفع مستوى التضخم وتمزيق شبكتها الاجتماعية) .. هى معندهاش مانع كمواطن تعيش فى العالم الاول وتتقاسم الثروات والغنائم وتعيش العيشة المرتاحة اللى كلها تقدم ورقي وأنتخة .. لكن أكيد مش بصداع ولا وجع دماغ ..ودين بقى وقوميات اثنية وفوارق بيولوجية ووجع دماغ.

وعلشان كده وللسبب ده لوحده هجرة المهاجرين بل ثقافة دمجهم ترحب بيها الدول المبقعة دي .. لأنك بتستورد مستهلك .. بيخلق طلب كلى وعايش على طلب حصصه بإنتظام من السلع الامريكانية المُكلفة الغالية ..

فيا عزيزي الشيخ يبقى كل محاولاتك لقصقصة الواقع وحشر المشاكل فى النسوان والعمل او النسوان واللبس والموضة او النسوان وقوانين الاحوال الشخصية هي درب من دروب الجدال المقيت والصعب .. فشخص متشائم مثلي لا يؤمن بالحلول الفردية اطلاقاً .. ولكن بالطبع بشجع عليها ..

لكن يقبع الحل هو بهدم المنظومة كلها .. مش قصقتها ..

مينفعش تعادي النسوان او تعادي طرف فى المعادلة في حين انك بتعرص "لأوليا الامور مثلا" وبتصفهم بحكام شرعيين وطاعتهم واجبة .. معلش يا شيخ لكن انا أبقى نسوي

واطبل للافكار النسوية اهون من العبث المهبب ده ..وده يمكن لأن شخصيتي مش معرصة بما يكفي .

فأخيراً وليس آخراً .

نقدك لازم يبقى جذري للنمط المعيشي الامريكاني .. لو عندك دين وتقاليد ورجعية واخ ..

ولازم تفهم ان السياسة مرتبطة بالاقتصاد مرتبطة بالاجتماع مرتبطة حتى بنساء بيتك ..

وتبقى كل محاولات تحريرنا من الانقياد والخضوع للنظام العولمي الاستعبادى ده محاولات نبيلة ان كنت حتى مختلف مع اصحابها عقائدياً ..

رحم الله أسامة .. شيخنا وهو الأمير

# (19) الأدب وتأثيره في المجتمع

**ديسمبر 2022**

بمناسبة حديثنا ونقدّنا الدائم للروايات وكتب التثقيف الذاتي والتنمية البشرية ..

هل أحنا كأصوليين بنعادي الأدب ؛ بنعادي فنون الرواية ؟! ؛ أو حتى ضد الأدب بكافة مشتقاته ومدارسه التصويرية ؟! ؛ طب ايه فايدة او أهمية الأدب بالنسبة لنموذج أصولي لدولة مُسلمة للمجتمع ؟ ولو فيه أدب مُحدد بنشجعه وبندعمه ونتمنى انتشاره وازدهاره فمّا هو ؟! وكيف يمكن استخدام الادب وفنون الرواية فى الرد على الافكار التفككية العولمية

؟ .. وما انواع المدارس الروائية حالياً أصلاً وموقف الاسلام منها وليه بنعاديها وبنزدريها وبنشجع على احتقارها ..

الاسئلة دي وأكتر هجاوب عليها هنا .. و بكده تفهم نموذج الأدب والنظرية الاسلامية فى الثقافة عموماً (الفلسفة وعلم التنظير >> الأدب الفلسفي >> أدب الرواية >> الأدب المصور "اشعار-اغاني-افلام-مسلسلات .. الاخ"

-فى البداية ولأجل عدم الإطالة ؛ فى الستينات أنتشرت موسيقى البوب اللى ترافقت مع الثورة الفرويدية لتحرير الانسان وملذاته الجنسية ؛ على الرغم انه ببضع سنين كانت المجتمعات الاوروبية لا تزال تعاني من تبعات اعظم حروب العالم "الحرب العالمية الثانية" واللى رفعت مستوى التدين داخل المجتمعات الاوروبية لأرقام قياسية منذ عهد التنوير .. استطاعت موسيقى البوي اضافة الى الحفلات فى الجامعات والملاهى انها تجذب اعداد ضخمة من الشباب وصغار السن إلى فلكها .. حاولت الكنيسة انها تتماشى مع الثقافة الفنية ؛ وللسبب ده حاولت الكنيسة فتح مجالات للشباب فى الحرم الكنسي بإرتداء ملابس البوب وحتى ترديد ترنيمات تشبه الايقاعات الموسيقية فى محاولة فاشلة لمسايرة الشباب وجذبهم للكنيسة .. لكن فشلت فشل ذريع ..

=هنا نفهم نقطة مهمة ان التصوير الفنّى [موسيقي-شعري- تصويري] "اللى هو اخر صورة من صور الأدب" قادر على التأثير فى المجتمعات بل وهندستها .. نتذكر كلمة ستالين لما قال على الأدباء [مهندسو المجتمعات] .. وللسبب ده الدولة الستالينية كانن بتتدخل وبتراجع كل رواية بالمعنى الحرفي للكلمة وتشوف القيم اللى يمررها الكاتب للقارئ بين المضمون البلاغي ..

-فى الاسلام موقفنا من الأدب واضح فى اكتر من موقف للرسول الكريم خير الخلق صلى الله عليه وسلم .. ذم نوع محدد من الادب وتحفيز نوع أخر بل والحض عليه .. فقد روى فى صحيح البخارى عن أم المؤمنين عائشة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضع

لحسان منبراً فى المسجد يقوم عليه قائماً يُفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يناخ عن الرسول ؛ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "إن الله يؤيد حسان بروح القدس -جبريل- ؛ ما ناخ أو فاخر عن رسول الله)ربط رسول الله صلى الله عليه وسلم نوع من الأدب البلاغي "الشعر" ارتباط وجودي بغاية عظيمة وهى الدفاع او المفاخرة بغاية عظمى .. -هنا تحرير للقلم من تبعات مدارس وفلسفات أخرى هنمر عليهم تباعاً- .. ومن الجميل نذكر الأثر المروّي عن الرسول صلى الله عليه وسلم عن كعب بن مالك انه قال (إن المؤمن ليجاهد بسيفه ولسانه ؛ والذي نفسي بيده لكأن ما ترمونهم به نضحُ النَّبْلِ) -جمع نبّلْة- .. وعن حديث ذات إتساق بهذا يقول صلى الله عليه وسلم (اهجوا قريش فإنه أشد عليهم من رشق النَّبْلِ) .. حتى انه استحسن صنيع حسان فقال (لقد هجاهم حسان فشفى وأشفى ) -صحيح مسلم- ..

= الاسلام وظف الأدب تحديداً للمنافحة عن الدين ؛ وكره الكذب أو "الرفث" وهذا لحديثه صلى الله عليه وسلم عن الشاعر الهيثم بن سنان (إن اخاً لكم كان لا يقول الرفث) .. والرفث اى المُبتذل ..فهنا موقف رسولنا بل وموقف الاسلام نفسه ككل من الأدب واضح .. وكان يداوم عليه الصحابة رضوان الله عليهم فى المُلمّات والشدائد او فى الرخاء والظهور .. فبينما المسلمون قد اعياهم حصار الاحزاب وقد كان ينقل رسولنا الكريم التراب فى الخندق يردد :

(والله لولا الله ما اهتدينا .... ولا تصدقنا ولا صلّينا

فأنزلن من سكينة علينا .... وثبت الاقدام إن لقينا

إن إذا قوم بغوا علينا .... وإن أرادوا فتنة أبينا )

ويعلّى صوته هو والمؤمنين (أبينا .. أبينا) .. وكانت هذه الابيات لأبن الاكوع ..

فده دين لا يعادي الادب ولا الشعر .. ولكن يربطه ارتباط وثيق بعبودية الانسان لربه .. وده يتجلى فى كافة ألوان الادب .. الشعر والقصة والاقصوصة .. لازم يبقى مرتبط إرتباط

وثيق بالعلاقة الجوهرية للانسان بربه ويبقى له غاية عُليا .. ولا يسعنا عن موقف سعد ابن وقاص حينما جمع الشعراء والادباء المسلمين وأرسلهم لينشدوا شعراً ويذكرون المسلمين بالقتال والجلاّد يوم القادسية .. فهذا شكل الارتباط بمتعالى .. ارتباط الأدب بمتعالي الا وهو علاقة التقديس بأعظم قضية للمؤمنين الا وهى إيمانهم وشحذ همّمهم أو تصبيرهم بنغص العيش.

=

المدارس الروائية الحداثية وما بعد الحداثية المنتشرة فى الروايات حالياً هما ٤ مدارس (كلاسيكية - رومانتيكية - مذهب الفن للفن - والوجودية) .. تقريباً مبتخرجش اى روايات مصرية او عربية عن المدارس الاربعة دول الا قليل ..

الكلاسيكية : ظهرت فى فرنسا وهى أولى المذاهب الادبية بالمناسبة .. هى مدرسة عقلانية بالاساسة عندها شح فى التصاوير الابداعية والخيالية .. وللسبب ده هتلاقيها غارقة فى الواقعية بتصوير الشخصيات البشرية كما هى ؛ بغض النظر عن الخير او الشر فى الشخصيات الروائية .. الخير والشر متروك للقارئ فحسب .. وللسبب ده فهتلاقي كتير من الادبيات الأرسطية (وخصوصاً فى الادب الكلاسيكي) بتروى عن تعدد الالهة واوصاف من عينة (كيوبيد ومارس وأبولو وبلوتو) وباقى آلهة الرومان .. وبالتالي فى المدرسة الكلاسيكية اللى لا تتدخل بمعاير الخير والشر انما نقلتها عن ارسطو الوثني بإن البشر والحياة عامةً هى تداخل بين سلطات عدة آلهة مع بعض الحب والكره والجمال والقبح .. وبالطبع الكاتب لا يرمز للخير والشر لأن لا معنى ليهم .. هو محض آلهة تتصارع مع بعضها .. ولهذا تجد الكثير من الروايات على سبيل المثال تهتم بالماديات "ومشاعر الانسان تجاهه" وتهمل بالكامل الجانب الروحي للشخصية .

الرومانتيكية :

الرومانسية الفرنسية ازدهرت عند بابا الليبرالين "جان جاك روسو" .. والرومانسية الفرنسية بالمناسبة هى اللى مهدت لقيام الثورة الفرنسية ؛ الرومانسية الفرنسية دائماً ما كانت مشبعة بالحزن والمآتم "وخصوصاً بعد هزائم نابليون" .. والمذهب الرومانتيكي تحديداً بيحرر الكاتب من كل القيود الاخلاقية والدينية والمجتمعية بل ويحرره من تقاليد الادب نفسه .. وان غاية الادب والرواية والتصوير والفن هو المتعة كما هى غاية الحياة .. وبالتالى لا يوجد اى جرم اخلاقي مثلاً لأن المتعة هى الجوهر وعلى الاساس ده بيمهد الاديب ويرسخ فى عقل القارئ بأن ما يهم حقاً "هو متعة العواطف والمشاعر واللذة الانسانوية" ..

الفن للفن :

غالباً انصار المدرسة الفنية من الادباء المعاصرين .. مؤمنين بأن الشعر والرواية والتمثيل لم يخلق ليرمى لغاية معينة ؛ او يرسخ مبدء مُحدد ؛ انصار المدرسة دي بالعموم أمثال (لو كونت دي ليل) بيذكروا ان الاساس من الفن عموماً هو المتعة فى ذاته الفنية ؛ من غير ما يرتبط بمبدء بالاساس بل حصراً هو صورة فنية يتذوقها القارئ ولا بالضرورة تحمل أى معنى وجودي .. لو كونت كان لا أدري بالمناسبة ..

وهتلاقي بالمناسبة روايات وافلام كتير من العينة البرغماتية دي .. لا بيرسملك خير ولا شر .. ولا انك تتعاطف مع شخص ولا انك تكرهه .. وده عملاً بمقولة ارسطو ان الفن من الضروري ابعاده تماماً عن الاخلاقيات ..

الوجودية :

المدرسة الادبية بُنيت على دعائم الشك الديكارتي وبتقصر كل أدبها الفني حصراً على وجود الانسان كحقيقة كبرى ؛ لا اله يعبد ولا خير ولا شر اصلاً ؛ هى مجموعة من القيم المتوارثة ؛ هتلاقي المدرسة دى قائمة على التشكيك فى كل القيم اللى بتحيط من الانسان وتفككها اما عن طريق سيناريو "عاطفي" او "عقلي - سطحي" .. بداعي ان القيم دي بالاساس متوارثة وبالية ومن الواجب تحطيمها او التشكيك فيها ..

وطبعاً من اشهر من جذبهم وكتب فى الادب الوجودي كان سارتر وسيمون دى بوفوار "وباقى الأديبات النسويات تتخذ وتترس بالمدرسة دي" .. والشكل الروائى والفنى ليها أخطر وأجحد .. قدرة شيطنة اى دين او قيمّة معينة بشكل عاطفي بحت او بإستخدام مغالطات منطقية هو اللى بميز المدرسة دى تحديداً عن غيرها ..

هتلاقي المدرسة دي بتعصر قيمها فى الكتب الأدبية الحداثية وبتعمق تقديس الفردانية دوناً عن اى شئ اخر .. وبالطبع واحد زي سارتر فهم الخطأ فى النموذج للأدبي الوجودي (الحرية -المسؤولية- الالتزام) = (القلق الهجران اليأس) .. فكان لا بد من خلق سبب وجودي يدفع اليأس ده .. ( وهو العمل ) اه والله العمل ..

وللسبب ده هتلاقى معظم السوبر هيروز حياتهم حتى الفاشلة بيشتغلوا مع تعليمهم "دليفري -كول سينتر - عامل فى بار" المهم انه يعمل لأن العمل وكسب المال هو غاية الانسان فى الوجود ..

وعلشان تفهم النقطة دي اكتر .. لاحظ مثلاً المثال المُقارب اللى دايماً كان سارتر بيضرب بيه الفرق بين (الانسان الوجودي -الانسان غير الوجودي) ..

الانسان الوجودي فى مسرحياته كان انسان قوى مستقل متحدى متعقل؛ رافض الانصياع ومتحرر من القيود الاجتماعية والدينية ..

اما الانسان الاخر ؛ فهو ضعيف هشّ ؛ متردد جبان تثقله الثيم المتوارثة عن اجداده ..

وللسبب ده كان بيظهر الاعجاب بالأول ازاي هو مثقف وقوى ومتحدى ؛ والاخر هو ضعيف ومتردد .. اسلوب الشيطنة ده يكاد لا يخلوا منه اى سيناريوا افلام مصرية او عربية اخر ٤٠ سنة تقليداً لشخص اقل ما يقال عنه انه دي**وث وكان بيفتخر بكده عادي ..

واليك عزيزي او عزيزتي قارئ/ة الروايات :

ان الادب والفن هو يحمل فى مضامينه رسالة .. اى كان شكل الادب او الفن مسموع (اغاني) مرئى (افلام) مقروء (روايات) .. هذه الرسالة يتأثر بها الكاتب فيسعى لتجويدها ومن ثم تصويرها ومن ثم ترسيخها فى ذهنك .. يظهر لك فى بادئ الامر ان الافلام والمسلسلات والانمى نفسه قد تكون ترفيهيات .. وان الروايات فى شكلها المقروء مفيدٌ أكثر فى المحصلة اللغوية ..

لكن الروايات بالنسبة لى اخطر لأنه شكل من اشكال التطبيع الذهني يخلق فى نفس القارئ دون وعى -تقمّص الشخصية المعجب بها - .. إن كان هذا التقمص ظاهراً او باطناً فإن القارئ يعايشه لا محالة ؛ ان الكاتب قد يتلاعب بعناصر القصة ليؤكد قيمة مُعينة ؛ هذه القيمّة هى اشد من الافلام والاغاني والمسلسلات جميعاً ؛ لأن الكاتب يتلاعب بقدرتك انت الشخصية على التخيل ؛ ولهذا سيخلق عقلك الباطن السيناريو بشكل لا يُنسى ..

ان كنت تعتقد ان الأدب او ان الفن عموماً لا يحمل مضامين او حتى الاغاني لا تحمل رسالات .. فلماذا تنفق دول العالم وعلى رأسهم الولايات المتحدة اموالاً طائلة لحذف اناشيد "الجهاديين" من كافة المنصات ؟! .. وتمنع الكثير من الدول عشرات الافلام والمسلسلات من دخول اراضيها ..

لا تكن ساذج .. كاتب القصة يتأثر تمام التأثر بقيم عصره او قيماً اختارها من عصر ثم يسردها .. وقد بيّنت وفصلّت لك شكل الادب الوحيد الذى نحبذه .. فدلّنى على رواية تُمجد هذه العلاقة بين العبد وربه وتصوغ احداث تجعل المسلم فخوراً بدينه متمسكاً به و منافحاً عن دينه وشجاعاً مقداماً .. ووقتها سأسلم لك ..

ان المعروض الحالي من الكتب التافهة واطنان الورق الفارغة اللهم من "الهرى والعجن واللت النسواني" متأثر تمام التأثر بهذه الفلسفات ويمكنك الاطلاع اكثر على (تاريخ

الادب الغربي -محمد بن زاده - الادب المعاصر -المودودي- ماذا يعنى ان تكون مسلماً - لجميل بوهيبة) .. لتفهم ما نواجهه ..

ان تكون مثقفاً هو ان لا تُقاد ببليغ الكلام وجمال التوصيفات والتصاوير .. ان تكون مثقفاً اى ان تتعالى على كل ما هو بشرى يتحمل الخطأ بالضرورة وتؤكد على قيمك المتعالية فى كل سطر يردده ويقوده اليك غيرك .. اما ان تكون مثقفاً للروايات فأنت أسير قلم عدة كُتاب كالزومبي لا اكثر ..

ان كانت محصلتك اللغوية لا سبيل لها سوى بالقراءات التافهة بلا اى معنى او غاية عن (من نحن -ماذا نفعل - ولِما نفعل) .. فأنت مجرد احمق لا تعرف قيمة المال الذى بجيبك .. بإمكانك شراء ترمس او ذرة مشوية بثمنها والله ..

## (20)

**مارس2023**

لو صح التعبير فممكن نصف ان (الهيلينية/الاغريقية) لم تكن حضاريةً بالشكل المُعتاد ان تطرقنا للنظر الى الحضارة الرومانية ؛ كانت لُب الحضارة الهيلينية كما يصف توبيني هي (الثقافة المجتمعية) ولذا لا عجب ان عبد الاغريق مُدنهم التى هى منبع ديمومة (ثقافتهم/قيمهم/تقاليدهم) يظهر ذلك بجلاء فى عبادة الاغريق للآلهة التى سُميت على اسماء مدنهم -كمثل أثينا- ومن الغريب ان تشوه صورة المتعالي (الاله) عند الاغريق قادهم الى

جعل (الاله نسخة عنهم) .. فأنطلقت الاوصاف التى تمثل الالهة بالصورة البشرية ولكن مع الاختلاف فى الاحجام والتصورات القدسية فى الحكمة والقوة والجسارة التى بالطبع كان ليتمتع بها الاله الاغريقي .. لما دخلت اليهودية الى المناطق التى حكمها الاغريق "كمدينة الجلال" سرعان ما طبعت مع المعتقدات الاغريقية ؛ فنرى ان المتأخرين من يهود الجلالين كانوا يؤمنون بصدق ان : (الاله من الممكن ان يتمثل بصورة بشرية) ولعل هذا السر وراء التمدد السريع والسلس للمسيحية فى تلك المنطقة ؛ لم يبذل المسيحين جهداً فى اقناع سكان الجليل بأن يسوع هو الرب ؛ فالموروثات الثقافية الاجتماعية الاغريقية كانت تؤيد هذا المعتقد لقرون وهو حاضر فى ذهن الشعب ولم يكن جديداً اصلاً او ثورياً ..

ونفس ما حدث مع اليهودية من تشويه الثقافة المجتمعية حدث مع المسيحية اضعافه ؛ فكما قاد بيترارك التفكير الغنوصي المسيحي فى القرن ال١٣ من الميلاد وأفسح المجال لمن أتى بعده بإعادة دمج المسيحية مع الرومان وقيمهم ظهر هذا بتجلّي فى النزعة
(الانسانوية/المركزية) التى نعاصرها .. هى نتيجة منطقية ان بحثنا لدمج الدين بالثقافة المجتمعية وخضوعه واخصائه وبتر قوته بتدمير مركزيته واستقلاله تمهيداً لذوبانه داخل المُجتمع الاوربي الثائر على الكنيسة ؛ يجدر الاشارة الى ان حركة التجديد الاولى للحداثة هى التأثر المنطقي بمنطلقات بروتاجوراس والتى نعايشها اليوم فى قيم (مركزية الفرد -الذاتانية- والنسبوية) حتى جُل افكار كانط عن الحق الطبيعي فى ترسيخ الاخلاقيات كانت انبثاق عن افكار هرقلطيس وتأثره بالقوى الطبيعية ..

بل حتى العقل التجريبي العلماني اليوم هو اعادة تبلور للنزعة التجريبية التى بزغت فى العصر الهيليني ..وهذا ما يجعل الدين اصلاً امراً وشيئاً غير عقلاني وغير مجدي ..

ما أردت ان اقوله .. ان جُل هذه الاديان خضعت وبُترت امام الثقافة الاجتماعية لشعوب حوض المتوسط ؛ هذا لطبيعة هذه الاديان التى لم تكن اصلاً مؤسساتية او لم تعني ابداً بالخروج من المعبد وتنظيم امور الناس او الحكم على ثقافاتهم ؛ وان حدث العكس تاريخياً

متمثلاً فى حقبة الكنيسة فقد كانت محاولة رومانية غير مسيحية لإخضاع المسيحية كدين لمأسسة الوجود الانساني ..

وهذا يقودنا بالتحليل ليس فى طبيعة الدين نفسه .. بل طبيعة ما يؤثر على الدين ! فإن قوة الثقافة الاجتماعية وخضوعها لقيمها الخاصة التي لا تجعل الدين مرتكزاً او محوراً كفيل بهدم الدين واجتثاثه من المجال المُعايش ..

# التعليم النظامي

## (1) المدرسة مؤسسة أمومية

**مارس 2021**

-أتذكر مرحلة الإبتدائية وحدها -رغم تفوقى الدراسى- الا اننى تعرضت للانذار بالفصل او او التعليق تقريباً حوالى ٨ مرات وربما أكثر -ان لم تخوننى الذاكره- كنت متفوق فى الدراسة من جهة .. ودائم المشاغبة والتمرد من جهة أخرى .. هذه المرحلة تستطيع ان تراها بوضوح فى أعين الصبية وبشكل أكبر وأكثر وضوحاً من البنات .. تبلغ احصائياً نسب تعليق الذكور او فصلهم من المدارس ٧ صبية من ال١٠ ..

-أتذكر فى حصة الرسم طُلب من الفصل الرسم بخيالهم عن خطر كبير يهدد "حى المعادى" -احد احياء القاهرة- ويتصدى له رجال إنفاذ القانون ..

فذهبت كل الفتيات إلى اختلاق وحوش خياليه هُلامية شريره تهاجم المدينة ورجال شرطة وفرسان بواسل يدافعون عنها .. بينما ذهب خيالى أنا وغيرى من زملائى إلا رسم قوات أحتلال ترفع أعلاماً اسرائيلية على دباباتها ثم تقصف الاحياء ويُرد عليها بالمثل من قواتنا الباسلة فى الخنادق ..

-هذا الفارق قد تراه بسيطاً وقد تراه تافهاً لكن تلك الملحوظات البسيطة التافهة فى حد ذاتها هى إثبات شخصى للاختلاف بين طريقة تفكير الصبية وتفكير الإناث ..

الذكور بصفةٍ عامة واقعيون ويميلون للتعامل مع الافكار المجرده كالرياضيات مثلاً والهندسة وهذا بصفة عامةٍ وبشكل كلى ..

بينما تميل الإناث الى الخيال والشعر والعواطف والقراءات واحياناً اللغات وطرق التواصل مع البشر .. ولذلك ترى تشجيع المدارس لمن يقوم بكتابة قصيدة شعرية او قصة عاطفية من الطلاب النجباء ..

لكنك لن ترى المدرسة تشجع الطلاب على قيام صبى بتخيل وكتابة قصة جندى ساموراى يقاتل التتار ويحرر عمه ويقتل زعيمهم فى النهاية ويصبح ملكاً بعد تحرير اليابان..

-ونفسياً بل وطبياً .. الاختلاف الجنسى بين الجنسيين يُعلمنا حقيقةً هامة .. الذكور والاناث بتركهم لأحضان امهاتهم يبحث الطفل غرائزياً عن حضن آخر يحتويه وهذا الحضن او الرعاية ستُقدم له نمط هوية سترافقه للأبد ..

فإن خرج الطفل فوجد ان لا أب له أو عاش حياةً اسرية تعيسه فغالباً يعتنق أفكاراً مشوهة ومشوشه ترغمه على اعتناق هويةً كارثية له .. بل وامتدت الابحاث الى ان فرص اصابة الابناء بأمراض نفسية كالالحاد او الاكتئاب او النزعات الوجودية او غيرها نتيجة خروج الطفل من حضن أمه دون وجود احتواء آخر يمُده من الخبرات والنمط وينمى هويته الجنسية ..

فيحدث هوية ونمط مختل يدُمر ثقته بنفسه ويُسقطه .. وتستطيع ان تلاحظ أبسط مثال على ذلك هم الفلاسفة الملاحده او اصحاب النزعات الاجرامية ..

-فى عصر المساوتيه قدمت لنا العولمة نمط عيشٍ واحد لا بديل له .. فقدمت لنا المدارس بنموذجها المُختلط وهى بهذا الشكل نموذج عاطفى ومركزى وتنافسى .. فتسرى نفس قوانين الإناث على الذكور متجاهلةً تماماً الاختلاف الجنسى والفكرى بين الطرفين ويتنافس الطرفان في التعليم من جانب وأيهما تشبع بالقيم الانثوية من جانب آخر..

فالمدرسة أمومية بإمتياز .. هى مؤسسة أمومية وبشكل فج .. فالمدرسة تربى الاطفال على التهذيب والطاعة والتقليد والسكون .. وهى جميعها صفات حميده بالطبع ولكنا قيم أنثوية .. عكس قيم الذكورة من المثابرة الحماس التحدى والاقدام واثبات الذات وغيرها ..

فهذا الحضن الامومى الكبير يخرج نوعان من الفتيات "فتيات مهذبة من الجنسين متشبعه بالقيم النسوية" .. وفتيات غير مهذبة معزولة ومطروده ومهمشه .. تجلس فى اقصى زوايا الفصول واصحاب سمعة سيئة ..

هذه احدى مساوئ سياسة المساوتيه المتطرفة بين الجنسين .. لا تراعى فروقاً أبداً بل تستمر فى ضخ مبادئ دون الاخذ بالاعتبار بالاذى النفسى والصراع الداخلى للصبى الراغب فى انه يكون صبياً فحسب ..

-ليس معنى كلامى هو معاداة المدارس او تهميشها ولست أدعوا الى الجهل او محاربة العلم او منافاة الاخلاق .. بل ان هذا الموضوع هو محل دراسة الغرب ذاته فى الفترة الاخيرة بل ودشن الغرب موقعاً للقصص المناسبة للذكور والتى تخلو منها مناهج التعليم ..

هذا المجال محط دراسة وابحاث العديد من المختصين وكان عنوان هذه الدراسات والأبحاث -صدق او لا تصدق - أن المدارس طاردة للصبية ، هذه حقيقةٌ مُرة لا يستطع أحد يُنكرها حتى من طبقها وعمم نشرها ..

-ما أدعوا اليه هو ما سبقتنا اليه امريكا منذ بضع سنوات .. شجعت هيلارى كلينتون والحزب الديموقراطي الامريكى والادارة الامريكية ومراكز البحث والتعليم الامريكية الى ضرورة الفصل بين الجنسين فى المرحلة الابتدائية وخلق مدارس مناسبة للجنسين معزولين بنظام تعليمى مختلف عن الاخر ..

تستطيع رؤية ازدهار مدارس العزل لكل جنس على حدة تتصاعد فى امريكا من بضع مدارس حتى الالاف ولازالت فى استمرار فى السنين القليلة الماضية .. وخلقت مدارس

ومجتمعات للصبية تنمى مهاراتهم وتضيف قيماً ذكورية بجوار التعليم مثل حصص الترفيه فى الاماكن المفتوحة ك"دودج الكرة مثلاً" أو السلة او الكاراتيه ..

هذا ما يفرغ طاقة الصبية أولاً بأول ولا يكبت ذكوريتهم بفعل المدارس الاومية .. ولابد ان نفصل بين الاخلاق من جانب وبين إحساس الصبى بالرغبة فى المغامرة والحماس والاثارة .. هى قيم ذكورية بحته تستطيع رؤيتها فى الحيوانات حتى .. كمثل ما نستدل على القيم الانثوية كعاطفة الامومة منهم .. أعلم ان مدارسنا الحكومية ونظم تعليمنا لا تمتلك تلك الاريحية فى النظر لتلك الامور .. لكن على الاقل ليكن المبادره والتحرك منك انت كأب أو كأم ..

ولكن أفضل ان يكون الأب كمصدر صافى وقدوة .. حاول أن تجعل ابنك دائماً مُفرغ الحماس .. لا تكبته ولا تنهره لغريزته .. اكتشاف الحياة والمجتمع والواقع افضل من العاب الفيديو والانغلاق .. تلك منافيات للذكورة .. غرس الذكورة تكن بالخبرة من المجتمع ومواجهة المشاكل وتحمل المسؤولية .. وعلى الأبوين تحملها فى ظل تلك النظم الفاسدة التى لا تفرق حتى بين المساوتيه كحق او ايدولوجية..

وبعد دخول الكثير من الشباب الى الجامعه يشعر الشباب بنفس الشكل والاثر المدرسى فى الشرح والتدريس .. الاسلوب النظرى المُعدم دون اى خصائص تجريبية تجعل الشكل التوظيفى التدريسى ملائماً للطلبة .. فيشعر دائماً الرجل بأنه لا جدوى من الشهادة الجامعية امام حيتان أسواق العمل ..

وعلى الرغم من الفارق العظيم بين الجنسيين فى المجال التعليمى النظرى الى ان الواقع الحركى والتجريبى فى سوق العمل مختلف .. كثيراً ما رأيت زميلات متفوقات فى الطب وتحديداً التشريح والجراحة بكل انواعها .. لكن قليلاً للغاية ما ارى طبيبة استشارية او اخصائية فى هذا المجال عوضاً عن منافسة الرجل ..

فالحقيقة ان سوق العمل يختلف عن التعليم .. والتعليم للجنسين يجب ان يختلفا عن بعضهم البعض .. لكن بسبب اسباب ربحية تصر بعض الدول على اتاحة الفرصة للاناث بل وتقليل حدة الامتحانات وذلك ببساطة لايجاد جيوش فاتحة فمها طالبةً العمل .. وخصوصاً عن معرفتك ان رواتب وأجور الاناث تمثل ٧٠٪ مما يتقاضاه الذكر.. العمالة الرخيصة من الواجب توافرها بغض النظر عن ما ستخلقه من ازمات فى المجالات المهنية ومتطلبات الجنسين وفوارقهما ..

# (2) التعليم بين الحضارة الاسلامية والدولة القومية الحديثة

## اغسطس2021

-أيها الناس .. ان اقوى من فى هذه الامة هو اكثرهم بعداً عن الحداثة واقلهم فرحاً وزهواً بالمادية .. حينما ترى بعينيك المركز "الغرب" يحتكر كل مصادر المعرفة .. يُهندس عليك مناهجك التعليمية .. ويُبرمج ما يُقال وما لا يُقال ..

-كانت واحده من ضمن الامور الكوميدية السوداء .. ان كثير من الطلبة فى بلداننا "الهامش كما يسمونها" .. يدروسن معدات ميكانيكية لم يروها أصلاً ويدرسون عمليات جراحية طبية لا تتوفر امكانياتها حتى فى ارقى المستشفيات العربية .. الا يشعرك هذا بالغرابة ؟! الا تشعر ان ثمة أمرٌ غريب غير مفهوم ؟!

-كطبيب درست فى أرقى مدارس مصر وسافرت لأكمل تعليمى فى الغرب .. حينما أنظر للمناهج المصرية العلمية وانظر الى المناهج الاوروبية من حيث العلوم الطبيعية واللغوية .. أجد نفس التسلسل والنسق .. فلِما هم متقدمون إذن ؟ لما نحن لازلنا فى نفس النقطة من التخلف ؟!

-ولأجيبك على هذا السؤال دعنّى أوضح لك أمرين أثنين .. متى بدأ التعليم فى الدولة القومية الحديثة ؟! .. كيف تطور التعليم فى الدولة القومية الحديثة ؟!

-الدولة القومية الحديثة -مثلنا- وتحديداً فى العصر الكولينيالى "عصر الاستعمار" كانت نسخة مُطابقة لمثيلتها فى أوروبا .. فخلق الاستعمار التعليم بشكله الحالى .. وبدأت القصة على إيد دانلوب اللى بدأ مرحلة علمّنة التعليم ..

-بدأ دانلوب الذى كان يعمل مبشراً قبل نزوله بمصر بدعوة مباشرة من كرومر المتعهد البريطانى بمصر .. فى مراحل علمنة التعليم المصري ..

أولاً : فصل الدين تماماً عن العلّم .. وذكر دانلوب ان الدين يجب ان تكون له مؤسسة منفصلة لتنشأ الفرد دينياً بعيداً عن العلم والتعلم فالدين بالنسبة لهم هم المسيحين مؤسسى "يُخرج كهنة" وليس شرط على كل فردٍ معرفته ..

ثانياً : بدأت فوارق المرتبات تظهر فكان مرتب معلم الانجليزية فى المدارس الحكومية ٨ اضعاف المرتب العام لاى معلم ازهرى .. الى جانب سرعة التعيين والترقى وغيره من المحفزات ..

ثالثاً : شجع دانلوب على تطوير النموذج البريطانى الأسمى فى التعليم بمصر عن طريق النشاط الثقافى .. اعتبره دانلوب نشاطاً اضافياً مهماً للمجموع .. سينشأ الطالب المصرى تنشئةً غربية بإمتياز .. فوضع منهج الموسيقى .. الباليه .. الأوبرا .. النشاط المسرحى وغيرها من الفنون واعتبر دانلوب ان دخول الفتيان والفتيات لهذا المضمار منذ الصغر علامةً جيدةً ..

-دانلوب كانت اشهر مقولاته {متى توارى القرآن وتعاليم محمد .. رجعت الحضارة والتقدم والرقى} .. ومن خلال مقولته تعرف دوافعه ..

-فى الحضارة الاسلامية عموماً كان أولى ما يُعنى بتعليمه للطفل الصغير هو الكُليات من عقيدة ودين وفقه وتاريخ وعلم اجتماع .. وكان التعليم على شكل كتاتيب او تلمذة على يد نخبة المجتمع يفرزهم بإستمرار ..

يعنى حركة التعليم نفسها هى حركة مجتمعية بحت غير مؤسساتيه .. ولا تخضع لرقيب سوى الدين ذاته وقيم المجتمع المتحرك نفسه .. فالتعليم كان للتعليم ذاته وغير مرتبط لنا نحن المسلمين بالعمل ..

وبالشكل ده برع المسلمون لقرون طويلة من العلم والمثابرة من اختلاق حتى الاساليب العلمية الحالية .. زى المنهج الاستقرائى اللى قدمه ابن تيمية وغيره كتيير لا يسع المقال ده حصرها ..

- ونتيجة لأن المجتمع ذاته هو الحركة استطاع المجتمع انه ينظف نفسه من الأمية والجهل والتخلف .. وأبدع المسلمون فى تعليم العالم كله اصناف ودروب كاملة من العلم ..طبيعى فلسفى دينى لغوى .. اى كان .. لأن المجتمع نفسه هو المتحرك .. لا يفرض احد على المجتمع شئ سوى الله وما اقره فى دينه ورضى به الناس ..

- دانلوب كان مبشر .. لكنه كمثل باقى المسيحين فكان حداثى متطرف .. ومعنى انه حداثى يتطلب انه يكون علمانى .. والعالمانية النظامية اللى كان مؤمن بيها دانلوب هى اللى بنعانى منها لحد النهارده .. دانلوب وضع "المنهج التخصصى" ..

-اى ان الدين اصبح متخصص فيه افراد بعينهم تعينهم الدولة القومية الحديثة التابعة للاستعمار البريطانى .. العلماء والمدرسيين تعينهم وزارة المعارف التى هو متخصص بها بالمناسبة.. هذه التخصصية جعلت الناس يتعلمنون جيلاً بعد جيل دون أن يشعروا ..

-فمثلاً حضارتنا الاسلامية كانت تنظر للانسان ان له بُعدان داخليان "الأول الباطن" والاخر "المادى" ..

-الدين لحماية الباطن من الامراض النفسية ..

-والطب والعلوم المادية لحمايته مادياً ..

فترى قديماً من يعانى اكتئاباً او مرضاً نفسياً .. تنظر له الحضارة الاسلامية على ضرورة مقاومته باطنياً "روحياً" ومادياً "بالطب" .. ونتيجة لفصل الدين بالكلية عن العلم فأصبحنا نرى ان نصائح الشيخ "المختص الدينى" مبعثة على الضحك والاستهزاء والسخرية ...

بينما طالب طب نفسى قمةً فى العلم والتعلم والتعليم .. ان جدلية الدين والعلم لم تكن يوماً من الايام جدلية ولدتها حضارتنا بل استقدمها علمانيو الشرق والملا-حدة من مؤلفات الغرب ليوهموك انه صراع بين الشيخ والعالم ..

مع انه برجوع تاريخى وبحث بسيط .. سترى ان كُل طبيب او مخترع او بارع كان فقيهاً عالماً فى الدين وله اراء واجتهادات تصيب او تخطأ فى العقيدة والتشريع والاحكام والعلوم الدينية على اختلافها ..

-ان الاسلام كرس للموسوعية بالاساس بينما عمل الاستعمار على كسر هذا النمط وخلق "التخصصية المعلمنة" بشكلها الفج ..

-فأصبحت ترى شاباً يحفظ من ابيات الشعر العربية ما يحفظ لكن بسؤال واحد عن عقيدته الدينية "يتهاوى امامك هذا الصرح الفخور" .. بينما الاسلام نمى للانسان رغبة العلم وحبذ فيه فترى ان الانسان يستطيع ان يدخل ويتعلم كافة المجالات ويبدع بها ويؤثر فيها وتراتبه الاجتماعى يتشكل بمدى نبوغه مجتمعياً ..

-فى حين ان ما فعله دانلوب بمؤسسة الجامعة .. انه جعلها حرفياً ماكينة بشرية ومفرخة ناطقة -على الاقل بالنسبة لنا- فخلق التخصص وذلك لتقوم المؤسسات العلمية فى الهامش على انتاج اكبر قدر ممكن من متطلبات السوق من جيوش الموظفيين والمحاسبيين والتجاريين والقانونين والخ ..

-فأصبح الانسان فى بلاد الهامش اختياره للكلية وللتخصص بناءً على قيمته السوقية .. فظهرت عبارات ك "دى كلية مبتأكلش عيش" "ملهاش مستقبل" "كلهم على القهاوى" ..

-وهذا ما نظر له فريدريك تايلر "التخصص المحض" لفن الادارة هو ما تحتاجه الشركات الرأسمالية الان .. لن تستفيد فى ابداعك بالفن او علمك بالفلسفة والمنطق او ثقافتك او كثرة اطلاعك .. ما يفيد ان تتخصص فى دورٍ معين يجلب لهم مزيد ومزيد من المال ..

-فُقتل الابداع فى بلاد الهامش وتحولوا لموظفين ذو تعليم علمانى .. يسهل فيما بعد استجلاب النبغاء الذين ترى فيهم الشركات الرأسمالية الكُبرى والمؤسسات الصناعية فائدة للمركز "الغرب" عبر عقود العمل .. فيذهبون ليفيدوا المركز بدلاً من بلدانهم ..

-وهذا ما يسمونه {بالهجرة العامة للعقول من الهامش للمركز}وقد نظر لها فوكايما فقال [ترى الولايات المتحدة الامريكية وعلى رأسها المنظمات العلمية الكُبرى ضرورة تعليم الافراد بما يتناسب مع الرؤية المستقبلية لإقتصادها عن طريق استقدام تلك النخب من الهامش لإفادة المركز] نهاية التاريخ ص١٨٣

-ولهذا فنظام التعليم الذى تهندسه امريكا ينجح فى امريكا .. ومؤسسة المدرسة بعد ١٢٣ سنة فشلت .. وحتى المواطنين البؤساء علموا ان التعليم النظامى فى دول الهامش لا يكفى اصلاً واتجهوا التعليم المنزلى او الخاص.. ومع الفقر وانعدام المقدرات والتعليم المحشو الغير مفيد .. اصبح التعليم بحد ذاته مُقرف .. والمقرف اننا لا زالنا على نفس ما تركه المستعمر .. دستوره نخبه اعلامه قوانينه حتى انظمة تعليمه ..

## (3)

**أكتوبر 2021**

-اسوء شئ ممكن تقابله فى حياتك هما نوعية مثقفين ويكيبديا ودخلك بتعرف .. مش لكوّنه جاهل بالأطر الفلسفية للى بيؤمن بيه .. لا خالص .. لكونه جاهل حتى بالمناخ السياسى والدوافع الاقتصادية لأى قرار سياسى .. ذكر الدكتور والاقتصادى الالمانى (هورست سيبرت) تأثير كوبرا الاقتصادى والسياسى على الناس بمعنى .. ان الحكومات والدول لجهلها بالواقع بتفرض قوانين بتعالج مشكلة مؤقتة لكن بتسبب اعراض ومشاكل كبيره فى بقعة تانية او طبقات تانية او ظهور ظاهرة اشد من الاولى ..

-الجهل بالواقع يخلى شاب من دول يفتح ويكيبديا ويعمل سيرش على اتفاقيات ماما المؤسسات كُلها الامم المتحدة ويشوف اتفاقية كوبنهاجن وياخدها كوبى وكده حقق انتصار عظيم الشأن جداً .. هو ميعرفش الدوافع ورا القرار ده ايه ؟ طب ايه وظيفة الامم

المتحدة اساساً ؟! طب انت عارف هى بتحرص على تعليم صغار السن ليه تعليم نظامى منهجى ؟!

-وبعيداً عن الاسئلة دى لأننا كده كده هنرجعلها بالتفصيل ففى الحقيقة ان مشكلة التعليم اتكلمنا فيها قبل كده .. ومن اللى قولناه ان التعليم بالنسبة للمُسلم هو المعرفة وضدّها الجهل .. وكل معرفة علم يُمحى به جهل .. وعلشان كده هتلاقى فى الأمة دى التعليم بينقسم لمرحلتين اتنين .. المرحلة الاولى باطنياً ..والمرحلة التانية التعليم المادى .. الباطنى هنا المقصود بيه الروحى او الدينى ..وده راجع لأصل الإسلام كون ان الله خلق الانسان اساساً فى دار الابتلاء ليمحص عن نواياه ويجزيها جنة او جنب حبيبتك سارة كده نار ..

-معرفة الله .. معرفة ما لا يجب جهله وتركه من الدين .. معرفة قضاء الله وقدره .. معرفة القرآن وحفظه .. واللى هتتطلب معرفة بالقراءة والكتابة .. ومعرفة بحقوق الطريق وحق الناس والميراث واحكام شريعة الخالق .. ده كُله يندرج فى المرحلة الاولى واللى كانت معممة فى الأمة .. وواجب ولزام على كُل مُسلم ويسأل عنها رب كُل أسرة .. وعلشان كده فى الارياف وقبل معبودتك سيمون كنت هتلاقى الكتاتيب والالواح والبنات الصغيرة وهى رايحه وجايه تتعلم القراءة والكتابة والحساب واسماء الجمادات وغيرها ..

-وعلى مدى قرون كاملة كان العلم المرحلى او الابتدائى هو العلم اللى يخرج فرد مُسلم متعلم لذاته ولنفسه لينجى نفسه من عذاب القبر ويبتعد عن الشبهات والشهوات ويعلم بالعواقب وينجى من عذاب النار .. فالتعليم ده كان بيخرج فرد مُسلم .. ويجى بعدها التخصص .. ففيه اللى اختار لذاته انه يبقى مُحارب وفيه اللى اختار الحرف والفلاحة وفيه اللى اختار التخصص فى العلم .. والميزة ان العلم الثانوى "الثانوية زى ما نسميها دلوقتى" مكنش مرتبط بالمادة على الاطلاق وكان موسوعى وللسبب ده هتلاقى فى كل الجامعات الاسلامية بلا استثناء اصناف طويلة من المؤلفات والترجمات بأيادى اسلامية وباللغة العربية ..

-مكنش المجتمع مهوّوس بالتعليم الثانوى لأن مكنش فيه مفهوم السوق والشركات والبنوك وغيرها .. كانت الأمة كُلها بتقدر وتحترم رغبات الانسان ببساطتها او تعقيدها .. كونه عايز يُبقى على علم شرعى ليه ولعياله ينجيهم قدام ربهم او كونهم عايزين يكملوا فى شئ اخر ..

-مشكلة العيال دي هو تقديسهم لكل اداة علمانية حتى لو الاداة دى هى ذاتها مُدعاة للتخلّف والغبّاء .. يعنى اسمحلى مثلاً .. عدد المتعلمين فى اى ولاية من الولايات المتحدة اكبر اضعاف مضاعفة من عدد المتعلمين فى روما .. هل يا تُرى مجتمع الولاية ده قادر على انتاج نخب تنافس مجتمع روما اللى قرون فى الادب والفلسفة والسياسة والدوبلماسية اللى لحد النهارده بنمشى على قواعدهم فيها ؟!

-تعليم اكبر قدر ممكن من الخراف هيفضلوا طول عمرهم خراف مش هيتغيروا ... الحشو النظامى لعشرات الالاف من العقول اللى اتعلمت تطوّع اللى حفظته مش انتجته هينتجلك بغبغاوات .. الدولة القومية الحديثة اللى متطبقة علينا من ٢٠٠ سنة فى مصر تقريباً عاجزه عن انتاج مساحة ازاز العربيات لحد النهارده .. كونها مُقلده ومهندسه للعلم من مصادر معينة مفروضة عليها وغير مسموح بإنشاء محرك علمى محلى موّسعى لحد النهارده ..

-التعليم النظامى اللى قايم على فرض عدد معين ومأهول من المعلومات اللى مش هيحتاجها الانسان فى حياته العامة اطلاقاً .. انتجلنا عبط وغباء وده مش كلامى انا .. التعليم النظامى الفاخر فى الولايات المتحدة وحيث اعلى نسبة نساء متعلمات فى العالم انتج موظف امريكى بالغ ناضج بمستوى نقدى وتفكيرى لا يتخطى عيل عنده ١٤ سنة .. مجرد روبوتات متعلمة لا اكثر ولا اقل ..

-تعليم البنات مكنش لسواد عنيهم .. تعليمهم هى حلقة طويلة بتخدم النظام العالمى وبتغذى وجوده ووجود شركاته وبنوكه .. وهى معادلة بسيطة وسهلة ومفهومة ..

(سيدات متعلمات =طلب على الوظائف اكثر=قلة اجر الموظف او العامل= دخل ضريبى مرتفع يشمل عدد سكان اكبر "بعد انضمام كتائب الاناث المتعلمات" =تحرير المرأة من

التبعية الاقتصادية لزوجها=استقلال ذاتى اقتصادى ب قدرة إنفاق ١٨٠٪ زيادة عن الرجل فى مستحضرات التجميل والاجهزة الالكترونية المنزلية =دعم اقتصادى وتجارى عالى ومرتفع للشركات متعددة الجنسيات)

-دى مش نظرية عملها دقنجية او اسلامجيه او اى هرى من اللى بتقولوه .. اللى قرأ للتأصيل السياسى والاجتماعى للنيو ماركسية حتى هيفهم انهم اتكلموا فى النقطة دى .. وان التعليم اصبح اداة تفريخ لشحن رؤوس الفراخ دى للعمل على هيئة دُفعات منتظمة فى البنوك وموظفى شركات وغيرها .. وللسبب ده فمرتب اى عامل فى بنك فى شريان النظام الدولى فى دولة هامش اضعاف واحد راس مال شغله تقديم خدمات طبية مثلاً للناس .. مع ان قدر الدراسة ومُدتها المفروض انها تترجم لعائد مادى مناسب وعادل بين الحالتين .. وده بيوضح مدى انتكاس وسُخف النظم التعليمية دى كُلها ..

-لو شاء لينا القدر لأحول كُل المدارس اللى قتلت قدرة النقد والتحليل .. كبتت وطردت اجيال كاملة ومتوالية من الذكور .. معلمتش الاطفال غير السمع والطاعة وحشت دماغهم اصنام وهمية لا معنى لها .. هحوّلها لمتاجر بيع خضار او مراكز بلايستيشن .. المُهم متلزقش الفقه فى الموضوع .. اصل اكيد مش هقعد اشرحلك الاختلاف المذهبى واختلاف احكام الديار والمقاصد والذرائع وغيرها .. لأن انا والناس الطيبة اللى بتقرى دى عارفه ان مش مشكلتلك رأى فقيه او اتنين .. انت مشكلتك مع الاسلام نفسه .. وبالتالى مش هتفهم معنى الكلام ده .. لان الاسلام قائم على المعرفة والايمان بالله تعالى وحده وبعدها التسليم لكل ما امر .. رضينا او كرهنا .. والشرط ده مش عندك فعيب تنيمنا النه وتجيبلنا اتفاقية او اتنين على اساس يعنى انك بتردهلنا ..

-قوانين الامم المتحدة والامم المتحدة ذاتها متقدرش تخالف رأى موظف واحد فى الكونغرس حتى .. متقدرش تطبق قوانين اعالى البحار على بريطانيا بعد ما لسعت الارجنتين قفا محترم .. متقدرش تمنع اسواق العبيد والنخاسة واللى هى غير آدمية اساساً فى افريقيا فى مزارع الكاكو .. او عمال المحاجر والمناجم او عمال اليومية فى الفيتنام او حق الفلسطنيين فى

تقرير المصير او حتى تلوّى صابع لبشار .. البنك الدولى والنقد الدولى والامم المتحدة ومجلس الامن قراراتهم بتتم بعد دراسة لضمان مصالح مموّليهم .. واكبر خدعة انك شايف انهم بيعملوا كده لمصلحة المرأة العربية او المسلمة ..هصدق فى حالة واحده.. لو قدرت مسلمة او عربية واحده محجبة تمشى شارع واحد وسط المتعلمين والمثقفين والمهندمين من غير ما تتعرض لمضايقات ولا تلسين ..

## (4)

**ابريل2022**

سبب اصرار الحداثيين _على اختلاف ايدولوجياتهم_ على اعتبار التعليم الالزامى النظامى هو المقياس الحصرّى والوحيد والنهائى لتقييم الإنسان وإعطاؤه "حق" ممارسة حقوقه الشرعية والفيسيولوجية والمالية من الامور الغير مُبررة بتاتاً .. فالحقيقة يجب ان تُقال ان التعليم الالزامى او النظامى (المدرسة) هو امرٌ من اكبر الخدع التى عيشنا على تقديسها منذ نعومة الأظافر .. بل ان تخيلاتنا دائماً وابداً عن شكل العملية التعليمية دائماً يجب ان يكون محصور فى التكتلات الخرسانية وفى مقاعد "الالتزام والخضوع" (الفصل) لتلقى عن صدر الرحب العلم من مصدر واحد فقط وهو الدولة القومية الحديثة ..

-التعليم الالزامى جانب من جوانب كتير احتكارتها الدولة القومية بل هى نقطة قوة ليها كما الخدمات اللى بتقدمها للمواطنين والغير مسموح ان تكون الاعمال الخدمية خارج احتكار الدولة حصراً .. يشمل مشاريع الطاقة والتحلية والتعليم والمناهج .. فهو استثمار الدولة القومية فى المجتمع لتشكيل (الوعى الجمعى الأحادى) ..

فمثلاً من يروّى التاريخ ؟! -الدولة القومية

من يضع المناهج حتى لو خاطئة ؟! -الدولة القومية

من يُحرر المصطلحات ويُرسخها فى عقول الصبية ؟! -الدولة القومية

من يعتبر الدين هامشياً ويربّى الاجيال على انه لا يُضاف للمجموع ؟! -الدولة القومية

من المسؤول الرئيسى عن الظواهر المجتمعية الحالية بكل اشكالها واطيافها ؟! -الدولة القومية ..

-وحتى لا أكون متحاملاً فالامر لا يرجع فقط الى النموذج الاوروبى من "الدولة" المُطبق من قرنين .. بل الموضوع يمتد الى اواخر حكم بنو عثمان فى مصر وحالة التجهيل التى عمّت المجتمع وأوقفّت الابداع العلمّى والتقنى الذى عُرف به المجتمع الاسلامى على اختلافه .. إذن كيف يكون شكل العملية التعليمية فى مجتمعٍ مُسلم ؟!

-الاسلام يدمّج دائماً تصوراته بالتعليم كما تفعل الدولة وتدمج العلمانية والمواطنة والتعايش والقومية بالتعليم ..لذا لا عجب ان ترى ان العلماء الاسلاميين على مدار قروّن كان لهم مؤلفاتٍ واعتقاداتٍ فى مسائل الإيمان والعقيدة .. كما كانت العملية التعليمية الاسلامية "سلسة وموسوعية" بمعنى ان لا عجب ان يتخصص عالمٌ مُعين فى الكمياء وله مؤلفات اخرى عن الفيزياء والفلك وحركة الافلاك .. هذا العقل الموسوعى يُحرر العلماء من التقلّيد ويوّقد عقولهم للإكتشاف .. بينمّا يكتفى التعليم الالزامى بتعلّيم ابجاديات العمّل الوظيفى الخاص او الحكومى لإرسال جيوش الموظفين اصحاب الذكاء المُتدنى للعمل فى مكاتب القطاع الخاص او العام ..

-لذا فإن جيوش المتعلمين حالاً لا تعدّل بأن تُخرج لك فيلسوفاً بقدر فلاسفة روما قديماً مثلاً .. او ديبلوماسياً فذاً كمثل ما تعلمناه من تلك العصور .. فالفكرة ليست فى "كم المتعلمين" .. بل "كيف ما تُعلمه" .. فالتعليم الالزامى فى مصر او فى بلداننا الاسلامية هو مشتّق وتعدّله وتهندسه الدول الكُبرى عبر سفاراتها او معاهدها الدولية ، لذا لا عجب بأن هناك الكثير من المتخرجين من هذا التعليم وقد لازمهم (العقل الأداتى) .. وهو عقل يعجز

تماماً عن تصور العلاقات الاجتماعية والسياسية والتاريخية بل يلتزم بالرواية المحددة .. وينهار عند تجلّى زيفها ..

-ومع فشل هذا (العقل الاداتى) المُصمت على فهم معانى وتدبّر افكار الارضية المعرفية الثابتة سيسقط لا محالة فى نسبية معرفية ونسبية اخلاقية ونسبية جمالية .. فهو لا يمتلك معايير واضحة صريحة غير تلقينية .. لذا سيؤمن هذا العقلّ الاداتى بمنتهى الصراحة إيماناً نهائى لا يقبل الشك بقيم عصره ولن يتجاوز المحدودية الزمانية والمكانية له .. فسيتقبل الواقع وتلك القيم .. لذا لا عجب ان تلك الامثال انما تسعى لتثبيت سُلطة تلك القيم المعاصرة على نفسها وعلى الناس اجمعين .. فقد صممته العملية التعليمية ككائن أحادى عاجز على النقد والتبيّن والتريث ثم اتخاذ القرار .. بل على النقيض لقد دُرب هذا العقل من قبل المدخلات التعليمية (التعليم الالزامى-الروايات الرومانسية-افكار الحداثيين-التبشير الايدولوجى) على تقبّل وتبنّى هذا الواقع واعتماده وتثبيت واقع السلطة وعلاقات القوة بين اطراف وطبقات المجتمعات والاجهزة السيادية الدولية (كالامم المتحدة) .. دون تفنيد هذا الواقع او تحليله او اسقاطه او تجاوز عنصر (المادة والزمان والمكان العصرّيين) ..

-فإيمانهم يغلب ايماننا .. فنحن إنمّا نرجع الامور لعصرّها لنفهم المتعاليات من كُل التراكيب والعلاقات الاجتماعية .. اما هم فإيمانهم يتجاوز حتى الايمان بالاله او الرّب فى عصرهم وما انتجته مؤسسات النظام العالمى وشرعته وقننته واخبرنا به عصرنّا انه الحق المحض الذى لا يأتيه باطل من قبل او من بعد وهو خير ماتوصلت له البشرية... فمن هُنا يؤمن أكثر من الاخر ؟!

# (5)

**نوفمبر2022**

يشرح جون تايلور جاتو أصل التعليم المدرسي فى كتابه العظيم [تاريخ التعليم المدرسي الامريكي] أن فكرة التعليم المدرسي الالزامى ظهرت فى أول الأمر كمعسكرات تأديبية لمواطني دولة بروسيا بعد سلسلة الهزائم القاسية التى مُنيت بيها بيروسيا امام الحروب النابولية ؛ كان أداء الجنود البيلاروسيين هزيلاً يفتقر الى الانضباط والطاعة العمياء للأوامر او القتال لأجل دولة بيروسيا وبالتالى أستثمرت الدولة القومية البيروسية فى مشروع على المدى الطويل فى إعادة تكوين المواطن البيروسي.

-كانت المدارس النظامية البيروسية أشبه بمعسكرات للصبية والفتيات من سن ال٦ سنوات لزرع القيم التى تريدها الدولة البيروسية وخلق المواطن الصالح الذى يرفض "طرح الاسئلة" .. ومن هنا وجب الالتفات الى رؤية الكاتب الاجتماعي الفرنسي بيير بورديو فى كتابه {العنف الرمزي} كيف استطاعت الدول القومية عبر المدارس تهذيب روح الطالب فى سن المراهقة عبر التعنيف الرمزى المُمارس عليه فى المدارس بنعته بصفات كال"بلادة والفشل" .. ليس لكونه مثلاً غبياً بل لمجرد انه لا يصل الى الحد المتميز مثل اقرانه فى إملاء ما قد تعلمه بكل جوانبه العلمية والقيمية ..

-يحاجج بيير برديو كيف استطاعت الدول القومية إعادة تشكيل "رأسمال الثقافى " لعقود عبر سحب سلطة تعليم الابناء من أيدى الاباء على الرغم من انهم اكثر اتصالاً ومعرفةً بأبنائهم ؛ عبر ربط السوق المهنّى بالشهادات المكتسبة من "بيوت الطاعة المُقدسة" من المدارس الى الجامعات .. كيف جزأت المعرفة العلمية العالمانية العلّم بتخصصات مادية متناهية الصغر بحيث يصعب على العالِم او الخبير فيها ان يرسم وجهة نظر موجودية خارج الاطار المادي .. بحيث يكون عالماً متفوقاً صاحب شهادات وخبرات لا متناهية فى مجاله

العلمى لكنه فاشل على المستوى الروحى او الوجودى وطعم مباشر لمّا تلقيه اجهزة البحث العلمى الغربية حصراً ..

-يرى بيبير ان هذا الامر لم يكن ان يتم الا بإحتلال واستعمار الامم الاضعف ثم هدم رأسمالها الثقافى الخاص وتقيد ابحاثها العلمية حصراً بالغرب وتعليمه العالماني .. ولهذا مثلاً ربطت الادارة الامريكية مدى رضاها على الحكومة المصرية الا بفتح مدارس على الطراز الامريكي لتكوين النخب الامريكية ولكن بطابع مصرى وأذكر منها للمثال لا الحصر (مدرسة الامريكان الابتدائية ببولاق)ثم اتبعتها بعدة مدارس فى اقاليم مصر كمدرسة الازبكية وكلية رمسيس للبنات وجامعة القاهرة الامريكية (الجامعة الامريكية) و(مدرسة الاسكندرية للبنات بحارة اليهود) ومدرستان بالمنصورة ومدرسة طنطا للبنات ومدارس للبنين ببركة السبع وطوخ وكفر الزيات وهيبيا وكفر الشيخ.. اضافة الى افتتاح المنصر رييد مدرسة بالزقازيق ومدرسة اخرى للبنات ومدرسة ببنها حتى بلغ مجموع ما افتتحوه خلال عام واحد ٣٠ مدرسة فى الاقاليم وحدها خلال عام ١٩٠٤ ميلادية ..

كان هذا التوسع فيه بناء المدارس كان بإشراف رئيس معارف الاحتلال دانلوب وكان غايته "التبشير النصرانى فى بداية الامر ثم عُدل الهدف الى التبشير بقيم المواطنة والقومية المصرية" .. وهذا التوسع الحصرى كان له غاية واحدة سحب البساط من تحت اقدام الاسر المصرية والكتتايب كما سنتابع لاحقاً ..

# الفروق بين الذكر والانثى

## (1)

**ابريل2021**

فيه صورة مشوهة كبيرة جداً عند الشباب ان الاصولى هو شخص كابت للمرأة منتقص من قيمتها وبيتعالى عليها .. الا انى فى المقال ده حبيت أنى اوضح كذا نقطة مهمة علشان محدش يخلط بينهم ..

*فضل الله سبحانه وتعالى الرجال على النساء هو فضل نوعى مش أحاد .. والفرق هنا عظيم .. فالرجال ليهم فضل وأسبقية على المرأة فى القيادة وخلافة الله والحكم بالأمور والقوامة داخل البيت وغيره .. دى حقيقة ومفهاش اى نوع من انواع الانكار .. لكن تفضيل الاحاد هنا ان ممكن ست تسبق عند الله من التقوى والإيمان والعمل الصالح من معاشر الرجال كُلهم .. آسية مثلاً افضل من فرعون وجنده كلهم وافضل عند الله من اليهود اللى أنتكسوا فور عبورهم .. زوجات رسول الله صلى الله عليهم اليهم نُسب الحديث ولهم فضل الحفاظ على سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وبيهم تربى الصحابة وعهدوا بلا اله الا الله لا يشوبها ناقض .. فمش معنى انه راجل وليه مميزات ماهية كتير انه افضل عند الله لطبيعته البيولوجية.. لا المقارنة بالشكل ده خاطئة جملةً وتفصيلاً ..

*الذكورة هى الحضارة والانوثة هى الاحتضان .. وهنا الفارق عظيم ومهم جداً .. كل النُظم والحضارات بلا استثناء قامت على معول الذكورة والنظام الأبوى .. فالرجل هو قيمى بحت وتلك طبيعة تفكيره .. فهو من يضع القيم المجرده وهو من يقيمها ويظبط النُظم والقيادة ويحق العدل ويُحِطُ الظُلم .. ولهذا وضعه الله سبحانه وتعالى فى مكانة القيادة .. فالرجل بعادته يميل للقيم اكثر من الميل للاشخاص وبطلك يضمن المجتمع والدولة من نشوذها وتقبلها

للافكار الغريبة وبالتالى يمنع بكل الاحوال تغيير هوية الحضارة او المجتمع .. وتلك صفة منافية للمرأة .. فالمرأة تتقبل ابنها سواء كان مخطئاً ام لا .. سواء بمعرفتها خطأه ام لا .. يتبرى الاب من ابنه فور مخالفته لتلك القيم بينما الام فى معظم الحالات فلا .. هى تحتضن ابنها حتى وان كان حاملاً لقيم مخالفة للبيت او للمجتمع .. ولذلك قسّم الاسلام ذلك الامر تقسيماً مُهماً .. الرجل بشكل مباشر عُنى بغرس القيم داخل البيت ومحاسبة المقصر وقطع روح التعاطف والتأديب والتهذيب .. والأم كمنبع حنان يمنع من نشوذ الابن او خروجه بعقد نفسية نتيجة الجفاف العاطفى والدعم .. هذا الثنائى العظيم يُمثل برجال خارج المدينة يدافعون عن قيم وايدولوجية واضحة ثابته يرجّون نشرها وانتشارها .. وإناث تستمر بغرس وبعقد تلك القيم والايدولوجيات بإستمرار .. هو نموذج دولة الاسلام فى بداياتها

-غياب الاب أو ظاهرة ال"fatherless" ظاهرة أصبحت منتشرة وعنيت بالبحث والدراسة والتدقيق .. فغياب عنصر الأب عن الاسرة والمجتمع وانهيار النظام الأبوى بشكل متسارع .. قد خلق بيئة للأطفال الذكور مشوهة .. بيئة اتسمت بإنعدام الهوية وانسلاخ القيمة والتشبث بأفكار مُدمر .. فليس من الغريب ان معظم اصحاب السوابق والمجر مين من أُسر بلا أب أو أُسر منفصلة مفككة .. بل ان معظم الفلاسفة الملا حدة الذى عرفتهم كل المجتمعات كانوا نتاج تجربة اجتماعية وأسرية فاشلة وكانوا بلا استثناء يكتبون عن معاناتهم مع امهاتهم التو اصابتهم بالالحاد والجنون والانتحار فى حالات اخرى كثيرة ..

-النموذج التقدمى الاوروبى حالياً قد كسر المنظومة الأبوية تماماً .. لأنها المنظومة الوحيدة التى لا تتفق مع القيم الجديدة .. ولا تقبل ولا تساوم عليها .. فكان لابد من كسر الرجل للسماح بأخذ القيادة مناصفةً او بتحييد الرجل تماماً .. وأخذت الأنوثة تتصدر المشهد فظهرت ايدولوجيات التعاطف والتكاتف المجتمعى وايدولجية الضحية وذلك طبعاً بعدما نجحت ايدولوجية المساواة فى كسر النظام الأبوى بشكل كامل .. النموذج التقدمى الحالى يقدم النظام الأبوى على انه نظام قذ ر مُستغل كابت للحريات ديكتا تورى يترأى خلف

المنظومات القيمية كالدين والمجتمع لاستغلال المرأة وتحقي رها .. وتحولت تلك لفكرة دوغمائية حتى عند بنات صغار السن ..

-الا ان النظام الابوى قدر ما وضع من قيم .. الا انه لم يكن بتلك البشاعة التى يصدرها هؤلاء .. فذلك النظام أعطى للمرأة قدرٌ غالى من الاحترام لم تعطيه الانظمة الدولية المساوتية او النسوية حالياً .. فمنع اهانة او قتل المرأة بغير حق بينما كانت تتفنن الدول العلمانية فى وقت من الاوقات بإغتصاب مئات الالوف من النساء فى الحروب العالمية الاخيرة .. منع اهانة المرأة بإعتبارها المُقوم الاول للرجل وصانعة للعلماء والنخب أمثال ابن تيمية مثلاً الذى سُمى على اسم جدته مثلاً .. بينما النُظم المساوتيه بالغت فى المساواة حتى جعلت المرأة مسخ وصورتها بأقبح الصور فى فيديوهات الجنس الجماعى والعمل بالسخرة والتبرج واظهار المفاتن لمجرد حيازة لقمة عيش فى الشركات والمؤسسات الكبرى وغيره ..

-التقدميين العرب لن يوضحوا لك مآلات الخطاب التقدمى اليسارى الاوروبى والامريكى ونتيجة المصادمات بين الايدولوجيات المختلفة ..كمثل ايدولوجية التحرر الجنسى وايدولوجية الضحية .. وانحسار المساواة فى حيز معين .. فى الفتره الاخيرة .. بل سيركز بشكل دعائى على ما تاوجهه المرأة بإعتبارها منتقصة الحقوق الحريات ويصدر نفسه على انه الوحيد صاحب قضية الدفاع عنها وعن حقوقها .. وليس ذلك بخطأهم فهم سيسعون لإخفاء تلك الجرائم التى سببتها تلك النظم على المجتمع وعلى الدولة والتى مسخت شكلهم تماماً وبدأت حتى بتغيير هويات مجتمعات كاملة .. بل ان العيب فى وجهة نظرى ان الساحة ما كانت لتترك لهؤلاء .. على عاتقنا أمرين هامين .. الاول بيان فساد تلك المنظومة وهذا هام والتركيز على ان للمنظومات أصول ولوازم ،، ومن لوازم المنظومة التقدمية الغربية الحديثة ما وصلت اليه من تفكك ومساوئ .. والهام الاخر هو تصدير الخطاب الاصولى من جديد للتركيز على حقوق المرأة من جانب الشرع والدين .. ومواجهة ومجابهة تلك النظم يبدأ من هنا .. فكما أحتكر هؤلاء الحقوق يجب علينا ان ننازعهم فيها .. واى خطاب

تصادمى سيجذب عدداً لا بأس به من فتيات صغار السن لتلك الحظيرة والتى ستؤول بهم الى شقة وائل عباس فى نهاية المطاف ..

-وجب كسر النمطية التى تحضر فى ذهن الكثير والتى هى ببساطة "الاسلام + المرأة =انتقاص واحتقار" .. لو قصدنا مقاصد الشريعة فى كسر العلمانية الدستورية والقانونية التى تتحكم فى مصائر افراد المجتمع من ناحية التنظير سنتعيد الساحة من جديد .. لكن كُل الأمر يحتاج الى مفوهين لبيان أمر الله وبهذا سُيحجر هؤلاء فى صالوناتهم الثقافية من جديد .. وجب عدم ترك فراغ لتمدد النسوية والليبراليين العرب .. بس كسر الفراغ بالتنظير فيما بعد الفراغ .. ووجب الذكر لأمر هام .. مهما بلغت ملف حقوقيات المرأة فى الاسلام او أى دين فلن يبلغ مثلما بلغ ذلك الملف داخل العلمانيات .. فالاديان على اختلافها تقوم على مركزية الحكم لله بينما العلمانية تحتكره للانسان عبر مفاهيم عدة .. لذا يجب ان تُقدم الاسلام بشكل صورته الحقيقية على انه منافى تماماً للظلم المجتمعى حالياً بصفته الكلية ..

## (2)

**مايو 2021**

-من السهل التأنث .. من الصعب اصطناع الذكورة .. يمكن ان الصفة المركزية للأنوثة - والتى من الممكن ان يتفق عليها الجميع- هى سيلان العاطفة .. سيلان المشاعر.. فليس من الغريب ان تواجه المرأة او الانثى المواقف "السيئة والجيدة" بسيلان من المشاعر والعاطفة والبكاء .. فهذه الطبيعة الانثوية التى رأينها فى أمهاتنا وبناتنا واخواتنا .. هى طبيعة أنثوية بإمتياز .. لا وجود لغالق لمُدِرات السيولة العاطفية المستمرة للأنثى ..

-منذ الطفولة لا يدرك الطفل حقيقة هويته الجنسية إدراكاً شاملاً .. ومن هذا تظهر بوادر سيلان العاطفة بشكلها المتكرر لدى الاطفال وقيم متل الاستحقاقية والتعاطف وغيرها

وهى قيم انثوية مختلطة مع قليل من القيم الذكورية وتبدأ مرحلة التمايز الجنسى والكشف عن الهوية الجنسية من خلال اللغة أولاً قبل حتى التربية ..فحينما يفطن الطفل لوجود ضمائر "مذكرة ومؤنثة" يبدأ سريعاً فى تدارك الفوارق الجنسية ويبدأ فى تحديد هويته الجنسية مباشرةً بعدها وصقلها ..

-حينما يبدء بالكبر يدرك حقيقةً انه ليس مثل "أمه وأخته" .. فطبيعته وهويته الجنسية مختلفة .. فالانثى مهما كبرت او صغرت فالمشترك الوحيد فى كل الثقافات والاعراق ان مصدرها ومدادها العاطفى كبير جداً .. فيسعى الذكر منذ صغره الى مكاشفة ومباينة افتراقه عن حضن الام والتوّجه سريعاً الى الاختلاف والتمايز عنها .. وفى هذا يُغامر الكثير من الذكور للتعلق بالقيم الذكورية من جانب واستقائها من الاشتباك مع غيرهم .. او اتخاذ قدوةٍ ذكورية .. ولا عجب ان فى تلك المرحلة يبقى الاطفال وصغار السن يعايرون بعضهم -بالفطرة- كل ذكرٍ "يسمع كلام أمه" .. فالمقصود من العباره ان ذلك يُعد انتقاص فى مرحلة التحدى والمغامرة التى يخوضها الطفل لاكتشاف هويته الجنسية التى هى بعيده كل البُعد عن امه واخته ..

-الرجل كطبيعة نفسية اكثر المخلوقات اندفاعية .. "والبكاء وفرط المشاعر" ليس فقط تحدى للرجل بأن عليه إيقافها كعادة .. بل يوصمها الرجل بالاضعف .. ويأخذ على عاتقه كبت هذ الاحساس العاطفى .. فمع طبيعة الرجل وثورة هرمونات الذكورة بداخله تجعله معرضاً لطبيعة فوران المشاعر والثورة والجنوع والاندفاع .. والتى تولد سلوك "الغضب" "الاندفاع" و "الهياج" و"الحدة" و "التنافسية" ولذلك لا عجب ان معظم الجرائم المجتمعية على صعيد مختلف الامم والاعراق كانت نتيجة هذا الجنوح والاندفاع العنيف بسبب عاصفة العواطف داخل الرجل التى توّلد احساس العنف او الثأر والانتقام او الرغبة فى الهيمنة او الرغبة فى التنافسية ..

-علمت الذكور ذلك الأمر .. فسعت الطبيعة الذكورية الى كبح تلك المشاعر وعدم الدعوى إلى سيلانها بشكلها المُفرط وتركها إلا فى مناسبات قاسية معدودة ومحدودة .. ولربما كانت

تلك الطقوس الذكورية "ان الرجال لا يبكون" قد جنب البشر مآلات عنفٍ مفرط فى كل الحضارات على اختلافها .. فإنفجار عواطف الرجل سيحوّلها بشكل مسعوّر الى سلوكيات ذكورية والتى هى عادةً ما كانت تتحول الى مآسى اجتماعية كُبرى .. لذا كان من الحكمة ان تُكبح مثل تلك العواطف ويُرسخ ان الرجل لا يبكى ولا يسمح بأن يكون رد فعلاً لعواطف كارثية قد تودى به وبغيره الى جحيم ..

-وهذا التعقيد النفسى والاجتماعى ليس موجوداً فى المرأة .. فالمرأة تسيل عاطفياً فى كُل المناسبات والمواقف وهذا لا يعيبها بل هى فطرتها .. وكلما بكت المرأة وجاحت عواطفها سعى الرجل الى احتوائها وهذا ينمى قيم "الحكمة..التحكم فى المشاعر .. التحكم فى السلوكيات.. التحكم فى الغضب" وهو أشبه بترويض الوحش بدلاً من التوحش والغرق فى مشاعر الحزن والغضب والكراهية التى تودى لسلوكيات ذكورية يصعب التعامل معها ..

-الرجولة هى اصطناع داخلى وخارجى .. هى لا تصادر حق "الرحمة" و"التعاطف" وغيره .. بل هى تُثبت بلا شك ان حالة فريدة من التمّنع أمام الطبيعة الانثوية والبشرية العادية "السيلان العاطفى" لُتثبت ان الذكورة الحقيقية هو كتم سيلان المشاعر المُفرط والاعتياد على كونه ذكراً .. وان يُسيطر على مشاعره كما يُسيطر على نزعاته المتوحشة .. وطرح البكاء فى المواقف التى لا دخل لها بالحياتيه والتى هى بعيده كل البعد عن يده .. البكاء بين يد الله او لأمر وقدر الله "كما فعل المُصطفى صلى الله عليه وسلم" .. وليس البكاء عند المُلمات ..

-هذا الخطاب النسوي المساواتى المُهين بفعل التمويل والدعم المباشر وغير المباشر من أجندة ورموز المساواة .. يحاول كسر التفرّد من جانبٍ او كسر الاختلاف وخلق ال"واحد" .. مع ان اختلاف الذكور والاناث بين .. ألم ينظر هؤلاء الجُهل إلى حقيقة تربية الاطفال حتى فى حواضن الامومة "الام المطلقة" قد أودت بكوارث كُبرى وخلقت بيئة اجرا..مية ؟!

التغنى بالمساواة والمساوتيه وجعل الذكور اناثاً والعكس هى ايدولوجية وجودية وليس ماهيةً .. لاتنظر لطبيعة الجنسين .. بل تقفز على الفوارق النفسية والاجتماعية والهرمونية وغيرها .. وتقفز على العلوم والتاريخ بكل انواعه .. لخلق بيئة طوبيانية غير موجوده ولن تكون موجوده .. فطبيعة الرجل تفرق عن طبيعة الاناث .. ومحاولة علاج الموقف عبر السيولة العاطفية وال"فضفضة" أدى الى تفاقم الازمة وتضاعف عدد المُنتحرين لا تقليلهم ..

## (3)

**مايو 2021**

-تنطلق الحركة النسوية منذ السبعينات فى تعريفها للماهية الجنسّية بين الذكر والأنثى إلى إتباع عنصر المساواة المطلقة بين الجنسين من الناحية الماهيتيه وللوصول إلى المساواة الوجودية .. وكتلخيص بسيط : الماهية : هو التحليل الذاتى للفرد ودراسة القدرات الجسدية والنفسية والتكوين العضلى والعقلى للإنسان،والوجودية: المساواة فى دور الفرد داخل المجتمع عن طريق الحقوق والواجبات وفرص الحياة العملية والوظيفية .. وحتى يحصل الإنسان "ذكر أو انثى" على نفس الفرص والحقوق والواجبات يستلزم إثبات المساواة على قاعدة "تساوى العنصريين البشريين" من الناحية الماهيتيه .. فأطلقت الحركة النسوية نظرية ان الانسان يولد إنسان تشكّل الثقافة جنسه سواء ذكر أو انثى .. لذا تجد الشعار النسوي الشهير "المجتمع من يجعلكى أنثى" .. للإشارة إلى التمييز المجتمعى والثقافة المتراكمة "الذكورية" ..

-تلك النظرية التى بنّت عليها الحركة جُل أطروحتها للدعوه إلى المساواة المُطلقة بين الجنسيين ورفض أى محاولة للتميز بينهم .. آمن بها العديد من الرواد النسويات وعبروا عنها

عبر كُتبهم أو اطروحاتهم الفلسفية .. لكن تلك النظرية تآكلت تماماً وهُزمت نظرياً وتجريبياً وحتى على مستوى التشريع وعلم الاجتماع كما سأبين :

-فى علم النفس الإجتماعى قدمت النسوية الشهيرة (ألس إيجرى) أطروحة ان ثقافة المجتمع هو من يخلق الأنثى والذكر وأن لا فوارق بين الجنسيين حتى ولو على الصعيد النفسى .. وتقول أنها بعد دراسة تجريبية أستمرت ل٣٠ عاماً تتراجع عن الأطروحة وتؤكد وجود إختلافات "جوهرية وحاسمة" بين الجنسيين ..وتؤكد ألس وجود ما أشبه بقوة ضغط كبيرة على الأوساط العلمية من وقت السبعينيات والثمنينيات وخصوصاً بعدما أكدت جُل الدراسات الاختلافات بين الجنسيين مما يعنى هدم لأسس الموجة النسوية الثانية .. فبعدما خرجت الموجة النسوية الجارفة التى أتهمت وبشكل صريح "الثقافة" واعتبرتها ذكورية أبوية محضة وهى السبب فى الإختلاف والتميز الجنسى بين الذكور والإناث .. والملاحظ انه تزامن مع الهجوم على "الثقافة" قد رسخت النسوية للتنظير للسماح بحرية وحقوق"المثلية".. وكان النقاش السائد وقتها "كما خلقت الثقافة الذكورذكورًا والنساء نساءً فقد خلقت وجود علاقة جنسية محدده بين الجنسين" .. وأنطلقت الأقلام بعدها لتكتب فى هذا الصدد ..

-وهدفى فى المقال هو إيضاح ان تلك "النظرية" محض إيدولوجية منفصلة عن العلم وعن الواقع وعن التاريخ والأدب .. بل محض نظرية لا أساس لها من الصحة ..

-من أشهر التجارب التى تهدّم قوام النسوية هى التجربة الشهيرة التى كانت فى منتصف النسويات .. فبما ان الثقافة هى "المتسبب الرئيسى" فى التفرقة بين الجنسيين إذن سيتم إثبات ذلك بالمعيار التجريبى .. لكن النتائج كانت كالصاعقة على النسويات .. حينما عمدّوا إلى توجيه الثقافة إلى أطفال ذكور يعانون من عدم وجود الاعضاء الجنسية -بسبب العيوب الخلقية- إلا ان تلك الاطفال بالرغم من التوجيه ظلّوا يميلون إلى تصرفات الذكور فى نفس عمرهم من اللعب بخشونة وعلوّ الصوت والتمرد والتصرفات الذكورية الأخرى التى تثبت بلا شك براءة "الثقافة" من مسألة التحييز والتميز الجنسى ..

-وهذا التوجه لم يعبر عن التوجه الكلاسيكى الطبيعى للنسوية "النسوية العالمانية" بل أصاب حتى الاسلاميك نسويات .. أو التيار الاسلامى بصفة عامة .. ويمكن من هنا تفسير لما قالته الدكتورة هبة عبد الرؤوف عزت ان الثقافة هى العامل المؤثر فى تشكيل التمييز الجنسى والاختلاف بين الجنسيين .. وضربت مثال النساء فى الجزائر والصحارى أقوى وأشد من نساء الخليج ومصر وغيرها .. كأنه دليل واضح على صحة تلك الاطروحة الخطيرة .. والمغالطة الكبرى أنها حينما درّست (الأثر الثقافى) على نساء الجزائر والبدو كان من الواجب تعميم الدراسة لتشمل الرجال مثلاً .. وهو ما ينسف مثالها تماماً .. فالواجب دراسة نساء المنطقة الجغرافية نسبةً لدراسة رجال نفس المنطقة الجغرافية .. كمثل نساء الصعيد برجال الصعيد وهكذا .. فالشدة مشتركة على الصعيدين وليس تفاضل جنسى ..

-إن كانت النسويات تهاجم الثقافة والدين بدرجات -حسب التوجه والمعيار- بإعتبارهما قيوداً أبوية او متشبعةً بقييم ذكورية تمييزية .. فماذا ستقول الحركة النسوية عن العلم ؟! .. علم النفس الاجتماعى هل هو ذكورى أبوى سلطوّى هو الآخر ؟! ما الذى تستهدفه الحركة النسوية فى كتمها للعلم او لنتائج التجريبية لهذا الموضوع بالدعايا الفارغة مثل "محاربة التنميط" ؟!

-دايفيد مايرز -وهو احد داعمى الحركة النسوية- قد ذكر فى كتابه "علم النفس والاجتماع" على عشرات الفوارق الفطرية بين الذكور والإناث والتى تم إثباتها بعشرات التجارب العلمية والعملية .. وينبّه الرجل أن النتائج العلمية المستندة عبر تلك التجارب لا يجوّز إفرادها .. كمثل إتخاذ أمثلة فردية كمعيار .. بل ان القواعد المستنتجة هى عامة مُطلقة تحكم بالعموم..

وحتى لا يطول المقال فقد ذكر عشرات الاختلاف على الجانب الماهيتى بين الجنسّين يمكن إثباتهم بالعلم التجريبى وحده .. مما يستدعى سؤال هام .. كيف بقت هذه الأيدولوجية ثابتة وراسخة حتى الان رغم تفككها تماماً وسقوطها من حيز التجربة العلمية العملية منذ ٣ عقود ؟! وما الاسس التى تنطلق منها الحركة النسوية فى تبنى العقيدة المساوتية ؟! هل هى أسس علمية ؟! أم مجرد مطالبات ونضال لا أحقية فى إمتلاكه بالأساس ؟! .. وماذا

سيحدث إن خالفنا عشرات الابحاث التى تؤكد اختلاف سجية الجنسين فى نقاط عدة مثل :

١-التضامن الاجتماعى .

٢-مستوى تكّوين وعمق العلاقات الاجتماعية.

٣-طلب التعاطف الاجتماعى.

٤-التقلّب العاطفى "واستدل عليه بعشرات الدراسات الاجتماعية على المستوى الجامعى للجنسيين" ..

٥-التوّجه العاطفى العقلى..

٦-مستوى التعامل العقلى مع الضغوط النفسية ..

٧-الفردانية (الرجولية)//الجماعية (النسائية).

٨-التفضيلات المهنية "دراسة على ٤٨٠ ألف حالة حول العالم .. لم تعجب الحركة بنتيجة الدراسة فعممتها أكثر فضمت نحو ٦٨٠ ألف آخرين وكانت نفس النتائج المختلفة بين الجنسيين" .. -هذه النقطة لوحدها تنسف دعاوى الحركة النسوية بل تنسف النسوية نفسها كفكرة بالمناسبة-.

٩-العبقرية النسائية فى مستوى التعامل الشخصى فى الاتجاه الوظيفى // النجاح المبهر لعقلية الرجال فيما يتعلق بالعلوم المادية وغير المادية ..

١٠-اختلاف وصف الذات بين الجنسيين .. "الرجل يميل لوصف ذاته منفرده" والانثى "تميل لوصف نفسها نسبةً" .. الرجل يوصف نفسه بشكل استقلالى .. اما الست فتميل لوصف نفسها نسبةً لمحيطها الاجتماعى والعائلى ..

١١-مستوى التعاطف .. وهنا كانت الدراسة فعلاً لذيذة ودقيقة .. عرضوا على ٨٠٠٠ الاف شخص من الجنسيين بالتساوى فيديو لقيام شخص بفعل خطأ اخلاقى "سرقة" ثم تعرّض الحرا.مى للعقاب .. وجدوا أن الغالبية الكاسحة للنساء الاشارات العقلية والهرمونية ومستوى التعاطف والتضامن يزداد بمرور الوقت مع "المخطئ" مقارنة بالرجال اللى الاغلبية الكاسحة منهم رأت الموضوع "عادى" وكانت اشارات المخ مستقرة تماماً .. وهذا يصل بنا لدلالات -لو تعلمون- عظيمة ..

١٢-(التأثر فقط بالمحيط للاجتماعى) والمقصود به ان النساء يتأثرن ويكون جُل انتباههم فى الغالب على ما يؤثر عليهم مباشرة او غير مباشرة .. ولا توّلى أى اهتمام لشخص لا يؤثر عليهم .. وقد يتضح ذلك فى تأييد كثير من النساء للشz وذ مثلاً ..او على الاقل التعاطف معهم او على الاقل تركهم لحالهم .. بينما يتسم ردود الذكور دائماً بالصرامة "أبيض أو اسود".

١٣-دقة قراءة مشاعر الغير بين الجنسين. قراءة المرأة لتدرجات العاطفة كمثل قراءتها وتفريقها لدرجات اللون الواحد والتى يفشل النسبة الكبرى فى الرجال من تفريقهما عوضاً عن معرفتهم بالأساس ..

١٤- الذاكرة التصويرية للنساء تفرق تماماً عن ذاكرة الرجل .. ذاكرة انتقائية وذاكرة تحليلية ..

١٥-المرأة ديموقراطية فيما يخص قراراتها "تهتم برأى الاخرين والعبرة والنصيحة"

الرجل استقلالى فيما يخص قراراته الشخصية ..كمثل قصة بلقيس مثلاً..

وغيرها الكثير فى علم النفس الاجتماعى ذكرت فقط ١٥ اختلاف لكن لو اتيح الوقت لوصلت لاضعاف هذا الرقم من حيث الاختلافات النفسية الاجتماعية فقط ..

النقط المذكورة فوق والتى هى اختلافات بين الاثنين .. يا تُرى فى أى جانب من جوانب النفس البشرية ذلك الاختلاف ؟! جميعها جوانب عاطفية فى الاختلاف .. المرأة عاطفية

بشكل ڤ مقارنةً بالرجل .. وهو مثبت علمياً لا كلام رجل دين ولا "ذكورى" ولا بتنجانى .. لكن الحقيقة ان الحركة النسوية كحركة روادها دايماً بتفضحهم تصرفات وسلوك الحركة .. الحركة لما مبتعجبهمش قضية او رأى بيكرّسوا حياتهم لمهاجمتها لمجرد المهاجمة بدل التفنيد والرد المباشر عليها .. وده نفسه برده الاختلاف بين الذكور والاناث فى مسألة تخلّق العدو .. واللى اتأكدت برده بالدراسات والتجارب العملية ..

قولتم كفرّنا بأية "وليس الذكر كالأنثى" وأعتبرتوها تمييز جنسى ودعوه رجعية بتنجانية ذكورية وقولتم على الثقافة الأقاويل وشيلّتوها همكم .. دلوقتى العلم اللى بيثبت عشرات الاختلافات .. هل العلم نفسه منتج ذكورى ابوى دينى رجعى هو كمان ؟!

# تكريم المرأة

## (1)

**أكتوبر 2020**

-اتفق البشر على اختلاف منطقهم ومعاييرهم .. وأكثر ما اكره هو ان يسأل احدهم فقيهاً او عالماً او شيخاً فيجيب نعم كرمها ثم يتماشى مع الامر ويقع فى هذا الفخ ..

-الزنا فى الاسلام يعتبر اهانة ومذلة ومعصية //وللبعض حرية جنسية واحترام الارادة الحرة وتكريم لعاطفة الانسان

-الحجاب للمتدين تكريم لانه يقى الشبهات //للبعض تكليف بغيض وغير مكرم يمنع المرأة جمالها ..

القضية هنا هو جعل المرأة ،الرجل، الشيخ اى كان هو المركز ثم تحديد التكليفات عليه ثم تقرير صحة الدين والمنهج من عدد الحقوق التكريمية -تبعاً لمنطق المتسائل-فعلى قدر الحقوق تأتى التكريمات ثم نقرر من نختار ..

تلخيصاً .. الاسلام لم يكرم المرأة ولا الرجل ولا الطفل ولا الكهل .. الاسلام يعتبر طاعتك لآوامر خالقك تكريم .. وابتعادك عنها مهانة واهانة ..

هو لم يكرم الرجل حينما أمره بالقتال (وهو كره له) .. لكن كرمه بطاعة هذا التكليف ..

التكريم كان حينما امر الله بقتل النفس فى موضع لحالة (فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم)

والتكريم حينما أمر بعدها بأن لا تُقتل : (ولاتقتلوا أنفسكم إن الله بكم رحيماً)

فالتكريم للمسلم هو استسلامه لله وطواعيته والاقرار بأحقية ربه فى تكليفه.. فلا تكريم لشخص لإخفاء جماله او تضحيته بنفسه ودمه او غيرها .. بل التكريم فى طاعة هذا الانسان للأمر واجتنابه السوء من شياطين الانس والجن ..

فدعكم من المغالطات المنطقية او التفسير اللاهوتى الكنسى فديننا لا يسير على هذا المنوال المركزى للإنسان وفقاً لرغباته بل ديننا عبودية تامة للخالق بعد الاستدلال عليه سبحانه ..دين الله ليس مجلة ذكورية او مجلة حواء .. بل هو تكليفات واستسلام لله والتكريم هو طاعة اوامره رغم ما تهوى النفس .

## (2)

**مايو2021**

حينما تسأل مُلحدة عن تكريم المرأة فى الاسلام يقفز الكثير من المشايخ وطلبة العلم لإثبات اكبر قدر ممكن من الحقوق واقل قدر ممكن من الواجبات على اساس ان ذاك هو التكريم .. وهو خطأ جوهرى وقاتل

-اتفق البشر على اختلاف منطقهم ومعاييرهم .. وأكثر ما اكره هو ان يسأل احدهم فقيهاً او عالماً او شيخاً فيجيب نعم كرمها ثم يتماشى مع الامر ويقع فى هذا الفخ ..

-الزنا فى الاسلام يعتبر اهانة ومذلة ومعصية //وللبعض حرية جنسية واحترام الارادة الحرة وتكريم لعاطفة الانسان

-الحجاب للمتدين تكريم لانه يقى الشبهات //للبعض تكليف بغيض وغير مكرم يمنع المرأة جمالها ..

القضية هنا هو جعل المرأة ،الرجل، الشيخ اى كان هو المركز ثم تحديد التكليفات عليه ثم تقرير صحة الدين والمنهج من عدد الحقوق التكريمية -تبعاً لمنطق المتسائل-فعلى قدر الحقوق تأتى التكريمات ثم نقرر من نختار ..

تلخيصاً .. الاسلام لم يكرم المرأة ولا الرجل ولا الطفل ولا الكهل .. الاسلام يعتبر طاعتك لآوامر خالقك تكريم .. وابتعادك عنها مهانة واهانة ..

هو لم يكرم الرجل حينما أمره بالقتال (وهو كره له) .. لكن كرمه بطاعة هذا التكليف ..

التكريم كان حينما امر الله بقتل النفس فى موضع لحالة (فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم)

والتكريم حينما أمر بعدها بأن لا تُقتل : (ولاتقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً)

فالتكريم للمسلم هو استسلامه لله وطواعيته والاقرار بأحقية ربه فى تكليفه.. فلا تكريم لشخص لإخفاء جماله او تضحيته بنفسه ودمه او غيرها .. بل التكريم فى طاعة هذا الانسان للأمر واجتنابه السوء من شياطين الانس والجن ..

فدعكم من المغالطات المنطقية او التفسير اللاهوتى الكنسى فديننا لا يسير على هذا المنوال المركزى للإنسان وفقاً لرغباته بل ديننا عبودية تامة للخالق بعد الاستدلال عليه سبحانه ..دين الله ليس مجلة ذكورية او مجلة حواء .. بل هو تكليفات واستسلام لله والتكريم هو طاعة اوامره رغم ما تهوى النفس . اما من تريد اكبر قسط من "التكريم" والحقوق .. فلها الا لحاد سيكرمها ليل نهار فلا ظابط او ناهى سوى المركز نفسه.. والمركز هو المرأة

# مواقع التواصل الاجتماعي

## (1)

### مارس2022

فى ظاهرة انا ملاحظها لفترة مش طويلة على السوشيال ميديا .. كتير من الشباب بمختلف أعمارهم تقريباً صفى ذهنه بالكامل للدخول فى معتركات ومنازعات وجداليات لا يمكن تنتهى .. كتير من الشباب يكاد يكوّن أهمل وبشكل قاطع "مجاله الخاص" قصاد اهتمام منقطع النظير بالمجال العام وتكوين "الرأى " وتبنى القضية ..

-لازم تفهم انت ليه موجود فى الدنيا .. انت هدفك الاول بالاساس دائرة تأثيرك الخاصة "أسرتك-تعليمك-عملّك" ووجباتك الاولى "دينك وعلاقتك برّبك" .. مش وظيفتك إقناع الناس بالعافية بالاسلام .. اطلاقاً دى مش بتاعتك وفوق جهدك وطاقتك ولا يمكن تحققها ولو فوق عمرّك ١٠٠ سنة . حتى ان نبى الله نوح عليه السلام وهو من أولّى العزم ظل لقرون كاملة يدعو الناس ولم يؤمن معه الا قليل .. فتخيل نبى وهو مؤيد من ربك وهذا يعتبر من واجباته ولم يُحققها .. نبيك صلى الله عليه وسلم لم يستطع اقناع اكثر من وقف بجواره وخلّفه وتحدى القوم بأكمله دفاعاً عن دعوة ابن اخيه .. ورغم ذلك المناف، قين والمر تدين واعداء الملّة موجودين الى قيام الساعة ولذلك وضع الله حداً شرعياً وتوعدّهم وكلام الله لا يُقتصر على زمن او مكان ..

-الغاية الرئيسية من وجودك هو اظهار الحق .. وليس مجادلة لمجرد المجادلة والدخول فى سفسطة تحرّق نفسك وتقتل وقتك وتنهى راحتك .. دراستك وردك على القضايا المستثارة وعملّك فى النشاط التوعوى والدعوّى مجهودٌ يُشكر بالطبع لصالح الامة وجزاءه خير عند الله .. لكن بلا تفريط بحق نفسك وبحق اسرتك وبحق عملك ودراستك ..

-لا تجادل .. لا تجادل .. من رأيته على ضلا ل وتوسمت فيه خيراً فأنصح او بيّن الحق ثم أتركه لمصيره .. فأنت والله لست أحن من الله على عباده .. ولا اقرب من الابن يوم يفر من ابيه وامه واخيه .. فأشغل ذاتك بنفسك اولاً ثم بعدها اهتم بقضايا الامة بلا تفريطٍ او افراط ..

اه وابعد عن السوشيال ميديا كل ما تلاقيها بتسحبك فى الدوامة دى ..

## (2)

**يونيو 2022**

دايماً خلّى عندّك قناعة بنقطة مُعينة .. السوشيال ميديا وحوارتها وفن سواقة التريندّ كُلها مطبات حوارية انشائية البنى آدم يقدرّ من خلالها يعبرّ بيها عن رأيه .. وهنا بالظبط المشكلة .. السوشيال ميديا بتدّى الانسان حق إبداء الرأى لمجرد انه عندّه أكونت مهما كانت درجة "فهمه او ادراكه للواقع مشوهة".. وكمان تقدّر تساوى بين رجُل ذات دراية ودراسة وعلّم بشأن مُعين .. بواحد تانى لمجرّد انه بقى ليه مُعجبين بيه ..

وهنا المُشكلة .. منهج العوام فى الطرّح عموماً هو منهج "الدليل" مش منهج الاستدلال .. وده يظهر فى كثير من ادعياء الايدولوجيات الحداثية والمتلبرلة على السوشيال ميديا.. قدرتهم على تحقيق القفزات الايمانية والجمع بين نواقض شتّى بدون حتى القراءة وفهم "منهج الاستدلال" وأساس "النسق المعرفى" لكُل أيدولوجية..

فملخصاً .. السوشيال ميديا والريتش مش هيخليك باحث .. ومش هتتعلم ولا هتخرج منه بحاجه تفيدك لو كان استخدامك ليه فقط هو انه منفذ "للجدال ومجال للحواريات" مع اشخاص مُخالفين اى كان توجههم .. وده سبب انى عموماً برفض ادخل فى نقاش مطوّل مع اصحاب الايدولوجيات المخالفة لأن الناس دى بشكل أو بآخر مؤدلجة حتى النخاع

يكفى فقط النقّد فى نقاط مُحددة .. واى حد تابعنى من فترة هيفهم ان عموماً استخدامى للسوشيال ميديا ينحصرّ فى النقّد والتفكيك والتفنيد للنسق المعرفى ومناهج الاستدلال المختلفة وده المفروض يعمله اصغر باحث بيحاول يفيد نفسه ويفيد غيره .. وده يفيد القارئ بتوسيع مداركه وفهمه لتناقضات النُسق مع بعضها مش Trendy posts تنتهى صلاحيتها بظهور اخرى .. فرأيت ان احسن من افادته بنقاش عقّيم لا جدوى له بينتهى فى النهاية بالسباب واللعان ..

وبالطبع تعليقنا على الترينداتت هو من جهة شرعية كمنفذ وشباك تأثير وحيد وهو للامر بالمعروف واظهار الحق حتى لا يتيه الناس مش للجدال والمناقشات المطولة مع المؤدلجين ..

حاول دايماً وابداً تفصل بين السوشيال ميديا وبين استخدامك للوقت فى حياتك .. متخليهاش دايماً محورية ده جانب .. والجانب الاخر انك تحط عقيدة راسخة فى مخك ومخيلتك "الريتش واللايكات الكتير" مش دليل منطقى على أُحقية الطرح .. والا كان الراقصات أساتذة ومُعلمات فاضلات ونخبة المُجتمع ..

فأخرج عموماً من دايرة استهلاك الوقت "لان السوشيال ميديا زى البرندات بالظبط سلعة استهلاكية" وحاول تستخدمها فى نطاق مُحدد وفقاً لبراعتك وقدرتك على التعبير بشرّط انه ميبقاش محتوى جدّلى حوارى مع شخصية ممكن بالاساس نمط سلوكها الحياتى معتمد على استفزازك ومعاندتك لا اكثر ..

اللى عايز يكفر او يلحد واللى عايزه تبقى نسوية واللى شايف السنة مش من الدين .. مبندخلش معاهم فى مناظرات ونقاشات طويلة لأنه كده كده هيصرّ على انه "يكسب" مهما كان على باطل اوحتى بإدراكه لده .. فالواحد يكسب راحته النفسية ويستخدم اسلوب منهجى فى نقد المخالف والتحذير من الافكار المسمومة لا اكثر ..

## (3)

**يناير 2023**

السلام عليكم

لو عندك كُل مشاكلك وكل اللى بيشغلك مين عملت ايه ومين قالت ايه واختزلت معظم "معاركك الفيسبوكية" على المرأة والقايمة والمهر وباقي الحدوته دي .. فده معناه انك شخصية فاضية وجي تضيع وقتي ووقتك ..

النسوية فرع من شجرة .. لو اخدت جنب من الشجرة وعميت عينك عالباقي يبقى انت من المشحونين فيسبوكياً ويلزمك قاعدة نقاهة.. فلو هتختزل الشجرة فى النسوان قالت وعادت وزادت وشوف الاسكرين دي وشوف الكومنت ده .. فحضرتك لا تفرق شئ عن اى رداحة واقفة فى سوق الأربع ..

انا راديكالي .. يعني مش بتاع "تحسيس" ولا بحارب نواتج عصرية ومين عملت ومين قالت وبيمرروا ايه .. انا مبختزلش الصراع على انه صراع مع الجنس الاخر او مع عرقية معينة او حتى مع افكار نسوية مجردة ..

انت جيت للشخص الغلط .. انا ليا منظومة قيمية حكّماني وحاكمه اللى خلفوا اهلي واهلك أسمها الشرع ..

المنظومة دي تعلّوا فوق اى منظور وضعي اخر ..

لا تقولي اصل التطورية بتقول

ولا تقولي اصل الاستطلاعات بتقول .

الثابت هو اليقين .. واليقين هو الدين .. والدين هو انعكاس لأوامر المُتعالي .. والمُتعالي هو الواحد القهّار ..

انا صراعي مع المنظومة كاملة ..

فخناقة البنات البنات صسراصسر البلاعات دي متلزمنيش.

انا عايز شرع .. حضرتك عايز شرع ؟

بس وقتها نبدأ نتفق انك اصولي زيى ..

نشوف بقى الواقع ونتكلم هل يتغير بشكل اصلاحي من داخل المنظومة .. ولا بشكل جذري بإحلال واستبدال .

ده اللى نتكلم فيه . لكن تقعدلي ساعات تجبلي فى كومنتات تافهة لشخصيات متتخلعش من الرجل وكأن دي المشكلة .. وان المشكلة مش فى كيان أبوي بالفطرة بينمو عرضياً زي الدولة القومية او معندكش مانع اى مانع من مسألة التبعية بكل الوانها او معندكش اى مانع فى المنظومة الاقتصادية الربوّية اللى حكمانا

فده معناه ان حضرتك مقدرتش على ال ههه فأتشطرت على الههه .

وانك متفرقش عن الههه

# شبهات

## (1)

### سبتمبر 2020

-قول ان محمد (ص) كان ناقل من الأديان والأساطير التانية .. مع إنك ذات نفسك عارف إنه كان بدوى أمى لا يعرف القراءة ولا الكتابة هو والعرب كلهم فى عصره .. كم الكتب والروايات والأساطير اللى من كل أنحاء العالم ازاى قدر يترجمها أو يجمعها فى فتره قصيرة جداً جداً مقارنةً بعصرهم .. يا ترى أيه شركة الترجمة اللى الرسول اتعامل معاها .. وازاى أساساً قدر يجمع كل المعلومات دى .. مفيش مصدر واحد مسند حقيقى يأكد ان الرسول بعت صحابى يجيبله كام كتاب من أى بلد أو قُطر بل ذكر الرسول عن بلاد وأخبارها وعمره ما شافها لا هو ولا حتى العرب اللى حواليه ..

-أضحك على نفسك وقول أنه كان كذاب .. وانت عارف ازاى أهل قريش نفسهم كانوا بيعتبروه صادق وأمين وعُمر ما عُهد عليه كذب .. ولما جيه قريش وجهر بدعوته شاف من الأذى ما لا يطيقه بشر .. كانت دعوته هى تسفيه للآلهة والاصنام الموجوده فى قريش وغيرها من الديانات .. عُرض عليه الجوارى والجنس والملك والمال ورفض .. سنين مكية طويلة اتباعه بضع عشرات من ضعاف القوم والعبيد لو كان كذاب كان تخلى عن دعوته بكل بساطة ... لكنه كان بيوعد أصحابه من بعده بملك فارس والروم .. وكل الاغراءات الموجوده من مال وجنس وسلطة كان يقدر يوافق عليها لكنه رفضها رفض قاطع .. بل أتى برسالة مفادها المسواة بين بلال العبد الحبشى وعمر بن هشام .. يساوى بين الحر والعبد .. ويسفه كل الهاتهم .. حتى كل الملاح.ده ومعظمهم آمن بده .. لو كان هدفه اساساً سلطة

ومال وجنس كان بدأ يدعى الرسالة من شبابه .. لكن ده واحد بدأ رسالته وهو سنه ٤٠ .. أى عبقرية أو بلاغة أو إدعاء أو شهوة بتبدى من ال٤٠ ؟!

-لما تبص للحقايق دى بنظرة محايد ومتعرفش تلاقيلها تفسير غير إن الراجل الأمى ده قدر يتحداهم كلهم وقدر يقهرهم كلهم فى اللى يعرفوه وشهدوه .. حاول تهرب بإنك تتهمه بإنه كان مجنون أو عنده صرع صدغى .. مع إن الصرع الصدغى اللى درسناه وشوفناه وشوفنا أعراضه كان العرب عارفيه وأتروى أكتر من مره إنهم كانوا بيعالجوه ومفيش واحد من قريش أتهمه بالصرع ده .. ولو هتتهم الرسول بالصرع فالأولى تتهم كل الصحابة اللى كانوا بيسمعوا صوت الوحى .. ولو هتتهم الرسول بالصرع فإنت محتاج رواية تخالف كل عشرات الروايات اللى بتحكى عن ذكاء الرسول وقدرات الرسول العقلية اللى وصفت بإنها فى أوجها -الصرع الصدغى يؤثر على القوى العقلية- محتاج تقول ان الرسول كان عنده ضعف ذاكرة او بيقول كلام مش مفهوم أو بيهذى .. وده عكس مئات بل والاف الروايات المتواترة لالاف الناس اللى اتعاملت مع الرسو وقتها .. الصرع الصدغى اللى بيضرب ذاكرة المخ وبيخلى الشخص يدخل فى تشنجات لدقايق ملهوش علاقة بالرسول اللى كان بيجيله الوحى وهو على دابته أو على المنبر أو بين أصحابه وبيسمعوا كلهم الصوت اللى حواليه .. محتاج تكذب على الناس وتقولهم ان الرسول كان بيغمى عليه بعد كل مره بيدخل فيها صرع - ١٠٠٠ دولار كاش لو أثبت الموضوع ده- ..محتاج تثبت ان الرسول كان بيطلع من بوءه سيلان وريم وتشنج عصبى بعد كل مره .. ومحتاج تثبت انه كان فاقد الذاكره او بينسى .. وده مخالف لان اللى حاطط القرآن ومرتبه آية آيه وحافظها بالترقيم هو الرسول نفسه

محتاج تتناقض وتكذب .. محتاج تمشى ورا روايات مكذوبة عن انتحار الرسول او سرقته الوحى من ورقة بن نوفل علماً انه مات بعد الوحى مباشرةً .. أو تكذب وتحور وتقول "الراهب البحيرى " هو اللى عمل وسوا .. علماً ان الرسول مقابلهوش غير وهو فتى وقابله مع قومه وكانت مره واحده بس .. ولو الرسول كذاب وهو اللى مألف القرآن فتفسر بإيه

اختلاف لهجة الحديث عن القرآن ؟! أو تفسر بإيه نبوغ وبلاغة وعلم واحد فى سن الأربعين ؟!

افضل ردد فى شبهات مردود عليها واقفل عقلك وقول العلم ومش العلم .. قول على الدين انه تخاريف وانت مؤمن بنظريات أو توقعات بشرية العلم بيثبت خطأها يوم ورا التانى . امسك كل شبهة واتمسك بيها ومتكنش محايد .. وغمى عينك عن الحقيقة والرد ... قول والرسول دبح وقتل وعمل .. علماً ان كل تصرف الرسول عمله مردود عليه بالاقتناع وكل حركة كان بيعملها كانت محسوبه ومعروفة

فيه بعض الشباب عندهم عقدة من الدين .. لفشلهم اجتماعياً أو دراسياً أو لمتابعتهم مجموعة من الجهلة .. والحثالة والقبضجية .. فيه شباب واخده موقف من الدين .. مش بتهاجم الدين لمجرد لبس أو لمجرد تفكير لا هو انا واخد/ه موقف من ربنا والاسلام وهشتمهم واسبهم علشان بابا مجبليش الموبايل اللى بحبه او ماما مرضيتش تخلينى أعمل شوبينج .. دول متحاولش معاه لانه حتى لو اقتنع هيرتد وهيكفر لأتفه الاسباب ..

اللى عايز يقرأ عن الصرع الصدغى الsimple والcomplex من المعاهد والجامعات مش مراهقات ومراهقين السوشيال ميديا ..

**https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4251008/**

.. مجلة ميديكال اكسبرس "الصرع الصدغى" يسبب فقدان للذاكرة
**https://medicalxpress.com/.../2015-06-mystery-memory-loss...**
وده مصدر عربى
**https://www.mayoclinic.org/.../symptoms-causes/syc-20378214**
"الجهل بحدوث النوبة ..الافراط بالنعاس فوراً ..التشنج العصبى وحركات غير مفهومة"
بحث بعنوان فقدان الذاكرة للشخص المصاب
**https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/28838789/**

## (2)

## أكتوبر 2020

-فى تعاملك مع كل شبهة تشوفها فى علم من علوم الدين لازم تفهم ان فيه ناس بتفنى حياتها لدراسة العلوم دى .. فمجرد نقدها او حتى تصحيحها يستلزم معرفة اولوية بعلوم الدين المتشعبة ..

ولازم يبقى تعاملك مع الشبهة فى أمر او تفسير فرعى يكون فيه جزء من المرونة .. يحتاج اسابيع وشهور من البحث والتدليل والتقصى ..

يحضرنى ما فعل العز بن عبد السلام -رحمه الله تعالى- لما حاول ربط بين تجريم الذنوب والموبقات الكبرى وتأثيرها على مقاصد الشريعة وضرورة وجود حدود واحكام صارمة لها .. فبدأ بالزنا وغيره .. وكل قضية يعكسها عقلياً وأثرها على الشارع المسلم واستلزام وجود حدٍ صارمٍ لها .. الا الربا .. فقد وقف عنده ولم يعرف لما حرمه الله وغلظه .. لم ينتقل رحمه الله من خانة المؤمن بالله الى الناكث الغادر بمجرد عدم ادراك الحكمة من الأمر .. بل تركه لمن خلفه .. واليوم اصبحنا ندرك خطر الربا وسوء توزيع الثروات واصبحنا نعاينه وعلمنا يقيناً وتجريبياً لما حرم الله الربا ووضع صرامة غير طبيعية فى التعامل معها ..

ظن البشر كثيراً ان الطحال بلا ادنى فائده فثبت العكس .. وكذلك الزائدة الدودية .. كما ظنوا قديماً امكانية تحول المواد لذهب وعطل هذا الكيمياء لقرون ..

الشبهة تبقى شبهة حتى يزدد علمنا بالواقع فتنجلى .. كمثل ما اعتبره السابقون شبهة عن "كروية الارض" واليوم نرى هذه الحقيقة عياناً فيما اعتبره سابقون شبهة ..

(ان النقل القطعى الثبوت لا يتعارض ابداً مع العقلى الدلالة والثبوت)

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله

# حقوق الإنسان

## (1)

**يونيو 2022**

-لما تسمع مُصطلح حقوق الانسان واجب عليك هو تفكيك المُصطلح وتحريره لأبعاده الاصطلاحية .. وهنا نقدر نقول ان المُصطلح الفضفاض لحقوق الانسان هو وسيلة تفكيكية بحدّ ذاتها .. فأكتر الدول الامبريالية فى العالم واللى قواعدها العسكرية وانفاقها باقتصادات دول العالم اجمع .. هى الراعية والداعمة بالاساس للمصطلح ده وبتسوقه فى دواليب النخبة المثقّفة او الصعيد الادارى والقانونى الدولى ..

-فالحرب داخل دول العالم الثالث بقصدّ ارساء استقرار النظام الدولى العولّمى بقى شبه مستحيل للدول الامبريالية زى الولايات المتحدة والغرب بصفة عامة .. فكان الحلّ الوحيد بالنسبة ليها هو تفكيك التراكيب الاجتماعية والعقدية المباشرة داخل المجتمعات .. فكوّن ان الاسرة هى المنظومة الصلّبة والمدرسة القيمية المُختصة بتوارث القيم وزرع الوازع الاخلاقى واللى من خلاله بترّفض كُل اساليب العولّمة الاخلاقية "Ethical globalization" كون ان وحدة بناء المجتمعات الهامشية هى الاسرة مش الافراد زى الغرب .. كما ان الاسرة هى عبارة عن سلّك متصل يستمر فى توارث القيم الاخلاقية والقيمية والخصوصيات القومية والدينية للمجتمعات وبالتالى الحفاظ على الهوية والذاكرة التاريخية على مدى طويل جداً .. فالحلّ الوحيدّ لتمرير السياسات العولمية يبدء بتفكيك التكتلات الاجتماعية الذرية زى الاسرة ..

-مُصطلح حقوق الانسان نفسه هو مُصطلح متطور تاريخى بدء مع بذرة التفككية الثورية الفرنسية وتطور الى يومنا الحاضر .. فهو بيأكد على فكرة "المجتمع المدنى" اللى الانسان

بيشتق حقوقه وواجباته بعيداً عن سلطة الملوك والارستقراطيين والكنيسة والرب والكُتاب الوضعيين .. فهى بترّسخ بالاساس فكرة ان الانسان ليه حقوق طبيعية لا الهية .. والدليل على كده هو وجوده .. فالوجود دليل كافى على ان الانسان ليه حقوق طبيعية بعيدة كُل البعد عن الفكرة القائمة على ان "الانسان مخلوق" فبالتالى الخالق كفلّ له "تكريم" مُناسب وقدر معين مُناسب بالحقوق وقدر معين من التكليفات ..

-والتطور الطبيعى للحقوق بالصيغة المُشار لها هو ان الانسان نفّسه وحدة هو تفكيكه وخلعه تماماً من القوالب الاجتماعية والاسرية والدينية .. وللسبب ده فالمصطلح اساساً وجوده ومعياره هو معيار تفكيك .. وكان التطور المنهجى للاخلاقيات والخطاب الحقوقى هو خطاب (التقاطعية اليسارى) [Intersectionality ]

-وهو خطاب يفترض مبدأياً ان كُل ما فى الوجود هو عبارة عن نسبية .. فالجماعات الدينية اقلية والمثليين اقلية والجماعات العرقية اقلية واصحاب الاعاقة اقلية و الاطفال اقلية والنساء اقلية والذكور البدينين اقلية .. السنجل مازر اقلية .. وبالتالى لا اغلبية مُطلقاً .. لا قواسم مشتركة او معيار .. بل نسبوية وسيولة تاريخية ونسبوية قيمية نسبوية حقيقة وبالتالى تفسّد اى قيمة او قواسم اخلاقية مشتركة مُجتمعية .. ولم يعدّ هُناك ما يُسمى بالمجتمع ..

-مش غريب اطلاقاً انك تفهم ان دواليب المجتمع الدولى وما يُدعى بالامم المتحدة هى الوسيلة الرئيسية للتفكيك وتمرير سياسة التقاطع اليسارى فى الامم المنكوبة العاجزة عن الاستقلال او تحقيق اكتفائها الذاتى والخروج من التبعية الدولية ..

استغل الي''هود المؤسسات الدولية لأكتر من قرن تقريباً لتمرير سياسات الافساد والتفككية في اوساط الشباب المتحمس طبعاً .. فمن ال١٥ من الunwoman يقبع ١١ يهو'ندية صه"يونية .. وعلى مدار عقود ترأست الحراك النسوي اليهوديات

النخبوياتامثال : برديل بيجتراب ، دوريثى كينوان وجيسى غراى ، بيتى فريدان ، غلوريا شتنايم ، فرانسيس راداى ، هيلفى سبيلا وادراى اوزيلام -رئيسة اليونيسكو اللى بتحط المناهج لعيالك-وغيرهم .. كلهم بلا استثناء يه""وديات .. وكلهم تولوا رئاسة مناصب الاشراف على السياسات الحقوقية واخرها حملة un feminism camp.

-والنشاط النسوى المتسارع ما بعد ٢٠١٥ واللى بتقوده النسوية المصرية .. هو جزء من سياسة (رؤية اكثر نسوية للأمم المتحدة) وهى حملة مباشرة لإجبار باقى الدول فى العالم على الخضوع الكامل والنهائى لاتفاقيات ودواليب الغرف المغلقة للنسويات الراديكاليات .. وبالمناسبة جويتشر رئيس الامم المتحدة مستشاريه كلهم نسويات راديكاليات صِرف .. بل ان التوصيات الاولى فى اول ١٠٠ يوم حكم ليه مجتش من الخبراء الميدانين او الاستراتيجين بل قُدمت من النسويات تحت مُسمى "اجندة ٢٠٣٠" واللى مضت عليها قسراً بلدان كتير منهم مصر وحكومة حماس والمغرب والسعودية والخ ..

-لكن سؤالى هنا هو للبنات اللى فى سنى او اصغر .. ايه المُتع فى اخد مكاسب مش هتدّوم على المدى الطويل بعد تفكيك المجتمع بالاساس ؟! يعنى كل اشكال التمييز الجندرى فى مؤسسة الاسرة كفيل بهدمها كلها لان لا اصل الهى ليها .. فهل الكلام ده كُله فارق معاهم بنكلة ؟! حقها انها تبقى انانية وتستغل منصات التعديل الاسرى ومنظومات القوانين اللى بتنظم ادوار المجتمع تمهيداً لنسفّها ..

فكل محاولات الاصلاح مع النظام الدولى او الطرق التقليدية للوعى المجتمعى فاشلة لان المجتمع نفسه رهينة الدولة القومية اللى هى جزء لا يتجزء من السياسة الدولية القائمة على تجريدها من كُل اسباب السيادة او الاستقلال.

# (2)

**ديسمبر 2022**

[ما يصح اخلاقياً لرجل ان يفعله يصح للمرأة اخلاقياً لأن تفعله امرأة ؛ لا اعرف شيئاً عن حقوق للرجال وحقوق للنساء ؛ انا لا اعترف سوى حقوق الانسان ؛ لأنه السيد المسيح ليس هناك رجل او امرأة*]

انجلينا غراميكية -حقوق النساء ومسؤولياتهم

*نظراً لطبيعة يسوع اللاهوتية.

[حقوق الانسان بديهية والتشكيك فيها يستدعى الاتهام بالجريمة]

وثيقة الاستقلال الامريكية

[ان حقوق الانسان هي آخر أديانا المدنية ؛ انها بمنزلة الروح في عالم بلا روح]

ريجيس دوبريه

{الكرامة الانسانية كبديل للشرف كقيمة عُليا .. انها ما نصت عليه المسيحية وتهافت التنويريون على صياغتها للعالم الحديث ؛ فالشرف يجنيه ويكتسبه الانسان طوال حياته ؛ لكن الكرامة الانسانية تعنى ان يولد الانسان بحقوق عالمية لا تمس وهى مُلازمة له مهما كان عديم الشرف}

الان دي بنوا

والنقد الموضوعي لهذه "الحقوق الموضوعية" بثلاثة أوجه :

الأول : ان كانت حقوق الانسان تُستخلص من الكرامة الانسانية ؛ وتلك الكرامة تتطلب احتراماً لكل أحد .. فإن الكرامة الذاتية التى تتطلب احتراماً ذاتياً تولّد الكرامة التى يُستخلص منها حقوقه !

هذا استدلال دائري ينم عن للاعقلانية سوى سيلان عاطفي مسيحي لا يمت للفلسفة ولا للمنطق بكلمة.

الثاني :

ان كانت الحقوق الانسانية تتأسس على الطبيعة البيولوجية للبشر .. فهذا الكلام خاطئ .. لأن الطبيعة البيولوجية ليست مساواتية كالكونية مثلاً .. فلا يمكن القول ان تركنا الناس احراراً فسيصبحون متاسوون على قدمٍ وساق.

كما انها تختلف من شخصٍ لآخر فمثلاً لِما نُضيق البشر والحقوق الانسانية على الانسان النهائى لِما لا تمل (الهوموسبيان) او كل الكائنات الحية على سبيل المثال ؟!

وان قلنا ان تعريف البشر هو القوة الادراكية المشتركة المتساوية فى القدرة العقلية .. لوجب انتزاع الحقوق من الاطفال واصحاب الشيخوخة والامراض العقلية.

الثالث:

ان كان الاشتقاق البيولوجي هو الاساس فى وهب الحقوق الانسانية ؛ اذن لوّجب ان نكرم الانسان تبعاً لسلالته وليس لفرده .. وبهذا يُلزم المنادى بالحقوق الانسانية تلك ان يُكرم الحقوق الجماعتيه "التى تمثل اكبر عدد من البشر" على الحقوق الفردية ..

كما انه لا ينبغي القول ان الحقوق الانسانوية هى تأسست على النفعية ومبدأ البحث عن السعادة ؛ لأنه اخلاقياً فلا يوجد مانع بالتضحية ببعض البشر مُقابل إسعاد عدد اكبر من البشر ..

وان قلنا ان حقوق الانسان تتحدد برغماتياً وفق رغبتنا نحن البشر ووفق ما نقرره ؛ ففي هذا تناقض عقلّى جسيم ؛ فوقتها سيحق لكل شخص ان يُطالب بحقوقه الانسانية النابعة من ارائه وهواه الشخصي ..

ولذا نقول ان الحقوق الانسانية هى محض وهم تقدمي .. إيمان اعمى بأن القادم أفضل .. وفي هذا الايمان ملوثات نصرانية بتحقيق الجنة المادية على الارض وتذليل اى عقبات امامها .. لقد حاول المتنورون ايجاد حل لمعضلة الجنة التخيلية فى المسيحية عبر تطبيقها واقعاً ..

# الزواج

## (1) الزواج بين الاسلام والليبرالية

**مايو 2021**

-كان يا مكان فى قديم العصر والزمان .. كان الانسان بسيط .. اه بسيط جداً .. كان الذكر لما يقابل الست ويحدث بعضاً من التفاعلات الهرمونية الكيميائية "الحب" ويبدأوا ينسجموا ويقوموا بسنة الحياة مع بعض ويلبوا احتياجات بعض الفيسيولوجيه فى يوم ولا اتنين ولا تلاته ولا اسبوع .. ولمّا ممكن يخلّع الراجل من الكهف ويسيب البنية المكسورة وقلبها مكسور ويدورله على واحده تانيه بعد ما ملّ من الاولانيه .. الا ان ده يعتبر ظُلم .. الراجل مش خسران حاجه بالعكس فرغ شهوته وببلاش .. لكن هى اللى هتحمل بعد كده وهتتعب وهتبقى عرضة للأمراض الفتاكه .. ومش هتعرف تأكل نفسها ولا تحمى نفسها ..

-فوجب على الراجل انه يفضل معاها ينفق عليها الطعام والشراب ويسهر على حمايتها .. طيب وبعد الولاده ؟! .. يقدر هو ببساطة ياخد بعضه ويمشى .. الا ان ده يعتبر ظُلم برده .. الطفل غير المفطوم ده هيحتاج رعايه وحنان ورضاعه وغيره .. وكل ده مجهود شاق جداً جداً .. مش هتقدر هى تتحمله لوحدها .. فوجب انه من العدل يفضل معاها ويستمر فى اللى هو كان بيعمله من الانفاق الغذائى -المادى- والعاطفى وللحماية ..

-الولد كبر شويه وبدأ يعتمد على نفسه .. المفروض الراجل يمشى بقى ويفك العلاقة دى .. لكن ده برده يعتبر ظلم .. لأن الراجل كده مخسرش اى حاجه .. هو وصل التلاتينات او بداية الاربعينات .. ودى بداية تألق ذكورته ووسامته .. لكن هى أفنت حياتها -يا حبة عينى- على انها ترعاه وترعى ابنه وتخدمهم .. لحد ما جلدها شقق وتجاعيد وشها بدأت

تظهر وجمالها بيخفت يوم عن التانى وبتكبر وخصوبتها بتقل يوم عن التانى .. فبتفقد انوثتها تدريجياً وهو على النقيض .. وعلشان من الظلم ان دى تبقى تضحية الراجل قصاد كمية التضحيات اللى هى قدمتها .. لازم يتربط الراجل من رقبته بحاجه تخليه يفكر الف مره قبل ما يخلع .. حاجه تخليه يحسبها مرتين وتلاته واربعه .. الشئ الوحيد اللى يمتلكه الراجل ويزعله .. المادة .. والمقصود هنا "المهر" .. وهى تكلفه مادية تخليه يعرف ان قرار الانسحاب مش سهل .. ولو انسحب هى هيبقى معاها فلوس تقدر تعتمد بيها على نفسها وبيت وابن يراعيها .. فدى قسمة العدل .. فيقرر يعقّل ويشيل الوساوس من دماغه ..

-ولأنها ممكن تفترى وتقول هو كده كده مربوط من قفاه ومش هيقدر يخلع .. فممكن تقول مش هخدمه وعلى المتضرر الخروج من الكهف ..كان لابد من ورقة رابحة تمثل ضغط عليها فى حالة انها قررت تسوق فيها .. فيقدر هو ببساطة مادام مش هتوفريلى اللى انا عايزه اقدر اتجوز اتنين وتلاته واربعه وعشرين كمان .. ده لا يخل بقدراتى البيولوجيه ولا مهامى كزوج على عكسها هى اللى ماهيتها متستحملش وهتقصر كتير جداً فى دورها... وبكده يُضمن حقوق الجميع بقدر الامكان ..

وبالحسبة البسيطه دى نقدر نقول على كل اللى فوق ده مصطلح "الجواز" .. وربنا وصفه ب"الميثاق الغليظ" .. يعنى عهد مُغلظ ربنا مطلع عليه .. لازم يستوفى شروط رضا الله اللى ذكرها بإحقاق قسمة العدل والحق بين الافراد لنشوء أسر كريمة تراعى ربنا فى عيالها وتربيتهم من غير لا ظلم ولا بهتان ..

-الميثاق الليبرالى واطروحة الزواج -فى بلاد برا- قايمة على فكرة المساواة الكاملة والمطلقة .. وانا اقصد هنا مش مساواة من ناحية فرص الشغل والفرص الحياتيه والكلمتين الحامضنين دول .. لا المقصود ان المساواة الراجل هو هو الست .. الفرق هو اختلاف فى الاعضاء بس مش اكتر .. وبالتالى المعيار الليبرالى شايف ان مفيش حد وصّى على التانى .. محدش مُطالب يضحى للتانى ولا ينفق على التانى .. الراجل مبيدفعش الا مبلغ زهيد جداً "يبقى خاتم" ويعلنوا جوازهم .. وكل فرد فيهم فاهم انه انسان بالغ حُر بشرط التفاهم والمراضاة ..

فتنزل تشتغل وهو يشتغل .. وينفق وهى تنفق .. يهتم بالاولاد زى ما هى بتهتم .. ملوش قوامة على حد او انه يبقى آمر ناهى والشغلانه دى .. هما الاتنين متماثلين .. فتأمر وتقّوم بناء على ايه ؟! .. هو مجبور على الشغل لان لو بطل يشتغل -٧٥٪ من حالات الانفصال نتيجة عطالة الزوج- .. فمضطر انه يشتغل علشان متسبهوش .. وهى مضطره تشتغل علشان مطالبه انها تشتغل وتصرف زيه .. ملوش قوامة عليا ولا روحى اطبخى ولا اعملى انا بعمل كده تكرماً منى وميقدرش يقولى تلت التلاته كام فيها لان ببساطة احنا الاتنين "واحد صحيح" ..ولما بينفصلوا بتقررا المحكمة انها تاخد الفلوس اللى جمعها الطرفين وتقسمها بالنص .. لأنهم متساويين فى كل شئ .. والمبدأ ده بيسموه "المساواة الاجتماعية" .. وعلى اساسه كل الاحوال الشخصية فى عقود الزواج فى الخارج كده .. وحتى قوانين الميراث بتخض لأمر المُورث ويختار بكامل ارادته يدى فلوسه لمين .. ولاده الذكور او البنات .. لان كلاهما واحد اساساً .. جون هيشتغل زى اليزابيث .. ممكن يقسم بالمناصفه وممكن يختار المحبوب دياله ويورثه ..

-فنتيجه لكده الرجاله فهمت اللى فيها ان كده كده جواز او من غير جواز انا باخد اللى انا عايزه وكل واحد عايش حياته فى قوقعته .. مبتكلفنيش الليله غير خروجة مطعم كل اسبوع وتبقى فى حضنى اخر النهار .. ممكن نخلف ونعيش حياتنا بس ك بوى فريند وجيرل فريند .. مش طالبه فرهده ولا الشويتين دول ما الحياه ايزى وسهله ..

ده نموذج تانى اهوه مختلف عن الاول .. النموذج ده مثلاً مسؤول عن الاطفال غير الشرعيين اللى بالملايين سنوياً .. مسؤول عن الاجهاض وقتل عشرات الملايين من الاطفال سنوياً وسحقهم واستخدامهم كمولدات طاقة او مواد تجميل او غيره .. مسؤول عن انتشار الشذ-وذ والخاينه الزوجيه وسفاح القربى والا لحاد وغيره ..

بس ميهمنيش كل ده .. كل واحد بياكل على اللى الضرس اللى يريحه ..

-لكن كلامى هنا بقى لعينة تانيه تماماً .. كلامى عن معيار تالت خالص .. معيار الرقاصة عالسلم .. اللى خدت من النموذج الاسلامى فوق "المهر والشبكة والعفش والنفقة وقوانين الحضانة وزودت عليهم القايمة وقوانين سندس" واللى عايزه تعيش بكيفها تخرج وقت ما هى عايزه وتعمل اللى هى عايزاه ومفيش لا قوامة ولا طاعه .. اللى عايزه تلهف من ده مميزات ومن ده مميزات .. النوع ده نوع فاخر فخفخينا .. نوع جميل مش عايز اى مسؤوليات .. بيفتح ايده ويقولك هات .. اسلامى ماشى ليبرالى ماشى .. وانا هنا بسأل كل نسوية ليبرالية متحررة من القيود المجتمعية والذكورية والثيوقراطية .. هل تقبلين الزواج منى بخاتم ب٤٠٠ جنى من عند عم عبده اللى فى الصاغه ؟ خليكوا متسقين مع نفسكوا شويه يا بنات .. يا تاخدى الاول كله يا تاخدى التانى كله .. اما انك عايزه تاخدى كل حاجه .. فده مينفعش .. كتير عليكى .. "لمصلحتك"

((حينما نقول ان الزواج ميثاق مُغلظ .. فالمقصود ان الزواج هو تلاحم الفؤاد والوجدان والعقل والادراك .. لِما ؟ لرضا الخالق سبحانه وتعالى .. قد زرع الله خُصلاً ثلاثة "المودة - الحب-الرحمة" .. محاسن النظام الاسلامى فى الزواج عظيمة وكبيرة ويُفرد لها من المقالات الكثير والكثير .. ولكن ليس الموضوع التباين والاختيار بين النموذجين .. قدر دراسة "الحقوقيات والواجبات" بين النموذجين .. وليست دراسة عن الوازع .. مع ان الوازع فى النموذج الغربى فردانى مُتقلب مزاجى ومن الممكن ان يكون "حُب" .. ولكن النموذج الاسلامى يشتمل على اعظم ما هو "حب" .. يشتمل على ربط الزواج نفسه برضا وطاعة الله .. ومحبةً فى الله .. وانقياداً لأوامر الله وتسليماً بما أمر .. ولا تتحكم فى تلك غرائز او شهوات دنيوية كمثل ما تتحكم فى النُظم الاخرى .. فالمقصد يا شباب اننا لسنا فى اختيارية من الافضل .. تلك لها شأنها الخاص من التحليل والتدقيق والتى ستفضى الى الاسلام ونموذجه كنموذج شامل لل"١-تعايش //٢-للتآلف // ٣- لقوة وحدة المجتمع//٤- شمولية الحقوق والواجبات" .

# (2)

## نوفمبر 2021

أقسى عذاب ممكن تبتلى بيه نفسك انك تحب ست مبتزة عاطفياً بتقارنك دايماً وابداً بغيرك .. لأنك مهما عملت فسقف طموحاتها مش هيقف على النقطة دى .. دى هتكمل إبتزاز فيك لحد ما توصل عند نقطة صدام ..

الست المبتزة عاطفياً زيها زى الطفل الصغير برده اللى بيقايض (حبك ليه=بمقدار اللى بيقدمه الناس التانية اللى فى علاقة شبيهة بيك ) ويحطها فى مقارنة .. والنتيجة المباشرة انك هتنزل فى نظر المبتز فى لحظة من اللحظات .. فيبقى الحل الامثل هو التجاهل لحد ما ييئس انه يبتز موقعه عندك بمقابل ..

وكذلك النكدية الشكاءة البكاءة .. والنوع ده من النكد هو انه بيرمى لوّم على شريكه لمجرد احساسه بأن فيه وضع خاطئ .. ونتيجة خطاب (انت انت انت) هيوصل فى النهاية لحيطة سد وصورة نمطية عمرها ما بتتغير .. كون ان الطرف النكدى من الطرفين فى غالب الامر مش عارف يعبر عن مشاعره وعواطفه وبيترجم ده لسلوك يشيل الطرف الاخر كل الحِمل لوحده .،

الستات لما بتتكلم مع حد هى بتحبه او بتثق فيه او بتحب تكلمه عن مشكلة ما ... فهى مش بتدور على حل مباشر ليها قد ما تبقى بتفضفض فالرغى عموماً الهدف منه هو تعزيز الثقة وروابط العلاقة وانك مهتم بكلامها .. مش للحل بمعنى الحل وبعدها نقطم وقطعه احسن من نحته .. لا الامور مش بتمشى كده معاهم .. فلازم تسمع وتهتم وتبينلها برده انك مهتم ومستمع ليها ..

-كتير من الستات بيشتكوا ان الراجل بمجرد تقديم حلول ليه بيتعصب ودايماً بيميل دايماً انه معاه وحده الحق وانه دايماً صح .. وده راجع لإسلوب النصيحة او المشاركة او المشورة

ذاتها .. الرجولة بشكل بديهى للراجل هى القيادة .. ودايماً بيحتاج نظرة الثقة فيه بشكل مستمر .. فطريقة النصيحة لو تبان ان فيه تقصير او فشل فغالباً بتنتهى بإحساس انها شايفاه فاشل ومعدوم الثقة .. فيبدء يرفض اى نصيحة من النوع ده

لكن لو النصيحة اتقدمت بشكل غير مباشر ليه من غير ما يحسسه بفشل او انه معدوم الثقة فغالباً هيسمع وهيهتم ويوافق ..

-ممكن تبقى اجدع واحسن راجل فى شغلك .. وبتعمل المهام اللى عليك ١٠٠٪ .. بتطحن نفسك فى الشغل علشان تقدر توفر لبيتك الفلوس الكافية اللى تحافظ عليه .. لكن كُل ده مش مهم لمراتك لأنها ببساطة مبتبصش للمجهود او النشاط ده بالشكل ده ابداً .. فهتفضل تحس انها مش مقدره اللى انت بتعمله .. وهى هتفضل فى احساس انك مش مهتم بيها او مش مهتم بمشاعرها وعايش فى دوامة من الشغل .. والنتيجة الاخيرة ان حد منهم هما الاتنين هيوصل لمرحلة الانفجار ..

-دايماً نوّع من النشاطات التشاركية بينك وبينها .. ممكن وردة او اكلة حلوة تحسسها بأنك بتعمل كتيير جداً علشانها .. وهى لو اهتمت ببيتك والمهمة الاساسية ليك وقتها الحياة هتبقى افضل واحسن وهتحس انها فعلاً بتشاركك وبتساعدك ..

# (3) العزوف عن الزواج

**سبتمبر 2022**

١٨.٧ مليار دولار تحويلات المصريين بالخارج الى أسرهم فى ٦ شهور فقط .. يعنى تقريباً ضعف ايرادات مصر من السياحة العام الماضى كله .. وضعف ايرادات قناة السويس نفسها برده فى العام كله !

فى سعّار الهجمة النسوية المتطرفة على قوانين الاسرة من كيانات اكل عيشها كله الظرف اللى بترسله السفارة الامريكية الجليلة كل اول شهر .. وانعكاستها المزرية على حالات طلاق الطرفين لبعض ؛ وتطرف الخطاب الحقوقى وترسيخ الكيانات النسوية المصرية للفردانية فى خطابتها وبشكل دائم ..

خلينا نقول ان اهم مصدر ينتشلّ دولة عالم تالت بتعانى من صغر مساحة المعيشة واستشراء الفساد الإدارى وتكدس الخريجين وانعدام فرص العمل .. المصدر الوحيد اللى مقوم البلد دى على رجليها هى (العلاقة الاجتماعية) .. العلاقة الاجتماعية المتمثلة بالأسرة او العيلة هى اللى بتضمن ان الراجل لما يسافر ميشوفش حياته ويعيش سليطى مليطى يقضى اليوم بيومه وكل يوم يدوق نوع لحمة جديدة

اللى بيفرض التزامات على "الطيور المهاجرة" انها تفضل ترجع للعش وتطفح الدم فى توفير المكسب الحلال للأسرة وفى نفس الوقت ترمى العملة (الصعبة) اللى احنا فى أمس الحاجة ليها .. هى المسؤولية الاجتماعية اللى بيفرضها الميثاق الغليظ من قرابة وزواج وصلة دم !

والغريب ان اللى بيقود حملة التفكيك دى فى الغالب جمهور وقطاع كبير جداً من بنات مصر .. يمكن لو قبل ٢٠١٠ كان استحالة بنت تأيد (المساكنة) او (الزنا بإسم الحب) .. لكن حالياً اللى بيضغط على نسف قواعد الاسرة نفسها هما هما اللى هنشوفهم ضحايا وفى بطنها عيلين وشغالة دليفرى بعد الكلية بعد كام سنة ..فرص عمل الرجالة بالخليج او

اوروبا اعلى بمراحل من فرص عمل الستات واى حد اتغرب فاهم ده .. والستات المغتربة اللى بتصرف على نفسها بنفسها بيبقوا ابعد ما يكون عن الصورة الدعائية اللى بتترسخ فى عيون بنات الريف المصرى .. اللى شاف شكل اى Hr برا مصر هيلاقى الست من دولة شرق اسيوية فى العادة ومن اسرة مطحونة فقدت معالم انوثتها من كتر شرب القهوة والتطبيق ليالى على تخليص الشغل والجرى فى الشركة .. مش بالصورة الكوميدية اللى بترسخها شركات الدعايا ..

اللى بيقودوا حملة كارثية لتكريه الراجل من الزواج وكسر الرابط اللى بيلزم الطرفين على افتداء بعض بجانب من الميثاق الغليظ هما طائفة كبيرة من الستات وبلا مبالغة .. للوصول لحريات اكتر على المدى القليل هيجر ذيول تبعات الموضوع ده وهتبقى كارثية عليهم هما حصراً .. عزوف الرجالة عن الزواج مش تنطع ولا هروب من المسؤولية .. لأن زى ما نشرنا قبل كده ان ٨٥٪ من الاسر فى مصر بينفق عليها الرجال حصراً ..

العزوف كان بسبب النغمة المقززة اللى بتردد فى الاعلام وبتأثر فى طائفة مش صغيرة بتاتاً فى صغار السن وامهات المستقبل ؛ احنا بنتعامل مع جيل بيشكل وعيه وثقافته اغانى الراب و فيديوهات البلوجرز ..

ومنفعة الراجل من العزوف وتقضيتها بعرفى او بحرام وزنا فاحش فى مصلحته الذاتية بالمناسبة والدين هو اللى امنع قطاع كبير يلغوص .. ومكسب مادى كبير برده .. فإلى نساء مصر المصونات وقت ما الفردانية تستشرى وتزيد العنوسة ولزام معاها يزيد الفقر .. ابقى تعالى يا ناقصة يا مريضة هاتى المشكلة فى الرجالة او الشعب او الخلفة وانت (دولتك) ككيان مطفح اللى جوا واللى برا الكوته.. ولا اقولك ؟! ربى قطط ..

# (4)

**ديسمبر 2022**

فيه شباب كتير على الله حكايتهم يعني مش قادرين يفهموا ان الزواج هو عرض وطلب .. عرض وطلب بمقدراتك انت الشخصية .. بما فيها مؤهلاتك المادية ورأسمالك الاجتماعي "طبقتك الاجتماعية" ؛ ورأسمالك الثقافي "شهاداتك وتعليمك" ..

فمن حق البنت واهلها يرفضوا ان بنتهم تتجوز "بفضة" او بمهر "يسير" عادي .. اه رسولنا صلى الله عليه وسلم حث على تيسير المهر وحث على انه يكون بسيط يناسب الاتنين ؛ لكنه لم يأمر بيه كأمر شرعي .. والا قد نزل قيمة للمهر مُحددة زي ما نزل قيمة للزكاة مثلاً ..

فالموضوع اختياري بحت ؛ يرجع للحسابات الشخصية للبنت وأهلها ؛ هو ده الواقع اللى مهما قعدت تنظر ضده مش هيتغير ..

فزي ما انت حقك تصر على مهر يسير ومتمضيش كمبيالات أى كان المُسمى العُرفى ليها (قايمة ؛ نايمة او الخ) هى من حقها انها تقول المهر اللى يناسبها هى شخصياً ..

وزى ما هو حقها تقول المهر اللى يناسبها وتشوف نفسها "غالية" ومش سهل حد يوصلها ؛ من حقك انت بالمقابل تدوس برجلك على كل الصوابيات التافهة معدومة القيمة ؛ وتسأل عليها وعلى أهلها كويس وتصرّ على انها بكر وتختار اللى تناسبك كجمال اخلاقي وكجمال جسدي وتعفك ومتحرمكش من اى حاجه بالمقابل ..

الصوابيات الكوميدية بتاعت جمال الروح متنفعش مع كل خلق الله بالمقابل ؛ فمن حق العريس انه يفرض قناعته بخصوص النضافة الشخصية وبخصوص شكلها و شخصيتها لو احتاج يقوّمها فى شئ ؛ حتى ما بعد الزواج .. لأن من حقها شخصياً تطلب المهر اللى تحبه

.. ومن حقك انت كذلك تطلب منها مقابل المهر ده طاعة وقوامة وعفة -على الرغم انه قانونياً مفيش اى مقومات قانونية لسلطة الراجل بالاساس- ..

فالبنت وأهلها مش ماديين بمطالبتهم مهر معين.. انت اللى متوقع ان فيه فراشات هتطير اول ما تشوفك .. مفيش الكلام ده

وانت كذلك مش سلطوى مستبد .. انت دخلت البيت من بابه وداخل تصدقها فى (عقد شرعي) وهو اللى بيكفلك السلطة دي عليها والاولوية ليك حتى عن ابوها ..

وياريت متورطش نفسك وتعيش تحت تأثير الاوكستيوسين .. الاتفاقات فى الدنيا كلها مبتتقاسش بالمعزة والمحبة .. اللى بيعمل كده بنسميه أهطل.. فعايز تمضى قايمة او متمضيش دى حاجه ترجعلك .. عايز تدفع مهر غالي او لا فده برده حاجه ترجعلك .. لكن مترجعش تصيح اى كان قرارك ..

## (5)

**سبتمبر 2022**

متختارش ام عيالك من الديسكو المعاصر اااأقصد قاعات الافراح ..

ولا انتى تختارى زوجك بعربيته ولا محل سكنه انتى مش شغالة فى مصلحة الضرايب ..

مش هرميلك اللبانة المعتادة عن الاختيار هو اللى هيضمنلك انك عمرك ما هتفترق عن اللى هتتجوزها حتى لو صالحة .. لأنك كبير وعارف ان الصحابة رضوان الله عليهم رغم اختياراتهم الا انهم كانوا بيتجوزوا ويطلقوا عادى ..

وطبعاً لا ننسى ان اشهر قصة خدتها فى اعدادى عن نوح عليه السلام و ابنه او آسية وزوجها فرعون مصر عليه لعائن الله هو وجيشه .. وان آية (الطيبون للطيبات) هى

للاعمال والكلمة الطيبة زى ما ذكر القرطبى وملهاش لزام بعلاقتها بالزواج ..والا كان لزام ان فرعون يبقى اطيب من نوح ولوط مثلاً!

الزواج هو رزق .. زيه زى الخلفة وده من حكمة ربنا فى انك دايماً لاجئ لله بالدعاء والصلاة ان يرزقك الهداية ويرزق نسلك الصلاح وزوجتك الصبر والمودة ..

الزواج المعاصر هو عكس المتوقع هو زواج انتقائى من المرأة للراجل .. فمع مدخلات عصرية اكتر زى شيوع الاختلاط ؛ الامن اللى بتوفره الدولة القومية ؛ الموبايلات والخ .. ففرصة انك تقع فى المغمضة بتقل و بيقل معاها حظوظك فى اى اضطربات مستقبلية تأثر على حياتك الزوجية ..

والشئ بالشئ يذكر مع الانفلات ده هيبقى صعب عليك تلاقى الزوج الصالح التقى لبنتك او حفيدتك ..

اللى زاد الطين بلة بقى هو لمؤاخذة فى الكلمة "حشو" اكبر امتيازات فى جانب عن الاخر بداية من الخطوبة وفى الجواز وبعد الجواز .. امتيازات مجتمعية على امتيازات القانون نفسه على امتيازات توافق المزاج العام ..

الراجل بيدخل معضلة انه غرز ومش هيعرف يطلع .. فكأنك واقف قصاد واحد متمرس فى الملاكمة ومش فى ابدك تدافع عن نفسك ..

فى ظل المخاطرة دى فيه اللى بيقنعنا ان الرؤية الشرعية ومعرفة السجل التاريخى للطرف الاخر كفيل بحتمية ضمان سلوكه من التعديل والتغيير والتقوّلب .. وكأن يا سبحان الله هى هتعامله احسن من الصحابيات وهو هيتقى الله فيها اكتر من الصحابة نفسهم اخلاقياً ودينياً ..

وكأن فئة الملتزمين يا سبحان الله عصافير كناري على الارض .. زواجهم كاثوليكى لا يقبل النقد .. يا اخونا ما كفاية عباطة .. القلوب بتتغير واللى اصبح أ بيبقى ب تانى يوم عادى ..

وتبقى الكارثة انك تدى مزايا كارثية لطرف عن التانى فمصير العلاقة كلها يبقى تحت طوعه وامره .. هنا سبب المشكلة وكل اللى يتخطى السبب ده نشد على كلامه بالسيفون ..

## (6)

**نوفمبر 2022**

ايه نوع الاعجاب العقلّى اللى انتى مستنياه من واحد شافك فى مطعم او كافيه او فرح مثلاً ؟!

فيه صوابية كوميدية وتافهة مترسخة فى عقول ناس كتير ان اى تلميح عن الاعجاب الجسدي هو بالتالى إعجاب غريزى =يعنى غريزة جنسية هى المحرك الأبرز والاهم للعلاقة الاجتماعية بين الجنسين .. والكلام ده واقعي بالأساس ..

الاسلام ولأنه دين واقعي بيفرض مجموعة من الالزامات على الجنسين بغرض الحد من الانصال الاجتماعي بين الجنسين او الاختلاط بصفة عامة ..

فمثلاً الشخص (أ) شاف بنت اعجب بيها فى الجامعة فدخل قالها انا مُعجب بيكي لأن جسمك حلو ووشك يجي منه فتسمحيلى اعزمك على قهوة فى (اون زا رن ) علشان اتعرف على صفاتك اكتر.. فى الاغلب صاحبنا ده هتقوم البنت تلطشه بالقلم ان مضربتهوش بالهيلز على وشه ..

الشخص (ب) شاف نفس البنت فدخل قالها انا معجب بثقافتك ومعجب اكتر بطريقة تحليلك العقلاني والاهم انى حاسس انك حنينة وشخصيتك حديدية وقوية فتسمحيلى اعزمك على قهوة فى نفس ال(اون زا رن) .. وهنا بنسبة كبيرة صاحبنا ممكن يترفض او يتوافق على عرضه للبنت لكن المؤكد انه مش هيتقال عليه قليل الذوق وكائن شهواني زى الاول ..

وهنا نقطة مهمة

الحياة العصرية الحديثة بتحاول تتنكر من غرائز الانسان الطبيعية بإعتباره "حيوان ناطق غرائزى زى ما وصف فرويد " .. على الرغم من انها نفس الطريقة العصرية اللى بتسمح لكلا الجنسين بالاختلاط المباشر بداية من التعليم والمهن ووصولاً للترفيهيات زى اندية اللهو الليلية وحفلات المغنيين ووصولاً حتى لبرامج التأثيرات البصرية زى الانستغرام والتيك توك ..

الصوابية دى موجوده عند بناتنا للاسف .. هى متوقعة لما تصرف اللى وراها واللى قدامها على مستحضرات التجميل والملابس الفاشون اكيد الجنس الاخر هيعجب فى النهاية بكونها مثقفة وبتقرأ روايات والخ ..

مدى الاستهلاك العاطفي للطرفين انهم يهربوا من الانجذاب الجنسي والجسدي بالتملق العاطفي المقيت مؤذى لكلاهما وفى الاخر هيؤدى للخيانة من طرف دون الاخر بمجرد الوصول لطرف تالت اسهل ..

فالواقعية بتقولنا ان الانجذاب الجسدي بيجي الأول فى حالة الاختلاط الفج واهتمام كلا الطرفين فى ابراز الجمال الجسدي .. لكن الصوابية الادبية اللى عايشين فيها بتحب الشعر والسهوكة والاغراق بالمشاعر والالتفتات العاطفية .

# متفرقات

# المـوت

**سبتمبر 2020**

موت الفجأة بقى كتير، ولشباب صغير في التلاتينات والعشرينات وأقل من كده كمان، وبيحصل في كل حتة من حواليك. الحكاية بقت تخوّف بجد ويبدو إن الواحد مضطر يقلق، حكاية إنك تعيش حبة حلوين وتشوف الدنيا بحلوها ومرّها قبل ما تموت واضح كده إنها مش بنفس الثبات بتاع زمان، ريحة الموت بقت مالية المكان.

فياريت من فضلك تتأكد إنك لسه متسجل في كشوفات المسلمين، صلّي، الصلاة هي أهم تأكيد "عملي" على إنك مسلم. صلّي عشان متخافش جامد خصوصا لو فعلا ساعة موتك بدأت وانت مش دريان. فيه واحد كان لسه قافل معاك التليفون من شوية وبيتفق معاك هتخرجوا في الحتة الفلانية أو هتقضوا المصلحة الفلانية وحاليا انت ماشي في جنازته مذهول. خضة الموت وحشة، ومخيفة، خصوصا موت الفجأة، الخطفة بتاعة الموت على غفلة مش سهلة، فلو سمحت صلي عشان الموضوع مش مضمون.

أنا عارف إن جواك شكوك كتير حول وجود الإله وحقيقة الحياة، برامج التنوير والبوب ساينس وبوستات العيال ملاحدة الأرياف ومثقفين وسط البلد مالية دماغك بشحنة من الشكوك والتساؤلات، ونظرية التطور ونظرية الأكوان المتعددة والكون اللي نشأ بالصدفة والبتنجان .. إلخ، الله يكون في عونك الصراحة ... بس خلي بالك: مازال فيه حقيقة مؤكدة انت شايفها بكل وضوح اسمها "الموت"، ومازال الموت ده بيحصل على غفلة، وبييجي فجأة، ومافيش كبير عليه ولا بعيد عنه، واللي بيروح مبيرجعش. ومافيش حد عنده قصة واضحة متماسكة تشرح إيه اللي بيحصل بعد الموت ده غير هذا الدين ونصوصه الشرعية من قرآن وحديث. أي أديان تانية هتلاقيها اتغيرت واتلعب فيها بالتحريف تارة

والتأويل تارة أخرى لغاية ما باظت قصتها وأصبحت بلا معنى أو هدف. كل الحنجل والمنجل بتاع البوب ساينس وأنا أصدق العلم والفلسفة والتنوير والبطيخ مازال عاجز إنه يحكيلك رواية سليمة وواضحة المعالم ومفصّلة لما بعد الموت زي الكتاب والسنة دول. وعشان كده الملحد والعلماني والليبرالي شغالين بإيدهم وسنانهم عشان نصوص الكتاب والسنّة دي تتغير ومعانيها الأصلية تتبدل بأي طريقة؛ عشان هما عارفين كويس إنك قلقان من كتر التفكير فيما بعد الموت بسبب تلك النصوص، ورابط نفسك بتشريعات وأحكام عديدة لأجل ضمان النجاة بعد الموت. ولغاية دلوقت النصوص دي مازالت محفوظة، بنفس الفهم الأصلي والمعنى الحقيقي اللي نزلت بيه، وبالتالي مازالت الحدوتة الأصلية قائمة بكل تفاصيلها ومشاهد الخوف والقلق اللي فيها. فمافيش حل قدامك غير إنك تأمّن نفسك من القلق والخوف ده، خليك مسلم وصلّي، الصلاة هي اللي بتفضل مسجلة اسمك في الكشف بتاع المسلمين، فبيفضل فيه فرصة كبيرة جدا إن مشاكلك وغلطاتك تتحل وتتغفر أثناء ذلك الظرف الغيبي المخيف.

انت متطمّن شوية عشان شايف إنك لسه صغير، وفيه اللي أكبر منك وحياته أسوأ بكتير من حياتك في قلة الدين ولسه عايش ومبسوط. في الساحل مثلا دلوقت هتلاقي محمد ومحمود وعمر ماسكين أزايز بيرة في إيد وسجاير في الإيد التانية، مع نسوان (سواء زوجاتهم أو لمامة من بتوع الشقق المفروشة) قالعين ملط بيرقصوا معاهم. فانت حاسس انك هتعيش زي محمد وهتعك شوية ومسيرك ترجع في الآخر، أو هتعك في سكة الالحاد والتشكيك في كل شيء وإن شاء الله هترجع في الآخر أكثر إيمانا ويقينا .. بس الحقيقة انت غلبان؛ الرجوع ده مش مضمون، المشكلة إن الموت بييجي على غفلة، مافيش أي ضمان لموعد الموت بحيث تقدر مثلا تقسّم عمرك لفترة هتعكّ فيها وفترة تانية هتلتزم فيها وهتخلي العكّ قبل الالتزام. كل النماذج اللي شفتها لناس عاشت بالمنظر ده تظل غير مؤكدة الحدوث في حالتك. وخلي بالك إن ظروف البلد والناس حاليا بتشجع أساسا على ترك الدين واليأس في الله. فلازم دفاترك تبقى سليمة عشان كبسة الموت بتيجي على غفلة، وأول صفحة

هيتبصّ عليها في دفترك هي الصلاة، ولو طلعت مقطوعة= فخلاص كده الموضوع كله باظ. لازم تبقى متأكد من المعلومة دي، سيبك من شغل الصوفية ومعاتيه أدين بدين الحب والتدين العلماني بتاع القلب الأبيض المتحلل من أي إلتزام شرعي، دا كله أونطة وضحك عالدقون، مينفعش تسلّم مصيرك الأخروي لأماني وظنون فارغة زي دي وتسيب الحقيقة المؤكدة، حقيقة إنك لازم تصلي عشان يفضل اسمك مسلم ويبقى ليك عين تقف أصاد ربنا.

ومتصليش لواحدك وانت مستخبي، احرص عالصلاة وسط الناس، وسط المسلمين، انت محتاج شهادة المسلمين ليك إنك مسلم تأتي بأفعال الإسلام، انت محتاجها آه عشان هي دي اللي هتخليهم يبقوا ماشيين في جنازتك وعارفين يقولوا "الله يرحمه" من غير تردد. انت محتاج يتشهد لك بالإسلام آه عشان اليومين دول بقى فيه محمد وخديجة ومش ضروري تلاقيهم مسلمين. متقلقش دا مش رياء ولا نفاق ولا غيرها من التأويلات العلمانية الزفرة اللي بتحاول تحصر أي ظهور للشعائر الدينية عشان تجرّد حياة الناس من الدين قدر الإمكان. صلي في جماعة والناس شايفاك، انت الحمد لله مش زي سوسن اللي قلعت الحجاب وبتصلي في البيت الخمس صلوات على بعض بالليل عشان مش بتحب حد يصنفها بتصنيف ديني في الشغل، الحمد لله انت في عافية من العيشة البائسة دي. خلي الناس تشهد لك بالاسلام في أفعالك التعبدية قبل أي فعل دنيوي أو أخلاقي آخر، عشان يعرفوا يقولوا "الله يرحمه" لما تموت، غيرك بيموت دلوقت ومش بيتقال في نعيه غير "لروحه السلام"؛ لأنه الحمد لله كان معروف إنه خلع من زمان. من فضلك صلي عشان هتخاف جدا في لحظة الموت ومحدش هيبقى سامع اللي انت سامعه ولا شايف اللي انت شايفه، رُعبك مش هيكون واصل بالقدر الكافي للي حواليك عشان ينجدوك، مش هيكونوا فاهمين حاجة غير إنك بتموت وبيلقوا عليك نظرة الوداع في حزن وخلاص. مافيش نجدة ليك من الخضة دي غير الصلاة، صلاة المسلمين تحديدا اللي فيها سجود وركوع وقيام

آه، مش الصدق ولا الأمانة ولا الأخلاق الجميلة ولا الروح الحلوة ولا القلب الأبيض؛ كل ده مش هيتبص عليه لو مافيش صلاة، خليك فاكر الكلام ده كويس.

# فلسفة كانط الاخلاقية

## أكتوبر 2020

ايه رأيك ياعم مادارا فى فلسفة كانط الاخلاقية بإختصار ؟

=أقول إن كانط إدعى ما أسماه ب"وجوبية الاخلاق" .. فأفترض ان هناك اخلاقيات ضرورية واجبة على الانسان لذاتها دون النظر لما بعدها من افضاءاتٍ ونتائج فأفترض انها اخلاق احتياجية ضرورية بذاتها .. وهذه تُعتبر كارثة .. فالانسان يتحرك بدوافع ومحفزاتٍ مُقدِمةٍ لفعل الاخلاقى وغير الاخلاقى على حدٍ سواء .. وكان هذا المحفز دائماً هو (النتيجة) .. بل يعتبر أعظمها وهذا ما أنكره كانط ورفضه .. فهو يعتبر ان الصدق حسنٌ لحسنه فحسب .. فحينما تساعد جارك لترى البسمة تعلو وجهه فأنت بذلك فى المدرسة الكانطية قمت بتصرفٍ غير أخلاقى لانك تفعل الفعل لنتائجه.. -وهذا بالمناسبة ما استخدمه شيلر فى نقده لكانط- .. فنحن نقول لكانط بل يدفعنا محفزاتٍ عدة لفعل الخير .. منها العبودية والتكليف والنتيجة الدنيوية والاخروية .. واحدى اعظم الإشكاليات التى يتهرب منها رواد تلك المدرسة .. هو إنه على فرضِ ثبوتيت الاخلاق بذاتها وصلاحها وقيامها بذاتها .. فأخلاقياً تسليمك لرجل التجأ اليك لعدوٍ يريد قتله -بدون حق - بعدما سألك عنه أمر اخلاقى لان الصدق اخلاقي دائماً بغض النظر عما سيترتب عليه .. بينما تهتم شريعة الخالق وحده بالامرين على حدٍ سواء .. الاخلاق ومحفزاتها (نتيجة وغيره) ..

فطاعتنا لخالقنا تكون من منطلق العبودية أولاً ثم باقى المحفزات من حب الخير ونتائج الاخلاق وطاعة التكليف قدر المستطاع وقد نبه اليها شيخ الاسلام رحمه الله من قبل ..

# العدل

## أكتوبر 2020

مش مستنى منك انت تحط معاييرك وتفهمنى أيه العدل ولا تنظر عليا بمبادئ كانط وجان لوك وغيرهم ..

انا العدل فى دينى مكتسب الشرعية من الواجد والخالق نفسه .. فجعل العدل صفة كاملة ليه سبحانه .. وشرعية العدل من شرعيته فى حكم الكون كله .. ومش بس العدل قيمة دنيوية مطلوبة ويسعى اليها .. لا ده سبحانه أمرنا بتطبيقها بين الناس ..عدل الخالق مش محتاج شرعية دنيوية او ارادة للتطبيق بين الناس .. لان المُسلم لا يمتلك رفاهية اختيارية احكام الله وده قمة التماسك والعدل والمنطق.. فشريعة الخالق قيمة ذاتية جوهرية بنفسها يُرجى لها .. ودقة تكليفات الخالق سبحانه وما انزله على رسوله فى تطبيق العدل بين الناس والحكم بينهم حتى البدن .. فيحكم الشرع والدين فنقول من يمشى حافياً لقدم واخرى بها نعال هذا غير مستحب ومكروه لانه ظلم بين الأقدام والبدن عامةً .. بل امتدت شرائع الاسلام حتى انه نُهى عن النوم فى ظل شجرة تظل بعض الجسد والاخر مُعرض للشمس .. فهذا ظلم للبدن .. ومطلوب منى انى اتعامل مع شخص شايف ان الزوج الزانى فى حالة الخيانة يحكم عليه ب٦ شهور والزوجة الزانية الخاينة سنتين ! او ان لو عيل عنده ١٦ سنة قتل صاحبه لا يقتل لمجرد ان الدساتير العلمانية شايفه ان العدل هو انه يسجن بس .. لكن ينهى حياة طفل صغير ويكلم أهله عليها ده "اتس ميستيك" لا والله .. لا تُفرض معايير جان لوك وجون ستيوارت وفولتير وروسو وغيرهم ابداً علينا .. شريعة الخالق هى العدل .. (العقوبة)و (الزجر والتخويف) بنفس القدر الذى حدده سبحانه وهى قمة العدل .. وليس العدل فى رجل اعمال نهب اموال الفقراء والمساكين ثم مكث معزز مكرم فى احدى السجون التى رشاها بماله لتكن له جنة ثم يفك أسره بعدها بسنتين وماله مجمد فى بنوك اوروبا لينغم بها طوال عمره والفقراء يتسولون المال بين الناس .. لا والله

ليس بهذا هو العدل وأقول كما قال شيخى ابن تيمية رحمه الله {فأينما يوجد شرع الله فهو العدل} ..

# النظام الشمولي

**نوفمبر 2020**

-أمريكا ساعدت فى تكوين أنظمة شمولية عسكرية لضمان مصالحها قدر الامكان فى مناطق ومناطق أخرى اقامتها بالحكم الجبرى لقبائل من الخليج العربى فهم يسهل التعامل معهم .. وكما ذكر دكتور أكرم حجازى فى سلسلة المراقب {ان اى اضرار بدرل الهامش سيسبب ضرراً أكبر فى المركز} لذا فقد وجب ان تكون المناطق الهامة للنظام العالمى دائماً محكومة بنظام شمولى ..

-وما هو النظام الشمولى ؟ النظام الشمولى حسب تعريف احد الباحثيين السودانين (الشمولية totalitarianism او المجتمع المنغلق closed society: هى طريقة للحكم عن طريق مؤسسة واحدة او فصيل واحد واحد فقط للدولة بحيث ان تصبح الدولة وشعبها جميعاً موظفين عنده .. فتستغل كل مراكز الدول ونواحيها الاجتماعية لخدمة هذا الفصيل عن ما دونه عبر اعلام داعمٍ لها يقوم ببروباجندا ضخمة ودعائية لها وحزب سياسى واحد فقط يعبر عنها ومادونه فيقع تحت إشارة التخوين والارهاب والخيانة وتستخدم الأنظمة الشمولية قدر كبير من العنف بمعارضيها ..

*كيف تحولت الانظمة العسكرية العربية لأنظمة شمولية ؟

-مصر كمنوذج :

يقول زيد صائغ فى بحثه "فوق الدولة" ص١٧ [هيئة الرقابة الادارية التى تم تأسيسها فى مصر كان يشرف عليها صف ظباط اول فى القوات المسلحة فهى تشرف على جميع مؤسسات الدولة دون المؤسسة العسكرية -التى يشرف عليها الرئيس والذى هو دوماً عسكرى- .. يتلقى جميع الوزراء بشكل دورى قوائم من تلك الرقابة ومن هيئة التنظيم

والادارة للقوات المسلحة ..فتحوى تلك القوائم على اسماء ظباط وقيادات شارفت على التقاعد للعمل على توظيفها داخل مؤسسات ومفاصل الدولة] [القوات المسلحة كان لها هدفاً أيدولوجياً أيام عبد الناصر وهو "مصرنة" القطاع الصناعى والمالى]

- [ ] [بعد عام ٩١ وفى ظل نظام مبارك عملت على كسب ود الظباط والقيادات المتقاعدة قدر الامكان عبر الوعود بتعيينهم فى مراكز حساسة داخل عصب وقلب الدولة]

- [ ] وعبر هذه الآلية اصبحت كل المؤسسات بل الوزارات والمحافظين والهيئات تخضع للقيادة العسكرية بشكل مباشر وغير مباشر .. فنتج عن ذلك عدة كوارث

١-ضرب كل الصناعات والتجارات المتخطية لهذه الماكينة العسكرية الضخمة عن طريق التضييق عليها من النظام او رجال اعماله (الشريف والسعد وغيرهم)

٢- خلق رأسمالية جديدة تتبع النظام العسكرى المصرى وحده عبر الاعفاءات الجمركية والخدمية والضريبية والتمويل غير المحدود اضافة الى السيطرة على السوق المحلى والسيطرة على المراكز الخدمية كالاتصالات وغيرها ..

٣-خلق وظائف متعددة وهامة للقيادات والكوادر العسكرية كالسفراء والوزارات وقيادات عليا لضمان بقاء المواليين لهذا النظام القائم

*يتم التعاون اللصيق بين مجموعتين ( داخل الادارات الحكومية) و (الشركات الخاصة) للاستحواذ على كل الهبات الحكومية فى الخطط التنموية .. فمثالاً

(عندما تقرر الحكومة بناء عدة مرافق فإن المناقصة تفضى الى شركات خاصة بعينها تابعة الجنيرالات المتقاعدين او رجال اعمال النظام .. أو ان يتم اعطاءها مباشرةً للدفاع وجهازها الهندسى مباشرةً ) ويكون هناك ارباح تدخل جيوب الوزراء ورؤسائهم مقابل هذه الصفقات .. ويتم التلاعب بالفواتير لضرب اساسات تلك الخطط وتنفيذها .وبالطبع لا يمكن محاسبة الدفاع او المخابرات العامة او حتى الشركات الخاصة المملوكة لكليهما .. ومن

هنا يأتى الفساد المستشرى فى تلك الطبقة .. ولذلك فالنظام الشمولى العسكرى المصرى نظام مركزى عسكرى صارم لا يخضع للمراقبة وهذا ما قاله روبرت شبرونجيرج -الخبير فى امور الشرق الاوسط-

[ان المؤسسة العسكرية اصبحت امبراطورية تشغل مئات الالاف من المدنين فى حوزتها وتجنى مليارات الدولات فى حوزتها] وقالت صحيفة Die welt فى تقريرٍ لها [ان الجيش المصرى يسيطر بشكل مباشر على ٥٠٪ من الاقتصاد المصرى ولديه مئات الالاف من العاملين وهذا يصب فى مصلحة قيادات المؤسسة]

[ان الفضل فى هذا التقدم الاقتصادى الملحوظ للمؤسسة بدأ بعد اتفاقية كامب ديفيد ]

يقول دكتور المسيرى فى "جماعة وظيفية"

[القطاعات العسكرية فى دول العالم الثالث -المتبوعة للمركز- يتم تخيقهل كجماعات وسيطة فى كافة مراكز الدولة .. ويتم عزلها عن بقية المجتمع لتعيش رفاهية تامة .. ومن الممكن ان الجماعات الوظيفية يكن لها تضارب فى مصالح المجتمع -المفترض خدمته- مما يؤهلها ان تكون دائماً منعزلة فى صف القيادة العسكرية او النخب الحاكمة وجميعها يخضع لسياسات القوى الاجنبية] .. فالحقيقة اننا فى حالة احتلال تام للمركز .. يشرف عليه وكلاء وطبقات وظيفية تتابع تنامى مصالح المركز ومصالحها الخاصة .. وفى هذه الحقيقة قال كليمنت هنرى و روبورت سبرنغروغ

[ليس الجيش المصرى الا شركة عسكرية الا اقرب التشبيهات يعتمد فى تمويله على المعونات العسكرية المباشرة من الولايات المتحدة لضمان مصالحها فى المنطقة] جمهورية الظباط ص١٥

وتحت هذه الطبقة العسكرية والجماعات الوظيفية العسكرية يوجد (مافيا المال) وهم رجال اعمال مدنيون لكنهم يخضعون مباشرةً للرقابة العامة والمخابرات العامة والحربية ولهم عدة فوائد للنظام الشمولى المصرى ..

١-تهريب الاموال المنهوبة للقيادات العسكرية وايداعها فى بنوك ومصارف اوروبا ويسبب ذلك ارتفاع الاسعار وكوى الملايين من الفقراء ..

٢-عمليات الخصخصة وبيع الشركات التى ابتدأت من ٩١ فتشكلت تلك المافيا

٣-وهذه الاهم "ادخال الشركات متعددة الجنسيات" وفتح الاسواق المباشرة لها ..

وعبر عنها يزيد صائغ بقوله [ولم تؤدِ تلك الجماعة الا بتكون لنظام رأسمالى مشوه يصب بالمال الا اتجاهين فقط يقعان تحت ادارة مركزية مباشرة]

وامثلة هذه المافيا وشركاتها كثيرة

العز ومنصور والمغربى ومحمد فريد خميس (النساجون) و احمد بهجت ومحمد ابو العنين وشركات غبور وطلعت مصطفى وجلال الزُربا وارواسكوم ومحمد شفيق جبر والسويدى وحامد الشيتى وغيرهم كثيييير

وعلى هذا البنيان الشمولى العسكرى نُسخ أخر فى الجزائر وسوريا والعوائل الملكية فى الخليج والسعودية والاردن وغيرها ... هى نفس الطوابع تقريباً ونفس السياسة الخارجية الامريكية فى نهب المنطقة من الثروات وفتح الاسواق لشركاتها لسلب قوت تلك الشعوب وضمان تدفق ودائع تلك الاموال الى الاقتصاد الاوربى والامريكى لتدويرها فى بناء دولهم ..

فوصف الاسكافى فى "نقض العثمانية" وهو يتكلم عن اواخر حكمها يشبه وصف حالنا المالى والاقتصادى والسياسى الحالى ..فإنتشار اللذة واعتماد الاستهالكية لدى المجتمع جعل الاقتصاد كله يتربع فى (معسكر .. مصنع.. ملهى) وهى سياسات اللذة لنسف عقيدة عموم الشعب وجعل اقصى امانيه هى (رغيف العيش والقهوة) .. فهى عجلة من الاستهلاك واستنزاف خيرات الشعوب وسرقة مواردهم .. فبنيت اندية الظباط وفنادقهم وشركاتهم ومصانعهم وعفيت من الضرائب والرواتب الخيالية والعقارات والاراضى التى تباع بالقروش

فظباط لواء اول يحصل على ١٠٠ الف جنيه على الاقل شهرياً غير المزايات والاستثمارات بينما يعيش اغلب الشعب قوته من صناديق القمامة ليشرعنوا سرقتهم بصناديق الاقتراع ..

لازال النهب والسلب وسرقة كد الشعوب وتهريبها لأسيادهم فى الغرب .. او قل ازواجهم ان صح التعبير ..

فالكلب المخلص لازال لسيده وفى .. فما احوجنا بملايين من نعوم كلاين وجون بركنز لمواجهة الية السحق الرأسمالى العسكرى المتأمركة ..

-يقول هيكل فى "مبارك وزمانه" ص١١٤

(تفقد الرئيس عمال مصنعٍ جديد فى احدى الاقاليم فسأل عاملٌ عن راتبه فظل يراوغ ومبارك يسأل ويصر على السؤال حتى جاوب العامل فقال "انا عنصر امن يا سيادة الرئيس مش شغال هنا" )

بل ان اسامة الباز نصح هيكل فقال له "لا تطرح على الرئيس فكرة فلسفية او قضية فكرية فهو سيشرد منك ولا تتفرع فقد تجده قد تاه ولم يكن معك"

بل من المواقف الكوميدية يرويها جمال منصور سفير مصر فى بليجراد انهم قابلوا تيتو رئيس يوغوسلافيا فى السبعينات ان بعد محاورات لستمرت ل٤ ساعات تقريباً واثناء خروج الوفد المصرى سأل مبارك منصور "هو تيتو بيجيب الاحذية الفخمة دى منين " !! وعبر عنها فى مذكراته بمقولة "مفيش فايدة" .. وسبحان الله لا يعين الامريكان الا هذا تحديداً !

فهؤلاء ليسوا فقط توابع لأمريكا ولا النظام العالمى بل عمدوا الا تجويع الشعوب وتخويفها وإفقارها قدر المستطاع .. يقول فرانسيس مور لابيه فى "صناعة الجوع" [لقد اصبح الغذاء سلاحاً افتك مما نتخيل اذ يذيب مقاومة الشعوب الفقيرة ويسحقها ويجعلها توابع لدول تملك

مفاتيح تلك الغلال] فيكفى ان تقرأ عن الهليبة وسطوهم على ممتلكات الشعب فى كتاب محمد على والاربعين حرامى لحسن الرملى .. وفيه مما قد يصدمك !

فلك ان تتخيل ان ناهبى السعودية هم ١٥ الفاً من الاسرة الحاكمة .. فتخيل عدد الهليبة فى تلك الطبقات القذرة التى اقتات على ثروات المصريين ونهبها وتصديرها ..

# معرفة الله –تبارك وتعالى-

## نوفمبر2020

أتدرى ما الكارثة ؟

الكارثة يا صديقى ان الكل يختزل الدين فقط -مثلما فعلت قبل ايمانى -فى بعض العبوديات والتكليفات كالصلاة والصوم والحجاب .. وتناسى الكثير أن أعظم عبادات الله هى معرفة الخالق سبحانه نفسه .. بل عندما ترجع لكتب التفسير تجد ان بعض المفسريين فسروا قوله سبحانه (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) فسروها (يعبدون = يعرفون) .. فخلق الله الخلق ليعرفوه سبحانه وبذلك يعبدونه .. بل قال صلى الله عليه وسلم (إن لله ٩٩ إسماً من أحصاها دخل الجنة) فقال ابن القيم -رحمه الله - {حفظها} فتخيل .. حفظ فقط صفات الله ومعرفة قدرته وأسمائه سبباً لدخول الجنة .. وقال رحمه الله الدرجة الثانية من الاحصاء هى {تفهم معانيها} .. بل هى من أعظم العبادات ان يعرف العبد صفات الله واسماءه وقد تكون بمجردها سبباً فى دخول العبد للجنة ..وقال ابن تيمية -رحمه الله- {ان يعمل العبد بمقتضى تلك الاسماء فلا يفعل فعلاً الا لما يسر الله وصفاته سبحانه وتعالى} .. وقال الامام المجدد ابن عبد الوهاب فى هذا {ان يسعى العبد للإتصاف بما يليق للعبد للاتصاف به من هذه الاسماء} بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان دائماً يرشد إلى هذا المعنى فيقول (إن الله محسنٌ يحب الإحسان) فهذه المعرفة هى عبادة يحبها الله سبحانه وتعالى لذاتها ..

*يقول ابن القيم رحمه الله {فإن معرفة الله وصفاته هو أشرف العلوم على الإطلاق وهو مطلوب لنفسه مراداً لذاته} فالنفس البشرية جائعة للعلم بخالقها ودوافعها لذاتها فيقول ابن تيمية رحمه الله {ولا حياة للقلوب ولا نعيم ولا لذة ولا سرور ولا أمان ولا طمأنينة الا ان تعرف النفس فاطرها وخالقها واسمائه وافعاله}

فالنفس البشرية على اختلافها مؤمناً يؤمن بالله وصحة دينٍ يجب ان بتعبد به لله او ربوبى يؤمن بوجود اله خلق العالم وتركه واللا ادرى الذى لايقدم جواباً على ضرورة وجود الاله فهو حائر بين الامرين والملح.د الصلب الذى لا يعتقد بوجود الله .. لكن الغريب هو الموقف اللاكتراثى .. وهو اغرب المواقف على الاطلاق بل ابشعها .. فهو ينزع صفة الانسانية عن نفسه ويحط منها حطاً .. فالانسان من الاساس مُحرك بالاحتمال والفضول .. فلو ان هناك احتمال لخلق الكون وتدبيره .. فأعظم سؤال يدفع الانسان للمعرفة هو (ما صفات هذا الرب الذى خلقنى ) .. ويقول ابن تيمية رحمه الله {وليست النفوس الصحيحة أشوق الى معرفة هذا الامر} ..

-سأل الرسول صلى الله عليه وسلم يوماً أُبي بن كعب (أى أية فى كتاب الله أعظم) فضيق -رضى الله عنه - بحثه فى ان تكون تلك الأية هى باب معرفة الخالق وتعريفه لذاته للخلق وهى آية الكرسى .. ففرح الرسول لإجابته وتبسم لصحتها .. بل من المواقف التى تبين عظمة هذا الباب للنفس البشرية .. ان صحابياً قبل اسلامه سمع عن شائعات "جنون محمد (ص)" كما رددها كفا.ر قريش .. فحركته رغبة المعرفة والنفس البشرية فى معرفة هذا الامر فدخل على الرسول (ص) وعرض خدماته الانسانية فقال للرسول وسط اصحابه {إن رجلٌ أرقى من هذه الريح} يعنى سأعلاجك إن أردت .. فلم يغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابداً عليه بل قال له (اسمع منى ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله وأما بعد ..) فقال له الصحابى (عِد لى تلك الكلمات) فعادها .. فقال له عدِ هذه الكلمات وهو يسمع بتمعن .. حتى اسلم رضى الله عنه وهو ضماد بن ثعلبة رضى الله عنه .. فدخول الصحابى للاسلام كان لهذا التعريف الدقيق لله والذى لامس النفس البشرية وشوقها لمعرفة ربها وخالقها ..

-يقول العز بن عبد السلام -رحمه الله- {فهم معانى اسماء الله تعالى وسيلةٌ الى معاملته بالخوف والرجاء والمحبة والتوكل وغير ذلك من معرفة تلك الثمرات} ويقول ابن القيم {وعلى قدر معرفتها يكون تعظيماً فى القلب واشدهم معرفة اشدهم تعظيماً لله سبحانه} ..

# الشـذوذ

**ديسمبر 2020**

-أتفهم حالة الهياج عند التيار اليسارجى المصرى من فكرة التعارض بين الاسلام والشذوذ فهؤلاء حقيقةً لا يدخرون أى جُهد فى دعم أى شئ فى سبيل "الاستثناء الضمنى" للاسلام .. فنظرتهم للاسلام على انه دين تعبدى تكليفى شرائعى كهنوتى لا يتخطى المسجد هى نظرة ربتها العلمانية فى نفوسهم .. لكن فى حكمى للأمور أميل دائماً الا الحكم بالموضوعية قبل التطبيق المعرفى والتنظيرى للإسلام عليها ..

-من يومين خرج شاب يسارجى ببوست يُتحفنا فيه بإختلال معيارنا الدينى عن تحديد ما هو "الصواب والخطأ" .. ففى إعتقاده ان الصواب هو تقبل الآخر بكل اختلافها عن محيطه وهو الحق المحض ولا يتخلله باطل .. هذه النظرة كوميدية سوداوية .. فالتأثر اليسارى بأفكار كانط "العفنة" من صوابية الصواب المطلقة وخطأ الخطأ المطلق هى نظرة كارثية يمر بها هذا التيار المتشمليل .. فى اعتقاد وافكار كانط فإن الصواب هو صوابٌ محض بغض النظر عن نتائجه او دوافعه .. مساعدتك لجارك مثلاً فى النظرة الكانطية هى صحيحة تماماً و هى "الاخلاق الواجبة" .. وانتظارك من حتى ولو بسمة أو شكر يقع فى خانة "المقابل" أو النتائج وهذا تصرف "غير اخلاقى" .. ولو مساعدتك له بسبب وازع دينى او فطرى فهو يقع فى خانة "المحفزات" وهو تصرف غير أخلاقى أيضاً .. فعند كانط الصح =صح دون النظر للمحفزات او النتائج .. ومن هذه الفكرة انطلقت افكار اليسار فى تقبل الاخر لمجرد التقبل .. ولكن هل هذه الفكرة اساساً صحيحة ؟! .. للخوض فى اجابة هذا السؤال انا كمادارا اسأل من هم على شاكلته .. هل الصدق اخلاقى ؟! فسيجيب نعم .. هو اخلاقى فى كل الظروف والاحوال .. والكذب غير اخلاقى فى كل الظروف

والاحوال .. فمثلاً كذبك على قاطعى طريق يريدون قتل جارك كذبك عليهم لإنقاذه هو "عمل غير اخلاقى" وهذا ما قدمه شيلر فى نقد هذه الفكرة الكوميدية بالمناسبة ..

ففكرة تقبلك للاخر لمجرد التقبل لأن ذلك هو الصح "هى فكرة غير صحيحة بالمرة " .. الاسلام وضع معايير لتحديد الحق من الباطل .. الصحيح من المعتل .. من أبرزها المحفزات والنتائج .. فكذبك للصلح بين قومين ودرأ فتنة هو النظر "للنتائج" فهو تصرف صحيح .. عدم تقبلك للاخر لعلة من المحفزات الدينية والفطرية هو تصرف صحيح .. الاسلام دائماً يهتم بهذه النقطة التى يغفلها تلك القطعان من الماشية ..

-ويتناول هذا الشاب فى بوسته الكوميدى فكرة تأصيل تقبل الاخر بإعتماد ان "الشذ-وذ" هو محض طبيعة بشرية أصلية فى البشر وان عدم الاعتراف به هو "شر" و "دس سم فى العسل" .. لكن حقيقةً وكطبيب عند النظر لتلك الامور أستشعر جهل قائلها كمثل هذا التيار عامةً ..

فتاريخياً حتى نفهم كيف ظهر هذا الموضوع على وجه التحديد .. فى عام ١٩٧٣ قام دكتور نفسى شا—ذ اسمه د جون فراير بإلقاء خطبة وهو مُقنع يطالب فيها بحذف "المثلية الجنسية" من قائمة الامراض النفسية .. وتم الضغط المأهول على كل الاطباء الحاضرين .. حتى وافق ٥٨٪من الاطباء النفسيين على تعديل "المثلية الجنسية" من مرض نفسى يستوجب العلاج إلى مصطلح مبهم كوميدى "اضطراب المثلية الجنسية" .. ولم يعجب مجموعات الضغط هذا المصطلح .. فأستمروا بالضغط على الكوادر الطبية حتى تمت إزالته عام ١٩٨٧ .. -الموقع الاول الذى سأضعه فى التعليقات هو داعم "للشواذ" وتجد اخبار هذه القصة فى المربع الاخير في الصفحة بالتفصيل- ..

-ذكر د/نيكولاس كمنج وهو رئيس جمعية علم النفس الامريكية ان الجمعيات الطبية تخضع "لأجندات سياسية" ولا تلتزم المهنية الطبية فى التشخيص والتحليل وهو بالمناسبة اول من دافع عن تقبل حقوق الشواذ .. فالرجل لا يمتلك سجل اجرامى مثلاً أو رُهاب منهم ..

وهو طرح بمنتهى الموضوعية سؤالاً فى غاية الاهمية هو ان الراضى بالمثلية يتم دعمه وتقبله .. ولكن لِما لا يتم دعم غير الراضيين منهم ؟! او على الاقل المساعدة فى علاجهم ؟ أليس ذلك يعتبر فرض معاييرنا عليهم ظلماً ؟! ..

-فالحقيقة ان الشذ..وذ الجنسى مرضٌ نفسى عرفه العالم وتعلم كيف يتعامل معه .. ولم يمرر "تقبله" الا عن طريق مجموعات الضغط والاجندات السياسية اليسارجية الصارمة .. وحقيقةً اتعجب من مثل هؤلاء الجهلة الذين لا يفقهون لا فى الطب ولا السياسة أمراً وهم يتشدقون ليل نهار بأن الشذ-وذ هو "اختلال جينى" والسبب فيه جينياً لا يصح لنا التدخل فيه وعلينا تقبله !! بأى نظرةٍ تلك البها-ئم الضالة تحكم ؟! عدد كبير من الامراض النفسية والعضوية لها سبب جينى .. فما المطلوب ؟! ألا نعالجها مثلاً ؟! او نتقبلهم على مرضهم ؟! فعلى نفس النهج المختل الواجب حذف الانفصام والتوحد لانه مثل الشذ—وذ له اسباباً جينيةً بحته .. وبالمناسبة الابحاث الحديثة أثبتت وبشكل قاطع ان الشذ—وذ ليس له جين مُحدد .. بل هو ببساطة سلوك متراكم من ٣ مفردات "الجينات والبيئة وإرادة الفرد" ..

-هناك إدعاءات صريحة بوجود سبي جينى وراء البيدوفيليا.. هل من المفترض هنا تقبلهم وعدم معاقبتهم مثلاً ؟! بل ان حتى مرض هوس السرقة "كليبتومنيا" وراءه سبب جينى .. وفى قوانينهم حتى وان ثبت للقاضى امتلاك السارق هذا المرض فأنه يُشدد ويُضاعف له العقاب لإمتناعه عن "العلاج النفسى من المرض" ! فلماذا التفرقة هنا يا جهبز يا ابن الجهابز ؟!

-للجينات دور فى إدمان الكحول وقد عاملت الكثير من المرضى من هذه العينة .. ويتم علاجهم نفسياً وأول ما يُنصح به هو "تغيير البيئة المحيطة" و "تعزيز الإرادة " !

فلو كانت يا جا-هل المثلية جينية فقط لوجب ان تكون نسبتها هى ١٠٠٪ بين التوائم المتماثلة ! ولكن هذا غير صحيح .. هى نتاج التربية والبيئة .. واكبر دليل على ذلك هو

ارتفاع نسبة الشذوذ بين الاطفال الذين هم فى حضانة والدين مثليين الجنس .. فهو عامل بيئى تربوى وليس جينيي

-مشكلتك انت والتيار اليسارجى هو لىّ العلم بس لخدمة تياركم الهش العفن الكوميدى صراحةً .. فأنا مشفق عليك انت واللى معاك من اختلاف المعايير وتضارب مُنطلق الصح والغلط والجهل بعلم الشئ قبل الجهل بشئ من العلم .. الممارسة المثلية يحاسب عليها الشرع ويعاقبها الدين ويردعها .. وده متوافق مع الامر برمته .. فالجينات تُشكل قابلية للسلوك ولا تقهر الشخص على فعله .. فالميول لا عقاب شرعى ودينى عليها فمثلها مثل اشتهاء الاعزب للنساء مثلاً .. ولكن كلفنا الشرع بمجموعة من التكليفات للحد منها وتوجيهها فى الاطار الصحيح .. فغض البصر او الزواج للأعزب و المعالجة النفسية للمثلى .. فالشهوة الجنسية فطرة بحته .. لكن تحويلها لسلوك هنا يقع فى دايرة الحكم الشرعى الدينى عليها .. وهنا يتجلى الرسالة والسر الأعظم .. ان الله سبحانه وتعالى لم يخلقنا حيوانات تجرى لمجرد اللهث وراء كل شهوة .. بل وضع لك عقل وإرادة حرة تتماشى مع نفسك وتتحكم فيها وهذا مناط التكليف ..

فهمت حاجه ولا لسه بتابع برامج عالم الحيوان ؟

المصادر :


١-**https://www.aglp.org/gap/1_history/**
2-التوصية بحذف تشخيص "إضطراب الميول الجنسية" من التصنيف الدولي للأمراض
**https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC5032510/**
٣-الدراسة التي نفت وجود جين بعينه وراء المثلية، بل هو نتاج تفاعل الجينات "٨-٢٥%" مع البيئة المحيطة. كما تشير الدراسة إلى عجز الخريطة الجينية على التنبؤ بالسلوك الجنسي! مما يعني أن للبيئة والإرادة دور مهم
**https://science.sciencemag.org/content/365/6456/eaat7693**
٤- إدمان الكحول والجينات

**https://americanaddictioncenters.org/.../hereditary-or...**

5-هل للجينات دور وراء البيدوفيليا؟

**https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4393782/**

٦- المثلية ليست كلها جينية

**https://www.sciencemag.org/news/2008/06/gay-not-all-genes**

7-امراض نفسية لها سبب جيني

**https://www.nhs.uk/.../five-mental-disorders-may-have.../**

٨- مقال للدكتور نيكولاس كمنج الرئيس السابق لجمعية علم النفس الأمريكية

**https://eu.usatoday.com/.../sexual-reorientation.../2601159/**

٩-بحث تاريخي عن الأحداث السابقة لحذف المثلية من الدليل التشخيصي للأمراض النفسية ١٩٧٣

- **https://cedar.wwu.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1001...**

# عبودية الغرب

## مارس2021

وأكثر ما أكره هم عبيد هذا الزمن .. عبيد الغرب بيادق الرأسماليات واللوبيات .. تحركهم الامبريالية كالبيادق لكتم الشعوب وتحريف الدين ونهب موارد تلك البلدان .. تلك البيادق منها الشيوخ والقساوسة والرهبان ونخبة المجتمع والمثقفين والمتنورين والمتحررين وغيرهم .. كافة تيارات تلك الاحواض المصطنعة هى كدمى تتحكم فيها دول المركز لنفسف اى محاولة بناء حضارة او نهوض فى دول الهامش .. ما يريدونه هم قطعان من المستهلكين من دول عالم ثالث ينتشر فيها الفساد والانحلال مجرد مسخ وصورة ممسوخة عن عالمهم المتقدم .. كمثل ما مُثل فى فيلم افاتر بالحرف .. هؤلاء العبيد يخرجون ليتحدثوا لنا عن "نمط حياة واحد" و "اسلوب واحد" .. دون مراعاة لاختلاف الاعراق والشعوب والقبائل والثقافات .. يرددون هراءات ودغمائيات العولمة والنهضة والحرية وغيرها .. دون النظر حتى لأسباب الحضارة .. الحضارة وليدة ثقافة المجتمع وتنطلق من هويته .. اهرامات الجيزة حضارة ونهضة لانها ولدت فى ثقافة ومجتمع لها .. لكن حدثنى عن عشرات الاهرامات المستنسخة فى السودان ؟ هل أحدثت نفس سبيقتها الفرعونية رغم قربهم .. لا ولن .. كل محاولات استنساخ الحضارة واستنساخ الواقع والرؤية الاوروبية الكونية هى محاولات لادخالنا فى دوامات طويلة من التبعية والجهل .. نحدث الادوات لا اصل الحضارة .. اصل الحضارة الهوية .. وكل حضارة لها هوية ونسق مختلف واسوءهم بلا منازع الحضارة المادية الاوروبية حالياً مما تسببت فيه من ضرب توازن الاحتكار و انعدام الكفاءة .. ثم ضرب البعد الاقتصادى المسمى بال "entrepreneurship institute " وامتداداً حتى لازدياد الجشع والفقر فى العالم عاماً بعد عام .. اكثر ما اكره هم هؤلاء العبيد .. وتحديداً ع بد المنزل الذى ظن ان حياة سيده هى المعيار والهدف ..

# تأثير الشائعات على الانسان

**يوليو 2021**

ان عقلك البشرى مُعقد بشكلٍ لا تتخيله أبداً .. فهو من خلق الله سبحانه وتعالى .. وهو مُصمم على الاحتراس من الأخطار أولاً ثم تجميع "الرؤية العامة" .. وبذلك يستطيع عقلك أن يعمل على حمايتك عبر أكثر من ميكانيزم وآلية ..

=الانسان (ذكوراً وإناثاً) يهرعون وينتبهون للأخبار السيئة أكثر من الحسنة .. حتى إن لم تكن تلك الأخبار تُخصهم فعقلك مُصمم على الانتباه ثم الاحتراس ثم اتخاذ آليات دفاع ممنهجة لحمايتك ..

-هذا ما أتقنته الحركات أحادية الجنس فى عصر العولمة .. عصر ما بعد الحداثة .. فمثلاً تقوم الحركة النسوية فى الشرق الأوسط بتضخيم وبإبراز قضايا "شاذة" غريبة وغير مقبولة .. ثم تعممها وتنشرها .. ولأن العاطفة جبارة عند السيدات .. وأخص بالذكر المراهقات .. فإنها تشعر دائماً وأبداً بأنها ضحية .. وبأنها مشتتة وبأنها وحيدة .. وأن هناك مؤامرة كُبرى يُحيكها الرجال والدين والاله والقانون واللغة عليها .. لتقويضها وللوصول اليها ..فتدخل المراهقة فى دوامة مغلقة لسنواتٍ تُهلكها فى حربٍ لن تنتهى أصلاً ما دام سبب المشكلة "الرجل" موجود والاخبار السيئة "موجوده" ..فتظهر وصلات الردح الهرمونى والكبت العاطفى فى تأييد حوادث قتل أو سرقة او اعتداء مادام المفعول به هو الرجل ..

-وعلى النقيض ما يُسمى بالذكوريين تجده فى التعليقات على معظم البوستات والاخبار إما احتقار للمرأة او تشنيع لها .. وتكمن المصادفة الكوميدية .. أن تجد أحدهم يتحدث بلسان الدين عن ان المرأة خُلقت للتأديب وللتربية وعليها القوامة .. وقال الله وقال الرسول (صلى الله عليه وسلم) .. ثم ما يلبث إلا ان تجده ينشر فى إحدى المجموعات عن علم النفس التطورى ومعلومات تافهة ليست فيها أى اساس من الصحة .. فبالنسبة له من السهل ان

تكفر بقول الله بخلق آدم ليس الا لإثبات ان المرأة "كائن وضيع" .. فهو لا يختلف عن نخبة تيار النسوية من ملاحدة وغيره ..

-وبين أشد التيارين .. هناك من تدافع عن حقوق المرأة الشرعية .. ومن يدافع عن حق الرجل الذى نص عليه الكتاب والسنة .. فهؤلاء لا يصح أن يتصفوا بصفات تلك الجماعات الاحادية .. فهما ارتكزوا على الدين والشرع فى تحديد الحقوق والواجبات .. فيُقال "مُسلم ومُسلمة" .. وليس ذكورى ونسوية .. صبغة الله التى صبغها لعباده الموحدين هى الاسلام .. وليست على حسب نوع العضو التناسلى .. فيجب ان يتخذ هذا الحراك ثوريةً بشكل حاسم .. فالقوانين الوضعية التى تظلم الزوج مثلاً تُعارض وتُشنع .. والسلوك المجتمعى من حرمان الاناث من ميراثهم يُشنع ويهاجم .. فهكذا .. اتخذ التيار الجانب الثورى .. وسيستقطب العشرات بل الالاف ولكن استقطاب صحيح على مركزية شريعة المصطفى صلوات الله عليه ..

-الاخبار السلبية والسيئة خطرها كبير حتى على الرجال .. ففى غزوة أحد انتشار خبر المضللين عن موت رسول الله صلى الله عليه وسلم .. بعثر الجيش بأكمله .. علماً بأنها إشاعة لمرجفين ضالين .. ولكن وقع تلك الاخبار كان شديداً على نفس المؤمنين

-وتكمن حكمة محمد صلى الله عليه وسلم .. حينما علم بقدوم "الالاف " من القرشيين للثأر بما حدث فى بدرٍ الكبرى .. فما كان من محمد صلى الله عليه وسلم الا انه أمر الذى أرسله لرؤية وتقصى جيش قريش .. أن يكتم ذاك الخبر .. لأنه من المعلوم ان الاخبار السيئة هى الاكثر انتشاراً وعدداً بل والاكثر تأثيراً على النفس البشرية .. كان حكمة الرسول صلى الله عليه وسلم فى كتم الاخبار السيئة ثم تعمد نشر أخبارٍ اخرى هى حرب إعلامية إن صح التعبير ..

-وهذا ما تُمارسه نُخب الحركة النسوية تحديداً .. فالذكورية ليست مفضلة لدى النظام العالمى كما النسوية.. وتمارس الحركة النسوية هذا الجانب من التضليل عن طريق رسم

صورة قش متتالية ووضع صغار ومراهقات الحركة فى شحن واستقطاب دائم .. يولد كره مقيت .. فالبداية قد ترى ميم على الدين قد تعترض او تمتعض .. ثم ما يلبث ان يتكرر حتى لا تُبالى بل تدعم مثل تلك المنشورات .. وهذا سر وجود الالاف من المحجبات حرفياً عاهرات روسيا أشرف منهن .. فمن المسخرة على المتدينين الى الاستهزاء بالدين نفسه ..

-هذه الظاهرة وأكثر ما هى الا نتيجة العالمانية السالبة التى تحكم مجتمعنا .. ماهى الا نتيجة تفشى "الاستحقاقية" والنظرة العلّوية المركزية للانسان "انثى-ذكر" .. ويكمن ان نقطة قوة تلك الحركات هى نفس نقطة ضعفها .. ولكن لا أحد يأبه

# الثورة التي ترضى عنها أمريكا

**اغسطس2021**

-كانت الضرورة المُلحة للولايات المتحدة الأمريكية هى سرعة إسقاط رؤوس الأنظمة والمؤسسات المحلية التى لبدت فى الكرسى لا ينازعها كما يُنازع الجسد روحه .. فحسب الطريقة البرنكسجية أتت ثوراتٍ يدعمها النظام العالمى ويؤيدها .. ولِما لا ؟! .. فالثورة عند النظام العالمى يجب ان تكون منطلقةً من محوريّن أثنين ..

الأول ان تكون ثورات ذا طابع علمانى صِرف .. كمثل بعض المشاكل الاقتصادية او بعض الملاحظات على النظام الحاكم مثلاً ..

والثانى أن تكون يسارية الطابع .. أى ان تكون مؤمنة فى مضامينها بما ثارت به فرنسا منذ عدة قرون ..

- سيظل النظام العالمى يدعمك طالما كنت قريباً من النموذج الفرنسى الثورى .. ان تدعم الحريات الشخصية .. تنشر الفردانية المجتمعية .. تحوّل المجتمع لقالبٍ متفتحٍ ثقافياً .. هذه هى الشروط .. لكن لن يستمر النظام العالمى بدعمك لو أسقطت شرطا من هذان الأثنين .. لو تحول رأس السلطة لجهةٍ أصولية لها ولو رمز بسيط من الإرتياب تجاه العلمانية او الافكار اليسارية التقدمية فسينتهى المطاف بإنقلابات من المؤسسات المحلية تفضى الى مشاكل متعددة معيشية يُعايشها المجتمع ثم تنقلب المؤسسات العسكرية تباعاً عليها ..

-وحقيقة الأمر ان مصطلح ثورة فى القاموس (الساسولجى) .. هو عملية ارجاع نموذج حكم سابق .. وكمثال الثورة الانجليزية مثلاً .. فالثورة المقصد بها هو رجوع لأصلٍ مجتمعى كالدين مثلاً ... فلا يصح الثورة على نظام مفروض يسير فى اتجاه أ .. ثم الثورة عليه ليسير فى

اتجاه أ ايضاً . وقتها هذه لا تُمثل بثورة بالنسبة للنظام العالمى .. هذه الحركة على اقصى تقدير تُمثل عملية اجتماعية وشعبية لتغيير شكل نظام الحكم ..

-لذا فإن المُفترض ان تكون الثورة هى إعادة ما قد تم سلبه .. وكان هذا المُصطلح موجوداً حتى غزتنا الحداثة بموفورها الأدبى والاجتماعى .. فحوّرت معنى الثورة وجعلته محتكراً فى السير للإتجاه التقدمى فحسب والذى هو خادم للرأسمالية ولمصالح الشركات متعددة الجنسيات وبالطبع للبنوك الدولية الكُبرى وللنظام العالمى بمؤسساته بصفةٍ عامة ..

-فالرجعية "وصمت بأنها شئ سيئ يتبادر للذهن بمجرد السماع عنه .. مع انها عملية ثورية تماماً .. وان الشئ الغير ثورى حقاً هو الثورة لأجل فرض ما هو مفروض أصلاً !! .. فالثورة الليبرالية فى الهامش لا تعتبر ثورة ..

هى فى حقيقة الأمر صدى صوت قد حدث فى الغرب منذ مُدة وفرض الغرب عليك هذا الطريق عبر صناعة الأنسان ذو المنظور الاحادى .. وهى عباره عن اطنان من المعلومات والايدولوجيات والتنظيرات التى تسُيرك رغماً عنك فى اتجاه واحدٍ .. ومن سيحاول السير عكسع سيُقابل ببطشٍ وتشويه وعنفٍ غير طبيعى ..

-الكثير من المراهقين يشعرون بنشوة مهاجمة الدين او الاصولية او السُلطة المجتمعية او غيره .. لِما لا يسأل هؤلاء انفسهم ..

ما الصورة المُثلى التى يثورون من اجل الوصول لها ؟! أليست تلك الصورة المفروضة أصلاً عبر كُل الطرق الامبريالية الكُبرى ؟! تدعمها الاف المنظمات والمؤسسات والشركات العابرة للقارات ؟! ما الجديد فيما تفعله مادام هو تقليد مثال مفروض بالفعل ؟!؟! ..

ألم يسأل احدهم نفسه لما ان نُخب النسوية والليبرالية والعلمانية فى الهامش وتحديداً فى الاوطان العربية لا يُحتفى بهم ولا يُخصص لهم مقدار الاهتمام والدعايا التسويقية كما هو عندنا ؟!

إذا كانت الليبرالية كنظرية تخرج لتأصل ان الحريات والحقوق متساوية بين كُل الاجناس والاعراق .. إذن لما يغض هؤلاء النظر عن ان الليبراليين العرب والعلمانين لا يستطيعون ان ينفصلوا عن الشرق ويندمجوا مع المجتمع الغربى الذى تمنوا لسنين طويلة ان يعيشوا فى رحابه .. بل العكس ازدادوا حركية وكأنهم جبروا على ان يسيروا فى نفس الاتجاه الغربى الحاكم ..

-هذه النقطة وحدها تكشف نفاق الليبرالية .. فهم لا يسمحون لأى بشرى من دخول المركز الا لو كان له فائدة مباشرةً لدولهم ولا يهم مدى حبك وتعلقك بالقوانين الفرنسية ولو عشت عمرك كله تحلف بجان جاك روسو ..

تمنح لهؤلاء الذين هم من الاقليات عبر التميز الايجابى واضعين لأيدولوجية جديدة اسمها اليسار التقاطعى والذى هو فى حقيقة الامر تميز ايجابى لقلة على كثرة ..فلا تنظر الليبرالية ان البشر متساوون حقاً اصلاً ..فالقانون الذى يتعامل به المركز مع الهامش هو المنفعة .. المنفعة فقط ..

-والمنفعة فى ان تتفكك تلك المجتمعات تماماً وتتحول لقوالب تخط الشركات الرأسمالية الكُبرى خطوط اخلاقها وما هو المسووح وما هو واجب العقاب .. مجتمعات تحكمها المادية .. تحكمها البرجماتيه .. لا معنى للايمان فيها .. لا معنى لسمو الانسان فيها .. بل جعله فى بوهيمية كاملة ..هذا هو النموذج الثورى الذى يتشدق به هؤلاء

# الرجولة والمسؤلية

## أكتوبر 2021

-كونك خارج من مرحلة الشباب محافظ على صحتك ومبتشربش سجاير ولا مخدرات ولا حاجه مضره ده مش انجاز او حاجه تتحسبلك وتضاف للc.v ..

او كونك انك بتشتغل برده ده مش معناه انك عملت حاجه فوق الطبيعى ..

كونك انك ملتزم فى صلاتك وحافظ جزء كبير من القرآن ومواظب على قراءته والتعلم والتفقه فى دينك ونضيف وبتحافظ على نظافتك الشخصية أول بأول ده مش يدل انك شخص واو او انك عملت انجاز تستحق عليه أسطر من المدح والاطراء .. لا ده العادى اللى المفروض تبقى عليه انك مسلم فاهم دينك وعقيدتك .. قد يكون الموضوع صعب .. والفتن كتير لكن تذكر دائماً وابداً ان نفس الجاهلية والصعوبة اللى بنعانيها دلوقتى هى اللى عاناها صحابة محمد صلى الله عليه وسلم من انتشار الباطل والفُجر بين الناس .. لكن تمسكهم بالدين وبرسول الله كمعلم وقائد وقدوة خلق التماسك الاجتماعى المطلوب .. وحتى يُستدام الحق فلا بد من تمسك أصحابه به ..

-ياريت بس نفهم ان تحملك المسؤولية .. سواء مسؤوليتك الشخصية بخصوص مستقبلك او شغلك .. او بخصوص أسرتك .. ده مش منحة ومنّ منك على اسرتك قد ما ده واجب عليك كراجل انك تسهر على انك تذلل كل صعب ليهم ولمصلحتهم .. لأن المفروض ده العادى لأى راجل فيما مضى .. مبيطلبش لا شكر ولا ثناء على قد ما الاحترام والتوقير والعُرفان كفاية.. ودى المسؤولية اللى المفروض انك جُبلت وفُطِرت عليها ..

(فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى)

لاحظ يرحمك الله خطاب الله تعالى لآدم وتخصيصه الشقاء لآدم عليه السلام .. وهذا انما يدل على ثقل الامانةِ على الرجل ..

لو رياضى وبتستغل وقتك صح .. وعندك حياء وكرامة وعزة نفس انك متعرضش نفسك لموقف محرج وتصون نفسك وكرامتك .. ده مش هيخليك شاب او راجل سوبر .. ده المفروض اللى كان عليه جدى وجدك .. من حفظ الكرامة وتوقير نفسك ..

بس الفرق ان كل ما الزمن بيتقدم كل ما طموحات الناس بتتدنى للأسف .. فالحق انك كراجل فى الزمن ده لازم عالاقل تحاول تلتزم بدينك وبأخلاق نبيك صلى الله عليه وسلم وانك متضرش نفسك .. وتستغل وقتك صح وتبعد عن zone وشحن وسائل التواصل الاجتماعى .. وتركز فى مستقبلك وحياتك .. وتتعلم حرفة او تتعلم ازاى تطبخ لنفسك وتخدم نفسك بنفسك وتكره الاتكالية نفس كرهك للظلم ..

اليوتيوب موجود .. هيعلمك ازاى تغسل هدومك لنفسك .. تنظم اكلك وهدومك .. ازاى تتمرن .. ازاى تنضف بيتك او اوضتك .. اتعلم انك متحتاجش لأى حد .. اى كان مين .. وحياتك كراجل متتقلبش ١٨٠ درجة لغياب او حضور حد .. ده معنى انك تبقى راجل متحمل على الاقل مسؤولية نفسك ..

والأهم من ده كله ان نظرتك وثقتك بنفسك مش هتقل درجة واحده طول ما انت مُستقل بنفسك وبذاتك عن غيرك ..

(ملحوظة هامة : كل اللى ذُكر فى البوست ده فى حد ذاته وسيلة .. مش غاية .. الغاية الحقيقية ليك كراجل انك تفتح بيت وتحافظ على ديمومة الدين والترابط الاجتماعى للأمة .. وده كُله اخراج للدين من حيز المعتقدات والتعبدات لقضية ومسؤولية على عاتقك وعلى عاتق كل فرد فى الأمة .. وعلشان نوصل لمجتمع نضيف وقوى محتاج تخلّق رجالة بنفس قوة المجتمع المراد انشائه )

# إليك رسالتي

## نوفمبر 2021

إليك رسالتى..صحيح ان أنا وانت غُرباء ولم نلتقِ من قبل .. لكن وحدتنا قضية .. وان علّمت بأن رباط القضية أقوى من رباط الدم فى مواقف كثيرة .. ان شدة إيماننا نابعة من كُره لواقع .. قد رأيناه وقد علمنّاه وقد أثر فينا وجعلك مُحبط .. تشعر بالغربة ..

-أننا نمثل صرخةً على هذا العالم الحديث .. حيث لا معنى لأى شئ .. عالم أُنتزع منه القداسية ووهبّت لمن لا يستحق .. اننا نمثل الألم الذى سببته رأسماليتهم الجشعة ونهبهم المتواصل لبلداننا .. نمثل صرخة حق ونداء كُل أمٍ أُثقلت بالديون .. وكل أبٍ يلاقِ الفقر .. وكل شابٍ تقطعّت به غياهب الافكار فكما الجاهلية كما ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

-ان الحقيقة المُرة ان لا احد حليفنا .. لا نظام عالمى يُساند افكارنا .. لا دولة قومية حديثة نجتمع على رايتها .. ما من نخبة تظهر حتى تُقطف .. بلادنا مُحتلة .. فساد .. كساد .. تدنّى وانحطاط .. وفقر ينهش فى طبقات مجتمعات بلادنا نهشاً .. وحدّك من اسقطت حملاتهم الاعلامية التى صُرف لها مليارات المليارات .. وحدك من رفضت ان تصدق أفيونهم ودينهم الملوث .. وأبتغيت الاسلام حقاً .. فخذ عنى ما سأقول :

-لا احد حليفك .. لا احد معك .. امامك نظام عالمى له مرابط عدة .. دولاً وانظمة وظيفية تتم"عون" بمليارات الدولارات كل عام ليس الا لتحطيمك والبحث عنك .. يعتبرون بلداننا "سوبر ماركت" .. فيه احدث ما ينتجونه هم لتعمل عليه بعشرات الساعات فى خدمتهم وخدمة امتدادات شركاتهم ثم لتشترى احدث موضاتهم ..لهم دين اسمه "اسلام السوق والليبرالية الحديثة" .. لهم سطوةً اعلامية تنافس سحرة فرعوّن .. وانت لا تملّك شئ مادى على الاطلاق .. موازين القوة غير مرئية اصلاً عن كونها تتكافئ ...ولكنك لازالت تقاوم و

تمضى فى دربٍ بلا عودة .. كان بإمكانك ان تكون "عادياً" .. تسير على نفس سير شباب جيلك .. اجمل فترات الحياة .. هكذا تُزين .. لكنك مضيت ليلة تلو ليلة .. تشعر بثقل مسؤولية كبيرة .. وقضية تحملّها على عاتقك .. فلسطين والقدس وصلاح الدين والاسلام والعلمانية والليبرالية والتعددية والنظام الدولى وغيرها كثير اصبح يُشغل بالك حالياً ..

-انك لا تمثل فقط جانباً دينياً غاب عن هذا العصر .. بل تمثل التقليد .. تمثل الأصالة .. تمثل الفنون والاخلاق والفضيلة .. التى دُنست بإسم التحرر والتقدّم والابداع .. انهم فى حقيقة الأمرِ يمثلون ثورة الانحطا--ط التى تمر بها البشرية من كل حينٍ لآخر .. انك تمثل ثورة للمبدأ .. للمفهوم .. لما عرفته البشرية بإرثها التاريخى كُله .. معنى الرجولة ومعنى الأنوثة .. معنى الأسرة .. معنى الدين .. معنى الاخلاق والفضيلة والرفعة والسمو ..

-انت تمثل حق كُل فقير انتهك حقه المعلوم من الزكاة المفروضة شرعاً على كبارهم ومعاونيهم .. حقٌ كحقك انت فى ان تحصل على ابسط مقومات الحياة .. الحياة التى تعبر عنك كإنسان .. ان تتعلّم وتترجّل وان تتزوّج وأن تكوّن أسرة .. الا ترى هذا النظام فى حقيقة الأمر أكذوبة ؟! الا ترى شيئاً خاطئاً اليوم ؟! .. كوننا اصبحنا نميل للفردانية والاستحقاقية ؟! الا ترى هذا الخُبث المسمى بالتحرر يفتك بالمجتمعات رويداً رويداً .. وحدّك أصبحت ترى بأم عينيك .. كيف لدين خُلق لأخراج الناس من عبادة الناس .. الى عبادة رب الناس .. كيف تلوّى نصوصه نصاً نصاً .. ولِما ؟! حتى يطابق ويتبع كلام الله المقدس بالدستور الفرنسى والانجليزى العلمانيان ...

-قلة اوليغاريشية من المجتمع اصبحت تُسيطر على البنوك فى العالم بأسره .. اقتصادات كاملة وشركات بثروات دول .. طائرة واحدة تُقل اثرى اثرياء العالم ثرواتهم تتخطى ما يمتلكها ٧٠٪ من البشر .. هذه القلّة ليس لها تهديد وجودى لها الا (بالعنصر العالمى المكافئ) وحتى أُبسطها عليك .. هى الافكار المتجاوزة .. التى تستطيع كسر كُل القيود الجغرافية والانظمة الوظيفية البرجماتية لتوّحد اعراقاً وشعوباً وعاداتٍ وتقاليدٍ فى بويتقة واحدة ..

-هذه القلة تنهب الناس وتنهب جهدهم بطرقٍ مصرفية مُحتالة .. تتلاعب اسواق الورق المسمى بالعملة النقدية .. فيتبخر قيمة جهدك وثروات واوقات اهلك عبر عقدٍ او اثنين من الزمن .. فما اصبح عرق اجداداك يشتريه من عقدٍ اصبح اليوم لا يكفى أجر تاكسى .. هذا النظام العالمى لا يمهد بلداننا الا الخراب .. فى بلادٍ فقيرةٍ لا بترولية يزدد عدد سكانها وتعيش على المعونات وتنهب مواردها وتخصص قطاعتها الزراعية والانتاجية لا يعنى الا ان العدّ التنازلى لفشلها الشامل والتام قد بدء بالفعل .. وما ثورات الالوان فى شرق اوروبا الا مثال واضح .. كيف ان عجز مركز له ان ينسف ويدمر كُل البلدان التى تتشارك معه نفس المصير ..

-ان (الدين والعرق واللغة والتقاليد) جميعاً هم اهداف العولّمة كما ذكر بريجنسكى .. هم يريدونها شعباً واحداً عظيماً .. ذوبت كل اديانه ومعتقداته واعراقه فى دين جديد اسمه الانسانية يُقدس المادة ويعيش لأجل اللذة والمتعة.. ستيفن لو احد اكبر فلاسفة الانسانوية يذكر فى صريح كتابه [جعل الانسان وحده يستأثر بالتصحيح والتخطأة هو أشبه بالتأليه .. فنجيب بنعم هو تأليه الانسان] ..

-ان ما نشهده هو اكبر حربٍ بشعةٍ على المجتمعات والثقافات بقصد تذويبها فى شكلٍ نمطى جديدٍ غربى بالتأكيد .. لا تسطيع بالنظر ان تفرق بين الانجليزى والالمانى والفرنسى والسويدى .. فهى مجتمعات تخلّت عن تلك الروابط جميعاً .. ففقدت ذاتها فأملى عليها السفلة ذاتاً جديدة بطعم سارتر و فوكو ودريدا وبورديو ولاكان .. طعماً يجعل الانسان يعيش فى رحاب المادة لا تجمعه الا الحفالات الصاخبة ولذة المناسبات الاجتماعية واسواق النخاسة الحديثة .. بينما يبتعد ذاك الانسان تماماً عن المُقدس .، عن الانتماء .. للأسرة للدين للقضية للمجتمع ..

-انها مراحل نقل المركزية وقد نجحت فى الغرب واختتمها نيتشه بموت الإله .. والذى كان ضعيفاً جداً فى دينهم على ان يقى نفسه .. او ان ينزل للارض متخلياً بقدسيته فى سبيل الانسان ولتلبية اوامره .. لذا كان وريثهم هو الانسان ذاته .. تمخضت العلمانية كتيار دينى

مسيحى صِرف اسمه الإسمانية .. والذى هو لُب ألباب اليسار ..كان من قلب دينهم .. لذا فالطريق طويل والقضية ثقيلة .. انت توّد فى كثيرٍ من الاحيان ان تكون مثلهم .. تكوّن المواطن المثالى للعصر الحديث .. انسان احتفالى .. لحظوى .. تأكل وتشرب وتكفى غرائزك ثم تخمد للنوم ليومٍ اخر .. هكذا دواليك ..

-ان تلك هى سنة الله الغالبة فى الأمم .. لا تنهض امةً بفعل شعبويتها .. بل بإيمان شعوبها بقضية .. فتثور على الواقع فتحطمه ..ثم تعيد صياغته وهكذا .. وما نحن الا المحافظون على تلك القضية .. قضية العزة والكرامة والنخوة .. قضية الثورة على العالم حيث لا معنى لأى شئ ..كل شئ نسبى كل شئ جائز ..لا نريد ان نكون سنغافورة .. بل نريد ان نكون قرطبة ودمشق الاموية وقاهرة بيبرس والأيوبيين ومدينة ابو بكر وعمر وابن الوليد وعلى وعثمان رضى الله عنهم اجمعين ..

-قُدر لهذه الأمة ان تحكم العالم كله .. لا ان تخضع لتقسيمات النظام العالمى .. وما يجب عليك معرفته .. انك فى اعراض صدمةٍ الآن .. ترفض واقع مفروض عليك بقوة ثقافية وسياسية واقتصادية ضخمة وقوية .. فإما ان تهرب .. وإما ان تتقدم وتقاوم .. ولكن إياك ان تثبت .. الثبات واللامبالاة عند الصدمات الثقافية يعنى سقوطًا فى الهاوية ..

# العمارة الاسلامية

**نوفمبر 2021**

عند زيارتك السياحية لإحدى الاماكن الشعبية التاريخية التى مصرّها المسلمون "أى بنّوها" .. سواء أكان فى المغرب الاسلامى او تركيا او القاهرة او غيره .. ستلاحظ دائماً عند تفقدك للشوارع بوابات -مخلوعة طبعاً- على مداخل المدن والقرى بل وحتى الاحياء فى كثير من المدن الاسلامية .. فماذا تُشير تلك الظاهرة ؟! أجهز فأنت بصدد الدخول لأول قيمة شريعية رُسخت عبر المجتمع ..

=التمكيّن .. تُخبرنا الشريعة دائماً وابداً على اشراك المجتمعات الاسلامية كنواة مباشرة فى العملية الديناميكية لإعمار الأرض .. فمن الامر بالمعروف والنهى عن المنكر إلى أهل الحل والعقد إلى الأوقاف إلى السلطة المجتمعية وتمكين الناس من الارض تمكيناً شاملاً .. وهنا أكتب فى هذا المقال وبإسلوب سرّدى مبسط كيف مكنّت الشريعة المجتمعات من البيئة بما هو صالح للمنفعة الشخصية والعامة ..وهذا عن طريق الدليل المادى الذى تستطيع انت بنفسك التأكد منه بجولّة بسيطة فى المدن المعمرة من المسلمين ..

=من دخل إلى البيوت القديمة التراثية الاسلامية لاحظ فيها أمراً هاماً من الفقير إلى الغنّى يجب ان تتوافر فى تلك البيوت دائماً وأبداً أفنية او حدائق داخلية مزروعة بعناية كما تضح جمال العمارة الاسلامية فى تنفيذ شكل النوافذ للتحكم فى درجات الضوء .. وجميعنا نعلّم ان اليوم نسبةً للشريعة يبدء من أذان المغرّب وتكّون هذه الساعة الأولى من وقت انطلاق الاذان .. والشريعة الاسلامية لأنها نظام شامل تُلاحظ اهتمامها دائماً وابداً بالخصوصية والاحتشام وتجنب الاختلاط .. لذا فأهتمت التوجهات العمرانية المجتمعية ان تكون البيوت هى ستّر مباشر للمسلم يجد فيه الرحبة والجلسة الآمنة ونظام الترفيه والتروية المزروع داخل البيت.. بينما تجد النُظم العلمانية الغربية لا حرّج عليها فى الاختلاط لذا فأهتمت

بالاشجار ((حصراً)) فى الحدائق العامة كترفيه وتروّية للشعوب الغربية .. وبقى النظام النباتى والتزيينى الداخلى للبيت المُعتمد على البساطة جانباً كلاسيكياً شرقياً اسلامياً حصراً..

هذا المثال حاولّت تبسيطه قدر الامكان لتفهم هذه النقطة جيداً :

-لنفترض ان قرية من (٤٠٠ فرد) لهم (١٠٠ شجرة) كيف سيتم التقسيم ؟! هل توزع ال١٠٠ شجرة على الطرقات والميادين ليستفد منها القلّة الحركية (المُستخدمة بشكل دورى ويومى للطرق والميادين) ؟! ام تعطى للوالى ليزرعها حول بيته ليستفد منها هو وحده ؟! لا ..ترى الشريعة ان الواجب استغلال هذه القدرة التعميرية عبر الآتى .. توزع الاشجار على السكان عبرّ الأسر .. فيصبح الاجمالى total مُقسم بشكل عادل على عدد المستفيدين =ليكون نصيب كل ٤ شجرةً واحدة .. وتختلف عدد البيوت نسبةً لعدد السكام فبعض البيوت قد يكون فيها مستفيدين كُثر لنقُل انهم حسب التوزيع سيحصلون على ٨ شجرات لأنهم عائلة كبيرة من ٣٠ فرداً .. فهل يصح ان تأخذ هذه العائلة هذا الكم من الاشجار ويحرم منها بيوت يسكنها فرداً واحداً وتحرم الشوارع والأزقة ؟! .. تكون الاجابة بلا .. تدخلّ الاوقاف المجتمعية المحكومة بالشريعة الخاصة بالقرية فتضع نسبةً وتناسب بحيث يصبح على الاقل شجرة او نصف شجر المالك -ان كانت عائلة كبيرة- لمنفعة خاصة .. والنصف الاخر للشارع ولملأ الفراغات فى القرية .. لاحظ الشكل وقُل لى أيهما اكثر عدلاً وحركية ؟!

-يُقال ان العمارة تكشف وبشكل مباشر عقلية وايدولوجية مُعمريها .. ان هذا المثال التى قد تستنفهه له من النتائج الاجتماعية والاقتصادية الخطيرة والتى ستكشف لك شكلّ المجتمع الاصولى الاسلامى فى جانب الإعمار ..فعنّد الأوقاف الخاصة بالمدينة او القرية يُحسب الثروات المجتمعية على جانبين .. الأول (المالى) الثانى هو (الأعيان) والاعيان هُنا بالاختلاف عن المعنى السائد هو كل شئ مادى قائمٌ على الأرض .. فالشجر فى قرية تعتبر "اعيان" والشوارع والطرقات والنافورات "اعيان" .. تكمّن قوة الشريعة فى عدم احتياجها

لأموال طائلة فى تطبيق نموذجها التعميرى .. فالشريعة تُرسخ على (منع الهدّر) + (إعادة التوزيع الأمثل للأعيان) ..

-فالشجر التالف فى الشوارع الرئيسية مثلاً مثال فاضح على سوء توزيع (الاعيان) يستلزم من السُلطة الشرعية (الوقف) بإعادة استثماره وتوزيعه ..

ففى الحالة الاولى (عند الزرّع المباشر فى الطرقات) يستلزم من السكان وجود دوّلة ونظام خدمّى عالىّ المستوى لإمدادها بشكل كامل بما تحتاجه .. فبداية من عامل السقاية وعمال جنى الثمار ووصولاً لمسؤول البلدية ثم المحافظ .. والتاريخ والواقع يُعلمنا على الاقل فى بلداننا .. ان بفساد مسؤول واحد سيفسد الهرّم بأكمله ثم يسقط النموذج سريعاً وينحدرّ وتصرف له نفقات عبر عقود احتيالية ضريبية على الناس من عينة (ارتفاع مصاريف الرى وغيره) فيدفع الناس ثمن خدمة متردّية وغير موجودة اصلاً -فكرّتنى النقطة دى بفواتير اللى كنا بندفعها للم الزبالة ل٧ شهور علماً ان محدش جيه اساساً اللى هو هتدفع بما يرضى الله ولا نقطع عليك الخدمة اللى مش موجوده اصلاً بما لا يرضى الله

(كمثل المشكلة الهندية فى "نيو نيودلهى" والتى صُنعت لتخفيف زحام المدينة المكتظة .. فما مرّ سنتان حتى فرّ سكان المدينة الجديدة لنيودلهى ليصيبوها بشلل وارتفاع حمى الاسكان والتى تسببت فى ازمة ديون كبيرة -لعدم تسديد الحكومة مصاريف بناء مدينة الاشباح لعدم وجود سكان-)

-ففى الحالة الثانية سيُقطع الطريق على الفساد البيروقراطى وهذه حقيقة .. فالسكان سيزرعون اشجارهم بالداخل لمنفعتهم الشخصية فحسّب .. وسيحرّم منها الطرقات والميادين .. وقد يوجد عناصر مهملة فى تلك الموارده ولن تهتم بها اصلاً .. ولن توجد منفعة عامةً بالأساس بشكل فردّانى صرِف قد يسبب هدّر نتيجة عدّم تحلّى البعض بالمسؤولية ..

-فى حالة الشريعة -الحالة الثالثة- .. فإنها ستوجب العدل فى توزيع الثروة الزراعية بحيث يستفيد اهل البيت بنصف عدد الاشجار -على الاقل شجرة بداخل الفناء- ثم النصف

الاخر فى امام المنزل فى الطرّقات .. على ان يتكوّن نظام مجتمعى من عوائل القرية (الاوقاف) تكوّن وظيفته مراقبة وتغذية الاشجار فى فى الشوارع والطرقات أولاً بأول ويصبح عمل محلى مجتمعى..

وتحدد معايير شرعية عامة للشكل المثالى للشارع يُكشف منها المُهمل المُقصر فى اداء الوظيفة المجتمعية فيُنذر وان استمر تُنقل الثروة الزراعية الخاصة لكامل المجتمع لتزرع فى الشارع لتحقيق الmost benefit shape .. هذا النموذّج من اشراك المجتمع وعوائله وتوزيع المسؤوليات والادوار المجتمعية عبّر الاوقاف كان مثالاً حياً كيف تُعمر الشريعة وتستغل ابسط الاعيان والثروات الموجودة حرفياً داخله لكنها مهدورة او مُهملة .. فكيف ان اضفنا الموارد الاخرى كالجزية والفئ والغنائم بإعتبار المجتمع المُسلم مجتمع حرّ بى بالأساس ؟! النتيجة هى وفرة كبيرة فى الموارده واستفادة قصوى للصالح العام والخاص وتشابكية اجتماعية ومنع للفساد البيروقراطى ..

ومن المؤكد ان الشريعة الاسلامية راهنت على الاكثر ثباتاً فى المنظومة التعميرية ككل .. فلّم تراهن على البيئة كونها حركية او النمو او التغيير الطبقى الحاكم او غيره .. بل راهنت على المُسلم ومدى احساسه بالمسؤولية .. وربطت هذا الاحساس بنصّ دينى واضح غرضه إعمار الارض ومنع الهدر والافساد فى الارض ..ثم حملّتها له بشكل مباشر ..

# العلاقة بين إيران وإسرائيل

**يناير 2022**

كأصولى حكمّى الأول والأخير هو للمعيار والمعتقد مُقدم على المصلحة (البرغماتيه) .. كون ان البرغماتيه اساساً هى التطبيق الفعلّى للعلمنة .. مصلحتك قبل أى شئ .. وأنا كمسلم خاضع لربى فى قوله تعالى (قُل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين) .. ففيه خضوع للانسان ورغباته محكوم بإنقياده ومدى طاعته لرّبه .. وده عِماد السياسة الشرعية بالمناسبة ..واللى منه بنستخلص الولاء والبراء كخطوة جيوسياسية موّحدة توّحد المسلمين من شتى بقاع وأصقاع الأرض كال(بنيان المرصوص) ..

-الاسلام فيه قدر كبير من المرونة انه يتقبّل ثقافات المجتمعات ولغاتهم على اختلافها .. ويهذّب العادات والتقاليد دى لكنه مبيهدمهاش زى ما بتعمل الليبرالية او اليسار تحت بند واتجاه وقالب معين (التحضر، الرقى) .. فالاسلام مثلاً لم يتدخل مباشرةً فى احكام وشرائع اهل الكُفر فى الهند مثلاً فى حرّق موتاهم على مدى ٨ قرون كاملة .. اللى تدّخل بشكل مباشر كان العلمانين الانجليز لما فرّضوا معيّار معين ومحترموش اى صيغة من صيغ الثقافات المحلّية لأهل الاسلام او لغيرهم ..مادام راية لا اله الا الله مرفوعة ولا يمس مسلمٌ بسوء والاقليات دى بتدفّع جزية -اللى هى بالمناسبة اقل بمراحل من الضرائب المفروضة على المواطنين - .. فالجزية هنا وسيلة شرعية وضريبة لإضفاء سياسة علّو وسموّ الموحدين فى تلكم الديار وهى قبل كل ده أمر وتشريع إلهى مش محتاجين نتكلم فيه كتير .. ولها شروط ومناط لأخذها

-ولذلك انا كمسلم موحد بالله عقيدتى وقناعاتى من الرعيل الاول خير الناس وهم صحابة رسول الله .. معنديش مشكله جوهرية فى التعايش الاجتماعى مع الرافضة .. كون ان تاريخنا وتراثنا يشهد على وجودهم بين المسلمين .. على الرغم من كيدّ هم بأهل السنة اكتر

من مرة وده مذكور تاريخياً .. لكن مشكلتى الحقيقية هو وجود التعايش ده كجزء مباشر من خطة ومشروع امبريالى هائل بيبتلع عواصم اهل السنة وبيلتهمها مباشرةً بخطرّ يفوق حتى الكيانات المُشكلة فى قلّب ديار المسلمين (اسرائيل كمثال) ..

-لما بنتكلم عن ايران كخطر دائم وداهم بيهددنا وبيهدد أى بُعد أصولى سُنى موحد يستطيع لمّ شمل المسلمين من شتى الاعراق والقوميات كخطوة اولى تجاه توحيّد المسلمين وتكوين عنصر عالمى مكافئ نقدر من خلاله توسيع رقعّة وجودنا تجاه النظام الدوّلى الميستفالى اللى بيحكمنا لقرون .. فالأهم هنا هو اننا نحلل ايران وتوجهاتها وتوّسعها تجاه الشرّق العربى ذو الاغلبية السنية ..

-ولفك الترابط ده لازم نفهم الأول ايه العلاقة بين كيانين محوّرين شكلّوا لعقود شكل الخريطة السياسية للشرق الاوسط وهما ايران واسرائيل .. والموضوع مش محتاج تعقيد على قد ما محتاج بحث متأنى تفهم منه هل تضخم ايران ده مؤامرة امريكية صهيونية خزعبلية علينا .. ام دى وجهة نظر احادية للصراع ؟! ..

-فمثلاً الصراع ما بين امبراطوريتين الفرس والروم استمر لقرون حرفياً ومن غير مبالغة .. ولما نشأت قوة جديدة ثورية على الساحة السياسية كان بيقودها خير البشر وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم ومن بعده صحابته رضى الله عنهم جميعاً .. اتحد القوتان فى اكثر معركة لمنع تدّفق ووصول المسلمين لبقاع جديدة .. فهل هنا القوتان كانوا بيمثلوا الصراع بينهم مثلاً ؟! الاجابة لا طبعاً .. لكن كأى نظام دوّلى واى معترك سياسى على السلطة على رقعة جغرافية او اقليم معين بتتضافر كل القوى انها توأد القوة الجديدة الظاهرة اللى بتهدد الجانبين فى نفس الوقت وبتتمدد على حسابهم .. المعادلّة هنا وجودية .. يا أنا يا انت .. وده السبب اللى وّحد قبائل العرب من كل حدب وصوب فى (غزوة الخندّق) على قوة جديدة ناشئة هتظهر عليهم كلهم بعدها فى بضع سنين .. حتى ان اقلية اليهود اشتركوا فى الصراع لوأد القوة الناشئة وتحييدها..

-اى صعود لأى امبراطورية فى التاريخ بتبدأ من مرحلة حصار خانق وتشديد علّيها وضرّبها من كل حدب وصوب لحد ما تتحول عقيدة (من الامكان القضاء عليهم) إلى عقيدة (الامر الواقع والتفاهمات السياسية) .. پول كيندى فى كتابه (القوى المركزية) ان التعددية فى مجال القوى يقوّد الجميع ويوّحد الجميع تجاه عدو صاعد مشترك .. فالاحمر السوفيتى تعاون لأول مرة مع خصوم الأمس لوأد المانيا اللى هددت المحورين فى وقت واحد واللى كان لها مطامع امبريالية تمثلت فى الرايخ الثالث ..

-لازم نفهم سبب وجود اسرائيل بحد ذاتها فى المنطقة ليه .. ومش هنلاقى انسب من اننا نصف اللى قاله رئيس شعبة الاستخبارات الاسرائيلية السابق (شلومو جازيت) ان هدف اسرائيل الاساسى فى المنطقة انها كقاعدة ابتدائية للدفاع عن استمرار وبقاء النظام الدولى فى المنطقة .. وان وجودها الاساسى انها تحمى الأنظمة المحيطة من خطر السقوط .. ومنّع اى حماس اصولى دينى متخطى للدول القومية يوّحد المسلمين العرب (السنة تحديداً ) من اى اجراءات جذرية راديكالية تستهدف بنية النظام الدولى فى الشرق الاوسط* ..

-لو بصينا على ايران بعين حيادية هنلاقيها بتنفذ نفس النوع ده من المهام الاستراتيجية فى الشرق الاوسط .. فأنت بتتكلم عن دولّة ذات خلفية خليط بين (القومية لأقلية دينية) بتمدد على حساب ظهير سنى مُهيمن على الشرق الاوسط واواسط اسيا كمان .. وللسبب ده نقدّر نقول ان الفيل الفارسى اللى ابتلع اربع عواصم ولازال يبتلع المزيد كانت امريكا بتبصلّه بنظرتين فى نفس الوقت .. العقل الاستراتيجى للولايات المتحدة كان بيحتم عليهم وضّع لعبّة موازين القوى كويس فى الشرق الاوسط .. وعقل أمى إمبراطورى يمنع تقلّص النظام الايرانى وسقوطه .. لأنه الداعم الوحيد لأنظمة الشمال العربى (العراق والشام واليمن حديثاً) .. فالإبقاء على الصراع وخلّق العداوات جزء لا يتجزأ من سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط ..

-ولنفس السبب الولايات المتحدّة معتبرتش إيران كخطر وجودى داهم بنفس ما اعتبرت الجماعات الراديكالية السنية .. فتقرير راند الصادر بعنوان (الحرب الطويلة) يصف إيران بأنها دولة ذات سيادة ومطامح امبريالية لكن لا تمثل خطر وجودى على المصالح الغربية فى المنطقة .. ولنفس السبب دعمّت اسرائيل فكّ الكماشة الشيوعية عن ايران فى الخمسينات .. فأفغانستان والعراق كانت ميولهم موّحدة وتمثل معسكر شرّقى خانق على الشاه وقتها .. وللسبب ده كانت ايران طول الفترة دى بتلعب لعبة الموازنة .. اللى هو مش هضعف اسرائيل علشان يقوّى العرب والعكس بالعكس .. فوجود ايران كأكبر قوة بجوار اسرائيل هيصرّف نظر الجيش العراقى عن توحيد شبه كامل للبقعة الجغرافية دى تجاه اسرائيل .. وبالتالى هى كانت بوابة امان لإسرائيل .. وللسبب ده أُقيم خط (ايلات-أشكلون) لبيع النفط الايرانى لأوروبا ..

-واشنطن دعمت الخط ده وبكل قوتها .. وخصوصاً بعد ما الدعوات العرّبية بدأت تلّقى حظها فى المطالبة بعروبة إقليم خوزستان الغنى بالمشتقات النفطية .. ووقتها ايران واسرائيل كلاهما وجدا أنفسهم امام تمدد احمر قاسم .. ولو سقط احدهم هتبقى معضلة كبيرة للآخر ..وكلمة فيريدون هوفيدا أنسب ما قيل فى ذلك (لقد شعر الايرانيون انهم محاطون بالعرب من كل جانب) .. رئيس البعثة الايرانية فى الامم المتحدة وقتها صرّح (هناك عنصراً جيوسياسى فى المنطقة سيجعل الايرانين لا يشعرون بالامان خصوصاً لو ضعفت القوة الاسرائيلية امام العرب)

-لما قامت حرب ٧٣ لعبت ايران نفس لعبة الموازنة بين العرب واسرائيل .. فتدفقات الغاز فى ظل المقاطعة العربية بقيت كما هى ورفض الشاه الضغط على اسرائيل فى مسألة النفط .. وكذلك دعم الدوّل العربية بإرسال مساعدات طبية عاجلة للدول العربية اللى فى صراع مباشر مع الكيان لا وزودت السعودية بطائرات وطيارين لحل المشاكل اللوجيستيه وقت الحرب فى نفس الوقت اللى كانت بتمد بيه اسرائيل بمدافع الووترز اللى كانت محتاجها وبشدة للصراع بينها وبين الدول العربية وقتها .. فاللعبة هى لحفظ التوازن قبل أى شئ ..

وده برّده سر التعاون المشترك بين الدولتين لتدريب البشمركة (الاكراد) كوكلاء لتدميّر العراق من الداخل .. كانت ايران مباشرةً واسرائيل هما اللى متولّين سياسة تدريب الثورة (الكردية) لنسف الجيش العراقى داخلياً ومنع اى حرب بين ايران والعراق وقتها ..ولكن تخلّت ايران عن الاكراد بعد احساسها بأن الثورة الكردية هتمتد لداخلها .. فوقعت اتفاقية الجزائر وعلشان تفهم النقطة دى .. الشاه لم يعرض الاتفاقية اساساً على البرلمان .. بل نفذها فوراً دون علم اى حد او مشورة اى حد .. ووقتها وضع الخلاف بين ايران والعراق لأول مره واستفرد العراقيين بالاكراد بعد هروب إلعازير تسافيرر رئيس الموساد من اقليم كردستان ومقولته التاريخية (بقيت ألعن ايران طوال مدة سفرّى) ..

-بعد ما ايران وقعت اتفاقية الجزائر .. فكّ قيد المشتريات العسكرية للعراق .. ووقتها حسّ الايرانين بخطر كبير وجودى يهددهم .. امتلاك العراق لصواريخ كروز قادر يكسر لعبة الموازنات ويجعل طرف اكبر من طرف .. وهنا ظهرت عملية (الزهرة) ..والعملية دى هو تشكيل برنامج صاروخى ايرانى -اسرائيلى بتكنولوجيا اسرائيلية مباشرة بقيمة تصل لمليار دولار .. دفعت ابران ما قيمته ٢٥٠ مليون دولار كقيمة اولى بمشتقات نفطية .. لكن المشروع جُمد بعد ما امريكا تيقنت ان الصواريخ دى فى مقدرتها حمل رؤوس نووية .. الأمر اللى يهدد لعبة الموازنة فى الشرق الاوسط كله ..

- من النقاط دى تقدر تفهم لعبة الموازنات فى الشرق الاوسط اللى فضلت لعقود ما بين ايران من جهة وما بين اسرائيل من جهة اخرى .. وبعد ثورة الملالى الموضوع خد منعطف تانى وخصوصاً بعد ما أذرع نظام الخمينى وصلّت لغزة حالياً .. هنكمل سردنا للجزئية دى ان شاء الله تعالى ..

-فالملخص .. ضرّتان لزوجٍ واحد ،، يسعى كل منهما إرضاء زوجها عبر الهيمنة على اكبر قدر ممكن من العواصم المحيطة .. وده نقدر نحطّها كبنط عريض للسياسة التكاملية بين الدولتين على الشرق الاوسط ..

# المرأة بين الأصالة والحداثة

**يناير 2022**

-لعلّك لاحظت عند مشاهدتك لسكان المدّن الأوروبية ما قبل توغل الثعبان اليسارى فيها احتشام النساء لدرجة تتخطى حتى المحتشمات فى كثير من بلداننا العربية والاسلامية .. والناظر فى تاريخ الازياء الأوروبية وتحديداً تطور الملابس النسائية سيدرّك التغيرات الاجتماعية .. فالملابس تفضح توجه المجتمعات وبصورة مباشرة .. كما انها وسيلة مباشرة ليست فقط فى التعرّف على الثقافات وهوية اصحابها .. بل حتى على الطبقات المجتمعية فيها ..

-بدأت الحرب الاوروبية الأولى فى أوروبا .. غادر أغلبية الرجال للصفوف الأولى فى تلك الحرّب .. ولنقّص الأيادى العاملة مباشرةً دخلّت المرأة وتحديداً -المتمدنة- إلى المصانع وبكثرة لإستمرار بقاء الحركة الإقتصادية فى تلكم المجتمعات .. ولأن طبيعة العمل فى المصانع وخشونتها لجأت معظم النساء لقص شعورهن (لذلك تتخذ النسويات تلك القصات كوسيلة نضالية اليوم) وارتداء الملابس خفيفة الحركة تشبه ملابس الرجال إلى حدٍ كبير .. ومما يفضح ذلك الأمر ان الموضة الاوروبية تحديداً وقت الحرب العالمية الاولى تتطابق مع ملابس الأولاد وتحديداً المراهقين اليوم كما أتسمت بالدكانة والقماتة التى هى كانت صفة تلازم الملابس الرجولية ..

-ولّما عاد الرجال من الحرب جرى تكريم النساء المثابرة فى الصحافة والاعلام المرئى والمسموع .. وتفاخرت الكثير من النساء بقصات الشعر القصيرة والملابس والاقمشة التوّدية الرجوّلية بالمقام الأول .. وانتقلت تلك الموضة سريعاً للطبقات العُليا فى المجتمعات الأوروبية .. وسرعان ما بدأت الحرب الأوروبية الثانية وأنتهت فى بضع سنين لتنتصر الفلسفات الحضارية الفرنسية على الثقافية الالمانية فى الثنائية المعروفة (seele/giest) العقل/العاطفة -العقلاينة او ما بعدها- ..

-تمكن اليسار اخيراً من بث فلسفاتهم الخاصة فى استقطاب النساء فى الطبقات العُليا .. مُطلقين ثورة انفتاح شرسّة واخذت جانب نضالى اجتماعى شرس ضد المجتمع وقناعاته .. ابتدأها فرويد والثورة الجنسانية وحق الاجهاض وتوزيع موانع الحمل بين الشباب والشابات فى الجامعات و المدارس .. كانت الثورة الهيدونية وانفجار اللذات والمتاع ونشوة بداية القطار التقدّمى .. وكل التغيرات الاجتماعية كان لها أثر مباشر فى النساء وتحديداً الطبقات العُليا ذات التعليم الراقِ تحت الجامعات والمنظرين اليساريين..

-تدرجت ازياء النساء تدريجياً واخذت الطابع الانفتاحى حيث قلّت وبشكل مباشر درجات (الحشمة) =التى تعكس قالباً أصبح -قديماً ومتروكاً وغير فعّال- وكونه غير فعّال كون انتقال النساء فى اسواق العمل للمكاتب والهيئات الكتابية والمراسلة فى اوروبا .. والتى تطلبت بالفعل عدم وجود نسقٍ محدد .. ففتح ذلك الباب لأحدث الصيحات التى تتسم بإبراز الأنوثة كالكعب العالى والfull-makeup .. ولذا اعتبر الكثير من علماء النفس وعلماء الاجتماع ان ذلّك اكثر الموجات انفتاحية تشهدها أوروبا منذ القرون الوسطى ..والآن مع هيمنة افكار التقدميين على سوق الازياء والموضة فى اوروبا ازداد الأمر بالتدريج حتى اصبحت نوعية تلك الملابس ليست علامة على الموضة بل علامة -عامةً- على التوجه الايدولوجيي داخل المجتمع. ولأن المغلوب دائماً يتبع الغالب .. لذا كانت أحصنة طراودة الثقافية داخل المجتمع (الجامعات الاجنبية) وكل المتأثرين بتلك الثقافة

الاكثر وضوحاً فى اتباع التقليد الغربى .. ثم ما لبّثت الا ان اقتحمت تلك الموضة الطبقات (الراقية) داخل المجتمع (الطبقات الارستقراطية العربية عامةً) ..

-واليوم نرى حيزبونات نادى الصيد والفروسية بمصر وروّاد اندية الزمالك يمارسون اليوم نوع من الحزبنة والعنّصرة على الطاهرات العفيفات كونهن متمسكات بتقلّيد دينهم وبيئتهم ويتبّعون أمر ربهم والاخريات متمسكين بما وهبته لهم (كوكو شانيل) فى حقيقة الأمر ..

-وكمّا أكتوى الغرّب من هذه الموجة التحررية وتحولّت المرأة إلى سلعة بالمعنى الحرفى لإكتساب وظيفة او ترقية فى السلك الوظيفى .. واصبحت تلك الاخبار تُغرق اخبار شبكات التواصل ومواقع الاخبار عن كثرة اعداد الابتزازات العاطفية والجنسية للعاملات هُناك .. لدرجة ان الحركة النسوية الراديكالية باتت اليوم تطالب بعدم الاختلاط بترزمت اكثر من المحسوبات على الهاف نسوية-هاف ليبرالية مقارنة بموقف الليبراليات حتى فى الغرب ..

-وليس الموقف فى سوق العمل زهرّى كما يصوّر لمراهقات الحرّكة فى بلداننا .. إذ تُقدم الكثير من الشركات على تعيين مباشر للرجال كونهم الاكثر كفاءة والاكثر اتزاناً تحت الضغط .. فتلجأ فعلاً للمغالبة على طبيعتها وتكدح حرفياً بكم رهيب من التنازلات لتوفير لقمة العيش مادامت لم تختر طريق الدعارة او المواعدات .. لو بس اطلعت على اشكال المهندسات او السينيور فى تلك الشركات لتعرّف حرفياً حجم الجحيم الذى قاسوّه ..

-اما اليوم فحذو القذة بالقذة اصبحت تعج اعلانات الوظائف تمتلئ عبارات تُحدد درجات (الفروسية والليونة والمرونة فيها عاملاً حاسماً) بعبارة مبتذلة (حسنة المظهر) .. لتغلّق الباب على عشرات الكفاءات من الشباب الذكور- او الاناث الملتزمات بالزى الشرّعى .. فحرفياً لا ثورة فى العرّى بل هو مكسب (نفعى-هيدونى) حرفياً مُفيد جداً من الناحية الاقتصادية وسعّار الاستهلاكية .. بينما الثورة الحقيقية فى الاستمساك وسط هذا القطّاع

الفاسد مُستشرى الخلاعة وعاشق التقلّيد معدوم الهوية بالدّين .. بالعفة .. بما أمر الله وليس بمتطلبّات السوق بالمزة اللى تحلّ من على حبل المشنقة ..

-هذه النظرة والاستمساك قدر الامكان بالدين وبالزىّ الشرعى وتضييع qualifications التى من المؤكد ان ضحت به ستفوز بها هى الثورة على التسلّيع الحقيقى للمرأة .. التقلّيد، الأصالة هو أكثر الافكار ثورية فى المجتمعات المنحطّة .. فهى ستحصل على الوظيفة ان أطلقت شعرها او لبسّت على صيحات الموضة .. من الممكن ان الاخريات سيتفهمن هذا الكلام لو أطلقت لسانى بترديد الهراءات النسوية الراديكالية مثلاً عن التسليع .. لكننا نتبع ديننا على الزفلّطة اليسارية على اختلافها ..

"إنني في الموضع الخاوي من الخط التقدمي، أشاهدُ الصراع الذي يحدث لعدد من الثقافات الجبارة، ولكل منها حياتها الخاصة وموتها المحتم... كل ثقافةٍ تملك أسلوبها الخاص في التعبير عن نفسها، إنها تصعد، ثم يشتد عودها، وبعد ذلك تتفسخ، وترحل ولا تعود أبداً .."

—أوزوالد شبنجلر | تدهور الحضارة الغربية.

"الرجعيُّ هو الذي يمكن ان يكون لهُ رد فعلٍ ضد شمولية التقدمية، وضد التجانس الثقافيّ لليسارِ الطفولي، وضدَّ العولمة الاقتصادية للرأسمالية الجامحة، وضدَّ الإباحية و الحياة المبتذلة... ويمكنه فعل ذلك لأنَّه رجعيٌ... ذاك لأنّه يحافظُ على قدرته على الرَّفضِ، القدرة على قول لا حتى ولو كانت قضيتهُ خاسرة فى ميزان القوة والتأثير..."

—نيكولاس غوميز.

# الإيمان العاطفي

**يونيو 2022**

واحدة من الكوارث اللى اتكلم عنها ميكافيللى فى كتاب الأميّر هو "الرسول الأعزل".. وقايمة الفكرة بإختزال ساخر من ميكافيلّلى ان الشعوب والعوام أكترّ ما يعلق بأذهانهم حقيقةً هو الإيمان العاطفّى .. فالناس اللى تقدّر توصلّك للجماهيرية بسرعة الخيال هي اللى هتلّف الحبّل على رقبتك .. وبعدّها هتبدأ مواسم الحزن واللطميات والمآسى وتجرّع المظلوميات .. وده لأن الناس الطبيعية تفاعلاتها دائماً مع الواقع غير مبنّية على نسق ومنظور صحيح أو مُعتل .. لا أحكامهم للواقع مبنّى على العاطفة والوجدان .. ثنائية الحُب والكُره العاطفية ..

-طرح ميكافيلّى قصة الراهب اللى كان شدة فى التُقى والورّع والكل كان يحترمه لتدّينه ولإخلاصه .. وانتهى به الأمرّ ان يُنصب كأمير .. ولكن لسوء احوال كثيرة الجموع والشعب اللى كان يدّعمه انقلّب ضده فى يوم وليلة ثمّ تحولوّا لألد اعداءه لحد ما عُلق على باب المدينة .. وبعدها بفترة فترّ الناس وحزنوا عليه فشيدّوا له تمثال كبير وصار التمثال يُزار

من عديد الدول وتحول بيته لمتحف وملّطم ..تأثر ميكافيللى وسخطه هو من سطحية الربّط بين الوداعة اللى اتسمّت بيه الشخصية المغدور بيها .. وبين مدّى تعاطف الجماهير ..

الحقيقة اللى وضحها ان الجماهير يعلّق بذهنها دائماً قدّر من الصعبانيات والتعاطف الفطرى مع الضعيف.. هذا له استجابة بشرية أعلّى ..ولو طبقنا النظرة بهذا الشكل على الواقع هنلاقى متطابقة بشكلّ فج .. وده واحده من المصائب والطامات الكُبرى بالمناسبة ..

فبداية من تضحية المسيّح بالنسبة للنصارى، ووصولاً للُحسين بالنسبة للشيعة، وحتى قصص تعذّيب ومشاق الصحابة رضوان الله عليهم هى اكثر ما تتُلى على العوام حالياً بمختلّف قناعاتهم واديانهم .. وده صبّ الى اتجاه مُعاصر حتى فى الاوساط الفكرية والنضالية .. فمّن أدّب السجون والمعتقلات لشباب الاخوان .. الى الام النضال والكفاح الاحمر السوفيتى .. الى تضحيات ابناء جيش التحرير "الوطنى الفلسطينى" ..الى تضحية محمد باقر الصدّر للتيار الصدرى العراقى.. جزء كبير من رصيد الجماعات والتكتلات الحالية قايم على علّو سقف المظلومية وشحاتة التعاطف مع الجمهور .. لسنا فى خلاف فى حقيقة ادعاء تلك المظلوميات من عدمه لكننا ندرّس الاستجابة الجماهيرية لها بشكلٍ أدق ..

هذا الجزء من التعاطف والاندماج العاطفى .. قد شنّف الاذان لعقود لقصص المآسى والحزن والنكد والخوف المضطرد .. لكن تبدأ طامته بإصطدام المُتلّقى لحقيقة مُخالفة عن دور "الامير الاعزل" ويكتشف انه ما سمعه هى مثاليات .. الصدمّة ستضع المُتلقى حتماً فى موّضع المتوّجس والمُرقع .. وهذا ما يُصيب الكيوت الذى اعتاد على القصص المكذوبة عن مقلب النفايات اليومى وصفح الرسول صلى الله عليه وسلم عن فاعله ..مما سيجبره الى محاولة التبرير عنوة .. او الانسحاق وهدّم الصورة العاطفية التى نُسجت بالدغدغة والشجن .. فيُلحد وهو بالاساس لم يدخل الاسلام بدراسة منهجية تعلمية عقدّية ..

الحقيقة ان التعاطف لا يُبنى على وضع المازوخية والمذلّة المُفرطة .. لأنك ستخسر عند محاولتك الرد او على الاقل ستخسر اتباعك .. لا يُحبذ الكثير الاستيقاظ على ايقاع

الفولتات الكهربائية لتكتب انت صفحاتك وتجاربك فى الاهانة والضرّب ..وسيبقى تعاطفك لحظى وسرعان ما ينقلب ضدك انا حاولت ان تبدو بغير الصورة النمطية التى رُسخت لعقود ..

نتفق مع ميكافيلّى بالطريقة الانسب لتوجيه العاطفة .. فبدلاً ان تكوّن متوهجة متموجةً بشعور التعاطف .. عليّها ان تكون دافع من دوافع رفع وتيرّة الامانى والتطلعات للجماهير .. فتطهير "اورشليم" للنصارى .. إقامة "الامامة" لُحجة الارض الغائب بالنسبة للشيعة .. الولاء والبراء والدفاع عن المُسلمين وشحذّ الهمم ليوم دابق بالنسبة للمُسلمين .. هو الاستخدام الامثل لعاطفة المُتلّقى .. فهى لا تصطّدم بسراب ضياع الصورة البريئة الممزوجة بالمسكنة .. بلّ تضع عند العامى والفاعل العام = كجزء من منظومة وهوية (نحن-هم) .. وهذا أساس طُرق شحن الجماهير وخلق التفاعلات الوجودية...

ندنا مظلمية فى مصر اسمها مظلمية نصارى القِبط .. المظلمية دى لبسوا لها الأسود لحد النهارده .. وأكترّ ما كانوا يحقدوّن ويذمون هو عمرو بن العاص .. ففى اعتقادهم ان المُسلمين العرب وعلى رأسهم عمرو بن العاص طمّس صليبهم للأبد بمصر .. فأختلقوا القوميات كحاجز صدّ نفسى عن القومية المصرية او الكيمتية .. فالكنيسة المصرية عدّلت من سلوكها بعد تصريحات الانبا توماس فى ٢٠٠٨

المظلمية قائمة على ان العرب شوهو ودمروا ودمدموا كُل الاثار الفرعونية .. وطبعاً انطلقت جحافل المتنوريين فى البحث والتفنيد والتدليس ان العرب اساس الطامات الكُبرى . لكن الحقيقة تاريخياً ان أول من طمّس الهوية الفرعونية اساساً هم النصارى بمصرّ .. هدموا معابد عين الشمس على رؤوس الوثنين ومعابد سيرابيوم وغيرها .. لكن لحد اللحظة النصارى بيستغلوا بعض الصبّية فى لعب دور الشحتفة على الاطلال الفرعونية ما هى الا

لقطع اى روابط دينية او اجتماعية او عربية مُحيطة .. وده الهدف الحقيقى لها .. والا ما الفائدة الانطولوجية لبثّ كُل تلك الخزعبلات القومية اساساً

# العبودية الحديثة

## اغسطس2022

فى المجتمعات المسحوقة اللى متداس على وشوشها بأقدم جزمة ؛ وبيتهرس كرامتهم فى الشوارع فى طقس يومى أشبه باليوجا الصباحية .. يبقى اكبر تحدى حقيقى يواجه الانسان المُعاصر هو رفضه وسيره عكس تيار المفرمة القطاعة الرأسمالية المُهلكة للبدن وللسلامة النفسية والعقلية ..

اعظم العبادات التى نتقرب الى الله بها هو تحطيم آلهة العصر الحديث من عشق الاستهلاك و طقوس عبادة النُظم المؤسساتية المفروضة ومجبول عليها البشر بالسلاسل من صغرهم .. من كبيرهم لصغيرهم .. يبقى الرفض وتحطيم الاصنام دى واجب على كُل حر وعاقل وسوّى نفسياً وعقلياً مهما اختلفت طباعه او حتى دينه .. لأن النفس البشرية مجبولة بالاساس على كُره الطاعة .. فما بالك الطاعة أرضية ومربوط بيها احتياجاتك الاساسية .

فى العصر الحالى مُضطر تساير تقلبات المؤسسات البنكية والتلاعب فى قيمة اموال الناس وسرقتها عينى عينك .. ويبقى اللى رافض المهزلة دى شُجاع وأسد لم يُجبله الواقع على تغيير ما فى نفسه ..

فى العصر الحالى محتاج تقدم عيالك كباش فداء المؤسسات النظامية املاً فى اى ترقى اجتماعى .. البنت تاخد شهادة فتنزل تتطحن بيها فى الشوارع و فى المواصلات على امل انها تشيل عنك شوية او على الاقل تتجوز واحد بنفس شهادتها فيطمئن قلبك ..

وابنك بترميه يتحشى عقلة ب٨٠٪ معلومات مزيفة لا تفيده لا فى واقع ولا فى مجال عمله المستقبلى اللى غالباً هيبقى بلغة ثانية بعيدة عن حصص البلاغة وتجارب طه حسين

فى اطباق الرز بلبن .. وكل ده على امل انه يشتغل ويصرف على نفسه ويشبل عنك شويه ..

لكن يبقى الانسان من داخله على الرغم من كرهه لواقع فاسد مجبول عليه الا ان نفسه تتأفف الظلم .. تتأفف حياة المذلة ..

من كذا قرن فاتوا كانت نفس المُجتمعات الحية الفعّالة لكن بمنظومة عقدية مختلفة عن النفعية العلمانية .. فكان العبّد له حق الكفاية عند سيده من مأكل وملبس ومشرب وان لا يرهقه وان يملك ثُلثى يومه وان يزوجه .. بل ان بعض الائمة كالفقهاء وضعوا شروط الكفاية من شروط ولوازم المجتمع كقول ابن حزم (إذا مات الرجل جوعاً اعتبر أهله وجيرانه قتلة وأُخذت منهم الدية) ..

لكن فى عصر هوّس المادية وعبادة مصادر الانتاج (التعليمية والمهنية) التى لا يأتيها الباطل من فوق او من تحت لو بطلت تبقى ترس فى المنظومة اللى بتهين كرامتك الانسانية وبتنتهك حرية وقتك وبتعبّدك بأذل الطرق وابخسها = هتموت من الجوع حرفياً ولا بواكى..

يبقى الرجوع للفطرة والتأفف من تصنع هوّى ملئ المحافظ وحسابات البنوك = للحفاظ على الكرامة و هرباً من شبح الفقر .. تبقى محاولة الهروب من تيار وجلاحف جيوش الموظفين المستقبلية وهم يساقون لمفارم اسياد المال أمر يستحق الاشادة والاحترام ..وخصوصاً من أرق تركيبات المجتمع وهم النساء ووازعها فى ذلّك دينى-خلقى-فطرى بحت .. أمر يستحق الاشادة فعلاً ..

# عقدة الخواجة

## اغسطس2022

هل سألت نفسك لِما تُصاب دوائر المُثقفين المحلّية فى بلداننا دائماً بعُقدة (الخواجة) ؟! ولِما بالشرط نُعادى كجذريون كُل مصادر التعلّيم النظامية او مصادر الثقافة النموذجية الحالية ؟!

=[الإجابة على ذلّك يسيرة ؛ يكفّى ان تعلّم صدق مقولة ابن خلدون بتتبع المغلوب للغالب؛ والتأثر به والانقياد اليه ؛ فكان دائماً الأقوى عسكرياً أكثر مهابة وبالضرورة يترّك فى النفس إحساس التفضّل واحساس ان حامل القوة ذلّك مُهاباً يحمل من الاخلاق أفضلّها ومن الفكاهة والتندرّ أحسنها .. ثمّة أمرٌ آخر .. فما بالك ان كان هذا القوّى (الخواجة) قد توفر عنده الرفاهية والتنعم عن كثير من الخلق .. فقد أضحى مطلوباً تنظر له العيون بصيغة التملّق او الاحساس بالدونية من قدر هذه الرفاهية المطلوبة ؛ وإذا كانت تلك الرفاهية بحد ذاتها تحقق تقدماً تكنولوجياً يمكن هذا الانسان المُرفه المُنعم القوى أصلاً بالتحكم فى قوانين الطبيعة المُسخرة للانسان واستغلالها لصالحها ؛ فإنما تُطبع الإفئدة مع هذه الحقيقة لتُسقطها على النظم الاجتماعية .. فبالتأكيد قدر هذا التقدم العلمى والتطبيقى "التكنولوجى" .. حقق هذه الرفاهية والتنعم فبالتأكيد سيوّلد هذا نظاماً اجتماعياً بقدر نفس "التقدم" ..

فتخيل مثل هذه التأثيرات على من هم فى نطاق احتكاك بالغرب او تعلّيمه .. والتعلّيم الغربى انما يُمثل القنطرة المُباشرة ليس لمنح التقدم والرقى والثقافة والعلم للافريقى المنكوب او الاسيوي المُتخلف .. بل حصراً حتم يسهل انتزاع نُخبة هذا النظام من مُجتمعاتهم ؛ فتُصبح العادات والتقاليد أمرٌ مُستعر ؛ والاحكام الدينية لا تسع بحبوحة العصر ؛ والتراث

من المُضحكات .. ثم يزداد الولّع ليس فقط بقبول القيم الغربية التى مُررت عبر المناهج التعليمية والانشطة الثقافية وأبواق النماذج الغربية الرواقية ؛ وكلما قرأ كلما أحس بالفجوة الثقافية والعلمية الباهظة ومدى الرفاهية والرخاء والتنعم فكلما اشتد ثقته فيمّا يطالب به ويشعر بما مُرر اليه من ثقافة انه مُتعالٍ عمّا دون أمته من البُسطاء والفقراء والأميين ؛ بل يصل الى مستوى التبشير بها ؛ فيصبح مواطن العالم الثالث ذو العقل المدرّسى الاوروبى او الامريكى ؛ ويمثل بذلك قنطرة التأثير الشعبوى على الجماهير فقد نجحت العملية التعليمية التى استمرت لعقود فى اخراج فرداً من أمةٍ لا ينتمى الا بهوية فائضة مُختلقة بالفعل من النظام الدولى المدرسى التعليمى}

# الشعبوية

## اغسطس2022

الشعبوية لا يمكن حصرها فى التيارات اليمينية أو اليسارية حتى فالشعبوية لا تُنتج أيدولوجيا مُعينة ؛ بل إن وصفها الطبيعى انها سلوك ومسارات تفكير الناس .. انها طريقة لفهم السياسة والترابطات السياسية من أسفل الى أعلى .. مع ان النقيض الصحيح ان معرفة الأمور السياسية حصراً يلزم من الأعلى الى الاسفل .. من كيان النظام الدولى والعلاقات الاقليمية - الى كيان الدولة القومية الحديثة -الى الاجهزة والمؤسسات المعنّية .. تكمن الشعبوية فى طرحها انها تربط بين التأثير السياسى الدولى وبين الفرد ومصالحه .. فلا ينبع قرار من تأييد حركة سياسية او رفض اخرى الا حصراً بعد معرفة تأثيرها على الفرد أولاً ثم الامتداد الى أعلى ..

كانت وسائل الاعلام تحديداً وفى بلداننا هى أكثر من غذى الشعبوية وأطعمها عقول الناس؛ وهذا لأن القوى السياسية والسيادية التى تُمثل كيانات الدولة تخشى الديناميكيات السياسية وتقلّب الجماهير بالقوة ..

ثمّ تضاد شاسع بين ما تنادى به الديموقراطية مثلاً وبين الديكالتيك الليبرالى .. الديموقراطية تُعلن ان المواطن وان الشعب له السيادة الحقيقية .. بينما الليبرالية تُعلن ان الفرد لا المواطن من له السيادة .. وان الفرد لا يُسمى فرداً الا حصراً بإيمانه بالقيم الفردانية الليبرالية .. فعلى سبيل المثال لا تُعير الليبرالية أى اهتمام لأى شعبٍ قرر ان يتبنى قيماً تُخالف القيم الليبرالية .. لأنهم "رجعيون" بما يكفى ان يتّم اعتبارهم افراداً ليبراليين بالاساس ..

ولهذا تستمر منظمات المُجتمع المدّنى ليس فى دعم سيادة المواطن بل حصراً فى زرع القيم الليبرالية فى بلداننا حتى وان كانت ترزح تحت سطوة الحدّ والحديد فلا اشكال او تعارض حتى مادام هؤلاء لما يتحضروا بعد ليصفوا (كأفراد) داخل المصفوفة الليبرالية ..

ما سببته المجتمعات المدنية المُختلقة فى بلداننا هو (العولمة الليبرالية)=تصدير القيم الليبرالية الى العالم .. وهذا ما نتج عنه الا انفجار تُعانى منه اوروبا حالياً وحتماً سيؤدى الى الكارثة من جانبين .. لقد ألتقى الفرد الاوروبى الراقى الليبرالى مع العامل المُستقدم المطحون فى دوائر العمل الرأسمالية الكُبرى .. هذا الضغط له جانبين .. للأوروبين جعلهم يعتنقون الشعبوية اليمينية تحديداً ويكفرون بالليبرالية بل ووصلوا الى الكُفر بالاليات الديموقراطية .. فى حين ان المُستقدم لا محالة سيشعر بحتمية ثقافية تفرض عليه انه غريب مهما حاول الالتصاق بالقيم الاوروبية الغربية وسعى بأن يُصنف فرداً ليبرالياً ..

# الصحوة والتدين الظاهري

## أكتوبر 2022

لمّا هُزم الاتحاد السوفيتى فى أفغانستان ؛ كان هُناك قلق فى الإدارة الامريكية أن السوفيت هيلجأوا الى اشعال فتيل حروب ونزاعات فى الشرق الاوسط تستنزف الولايات المتحدة على غرار أمريكا الجنوبية وجنوب آسيا فقررت الادارة الامريكية مُحاصرة اليسار الموالي للإتحاد السوفيتي بحصار ثقافي واجتماعي ينهكهم فى معارك مُجتمعية ويجمّد بشكل أو بآخر كُل أذرع الاتحاد السوفيتي من التنظيمات والاحزاب المسلحة و التجمعات والائتلافات الشبابي الثائر المناضل بطبعه ؛ سمحت الولايات المتحدة لنخبة الصحوة بالوصول لأكبر عدد ممكن من الشباب وطلاب الجامعات وكان من الطبيعي تلاقى أمر فى غاية التناقض ان جماعة مغضوب عليها من السلطة بالفطرة من يوم ظهورها زى الاخوان مسموحلهم بالمشاركة الانتخابية فى البلديات والمجالس النيابية والجامعات والنقابات على الرغم من اعتبارها جماعة محظورة الا ان الأمن المركزي بنفسه كان بيحمى مقرّها فى المقطم وفروعها الاجتماعية فى كل انحاء مصر ؛ كانت السياسة الامريكية استخدام المحافظين الاصلاحيين كأداة لقمع اليساريين لا أكثر و هنا ظهر ما يشبه المسابقة بين المحافظين الاسلاميين وبين اليساريين فى السيطرة على الجمهور وعلى المجتمع ؛

والسباق ده اخد حيز اجتماعي أكتر فكان الكلام المُكرر المتواصل عن الالتزام الفردي السلوكي واظهار الحشمة.. ومثلت قضية الحجاب لُب الصراع بين الطرفين لأنه ببساطة بيبين افكار مين السائدة فى المجتمع ؛ النخبة اليسارية فى منطقتنا تقلّص عملها تدريجياً بعد ما توقفت حملات دعم الاتحاد السوفيتى فى أزمة الكساد ما بعد الحرب ؛ على الجانب الاخر كان الجانب المحافظ بيزيد قوة وصلابة على الارض فى التمثيل الانتخابى فى كُل الهيئات والمؤسسات وزخم الصحوة اللى سمحت بيه الانظمة العربية علشان تتخلص من اى بواقي

تهددها وجودياً حال انتقالها رسمياً للعالم الغربي كان الازياء المفتوحة اللى عمل الاحتلال الانجليزى ومندوبيه لعقود فى افشائه كان بيحتضر وينحصر مع انحصار اليسار تدريجياً.. فتقلّص من النساء فى الشوارع الى طالبات الجامعات وبعدها الى طالبات الجامعات الخاصة وبعدها الى بعض من النخبة الثرية من "رواد المجتمع المدني" مغنيات وممثلات ورقاصات وحتى الفئة دى الصحوة كانت بتستميلهم وبتأثر فى معظمهم

النجاحات البارزة اللى حققتها الصحوة بإختلاف الصور للعواصم العربية والاسلامية هى نجاحات مدى قصير ومتوسط الى اقصى تقدير .. لأنها اهتمت "بإظهار" معالم الدين فى البلدان العربية والاسلامية .. دون "حفر" أصول الدين فى العوام ذاتها .. فالنجاحات القياسية الكبيرة فى المظهر والشكل هتبّين للعالم انك مسيطر وان كلمتك هى المسموعة بين طبقات المجتمع وليك حيز وجود حتى على التلفزيون الرسمي ..لكن الكارثة هنا أن الخطاب الصحوى فى أصله كان خطاب وعّظى يستجدى الجماهير للاستمرار على الالتزام بالتخويف من القبر والحساب والعقاب والمغسلة اكتر من بناء العقيدة وفهم التوحيد والموبقات والتحصين من الافكار المسمومة والدجل وشعوذة المجاذيب قصاد القبور ..فبدل من تكوين بنية مجتمعية صلبة بعقيدة راسخة تبقى فعالة دايماً داخل المجتمع على المدى الطويل ..تكون عندنا ظاهرة "التراس الوعّاظ" .. اللى بإختفاءهم خبت جذوة جمهورهم وتفرقوا وبقى كل واحد فى شأن .. وده تحديداً السبب الابرز ان شخصيات كنّا بنعتبرها من تيار "الاسلاميين" اخدوا الجانب الليبرالي تدريجياً لحد ما بقوا يدافعوا عن حرق الحجاب ويعتبروها ممارسات سلمية رافضة للوصاية ! زى جو شو وغيره او فيه منهم اللى ألحد مباشرةً وبقى اكبر داعم لليسار العلماني اللى حاربوه من عقود قبل كده .. التحول المُصدم ده وحتى نكون صريحين مع بعض لخواء التنظيمات الصحوية والجماعات الاسلامية من زرع العقيدة اللى مكاسبها على المدى الطويل مضمونة وتعنى أستمرارك حتى بدون قادة بدلاً من خلق نجاحات من ناحية التأييد والترحيب على المدى القصير .. الحجاب والعباية وخطب المشائخ والفضلاء والوعاظ اتمسح بأستيكة قصاد تأثيرات المهرجانات وحفلات الساحل

والانفتاح التقدمي الكارثي اللى اتعرضله الشباب فى الجيل ده .. يمكن بقى الواحد مش مستغرب يشوف بنت محجبة داروينية ومؤمنة ان قصة آدم هى تأويل او اى تفسير حداثى آخر .. ومش مستغرب من نفس المحجبة اللى شايفه ان فيه اتساق عادي بين الحجاب وبين دعمها "للمثليين والترحم عليهم" .. أو منقبة بتسمع راب وبتأيد النسوية (يكثر هذا المثال فى الخليج) .. او راجل عُرف عنه الالتزام وتقوى الله يدخل فى سكة تسعير الكلام الوعظي وقبضني تجدني .. او محجبة وبتصوم رمضان للاله اللى قالت عنه "ظالم" لعدم مساواته فى الميراث مثلاً .. فدي حقيقة ان نواقض الاسلام والدين نفسه اتحول لفلكلور ولزّى لا اكثر خالى المفاهيم والدلالة ولا يرمز لأى شئ !

المثال ده من التدين كارثي .. هو اشبه بالتدين البروستانتي اللى بيحصر الدين فقط فى فلكلور وازياء وبخور واستوريهات فى أول كل رمضان وتمر السحور .. دين خالى فارغ تُقلب نصوصه بالهوى كلما قفز الانسان الى معنى جديد .. وللأسف الشديد أيادى بقى عندنا مثال عن "خديجة" المُسلمة المحجبة اللى لا تأكل لحم الخنزير لكن بتخرج Date وتراه عادي.. وعن عمّار اللى لا يشرب الخمر لكن يدعم حقوق "المثليين" .. الظاهرة دى بتجلّى أوضح موجوده فى الغرب .. اول ما الدين يبقى خالي والاله ينزل منزلة الأب اعرف ان اللى بتعبده ده هو "يسوع" النصارى .. مش الواحد الأحد

# المساواة

## أكتوبر 2022

حينما قدّم نيتشه نقدّه للمجتمع المُساواتى ؛ قدمه من ارضية علمّانية صِرف ومع ذلّك فقد كان نقداً صحيحاً ؛ إذّ ان المجتمع القائم بالاساس على خلق المساواة الوجودية بين كُل اطيافه هو مُجتمع يقضى بشكلٍ أو بآخر على التميز وعلى الابداع ولم يكّن هذا جانباً احادى فحسّب بل يشمل ايضاً القضاء على المعنى والطبيعة الانسانية المُتمايزة ، لذا فهو مُجتمع سيعيش ويقتات على طرّد المُتعاليات والقيّم والعقائد والتميزّ والاختلاف بالاساس ؛ على النقيض فإن المُجتمعات ما قبل المجتمعات الصناعية كانت تراتبية ؛ فهو لا يتهوان اطلاقاً عن مسألة رفع النشأ اجتماعياً واعتبارهم مُستقبل المجتمع وحماية الاناث واعتبارهم اعراضاً وكرامة للمجتمع ككل ؛ لذا فقد كان القانون الحرّبى قديماً قائماً على هزيمة الجدارّ وهو جيوش الرجل ثم تخريب المجتمع بسبّى الذرية والنساء ليدخلن فى اطار مجتمعٍ اخر .. ولهذا فستفهم تلقائياً ان للمجتمع تراتبية مُعينة قائمة على ان الحيوات غير متساوية .. وكذلك العلاقة بين الشباب وبعضهم ليست كالعلاقة بين الشيوخ والشباب .. وللحفاظ على تلّك العلاقات التراتبية صُممت المجتمعات التراتبية لوضّع قانون صارم مثلّت قيمة (اللاتسامح فى عقاب المتسببين بالافساد والبغى والخلل بين طبقات المجتمع) هى قمّة (العدالة) ..

بهذه الصورة نستطيع ان نفهم ان التسامح المُفرط مع سلوكيات عدّة ثم اضفاء "شخصنة" الى تلكم السلوكيات هو ما يؤكد انحطاط المجتمع المساواتى ذلّك وفقدانه لأى معنى ؛ اذ لا يحمل اى "جنس" او "عرقية" او "سلوك" اى مدلول او معنى =فالرجل كالمرأة كالترانس كالابيض كالاسود كالشا* جميعهم متساوون وكل خلفياتهم الثقافية والاجتماعية والدينية تُمحى ويقبلّن قسراً بأرضية مشتركة مهما خالفت طبيعتهم أو ثقافة اعراقهم[OBJ]..

لذا نستطيع ان نفهم ارتباك الحركات الجنسانية كالنسوية مثلاً فى طرّيقة قراءتها (للتاريخ و الواقع) ومدى تناقضها .. فمثلاً تدّعى النسوية ان النظام الأبوّى التراتبى ذلّك صُمم من الرجال لإذلال النساء وتحطيمهم .. ونفس العقل والعقلية النسوية تذكر ان النظام الابوى اول من ظلم هم الرجال وان النسوية اتت بيوتوبيا بتحريرهم من النمطية !!

اذن ذلك النظام الابوى صممه الرجل لإذلال النساء ولمصلحته ثم ليأذى الرجال صانعيه ويدمر مصالحهم ؟!

ولو كانت الطبيعة البشرية "المتحيزة" من الجانب النسوى خاطئة وان الرجال والنساء والاعراق والالوان والميول جميعها متساوية ولا فوارق = إذّن كيف لم نشهد مساواة مُطلقة متكررة وواسعة النطاق تاريخياً مثلاً او حتى مقاربة اضطهاد بين الجنسين او الاعراق ؟!

وفقدان المعنى هذا مُلازم للمجتمع الصناعى .. الذّى يعتبر الانسان ترّس اقتصادى ويقتصر آدميته فى حقوقه الجنسية فحسب ..ولهذا فكان تيدّ اول ما نقض داخل المجتمع الصناعى هو توجيه الدول القومية للتجنيد الاجبارى للمجتمع .. فالحروب قديماً كانت تربط ارتباطاً وثيقاً بهدّف او مُتعالى او قيمة يؤمن بها الجميع : (دين - ملّك - مجتمع) .. بينما داخل المجتمع الصناعى اصبح الجندى هو بيدّق مطامع الدولة القومية لا يحمل فى مضامين حرّبه اى شئ او قناعة سوى الاوامر التى تُلقى عليه والبروباجندا فلا فرق بين جندى بفاشية ماسوليني وشيوعية السوفييت..

وبنفس الكيفية تعمل كل خوارزميات الشعوب اذ ان نشاطهم وكفاحهم ونضالهم ذاك هو بشكلٍ او بآخر يُستهلك فى اللامعنى العلمانى حول البحث المُضنى للترف والرفاهية ولكن هل التضحية فى سلم النضال للوصول للترف متساوي ؟!

بالطبع لا بل هناك تراتبية اقتصادية مُرسخة عبر الثقافة والتعليم فى عقول النشأ .. فمن شبه المستحيل ان تقنع نسوية بضرورة ووجوب طاعة الذكر (الزوج) فى اطار اجتماعى .. بينما

يسهل ان تُقنعها بالخضوع وببذل اضعاف اضعاف الجُهد لمن يعلوها من الذكور ومن صاحب العملّ فى اطار اقتصادي ..

هذه الثقافة الماركيتنانية التى تُعبد الناس إلى اقطاع جديد لتحويل المجتمعات والاسر المتدنية الى عبي*د للاستهلاك المفرط بحثاً عن الترف والنضال فى العمل هرباً من الفقر بلا أى مسؤوليات من صاحب العمل على من هم أسفل منه .. كان قديماً العبي*د مسؤوليةً تُلقى على اكتاف الاسر الارستقراطية لتوفير حاجاتهم .. اليوم لا التزام ولا مسؤولية بل ترك عشرات الملايين تحت تقلبات السوق وضياع القوة الشرائية .. ولازال الحمقى ينادون بالتحديث !

# اليسار الكلاسيكي و اليسار النيوليبرالي

**نوفمبر2022**

بخصوص صياح المواطن الليبرالي "تشمل الاوروبي وغير الاوروبي" على احداث مونديال قطر ومواضيع ملف المثليين والحقوق الفردية والكلام اليساري المعجون بكابورت ده ..

اليسار المُتربع ايدولوجياً على قفا النظام العالمي .. همّا تيارين يساريين

الأول وهو اليسار الكلاسيكي او المرجعى : واللى كان مرتبط ارتباط ثقافي وسياسي بموسكو وتحديداً بالأتحاد السوفيتي وكان مناوئ لليبرالية الكلاسيكية الامريكية مثلاً وبيشجع على التحرر من الظلم الامبريالى ومن الاستعمار والاستبداد وليه مواقف من عينة دعم فلسطين والدول العربية والدول الافريقية ودعم الكفاح والنضال فى آسيا وباقى الكلام اللى كلنا عارفينه ..

اليسار الكلاسيكي رسخ نفسه ولعقود انه مناوئ للإمبريالية وللتوسع الاستيطانى وللأحتلال .. علشان كده كنت هتلاقى رفقاء اليسار فى العالم بيرفعوا شعارات ماكسيمليان روبسبير من عينة :[نحن جميعًا غارقون في الضعف والخطأ، دعونا نغفر لبعضنا بعضا تصرفاتنا السيئة. هذا هو أول قانون للطبيعة، كل شخص يضطهد شخصًا آخر لأنه لا يملك الرأي نفسه هو وحش ]

فكان اليسار الكلاسيكي بيؤمن بتعدد الثقافات والاعراق وان لكل شعب ثقافته الخاصة مع اعترافه بالآخر ولو ان الكلام ده نظرياً يعنى.

ومع سقوط جدار برلين انتقل اليسار من الشمولية الاشتراكية ودعم العُمال ودعم الاشتراكية فى العالم إلى القضايا المجتمعية والحقوقية .. وبالطبع سقوط جدار برلين وإعادة تكوين نظام عالمى جديد حجز مقعد لليسار ولكن بإتحاد مع الليبرالية الغربية كقوة ايدولوجية واحدة ..

وده اللى احنا بنسميه "اليسار النيوليبرالى المعولّم"

=اليسار فى المرحلة الحالية انتقل الى قضايا عولمية تناسب القطب الأوحد للنظام العالمي زى حقوق الانسان وحقوق المرأة وحقوق الحيوان وحقوق البيئة وحقوق المثليين وليه مهمات جليلة بالدفاع عن أجندة النظام العالمي الجديد فى المنصات الاعلامية والاخبارية ومنظمات المجتمع المدني ومن خلال مؤسسات زى حركات الخضر وجمعيات حقوق الانسان والNGOs ..

ايدولوجية اليسار المعولمة او يسار القطب الامريكي هو (اليسار التقاطعي) .. فبما ان العالم أصبح قرية صغيرة ومعولم .. إذن كُل المجتمعات هى واحدة وتخضع لنفس القيم المعرفية الحصرية للآلهة اليسارية بالطبع .. وانت المفترض عليك تبجل القيم اليسارية الحديثة وتنزل على ركبتك وتقدم فروض الولاء والطاعة للقيم المعولمة يا صاحبى .. ولو عجباك الشغلانة فشوفلك انتساب لأى منظمة مجتمع مدنى او اى حركة يسارية لحقوق اى طرف من الاطرف المجتمعية مع شرط انك سورى فى اللفظ -تنام على بطنك- كُل ما تجيلك سيرة القيم دى وكأنها آلهة حديثة..

اليسار الحديث بتقسيمه المجتمعات العالمية كمجتمع واحد .. قاموا بتقسيمه لطبقات طبعاً .. وفاكرين جملة روبيسبير اللى قولتها من شوية ؟

اهى دى بقى الايدولوجية الحديثة لليسار النيوليبرالي المعولم منزوع الدسم ..

جددوا ايدولوجية جديدة مبنية حصراً على (المظلمة) .. انت مظلوم قد ايه فى المجتمع العالمي ده يا ابنى ..

فمثلاً لو كنت = مثلى أبيض

فأنت لا يمكن تتساوى بواحد = مثلى أسود

ولو كنت انتى نسوية يسارية أوروبية

فأنتى لا يمكن تتساوى بترانس جندر عربية ترتدى الحجاب..

لأن هى انثى (بالتالى وبالضرورة مضطهدة)

ترانس جندر (يعنى بتتعرض للمضايقات من الهوموفوبيك)

عربية (يعنى من اقاليم دول العالم التالت)

فالبتالى حظوظها فى الدعم اليسارى أعلى واكبر .. وعلشان كده هتلاقى حالة الصرع فى الالعاب والافلام والمسلسلات على ضرورة ادخال الايدولوجية الصيوحية دى ..

كم بطلة فيلم شوفتها سوداء ؟!

كام بطل مسلسل لازم يطلع بالنهاية مثلى ؟!

فى حين ان المنظومة اليسارية او الايدولوجية الحديثة دى لا تكاد ترى الرجل السوّى - أبيض او اسود او ملون او برتقالى حتى- الا بنظرة الريبة والشك .. تتأكد النظرة ان كان هوموفوبيك وغير مؤمن بحقوق البسكلتات وعامل فولو لمادارا ..فأكيد الشخص ده أكل ورث امه وضرب مراته واعتدى جنسياً على بنت فى حياته .. متقنعنيش يعنى انه راجل كده وفى حاله ..

وبالطبع النظرة دى برده بتكرر على اى انثى قررت تبقى ربة بيت وتتزوج وتطبخ لنفسها ولجوزها ولعيالها ..

اكيد هى انثى هتضطهد عيالها وبناتها وهتقهرهم .. اكيد هى ذكورية وتتأكد النظرة دى لو هى هوموفوبيك وعامله نفس الفولو المادارا

اليسار الحديث او النيوليبرالى معندهوش مشكلة فى تقبل المسلمين.. مهما كان لونك او عرقك هيدعمك .. هو بإختصار عنده مشكلة انك مُسلم ..وشايف ان قيمه هى السائدة

وان هى اللى لازم تمشى عالقرية اللى مترفتين عايشين فيها ..فالمشكلة مش فى المسلمين او المحجبات او الخ .. المشكلة فى الاسلام ذاته ..

بينما اليسار الكلاسيكى -البعض يطلق عليه اليمين الحالى- اللى بتلعب عليه قطر هو اعتراف بالاخر بمقابل احترام ثقافة الاخر ..

وده سر اللقطة الافتتاحية انه اعتراف بالتنوع وتذكير لأوروبا بإنتماء قطر لليسار الكلاسيكي صاحب الهويات الثقافية المستقلة ..

أما ايتام الغربيين اللى فى بلادنا .. شكلكم بقى سخيف ومثير للغثيان وانتوا بتشبعوا القيم العصرية دى لحضارات قديمة بأحلى انتش واجرى عرفتها الأمم ؛ مش عارف هتعر**ها ازاى دى.

# الجندر

**نوفمبر 2022**

"إيمان الإمام" ومبحث "الجندر" - نمذجة للدوغمائية الإلحادية النسوية.

على مذهب "الدحيح"، تسير المدعوة "إيمان الإمام" في تمرير العناصر الأديولوجية للإلحاد النسوي والسدومي المعاصر، والمتأمل في الصورة الكلية لخطاب المرأة لا يخفى عنه مروقها عن الإسلام، وإن نجحت في تقديم صورة دعائية مموهة لعامة الناس تدفع عنها شبهة الإلحاد الصريح.

في مادتها الأخيرة وعنوانها "ذكر ولا أنثى؟"، تستعرض "إيمان الإمام" الأطروحة الجندرية في مقدماتها البسيطة، بغير تلميح لمجموع التناقضات الذي تقع فيه الأطروحة الجندرية، أو لبعدها الأديولوجي والسياسي.

تنفرد القضية الجندرية بعناية خاصة عند الخطاب النسوي الليبرالي واليساري المعاصر، ففي مفهوم الجندر نقض للماهية الثنائية الجنسية، وانتزاع للإنسان من حيز الذكورة/الأنوثة البيولوجية، وما تبع تلك الثنائية من أدوار وصفات كان يفترض في واقع -ما قبل الجندر- أنها كامنة بالجسد الذكوري/الأنثوي وطبيعته الغرائزية والنفسية والذهنية.

فالمرأة (أو الرجل) عند الجندريين ليست مما يدل عليه النوع البيولوجي، بل هي نتاج تفاعلات إجتماعية وثقافية ولغوية وعلاقات سلطة معقدة ، فيغدو ممكنا أن يصير الرجل البيولوجي أنثى على المستوى الجندري، أو تصير الأنثى البيولوجية رجلا على المستوى ذاته، أو يصير كلاهما نوعا جندريا اخر، والجدول الجندري يتسم باللانهائية.

تظهر الأطروحة الجندرية كحجر أساس في خطابي النسوية والتحول الجنسي أو العبور الجندري. إذ تقيم المقدمة الجندرية أرضية موضوعية لعزل المرأة عن ماهيتها الأنثوية القبلية

السابقة على وجودها الإجتماعي والثقافي، فيصير ممكنا الحديث عن تسوية كاملة للمرأة بالرجل، ما دامت الفوارق تخضع للمتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المحضة.

ثم فعزل الجنسية البيولوجية عن الهوية الجندرية يفضي إلى تطبيع معرفي مع ظاهرة العبور الجندري أو التحول الجنسي، فليس العابر بمارق عن هويته البيولوجية الجنسية، بل يصير كائنا قد أدرك اصطدام هويته الجندرية بجنسه البيولوجي، فصار الرجل امرأة أو العكس، وصار لزاما على مجتمع الأفراد والمؤسسات ترميز هذا الكائن بما اختاره من نوع جندري، لا بما دل عليه نوعه البيولوجي، وباستباحة الذكور البيولوجيين للرياضة النسائية والحيز الأنثوي الخاص.

هذه الحاجة الأديولوجية النسوية والميمية (نسبة إلى مجتمع الميم) للأطروحة الجندرية قد جعلت من النظرية محل عناية فائقة، إذ يقبل الشباب الليبرالي والنسوي على ما يسمى بالدراسات الجندرية (gender studies)، وتنفق المؤسسات الغربية بسخاء على عولمة هذا التخصص الأكاديمي الحديث، كحال الجامعة الأمريكية بالقاهرة أو سلسلة الدورات والورشات الجندرية بتونس والأردن وغيرها[1]

والأطروحة الجندرية كالداروينية وغيرها من المباحث التي تقوم عليها الأديولوجيا الغربية الحديثة، تحيط بها هالة من القداسة الأكاديمية والحياد الموضوعي والقوة الإعلامية والسياسية، وشعبية عارمة بين الأوساط "النخبوية" و"الطبقة المثقفة"، ضف إلى ذلك مجموع الطقوس الممجدة للعلموية وشعائرها.

---

[1] مصدر1 ،مصدر2

وكالداروينية، فالأطروحة تحشد كل وسائل القمع والترويع في نبذ خصومها وطمسهم، فهل من أدلة أو بقايا أدلة من داخل المجتمع الأكاديمي الغربي ترى بزيف العلم الجندري؟

تدحض الدكتورة والكاتبة والباحثة المختصة بالعلوم العصبية والتوجه الجنسي " Debra Soh" في كتابها "نهاية الجندر" (The end of gender) ما تسميه بال "خرافات الجندرية". "هل نولد بنوعنا الجندري؟ أم أن نوعنا الجندري يخضع للبنى والعلاقات الاجتماعية؟"في كتابها هذا، تقدم بحثا شاملا ومفصلا حول السؤال الجندري.

إذ يعالج الكتاب مجموعة متعددة من القضايا من ضمنها "الحياد الأبوي الجندري" (gender-neutral parenting)، "اضطراب الهوية الجندرية عند الأطفال" ( gender dysphoric children)، و"علم أعصاب التحول الجنسي".

يفكك الكتاب مقولات "الأبعاد الاجتماعية للجندر" و"الطيف الجندري" ( gender is a social construct and a spectrum) ويتحدى القول بالتطابق الدماغي الوظيفي بين الذكور والإناث.

يستعرض الكتاب موقفا نقديا من العلم الجندري الزائف، ويحذر من خطر القمع الواقع بالمجتمع الأكاديمي عامة وفي سؤال الجندر خاصة.

والكتاب يستعرض سلسلة من إشكاليات النظرية الجندرية:

-الحرب على البيولوجيا (The Battle Against Biology)

-خرافة الجنس البيولوجي كطيف (Biological Sex Is a Spectrum)

-خرافة الجندر كبنية اجتماعية (Gender Is a Social Construct)

-خرافة التعدد الجندري (There Are More than Two Genders)

-خرافة انفصال التوجه الجنسي عن الهوية الجندرية ( Sexual Orientation and Gender Identity Are Unrelated)

-خرافة ضرورة العبور الجنسي للأطفال مضطربي الهوية الجندرية ( Children with Gender Dysphoria Should Transition)

-خرافة تطابق النساء "الطبيعيات" بالنساء العابرين جنسيا ( No Differences Exist Between Trans Women and Women Who Were Born Women)

-خرافة ضرورة تطابق السلوك النسائي بالرجالي في الجنس والمواعدة ( Women Should Behave Like Men in Sex and Dating)

-خرافة نجاعة العائلة المحايدة جندريا (Gender-Neutral Parenting Works)

-خرافة تجانس العلم الجنسي بال "عدالة الاجتماعية" ( Sexology and Social Justice Make Good Bedfellows)

-نهاية الحرية الأكاديمية (The End of Academic Freedom)

يعلق عالم النفس المعرفي واللغوي "ستيفن بينكر" حول الكتاب:

"تقدم الدكتورة -دبيرا- شرحا مفصلا لأحدث الأبحاث العلمية وللسياسات الجندرية، وهي تتصدى دون خوف للفكرة القائلة بأن تحقيق العدالة الاجتماعية يمر عبر طمس البيولوجيا واللغة والثوابت/البديهيات، وبالترهيب/الإلغاء الممارس بحق المخالفين."

ويعلق البيولوجي الشهير ورأس تيار الإلحاد الجديد "ريتشارد دوكنز":

"أقترح الكتاب على القراء بشدة... يجب أنا نقاتل." (مشيرا إلى القمع الواقع بالمجتمع الأكاديمي، وقد سحبت جائزة "إنسانوي العام" من "دوكنز" لتلميحاته المعادية لمجتمع المتحولين والعابرين)

جمعية المكتبات الأمريكية:

"تؤكد ديبرا تعاطفها مع الأفراد الذين يعانون مع مسألة الهوية الجنسية، وتدافع عن حق الجميع في تحديد ما يعتقدون أنه الأفضل بالنسبة لهم. إنها تعرب فقط عن أملها في أن تستند هذه القرارات الحاسمة إلى حقائق علمية، وأن يتم مشاركتها من خلال منصات موثوقة وشفافة وآمنة."

تظهر النزعة "الإيمانية" العلموية عند العلمانيين العرب في التناول غير النقدي للأطروحة الجندرية أو غيرها من الأركان الأديولوجية الأساسية للبناء الأديولوجي الغربي المعاصر. ومن ذلك أنهم يرون بالحياد الموضوعي المطلق للمجتمع الأكاديمي الغربي، والحال أن الأكاديميا الغربية تخضع إلى قيود وضغوط المؤسسات السياسية والاقتصادية والعلمية وبنيتها الأديولوجية، ولقد برهن الصدام بين الداروينية وجماعة التصميم الذكي على عظيم الفتك الواقع بمن أظهر الطعن أو التشكيك بالكليات أو الجزئيات الداروينية، بل وبمن أظهر التلميح المجرد لاستحالة "التعقيد غير القابل للإختزال". والنظرية الجندرية تختص اليوم بالصفة القمعية ذاتها للداروينية، في سعي حثيث إلى تثبيت البنية الأديولوجية الغربية المهيمنة، وإقامة أرضية موضوعية علمية (زائفة) تنتصر لجوهر المقالة النسوية والفوضى الجنسية، وإن كان ذلك عبر قمع المجتمع البيولوجي، ففي البيولوجيا ثوابت ومطلقات قبلية مصادمة لنسبوية ما بعد الحداثة وأديولوجياتها النسوية والسدومية.

تقديم كتاب "نهاية الجندر"

# التغذية والرياضة

## نوفمبر 2022

-أشرب مايه كتير .. المايه مشروب سحرى هيعالجك من مشاكل كتير وهيبان تأثيرها حتى على وشك وعلى شعرك وعلى ريحتك وحتى على شكلك ..

- اول ما تدفع اشتراك الGYM وتدخله وخصوصاً لو انت طبيعي أوعى تقيّد نفسك بنتايج .. متستناش اى نتايج ألعب لأنك عايز تلعب وبتحب تلعب .. لكن لو استعجلت على النتيجة فهتضعف وعزيمتك هتقل مع الوقت ..

-حاول دايماً وأبداً انك تعلّى من ريتم التمرين .. يعنى اوزانك حاول تزود اوزانك فى الجيم لكن طبعاً متشيلش وزن ممكن يسببلك اصابة وخصوصاً لو مش متعود عليه .. كثف فى المجموعات والعدات لو عايز تكسر وزن .. وحاول تمرّن العضلة مرتين فى الاسبوع PPL حلو .. او انك تمشى على النظام البلدى بتاع عضلة كبيرة وعضلة صغيرة برده حلو ..

-اشرب مايه كتيير .. افتكر ان المايه هى اللى ساعدتنى دايماً على انى اتغلب على الجوع او النقنقة او غيره .. كُل ما تحس ان شهيتك مفتوحة اشرب مايه .. والمايه مفعولها سحرى انها تطلع المايه المحبوسة فى جسمك ..

-متقارنش نفسك بغيرك فى الجيم .. ولا تقارن اوزانك بأوزان غيرك .. انت متعرفش بيتمرن بقاله قد ايه او طبيعي او لا ..

-متاخدش ستروید لو مش هدفك تقف مسرح .. مادام هدفك يبقى شكلك حلو فى اللبس او تبقى راضى عن شكلك فى المراية اتمرن طبيعيى بس متستناش نتايج زى اللى بياخد Advanced supplements ..

-المكمل اللى فعلاً انت تستاهل تحط فيه فلوسك هو الكرياتين و ملهوش اى علاقة بالشعر لو انت معندكش اى قابلية وراثية للصلع زى الثعلبة مثلاً لو طبيعيى فعادى كمل .. اللى يعرفنى معرفة شخصية منكم يعرف ان شعرى كان بيوصل لحد كتفى ورغم كده مواظب على الكرياتين من يوم ما دخلت الGYM .. وطبعاً الفيتامينات والاوميجا كده كده دول مهمين لصحتك قبل التمرين ..

-اشرب مايه كتير ومتقللش من قيمة المايه ..

-خلى نظامك الغذائى متوازن مش عنيف اوى فى بدايته علشان ده هيأثر على نفسيتك قدام .. انت فى سباق مع نفسك قبل ما يكون سباق مع حد تاني ..

-٣ اسابيع بإنتظام كفيل بتحويل الGYM الى عادة .. ٣ شهور كفيل بتحويل العادة الى اسلوب ونمط للحياة ..

-لو الجيم هيعطلك عن الصلاة او الدراسة -مش عارف ازاى اساساً- او انت من النوع المتطرف فى انك تركز فى حاجه واحده فبلاش .. لكن لو بتعرف توازن بين الامرين فأدخل الGYm لأنه هيساعدك نفسياً وعقلياً وهرمونياً وكل ما تتخيله نفسك ..

-متنساش شرب المايه .

-السكر هو عدوك كراجل .. عدوك الأبدى .. زى ما الكارب مُحبب للنساء فالسكر والكارب عموماً وخصوصاً لم متبقاش حاسبه كويس عدوك الأبدى ونخص بالذكر الكارب الغير مفيد زى المعجنات (البيتزا والفطاير والليلة دى) .. والسكر السئ زى الشيكولاته والنوتيلا والخ ..

-رياضتى الاساسية مكانتش كمال اجسام او انى اروح الGYM عموماً .. رياضتى الاساسية كانت البوكس (١٢ سنة) وبعدها المصارعة الروماني وبعدها السباحة واخيراً الMMA .. ورغم كده الGYM هو وسيلتى الاساسية والرئيسية انى ازود من لياقتى وقدرة التحمل والكتلة العضلية .

-المايه اوعى تنساها.

-محدش يضحك عليك فى الجيم ويقنعك بتمارين هايفة من غير ما تبقى أتقنت التمارين الحرة المركبة زى الديد ليفت والاسكوات -مهم للرجالة زى الستات- والميلترى برس وغيرهم ..

-تمرينة الرجل مهمة .. اوعى تكروتها .. عيب تدخل الجيم وتبقى حاجه ما شاء الله من فوق .. وسحلية من تحت .. دى فورمة برص عزيزى المسلم .

-الجيم هيساعدك تبطل اى عادة سيئة لكن المساعدة الاكبر هى غايتك انت وارادتك انت .. وأظن انك ذكى كفاية انك تفهم أنا اقصد ايه .

-الجيم مش هيخليكى شبه الرجالة ولا الكلام ده بالمناسبة .. اللى بتشوفيهم على المسرح بيبقى ليهم تحضيرات معينة وشركات بتدعمهم .. وطبعاً مش محتاج اقولك انك لما تروحى الجيم ابعدى عن اى GYM مختلط .. دى بديهيات بس مفيش مانع نقولها

-المايه مهمة.

-هتسمع كلام ناس هتثبطك كتير ان الGYM واثره هيروح بسرعة بمجرد لا قدر الله ما تتصاب او تبطل بسبب مشاغل الحياة عموماً .. مفاجأة (الاثر زى ما بيروح بسرعة بيرجع برده بنفس السرعة واى حاجه لو بطلتها فترة هتنساها ومش هتبقى جامد فيها زى الاول .. بداية من السواقك ووصولاً للعبة الشطرنج او لغة معينة او الخ .. عقلك متصمم على الممارسة علشان يتقن التعليم .. جرب تدى قلم جاف لواحد ممسكش قلم لسنين وقوله اكتب اسمك وقارن بين خطه قبل كده هتلاقى اللى بقولك عليه) ..

-ابدء من وانت صغير .. كل ما تكون بدرّت فى الرياضة كل ما هيكون احسن ..

متنساش تشرب مايه.

# صوابية التعميم وتاريخ ظهورها

**نوفمبر 2022**

واحدة من الصوابيات المجتمعية اللى بتخنقني الصراحة وهى صوابية (التعميم) .. فى العصر المغبون اللى عايشين فى رحابه ده هتلاقى دايماً معظم الصوابيات نابعة من الافلام والمسلسلات واللى هى انتاج أدبي متشبع بحثالات الافكار الثورة الفرنساوية .. ومن ضمنها صوابية التعميم ..

مينفعش تعمم .. التعميم ظلم .. التعميم حاجه وحشة.. حاجه يع وكخة ومينفعش اطلاقاً تبقى نبرتك "جماعاتية" فى حديثك ..

مدى الهوّس بالتعميم ده مكانش موجود فى أدبياتنا الثقافية والاجتماعية تاريخياً ولا كان موجود عند الفقهاء او العلماء الفطاحل والفحول فى العلم ..

افتح اى كتاب فقهي لأى عالم معتبر وشوف سرده عن اى قوم تاريخياً هتلاقى الراجل كلامه خارج عن نطاقات الصوابية المقدسة اللى عايشين فى رحابها ..

هتلاقي بيتكلم عن اهل البلاد وجملة مُعينة شبه بتتكرر مثلاً من عينة "وعُرف عن اهل مصر استشراء الفساد فى عصر السلطان فلان ابن علان" .. او "عُرف فى عهد السلطان كذا ابن كذا التقوى والورع والاخلاق الحميدة فى اهل مصر" ..

هل الفقيه ده مش عارف ان التعميم ده لا ينفى وجود صالحين مثلاً فى هؤلاء القوم المشهورين بذم مُعين؟!

كان يعرف عادي ولم ينفى وجودهم .. لكن الفقيه او العالم كان مختلط بواقعية وده بيحرر قلمه فى انه يذم او يمدح فعّل غالب .. المعيار هنا هل اهل التقوى فى البلد دى لهم التمكين فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر او لا ..وكان عادي يُطلق الفاظ شرعية من عينة المُعاقين والاكمى والابرص والاجرب والاعرج وغيره عادي من غير ما يخاف ان حد يقوله انت بتمارس البادي شيمينج يا مولانا .. لأن التقدم الاحاسيسي اللى عايشين فى رحابه مكانش موجود وقتها ومكانش الناس عندهم حساسية مُطلقة ومرهفين المشاعر زي دلوقتي

حتى كتابنا الذى لا ينطق عن الهوى مكنش فيه (صوابية التعميم المذموم) اللى موجود حالياً .. فمثلاً المولى سبحانه وتعالى كان بيصف الاقوام الغابرين اللى حادوا عن طريق التوحيد وطاعة الانبياء بمعاصيهم واللى اكبرها طاعة الملوك من دون الله او نقدهم وانتكاسهم للتوحيد او حتى بذم اخلاقهم او حتى ذم افعالهم حتى وان كانوا مش كلهم بيعملوها او واقعين فى ارتكابها زى قوم لوط ..

لو سألت اصغر مُسلم عن جاهلية ما قبل الاسلام هيذكر الصفات المذمومة زى وأد البنات او عبادة الاصنام وانتشار الشرك حتى وان مكانش كلهم واقعين فيها .. حتى لو مش كلهم بيقدسوا الاصنام او وأد كل رجل منهم بنتهم .. محدش ذم خطاب المولى عز وجل فى وصفه الصفات دى .. فيه منهم اللى كان موحد على ملّة ابراهيم وفيه منهم من اتباع الكتاب قبل بعثة الرسول زى التوراة والانجيل .. بل كان فيه من الاخلاق الحميدة زى إغاثة السائل والكرم والخ ..

محدش اعترض على خطاب الوحى بحجة التعميم الزائف ..محدش قال للرسول بس والله فيه ناس صالحين .. حاجه زى دى لاتخفى عن الباطن عز وجل ولا حتى الرسول اللى عايش ورقة بن نوفل وصاحبه ابو بكر الذى لم يسجد لصنم قط ..

اومال الخطاب الصوابي ده ظهر منين ؟!

العقدة الاوروبية من الكنيسة اللى بجلّت الكنيسة والنظرة الجمعاتية اللى انكرت اى توجه فردّى او انكرت الفردانية فى اسوء الاحوال وكانت بتحكم على المجتمعات لوكشة واحدة من غير لا تحديد ولا ذمّ لفعل سئ .. الكنيسة ربّت الوازع ده

فكان من جهود الثورة التصحيحية اللوثرية على الكنيسة هى الثورة "الأسمانية" .. اللى هى غلّو فى الفردانية وكره مُقترن بالتعميم والجمعاتية .. وأتربى ده بشكل ادبى فى الروايات والاعمال الأدبية الفرنساوية ان التعميم هو صيغة ظالمة متخلفة عن القيم الفردانية الحضارية المنمقة الجميلة اللى بنتمتع برحابها ..

التعميم ظالم فى أحيان كتير ومحدش ينكر ده ..

لكن لو جينا سألنا صاحب مصنع او عمل مُعين ولقى ان الايرادات بتنقص شهر عن التاني وبشكل مستمر .. فقرر يقول ان عماله مش شايفين شغلهم على الرغم ان فيه كوادر من عماله شايفين شغلهم ١٠٠٪ ونقوله خد بالك انت بتجمع الحابل بالنابل هيقولك انا بحكم بالعموم ان عُمالى انتاجهم بيقل وان فيه منهم والنسبة الاكبر والمؤثرة متقاعسين عن اداء وظائفهم ..

فمن الاخر الصوابيات اللى قايمه على السح دح امبو مينفعش تقول ومينفعش تعمم دى تنفع فى مجلة ميكي وجزء من المثاليات الفارغة لا ترى الامور الا بنظرة مثالية اسمية لا ترى الواقع بما فيه فساد واضمحلال وتتجنب رؤية مواطن الفساد بالاستدلال بالهوامش الجانبية غير المؤثرة ..

وهذا لا ينكر ان التطرف فى حاجه مؤذى فعلاً

ممكن يؤدى اساساً بشكل كامل الى تكفير مجتمعات كاملة ..

فكل حاجه ولها حدود ولو زادت عن حدها بتتقلب لضدها عادي ..

لكن لما اقولك ان عيلة فلان الفلانية مشهورة بأن ذمتهم المالية منقوصة .. فتقوم تقولى لا بس فيهم فرد او فردين تمام التمام .. انت هنا مش غلط ولا هو غلط

هو بيحكم بالعموم

لكن لما ياخد إجراء مُعين ويعممه على الجميع هنا بنقوله انت خاطئ لأن ربنا قال لا تزر وازرةً وزر أخر

# التقدمية

## ديسمبر 2022

يمكن اعتبار إيديولوجيا التقدمية على أنها تعبير سياسي تطبيقي بشكل ما للغنوصية* وهى قائمة على سردية شكل الجنة التخيلية فى الدين المسيحي = (يفترض أنه الهدف النهائي للتاريخ استمدادا من العقيدة المسيحية بأن الخلاص البشري في التاريخ التي ورثتها التقدمية من المسيحية تتبنى التقدمية وجهة نظر خطية للتاريخ والتي ترى أن الزمن يتحرك نحو حالة نهائية من الكمال (جوهر فلسفة الدولة عند هيجل)

وتستمد عقيدة مساواة جميع البشر أمام القانون وهي التحقيق الأمثل للمثال المسيحي على الأرض لمساواة جميع المؤمنين في مملكة السماء).وهنا تأتي الاديولوجيات السياسية الحديثة فكما ترى الغنوصية الشر على أنه عيب في الخليقة الكونية فإن الغنوصية العلمانية ترى الشر على أنه عيب في بناء المجتمعات والحل هو هدم وتفكيك تلك المجتمعات ثم تشكيلها من جديد إما بشكلٍ ناعم أو بالقوة وهو ما فعلته أمريكا في العراق وأفغانستان وغيرها من البلدان بدعوى تحسين وضع البلدان.

لهذا عندما يعتقد التقدمي أن أيدولوجيته تساهم في تقدم البشرية وتحسين وضعها السياسي والاجتماعي فلا يصيبه الشك أبدا فهو متدين مسيحي يؤمن أن أفكاره لا يأتيها الباطل أبدا فهي مقدسة لا يجوز التعديل عليها وان غايته هى الجنة التخيلية التى رسّمها دين احبار

النصارى والتى يتساوى فيها الجميع ولأجل هذا يجب كسر وتفكيك الهياكل المُجتمعية من أسرة وثقافة ودين ومجتمع وتحطيمها الى شكل فرداني لإعادة ترسيخ ثقافات التناغم بغية الوصول الى الفردوسية النصرانية على الأرض.

# التنشئة الاجتماعية

**ديسمبر 2022**

ما معنى التنشئة الاجتماعية ؟!

يستخدم علماء النفس مصطلح «التنشئة الاجتماعية» للدلالة على عملية تدريب الأطفال على التفكير والعمل باعتبارهما مقتضيات مجتمعية.

يُقال إن الشخص اجتماعي على نحو ملائم إذا كان يؤمن ويذعن للقانون الأخلاقي لمجتمعه، وينسجم كعنصر فعال في المجتمع.

قد يبدو من غير المنطقي القول إن اليساريين مفرطون في التنشئة والاندماج الاجتماعي، بما أنهم يعتبرون متمردين.. مع ذلك، لا يعد اليساريون متمردين كما يظهر للعيان.

إن القانون الأخلاقي لمجتمعنا متطلّب جدًا (بحيث لا يستطيع أحد التفكير والشعور والتصرّف بطريقة أخلاقية كاملة).

فمثلا: لا يفترض بنا أن نكره أحدًا، لكن رغم ذلك يكاد الجميع يكرهون أحدًا ما في وقت ما سواءً اعترفوا بذلك لأنفسهم أم لا.

لكن ثمة من هم ملتزمون اجتماعيًا حدّ أن التفكير والشعور والتصرف بأخلاقية يفرض عليهم عبئًا ثقيلًا، ولتجنب شعورهم بالذنب؛ يضللون أنفسهم حول دوافعهم، ويوجدون تفسيرات أخلاقية للمشاعر والأفعال اللا أخلاقية التي يقومون بها.. إننا نستخدم مصطلح (المفرط اجتماعيًا) لوصف هؤلاء.

# عقلنة التحريم والتحليل

**ديسمبر 2022**

"if God exists why bacon so good lol"

دي النتيجة الطبيعية لظاهرة "عقلنة التحريم والتحليل" .. النموذج اللى قدامك ده نموذج طبيعي من البلاهة لواحد اتحشى عقله بمئات القصصة والمعلومات المكذوبة عن "الحكمة العقلية" فى تحريم لحوم الخنازير .. التعامل الساذج اللى رسخه الفقهاء والعلماء لعقود فى عقول الناس انه محتاج يبرر للعامي أوامر ونواهي الخالق ؛ والتبرير هنا بإيجاد أى حجة و "منطقتّها" علشان تُبقى مُستساغة عند الناس .. لكن للأسف ده كان سلاح ذو حدّين ورّسخ الأسس لإلحاد كتير من المراهقين ..

الايمان فى الاسلام ؛ جزء منه دلالي وهو استدلال على وجود الخالق سبحانه وتعالى بالعلم والتدبر والمناظره والخ -كما وصف نفسه فى القرآن الكريم -ودلائل على نبوة مُحمد

صلى الله عليه وسلم .. وجزء منه غيبي فيه استسلام وانقياد للحكيم الخبير العليم فى احكامه حتى وان لم يظهر لعقلنا النا..قص اى غاية منها .. ده معنى الإيمان فى الاسلام ؛ علاقة بين سيّد وعبّده ومُقابلها جنة والواقع هو محض تجربة واختبار للنفس البشرية سينتهي أجله بدخولك قبرك ..

تحريف جوهر الإيمان بترسيخ صنم اسمع "الاقناع العقلي - او المعجزات العلموية" هيأدي للنموذج اللى احنا شايفينه ده ؛

هينصب مع اوامر الله ونواهيه عقّل شايف ان عنده الندية وعنده القدرة على مُحاكمة الاوامر الاخلاقية والتحسين والتقبيح الشرعي = بمناطات عصره وقيمه العقلبة .. وده تعميق أثر النفس فى الانسان .. فقصاد تضخم مكانة الانسان دي هتتناسب معاها تصغير مكانة ومهابة الله فى القلوب والعقول الى حيز "الاله الاب الرحيم " وتهون كُل نواهيه او اوامره بالتدريج ..

والحاجة التانية دي : ان اغلبية الهري بتاع الحكمة العقلية واستباطها موافقاً للواقع بيبقى دجل .. وسقوطها عند العوام -ومنهم معدومين الذكاء- هو سقوط كُلى للدين ..

ترسيخ "تكريم الانسان" و "منطقة التحليل والتحريم" وبشكل متزايد = ظهور نزعة الأنا المتزايدة اللى هتؤدى فى الاخر للكُفر تدريجياً بنواهي الخالق سبحانه ..

معنى الاسلام : الاستسلام والانقياد لله وطاعته بآوامره ونواهيه ..

استسلام ..

استسلام ..

"فوالله لو أمر الله ان اكون گل.باً تحت قدم زوجتي لفعلت .. فالعبّد لا يملك لأمره من دون سيده شئ" ده المعنى اللى لازم يترسخ .. حياتك وصلاتك ونسكك ومحياك ومماتك هو لله .. فقط لله ولأجل مرضاة الله .. انزع من قلبك ومن نفسك أى كبّر دخله .

# الذكورية والنسوية وجهان لعملة واحدة

**مايو 2021**

-لا يمكن محاربة النسوية بنفس مبدأها .. مش معنى ان النسويات حطوّا المرأة هى المركز والثقافة والدين والمجتمع والأسرة هى الهامش .. تقوم مكرر نفس اللى عملّوه وحاطط الراجل هو المركز والشرع والدين والمجتمع والأسرة والمرأة نفسها هى الهامش ..

-كمادارا كرهى دائما وأبداً النظرة الاحادية الجنسية .. وحربى معها بإعتبارها الهادم الأول للمنظومة الأسرية والمجتمعية..وتعتبر المحرك الأول للفردانية التى هى هدف النظام العالمى..

-التمركز حول الذكر خلق لنا نفس الحركة التى تمركزت حول الأنثى .. الذكورية فى جُلّها هى هى النسوية .. وهى حركة movement and counter movement فى علم النفس والاجتماع .. فالنسوية تهدّم منظومة الأسرة بإعتبارها منظومة ظالمة ومتحكمة فى المرأة .. والذكورية ذاتها تنتقص من المرأة عبر قيم عدة ومنظرى الحركة قد تحدثوا عنها مراتٍ تلو مرات ..وتدعوا للانعزالية او الفردانية فى النهاية .. هى نفس الوسيلة المتبعة ونفس الكلاشيهات المحفوظة .. وكلاهما حق يدور حولّه باطل ..

-أنا اصولى انتمائى للإسلام وأهله ولمنظومة الزواج .. الحاكم فى المجتمع الاسلامى هو الله بإعتباره سبحانه صاحب الحق المطلق فى التشريع .. والسلطة الحاكمة والسلطة المجتمعية والسلطة الاسرية الابوية جميعهم يكتسبون الصلاحية والشرعية من الله سبحانه .. لا سلطة مستقلة بذاتها عندنا فى الاسلام .. بل السلطة شرعيتها من شرعية خضوعها ذاتها لله سبحانه وتعالى ..

لا سلطة لمجرد جنس الانسان .. او لمجرد طبقته الاجتماعية .. او لمجرد اكثرية القول ..

بل السلطة الحقيقة المُطلقة هى لله ومُخصصة لله وحده ..

-لذا اعادى الذكورية كمعاداتى للنسوية وحتى لا يكّون معاداتى تلك اجراءً عاطفياً محض فأنا سأنتقدها بناء على الملاحظة والدراسة كما فعلت وأفعل .. هناك ٧ أوجه تشابه بين الحركتين سأوردهم بالتفصيل :

١-الحركتان تستخدمان نفس أيدولوجيا الضحية ..

(عشرات الاخبار عن ضحايا كل جُنس يومياً كبروباجندا لتسويقها كمجال للجذب والتعاطف المجتمعى)

٢- الحركتان تستخدمان أسلوب كبّش الفداء للشحن العاطفى..

(الحركة النسوية تقدم الدين والثقافة والمجتمع ككبش فداء وتسوقه لصغيرات السن ..

الحركة الذكورية تقدم النساء بصفةٍ عامة أنهم الخائنات المتخاذلات الداعيات للفجور ...والخ)

٣-الدعوة للفردانية ..

(النسوية عبر مهاجمة منظومة الأسرة ككل والنظام المجتمعى الطبقى بإعتبار ان القوانين لا تساند المرأة والدعوة للمجتمع اليسارى المتماثل)

(الذكورية عبر دعوات التبّتل وترك الزواج بسبب ان القوانين الحالية لا تساند الرجل)

٤-الحركتان تقدمان المعادلة الجنسية كتحقيق او تعليق : النسوية ترى غياب العدالة التشريعية هو نصرةً للمرأة المظلومة وكارت يضمن حقوقها فى امور اخرى..

الذكورية ترى غياب العدالة التشريعية هى نصرةً للرجل المظلوم فى قضايا اخرى ..

كمثال : ظلم المرأة فيما يتعلق بالميراث فى احد القضايا .. بدلا من ان تطالب النسويات بالتطبيق التشريعى الدينى واعطاء الحق حقه .. تستخدم هذ الكارت "المظلومية" لدعم طرحها فى قضايا عدة ..

كمثال : ظلم الرجل عبر عشرات القوانين الوضعية التى تنكل به كزوج .. بدل من المطالبة التشريعية الدينية لتغيير تلك القوانين الوضعية .. يُستخدم هذا الكارت لدعم قضايا اخرى كالتبتل مثلاً وغيره ..

٥-الحركتان تضدّان مع الاصولية الدينية عاجلاً ام آجلاً:

النسوية : كحركة بمختلف مدارجها تسعى لنسونة الاحكام الفقهية والتشريعية وتتّصب المرأة كمركز وكحكم على القضايا الفقهية والدينية ..

الذكورية :تهاجم العنصر النسائى بصفة عامة ويشمل ذلك التنميط حتى النساء المسلمات .. بإعتبارها تعتمد أسلوباً واحداً فى التعرييف السايكولجى للمرأة ..وهذا المنظور خاطئ

٦-الحركتان تتبنيان شكل للمجتمع مختلف مع المعيار الدينى ..

النسوية :تهدف جُل الحركة النسوية بالدعوة للرجوع الى العصور الاموميةبإعتبارها عصور جيدة للمرأة -وهذا يدل على نقص حاد فى مستوى ذكاء القائلة بتلك العبارة الكارثية- ..

الذكورية : يهدف شكل المجتمع الى ان يكون الحاكم فيه هو الذكر لكونه ذكراً -اعتماداً على جنسه- ..وان البيئة هى من خلق الرجل واعتماد الرجل وقرار الرجل وعلى المتضرر ان يتأقلم مع البيئة الرجولية .. الا ان تلك النعرات الجنسية الخسيسة لا ارتضيها بحذائى حتى .. البيئة هى من صنع الشريعة ومن صنع الخالق سبحانه وتعالى .. وان القوامة سواء قوامة الرجل لاهل بيته او المجتمع نسبةً للفرد او قوامة السلطان او الملك لشعبه قائمةً وبشكل رئيسى على "الشرعية" وهى لا تحدد بالجنس بل بالعبودية ومقدار طاعة الله سبحانه .. والدليل تسحب قوامة الذكر فور ارتداده عن الاسلام او انكاره شئ من المعلوم بالضرورة حتى لو كان بطل العالم فى الرجولية والذكورية ..

٧-الحركة النسوية مُفضلة للرأسمالية .. الذكورية غير ذلك :

-صحيح ان الحركتان تُصبان فى نفس الخانة وهو كسر منظومة الزواج عبر عدة اليات .. إلا ان فوائد الحركة النسوية للرأسماليات كان كبير جداً .. فالرأسمالية اهتمت بتفكيك المجتمعات ما بعد الحداثية وضرورة وجود مظلة نقدية مادية مُستقلة للمرأة وهذا يتوافق مع النواتج الشرائية الداعية لها الرأسمالية .. بينما تدعوا الحركات الذكورية للسيطرة والنفاذ على عناصر المجتمع .. بما يسمى اصطلاحاً "بالهيمنة الجنسية" .. وبالتالى ستُقيد الحركة الشرائية .. وهذا يُفسر لما تم وأد الحركة الذكورية فى الثمنينيات بعدما تم السماح لتمددهم فى ١٠ اعوام ،، ووجد النظام ان المكاسب من المرأة أعلى وأقيم فأستكمل رحلة النسويات وتفتت الذكورية كحركة لعشرات الحركات الداخلية المتضاربة احياناً عكس الخطاب النسوى الممول والمنظم بمليارات الدولارات سنوياً حول العالم..

-كلمتين كده مهمين وياريت نفهم بالعقل مش بالعاطفة :

-العصر الحالى أنثوى نسوى بإمتياز والقيم الحركية فيه كده وانا مؤمن بده كإيمانى بوجودى ووجودك ..

-مواجهة عصر التفكك والانحلال الاسرى مش بالدعوه لمزيد من التفكك الأسرى .. بالعكس مواجهته بإعادة ترميم منظومة الزواج ..

-وعلشان منظومة الزواج تُثمر فعلاً عن نواة مجتمع قوية ومُخلصة تقدر تنجب أطفال متشبعين بقيم الذكورة -للرجال -والأنوثة -للنساء- لازم يتم تعطيل العمل بكل القوانين الوضعية الجائرة اللى بتكسر التراكيب بين الجنسين وبتعمل مساواة على حيز مادى خلق قيم الاستحقاقية ..

-قيم الاستحقاقية ان الزواج نفسه بقى "تجارة" رابحة او خاسرة الطرفين .. وكل طرف حالياً بيحاول يوصل "لأكبر قدر" من المكتسبات وأقل قدر ممكن من "الخسائر" ..

-لا كسر للاستحقاقيات دون وجود الوازع الدينى .. ان يتحول الانسان من رغبته الانانية الجنسية فى انه "يستحق" .. الى ان يفهم ان الدنيا وجوده فيها مشروط بحبه وعبادته لله

وان الاصل ان الانسان هو عبد الله وخليفته فى أرضه ووجب ان يعمل لذلك .. وليس الواجب هو قياس امور الحياة بمعايير (اللذة والألم)

-كسر النسوية والذكورية واى حركة احادية الجانب هو بكسر العالمانية السالبة الحاكمة فى معظم قوانين المجتمع المصرى والتى نمّت غريزة الاستحقاق ..

-لا عدل سوى عدل الاسلام .. ومصدر تقبيحى وتحسينى فى جُل الامور هو معيار الاسلام وشكل المجتمع الاسلامى .. لست اسعى لمجتمع ذكورى او مجتمع نسوى امومى مساوتى .. بل اسعى لشكل مجتمع اسلامى قائم على قوامة الرجل فى اهل بيته ..قوامة ليست قائمة بحد ذاتها بل مكتسب شرعى وإضفاء إلهى يستلزم تضحييات كُبرى يُقدمها الرجل لأسرته ولدينه .. والمرأة هى الطائعة لزوجها مادام زوجها لم يكرهها على شئ مما يخالف الحاكم الفعلى للمجتمع "الله" .. واهمية المرأة جوهرية فى أنها مِدّاد الأمة ومعلمة القيم الأول .. والتى بإصلاحها وبفسادها يدين أو يُدان المجتمع بأسره ..

-الذكورة أصل الحضارة و بداية جُل الحضارات .. والأنوثة الاحتضان والتعاطف وهو صمام أمان جُل الحضارات.. ولم يذكر التاريخ ان مجتمع نهض بقيمة دون الأخرى .. لم تنهض دولة بذكورة قوية وجيش قوى عرمرم وبيت خاوى وأسرة فاشلة .. ولم تستمر حضارةً بيوتها تتغنى بالحب والتعاطف ورجال جيوشها قد تأنثوا وتخنّثوا .. الأثنين كقيمتين يستلزمان الوجود .. وطغيان احداهم على الاخر ينسف المجتمع نسفاً .. ولا جنس فوق جنس .. ميز الله الذكور وفضلهم فى أمور والنساء فى امورٍ وهما ليس من نفس الطبع والطبيعة ليتساوى ..بل تتشابك الحقوق فالأم تضرب وتربى أبنها الذكر وتربيه وتعلّمه .. والزوجه عليها طاعة زوجها وتقديمها لوقتها ولنفسها لأجله.. والرجل يقدم جسده ووقته وعقله لرعاية المنظومة ككل ..

-بدعم أى راجل ليه حق شرعى لان معيارى هو الاسلام مش الذكورة .. بدعم اى ست لها حق شرعى لان معيارى برده هو الاسلام مش الذكورة ..

-أنا أكثركم نقداً للنسويات .. وأكثركم نقداً للذكورية ..

ولا يخلطن احد الحركتين ويحاول ان يتماشى مع مفهومها شرعها او يدلجها دينياً .. دين الله لا يدلج لحركة غربية جنسية ..

-مسمهاش ان ذكورى بدافع عن حق الرجالة الشرعى فى قضايا حياتيه معينة .. اسمها انا مُسلم بدافع عن حق مسلم فى مسألة تظلمية حياتيه .. مسمهاش انا نسوية بدافع عن حق السيدات الشرعى والدينى فى قضايا معينة .. أسمها انا مُسلمة بدافع عن حق مسلمة فى مسألة تظلمية حياتيه معينة ولها حق شرعى ..

الذكورية والنسوية أبعد ما يكون عن حقوق الاجناس .. هى رؤيا مركزية .. واصوليات فى العلم والدين ونظرة مختلفة للواقع ..

# التيار السلفي المعاصر

**يناير 2023**

الصراحة مش مستوعب ليه العلمانين مستغربين من بقاء "السلفية" في مصر بعد اندحار اغلب رموز "السلفية العلمية" فى السعودية في السجون ..

العلماني على الاغلب بيبص للتيارات على انها تيارات صاعدة او هابطة بناء على الدعم والتمويل السياسي .. والكلام ده صح فى مُجمله .. يعني السلفية السياسية فى مصر اخدت الجانب المدخلي ما بعد سقوط نظام الاخوان وفقاً للتعليمات السعودية بدعم النظام المصري .. ونفس الشئ لمدخلية ليبيا فى دعم حفتر ..الا انها خدت الجانب الثوري لنظام بشار الاسد وفقاً لسياسات الخليج وعلى رأسه السعودية فى كره النظام العلوّي السوري ..

فالتيار السلفي السياسي فى مصر او غيرها من البلدان العربي تيار فاشل من بعد الصحوة .. فشل حتى فى ايجاد بديل للدولة القومية والمؤسسات الراسخة ما بعد الاستعمار واكتفي زيه زي الاخوان بالتماشي معاها ومحاولات على استحياء أسلمة نظام حكم بالاساس لا يمكن ادخال اي صيغة دينية عليه ..

وده يرجعنا لنقطة البداية .. محاولة اصلاح نظام لا يقبل الاصلاح هى محاولة فاشلة من قبيل فرش الصحاري بالبلاط مثلاً ..

التيار السلفي اللى في مصر لم يخرج على مدار ال٣٠ سنة الماضية فى مصر او غيرها الا جهود ذاتية تفتقر للدعم السياسي والمادي لمواجهة عملية تغريب ممنهجة ونشر للبدع والالحاد .. ورغم الحالة المزرية اللى وصلها التيار ده الا انه يمثل شوكة فى حلق الاخوة الحداثيين والتغريبين .. سواء فى السعودية ذاتها او فى مصر او فى اى بلد اخرى ..

وده اللى بنسميه "سلفية ما بعد النخبة" .. فالنخبة اللى اتحاصرت و دخلت السجون وانقلب عليهم النظام الملكي السعودي التيار الشعبوي السلفي الصاعد بين الشباب الرافض لكل الايدولوجيات الحداثية ويرفض المساومة لا مع الدولة ولا مع القوانين ولا حتى مع الاعراف الاجتماعية .. بل شديد المعاداة فى المسائل الاعتقادية والولاء والبراء ..

التيار ده اهم ما يُميزه هو انه شعبوي يعنى بالصعوبة بالزمان والمكان التلاعب بيه .. فهو منزوع القيادة ده من جهة ومن جهة اخرى بيواجه القيم الحداثية برجعية تُهاجم كل المكتسبات الحداثية اللى حاولت توطنها العديد من الشخصيات "الاسلامية كالاخوان" اخر ٣٠ سنة .. كعمل المرأة او قوانين الخلع والطلاق او السياسات الخارجية للدولة القومية .. وده بيمهد بموجة راديكالية أشد مما قابلته او واجهته المنطقة وخصوصاً بعد فشل الدول القومية العربية من توفير التزامتها اللى نصت عليها العقود الاجتماعية مع الشعوب .. يعني احنا قدام تيار من الصعوبة السيطرة عليه .. مُحمل بأيدولوجيا منيعة على التحديث ولا تمتلك اى جسور تواصل مع غيرها "وده أمر جيد" .. اضافة انه تيار ثوري ضارب فى عُمق عدد كبير من الشباب اللى امتزجت عندهم صورة الحداثة والتغريب بالسلطّة المتغلبة وبالقوة..

وبالنسبة للعلمانين المستغربين من بقاء الافكار السلفية او "الوهابية" على الرغم من محاصرتها بالسجون وبالحديد "لأن نظرياً التيار العلماني (لا يمكن يكسب الحرب دي الا بالقوة وبالحديد والنار) .. فأحنا على النقيض بنستبشر خير بسقوط التيار المهلهل ده بالكامل من اعين ونفوس المسلمين سواء كان على شكل جماعة اصلاحية كالاخوان او مدخلية زي حزب النور او داعميهم ويشمل ده السعودية ذاتها "طراودة النظام الدولي" او تركيا او قطر ..

# صفات المنافقين

**يناير2023**

ما هي صفات المُنافقين التي حذرنا منها الله تعالى ونهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتباعهم ؟!

النفاق نوعان : إما نفاق عملي أو نفاق اعتقادي ..

اما النفاق العملي فهذا فى التعاملات بين الافراد وبعضهم كحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا اؤتمن خان؛وإذا حدث كذب؛ وإذا عاهد غدر ؛ وإذا خاصم فجّر) .. فهذه الصفات لا تطعن فى إيمان الشخص ؛ بل حصراً فى أمانته وصدقه وعهده ومروءته ..

اما النفاق العقائدي فهو يطعن مباشرةً فى دين الشخص وينزله منازل أشد من منازل الكُفار أنفسهم ..

فما صفات المُنافق عقدياً ؟!

١-تكذيب وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الغلبة لدينه ولتمكينه فى الأرض .

{ وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً}

٢-البُخل على المُسلمين والشدة عليهم وعدم الالتماس الأعذار لهم .

{أشحة عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد أشحة على الخير أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا .}

٣-يؤمنون بالله ويلتزمون بما أمر ظاهراً -إدعاءً- ومن داخلهم البغضاء وكره للاسلام وللمسلمين ولدينهم لا يفترون عن اظهار عداوتهم فى كل وقت وحين.

{وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ }.

٤-التهرب من بذل النفس والروح وترك ملذات العيش وشهوات النفس لنصرة الدين .

{وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا ۖ قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ}

٥-يتحججون بالحفاظ على الديار والانفس والخوف من الفتنة .

{وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا }

{وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي ۚ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ }

٦-وصف القتال فى سبيل الله او قول الحق بالمخاطرة والتهور .

{الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا ۗ قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ}

٧-ينفرون الناس عن كُل من يدعوا الى تحكيم الدين

{وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا }

٨-الاستهزاء بدين الله وبعقيدة المُسلمين

{وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا }

٩-التذبذب بين المُسلمين والكُفار فى الحرب إنتظاراً للفائز

{الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ۚ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلً}

١٠-موالاة الكُفار والتبرأ من المُسلمين بحجة خوفهم على أنفسهم

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ . فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ}

١١-يأمرون بالمنكر ويحضون عليه ويخذلون الأمر بالمعروف رغم ادعائهم الاسلام .

{الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۗ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ }

١٢-السخرية من نواسك المُسلمين وصدقاتهم

{الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ۙ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}

١٣-اتخاذ دين الله وبيوته وسيلة لمحاربة الاسلام والمسلمين ولتشريع الكُفر وإقراره وإدعاء انهم يفعلون الحسنى وابتغاء وجه الله.

{وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ}

١٤-طاعة الكافرين محبةً والخوف منهم مقدمة عن طاعة الله ورسوله

{ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ}

١٥-التنفّر والتنفير من ذكر الجهاد

{وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ۖ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ ۙ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ۖ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ}

١٦-السؤال عن دين الله وسنة رسوله للاستهزاء واللمز لتبرير اتباع اهواءهم

{وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ}

١٧-يتحاكمون الى طاغوت لم ينزله الله فى كتابه مع ادعائهم الاسلام

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا}

قال الحق سبحانه وتعالى عن الكفار (فلا تخشوهم واخشون)

ثم قال عن المُنافقين (هم العدو فاحذرهم)

وذلك لأن خطرهم اشد وفتنتهم أشد ولمزهم لدين الله اقوى ألف الاف مرة من غيرهم فهم يدعون الاسلام ويصلون ويصومون ويلتزمون بما امر الله ظاهرياً ولكن قلوبهم مريضة تمقت ما أمر به الله وتزدريه ..

# الصراع

**يناير 2023**

كانت التطورية التى أرسى قواعدها داروين هى الاب اللاهوتي لنظرية مالتوس عن السكان (مبدأ السكان) والتي بإختصار : الصراع من أجل البقاء الداروينية .. وهي هي نص النظرية السياسية لهوبز (الجميع ضد الجميع) ونص نظرية ماركس (صراع الطبقات) و(صراع الافكار) فى الليبرالية الحديثة و (افضلية عرق بعينه عن ما دونه) : النظرية النازية والشوفونية القومية الحديثة .. لا يمكن تصور كل هذه الايدولوجيات الا بوضع الداروينية الاجتماعية التى أسس لها سبنسر كقالب شرعي مشترك "الصراع من اجل البقاء"

كلها تخرج من نفس القالب المشترك وكلها لها نفس الغاية والصيغة (الصراع من أجل الرفاه وخلق الجنة الارضية التي لم يعد لها ولا لربها اي ايمان في العالم الغربي) ..

بالنسبة لنا كمسلمين فالصراع امر حتمي ليس بين الايمان والكُفر فحسب بل بين ابناء المعسكر الواحد "المؤمنين" وبعضهم ..لكن لا نقدس هذا الصراع من اجل الدنيا بل حصراً بإرتباطه بنموذج اسمى .. فنحن لا نقدس الجنة الارضية والرفاه الأرضي .. ولا نعطي شرعية لنموذج مُنحط يرى الانتاجية كهدف مقدس.

# أولوية المقدسات

**فبراير 2023**

بيقولك ايه بقى .. اللقطة دي سبب توتر كبير بين أم الحريات والديموقرطة (فرنسا) و أمريكا .. اللقطة من فيلم جديد لمارفيل وفى المشهد زعيمة افريقية بتعمل استعراض بجنود قوات خاصة فرنسيين داخل مبنى الامم المتحدة وعلى الهواء مباشرةً قدام دول العالم وتتهمهم انهم حرامية ولصوص جاءوا من فرنسا لنهب ثروات افريقيا ..

كان رد وزير الدفاع الفرنسي الرسمي كالآتي : [أدين بشدة هذا التمثيل الكاذب والمضلل لقواتنا المسلحة. ]

فرنسا اللى كانت بتحزق على ان الحريات العامة وحرية الانتقاد حق مكفول لكل المواطنين وحق يمنحه الباسبور الفرنسي .. وبالتالي يضمنلك الاحقية فى التعرض لديانة ومعتقد غيرك بمنتهى السهولة واليسر بل وتأمينك والدفاع عنك وعن افكارك وقناعاتك "فى السخرية من معتقدات الاخرين وتسفيه معاناتهم" ..

هى برده فرنسا اللى زعلانة من اتهام موضوعي اقل ما فيه انه ساذج من عشرات الاتهامات الموثقة عن جرائم يندى لها الجبين أقلها (تدريب كلاب بوليسية لإغتصاب المسلمات فى مقرات البعثة الدولية مثلاً) ..

فرنسا شايفة ان مارفيل تخطت حقوق التعبير والحريات .. وبقت بتتهكم على الدولة الفرنسية .. وطبعاً لأن "الدولة" فى العصر الحداثي الحالي فهي ورموزها وعلمها ديانة المُلحد قبل المؤمن .. ميصحش تتخطاها .. لكن باقي الأديان والمعتقدات فدشمل براحتك عيش كده كده النموذج الفرنسي ان الدولة هى الاله وما دونه فهم آلهة وهمية ..

متصدقش اخينا العلمانجي او النسوية فى الحزق والدفاع عن اللى بيسبوا خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم .. كل واحد ليه مقدسات بس الفرق ان دينك ورسولك مش مقدس بالنسبالهم قد ما هما مقدسين ذاتهم او مصالحهم .. وطبعاً فى حالته بيحاول يقنعنك انك تبقى زيه وتنفض لدين او لرسول وتهتم بس باللى يتعلق بمصلحتك الشخصية ..

نفس وجهة النظر الفرنساوية لمسألة الشرف والكرامة .. الشرف والكرامة أمر متصل حصرياً بالدولة الفرنسية ومؤسساتها ومصالحها .. مش بقناعتها ولا بقناعات شعبها .. لأن ديانة شعبها هو الايمان بالدولة وتقديس اللائيكية ..

اخينا العلمانجي او الليبرالي اللى غالباً عمره ركعها مسألة الاديان كلها هى هى نفس المسألة الفرنساوية تجاهها برده .. الموضوع بالنسباله اشبه بأختيار فريق لبطولة بلايستيشن .. كلهم واحد وكلهم اسمهم "رجال دين" - واسمها "اديان" - واسمها "تعاليم دينية" .. كلها واحد وكلها معتقدات ميتافيزيقية عادي تنتقص منها او عادي على الاقل تشوف حد بينتقص منها لأن المقدس فى العلاقة البشرية (الدولة-المواطن) .. اما دون ذلك فمش مهم ..

البنات الرهيفة اللى زي الفاكهة اللى عملوا هشتاج وفصلوا شاب اتخانق مع زميلته على تويتر وفرحوا لما اتفصل او شاركوا فى هاشتجات لفصل شاب "بيهزر مع صحابه" ورحلوه من الامارات وفشخوه .. هما هما البنات اللى قاعده بتحزق على جنب لما اتجاب ان ممكن يضيع مستقبل واحده والسبب ميخصهمش عادي ..

فبستغرب اللى يقول ان الانسان بقى عادي بيتعايش وملهوش مقدسات وعادي ينتقص منها قدامه ومش مهم .. لا الانسان كده كده ليه مقدسات بس الفكرة فى أولويتها .. نفس البنت اللى بتدافع عن بنت من جنسها فى حقها فى "حرية الرأى" هى اللى هتطالب بسجنك فى قضية تانية اولويتها اهم بالنسبالها.. وهى اللى هتدبدب الارض وترفع هشتاجات لو حد اتعرض لفرقة المغنيين اللى بتحبها او البلوجر اللى بتسمعها .. وهو هو

نفس الشاب الليبرالي اللى ممكن يفشخك لو اتكلمت عن اهله او اخته .. معتقدش انه هيحاول يجمل صورة البيت وسكانه الاعزاء قدامك مثلاً ..

الفكرة فى ترتيب المقدسات حتى عند احط الامم وفرنسا قدامك اهيه .

# القيم النصرانية في مجتمعنا

**فبراير 2023**

-ماذا لو أخبرك دينك أن بإمكانك تحقيق الجنة على الأرض ؟!

ماذا لو أخبرتك ان العالم الحديث هو عالم مُلحد .. وحتماً مُلحد كونه "مسيحياً جداً " .. فماذا لو أخبرتك أن كُل القيم العصرية التى تقتات عليها طبقات "المُهمشين" هى بنات أفكار المسيحية ؟! ولتفهم هذه الصورة جيداً دعني أحكي لك قصة طويلة ولكنها هامة ولكنها طويلة جداً إن كنت لا تمتلك صبر القراءة المطولة فغادر رجاءً ويفضل عدم التعليق على طول المقال فكما ترى هو مقال يعرض وجهة نظر وليس "كابشن ميم" وهذا منعاً لدمار ما تبقى من المرارة..

-مع انكسار سطوة الكنيسة تدريجياً لمّع شخصاً إيطالياً مسيحياً أكثر من الكنيسة ذاتها .. هو أب أحد أهم الافكار العلمانية واللادينية والمسيحية نفسها .. نبغ أسم (فرنشيسكو بترارك) الذي ببساطة (فصل المسيحية عن سلطة الكنيسة) ؛ ونشر فكرة مسيحية بسيطة ولكنها فى غاية الثقل .. (الحياة الانسانية .. لا يجب ان تُحدد بالإيمان و الكفر الديني ) .. هذا التوجه لأبو (الأنسانوية بترارك) كان فيه تأثراً واضحاً بدمج (المسيحية + الافكار الاغريقية) ؛ فمثلاً لتقريب الأمر كانت الكنيسة -أعلى مؤسسة مخّولة وسائدة فى العالم المسيحي- تحكم بأن المعرفة الحصرية هى = الوحي النابع من الكتاب المُقدس والذي يمثله ظل الأرض من الكهنة وبالتالي تفسيرهم وحكمهم للأمور هو حكم كنسّي كهنوتي مدرسي موّحد .. وما فعله بترارك هو قلّب الآية = الاستدلال بالنص المُجرد على الكنيسة ذاتها .. وكان النص النصراني المؤول مُشبع بالافكار الوثنية الاغريقية التى وئدتها الكنيسة بحكم احتكارها للتفسير والتمدرس لقرون ..

آمن بيترارك أن (الايمان والمناسك الدينية) ليست الخلاص فى هذا العالم وحده .. بل هناك مُمارسات اخلاقية -لا تمتد الى الدين- بصلّة قد تحُدد مصير الانسان من الخلاص الأبدي بعد الموت .. وهذه الممارسات لا يشترط ان تكون نابعةً من الانجيل او قد أخذت موافقة الكنيسة ؛ بل تكون من النماذج الاخلاقية القديمة -كالإغريقية مثلاً- .. هذه الفكرة كانت مُسماراً فى نعش الكنيسة .. التى آمنت إيماناً مُطلقاً بالجمعاتية ونبذت الفردانية وشكلّت شكل المُجتمع التقليدي على انه جماعات حصراً ؛ لا وجود فيه للفرد ولا هوية شخصية او ذاتية .. ولقرون ظل هذا الفكر متغلغلاً فى أوروبا حتى ألقى بيترارك بظلاله مُشعلاً حرباً ستغير شكل أوروبا "المُتدينة" إلى الأبد.

بيترارك بطرحه لهذه الفكرة وإن علم مآلاتها او لم يعلم .. فقد سجله التاريخ بأنها أول شعلة تشهدها أوروبا (للفردانية) الشعلة التى ستتسلمها أيادي الحداثة فيما بعد لتشكل عالمنا المُعاصر ؛ لقد حاجج بيترارك ان الفرد يستطيع بلوغ الخلاص وعلى أكمل وجه إن كان المؤمنين "افراداً" مُستقلين بالبداية ومُطلقاً .. فعبر التاريخ لم يصف مسيحياً او اوروبياً نفسه وشخصه بكونه فرداً بصيغة الاعتزاز والافتخار .. ولكنه حصراً فى انتمائه لجماعةٍ أكبر يصف نفسه مُتقبلاً ومذعناً لنموذج مثالي أعظم .. فمثلاً لا يصف مواطناً نفسه بأنه (أفضل نحات فى المدينة وان هذه الصفة تعود لشخصه ) .. بل كان ليصف نفسه بأنه (ينتمى الى أعلى طبقات النحاتين ؛ المواطنين ؛ المؤمنين ؛ الرُهبان ؛الفُرسان ؛ الاقطاعين ..الخ) مع اضافة صيغة التمجيد فى مقولته = (بالانتماء والاخلاص للجماعة) .. هذه الصيغة الجمعاتية المُتطرفة التى ربّتها الكنيسة فى اتباعها منعت "الفكر" و "الابداع" ولقرون ؛ ولكن سيقضى عليها بيترارك بضربة واحدة ..

وكما يصف (إلين غيلبسي) مثلاً أن وصف الأفراد و الشخصية قد أعطى دفعة الى اعتقاد كارثي سيُجر المسيحية الى التفكك حتماً .. الفردانية التى أثبتها بيترارك كانت معول اوكهام لدعم "تيار الإسمانين" داخل العالم المسيحي .. هذا التيار الذي وصف فى بادئ الأمر بالمُهرطق إذ أن اول ما أثبته (أوكهام) : "لا غاية ولا تكويناً خاصاً ليُمجد الإنسان" .. وان

ما فرق الانسان عن سائر "الحيوانات والجماد الذي لا غاية لهم اصلاً" هو ان الانسان = مخلوق له إرادة حرة شخصية .. وهذه الأرادة هى انعكاس لإرادة وقدرة يسوع الإله المُخلص -تعالى الله عمّا يُشركون- .. فمن فى هذا الكون يملك الإرادة الحرة غير "الاله والانسان " ؟! من في هذا الكون الذي "تنازل الاله عن عرشه السماوي وقداسته ونزل وتجسد بصورته ولازمه ليعرف رغباته وليحققها لأنه يُحبه واراد أن يفهمه" ؟!

-كُل الصور النصرانية كانت مُقدمة للاعتقاد "الانسانوي الأخطر" ان الانسان هو تجسيد وانعكاس للأله .. وبالتالي ورث البشر (الارادة) من ابيهم ونموذجهم الأكبر ربهم ؛ فهي إرادة "ليست مخلوقة وليست محكومة وليست محددة" بل حصراً "متوارثة ومُتقاسمة" .. توارثها البشر من نموذجهم السماوي الأعلى .. وهذه الأرادة خالقة (لأنها مُتقاسمة مع الرب الخالق) وليست مخلوقة .. لذا مكّن الرب البشر القدرة على ممارسة أرادته الخالقة = مكّن الرب البشر على تكوين ذاتهم بالشكل الذي يشاؤونه !! .. فكما ان الاله "صانع حاله" .. فالانسان أيضاً "صانع حاله" كمثل الاله الذي صنعه ! ..

-طار اتباع بيترارك والانسانويين بهذه الافكار لإثبات أمرٍ واحد .. وهو أحقية الفرد فى تكوينه لذاته واستقلاله عن جماعته ؛ فكما أثبتوا ان لكل فردٍ إرادة "خالقة" تقاسمها هو بذاته مع "ربه" وهي "صانعة له" كمثل ما "صنع الاله نفسه" ؛ وان اى تكوين يختاره الانسان فى الدنيا هو بالضرورة (جزء من الارادة الخالقة الالهية) ! .. هذه التصورات التى سُرعان ما غرقت بها المسيحية بعموم أوروبا ؛ كانت المُحرك لإعادة كتابة التاريخ والابستمولوجيا (نظرية المعرفة) عن كُل شئ .. ليس لأنهم مُقيدين بكنيسة او بجماعات ؛ بل لأنهم أفراداً وأحراراً وخالقين ومكونين ومتقاسمين للقدرة كما ربهم ..

-أول ما كسر هذا التوجه "الفرداني العنيف" كان الإيمان المُطلق بالقدر وصيرورة الحياة الدنيا .. لقد اعتقد الانسان التقليدي مهما كان دينه (وثنياً - مُسلماً - مُشركاً) بأن الحياة البشرية مرت بمرحلتين .. (مرحلة السمو) و (مرحلة الانحطاط) .. مرحلة السمو مثلاً كانت بالجنة والفردوس حيث هى الغاية والصيرورة النهائية الطامح لها المؤمن فى كل افعاله

واقواله .. و مرحلة الانحطاط هى بنزوله للأرض وحربه الضروس ضد الشيطان واوليائه .. والصيرورة النهائية إما مزيد فى الانحطاط (النار حيث انتصار للشيطان عليه) ؛ او الرجوع لمرحلة السمو الاولى (بحفاظه على وعد ربه وعدم اتباعه الشهوات ووسوسة الأبالسة أنس او جن) .. هذه الدورة الدائرية مشتركة فى كُل الديانات سواء الاسلام أو الكُفر .. فمثلاً وثنين الفايكينج وفالاهالا الساتيا يوغا عند الهنود .. عصر الآلهة عند الاغريق .. حقول القمح الذهبية عند المصريين القدماء .. واشترك جميعهم فى احتقار "الدنيا" وما يشتق عنها من (تحقيق الذات الدنيوي) .. فبالنسبة لهم أجمعين لا غاية فى تحقيق ذات فى عصر ووقت "سقوط" !

ولهذا مثلاً احتقر أهل الحضارات التقليدية على اختلافهم أجمعين (العالم) كمستقر .. وتمجيد هذا العالم الفاني بفناء الانسان هو بمثابة رضى ببؤس وانحطاط الانسان .. لذا لا معنى (لتحقيق الذات) داخل منظومة تقليدية دينية أصيلة بذاتها .. فلم يشهد أحدٌ ما مثلاً عن راعي خراف يفتخر بعمله (تحقيقاً للذات) .. بل إن وجد مُفتخراً لأفتخر بأمورٍ تتعدى وتتعالى عن "العمل" ذاته .. كقدرته على القيادة والاصلاح والحماية او اكتسابه مهارات العيش والشدة او التأمل والتدبر وما ينتج عنها بالفصاحة والبلاغة والحكمة مثلاً .. فلا أخال ان احداً ما دُفع لمثل قول (تحقيق الذات بالعمل ) فى تلك العصور الى عدّوه مجنوناً .. فالعمل أرتبط بالحاجة .. فهو ضرورة مرتبطة بمدى حاجة الانسان .. وليس غاية فى ذاته .. ولهذا مثلاً لم تشعر النساء كمثل (إماء الرأسمالية اليوم) بحاجةٍ ماسة لإيجاد هوية بالعمل .. فعصرها قيمياً لا يدعم هذا التوجه المسعور ..

ويبقى السؤال كيف استطاعت النصرانية بثوبها (الفرداني) تغيير هذه القناعة فى الشعوب و المجتمعات التقليدية ؟

-أتت الحداثة من رحم المذهب الاسماني .. مذهباً ولد من قلب الكنيسة نفسها ليُشكل لنا المجتمعات التى نعرفها اليوم قيمياً وفلسفياً .. فالمذهب الإسماني كان بذرة الفردانية ولكنه نمّى داخل أروقة الفلسفة .. حمّل (ويليام أوكامي) عن (روسيلنيوس) راية الاسمانية التى

أدعت انه لا إيمان الا بالإيمان بالأشياء المُفردة الملموسة ؛ هذا المذهب الذي جذّر المعارف الى قطعٍ أصغر لا تربطها أى كليات او صفات مشتركة كما كل الاسماء والصفات ؛ هذا المذهب المسيحي الذي كان الأب الروحي لليبرالية وبداية صعودها .. إذ لأول مرة وداخل أروقة الكنيسة يُردد ان البشر ليسوا جماعات بل أنهم أفراد يتميزون بالإرادة الحرة عن غيرهم من المخلوقات .. وان تلك الارادة الحرة هى خالقة ليست مخلوقة وانهم تقاسمونها مع الاله .. وان هذا الاله انعكاس لصورتهم وبإمكانهم تكوين ذاتهم بالشكل الذي يريدونه كمثل مثلّهم السماوي الأعظم ..

-كانت تلك الافكار المسيحية معوّل هدم ما بنته الكنيسة لقرون ودعمته بتفسيراتها وسطوتها وقوتها الاخلاقية والثقافية .. لقد كانت المسيحية ولأول مرة معول هدم كل صور الهوية الجماعية (الدين والطبقة والجماعة) ؛ وكما يُعبر ألكسندر دوغين فالاسمانية أعطت (الشئ) = (ملكية خاصة مطلقة) ؛ كونه (حالة بذاته منفصلة) = (يمتلكها فرد) .. كان هذا انتصار المسيحية الاسمانية الاول لتؤهل أوروبا لقدوم (الليبرالية) وليدت انتصار المسيحية الاول على الكنيسة ..

-تدفقت الاسمانية لتعديل كُل العلاقات العضوية للمسيحين بعد تفكك سلطة الكنيسة ثقافياً .. فالدين (علاقة فردية مع الاله) ؛ العلم (المادية والتخصصية) ؛ الاخلاق ( الفردية والنفعية والنسبية والبرغماتية والمصلحة الفردية) وفي الاقتصاد (السوق الرأسمالي الحر و القنانة الحديثة) .. وهكذا تبلّورت المسيحية وتحررت لأول مرة دون كنيسة ..

ونتيجة كل هذه التصورات الاسمانية المسيحية التى دفعت وبقوة اوروبا الى اعادة هيكلة المسيحية ذاتها لتتسق مع "المُخرجات الحديثة" ؛ تبلّور الاصلاح اللوثري الذي أول ما هاجم كان عدوه اللدود "الكاثوليكية" التى احتفظت على الاقل بنظرة تقليدية جماعية واحتقار لكل المخرجات الحداثية تلك .. لقد اعادت البروستانتية وعلى يد ماكس فيبر (تابع هذا المقال للإستزادة

:**https://www.facebook.com/100014877277540/posts/1449636565542239/?d=n**)

وجهة نظر جديدة عن "الخلاص" .. إذا كان الخلاص بالنسبة للمسيحي التقليدي هو الإيمان بيسوع .. بينما أخذت البروستانتية (العمل) كغاية للخلاص وبالتالي أُخذ العمل على ان له مكانة ميتافيزيقية دينية بإمتياز = يرجو منه بلوغ الخلاص .. لم ينظر المُسلم او الهندي الوثني او النوردي او المصري القديم ان العمل مرتبط بذاته بالخلاص ! .. لقد كان هذا من صنيع النصرانية وحدها فقط .. ولهذا وفى هذه الظروف وحدها قد يُنتج لنا فكرٌ خاص وايدولوجية لن توجد فى أى ظرف آخر وهى (التقدمية) .. فبما ان الأرض قد وضع بها وفيها الخلاص بالعمل الدؤوب لبلوغه .. إذن بالامكان تحقيق قدر من الجنة والمتعة طالما ان الاله لا يعترض على اى "تكوين اخلاقي" الذي منحه رخصة ذهاب بلا عودة عبر تقاسمه معنا بالارادة الخالقة ..

وكمثل الليبرالية وكمثل النسوية وكمثل كل الايدولوجيات الحداثية .. فقد خرجت من نفس الرحم لنفس "الديانة" التى ربطتها الكنيسة لقرون بإحكام ولكنها لم تستطيع ان تمنعها للأبد .. لقد أغرقت المسيحية هذا العصر بكل قيمها وكل أفكارها الحداثية .. ولا يمكن بأى حالٍ من الاحوال ان نُمنطق الافكار الحداثية كمُسلمات (اخلاقية وعقلية) دون الرجوع الى الأصل الانطولوجي نفسه (يسوع ربّك وهو يحبك ويحبني وجزء متجسدٌ وانعكاس لي ولك ونحن ابنائه سواسيته وهو يحبنا لذاتنا فرداً فرداً) ..

لا يمكن تصور الليبرالية فى مجتمع يرى ان الدنيا فانية وان اصل الانحطاط الأول هو اتباع "شهوات ووساوس الشيطان" وارتكاب معصية الله عز وجل وعدم اتباع أوامره .. ولا يمكن تصورها فى مجتمعٍ تقليدي قط .. بل حتى الشيوعية لا يمكن تخيلها الا ببابوف الفرنسي وهو يأصل لها بإعتبارنا اننا (ابناء الرب الذي يحبنا جميعاً ولن يُفرق الاب بين ابنائه) .. فالمقصد ان هذا وما نراه وللأسف من قيم معاصرة كُله وجُله قيماً نصرانية أُسلمت

أو "تقلدنت" ثم فُرش لها المؤسسات ودعمتها الحركات الاصلاحية والمشائخ الحداثيين ..
وهذا ما سنُفرده ان شاء الله يوماً ما بشئ من التفصيل

أعتذر عن الإطالة .. ولكن كما ترى .. فالموضوع إن كان بها إختصاراً لن أدخر لإختصاره ..